كتاب كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين تصنيف
المولى الاعظم الاعلم العلامة الحلي
عليه الرحمة ...

مجموع نسخهاى اين مجلد چهار نسخه

۱ - كتاب كشف اليقين
تصنيف علامه

۲ - كتاب نهج الحق وكشف الصدق
ايضا تصنيف علامه عليه الرحمه

۳ - كفاية الاثر في النصوص
على الائمة الاثني عشر
من مصنفات ابن خزاز قمي

۴ - كتاب الروضة
في فضائل امير المؤمنين

في ملك اقل العباد احمد بن ... الحسيني الكربلائي

قطع كتاب
۲۲×۱۵/۵
۲۴/۵×۱۸

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بمحمد وآله

الحمد لله القديم القاهر العظيم القادر الحليم الغافر الكريم الساتر الاول الاخر الباطن
الظاهر العالم بمكنونات السراير الخبير بمستودعات الضماير المبدع لاجناس
الموجودات من غير احتياج الى شريك ومؤازر المخترع لانواع الممكنات من
غير افتقار الى معين ومظاهر احمده على انعامه الغامر واشكره على فضله
الزايد الزاخر والصلوة على سيد الاوايل والاواخر محمد المصطفى وعترته
الاماجد الاكابر المعصومين من الصغاير والكباير المويدين في الموارد
والمصادر **امابعد** فان مرسوم السلطان الاعظم مالك رقاب الامم
ملك ملوك طوايف العرب والعجم شاهنشاه المعظم راحم العباد و
لطف الله في البلاد رحمة الله تعالى في العالمين وظل الله على الخلايق اجمعين
محيي سنن الانبياء والمرسلين باسط العدل وناشره وممست الجور ومدمره
المويد من الله تعالى بالعنايات الربانية والممدود منه تعالى بالالطاف الالهية
ذي النفس القدسية والرياسة الانسية الواصل بفكره الثاقب
الى اسنى المراتب المرتقي برايه الصايب الى اوج الشهب الثواقب المتميز على
جميع البرية بجود القريحة وصدق الروية ابوالجانو ابنده محمد سلطان
وجه الارض خلد الله ملكه الى يوم العرض ولازالت الويته محفوفة
بالظفر والنصر ودولته محروسة من العين الى يوم الحشر والنشر رسم
بوضع رسالة تشتمل على ذكر فضايل امير المومنين علي ابن ابي طالب
عليه افضل الصلاة والسلام فامتثلت كما رسمه وسارعت الى امتثاله و
وضعت هذا الكتاب الموسوم بكشف اليقين في فضايل امير المومنين
على سبيل الايجاز والاختصار من غير تطويل ولا اكثار فان فتح ذلك

يودي

يودي الى الملال اذ لا حصر لفضايله عليه السلم كما رواه اخطب خوارزم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الرياض اقلام والبحر مدادا
والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضايل علي ابن ابي طالب و
من يصفه النبي صلى الله عليه وآله بمثل ذلك كيف يمكن التعيين عن وصف
فضايله **وقال** بعض الشعراء وقد لاموه في ترك مدح امير المومنين
صلى الله عليه وسلم فقال لا تلمني في ترك مدح علي انا ادري بالحال والخبر
ان اهل السماء والارض في العجز سواء عن حصر اوصاف قنبر
وقال بعض الفضلاء وقد سئل عن فضايله عليه السلم
فقال ما اقول في شخص اخفا اعداوه فضايله حسدا منه واخفى
اولياوه فضايله خوفا وحذرا وظهر فيما بين هذين فضايل طبقت
الشرق والغرب لكن نحن نشير في هذا المختصر الى يسير من فضايله عليه السلم
طاعة لرسم السلطان وكما اخطب خوارزم قال **قال** رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله جعل لاخي وهو علي فضايل لا تحصى كثرة فمن
ذكر فضيلة من فضايله عليه السلم مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ومن كتب فضيلة من فضايله لم تزل الملئكة تستغفر
له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضايله
غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسمع ومن نظر الى فضيلة
من فضايله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال
النظر الى علي ابن ابي طالب عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته و
البراءة من اعدائه وقد رتبنها على فصول **الفصل الاول**
في الفضايل الثابتة له قبل وجوده وولادته وهي خمسة **الاول**

ما ورد في التوراة من ذكره عليه السلم قال الله تعالى لابراهيم عليه السلم واما اسمعيل فقد سمعت دعاءك فيه وقد باركته وساثمره واكثره جدا جدا واجعل منه اثني عشر شريفا يولد واجعله حزبا عظيما ولا شك في ان عليا عليه السلم احد الاثني عشر وهذه فضيلة لم يلحقه غيره فيها

الثاني روى اخطب خوارزم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا عبد الله اتاني ملك فقال يا محمد سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال على ولايتك وولاية علي ابن ابي طالب عليه السلم

الثالث ان اسمه مكتوب على العرش روى اخطب خوارزم عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما ان خلق الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه عطس ادم فقال الحمد لله فاوحى الله تعالى اليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال الهي فيكونان مني قال نعم يا ادم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكي وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت وعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني واقسمت وعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني ومن كتاب المناقب عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان تخلق السموات والارض بالفي عام ومن المناقب قال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فاذا فيهما مكتوب لا اله الا الله محمد النبي وعلى الاخر لا اله الا الله علي

وساتره

احد الاثني عشر

نبوتك

فاوحى

وجلالي صح

وجلالي

ابن ابي طالب

الوصي

٣

الوصي ومن مسند احمد بن حنبل قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان تخلق السموات بالفي عام

الرابع ما روي ان رسول الله صلى الله عليه واله قال انا وعلي ابن ابي طالب عليه السلم من نور واحد روى صاحب المناقب عن سلمان قال سمعت حبيبي المصطفى يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله تعالى مطيعا يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله تعالى ادم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي ابن ابي طالب وفيه قال رسول الله صلى الله عليه واله كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله تعالى ادم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل ينقله من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله وقسما في صلب ابي طالب فعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه

الخامس توسل ادم به في التوبة روى الخوارزمي باسناده عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه واله عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه فقال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه وهكذا

الفصل الثاني في الفضائل الثابتة له حال خلقه وولادته ولد امير المؤمنين عليه السلم يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة ولم يولد احد سواه فيها لا قبله ولا بعده روى صاحب كتاب بشاير المصطفى عن يزيد بن قعنب قال كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من بني عبد العزى بازاء

بيت الله الحرام اذا اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلم وكانت
حاملا به لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت يا رب انى مؤمنة
بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب وانى مصدقة بكلام جدى
ابرهيم الخليل عليه السلم وانه بنا البيت العتيق فبحق الذى بنا هذا
البيت والمولود الذى في بطنى الا ما يسرت على ولادتى قال يزيد بن
قعنب فرايت البيت قد انشق عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت
عن ابصارنا وعاد البيت الى حاله فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم
ينفتح فعلمنا ان ذلك من امر الله ثم خرجت في اليوم الرابع وعلى يدها
امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليه السلم ثم قالت انى فضلت على من
تقدمنى من النسا لان آسيه بنت مزاحم عبدت الله سرا في موضع
لا يحب الله ان يعبد فيه الا اضطرارا وان مريم ابنت عمران هزت
النخله اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا وانى دخلت
بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج
هتف بى هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو على والله العلى الاعلى
يقول شققته من اسمى وادبته بادبى واوقفته على غوامض علمى وهو
الذى يكسر الاصنام في بيتى وهو الذى يوذن فوق ظهر بيتى ويقدسنى
ويمجدنى فطوبا لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه
قالت فولدت عليا ولرسول الله صلى الله عليه واله ثلاثون سنة فاحبه
رسول الله حبا شديدا وقال لها اجعلى مهده بقرب فراشى وكان
صلى الله عليه واله يلى اكثر تربيته وكان يطهر عليا في وقت غسله و
يوجر اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته

وقال لى اجعلى مهده

ويحمله على صدره ويقول هذا اخى ووليى وناصرى وصفيى وذخرى وكهفى وظهيرى
ووصيى وزوج كريمتى واميني على وصيتى وخليفتى وكان يحمله دائما
ويطوف به جبال مكة وشعابها واوديتها

الفصل الثالث

في فضايله الثابتة له حال كماله وبلوغه ان الفضايل اما ان تكون حاصلة
للشخص باعتبار افعاله واثاره واما ان لا تكون حاصلة بهذا الاعتبار
بل باسباب خارجة فهنا بابان

الباب الاول

في الفضايل المكتسبة
من الفعل والاثر هذه الفضايل اما ان تكون نفسانية او بدنية
فهنا مطلبان

المطلب الاول

في الفضايل النفسانية وتنضمنها
مباحث

البحث الاول

الايمان وهذه الفضيلة لا يوازنها
شى من الفضايل اذ باعتبارها يحصل للمكلف النعيم المخلد والخلاص
من العقاب السرمد كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به و
يغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقد اجمع المسلمون كافة على ان
امير المؤمنين عليه السلم سبق الى الاسلام قبل كل احد ولم يشرك بالله
طرفة عين ولم يسجد لصنم بل هو الذى تولى تكسير الاصنام لما صعد
على كتف النبى صلى الله عليه واله وروى احمد بن حنبل في مسنده عن
ابى مريم عن على عليه السلم قال انطلقت انا والنبى صلى الله عليه واله حتى
اتينا الكعبة فقال لى رسول الله صلى الله عليه واله اجلس واصعد على
منكبيك فذهبت لانهض به فرأى منى ضعفا فنزل وجلس لى
نبى الله صلى الله عليه واله وسلم وقال اصعد على منكبى فصعدت على منكبه
فنهض بى قال فانه يخيل الى انى لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت
على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه و

شماله وبين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه (اذا) قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله اقذف به فقذفت به فتكسر كما يتكسر القوارير ثم نزلت
وانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله نستبق حتى توارينا
بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس وروى الطبري صاحب
الخصايص عن النبي صلى الله عليه وآله قال صلت الملائكة علي وعلى علي
سبع سنين وذلك انه لم ترتفع شهادة ان لا اله الا الله الى السماء
الا منه ومني ومن كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد عن ليلى الغفارية
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان علي ابن ابي طالب اول الناس ايمانا
واول الناس لقاء لي يوم القيمة واخر الناس عند الموت ومن كتاب
مسند احمد عن ابن عباس قال اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله
بعد خديجة علي عليه السلم وروى ابو المؤيد عن سلمان قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اول الناس ورودا على الحوض
يوم القيمة اولهم اسلاما علي ابن ابي طالب عليه السلم ومن كتاب مسند احمد بن حنبل
عن عمرو بن ميمون قال اني جالس الى ابن عباس اذ اتوه تسعة رهط قالوا يا
ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا يا هؤلاء قال فقال ابن عباس
بل اقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح لم يعم قال فابتدوا فتحدثوا فلا ندري
ما قالوا فجاء ينفض ثوبه وهو يقول اف وتف وقعوا في رجل قال له النبي
صلى الله عليه وآله لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال اين علي قالوا
هو في الرحا يطحن قال وما كان احدكم يطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد
ان يبصر قال فنفث في عينه ثم هز الراية ثلثا فاعطاها اياه

فجا

(هامش: عهدا صح — ابن حنبل — جنب صح — الا ان تقوم معنا او تخلونا — عنده صح)

٥

(جنبي)
فجا بصفته بيت حتى قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا
خلفه فاخذها منه قال لا يذهب بها الا رجل مني وانا منه قال
لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والاخرة قال وعلي جالس معهم فابوا فقال
علي انا اواليك في الدنيا والاخرة فقال انت وليي في الدنيا والاخرة قال و
كان اول من اسلم من الناس بعد خديجة وقال واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين فقال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه لبس
ثوب النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون
رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء ابو بكر وعلي نايم وابو بكر يحسب انه
نبي الله قال فقال له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه
ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى
نبي الله وهو يتضور قد لف راسه بالثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم
كشف عن راسه فقالوا كان صاحبك نرميه فلا يتضور وقد استنكرنا
ذلك وخرج الناس في غزاة تبوك فقال له علي اخرج معك فقال له نبي الله
لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا
انك لست بنبي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي وقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله انت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة قال وسد ابواب المسجد
غير باب علي فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال و
من كنت مولاه فان مولاه علي قال واخبرنا عز وجل انه قد رضي عن اصحاب
الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا احد انه سخط عليهم بعد ومن كتاب
مسند احمد عن عفيف الكندي قال كنت تاجرا فقدمت الحج فاتيت

العباس

(هامش: اول صح — بدل: يريدون — بدل: نرميه فلا يتصور قد — بدل: فعلي مولاه)

العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان تاجرا فوالله انى لعنده
بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما راها قد مالت
قام يصلى قال ثم خرجت امراة من الخباء الذى خرج ذلك الرجل منه فقامت
خلفه ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فصلى
فقلت لعباس من هذا يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله ابن اخى فقلت
من هذه المراة قال امراته خديجة بنت خويلد فقلت من هذا الفتا
قال على ابن ابى طالب ابن عمه فقلت ما هذا الذى يصنع قال يصلى وهو
يزعم انه نبى ولم يتبعه على امره الا امراته وابن عمه هذا الفتا وهو يزعم انه
سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر وكان عفيف ابن عم الاشعث يقول بعد
ذلك وقد اسلم لو كان الله رزقنى الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع على
عليه السلم ومن كتاب المناقب عن زيد ابن ارقم قال اول من صلى
مع النبى صلى الله عليه واله على ابن ابى طالب عليه السلم ومن مسند احمد ان النبى
صلى الله عليه واله قال لفاطمة عليها السلم الا ترضين انى زوجتك اقدم امتى
سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما وقال الثعلبى فى تفسير قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار اتفقت العلماء ان اول من امن بعد خديجة
من الذكور برسول الله صلعم على ابن ابى طالب عليه السلم ومن كتاب الخصايص
الطبرى عن ابى ذر وسلمان قالا اخذ رسول الله صلعم بيد على فقال ان هذا
اول من امن بى وهذا فاروق هذه الامة وهذا يعسوب المؤمنين واول من
يصافحنى يوم القيمة وهذا الصديق الاكبر فيه عن العباس بن عبد المطلب
قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كفوا عن ذكر على ابن ابى طالب فانى سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول فى على ثلاث خصال وددت ان لى واحدة

منهن

منهن احب الى مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو بكر وابو عبيدة بن
الجراح ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله اذ ضرب رسول الله صلى الله
عليه واله كتف على ابن ابى طالب فقال يا على انت اول المسلمين اسلاما وانت
اول المؤمنين ايمانا وانت منى بمنزلة هرون من موسى كذب يا على من زعم انه يحبنى
ويبغضك ولما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلعم
بنى عبد المطلب فى دار ابى طالب وهم اربعون رجلا وامر ان يصنع لهم فخذ
شاة مع مد من البر ويعد لهم صاعا من اللبن وقد كان الرجل ياكل جذعة
فى مقام واحد ويشرب الزق من الشراب فاكلوا من اليسير ما كفاهم
اظهارا للمعجزة ثم قال لهم يا بنى عبد المطلب ان الله تعالى بعثنى الى الخلق كافة و
بعثنى اليكم خاصة فقال وانذر عشيرتك الاقربين وانا ادعوكم الى كلمتين خفيفتين
على اللسان ثقيلتين فى الميزان تملكون بهما العرب والعجم وتنقاد لكم بهما الامم
وتدخلون بهما الجنة وتنجون بهما من النار شهادة ان لا اله الا الله وانى
رسول الله فمن يجيبنى الى هذا الامر ويوازرنى على القيام به يكن اخى و
وصيى ووزيرى ووارثى وخليفتى من بعدى فلم يجبه احد منهم قال
امير المؤمنين عليه السلم فقمت بين يديه وانا اذ ذاك اصغرهم سنا فقلت
انا يا رسول الله اوازرك على هذا الامر فقال اجلس ثم اعاد على القوم القول
ثانية فصمتوا وقمت فقلت مقالتى الاولى فقال اجلس ثم اعاد على القوم
ثالثة فلم ينطق احدا منهم بحرف فقمت وقلت انا يا رسول الله اوازرك
على هذا الامر فقال اجلس فانت اخى ووصيى وخليفتى ووزيرى ووارثى
وخليفتى من بعدى فنهض القوم وهم يقولون ليهنيك يا ابا طالب اليوم ان
دخلت فى دين ابن اخيك فقد جعل ابنك اميرا عليك والاخبار فى

لكم
وتخرجون

ذلك كثيرة لا تحصى **البحث الثاني** في العلم وقد اجمع الناس كافة
على ان علي بن ابي طالب عليه السلم كان اعلم اهل زمانه ومنه استفاد الناس
جميع العلوم العقلية والنقلية ويدل على ذلك وجوه **الاول** ان علي
ابن ابي طالب عليه السلم كان في غاية الذكا والفطنة شديد الحرص على التعلم
عظيم الملازمة لرسول الله صلى الله عليه واله ليلا ونهارا من صغر سنه الى
حين مفارقته وهو اكمل اشخاص البشر فضلا وعلما ومن المعلوم بالضرورة
ان مثل هذا التلميذ الملازم بهذه الملازمة لهذا المعلم الكامل مع شدة
حرص المعلم على التعليم وحرص المتعلم على التعلم فان التلميذ يكون في غاية
الكمال ونهاية الفضل والعلم في حقه وهذا برهان قطعي لمن لا خلاف فيه

المتعلم

الثاني قال الله تعالى في حقه وتعيها اذن واعية روى الثعلبي في تفسيره
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي
وقد استجاب لي وروى ابو نعيم الحافظ باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

المنعم الشافعي

يا علي ان الله عز وجل امرني ان ادنيك واعلمك لتعي فانزلت هذه الاية و
تعيها اذن واعية فانت اذن واعية للعلم **الثالث** قال رسول الله
صلى الله عليه واله اقضاكم علي والقضاء يستلزم العلم والدين فاذا كان اقضى من
غيره وجب ان يكون اعلم وروى البيهقي عن علي عليه السلم قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه واله الى اليمن فقلت تبعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضا فضرب في
صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فوالذي فلق الحبة ما شككت
بعد في قضاء بين اثنين وروى البشاشي في صحيحه واحمد بن حنبل في مسنده قال قال
علي عليه السلم بعثني رسول الله صلى الله عليه واله الى اليمن وانا حدث السن قال فقلت تبعثني
الى قوم يكون بينهم احداث ولا علم لي بالقضا قال ان الله سيهدي لسانك ويثبت
قلبك فلا شككت بالقضاء بين اثنين بعده ابدا اه

يا رسول الله صح

الرابع

الرابع روى سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اعلم امتي بعدي علي
ابن ابي طالب **الخامس** روى اخطب خوارزم عن عبد الله بن مسعود باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي علي
تسعة والناس جزء واحد **السادس** روى الترمذي في صحيحه ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال انا مدينة العلم وعلي بابها وذكر البغوي في الصحاح ان النبي
صلى الله عليه واله قال انا دار الحكمة وعلي بابها وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب وروى الخوارزمي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن
اراد الحكمة فليات الباب **السابع** روى البغوي في الصحاح عن ابي
الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح
في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى ابن عمران في بطشه فلينظر الى علي
ابن ابي طالب وروى البيهقي باسناده الى رسول الله صلى الله عليه واله قال من اراد
ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته
والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي ابن ابي طالب ومن كتاب المناقب
عن الحارث قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه واله كان في جمع من اصحابه فقال اريكم
آدم في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في خلته فلم يكن باسرع من ان طلع علي ابن
ابي طالب عليه السلم فقال ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا بثلاثة من الرسل
بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه واله الا تعرفه يا
ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال ابو الحسن علي ابن ابي طالب فقال ابو بكر بخ بخ لك
يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن ومنه عن علي عليه السلم قال والله ما نزلت
آية الا وقد علمت فيما نزلت واين انزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا
سؤولا ومنه عن ابي عبد الرحمن السلمي قال والله ما رأيت قرشيا اقرأ لكتاب الله عز وجل

من علي ومنه عن ابي البختري قال رأيت عليا عليه السلم صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة
كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله متقلدا بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله
متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وفي اصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله
فقعد على المنبر وكشف عن بطنه قال سلوني من قبل ان تفقدوني فانما
بين الجوانح مني علم جم هذا اسفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقا من غير وحي اوحي اليّ فوالله لو ثنيت لي
الوسادة فجلست عليها لافتيت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل
بانجيلهم ولاهل الزبور بزبورهم حتى ينطق الله التورات والانجيل و
الزبور فيقول صدق علي قد افتاكم بما انزل فيّ وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون وقال يوما اسئلوني عن طرق السماء فاني اعرف بها من طرق الارض اسئلوني
قبل ان تفقدوني ومن مسند احمد بن حنبل ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة
الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وروي
ابن عباس قال لقد اعطي علي ابن ابي طالب تسعة اعشار العلم وايم والله لقد
شاركهم في العشر العاشر وعن عايشة قالت علي اعلم الناس بالسنة ومن
مناقب ابي المؤيد عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال علي اقضانا

الثامن ان مبادي العلم مستندة اليه وهو ممهد قواعد الدين ومبين احكام الشريعة
ومقرر مطالب العلوم العقلية والنقلية اما العقلية فالفقهاء كلهم يرجعون
اليه اما الامامية فانتسابهم اليه معلوم ومنه اخذوا علومهم واحكامهم
كلها مستندة اليه والى اولاده المعصومين واما الحنفية فان اصحاب ابي حنيفة
كابي يوسف ومحمد وزفر اخذوا عن ابي حنيفة وهو تلميذ الصادق عليه السلم
والصادق تلميذ الباقر والباقر تلميذ زين العابدين وزين العابدين عليه السلام
قرأ على الحسين والحسين قرأ على امير المؤمنين عليهم السلم واما الشافعية

فأخذوا

فأخذوا عن الشافعي وهو قرأ على محمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة وعلى مالك فرجع
فقهه اليهما واما احمد بن حنبل فقرأ على الشافعي فرجع فقهه اليه واما مالك
فقرأ على ربيعة الرازي وقرأ ربيعة على عكرمة وقرأ عكرمة على عبد الله ابن عباس و
عبد الله بن عباس تلميذ علي عليه السلم واما الخوارج فاكابرهم ورؤساؤهم تلامذة
له واما النحو فهو واضعه قال لابي الاسود الدؤلي الكلام كله ثلثة
اشياء اسم وفعل وحرف وبين له وجوه الاعراب واما علم التفسير
فانه مستند اليه لان ابن عباس كان تلميذ علي عليه السلم وقال حدثني
امير المؤمنين في تفسير الباء من بسم الله الرحمن الرحيم من اول الليل
الى آخره واما علم الكلام فهو الذي قرر قواعده واوضح براهينه ومن
خطبه استفاد الناس كافة ورجعهم كلهم اليه فان القيم بعلم الكلام
اربعة المعتزلة والاشاعرة والشيعة والخوارج اما الشيعة فانتسابهم
اليه معلوم واما الخوارج فان فضلاءهم رجعوا اليه واخذوا العلم عنه
واما المعتزلة فانهم انتسبوا الى واصل ابن عطاء وهو كبيرهم وكان تلميذ
ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذ والده
علي ابن ابي طالب عليه السلم واما الاشاعرة فانهم تلامذة ابو الحسن علي ابن
ابي بشر الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وهو من مشايخ المعتزلة واما علم
الطريقة فان جميع الصوفية يسندون الخرقة اليه واصحاب الفتوة يرجعون
اليه لان جبرئيل عليه السلم نادى يوم احد في السماء وهو يقول لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا علي وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
يوما فرحا مسرورا وقال انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى اما انه الفتى فلانه
سيد العرب واما انه ابن الفتى فلانه ابن ابراهيم خليل الله الذي

الذي قال
نزل في حقه فتى يقال له ابراهيم واما انه اخو الفتى فلانه اخو علي عليه السلام
جبرئيل عنه ولا فتى الا علي واما علم الفصاحة فهو منبعه واصله قد
بلغ فيه الغاية وتجاوز النهاية حتى قيل في كلامه بانه فوق كلام المخلوق
ودون كلام الخالق وكل الخطباء تعلموا منه **التاسع** ان جميع الصحابة
كانوا يرجعون اليه في الكلام ويتعلمون منه الفتاوى ويتجنبون التي في جل
الكلام ورد على عمر في قضايا كثيرة فانه امر برجم امرأة حامل كانت
قد زنت فنهاه علي عليه السلام وقال له ان كان لك عليها سبيل فليس لك
على ما في بطنها سبيل امهلها الى ان تضع وترضع فامتثل عمر وقال لولا علي
لهلك عمر واتي عمر بامرأة كانت قد وضعت لستة اشهر فامر برجمها فنهاه
علي عليه السلام عن ذلك فسأله السبب فقال علي عليه السلام ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا ثم قال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فبقي مدة
الحمل ستة اشهر فخلا عمر عنها وقال لولا علي لهلك عمر واتي عمر بامرأة
مجنونة حبلى قد زنت فامر برجمها فقال له علي عليه السلام اما سمعت ما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال وما قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع
القلم عن ثلثة عن المجنون حتى يبرئ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى
يستيقظ قال فخلى عنها وقال لولا علي لهلك عمر وخطب عمر يوما فقال
من غالى في مهر ابنته جعلته في بيت المال فقامت امرأة اليه فقالت له كيف تمنعنا
ما منحنا الله تعالى به في كتابه من قوله تعالى واتيتم احديهن قنطارا فلا تأخذوا منه
شيئا فقال كل افقه من عمر حتى المخدرات في البيوت واتي عمر ايضا بامرأة
نسب اليها الزنا فامر برجمها فلقيها علي عليه السلام فقال ما بال هذه فقالوا امر
بها ان ترجم فردها علي عليه السلام فقال له امرت برجمها فقال نعم لانها اعترفت

عندي

عندي بالفجور فقال فلعلك انتهرتها او اخفتها او تهددتها فقال قد كان ذلك
قال اوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا حد على معترف بعد بلاء انه من
قيدت او حبست او تهددت فلا اقرار له فخلا عمر سبيلها ثم قال عجزت
النساء ان تلد مثل علي ابن ابي طالب لولا علي لهلك عمر ومن مناقب ابي المؤيد
ان عمر خطب الناس فقال لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم
صانعين فسكتوا فقال ذلك ثلاثا فقال له علي عليه السلام اذا كنا نستتيبك
فان تبت قبلناك قال فان لم اتب قال اذا نضرب الذي فيه عيناك فقال
الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا وقال سعيد بن
المسيب سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا وعن
جابر قال قال عمر كانت لاصحاب محمد صلى الله عليه وآله ثمانية عشر سابقة فخص
منها علي بثلثة عشر سابقة وشركنا في الخمس وقال ابن عباس العلم ستة اسداس
لعلي من ذلك خمسة اسداس ولقد شاركنا في السدس حتى انه اعلم به منا
والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى **العاشر** انه اشتغل بجمع القران بعد
موت النبي صلى الله عليه وآله قبل كل احد روى ابو المؤيد باسناده الى علي عليه السلام
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اقسمت لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع
ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القران وعلم الناس تفسيره
وكان اخصهم به في ذلك ابن عباس **الحادي عشر** قضاياه العجيبة
الدالة على كمال علمه وغزارة فضله منها انه جاء اليه شخصان كانا سايرين
في طريق مع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثة فجلسا يأكلان فقدم
عليهما ثالث فاكل معهما فلما فرغوا رمى لهما ثمانية دراهم عوضا اكله فطلب
صاحب الاكثر خمسة فامتنع صاحب الاقل فترافعا الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال لصاحب الاقل قد انصفك قال له ما اخذ الا حقي وهو اكثر ثلثه وانا اريد الحق

فقال له عليه السلام اذا كان كذلك فلك درهم واحد لان كل واحد منكم اكل
رغيفين وثلثي رغيف فبقي لك من خبزك ثلث رغيف اكله الثالث
واكل من خبز صاحبك رغيفين وثلث رغيف فلك درهم ومنها
ان امراة ركبت على اخرى فجاءت ثالثة نخست المركوبة فوقعت الراكبة
فماتت فقضى بثلثي الدية على الناخسة والمركوبة لان التلف وقع منهما
واسقط الثلث لركوبها عبثا وصوبه النبي صلى الله عليه وآله ومنها
انه كانت جارية بين اثنين وطئاها معا في طهر فحملت فاشكل الحال
فترافعا اليه فحكم عليه السلام بالقرعة فصوبه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود عليه السلام
يعني به القضا بالالهام ومنها ان بقرة قتلت حمارا فترافع المالكان
الى ابي بكر فقال بهيمة قتلت بهيمة لا شي على ربها فمضيا الى عمر فقضى
بما قضى صاحبه ثم مضيا الى علي عليه السلام فقال ان كانت البقرة دخلت
على الحمار في منامه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على
البقرة في منامها فقتلته فلا غرم على صاحبها فقال النبي صلى الله عليه وآله
قضى علي ابن ابي طالب بقضى الله عز وجل بينكما ومنها ان امراتان
جاءتا اليه ومعهما طفل ادعته كل منهما فوعظهما فلم يرجعا فقال يا قنبر
ائتني بالسيف فقالتا له ما تصنع به فقال اشقه نصفين واعطي كل واحدة
منكما نصفه فرضيت احداهما وصاحت الاخرى فقالت يا امير المومنين
ان كنت لا بد فاعلا فاعطها اياه فعرف انها امه وانه ولدها ولا شي
للراضية فيه فسلمه اليها فرجعت مدعية الباطل الى الحق ٥ ومنها
انه وقعت دار على قوم وخرج منها صبيان ادعى كل واحد منهما انه للآخر

واحدها

بينهما

للاخر

للاخر فامر باخراج راسيهما من روزنة ثم قال يا قنبر اضرب رقبة العبد
فهرب احدهما وبقي الاخر ورجع الهارب الى الحق واعترف بانه العبد و
منها ان رجلا رفع الى ابي بكر وقد شرب الخمر واراد ان يقيم عليه الحد فقال
له انني شربتها ولا علم لي بتحريمها لانني نشات بين قوم يستحلونها فارتج
على ابي بكر الامر بالحكم عليه ولم يعلم وجه القضاء فيه فاستخبر عليا عليه
السلام عن الحكم في ذلك فقال ابعث ثقتين من رجال المسلمين واخبراه بذلك عن
رسول الله صلى الله عليه وآله فان شهد بذلك رجلان منهم فاقم الحد و
ان لم يشهد احد من المهاجرين والانصار بذلك استتبه وخل سبيله
ففعل ذلك ابو بكر فلم يشهد احد من المهاجرين والانصار انه تلا آية التحريم عليه
ولا انه اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاستتابه وخلا سبيله
ومنها ان ابا بكر سئل عن قوله تعالى وفاكهة وابا ما معنى الاب فقال
اي سما يظلني ام اي ارض تقلني ان قلت في كتاب الله عز وجل ما لا اعلم
اما الفاكهة فنعرفها واما الاب فالله اعلم به فبلغ امير المومنين عليه السلام
مقالته فقال عليه السلام يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكلا والمرعى
وان الله تعالى ذكر ذلك تعريفا لعباده ما انعم به عليهم وعلم انعامهم
بما يحيى به انفسهم واجسادهم ومنها ان ابا بكر سئل عن الكلالة
فقال اقول فيها برايي فان اصبت فمن الله وان اخطات فمني ومن الشيطان
فبلغ امير المومنين عليه السلام ذلك فقال اما اغناه عن الراي في هذا المكان اما علم
ان الكلالة هم الاخوة والاخوات من قبل الام والاب ومن قبل الاب على انفراده
ومن قبل الام ايضا على انفرادها ومنها ان رجلا من احبار اليهود جاء
الى ابي بكر فقال انت خليفة نبي هذه الامة قال نعم قال انا نجد في التورية

يطوفان على مجالس المهاجرين
والانصار ويناشدن ونهم هل
فيها احد تلا عليه اية
التحريم من رجلين ثقتين
من المسلمين صح

على انعامهم مما يحيى به انفسهم
وتقوم به اجسادهم صح

ان خلفا الانبياء اعلم امهم فخبرني عن الله تعالى اين هو افي السماء ام في الارض فقال
ابو بكر هو في السماء على العرش فقال اليهودي فارى الارض خالية منه واراه
على هذا القول في مكان دون مكان فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اغرب عني
والا قتلتك فولى الحبر متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المومنين
صلى الله عليه وعلى ذريته المعصومين فقال له يا يهودي قد عرفت ما سالت
عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله جل جلاله اين الاين فلا اين له وجل
ان تحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما
بما فيها ولا يخلو اشي منها من تدبيره تعالى واني مخبرك بما جاء في كتاب
من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفته اتومن به قال
اليهودي نعم قال عليه السلم تجدون في بعض كتبكم ان موسى ابن عمران
كان ذات يوم جالسا اذ جاء ملك من المشرق فقال له موسى من اين اقبلت
قال من عند الله عز وجل ثم جاء ملك من المغرب فقال من اين جئت
قال من عند الله عز وجل ثم جاء ملك اخر فقال قد جئتك من السماء السابعة
من عند الله عز وجل ثم جاء ملك اخر فقال قد جئتك من الارض السابعة
من عند الله عز وجل فقال موسى سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان
اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق وانك احق بمقام
نبيك ممن استولى عليه ○ **ومنها** ان قدامة بن مظعون
شرب الخمر فاراد عمر ان يحده فقال له قدامة لا يجب علي الحد لقوله تعالى
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما
اتقوا فدرا عمر عنه الحد فبلغ امير المومنين عليه السلم ذلك فمشى الى عمر وانكر عليه في ترك اقامة الحد فاعتذر بالاية فقال امير المومنين عليه السلم ليس قدامة من اهل
هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما

فازدده

فازدده واستتبه ثم قال فان تاب فاقم عليه الحد وان لم يتب فاقتله
فقد خرج عن الاسلام فاستيقظ عمر ولم يدر كم يحده فقال لامير المومنين
عليه السلم عرفني الحد فقال حده ثمانين ان شارب الخمر اذا شربها سكر واذا
سكر هذى واذا هذى افترى فحده عمر ثمانين ○ **ومنها** ان عمر
استدعى امراة وكانت الرجال تتحدث عندها فلما جاءها رسوله
فزعت وخافت فاملصت فوقع ولدها الى الارض مستهلا ثم مات
فجمع عمر الصحابة وسالهم عن الحكم فقالوا له نراك مودبا ولا شي عليك
فقال لامير المومنين عليه السلم ما عندك يا ابا الحسن فقال عليه السلم ان كان
القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا ارتابوا فقد قصروا والدية
عليك عاقلتك لان قتل الصبي خطأ تعلق بك فقال انت والله نصحتني
من بينهم والله لا ابرح حتى تجري الدية على بني عدي ففعل امير المومنين
عليه السلم ○ **ومنها** ان امراة نكحها شيخ كبير فزعم الشيخ انه لم يصل
اليها وانكر حملها في خلافة عثمان فاشتبه الحكم عليه وسال المراة هل
افتضك الشيخ وكانت بكرا فقالت لا فامر عثمان باقامة الحد عليها
فانكر امير المومنين عليه السلم وقال لعل الشيخ كان ينال منها ويسيل الماء
قبلها من غير افتضاض فقال امير المومنين عليه السلم فسئل الشيخ فقال كيف
انزل الماء في قبلها من وصول اليها بالافتضاض فقال امير المومنين عليه السلم
الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على الانكار ○ **ومنها** ان امراة
ولدت ولدا له راسان وبدنان على حقو واحد فالتبس الامر عليهم فالتجاوا
الى امير المومنين عليه السلم فقال اعتبروه اذا نام انبهوا احد البدنين والراسين
فان انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهما انسان واحد وان استيقظ

احدها والاخر نايم فهما اثنان وحقهما في الميراث حق اثنين **ومنها** استخراج حكم ذي الفرجين وعدّ الاضالع **ومنها** احكام المشركين ومن علي ابن ابي طالب عليه السلم احكام البغاة والقضايا الغريبة كثيرة لا تحصى **الثاني عشر** اعلمهم تحدى العلماء في زمانه وامرهم بسواله فقال في غير موطن اسئلوني قبل ان تفقدوني وقال لكميل ابن زياد منا واوها آه ان هنا لعلما جما واشار بيده الى صدره لو اصبت له حمله بلى لا تخلو الارض من قايم لله بحجة على اعتماده اما ظاهرا مشهورا او خايف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وقال في بعض خطبه ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته فان العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون الى محمد خاتم النبيين في عترة محمد صلى الله عليه وآله فاين يتاه بكم بل اين تذهبون **البحث الثالث** الاخبار بالغيب وكان من جملة فضايله النفسانية اخباره بالمغيبات ولم يحصل لاحد من امة محمد عليه السلم ذلك من ذلك انه عليه السلم خطب يوما فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني عن فئة تقتل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسايقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي من طاقة شعر فقال والله لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر من راسك ملكا يلعنك وان على كل طاقة شعر من لحيتك شيطانا يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله ولولا ان الذي سالت عنه يعسر برهانه لاخبرت به ولكن اية ذلك ما نبات به على لعنتك وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا ومن ذلك قوله لطلحة والزبير لما استاذناه في الخروج الى العمرة لا والله

البغاة قال الشافعي عرفنا من رسول الله احكام صح

تبطل صح

فلما كان من الحسين ما كان تولى ابنه قتله صح

ما يريدان

العمرة ظ

ما يريدان العمرة انما يريدان البصرة وان الله تعالى سيرد كيدهما ويظفرني بهما وكان الامر كما قال **ومن ذلك** قوله عليه السلم وقد جلس لاخذ البيعة ياتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون واحدا ولا ينقصون واحدا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك وخفت ان ينقص القوم عن العدد او يزيد عليه فلم ازل احصيهم فجعلت احصيهم فاستوفيت تسعمائة وتسعة وتسعون رجلا ثم انقطع مجي القوم فبينا انا مفكر في ذلك اذ رايت شخصا قد اقبل فاذا هو اويس القرني تمام العدد **ومن ذلك** اخباره بقتل ذي الثدية من الخوارج فلما قتلوا جعل يطلبه في القتلى ويقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القوم فشق قميصه وكان على كتفه سلعة كثدي عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كتفه معها واذا تركت رجعت كتفه الى موضعها **ومن ذلك** ما رواه جندب بن عبد الله الازدي قال جاء فارس الى امير المومنين عليه السلم فقال ان القوم قد عبروا النهر فقال كلا ما عبروه فقال بلى والله قد فعلوا قال كلا ما فعلوه فجاء اخر فاخبر بعبورهم وقال ما جيب حتى رايت الرايات في ذلك الجانب والاثقال في ذلك الجانب فقال والله ما فعلوا وانه لمصرعهم فحلفت في نفسي ان كان الامر كما اخبر اوليك لاكونن اول من يقاتله وان لم يكن بقيت على المحاربة معه ثم مضيت معه الى الصفوف فوجدت الامر كما قال امير المومنين عليه السلم **ومن ذلك** اخباره عن قتل نفسه فقال والله لتخضبن هذه من هذا ووضع يده على راسه ولحيته **ومن ذلك** اخباره عن جويرية بن مسهر بعد قطع يديه ورجليه فقطع زياد في ايام معوية يديه ورجليه وصلبه **ومن ذلك** اخباره بصلب ميثم التمار وطعنه بحربة عاشر عشرة و

الغدرة ظ

عمرو بن حريث

على باب دار حريث واراه النخلة التي يصلب على جذعها فكان ميثم ياتيها ويصلي عندها ويقول لعمرو ابن حريث اني مجاورك فاحسن جواري فصلبه عبيد الله ابن زياد في ذلك الموضع وطعنه بحربة ومن ذلك اخباره بقطع يدي رشيد الهجري ورجليه وصلبه ففعل به ذلك ومن ذلك اخباره بان الحجاج يقتل كميل ابن زياد وكان الامر كذلك ومن ذلك اخباره بقتل قنبر وكان الحجاج قال يوما احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله تعالى بدمه فقيل له ما نعلم احدا كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فاحضره وقال ابرأ من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتله احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتله الا قتلتك مثلها وبهذا اخبرني امير المؤمنين الامام علي ابن ابي طالب عليه السلم ان منيتي يكون ذبحا ظلما بغير حق فامر بذبحه ومن ذلك ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين اني مررت بوادي القرى فرايت خالد ابن عرفطه قد مات بها فاستغفر له فقال امير المؤمنين عليه السلم انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب ابن حمار فقام رجل من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين اني لك شيعة واني لك محب فقال ومن انت قال انا حبيب ابن حمار قال اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب واومى بيده الى باب الفيل فلما مضى امير المؤمنين عليه السلم ومضى الحسن عليه السلم من بعده وكان من امر الحسين عليه السلم ما كان بعث ابن زياد بعمر بن سعد الى الحسين عليه السلم وجعل خالد بن عرفطه على مقدمته حبيب بن حمار صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل ومن ذلك قوله للبراء ابن عازب يقتل ابني الحسين وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين عليه السلم كان البراء يقول صدقني والله علي ابن ابي طالب عليه السلم يقتل الحسين ولم انصره ثم يظهر

الحسرة

الحسرة والندامة ومن ذلك ما رواه جويرية بن مسهر العبدي قال لما توجهنا الى صفين مع امير المؤمنين عليه السلم فبلغنا طفوف كربلى وقف عليه السلم ناحية من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا واستعبر وقال والله هذا مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل له يا امير المؤمنين ما هذا الموضع فقال هذا كربلى تقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم سار وكان الناس لا يعرفون تاويل ما قال حتى كان من امر الحسين ما كان ومن ذلك اخباره بعمارة بغداد وملك بني العباس وذكر احوالهم واخذ المغول الملك منهم رواه والدي رحمه الله تعالى وكان ذلك سبب سلامة اهل الحلة والكوفة والمشهدين الشريفين من القتل لانه لما وصل السلطان هلاكو الى بغداد وقبل ان يفتحها هرب اكثر اهل الحلة الى البطايح الا القليل فكان من جملة القليل والدي رحمه الله تعالى والسيد مجد الدين ابن طاوس والفقيه ابن ابي العز فاجمع رايهم على مكاتبة السلطان بانهم مطيعون داخلون تحت الايلية و انفذوا به شخصا اعجميا فانفذ السلطان اليهم فرمانا مع شخصين احدهما يقال له بكله والاخر يقال له علاء الدين وقال لهما ان كانت قلوبهم كما وردت به كتبهم يحضرون الينا فجاء الاميران فخافوا العدم معرفتهم بما ينتهي الحال اليه فقال والدي رحمه الله ان جئت وحدي كفا فقالا نعم فاصعد معهما فلما حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له كيف اقدمتم على مكاتبتي والحضور عندي قبل ان تعلموا بما ينتهي امري وامر صاحبكم وكيف تامنون ان صالحني ورحلت عنه فقال والدي انما اقدمنا على ذلك لانا روينا عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلم انه قال في خطبة الزوراء وما ادراك ما الزوراء ارض ذات اثل يشيد فيها البنيان وتكثر فيها السكان ويكون فيها محارم وخزان يتخذها ولد العباس موطنا و

لزخرفهم مسكنا تكون لهم دار لهو ولعب يكون بها الجور الجاير والخوف المخيف والائمة الفجرة والقرا الفسقة والوزرا الخونة تخدمهم ابنا فارس والروم لا يأمرون بمعروف اذا عرفوه ولا يناهون عن منكر اذا انكروه تكتفي الرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء فعند ذلك الغم العميم والبكاء الطويل والويل والعويل لاهل الزورا من سطوات الترك وماهم الترك قوم صغار الحدق وجوههم كالمجان المطرقة لباسهم الحديد جرد مرد يقدمهم ملك ياتي من حيث بدا ملكهم جهوري الصوت قوي الصولة عالي الهمة لا يمر بمدينة الا فتحها ولا ترفع له راية الا نكسها الويل الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى يظفر فلما وصف لنا ذلك وجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك فطيب قلوبهم وكتب لهم فرمانا باسم والدي رحمه الله يطيب فيه قلوب اهل الحلة واعمالها والاخبار في ذلك كثيرة **البحث الرابع** في الشجاعة ولا خلاف بين الامة ان عليا عليه السلم كان اشجع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واعظم بلا في الحروب تتعجب من حملاته ملائكة السما وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قتله لعمرو بن ود العامري افضل من عبادة المسلمين ونزل جبرئيل في يوم بدر وهو يقول وتسمعه المسلمون كافة لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ونقل احمد بن حنبل في مسنده قال خطب الحسن عليه السلم فقال لقد فارقكم رجل بالامس لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الاخرون كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه بالراية جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له وروى الخوارزمي قال حدثنا عبد الله بن عائشة عن ابيه قال كان المشركون اذا ابصروا عليا عليه وآله السلام في الحرب عهد بعضهم الى بعض ومقاماته في الغزوات مشهورة وبسيفه قام الدين واعتدل واضمحل الكفر وسياتي في باب الجهاد نبذ من غزواته صلى الله عليه وآله **البحث الخامس** في الورع والزهد وقد اجمع الناس كافة على

انه ازهد

روى انه ازهد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله السلم واكثرهم تركا وطلق الدنيا ثلاثا الخوارزمي في مناقبه قال سمعت عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب الى الله منها زهدك فيها وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك اما من احبك وصدق عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى ان يقيمه يوم القيمة مقام الكذابين قال عبد الله بن الهذيل رايت على علي عليه السلم قميصا زريا اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع وقال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله ازهد من علي ابن ابي طالب عليه السلم وقال قبيصة بن جابر ما رايت ازهد في الدنيا من علي ابن ابي طالب عليه السلم وقال سويد ابن عقلة دخلت على علي ابن ابي طالب عليه السلم فوجدته جالسا بين يديه صحفة فيها لبن اجد حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسر بيده ويطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صايم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها فقلت لجاريته وهي قايمة ويحك يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما مما ارى فيه من النخالة فقالت له لقد تقدم الينا الا ننخل له طعاما

قال ما قلت لها فاخبرته فقال بابي وامي من لم ينخل له طعاما ولم يشبع
من خبز البر ثلثة ايام حتى قبضه الله تعالى ولحتاز يوما في السوق
فاشترى قميصا بثلثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين الى الكعبين و
قال حين لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس
وقال عليه السلم يا صفرا غري غيري يا بيضا غري غيري وخرج عليه السلم يوما الى
السوق ومعه سيفه ليبيعه فقال من يشتري مني هذا السيف والذي
فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله و
لو كان عندي ثمن ازار لما بعته وخرج عليه السلم يوما وعليه ازار مرقوع
فعوتب عليه فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدي به المومن اذا راه
علي واشترى يوما ثوبين غليظين فخير قنبر فيهما فاخذ واحدا و
لبس هو الاخر فراى في كمه طولا عن اصابعه فقطعه وكان عليه السلم ولى
عكبر رجلا من ثقيف فقال عليه السلم اذا صليت الظهر غدا فعد الي قال
فعدت اليه فلم اجد عنده حاجبا يحجبني دونه فوجدته جالسا وعنده
قدح وكوز فدعا بوعاء مسدود مختوم فقلت في نفسي لقد امنني حتى
يخرج الي جوهرا فكسر الختم وحله فاذا فيه سويق فاخرج منه فصبه في
القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير المومنين
اتصنع هذا في العراق وطعامه كما ترى في كثرته فقال عليه السلم ما اختم
عليه بخلا به ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فاخاف ان ينفض فيوضع فيه من
غيره وانا اكره ان ادخل بطني الا طيبا فلذلك احترز كما ترى فاياك
وتناول ما لا يعلم حله والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى

البحث السادس

في السخا والكرم لا خلاف في ان امير المومنين عليه السلم

اسخا الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واكرمهم واشرفهم جاد بنفسه حين
بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن كثير ان قوله تعالى ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزل في علي عليه السلم لان النبي صلى الله عليه وآله
لما هاجر وترك عليه السلم في بيته بمكة وامره ان ينام على فراشه ليوصل
اذا اصبح ودايع الناس اليهم فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل اني قد اخيت
بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر اخاه فاختار كل
منهما الحياة فاوحى الله تعالى اليهما الا كنتما مثل علي اخيت بينه وبين
محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويوثره بالحياة اهبطا اليه فاحفظاه
من عدوه فنزلا اليه فحفظاه جبرائيل عند راسه وميكائيل عند رجليه
وجبرائيل يقول بخ بخ يا ابن ابي طالب من مثلك وقد باهى الله
بك الملئكة وكان عند امير المومنين اربعة من الدراهم لم يملك
سواها فتصدق بدرهم ليلا وتصدق بدرهم نهارا وتصدق بدرهم
سرا وتصدق بدرهم علانية فنزل قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم في الليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ومن تفسير الثعلبي وغيره من المفسرين ان الحسن والحسين
عليهما السلام مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وعادهما العرب
فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا فكل نذر لا يكون له وفا
ليس بشي فقال عليه السلم ان برا ولداي صمت لله ثلثة ايام شكرا وقالت
فاطمة عليها السلم ان برا ولداي صمت لله ثلثة ايام شكرا وقالت جاريتهما
فضة ان برا سيداي مما بهما صمت لله ثلثة ايام شكرا فالبس الغلامان
العافية وليس عند ال محمد قليل ولا كثير فانطلق امير المومنين عليه السلم الى شمعون

الخيبري فاقترض منه ثلثة اصواع من شعير فقامت فاطمة عليها السلم الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى امير المؤمنين عليه السلم المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين من مساكين المسلمين فوقف بالباب وقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلم فقال اعطوه حصتي فقالت فاطمة عليها السلام والباقون كذلك فاعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثاني طحنت فاطمة عليها السلم صاعا واختبزته واتى امير المؤمنين عليه السلم من صلاة المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووضع الطعام بين يديه اذ اتاهم يتيم فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي وفاطمة عليهما السلم والباقون فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا الا الماء القراح فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلم الى الصاع الباقي فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص ايضا وصلى علي عليه السلم مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم اسير فوقف على الباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد تاسروننا ولا تطعموننا اطعموني فاني اسير محمد اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلم فآثره وآثروه معه ومكثوا ثلثة ايام وثلاث ليال لم يذوقوا سوى الماء القراح فلما كان اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علي الحسن بيده اليمنى والحسين بيده اليسرى واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما ابصر النبي صلى الله عليه وآله

قامت صح

١٦

قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوؤني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله قال واغوثاه يا الله يا اهل بيت محمد تموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلم وقال خذ يا محمد هناك الله في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرائيل فاقرأه هل اتى على الانسان حين ومن تفسير الثعلبي عن عباية الربعي قال بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله الا وقال الرجل قال رسول الله فقال له ابن عباس سألتك بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا جندب بن جنادة البدري ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا فصمتا ورأيته بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطني احد شيئا وكان علي عليه السلم راكعا فاومى اليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان موسى سألك قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ظهري قال ابو ذر فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله الكلمة حتى نزل عليه جبرائيل عليه السلم من عند الله عز وجل فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن تفسير الثعلبي ونقل في الجمع بين الصحاح الستة نحوه قال مجاهد نهى الله تعالى

ان تكشف عن وجهك ثم

عن المناجاة للنبي صلى الله عليه وآله حتى يتصدقوا ولم يناجه الا علي ابن ابي طالب قدم دينارا
فتصدق به ثم نزلت الرخصة وقال امير المؤمنين عليه السلام ان في كتاب الله عز وجل آية ما عمل
بها احد بعدي يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة وقال امير المؤمنين عليه السلام بي خفف الله عز وجل عن هذه الامة امر هذه الامة
فلم ينزل في احد قبلي ولم ينزل في احد بعدي قال ابن عمر كان لعلي ابن ابي طالب ثلثة لو كان
لي واحدة كانت احب الي من حمر النعم تزويجه بفاطمة صلى الله عليها واعطاؤه الراية
يوم خيبر وآية النجوى وكان عليه السلام لعمري بيده الشريف حديقة يتصدق بها ولم يخلف
دينارا ولا درهما

البحث السابع في الورع والدين واستجابة الدعاء

في ان امير المؤمنين عليه السلام شديد الورع عظيم الدين رسخ الايمان في قلبه ولشدة
دينه وورعه كان مستجاب الدعوة توسل به رسول الله صلى الله عليه وآله لانه وقت الحاجة
الى الدعاء والاستعانة فيه بمستجاب الدعاء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لتنتهن
يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين
قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة ومن كتاب المناقب
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح خيبر لعلي لولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت
النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر على ملا من المسلمين الا اخذوا من
تراب نعليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا
منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت تؤدي ديني بكسر الدال
وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس الي وانت غدا على الحوض خليفتي تذود
عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض وانت اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك
على منابر من نور رواء مرويون مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة
جيراني وان عدوك غدا ظماء مظمئون مسودة وجوههم مقمحون حربك حربي
وسلمك سلمي وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي
وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك

في المباهلة ولو كان احدا من الصحابة يقاربه لاخرجه النبي صلى الله عليه وآله صح

وبين عينيك والايمان يخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك
انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب
لك قال علي عليه السلام فخررت لله سبحانه ساجدا وحمدته على ما انعم به علي من الاسلام والقرآن وحببني
الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله ومن المناقب عن الزمخشري جاء رجلان
الى عمر فقال ما ترى في طلاق الامة فالتفت الى رجل اصلع فقال ما ترى في طلاق الامة فقال اثنتان
فالتفت اليهما فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق
الامة فجئت الى رجل فسألته فوالله ما كلمك فقال عمر ويلك اتدري من هذا هذا
علي ابن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان السموات والارض وضعت
في كفه ووزن مع ايمان علي لرجح ايمان علي ومن المناقب عن ام سلمة قالت بينا رسول الله
صلى الله عليه وآله عندي اذ اتاه جبرئيل فناداه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا
فلما سري عنه قلت بابي انت وامي يا رسول الله ما اضحكك فقال اخبرني جبرئيل انه مر
بعلي عليه السلام وهو يرعى ذودا له وهو نايم قد ابدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدت
برد ايمانه قد وصل الى قلبي واستشهد امير المؤمنين عليه السلام جماعة من المسلمين في قول النبي
صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فشهدوا له وانس بن مالك حاضر لم يشهد
فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما يمنعك ان تشهد فقد سمعت ما سمعوا فقال يا امير المؤمنين كبرت
ونسيت فقال امير المؤمنين عليه السلام اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض لا تواريه العمامة قال
طلحة بن عمير فاشهد بالله لقد رايتها بيضا بين عينيه ودعا على الضرار وقد اتهمه برد اخبار
الى معاوية فجحد وحلف فقال ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك فما دارت الجمعة حتى خرج اعمى
يقاد وقد اذهب الله بصره وخطب على المنبر فقال انا عبد الله واخو رسوله وارث نبي الرحمة
ونكحت سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد المؤمنين وآخر اوصياء النبيين لا يدعي ذلك
غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس كان جالسا بين يدي القوم ومن لا يحسن ان
يقول هذا انا عبد الله واخو رسوله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله
الى باب المسجد ودعا فردت عليه الشمس مرتين احديهما في زمن الرسول روت اسماء بنت عميس

وام سلمة وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وجماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وآله
كان ذات يوم في منزله وعلي عليه السلام بين يديه اذ جاءه جبرئيل عليه السلام يناجيه عن الله عز وجل فلما
تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه حتى غابت الشمس فاضطر
امير المؤمنين عليه السلام لذلك الى صلاة العصر جالسا يومي بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق
من غشوته قال لامير المؤمنين عليه السلام افاتتك صلاة العصر قال له لم استطع ان اصليها
قائما لمكانك يا رسول الله والحالة التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله تعالى ليرد عليك
الشمس حتى تصليها قائما في وقتها كما فاتتك فان الله يجيبك لطاعتك لله ورسوله فسال امير
المؤمنين عليه السلام الله عز وجل في رد الشمس فردت عليه حتى صارت في موضعها في السماء وقت
العصر فصلى امير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر في وقتها ثم غربت والثانية بعد النبي صلى الله
عليه وآله لما اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من الصحابة بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى
عليه السلام بنفسه العصر في طايفة فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس ففاتت الصلاة كثيرا
منهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سال الله رد الشمس
عليه ليجمع كافة اصحابه على صلاة العصر في وقتها فاجابه الله تعالى الى ردها عليه فهال الناس ذلك
واكثروا من التسبيح والتقديس والتهليل والاستغفار ولما زاد الماء في الكوفة وخاف
اهلها من الغرق فزعوا الى امير المؤمنين عليه السلام فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله
وخرج والناس معه حتى اتى شاطي البصرة فنزل عليه فاسبغ الوضوء وصلى منفردا
بنفسه والناس يرونه ثم دعا الله بدعوات سمعها اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكيا على
قضيب بيده حتى ضرب صفحة الماء وقال انقص باذن الله فغاض الماء حتى بدت الحيتان في قعر
الفرات فنطق كثير بالسلام بامرة المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من السموك وهي الجري
والمارماهي والزمار فتعجب الناس لذلك وسالوه عن علة نطق ما نطق وصموت ما صمت فقال
انطق الله ما طهر من السموك واصمت عني ما حرمه ونجسه وبعده

البحث الثامن

في حسن الخلق لا خلاف بين العقلاء في ان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام احسن الناس خلقا
حتى انه عليه السلام نسب الى الدعابة لطيب اخلاقه ولطف اخلاقه وسيرته مع اصحابه روي انه عليه السلام
اجتاز ليلة على امراة مسكينة ومعها اطفال صغار يبكون من الجوع وهي تشاغلهم وتلهيهم حتى يناموا
وكانت قد اشعلت نارا تحت قدر فيها ماء لا غير واوهمتهم ان فيها طعاما تطبخه لهم

فوقف

امير المؤمنين عليه السلام حالها فمشى ومعه قنبر الى منزله فاخرج قوصرة تمر وجراب دقيق وشيئا من الشحم
والارز والخبز وحمل ذلك على كتفه الشريف فطلب قنبر حمله فلم يفعل فلما وصل الى باب المراة استاذن
عليها فاذنت له في الدخول فارمى شيئا من الارز في القدر ومعه شيء من الشحم فلما فرغ من نضجه غرف
للصغار وامرهم باكله فلما شبعوا اخذ يطوف في البيت ويبعبع لهم فاخذوا في الضحك فلما
خرج عليه السلام قال له قنبر يا مولاي رايت الليلة شيئا عجيبا قد علمت سبب بعضه وهو حملك الزاد
طلبا للثواب اما طوافك في البيت على يديك ورجليك والبعبعة فما ادري سبب ذلك
فقال عليه السلام يا قنبر اني دخلت على هؤلاء الاطفال وهم يبكون من شدة الجوع فاحببت ان اخرج
عنهم وهم يضحكون مع الشبع فلم اجد سببا سوا ما فعلت وقال ضرار بن ضمرة دخلت
على معوية بعد قتل امير المؤمنين عليه السلام فقال لي صف عليا فقلت اعفني فقال لابد ان تصفه
فقلت اما اذ لابد منه فانه كان والله بعيد المدا شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا
يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل
ووحشته غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب
وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه وياتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه
منا لا نكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الفقر ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا يياس
الضعيف من عدله فاشهد لرايته في بعض مواقفه وقد ارخا الليل سدوله وغارت نجومه
قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري الي تعرضت ام
الي تشوقت هيهات هيهات قد بتتك ثلثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك
كثير وعيشك حقير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فبكا معوية وقال رحم الله
ابا الحسن كان والله كذلك فما حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا
ترقا عبرتها ولا يسكن حزنها

البحث التاسع

في الحلم لا خلاف ان عليا عليه السلام كان احلم
الناس فانه اخذ حقه وقهر عليه ومنع من مرتبته فصبر على ذلك وكظم الغيظ وحلم
روى صاحب المناقب عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرض مرضة
فاتته فاطمة عليها السلام تعوده فلما رات ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف استعبرت
فبكت حتى سال الدمع على خدها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان لكرامة الله اياك

س السليم

زوجتك من اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله تعالى اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختارني
منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فاوحى الي ان ازوجه اياك
واتخذه وصيا

المطلب الثاني في الفضائل البدنية وننظمها مباحث **الاول**
في العبادة ومن المعلوم عند كل احد ان عليا عليه السلام كان اعبد اهل زمانه ومنه تعلم
الناس صلاة الليل والادعية الماثورة فيها والمناجاة والادعية في الاوقات الشريفة
والاماكن المقدسة وبلغ في العبادة الى انه اذا توجه الى الله تعالى في صلاته صلى الله عليه توجه
بكليته وينقطع نظره عن الدنيا حتى انه لا يدرك الالم لان النشاب اذا اريد اخراجه من
جسده الشريف يترك حتى يصلي فاذا اشتغل بالصلاة واقبل الى الله تعالى اخرجوا الحديد
من جسده وكان مولانا زين العابدين صلوات الله عليه وسلامه يصلي في اليوم والليلة
الف ركعة ويدعو بصحيفة امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه ثم يرمي بها كالمتضجر ويقول
انى لي بعبادة علي وكان طويل الركوع والسجود كثير الخضوع والتذلل فيهما وقد روي
عن مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام ان قوله تعالى تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم في وجوههم من اثر السجود نزل في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعن الباقر
عليه السلام ان قوله تعالى والذي جاء بالصدق نزل في محمد عليه السلام وصدق به نزل في علي عليه السلام و
عن مجاهد ان قوله تعالى واركعوا مع الراكعين والذي جاء بالصدق وصدق به نزل في علي عليه السلام
وعن ابن عباس ان قوله تعالى واركعوا مع الراكعين نزل في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه
افضل الصلاة والسلام خاصة وهما اول من صلى وركع ولم يترك صلاة الليل قط حتى
ليلة الهرير وكان يوما في حرب صفين مشتغلا بالحرب والقتال وكان مع ذلك بين الصفين
يراقب الشمس فقال ابن عباس له يا امير المؤمنين ما هذا الفعل فقال انظر الى الزوال حتى نصلي
فقال له ابن عباس اهل هذا وقت الصلاة ان عندنا لشغلا بالقتال عن الصلاة فقال له
علي عليه السلام فعلى ما نقاتلهم انما نقاتلهم على الصلاة

البحث الثاني في الجهاد ولا خلاف
بين المسلمين كافة ان الدين انما تمهدت قواعده وتشيدت اركانه بسيف علي بن ابي طالب
صلى الله عليه وآله الكرام لم يسبقه في ذلك سابق ولا لحقه لاحق كان رابط الجاش قوي الناس
سيف الله وكاشف الكرب عن وجه رسول الله تعجبت الملائكة من جلادته على المشركين وابتلى

واشتغل بجهاد الكفار والمارقين والقاسطين والناكثين روى احمد بن حنبل في مسنده
قال خطب الحسن بن علي عليهما السلام فقال لقد فارقكم بالامس رجل لم يسبقه الاولون بعلم ولم يدركه
الآخرون كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه بالراية جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف
حتى يفتح له ونقل الواحدي قال ان عليا والعباس وطلحة افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت بيدي
مفتاحه وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي عليه السلام ما ادري ما تقولون لقد
صليت ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله
لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم
اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون الى قوله اجر عظيم فصدق الله عليا في دعواه
وشهد له بالايمان والمهاجرة والجهاد وغزواته مشهورة ففي غزاة بدر قال ابو اليقظان
انه رجل من غفار رهط ابي ذر الغفاري وقال الشعبي بدر بئر كانت لرجل يسمى بدرا
وهذه الغزاة هي الداهية العظمى واول حرب كان به الامتحان حيث قال الله تعالى
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك
في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون كانت على راس ثمانية عشر من قدومه
الى المدينة وعمر علي عليه السلام سبع عشرة سنة وكان المشركون قد اصروا على القتال لكثرتهم وقلة
المسلمين ومنهم من خرج كارها فتحدتهم قريش للبراز واقترحت الاكفاء فمنعهم النبي صلى الله
عليه وآله وقال ان القوم دعوا الاكفاء ثم امر عليا عليه السلام ببرز اليهم فبارزه الوليد بن عتبة
وكان شجاعا جريا فقتله وقتل العاص بن سعيد بن العاص بعد ان احجم عنه الناس لانه كان
هولا عظيما وبرز اليه حنظلة بن ابي سفيان فقتله ثم طعن بن عدي ثم نوفل بن خويلد وكان من
شياطين قريش وكانت تقدمه وتعظمه وكان قد قرن ابا بكر وطلحة قبل الهجرة بمكة واوثقهما
بحبل وعذبهما يوما حتى سئل في امرهما وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرف بحضوره نوفل
بدرا اللهم اكفني نوفلا فلما قتله امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من له علم بنوفل قال انا قتلته يا رسول الله فكبر وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي ولم يزل يقتل
واحدا بعد واحد حتى قتل نصف المقتولين وكانوا سبعين الفا وقتل المسلمون كافة وثلاثة
الاف من الملائكة المسومين النصف الآخر ثم رمى رسول الله صلى الله عليه وآله بكف من الحصى وقال
شاهت الوجوه فانهزموا جميعا وفي غزاة احد وكانت في شوال ولم يبلغ عمر امير المؤمنين

عليه السلام تسع عشرة سنة وسببها ان قريشا لما كسروا يوم بدر وقتل رؤساءهم بذلوا الاموال لاستيصال
المؤمنين وتولى ذلك ابو سفيان ليقصدوا النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين بالمدينة
خرج عليه السلام في جماعة من المسلمين وقد قال الله تعالى واذ غدوت من اهلك الآيات وكان
النبي عليه السلام صف المسلمين صفا طويلا وجعل على الشعب خمسين رجلا من الانصار وامر عليهم
رجلا منهم يقال له عبد الله بن عمرو بن حزم وقال لا تبرحوا من مكانكم وان قتلنا عن آخرنا فانما
نؤتى من موضعكم هذا وجعل لواء المسلمين بيد امير المؤمنين عليه السلام ولواء الكفار بيد
طلحة بن ابي طلحة وكان يسمى كبش الكتيبة ضربه علي عليه السلام فندرت عينه وصاح صيحة وسقط
اللواء من يده فاخذه اخوه مصعب فرماه عاصم بن ثابت فقتله فاخذه عبد لهم اسمه صواب
وكان من اشد الناس فقطع امير المؤمنين عليه السلام يده فاخذ اللواء باليسرى فقطعها امير المؤمنين
عليه السلام فاخذ اللواء على صدره وجمع عليه يديه وهما مقطوعتان فضربه امير المؤمنين عليه السلام
على ام راسه فسقط صريعا فانهزم القوم واكب المسلمون على الغنائم ورأى اصحاب الشعب الناس
يغتنمون فخافوا فوت الغنيمة فاستأذنوا رئيسهم عبد الله بن عمرو بن حزم في اخذ الغنائم فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ان لا ابرح من موضعي فقالوا انه قال كذلك وهو لا يدري
ان الامر يبلغ ما ترى ومالوا الى الغنائم وتركوه فحمل عليه خالد بن الوليد فقتله وجاء من ظهر النبي
عليه السلام وقال لاصحابه دونكم هذا الذي تطلبون فحملوا حملة رجل واحد ضربا بالسيف و
طعنا بالرمح ورميا بالنبال ورضخا بالحجارة وجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلا وثبت امير المؤمنين صلوات الله عليه يدفع عن النبي
صلى الله عليه وآله ففتح عينه وكان قد اغمي عليه فنظر الى علي عليه السلام فقال يا علي ما فعل الناس فقال
نقضوا العهد وولوا الدبر فقال فاكفني هؤلاء الذين قصدوا نحوي فحمل عليهم فكشفهم ثم عاد
اليه وقد قصدوه من جهة اخرى فكشفهم ورجع المسلمون الى ان قتل اربعة عشر رجلا وصعد الباقون
الجبل وصاح صائح بالمدينة قتل رسول الله صلى الله عليه وآله فانخلعت القلوب وجعلت هند
بنت عتبة لوحشي جعلا ان يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله او عليا او حمزة فقال اما محمد فلا
حيلة فيه لان اصحابه يطوفون به واما علي اذا قاتل كان احذر من الذئب واما حمزة
فاني اطمع فيه لانه اذا غضب لم يبصر ما بين يديه فقتله وحشي وجاءت هند فامرت بشق
بطنه وقطع كبده والتمثيل به فجدعوا انفه واذنه وقال جبرئيل عليه السلام

فرجع قريب من ثلثهم الى المدينة وبقي علي عليه السلام في سبعمائة من المسلمين صح

كذا كان ان يعتشر رجلا

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وسمعوا الناس كلهم ذلك وقال جبرئيل يا رسول الله
قد عجبت الملائكة من حسن مواساة علي لك بنفسه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يمنعه من ذلك
وهو مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكم وكان نجم قبلا احد مقتولين بسيف امير المؤمنين
عليه السلام وكان الفتح ورجوع الناس الى النبي صلى الله عليه وآله بثبات امير المؤمنين صلوات الله عليه
وفي غزاة الخندق لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من حفر الخندق اقبلت قريش واتباعها
من كنانة واهل تهامة في عشرة آلاف واقبلت غطفان ومن يتبعها من اهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين
ومن اسفلهم كما قال تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم فخرج النبي صلى الله عليه وآله بالمسلمين
وهم ثلاثة آلاف وجعل الخندق بينهم واتفق المشركون مع اليهود واشتد الامر على المسلمين وركب
فوارس من قريش منهم عمرو بن ود وعكرمة بن ابي جهل فقال عمرو من يبارز فقال علي عليه السلام انا فقال
النبي عليه السلام انه عمرو فسكت فقال عمرو هل من مبارز اين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها
افلا يبرز الي رجل فقال علي انا له بارز يا رسول الله فقال عليه السلام انه عمرو فسكت فنادى ثالثا فقال علي عليه السلام
انا له يا رسول الله فقال انه عمرو قال وان كان فاذن له وقال خرج الاسلام كله الى الشرك
كله فخرج اليه فقال يا عمرو انك قد عاهدت ان لا يدعوك رجل من قريش الى احدى خلتين
الا اخذت منه فقال له اجل فقال له علي عليه السلام فاني ادعوك الى الله ورسوله والاسلام قال
لا حاجة لي بذلك فقال اني ادعوك الى النزال فقال له يا ابن اخي فوالله ما احب ان اقتلك
وانت كريم وابوك لي نديم فقال له علي ولكني والله احب ان اقتلك فحمي عمرو ونزل عن فرسه
ثم تجاولا ساعة فضربه علي عليه السلام فقتله وقتل ولده ايضا وانهزم عكرمة ابن ابي جهل
وباقي المشركين ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين وقال عمر بن الخطاب لعلي
عليه السلام هلا سلبته درعه فما لاحد درع مثلها فقال عليه السلام اني استحييت ان اكشف عن
سوءة ابن عمي وكان ابن مسعود وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا قال سعد
السعدي اتيت حذيفة بن اليمان فقلت يا ابا عبد الله انا لنتحدث عن علي ومناقبه فيقول
لنا اهل البصرة انكم لتفرطون في علي فهل انت تحدثني بحديث فقال حذيفة يا سعد و
ما تسألني عن علي عليه السلام والذي نفسي بيده لو وضع جميع اعمال اصحاب النبي عليه السلام في كفة ميزان
منذ بعث الله محمدا الى يوم القيمة ووضع عمل علي عليه السلام الى الكفة الاخرى لرجح عمل علي عليه السلام
على جميع اعمالهم فقال ربيعة هذا الذي لا يقام له ولا يقعد فقال حذيفة يا لكع وكيف لا يحمل وابن

القتال

يقرأ

كان ابو بكر وعمر وحذيفة جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وآله يوم عمرو بن ود العامري وقد دعا
الى البراز فاحجم الناس كلهم ما خلا عليا فانه برز اليه فقتله والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك
اعظم اجرا من عمل اصحاب محمد الى يوم القيمة ولما انهزم الاحزاب قصد رسول الله صلى الله
عليه وآله الى بني قريضه وانفذ عليا عليه السلم في ثلثين من الخزرج وقال انظر بني قريضة هل نزلوا
حصونهم فلما شارفها سمع منهم الهجر فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره وسار علي عليه السلم
حتى دنا من سورهم فابصره شخص منهم فنادى قد جاء كم قاتل عمرو وقال الاخر كذلك
وانهزموا وركز امير المومنين عليه السلم الراية في اصل الحصن واستقبلوه يسبون
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فناداهم رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخوة القردة و
الخنازير اذا انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالوا يا ابا القاسم ما كنت
جهولا ولا سبابا فاستحيى رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع القهقرى وحاصرهم خمسا
وعشرين ليلة حتى سألوه النزول على حكم سعد بن عباده فحكم سعد بقتل الرجال وسبي
الذراري والنساء وقسمة الاموال فامر النبي بانزال الرجال من المدينة في بعض دور بني النجار
وكانوا تسعمائه وخرج النبي عليه السلم من بعض الدروب وامر باخراجهم وتقدم الى امير
المومنين عليه السلم بقتلهم في الخندق ففعل عليه السلم ما امر به

وفي غزاة بني المصطلق

كان الفتح له وقتل امير المومنين عليه السلم مالكا وابنه وسبي جويرية بنت الحرث بن ابي
ضرار فاصطفاها النبي صلى الله عليه وآله لنفسه فجاء ابوها بعد ذلك وقال يا رسول الله
ان ابنتي لا تسبى انها امراة كريمة قال اذهب فخيرها قال لقد احسنت واجملت واختارت الله ورسوله
فاعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلها من جملة ازواجه

وفي غزاة الحديبية

كان امير المومنين عليه السلم الذي كتب بين النبي عليه السلم وبين سهيل بن عمرو حين طلب الصلح
عند ما راى توجه الامر عليهم وله في هذه الغزاه فضيلتان احديهما لما خرج النبي عليه السلم
الى غزاه الحديبية نزل الجحفة فلم يجد بها ماء فبعث سعد بن مالك بالروايا فغاب قريبا
وعاد وقال لم اقدر على المضي خوفا من القوم فبعث اخر ففعل ذلك فبعث عليا عليه السلم بالروايا فوردوا المستقى وجاء بها الى النبي عليه السلم صح
فدعا له بخير والثانية اقبل سهيل بن عمرو فقال يا محمد ان ارقانا لحقوا بك فارددهم
علينا فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ظهر الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر
قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين فقال الحاضرون
من هو يا رسول الله قال خاصف النعل في الحجرة فتبادروا اليها ليعرفوا من هو فاذا هو

امير المومنين

امير المومنين عليه السلم قد رفعها الى علي يصلحها ثم مشى في نعل واحد غلوة سهم ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله
على اصحابه فقال ان منكم من يقاتل على التاويل كما يقاتل على التنزيل فقال ابو بكر انا يا رسول الله
فقال لا فقال عمر فانا فقال لا فامسكوا ونظر بعضهم الى البعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لكنه خاصف النعل واومى الى علي عليه السلم بانه يقاتل على التاويل اذا تركت سنتي ونبذت
وحرف كتاب الله وتكلم في الدين من ليس له ذلك فيقاتلهم علي على احياء دين الله وتكلم

غزاة خيبر

وكانت في سنة سبع من الهجرة كان الفتح فيها لامير المومنين عليه السلم
حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بضع وعشرين ليلة ففي بعض الايام فتحوا الباب و
كانوا قد خندقوا على انفسهم خندقا وخرج مرحب باصحابه يتعرض للحرب فدعا
النبي عليه السلم ابا بكر واعطاه الراية في جمع من المهاجرين فانهزم بها فلما كان من الغد اعطاها
عمر فسار غير بعيد ثم انهزم فقال عليه السلم ايتوني بعلي فقيل انه ارمد فقال ارونيه
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار ياخذها بحقها فجاءوا
بعلي صلى الله عليه وسلم يقودونه اليه فقال يا علي ما تشتكي قال رمدا ما ابصر معه
وصداعا براسي فقال اجلس وضع راسك على فخذي ثم تفل في يده ومسحها على عينيه
وراسه ودعا له فانفتحت عيناه وسكن الصداع واعطاه الراية وكانت بيضاء
وقال امض بها فجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مبثوث في صدور القوم
واعلم يا علي انهم يجدون في كتابهم ان الذي يدمر عليهم اسمه اليا فاذا لقيتهم فقل انا
علي ابن ابي طالب فانهم يخذلون ان شاء الله فمضى علي عليه السلم حتى اتا الحصن فخرج مرحب
وعليه درع ومغفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه فاختلفا ضربتين فبدر
علي عليه السلم بضربة هاشمية فقد الحجر والمغفر وراسه حتى وقع السيف على اضراسه
وخر صريعا وقال حبر منهم لما قال امير المومنين عليه السلم انا علي ابن ابي طالب غلبتم اخذهم رعب
شديد وانهزم من كان تبع مرحب واغلقوا باب الحصن فعالجه امير المومنين عليه السلم
ففتحه واخذ الباب وجعله جسرا حتى عبر عليه المسلمون فظفروا بالحصن
واخذ الغنائم ولما انصرفوا دحا به بيمناه اذرعا وكان يغلقه عشرون رجلا وام
المسلمون حمل ذلك الباب فلم يقله الا سبعون رجلا وقال عليه السلم والله ما قلعت
يغلقه

باب خيبر بقوة جسمانية ولكن بقوة ربانية **وفي غزاة الفتح** التي وعد الله نبيه بنصره فقال
اذا جاء نصر الله والفتح وكانت الراية مع علي عليه السلام وكان عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تقاتلوا بمكة الا من قاتلكم سوا نفر كانوا يؤذونه فقتل امير المؤمنين الحارث بن نفيل بن كعب
وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة ولما دخل النبي صلى الله عليه وآله مكة دخل المسجد
وجد فيه ثلثمائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض بالرصاص فقال يا علي اعطني كفا من
الحصى فناوله كفا من الحصى فرماها به وهو يقول وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا فلم يبق فيهم صنما الا خر لوجهه واخرجت من المسجد وكسرت **وفي غزاة الحنين**
استظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بكثرة الجمع في عشرة آلاف من المسلمين فاعجب ابا بكر الكثرة وقال
لن نغلب اليوم من قلة فعانهم فلما التقوا انهزموا جميعا ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله
من بني هاشم سوا تسعة نفر وعاشرهم ايمن بن ام ايمن فقتل وبقيت التسعة فانزل الله تعالى ثم
وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين يريد عليا عليه السلام ومن ثبت معه
وكان علي عليه السلام قائما بالسيف بين يديه والعباس عن يمينه والفضل ابن عباس عن يساره
وابو سفيان بن الحرث ممسك بسرجه ونوفل وربيعة ابنا الحرث وعبد الله بن الزبير
بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب حوله فقال النبي صلى الله عليه وآله للعباس
وكان جهوري الصوت ناد في الناس وذكرهم العهد فنادى يا اهل بيعة الشجرة يا اصحاب
سورة البقرة الى اين تفرون اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه رسول الله والقوم قد ولوا مدبرين
وكانت ليلة ظلماء ورسول الله صلى الله عليه وآله في الوادي والمشركون قد خرجوا عليه من
شعاب الوادي بسيوفهم فنظر الى الناس ببعض وجهه فاضاء كانه القمر ثم نادى اين ما
عاهدتم الله عليه فاسمع اولهم واخرهم فلم يسمعها رجل الا رمى نفسه الى الارض فانحدروا
حتى لحقوا العدو وجاء رجل من هوازن اسمه ابو جرول ومعه راية سوداء فقتله امير المؤمنين
وكانت هزيمة المشركين بقتل ابي جرول وقتل امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد ذلك اربعين
رجلا فتكملت الهزيمة وحصل الاسر **وفي غزاة تبوك** اوحى الله تعالى الى نبيه
انه لا تحتاج الى القتال وكلفه المسير بنفسه واستنفار الناس معه فاستنفرهم النبي
عليه السلام الى بلاد الروم وقد اينعت ثمارهم واشتد الحر فابطأ اكثرهم عن طاعته حرصا

على المعرا

على المعيشة وخوفا من الحر ولقاء العدو ونهض بعضهم واستخلف امير المؤمنين عليه السلام على المدينة
وعلى اهله بها وحريمه وقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك لانه عليه السلام علم ما عليه عزم
الذين حرموا مكة وغزاهم وسفكت دماءهم فاشفق ان يطاوا على المدينة عند نايه عنها ومتى
لم يقم فيها من يماثله وقع الفساد فيها ولما علم المنافقون استخلافه له حسدوه وعلموا
ان المدينة تحفظ به وينقطع طمع العدو وغبطوه على الدعة عند اهله فارجفوا
وقالوا انه لا يستخلفه اكراما له واجلالا بل استثقالا به مع علمهم بانه احب الناس اليه
فلحق بالنبي عليه السلام وقال له ان المنافقين زعموا انك خلفتني استثقالا بي فقال ارجع يا اخي
الى مكانك فان المدينة لا تصلح الا بي او بك فانت خليفتي في اهلي ودار هجرتي وقومي اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولما رجع النبي عليه السلام من تبوك
الى المدينة فورد عليه عمرو بن معدي كرب فوعظه النبي عليه السلام فامن هو وقومه ونظر الى ابي
الجثعمي فاخذ برقبته ثم جاء به الى النبي عليه السلام وقال اعدني على هذا الفاجر الذي قتل والدي فقال النبي عليه السلام اهدر
الاسلام ما كان في الجاهلية فارتد عمرو فانفذ رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام الى
بني زبيد فلما راوه قالوا لعمرو كيف انت يا ابا ثور اذا لقيك هذا الغلام القرشي فاخذ منك
الاتاوة فقال سيعلم الى ان لقيني وخرج عمرو وقال من يبارز فخرج علي عليه السلام وصاح به فانهزم
فقتل اخاه وابن اخيه واخذ امراته وسبى منهم نسوان كثيرة وانصرف امير المؤمنين عليه السلام
وخلف على بني زبيد خالد بن سعيد ليقبض صدقاتهم ويومن من يعود اليه مسلما فرجع عمرو
بن معدي كرب الى خالد واسلم وكلمه في امراته واولاده فوهبهم له وكان امير المؤمنين قد اصطفى
من السبي جارية فبعث خالد بن الوليد بريدة الاسلمي الى النبي عليه السلام قبل الجيش وقال اعلمه
بالاصطفاء فلما وصل باب النبي عليه السلام لقيه عمر بن الخطاب وحكى له فقال له امض لما جئت له فان
النبي عليه السلام سيغضب لابنته فدخل بريدة الى النبي عليه السلام بكتاب خالد بن الوليد فجعل بريدة
يقراه ووجه النبي يتغير وقال بريدة يا رسول الله ان رخصت للناس في مثل هذا ذهب فيئهم
فقال له النبي عليه السلام ويحك يا بريدة احدثت نفاقا ان علي ابن ابي طالب يحل له من الفيء ما يحل لي
ان علي ابن ابي طالب خير الناس لك ولقومك وخير من اخلف بعدي لكافة امتي يا
بريدة احذر ان تبغض عليا فيبغضك الله فاستغفر بريده **وفي غزاة السلسلة**

جاء اعرابي الى النبي عليه السلام فقال ان جماعة من اهل الصفة [نحن] نزلوا علينا من شيت فاوقع بينهم فخرجت
القرعة على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم فامر ابا بكر ان ياخذ اللواء ويمضي الى بني سليم وهم ببطن الوادي
فهزموه وقتلوا جمعا من المسلمين وانهزم ابو بكر فعقد لعمر وبعثه فهزموه فساء رسول الله
صلى الله عليه وآله ذلك فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله فانفذه فهزموه و
قتلوا جماعة من اصحابه وبقي النبي عليه السلام اياما يدعو عليهم ثم دعا امير المومنين عليه السلام
وبعثه اليهم ودعا له وخرج معه مشيعا الى مسجد الاحزاب وانفذ معه جماعة منهم ابو بكر
وعمر وعمرو بن العاص فسار الليل وكمن النهار حتى استقبل الوادي من فمه فلم يشك
عمرو بن العاص في الفتح له فقال لابي بكر ان هذه ارض ذات سباع وذئاب وهي اشد
علينا من بني سليم والمصلحة ان نعلوا الوادي واراد فساد الحال وامره بان يقول ذلك
لامير المومنين عليه السلام فقال له ابو بكر فلم يجبه امير المومنين عليه السلام بحرف واحد فرجع
اليهم وقال والله ما اجابني حرفا واحدا فقال عمرو بن العاص لعمر ابن الخطاب امض
انت اليه فخاطبه ففعل فلم يجبه امير المومنين عليه السلام بشيء فلما طلع الصبح كبس على القوم
ونزل جبرئيل على النبي عليه السلام بالحلف بخيله فقال والعاديات ضبحا فاستبشر النبي
عليه السلام واستقبل عليا عليه السلام فقال له النبي لولا انني اشفق ان تقول فيك طوايف من
امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا الا اخذوا التراب
من تحت قدميك اركب فان الله ورسوله عنك راضيان واما بعد وفاة النبي عليه السلام
ابتلى اكثر عمره بالحروب ايضا ففي وقت الجمل نكث طلحة والزبير بيعتهما لامير المومنين
عليه السلام وكانت عايشة بالمدينة تحرض الناس على قتل عثمان وتقول اقتلوا نعثلا قتله الله
اقتلوا ه
ابلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وهذه ثيابه لم تبل وخرجت الى مكة وقتل عثمان
وعادت الى بعض الطريق فسمعت بقتله وانهم بايعوا عليا عليه السلام فرجعت وقالت لاطلبن
بدمه وخرج طلحة والزبير من المدينة اظهرا ارادة العمرة واستاذنا امير المومنين عليه السلام
فقال والله ما تريدان العمرة بل الغدرة فلما وصلا مكة الى عايشة اخرجاها الى البصرة وحرك
امير المومنين عليه السلام بطلبهم وكتب اليهما والى عايشة بالرجوع عما يكره الله تعالى والدخول فيما عاهد
الله فامتنعوا فرفع يديه الى السماء وقال اللهم ان طلحة بن عبيد الله صفق بيمينه طايعا ثم نكث

[نصبت]
ببيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله وان الزبير بن عوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي و
للحرب لي وهو يعلم انه ظالم اللهم فاكفنيه كيف شئت وانى شئت ثم تصافوا وتقاربوا و
لاقتنى الاسلحة وامير المومنين عليه السلام بين الصفين عليه قميص ورداء وعمامة سوداء فلما
راى انه لابد من الحرب نادى باعلى صوته اين الزبير ابن العوام فليخرج الي فخرج اليه
ودنى منه وقال له يا با عبد الله ما حملك على ما صنعت قال الطلب بدم عثمان فقال انت
واصحابك قتلتموه فيجب عليك ان تقيد من نفسك ولكن انشدك الله الذي لا اله
الا هو ما تذكر يوم قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله يا زبير تحب عليا فقلت وما
يمنعني من حبه وهو ابن خالي فقال لك اما انك ستخرج عليه يوما وانت ظالم له فقال
الزبير اللهم بلى فقد كان ذلك فقال عليه السلام فانشدك الله ما تذكر يوما جاء رسول الله
صلى الله عليه وآله من عند عبد الرحمن بن عوف وانت معه وهو اخذ بيدك فاستقبلته انا فسلمت
فضحك في وجهي وضحكت انا اليه فقلت انت لا تدع ابن ابي طالب زهوه ابدا فقال لك النبي عليه السلام مهلا
يا زبير فليس به زهو ولتخرجن عليه يوما وانت ظالم له فقال الزبير اللهم بلى ولكني انسيت واما
اذا ذكرتني ذلك فلانصرفن عنك ولو ذكرت هذا لما خرجت عليك ثم رجع الى عايشة فقال له ابنه
ما دهاك فقال اذكرني حديثا من رسول الله صلى الله عليه وآله وحقه كنت انسيته فقال له بل جبنت و[خفت]
من سيوف ابن ابي طالب فخرج مغضبا الى الصف على علي عليه السلام للقتال فقال امير المومنين عليه السلام افرجوا
له فانه محرج فدخل في الصف وخرج وقال لولده رأيت ما صنعت لو كنت خائفا ما فعلت ذلك ثم شق
الصفوف وخرج من بينهم ونزل على قوم من بني تميم فقام اليه عمرو بن جرموز المجاشعي فقتله في نومه وكان في ضيافته
فنفذت فيه دعوة امير المومنين عليه السلام واما طلحة فجاءه سهم وهو قائم للقتال فقتله ثم التحم القتال فتقدم رجل
فقال له عبد الله من اصحاب الجمل فجال بين الصفوف وقال اين ابو الحسن فخرج اليه علي عليه السلام وشد عليه وضربه
بالسيف فاسقط عاتقه ووقع قتيلا ثم خرج رجل وتعرض بعلي عليه السلام فخرج اليه وضربه على وجهه فسقط
نصف قحف راسه ثم خرج ابن ابي خلف الخزاعي وقال هل لك يا علي في المبارزة فقال ما اكره ذلك و
لكن ويحك يا ابن ابي خلف ما راحتك في القتل وقد علمت من انا فقال ذرني يا ابن ابي طالب من
كبرك وادن مني لترى اينا يقتل صاحبه فثنى علي عليه السلام عنان فرسه اليه فبدره ابن ابي خلف فضربه فاخذها
امير المومنين عليه السلام في الحجفة ثم عطف عليه فقطع يمينه ثم ثنى فطار قحف راسه واستعرت الحرب حتى عقر
الجمل وسقط وكان عدة من قتل من جند الجمل ستة عشر الفا وستمائة وتسعين وكانوا ثلثين الفا ومن

ومن اصحاب امير المؤمنين عليه السلام الف وتسعمائة رجلا وكانوا عشرين الفا وفي وقعة صفين خرج من عسكر معوية المخارق
بن عبد الرحمان فطلب البراز فخرج اليه من عسكر علي عليه السلام المؤمل بن عبد الله المرادي فقتله الشامي فخرج اليه فتى من
كلارد فقتله الشامي فتنكر امير المؤمنين عليه السلام وخرج وانشأ يطلب البراز فقتله ثم خرج فارس فقتله وهكذا
حتى قتل سبعة فاحجم عنه الناس ولم يعرفوه فقال معوية لعبد له يقال له حرب وكان شجاعا اخرج الى هذا الفارس
فاكفني امره فقال له انا عالم انه سيقتلني فان شئت فرجت النساء وان شئت فاستبقني لغيره فقال له لا تخرج ثم
رجع امير المؤمنين عليه السلام حيث لم يخرج اليه احد الى عسكره فخرج رجل من ابطال الشام اسمه كريب ابن
الصباح فطلب البراز فخرج اليه المبرقع الخولاني فقتله الشامي وخرج اليه آخر فقتله ايضا فخرج اليه علي عليه السلام
وقال له اتق الله واحفظ نفسك قال من انت قال انا علي ابن ابي طالب قال ادن مني فمشى اليه فاختلفا
بضربتين فبدر علي عليه السلام فقتله فخرج اليه آخر فقتله حتى قتل اربعة من الابطال ثم قال يا معوية هلم الى البراز
ولا تقتل العرب بيننا فقال معوية لا حاجة لي في ذلك فخرج عروة بن داود فقال يا علي ان كان معوية
قد كره مبارزتك فهلم الى البراز فضربه علي عليه السلام فوقع قتيلا ثم جاء الليل وخرج امير المؤمنين عليه السلام يوما
آخر متنكرا وطلب البراز فخرج اليه عمرو بن العاص وهو لا يعلم انه علي وعرفه علي عليه السلام فاطرد بين يديه
ليبعده عن عسكره فتبعه عمرو ثم عرفه فولى راكضا فلحقه علي عليه السلام فطعنه فوقع الرمح في فضول درعه فسقط وخشي
ان يقتله فرفع رجليه فبدت سوأته فصرف امير المؤمنين عليه السلام وجهه عنه وانصرف الى عسكره وجاء
عمرو الى معوية فضحك منه فقال مم تضحك والله لو بدا لك من صفحته ما بدا لي من صفحته اذا لاوجع قذالك
وايتم عيالك وانتهب مالك فقال معوية لكن حصلت لك فضيحة الابد وكان بسر بن ارطاة
من اصحاب معوية من شرار الناس واقدمهم على معاصي الله لما سمع طلب علي عليه السلام مبارزة معوية قال انا
اخرج اليه فخرج علي عليه السلام فسقط بسر عن فرسه على قفاه ورفع رجليه فانكشفت سوأته فرجع
امير المؤمنين عليه السلام عنه وضحك معوية وصاح فتى من اهل الكوفة ويلكم يا اهل الشام اما تستحيون
لقد علمكم ابن العاص كشف الاستاه في الحرب وفي ليلة الهرير باشر الحرب بنفسه خاصة وكان
كلما قتل قتيلا كبر فعد تكبيره فبلغ خمسمائة وثلثا وعشرين تكبيرة وعد قتلا الفريقين في صبيحة
تلك الليلة فبلغت ستة وثلثين الف قتيل واستظهر حينئذ اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وزحف مالك الاشتر
حتى الجاهم الى معسكرهم فلما رأى عمرو بن العاص الحال قال نرفع المصاحف وندعوهم الى كتاب الله تعالى
فقال اصبت ورفعوها فرجع القراء عن القتال فقال امير المؤمنين عليه السلام انها خديعة عمرو بن العاص ليتسلوا
من رجال القرآن فلم يقبلوا وقالوا لابد ان ترد الاشتر والا قتلناك او سلمناك اليهم فانفذ بطلب الاشتر

في صبيحة احدى

فقال

فقال قد اشرفت على الفتح وليس وقت طلبي فعرف اختلال اصحابه وانه ان لم يرجع قتلوه او سلموه الى معوية فرجع وعنف القراء وضرب
وجه دوابهم فلم يرجعوا ووضعت الحرب اوزارها فقال علي عليه السلام ما اذا رفعتم المصاحف فقالوا الدعا الى العمل بمضمونها
وان تقيم حكما ونقيم حكما ينظران في هذا الامر ويقران الحق مقره فعرفهم امير المؤمنين عليه السلام ما اشتمل عليه طلبهم من الخداع
فلم يسمعوا والزموه بالتحكيم فنصب معوية عمرو ابن العاص وعين امير المؤمنين عليه السلام عبد الله ابن العباس فلم يوافقوا
قال فابو الاسود فابوا واختاروا ابا موسى الاشعري فقال ابو موسى مستضعف وهواه مع غيرنا فقالوا لا بد منه وحكموه
فخدع عمرو ابن العاص ابا موسى وحمله على خلع امير المؤمنين وانه يخلع معوية وامره بالتقديم حيث هو اكبر سنا
ففعل ابو موسى ذلك ثم قال يا عمرو قم فافعل كذلك فقام واقرها في معوية فسبه ابو موسى وتلاعنا وفي هذه الحرب
قتل ابو اليقظان عمار بن ياسر وقد قال النبي صلى الله عليه وآله عمار جلدة بين عيني تقتله الفئة الباغية فقتله
ابو عادية المزني طعنه برمح فسقط فاحتز رأسه ابن حوي السكسكي وكان لعمار يومئذ اربع وتسعون سنة
قال ابو سعيد الخدري كنا نعمر المسجد فنحمل لبنة لبنة وعمار اثنتين اثنتين فرآه النبي صلى الله عليه وآله
فجعل ينفض التراب عن رأس عمار ويقول يا عمار الا تحمل كما يحمل اصحابك قال اني اريد الاجر من الله تعالى فجعل
ينفض التراب عنه ويقول ويحك تقتلك الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى النار قال علقمة و
الاسود اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنبيه اذ اوحى الى راحلته فنزلت على بابك
فكان رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا البيت ضيفا لك فضيلة فضلك الله بها اخبرنا عن مخرجك مع علي
عليه السلام قال واني اقسم لكما انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا البيت الذي انتما فيه وليس في البيت غير رسول الله وعلي جالس
عن يمينه وانا عن يساره وانس قائم بين يديه اذ تحرك الباب فخرج انس وقال هذا عمار بن ياسر فقال افتح
لعمار الطيب المطيب ففتح انس ودخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فرحب به وقال انه
سيكون من بعدي في امتي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يبرأ بعضهم
من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني علي ابن ابي طالب فان سلك الناس كلهم واديا وسلك
علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي
طاعتي وطاعتي طاعة الله تعالى **واما الخوارج** فانهم مرقوا من الدين مروق السهم فانه لما عاد امير المؤمنين
عليه السلام من صفين واقامة الحكمين الى الكوفة اقام ينتظر انقضاء المدة التي بينه وبين معوية ليرجع الى المقاتلة
فانعزل اربعة الاف فارس من اصحابه وهم العباد وخرجوا من الكوفة وخالفوا عليا عليه السلام وقالوا لا حكم
الا لله ولا طاعة لمن عصى الله وانحاز اليهم نيف عن ثمانية الاف وساروا الى ان نزلوا الحروراء وامروا عليهم
عبد الله بن الكواء فارسل علي عليه السلام عبد الله بن عباس ليردهم عن معصيتهم فلم يرجعوا فركب علي عليه السلام ومضى
اليهم وركب ابن الكواء في جماعة منهم فقال له علي عليه السلام يا ابن الكواء ابرز الي من اصحابك لاكلمك فقال

وانا آمن من سيفك قال نعم فخرج في عشرة من اصحابه فقال له علي عليه السلام الم اقل لكم ان اهل الشام يخدعونكم برفع
المصاحف واهل الحكمين وان الحرب قد عضتهم فذروني اناجزهم فابيتم الم ارد ان انصب ابن عمي حكما
وقلت انه لا ينخدع فابيتم الا ابا موسى وقلتم رضينا به حكما فاجبتكم كارها ولو وجدت في ذلك الوقت اعوانا
غيركم لما اجبتكم وشرطت على الحكمين بحضوركم ان يحكما بما انزل الله من فاتحته الى خاتمته والسنة الجامعة وانهما
ان لم يفعلا فلا طاعة لهما علي قال ابن الكوا صدقت فلم لا ترجع الى حرب القوم قال حتى تنقضي المدة التي بيني
وبينهم قال ابن الكوا والعشرة الذين معه وانت مجمع على ذلك قال نعم ولا يسعني غيره فعاد ابن الكوا والعشرة
الذين معه الى اصحاب علي راجعين عن دين الخوارج وتفرق الباقون وهم يقولون لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصاه
وامروا عليهم عبد الله بن وهب الراسبي وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية وعسكروا
بالنهروان فسار اليهم امير المؤمنين عليه السلام حتى بقي على فرسخين منهم فكاتبهم فلم يقبلوا فارسل ابن عباس و
قال سلهم ما الذي نقموا وانا ردفك فلا تخف منهم قالوا نقمنا اشياء فقال عليه السلام ايها الناس انا علي بن
ابي طالب ما تلك الاشياء قالوا اولا انا قاتلنا بين يديك بالبصرة فاحللت الاموال دون النساء و
الذرية فقال عليه السلام بدأونا بالقتال فلما ظفرتم اقتسمتم سلب من قاتلكم والنساء لم يقاتلن والذرية
ولدوا على الفطرة ولم ينكثوا ولا ذنب لهم وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله من على المشركين فلا تعجبوا لو
مننت على المسلمين وقالوا ونقمنا يوم صفين كونك محوت اسمك من امرة المؤمنين فقال اقتديت برسول الله
صلى الله عليه وآله حين صالح سهيل بن عمرو ولم يرض حتى محا رسالة النبي صلى الله عليه وآله قالوا ونقمنا قولك للحكمين انظروا
كتاب الله فان كنت افضل من معوية فاثبتاني في الخلافة وهذا شك فقال عليه السلام انه ليس بشك بل نصفة كما قال الله تعالى
فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو اقال عليكم لم يرضوا قالوا ونقمنا انك حكمت في حق هو لك قال لي اسوة
برسول الله حيث حكم سعد بن معاذ في بني قريظة ولو شاء لم يفعل فهل بقي شك فسكتوا وصاح جماعة
منهم التوبة التوبة واستأمن اليه ثمانية آلاف وبقي على حربه اربعة آلاف وتقدم عبد الله بن وهب وذو الثدية
وقالوا ما نريد بقتالك الا وجه الله والدار الآخرة قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الآية ثم تقدم الاخنس
الطائي وكان شهد صفين مع امير المؤمنين عليه السلام وشق الصفوف يطلب عليا عليه السلام فبدره علي عليه السلام
وضربه فقلق البيضة وراسه فحمله فرسه فالقاه في آخر المعركة فحمل ذو الثدية ليقتل عليا عليه السلام فسبقه
علي عليه السلام وضربه فقتله وجحت(?) به فرسه فرمته مع صاحبه الاخنس في جوف دالية على شط النهروان وخرج
مالك بن الوضاح ابن عم ذي الثدية وحمل على علي عليه السلام فقتله علي عليه السلام وتقدم عبد الله بن وهب الراسبي
فصاح يا ابن ابي طالب والله لا نبرح من هذه المعركة او تأتي على انفسنا فابرز الي وابرز اليك وذر
الناس جانبا فلما سمع علي عليه السلام قال قاتله الله ما اقل حياؤه اما انه ليعلم اني حليف السيف وخدين الرمح

ولكنه

ولكنه قد يئس من الحياة وانه ليطمع طمعا كاذبا ثم حمل على علي عليه السلام فقتله علي عليه السلام فلم يبق الا ساعة حتى قتلوا باجمعهم الا تسعة
انفس رجلان هربا الى سجستان وبها نسلهما ورجلان صارا الى عمان وبها نسلهما ورجلان صارا الى اليمن
وبها نسلهما وهم الاباضية ورجلان صارا الى التوارج وصار آخر الى تل موزون وقتل من اصحاب علي عليه السلام
تسعة عدد من سلم من الخوارج وكان عليه السلام قال نقتلهم ولا يقتل منا عشرة ولا يسلم منهم عشرة ثم مع كثرة جرحه(?)
وشدة بلائه في الجهاد ودخوله في صفوف المشركين لم يصب في جثمانه ولا غاب عنه صلى الله عليه وآله
ولم يول ظهره ولا انهزم ولا تزحزح عن مكانه ولا هاب احدا من اقرانه **البحث الثالث** في سبقه
الى التصديق قال الفقيه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون الاولون
قال سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق صاحب آل ياسين الى عيسى وسبق علي بن ابي طالب الى محمد صلى الله عليه وآله
وعليهم اجمعين ومن كتاب احمد بن حنبل عن عبد الله بن العباس قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول انا عبد الله
واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين ومن مسند احمد
عن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال يا قوم اتبعوا
المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم وعن الرضا عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس راكب في القيمة غيرنا ونحن اربعة انا على البراق واخي صالح على ناقة الله
التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب عليه السلام على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد بين يدي العرش
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله قال فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش رب العالمين قال
فيجيبهم ملك من بطنان العرش معاشر الادميين ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل العرش بل هذا الصديق
الاكبر علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله **البحث الرابع** في حمل براءة الى مكة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بعث ابا بكر ببراءة الى مكة الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن
كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله مدة فاجله الى مدته والله بريء من المشركين ورسوله فسار بها ثلثة ايام فنزل
جبرئيل عليه السلام وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فاستدعى رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام وقال له اركب ناقتي العضباء والحق ابا بكر فخذ براءة من يده وامض بها الى مكة فانبذ عهد المشركين
اليهم وخير ابا بكر بين ان يسير مع ركابك او يرجع فركب امير المؤمنين عليه السلام ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء
وسار حتى لحق ابا بكر فلما رآه جزع من لحوقه واستقبله وقال فيم جئت يا ابا الحسن اسائر انت معي او لغير ذلك
فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ان الحقك واقبض منك الآيات وانبذ بها عهد المشركين
اليهم وامرني ان اخيرك في ان تسير معي او ترجع اليه فقال بل ارجع اليه وعاد الى النبي صلى الله عليه وآله فلما دخل عليه قال
يا رسول الله انك اهلتني لامر طالت الاعناق فيه الي فلما توجهت اليه رددتني عنه انزل في قرآن فقال النبي
صلى الله عليه وآله ولكن الامين هبط الي عن الله عز وجل بانه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك وعلي مني ولا

عن الاعلى ٥ حدث الزبير بن بكار وكان من امية عن ابن عباس قال اني لأماشي عمر ابن الخطاب في سكك
المدينة اذ قال لي يا ابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما قلت فاردد ظلامته فانتزع يده من يدي ومضى
وهو يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ما اظنهم منعهم منه الا استصغروه فقلت والله ما استصغره الله
حين امره ان ياخذ سورة براءة من صاحبك قال فاعرض عني

البحث الخامس في جمعه بين الفضائل

المتضادة لا خلاف بين الناس ان امير المؤمنين عليه السلم كان ازهد زمانه طلق الدنيا ثلثا و
وكان يصوم النهار ويقوم الليل ويفطر على جريش الشعير من غير ادام وختمه لئلا يادمه الحسنان بسمن او زيت
ومن يكون بهذه الحال يكون ضعيف القوة في اغلب الاحوال وامير المؤمنين عليه السلم كان اشد الناس قوة فانه قلع
باب خيبر وقد عجز عنها سبعون رجلا من المسلمين ودحا بها اذرعا كثيرة ثم اعادها الى مكانها بعد ما وضعها
جسرا على الخندق وكان اكثر وقته في الحروب يباشر قتل النفوس ومن هذه حالته يكون شديد القسوة
عبوس الوجه وامير المؤمنين عليه السلم كان بشاشا رقيق القلب حسن الخلق ولهذا انسبه المنافقون الى الدعابة
لشرف اخلاقه صلى الله عليه وآله

البحث السادس في نبذ يسيرة من كلامه

كان عليه السلم سيد الفصحاء
وامام البلغاء حتى قيل في كلامه انه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق ومنه تعلم الخطباء قال عليه السلم خذوا
رحمكم الله من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج
منها ابدانكم فللاخرة خلقتم وللدنيا حبستم ان المرء اذا هلك قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما خلف
فلله اباكم قدموا بعضا يكن لكم ولا تخلفوا كلا فيكون عليكم فانما مثل الدنيا مثل السم ياكله من لا يعرفه وقال
عليه السلم شقوا امواج الفتن بسفن النجاة وضعوا تيجان المفاخرة وعرجوا عن طريق المنافرة افلح من نهض
بجناح او استسلم فاستراح ماء آجن ولقمة يغص بها آكلها ومجتني الثمرة لغير وقت ايناعها كالزارع بغير ارضه
ان اقل يقولوا حرص على الملك وان اسكت يقولوا جزع من الموت هيهات بعد اللتيا والتي والله
لابن ابي طالب انس بالموت من الطفل بثدي امه ولكن اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب
الارشية في الطوى البعيدة وقال عليه السلم لا حياة الا بالدين ولا موت الا بجحود اليقين فاشربوا العذب
الفرات ينبهكم من نوم السبات واياكم والسمائم المهلكات وقال عليه السلم وقد سمع رجلا يذم الدنيا
الدنيا دار الصدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مسجد انبياء الله
ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومتجر اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد
آذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها فشوقت بسرورها الى السرور وببلائها الى البلاء تخويفا
وتحذيرا وترهيبا وترغيبا فيا ايها الذام للدنيا والمغتر بتغريرها متى غرتك المضاجع آبائك في البلاء

اهل صح

ام بمضاجع

ام بمضاجع امهاتك تحت الثرى كم عللت بكفيك ومرضت بيديك تبتغي لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطباء وتلتمس لهم
الدواء لم تنفعهم بطلبتك ولم تشفعهم شفاعتك مثلت الدنيا بهم مصرعك ومضجعك حيث لا ينفعك بكاؤك ولا يغني
عنك احباؤك وقال عليه السلم لا يرجون احد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحي العالم اذا سئل عما لا يعلم
ان يقول الله اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له كل قول ليس لله فيه ذكر فلغو
وكل صمت ليس فيه فكر فسهو وكل نظر ليس فيه اعتبار فلهو ليس من ابتاع نفسه فاعتقها كمن باع نفسه فاوبقها
حسن الادب ينوب عن الحسب الزاهدون في الدنيا كلما ازدادت لهم تحليا ازدادوا عنها تولّيا المودة اشبك
الانساب والعلم اشرف الاحساب من احب المكارم اجتنب المحارم غاية الجود ان تعطي من نفسك المجهود جهل
المرء بعيوبه من اكبر ذنوبه تمام العفاف الرضا بالكفاف احتمل زلة وليك لوقت وثبة عدوك حسن الاعتراف
يهدم الاقتراف شر الزاد الى المعاد احتقاب ظلم العباد الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان
لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر لو عرف الاجل قصر الامل رب عزيز اذله خلقه وذليل اعزه خلقه قيمة
كل امرئ ما يحسن الناس ابناء ما يحسنون من شاور ذوي الالباب دل على الصواب من قنع باليسير استغنى
عن الكثير ومن لم يستغن بالكثير افتقر الى الحقير تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير المؤمن نفسه منه
في تعب والناس منه في راحة افضل العبادة الصبر والصمت وانتظار الفرج الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والرفق
اخوه والبر والده والصبر امير جنوده ثلثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض احتج الى
من شئت تكن اسيره واستغن عمن شئت تكن نظيره وافضل على من شئت تكن اميره لا غنى مع فجور ولا راحة
لحسود ولا مودة لملول الجود من كرم الطبيعة والمن مفسدة الصنيعة وترك التعاهد للصديق داعية
القطيعة اربعة لا ترد لهم دعوة الامام العادل لرعيته والوالد البار بولده والولد البار بوالده والمظلوم
يقول الله عز وجل لانتصرن لك ولو بعد حين ضاحك معترف بذنبه افضل من باك مدل على ربه من امل شيئا
هابه ومن تضرع معرفة شيء عابه العجب في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضدادها فان سنح له الرجاء
اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به
الغيظ وان استعفت بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استولت
عليه الغرة وان جددت له نعمة اخذته العزة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان افاد مالا
اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان اجهده الجوع قعد به الضعف وان افرط به الشبع
كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط مفسد المعروف عصمة من البوار والرفق تنقيه من
العثار وقال عليه السلم لكميل ابن زياد يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني
ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل

الفرج صح

المال م

ربح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق يا كميل محبة العالم دين يدان به ويه يكسب العالم الطاعة لربه في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال المال تنقصه النفقة والعلم يزكو بالانفاق والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل هلكت خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة هاه هاه ان ههنا لعلما جما واشار بيده الشريفة الى صدره المكرم لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مامون يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على اوليائه وبنعمه على ائمته او منقادا للحكمة لا بصيرة له في احيائه يقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك فمنهوما باللذات سلس القياد للشهوات ومغرما بالجمع والادخار ليس من رعاة الدين اقرب شبها بالانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا يخلي الله الارض من حجة له على خلقه اما ظاهر مغلوب او خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته واين اولئك اولئك الاقلون والاعظمون بهم يحفظ الله حججه يودعها نظراءهم ويزرعها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقائق الايمان فاستلانوا روح اليقين واستسهلوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك امناء الله في ارضه وحججه على عباده ثم تنفس الصعداء وقال آه آه واشوقاه الى رؤيتهم ونزع يده وقال انصرف اذا شئت وقال عليه السلم ذمتي بما اقول رهينة وانا به زعيم ان الخير كله فيمن عرف قدره وكفى بالمرء جهلا الا يعرف قدره وان ابغض الخلائق الى الله رجلان رجل وكله الله تعالى الى نفسه جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به حمال خطايا غيره وهو بخطيئته قد قمش جهلا في جهال غشوة غار باغباش الفتنة عم عن الهدى قد سماه الناس عالما وليس به تكبر فاستكثر مما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واستكثر من غير طائل جلس للناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره ان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشوا رثا من رأيه ثم قطع عليه فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب او اخطأ ولا يرى ان وراء ما بلغ مذهبا ان قاس شيئا بشيء لم يكذب رأيه وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من نفسه من الجهل لكيلا يقال انه لا يعلم ثم اقدم بغير علم فهو خائض عشوات ركاب شبهات خابط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء ويستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم به الحلال لا يسلم باصدار ما عليه ورد ولا يندم على ما منه فرط ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته فان العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون الى محمد خاتم النبيين في عترة نبيكم محمد صلى الله عليه وآله فاين يتاه بكم بل اين تذهبون يا من نسخ من اصلاب اصحاب السفينة هذه مثلها فيكم فاركبوها فكما نجا في هاتيك من نجا فكذلك ينجو في هذه من دخلها انا رهين بذلك قسما حقا وما انا من المتكلفين والويل لمن تخلف ثم الويل

آه آه
زرر

اما بلغكم ما قال فيكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول في حجة الوداع اني تارك فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الا هذا عذب فرات فاشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا وقال عليه السلم ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد افامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به وقال عليه السلم لا يكن اكثر همك يومك الذي ان فاتك لم يكن من اجلك فان كان يوما تحضره يأت الله فيه برزقك واعلم انك لن تكسب شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك تكثر في الدنيا به نصبك ويحظى به وارثك ويطول معه يوم القيمة حسابك فاسعد بمالك في حياتك وقدم ليوم معادك زادا يكون امامك فان السفر بعيد والموعد القيامة والمورد الجنة او النار وكلامه ومواعظه وحكمه اكثر من ان تحصى فلا نطول الكتاب حذرا من الاضجار اذ هو موضوع لغير ذلك

الباب الثاني في الفضائل الحاصلة له عليه السلم من خارج وفيه مباحث

الاول في نسبه لا شك ان النسب والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله مزية وفضيلة على غيرهم ولهذا فرض الله تعالى لهم بسببهم ذوي القربى وقال وانذر عشيرتك الاقربين وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وحرم عليهم الصدقات تشريفا وتعظيما فكل من كان من الرسول عليه السلم اقرب كان ارفع وقال علي عليه السلم نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد قال الجاحظ وهو عدو وامير المؤمنين عليه السلم صدق عليه السلم كيف يقاس بقوم فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاطيبان علي وفاطمة والسبطان الحسن والحسين والشهيدان اسد الله حمزة وذو الجناحين جعفر وسيد الوادي عبد المطلب وساقي الحجيج العباس وحلم البطحاء والنجدة والخير منهم والانصار انصارهم والمهاجر من هاجر اليهم ومعهم والصديق من صدقهم والفاروق من فرق بين الحق والباطل فيهم والحواري حواريهم وذو الشهادتين لانه شهد لهم ولا خير الا فيهم ولهم ومنهم ومعهم هذا وابان رسول الله صلى الله عليه وآله اهل بيته بقوله اني تارك فيكم الخليفتين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولو كانوا غيرهم ما قال عمر لما طلب مصاهرة علي عليه السلم فلو افردنا لاثبات الشرف وماجريته الكريمة ومناقبه السنية لافنينا في ذلك الطوامير الطوال الكوف صحيح والمنشا كريم والشان عظيم والعمل جسيم والعلم كثير والبيان عجيب واللسان خطيب والصدر رحيب فاخلاقه وفق اعراقه وحديثه

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي فاطمة علي عليه السلم

تشهد لقديمه هذا قول عدوه صلى الله عليه وآله وانه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ربّت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في حجرها وكانت كالام له وسبقت في الايمان هاجرت معه الى المدينة ولما ماتت كفنها رسول الله صلى الله عليه وآله
امرها وكفنها بقميصه ولما بلغ الحفر في اللحد حفر رسول الله صلى الله عليه وآله واخرج ترابه بيده ونام في قبرها ثم قال
قال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لامي فاطمة بنت اسد ولقنها حجتها ووسع عليها قبرها
ومدخلها بحق نبيك محمد والانبياء الذين من قبلي انك ارحم الراحمين ولقنها فسمع منه ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل
فقيل له يا رسول الله رايناك قد صنعت مع ام علي عليه السلم صنعا لم تصنعه بغيرها كفنتها في قميصك و
توسدت لحدها وقلت لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فما سبب ذلك فقال اني ذكرت لها يوما ان الناس
يحشرون يوم القيمة عراة وقالت واسوأتاه يومئذ فقلت اني اكفنك بقميصي ليسترك في ذلك اليوم ففعلت
وتوسدت قبرها لتأمن من ضغطة القبر ونزل الملكان عليهما السلم فقالا لها من ربك فقالت الله ربي فقالا لها من نبيك
فقالت محمد نبيي فقالا لها من امامك فارتج عليها فقلت ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل وهو اول هاشمي من هاشميين
واول من ولده هاشم مرتين وابوه ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب شيبة الحمد وعنده يجتمع نسبه و
نسب رسول الله صلى الله عليه وآله ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
بن مبدع بن متيع بن اد بن كعب بن يشجب بن يعرب بن الهميسع بن قيدر بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل
عليه السلم وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله لابيه وامه وعماه حمزة والعباس واخواه جعفر وعقيل
وابناه الحسن والحسين وزوجته سيدة نساء العالمين فهو واسطة عقد الكمال المخصوص عند الله تعالى بالافضال

البحث الثاني في تزويجه بفاطمة عليها السلم قال ابن عباس كانت فاطمة عند رسول الله صلى الله عليه وآله
تذكر فلا يذكرها احد لرسول الله صلى الله عليه وآله الا اعرض عنه وقال اتوقع الامر من السماء ان امرها الى الله
تعالى فقال سعد بن معاذ الانصاري لعلي ابن ابي طالب عليه السلم اني والله ما ارى النبي عليه السلم يريد بها غيرك
فقال له علي عليه السلم ما انا بذي دنيا يلتمس ما عندي لقد علم صلى الله عليه وآله ما لي حمراء ولا بيضاء فقال له سعد
اعزم عليك لتفعلن فقال له عليه السلم ماذا اقول قال له تقول له جئتك خاطبا الى الله تعالى والى رسوله فاطمة
بنت محمد فانطلق علي عليه السلم وتعرض للنبي عليه السلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كان لك حاجة
قال اجل فقال هات فقال جئتك خاطبا الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد فقال له محمد صلى الله عليه وآله
مرحبا وحبا فقال ذلك لسعد فقال انكحك ابشر انه لا يخلف ولا يكذب فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله

تلك الليلة بلالا فقال اني قد زوجت فاطمة ابنتي يا ابن عمي وانا احب ان يكون من اخلاق امتي الطعام عند النكاح اذهب يا بلال الى الغنم
فخذ شاة وخمسة امداد خبز فاجعل قطعة فلعلي اجمع عليها المهاجرين والانصار ففعل ثم دعا الناس فاكلوا الجميع فقال يا بلال احملها
الى امهاتكم فقل لهن كلن واطعمن من غشيكن ففعل ثم ان النبي عليه السلم دخل على النساء وقال اني قد زوجت ابنتي ابن عمي
واني دافعها اليه فدونكن ابنتكن فقمن الى الفتاة فعلقن عليها من حليهن وطيبنها وجعلن في بيتها فراشا حشوه ليف ووسادة
وكساء خيبريا ومركنا وجرارا ومطهرة للماء وستر صوف رقيقا وكان عليه السلم قد بعث سلمان وبلال ليشتريا ذلك
كله فلما وضع بين يديه بكا وجرت دموعه ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم بارك لقوم جل انيتهم الخزف واتخذن
ام ايمن بوابة ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله هتف بفاطمة فلما رأت زوجها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بكت فاخذ النبي عليه السلم بيدها ويد علي فلما اراد ان يجعل كفها في كف علي بكت فقال النبي عليه السلم ما زوجتك من
نفسي بل الله تولى تزويجك في السماء كان جبرئيل خاطبا والله تعالى الولي وامر شجرة الطوبى فحملت الحلي والحلل
والدر والياقوت ثم نثرته فامر الحور العين فاجتمعن فلقطن فهن يتهادينه الى يوم القيمة ويقلن هذا نثار فاطمة و
قد زوجتك خير ابي لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الاخرة من الصالحين فلما كان من نومها فقال لهما اذهبا
الى بيتكما جمع الله بينكما واصلح بالكما ولا تهيجا شيئا حتى اتيكما فامتثلا حتى جلسا في مجلسهما وعندهما ام ايمن
وبينهن وبين علي حجاب وفاطمة مع النساء ثم اقبل النبي عليه السلم فدخل وخرج النساء مسرعات سوى اسماء بنت عميس
وكانت قد حضرت وفاة خديجة عليها السلم فبكت فقالت ابكيتني وانت سيدة نساء العالمين وانت زوجة النبي
عليه السلم ومبشرة على لسانه بالجنة فقالت ما لهذا بكيت ولكن المراة ليلة زفافها لا بد لها من امراة تفضي اليها بسرها و
تستعين بها على حوائجها وفاطمة حديثة عهد بصبا واخاف الا يكون لها من يتولى امورها حينئذ فقلت يا
فقلت يا سيدتي لك عهد الله ان بقيت الى ذلك الوقت ان اقوم مقامك في هذا الامر فلما كان تلك الليلة وامر النبي
عليه السلم النساء بالخروج فخرجن وبقيت فلما اراد الخروج راى سوادي فقال من انت فقلت اسماء بنت عميس
فقال الم امرك ان تخرجي فقلت بلى يا رسول الله وما قصدت بذلك خلافك ولكن اعطيت خديجة رضي الله عنها عهدا
فحدثته فبكى وقال فاسال الله ان يحرسك من فوقك ومن تحتك ومن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان
الرجيم ناوليني المركن واملئيه ماء فملاته فملا فاه ثم مجه فيه ثم قال اللهم انها مني وانا منها اللهم كما اذهبت عني الرجس
وطهرتني تطهيرا فاذهب عنها الرجس وطهرها تطهيرا ثم دعا فاطمة فضرب كفا من بين يديها وافرغ بين عاتقيها
وافرغ على هامتها ثم نضح جلدها وجسدها ثم التزمها وقال اللهم انها مني وانا منها اللهم فكما اذهبت عني الرجس وطهرتني
تطهيرا فطهرها ثم امرها ان تشرب منه وتمضمض وتستنشق وتوضا ثم دعا بمركن اخر فصنع به كالاول ثم اغلق
عليهما الباب وانطلق ولم يزل يدعو لهما حتى توارى في حجرته لم يشرك احدا معهما في الدعاء قال ابن عباس لما كانت ليلة زفت
فاطمة الى علي عليهما السلم كان النبي صلى الله عليه وآله قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من ورائها

يستجون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر والاخبار شايعة بهذا ونحوه وهو من اعظم الفضائل **البحث الثالث** في
مواخاته للنبي عليهما السلم من كتاب مسند احمد بن حنبل عن زيد ابن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
فذكر عليه السلم قصة المواخاة بين الصحابة فقال قال علي عليه السلم لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت
باصحابك ما فعلت فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني
بالحق ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال قال
ما ارث منك يا رسول الله قال ما ورث الانبياء قبلك كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة
مع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله اخوانا على سرر متقابلين
المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض ❊ وروى الفقيه ابن المغازلي الشافعي عن انس قال لما كان يوم المباهلة
وآخا النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار وعلي واقف يعرف مكانه ولم يواخ بينه
وبين احد فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي عليه السلم فقال ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين
يا رسول الله قال يا بلال اذهب فأتني به فمضى بلال الى علي عليه السلم وقد دخل منزله باكي العين فقالت
فاطمة ما يبكيك لا ابكى الله عينك قال يا فاطمة آخى النبي صلى الله عليه وآله وانا واقف يراني و
يعرف مكاني لم يواخ بيني وبين احد قالت لا يحزنك الله لعله انما ذخرك لنفسه فقال بلال يا علي اجب
النبي صلى الله عليه وآله فاتى علي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي لعلي عليهما السلم ما يبكيك يا ابا الحسن
فقال آخيت بين المهاجرين والانصار وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قال
صلى الله عليه وآله انما ذخرتك لنفسي الا يسرك ان تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول الله اني لي بذلك
فاخذ بيده فارقاه المنبر صلى الله عليهما فقال اللهم ان هذا مني وانا منه الا انه مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه فانصرف علي قرير العين فاتبعه عمر
بن الخطاب فقال بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة مسلم ومسلمة قال حذيفة بن اليمان
آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار وكان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي عليه
السلم فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين
الذي ليس له شبيه ولا نظير والاخبار في ذلك كثيرة وهذه منزلة شريفة ومقام عظيم ❊
البحث الرابع في سد الابواب خصص النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلم بفضيلة
لم يشركه فيها سواه ❊ وروى احمد بن حنبل في مسنده عن زيد بن ارقم قال كان لنفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ابواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي فتكلم في ذلك اناس قال

فقام

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله
ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته ❊ ومن كتاب مناقب ابن مغازلي
عن عدي بن ثابت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المسجد فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن لي
مسجدا طاهرا لا يسكنه الا موسى وهرون وابنا هرون وان الله اوحى الي ان ابن لي مسجدا لا
يسكنه الا انا وعلي وابنا علي ❊ وعن حذيفة بن اسيد قال لما قدم اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
المدينة لم يكن لهم بيوت فكانوا يبيتون في المسجد فقال لهم النبي لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا ثم ان
القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد وان النبي صلى الله عليه وآله بعث اليهم معاذ
بن جبل فنادى ابا بكر فقال ان رسول الله يأمرك ان تخرج من المسجد وتسد بابك فقال سمعا وطاعة
فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك ان تسد بابك الذي في المسجد
وتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله غير اني ارغب الى الله في خوخة في المسجد فابلغه ما قال عمر ثم ارسل
الى عثمان وعنده رقية فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى حمزة فسد بابه وقال
سمعا وطاعة لله ولرسوله وعلي على ذلك متردد لا يدري اهو فيمن يقيم او فيمن يخرج وكان النبي عليه السلم
قد بنى له في المسجد بيتا بين ابياته فقال له النبي عليه السلم اسكن طاهرا مطهرا فبلغ حمزة قول النبي عليه السلم
لعلي عليه السلم فقال يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب فقال له نبي الله لو كان الامر لي ما جعلت
من دونكم احدا والله ما اعطاه اياه الا الله تعالى وانك لعلى خير من الله ورسوله ابشر فبشره النبي صلى الله عليه وآله
فقتل يوم احد شهيدا ونفس ذلك رجال على علي فوجدوا في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبي عليه السلم فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون
في انفسهم من ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوآ
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا
ينكح فيه ولا يدخله الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا
يحل مسجدي لاحد ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن شاء فههنا واومى بيده نحو الشام ❊
البحث الخامس في المباهلة وقضية المباهلة تدل على فضل تام وورع كامل لمولانا
امير المؤمنين عليه السلم وافضل الصلوات واكمل التحيات ولولديه وزوجته صلى الله عليهم حيث استعان
بهم رسول الله صلى الله عليه وآله في الدعاء الى الله والتأمين على دعائه ليحصل له الاجابة فيه لما انتشر الاسلام بعد
الفتح وقوي سلطانه وفد الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوفود فمنهم من اسلم ومنهم من استأمن ليعود

من الاحتلام

الى قومه رأيه عليه السلم فيهم وكان ممن وفد عليه ابو حارثة اسقف نجران في ثلثين رجلا من النصارى منهم العاقب والسيد
وعبد المسيح فقدموا المدينة عند صلاة العصر وعليهم لباس الديباج والصلب فصار اليهم اليهود وتساءلوا بينهم
فقالت النصارى لهم لستم على شيء وقالت لهم اليهود لستم على شيء كما حكى الله تعالى عنهم فلما صلى النبي عليه السلم
العصر توجهوا اليه يقدمهم الاسقف فقال يا محمد ما تقول في السيد المسيح فقال عبد الله اصطفاه وانتجبه
فقال الاسقف اتعرف له ابا فقال النبي عليه السلم لم يكن من نكاح فيكون له اب قال فكيف قلت انه عبد مخلوق
وانت لم تر عبدا مخلوقا الا عن نكاح وله والد فانزل الله تعالى الايات من قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله الى قوله
فنجعل لعنة الله على الكاذبين فتلاها على النصارى ودعاهم الى المباهلة وقال ان الله اخبرني ان العذاب ينزل على
المبطل عقيب المباهلة وتبين الحق من الباطل فاجتمع الاسقف واصحابه وتشاوروا فاتفق رأيهم على استنظاره
الى صبيحة غد فلما رجعوا الى رحالهم قال الاسقف انظروا محمدا فان غدا باهله وولده فاحذروا مباهلته
وان غدا باصحابه فباهلوه فانه على غير شيء وقال العاقب والله لقد علمتم يا معشر النصارى ان محمدا
نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم
ولئن فعلتم لتهلكن فان ابيتم الا الف دينكم والاقامة على ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله من الغد وقد جاء آخذا بيد علي عليه السلم والحسن والحسين تمشيان بين يديه
وفاطمة عليها السلم تمشي خلفه فسأل الاسقف عنهم فقالوا هذا ابن عمه وصهره وابو ولده واحب الخلق اليه
وهذه الجارية فاطمة ابنته وهي اعز الناس عنده واقربهم الى قلبه فنظر الاسقف الى العاقب
والسيد وعبد المسيح وقال انظروا قد جاء بخاصته من ولده واهله ليباهل واثقا بحقه والله
ما جاءهم وهو يتخوف الحجة عليه فاحذروا مباهلته والله لولا مكان قيصر لاسلمت له ولكن صالحوه
على ما يتفق بينكم وارجعوا الى بلادكم وارتئوا لانفسكم يا معشر النصارى اني لارى وجوها
لو شاء الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني
الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم رأينا ان لا نباهلك وان نقرك على دينك ونثبت على ديننا قال فاذا
ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا فقال اني اناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب
طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي اليك كل
عام الفي حلة قيمة كل حلة اربعون درهما فما زاد او نقص فبالحساب الف في صفر والف في رجب وثلثين درعا

على ابن ابي طالب وهذان الطفلان ابنا ابنته من علي وهما احب الخلق اليه صح

ما لنا صح

عادية من حديد فصالحهم على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة
وخنازير ولاضطرم الوادي عليهم نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤوس الشجر ولما حال الحول
على النصارى كلهم حتى هلكوا وقد جعل الله تعالى في هذه الآية نفس محمد هي نفس علي عليهما السلم حيث قال وانفسنا
وانفسكم

البحث السادس

في وجوب محبته ومودته قال الله تعالى لا اسألكم عليه اجرا الا
المودة في القربى وامير المؤمنين سيد ذوي القربى وروى احمد في مسنده ان رسول الله صلى الله
عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين وقال من احبني واحب هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي يوم
القيمة ومن المسند عن زر بن حبيش قال قال علي والله لا يبغضني الا منافق ولا يحبني الا مؤمن وفيه
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله كرار ليس بفرار فتشرف لها اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاعطاها عليا عليه السلم وعن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بقصبة الياقوت التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول
علي ابن ابي طالب من بعدي ومن كتاب ابن خالويه ومن كتاب مناقب الخوارزمي عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله من بيت زينب بنت جحش حتى دخل بيت ام سلمة فجاء داق يدق الباب فقال يا ام سلمة قومي فافتحي له فقالت
فقلت ومن هذا يا رسول الله الذي يبلغ من خطره ان افتح الباب له واتلقاه بمعاصمي وقد نزلت في الامس آيات
من كتاب الله تعالى فقال يا ام سلمة ان طاعة الرسول طاعة الله وان معصية الرسول معصية الله عز وجل وان بالباب رجلا
ليس بنزق ولا خرق وما كان ليدخل منزلا حتى لا يسمع حسا وهو يحب الله ورسوله قالت ففتحت فاخذ بعضادتي
الباب ثم جئت حتى دخلت الخدر فلما ان لم يسمع الوطئ دخل ثم سلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ام سلمة
اتعرفين من هذا قلت نعم هذا علي ابن ابي طالب قال هو اخي محبته محبتي ولحمه لحمي ودمه دمي يا ام سلمة هذا قاضي
عداتي من بعدي فاسمعي واشهدي يا ام سلمة هذا عيبة علمي ووليي من بعدي فاسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
من بعدي فاسمعي واشهدي هو والله محيي سنتي فاسمعي واشهدي لو ان عبدا عبد الله الف عام من بعد الف عام
بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لعلي لاكبه الله على منخريه في نار جهنم ومن كتاب الفردوس عن
معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي ابن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة
لا تنفع معها حسنة وعن ابن مسعود حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وعن
ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق
والنظر اليه رأفة ومودته عبادة ومن كتاب المناقب للخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

حديث عجيب

جاءني جبرئيل عليه السلام من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي ابن ابي طالب على
خلقي فبلغهم ذلك عني ومنه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي ما خلق الله
عز وجل النار ومنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لو ان عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه
وكان له مثل احد ذهب فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا
والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها وقال رجل لسلمان ما اشد حبك لعلي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومنه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن
احب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط الا ومن احب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن
ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن وعن ابي برزة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة
حتى يسأله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله مم اكتسبه وفيم
انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدكم فوضع يده على رأس علي عليه السلام
وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي ابن ابي طالب فالهمني ان قلت يا رب
خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شيء لا كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشباه خلقتك من
نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب من علي ابن
ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك ومن كتاب كفاية الطالب للحافظ ابي عبد الله
الشافعي باسناده عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عهد الي عهدا في علي فقلت يا رب
بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى وامام الاولياء ونور من اطاعني وهو الكلمة
التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي فبشرته فقال يا رسول الله
انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم لي بالذي بشرتني به فالله اولى بي قال قلت
اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله عز وجل قد فعلت به ذلك ثم رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء
لم يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به وعن عمار بن

[هامش: الا ومن احب عليا قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه]

ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي ابن ابي طالب عليه السلام من تولاه فقد تولاني
ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ومن المناقب عن ابي علقمة قال صلى بنا الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر
اصحابي رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر ابن ابي طالب وبين ايديهما طبق من نبق فاكلا
ساعة ثم تحول النبق عنبا فاكلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة فدنوت منهما فقلت بابي انتما
اي الاعمال وجدتما افضل قالا فديناك بالآباء والامهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء
وحب علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة
واني رسول الله اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب
عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حياته وبعد وفاته ومن كتاب كفاية
الطالب للحافظ الشافعي عن عبد الله ابن عباس وكان سعيد ابن جبير يقوده فمر على صفة زمزم فاذا
قوم من اهل الشام يشتمون عليا عليه السلام فقال لسعيد ابن جبير ردني اليهم فوقف عليهم ايكم الساب لله
عز وجل فقالوا سبحان الله ما فينا احد سب الله قال فايكم الساب لرسول الله صلى الله عليه وآله
قالوا اما فينا احد سب رسول الله قال فايكم الساب لعلي ابن ابي طالب قالوا اما هذا فقد كان قال فاشهد
على رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته اذناي ووعاه قلبي يقول لعلي ابن ابي طالب يا علي من سبك فقد
سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه على منخريه في النار ثم ولى عنهم ومن عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله مررت ليلة اسري بي الى السماء فاذا انا بملك جالس على منبر من نور والملائكة
تحدق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك قال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا
انا باخي وابن عمي علي ابن ابي طالب عليه السلام فقلت يا جبرئيل سبقني علي الى السماء الرابعة فقال لي يا محمد لا
ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة تزوره
في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي عليه السلام و
الاخبار في ذلك لا تحصى كثرة

البحث السابع في ان الحق والقرآن ملازمان له

ومن كتاب المناقب عن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك
فالزموا علي ابن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله عز وجل وعن ابي ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لعمار ابن ياسر تقتلك الفئة الباغية وانت مع الحق والحق معك يا عمار اذا رأيت عليا
سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس انه لن يدلك

[هامش: رسول الله صلى الله عليه واله]

[هامش: فقال لهم]

[هامش: كتاب كفاية الطالب للحافظ الشافعي]

علي ردى ولا يخرجكم من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحا من
در ومن تقلد سيفا اعان به عدوه على علي عليه السلام قلده الله يوم القيمة وشاحا من النار وعن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحق مع علي وعلي مع الحق لن يزولا حتى يردا على الحوض وعن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحق مع علي يزول معه حيث زال وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول ان الحق مع علي وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا على الحوض وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يرد على الحوض واشياعه والحق معهم لا يفارقونه وعن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا
رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع
جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء قال فقلت ادع لي ان
ادركتهم ان يعينني ويقويني على قتالهم فلما بايع الناس علي ابن ابي طالب وخالفه معوية وصار طلحة و
الزبير الى البصرة قلت هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله فباع ارضه بخيبر وداره بالمدينة
يتقوى بها هو وولده ثم خرج مع علي بجميع اهله وولده فكان معه حتى استشهد علي عليه السلام فرجع الى المدينة
مع الحسن ولا ارض له بالمدينة ولا دار فاقطع الحسن عليه السلام ارضا بينبع من صدقة علي واعطاه دارا و
لما اصيب زيد ابن صوحان يوم الجمل اتاه علي عليه السلام وبه رمق فوقف عليه وهو لما به فقال رحمك
الله يا زيد فوالله ما عرفتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة قال فرفع اليه رأسه فقال وانت رحمك الله
فوالله ما عرفتك الا بالله عالما وبآياته عارفا والله ما قاتلت معك من جهل ولكن سمعت حذيفة ابن
اليمان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي امير البررة وقاتل الفجرة منصور
من نصره مخذول من خذله الا وان الحق معه يتبعه الا فميلوا معه وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى

بقوله

نسخة ينبوع

البحث الثامن

في ان النبي صلى الله عليه وآله نص بانه مولا من هو مولاه بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام الى اليمن ليقبض ما وافق عليه اهل نجران من الحلل والعين والخمس وزكاة
اليمن وتوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الحج ونادى في اقاصي بلاد الاسلام فتجهزوا للخروج ومن معهم
وخرج النبي عليه السلام لخمس بقين من ذي القعدة وكاتب امير المؤمنين عليه السلام بالتوجه الى الحج من اليمن ولم يذكر له نوع
الحج الذي قد عزم عليه وخرج النبي قارنا للحج بسياق الهدي واحرم من ذي الحليفة واحرم الناس معه وخرج امير المؤمنين عليه السلام
من اليمن فلما قارب النبي صلى الله عليه وآله مكة من طريق المدينة قاربها

علي عليه السلام

علي عليه السلام من طريق اليمن وتقدم امير المؤمنين عليه السلام الجيش للقاء النبي عليه السلام فادركه وقد شرف على مكة فسلم عليه السلام الى النبي
وقال بم اهللت فقال انك لم تكتب الي باهلالك فعقدت نيتي بنيتك وقلت اللهم اهلالا كاهلال رسول الله
وسقت معي من البدن اربعا وثلثين بدنة فقال رسول الله الله اكبر قد سقت انا ستا وستين بدنة وانت
شريكي في حجي ومناسكي وهديي وكان قد خرج مع النبي عليه السلام جماعة من غير سياق هدي فانزل الله تعالى
واتموا الحج والعمرة لله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت العمرة في الحج هكذا وشبك بين اصابعه الى يوم
القيمة ثم قال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ثم امر مناديه ينادي من لم يسق منكم
هديا فليحل ويجعلها عمرة ومن ساق منكم هديا فليقم على احرامه فاطاع بعض وخالف بعض وقال بعض المخالفين
ان رسول الله اشعث اغبر ونحن نلبس الثياب ونقرب النساء وندهن فانكر النبي عليه السلام على المخالفين وقال لولا
اني سقت الهدي لاحللت وجعلتها عمرة فمن لم يسق هديا فليحل فرجع قوم وتخلف آخرون منهم عمر ابن الخطاب
فاستدعاه النبي صلى الله عليه وآله وقال ما لي اراك يا عمر الا محرما اسقت هديا قال لم اسق قال فلم لا تحل
وقد امرت من لم يسق الهدي بالاحلال فقال والله يا رسول الله لا احللت وانت محرما فقال له النبي عليه السلام
انك لن تؤمن بها حتى تموت فلهذا اقام على انكار المتعة حتى جهر بذلك على المنبر في ايام خلافته وتوعد
عليهما ولما قضى النبي صلى الله عليه وآله الحج رحل الى المدينة بمن معه من المسلمين حتى وصل الى غدير خم وليس موضعا
يصلح للنزول لعدم الماء والمرعى فنزل هو والمسلمون حيث نزل عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس يعلم الله تعالى انه ان تجاوز الغدير انفصل عنه كثير
من الناس الى بلادهم فنزل النبي عليه السلام وكان يوما شديد الحر فامر بدوحات فقم ما تحتها وامر بجمع الرحال
في ذلك المكان ووضعها على شبه المنبر ثم نادى بالصلوة الجامعة فاجتمعوا وكان اكثرهم يشد الرداء
على قدميه من شدة الحر ثم صعد عليه السلام المنبر ودعا امير المؤمنين عليه السلام وحمد الله ووعظ وابلغ ونعى
نفسه الى الامة وقال اني قد دعيت ويوشك ان اجيب وقد حان مني خفوق من بين اظهركم واني مخلف
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
ثم نادى باعلى صوته الست اولى منكم بانفسكم قالوا بلى فقال لهم وقد اخذ بضبعي علي عليه السلام
فرفعهما حتى رأى بياض ابطيهما وقال صلى الله عليه وآله فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل فصلى ركعتين ثم زالت الشمس فصلى بالناس ونزل
في خيمته ثم امر المسلمين ان يدخلوا على علي عليه السلام فوجا فوجا ليهنئوه ويسلموا عليه بامرة المؤمنين

وكان فيما اطنب في التهنئة عمر وقال بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة ومن كتاب
مسند احمد بن حنبل عن ابي بريدة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله في سرية فلما قدمنا قال كيف رأيتم
صاحبكم يعني عليا عليه السلم فاما شكوته واما شكاه غيري قال فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا فاذا النبي
عليه السلم قد احمر وجهه وهو يقول من كنت وليه فعلي وليه ومن صحيح الترمذي عن عمران بن حصين
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب فمضى في السرية واصاب جارية
فانكروا عليه وتعاهدوا اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرناه
بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدؤا برسول الله فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت
السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي ابن ابي طالب
صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله فقام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال
مثل مقالتهما فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب يعرف
في وجهه ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ومن صحيحه من كنت
مولاه فعلي مولاه ومنه رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه اينما دار وروى الخطيب فخر خوارزم
حديث غدير خم وان النبي عليه السلم اخذ بضبع علي حتى نظر الناس الى بياض ابطه ثم لم يفترقا حتى
نزل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي ابن ابي طالب ثم قال اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وفي صحاح الستة ومن صحيح
الترمذي عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال
نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما انا انتجيته ولكن الله تعالى انتجاه يعني ان الله
تعالى امرني والاخبار في ذلك كثيرة لا تعد ولا تحصى

البحث التاسع في نص النبي

عليه السلم على امير المؤمنين عليه السلم بالخلافة بعده تواترت الامامية على ذلك ونقل الجمهور
منه شيئا كثيرا نحن نذكر طرفا منه على سبيل الاختصار روى الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي وولاية
علي ابن ابي طالب فقبلتاها ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي

ومن شقي

من شقي بنا نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه وعن ابي سعيد الخدري عن سلمان قال قلت يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك
فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال يا سلمان فاسرعت اليه قلت لبيك قال تعلم من وصي موسى قلت نعم يوشع بن نون قال لم قلت
لانه كان اعلمهم يومئذ قال فان وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي ينجز عدتي ويقضي ديني علي ابن ابي طالب ومن
كتاب الاربعين عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي حجة الله على عباده ولما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك
الاقربين جمع خاصة اهله وعترته وهم بنو عبد المطلب في دار ابي طالب وكانوا اربعين رجلا وامر ان يصنع لهم فخذ شاة
مع مد من طعام البر ويعد لهم صاع من اللبن وقد كان الرجل منهم معروفا باكل الجذعة ويشرب الفرق من الشراب
فاكلت الجماعة كلهم من ذلك اليسير حتى شبعوا ولم ينقص الطعام فبهرهم بذلك وبين لهم نبوته ثم قال يا بني عبد
المطلب ان الله بعثني الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة فقال وانذر عشيرتك الاقربين وانا ادعوكم الى كلمتين
خفيفتين في اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب والعجم وتنقاد بهما لكم الامم وتدخلون بهما الجنة
وتنجون بهما من النار شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فمن يجيبني على هذا الامر ويوازرني على القيام به يكن
اخي ووزيري ووصيي وخليفتي من بعدي فلم يجب احد منهم فقال امير المؤمنين عليه السلم فقمت بين يديه من بينهم
وانا اذ ذاك اصغرهم سنا فقلت انا يا رسول الله اوازرك على هذا الامر فقال اجلس ثم اعاد القول على القوم ثانية
فاصمتوا وقمت وقلت مثل مقالتي الاولى فقال اجلس ثم اعاد على القوم مقالته ثالثة فلم ينطق احد منهم فقمت وقلت
انا اوازرك يا رسول الله على هذا الامر فقال اجلس فانت اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فنهض
القوم وهم يقولون لابي طالب ليهنك اليوم ان دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك اميرا عليك ومن
كتاب المناقب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي و
وارثي ومنه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته
اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه على وجه علي ويمسح
عرق وجه علي على وجهه فقال علي يا رسول الله لقد صنعت بي شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت
تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي وروى ابو نعيم الى ... النبي صلى الله عليه وآله
قال لعلي يوما مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين ومن كتاب المناقب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول ان اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي ابن ابي طالب ومنه عن
ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وآله مرض مرضة فاتته فاطمة تعوده فلما رأت ما برسول الله صلى الله
عليه وآله من الجهد والضعف استعبرت وبكت حتى سال الدمع على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا

ودليل على افضليته على ... بلغ

فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك من اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبيا ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك فاوحى الله الي ان ازوجها اياك واتخذه وصيا رواه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل ايضا وعن الدارقطني عن رجاله عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة نقه منها وهو في عقب علته فدخلت عليه فاطمة عليها السلم تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأت ما برسول الله من الضعف استعبرت فبكت وخنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة يا رسول الله فقال يا فاطمة اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك لكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي ابن ابي طالب عليه السلم ثمانية اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولم يدركها احد من الاخرين نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان خليلي ووزيري وخليفتي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي ابن ابي طالب عليه السلم ومن المناقب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرائيل عليه السلم وقد نشر جناحيه فاذا فيهما لا اله الا الله محمد نبي الرحمة ومكتوب على الاخر لا اله الا الله علي الوصي والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى

البحث العاشر

في مخاطبته بامير المؤمنين من كتاب المناقب لاخطب خوارزم عن ابن عباس قال كان رسول صلى الله عليه وآله في صحن الدار فاذا رأسه في حجر دحية الكلبي فدخل علي عليه السلم فقال السلم عليك كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بخير قال له دحية اني لاحبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقايد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان زفا قد افلح من تولاك وخسر من خلاك محبوا محمد محبوك ومبغضوا محمد مبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ادن مني يا صفوة الله واخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث قال عليه السلم لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل عليه السلم سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك

في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين وعن ابن مردويه يرفعه الى بريدة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسلم على علي بامير المؤمنين ومن مناقب ابن مردويه عن عبد الله بن عباس قال دخل علي عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عائشة فقالت ما كان لك مجلس غير فخذي فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله ظهرها فقال مه لا تؤذيني في اخي انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقايد الغر المحجلين يوم القيمة يقعد على الصراط فيدخل اولياؤه الجنة ويدخل اعداؤه النار ومن المناقب عن مولاة عائشة قالت كنت غلاما اخدمها فكنت اذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندها اكون قريبا اليها لا عاطيها فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله عندها اذ جاء جاء فدق الباب قال فخرجت اليه فاذا جارية معها اناء مغطى قال فرجعت الى عائشة فاخبرتها قالت ادخلها فوضعته بين يدي عائشة فوضعته عائشة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يأكل وخرجت الجارية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليت امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين عندي يأكل معي فجاء جاء فدق الباب فخرجت اليه فاذا هو علي ابن ابي طالب عليه السلم قال فرجعت فقلت هذا علي فقال النبي صلى الله عليه وآله ادخله فلما دخل قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرحبا واهلا لقد تمنيتك مرتين حتى لو ابطأت علي لسألت الله عز وجل ان يأتي بك اجلس وكل معي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فهبت ان اسأله فاتيت ابا بكر فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الجنة تشتاق الى اربعة من امتي فسله من هم فقال اخاف الا اكون منهم فتعيرني به بنو تيم فاتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال اخاف الا اكون منهم فتعيرني به بنو عدي فاتيت عثمان فقلت له مثل ذلك فقال اخاف الا اكون منهم فتعيرني به بنو امية فاتيت عليا وهو في ناضح له فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الجنة الى اربعة من امتي فسله من هم فقال والله لاسألنه فان كنت منهم لاحمدن الله وان لم اكن منهم لاسألن الله ان يجعلني منهم واودهم فجاء وجئت معه الى النبي صلى الله عليه وآله فدخلنا عليه ورأسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية الكلبي قام اليه وسلم عليه وقال خذ برأس ابن عمك يا امير المؤمنين فانت احق به فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر علي فقال له يا ابا الحسن ما جئتنا الا في حاجة قال بابي وامي انت يا رسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام الي وقال خذ برأس ابن عمك اليك فانت احق به مني يا امير المؤمنين فقال له النبي صلى الله عليه وآله فهل عرفته فقال هو دحية الكلبي فقال له ذاك جبرئيل فقال له بابي وامي يا رسول الله اعلمني قولك قلت الجنة مشتاقة

قال ظ

فدخلت صح

فقالت عائشة ومن امير المؤمنين وسيد المسلمين فسكت ثم اعاد الكلام مرة اخرى فقالت عائشة مثل ذلك فسكت حديث محمد

فاجلس واكل معه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله قاتل الله من قاتلك وعاد الله من عاداك فقالت عائشة ومن يقاتله ومن يعاديه قال انت ومن معك مرتين صح

الى اربعة من امتى فمن هم فاومى اليه بيده فقال انت والله اولهم انت والله اولهم انت والله اولهم فقال بابى وامى
انت فمن الثلثه فقال له المقداد وسلمان وابا ذر ومن تاريخ الخطيب باسناده الى ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فى القيمه غيرنا راكب ونحن اربعة فقام عمه العباس فقال فداك ابى وامى فانت ومن قال
فاما انا فعلى دابة الله البراق واما اخى صالح فعلى ناقة الله التى عقرت وعمى حمزه اسد الله واسد رسوله
على ناقتى العضباء واخى وابن عمى على ابن ابى طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الظهر رحلها من زمرد اخضر
مضبب بالذهب الاحمر راسها من الكافور الابيض وذنبها من العنبر الاشهب وقوائمها من المسك الاذفر
عنقها من لؤلؤ عليها قبة من نور باطنها عفو الله وظاهرها رحمة الله بيده لواء الحمد فلا يمر
بملاء من الملئكة الا قالوا هذا ملك مقرب او نبى مرسل او حامل عرش رب العالمين فينادى
مناد من لدن العرش وقال من بطنان العرش ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش
رب العالمين هذا على ابن ابى طالب امير المومنين وقائد الغر المحجلين الى جنات رب العالمين
افلح من صدقه وخاب من كذبه ولو ان عبدا عبد الله بين الركن والمقام الف عام و
الف عام حتى يكون كالشن البالى ثم لقى الله مبغضا لآل محمد اكبه الله على منخريه فى جهنم
ومن مناقب الخوارزمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بى الى السماء الى سدرة
المنتهى وقفت بين يدى الله عز وجل فقال لى يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقى فايهم
رأيت اطوع لك قال قلت رب عليا قال صدقت يا محمد قال فهل اتخذت لنفسك خليفه يودى
عنك ويعلم عبادى من كتابى ما لا يعلمون قال قلت اختر لى فان خيرتك خيرتى قال اخترت لك
عليا فاتخذه لنفسك خليفه ووصيا ونحلته علمى وحلمى وهو امير المومنين حقا لم ينلها احد
قبله وليست لاحد بعده يا محمد على راية الهدى وامام من اطاعنى ونور اوليائى وهو الكلمة التى الزمتها
المتقين من احبه فقد احبنى ومن ابغضه فقد ابغضنى فبشره بذلك يا محمد فقال النبى صلى الله عليه وآله
قلت رب قد بشرته فقال انا عبد الله وفى قبضته ان يعاقبنى فبذنوبى لم يظلمنى شيئا
وان تمم لى وعدى فالله مولاى قال اجل فاجعل ربيع الايمان به قال قد فعلت ذلك يا محمد غير انى مختصه
بشىء من البلاء لم اخص به احدا من الناس قال قلت رب اخى وصاحبى قال قد سبق فى علمى انه مبتلى لولا على لم
يعرف حزبى ولا اوليائى ولا اولياء رسلى وهذه كالاحاديث وردت من ازيد من ثلثمائه

مدبجة

حديث عجيب
لا ينبغى ان يقول عليه السلم انا و
اخى صالح وعمى عباس وابن عمى
على فان سائل سائل على اى شىء
يقول عليه السلم فاما انا ففى مكانه
سقط من قلم الكاتب اللهم لا
يعرف فى حصر هذا النوع
اسامى الركاب فافهم

بالسند المتصل

طرق

طرق **البحث الحادى عشر** فى خبر المنزلة والاتحاد من مشاهير الاحاديث ومتواترها قول النبى صلى الله عليه وآله
لعلى عليه السلم انت منى بمنزلة هرون من موسى وانه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله دمه من دمه ولحمه من لحمه روى
ابن عباس من كتاب المناقب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا امير المومنين وسيد المسلمين وعيبة علمى وبابى
الذى اوتى منه اخى فى الدنيا وخدنى فى الآخرة ومعى فى السنام الاعلى وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا وعلى من شجرة والناس من اشجار شتى وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
على منى مثل راسى من بدنى ولما قدم على عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه وآله لفتح خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لولا ان تقول فيك طايفه من امتى ما قالت النصارى فى المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا
من تحت قدميك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون منى وانا منك ترثنى وارثك
وانت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى وانك تبرى ذمتى وتقاتل على سنتى وانك غدا
فى الآخرة اقرب الناس منى وانك اول من ترد على الحوض واول من يكسى معى واول داخل فى الجنة من امتى وان شيعتك
على منابر من نور وان الحق على لسانك وفى قلبك وبين عينيك ومن مناقب الخوارزمى قال امر معاوية
سعد ابن وقاص بسب امير المومنين فامتنع قال ما منعك قال ثلث قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله
فلن اسبه لان يكون لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى وخلفه
فى بعض مغازيه فقال له على يا رسول الله اتخلفنى مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلعم اما ترضى ان
تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا الى عليا فاتاه وبه رمد فبصق فى عينيه ودفع
الراية اليه ففتح الله عليه وانزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم دعا رسول الله صلعم عليا عليه السلم وفاطمه عليها السلم وحسنا عليه السلم وحسينا عليه السلم فقال
اللهم هؤلاء اهلى وعن جابر بن عبد الله قال جاءنا رسول الله صلعم ونحن مضطجعون فى المسجد وفى يده
عسيب رطب قال ترقدون فى المسجد قلنا قد اجفلنا وجفل على معنا فقال رسول الله صلعم يا على
انه يحل لك فى المسجد ما يحل لى الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذى نفسى بيده انك
لذائد عن حوضى يوم القيمة تذود عنه رجالا كما تذود البعير الضال عن الماء بعصى لك من عوسج كانى انظر الى
مقامك من حوضى وعن على عليه السلم قال وجعت وجعا فاتيت النبى صلعم فانامنى فى مكانه وقام يصلى والقى
على طرف ثوبه فصلى ما شاء الله ثم قال يا ابن ابى طالب قد برئت فلا باس عليك ما سالت شيئا الا واعطيته

حديث عجيب

مثله ولا سألت الله شيئا الا اعطاني الا انه لا نبي بعدي وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن احد من قريش انت اولهم
ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم في
القضية واعظمهم يوم القيمة عند الله مزية وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فارق عليا فارقني
ومن فارقني فارق الله عز وجل وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انه من فارقني فقد فارق
الله ومن فارقك فقد فارقني

البحث الثاني عشر

في خبر الطاير من الاحاديث المنقولة
بالتواتر عند الخاصة والعامة خبر الطاير وعن انس بن مالك قال اهدي الى رسول الله
صلى الله عليه وآله طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فقلت اللهم
اجعله رجلا من الانصار فجاء علي فقلت ان رسول الله على حاجة فذهب ثم جاء فقلت له مثل
ذلك فذهب ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افتح ففتحت ثم دخل فقال ما اخرك يا
علي قال هذه آخر ثلاث كرات يردني انس يزعم انك على حاجة قال ما حملك على ما صنعت يا انس
قال سمعت دعاك فاحببت ان يكون في رجل من قومي فقال علي عليه السلم ان الرجل قد يحب قومه
ان الرجل قد يحب قومه

البحث الثالث عشر

في النص بانه خير الخلق من مناقب
ابن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير البشر من ابى فقد كفر وعن سلمان
قال قال رسول صلى الله عليه وآله علي ابن ابي طالب خير من اخلف بعدي وعن ابي سعيد الخدري
قال قال سلمان رأيت رسول الله صلعم فناداني فقلت لبيك قال اشهد اليوم ان علي ابن ابي طالب
عليه السلم خير امتي في الدنيا والآخرة وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
علي خير من تركت بعدي وعن جابر بن عبد الله قال بعث النبي صلعم الوليد بن عقبة الى بني وليعة ارادوا
استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلعم فقال ان بني وليعة
قتلي ومنعوا الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال عنهم الوليد لرسول الله صلى الله عليه وآله اتوا رسول الله صلعم
فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكنه قد كانت بيننا وبينه شحنا فخشينا ان يعاقبنا بالذي
كان بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا عندي كنفسي
يقتل مقاتليكم ويسبي ذراريكم وهو هذا من ترون وضرب على كتف علي ابن ابي طالب وانزل الله

وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير من يمشي على الارض بعدي علي صح

فلما راوه فر بعضهم لبعض

في الوليد بن عقبة يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الآية والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى

البحث الرابع عشر

في التوعد على من ناصب عليا عليه السلم الخلافة من كتاب مناقب الخوارزمي عن ابي ذر الغفاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر فقد حارب الله ورسوله ومن شك في
علي فهو كافر ومنه عن زين العابدين عليه السلم عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد
غضب الله وغضبي على من اهراق دمي واذاني في ذريتي ومنه عن انس قال كنت عند النبي صلعم فراى عليا عليه السلم
مقبلا فقال انا وهذا حجة على امتي يوم القيمة ومنه عن معوية بن حيدة القشيري قال سمعت النبي صلعم يقول
لعلي عليه السلم يا علي لا يبالي من مات وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا قال زيد بن ربيع قلت لبهز بن حكيم
ابوك عن جدك عن النبي صلعم بهذا قال انه لحدثني ابي عن جدي والا فصم الله اذني بصمام من نار ومنه عن انس بن مالك
قال كنا عند النبي صلعم وعنده جماعة من الصحابة فقالوا والله يا رسول الله انك احب الينا من انفسنا واولادنا قال
ودخل علي عليه السلم فنظر اليه النبي صلعم وقال له كذب من زعم انه يبغضك ويحبني ومنه عن ابي ايوب الانصاري
واسمه خالد بن زيد قال قال رسول الله صلعم يا علي ان الله جعلك تحب المساكين وترضى بهم اتباعا ويرضون
بك اماما فطوبى لمن اتبعك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك ومنه عن ابن عباس
قال كنت عند النبي صلعم اذ اقبل علي عليه السلم غضبان فقال له رسول الله صلعم ما اغضبك فقال آذوني فيك
بنو عمك فقام رسول الله صلعم مغضبا وقال يا ايها الناس من آذى عليا فقد آذاني ان عليا اولكم ايمانا واوفاكم بعهد
يا ايها الناس من آذى عليا بعث يوم القيمة يهوديا او نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله
وان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله فقال يا جابر كلمة يحتجزون بها الا تسفك دماؤهم
واموالهم وان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ومنه عن ابي هريرة قال ابصر النبي صلعم عليا وحسنا وحسينا
وفاطمة فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم

البحث الخامس عشر

في تشبيهه بسورة الاخلاص
والكعبة ورأس النبي عليه السلم انما مثل علي في هذه الامة مثل قل هو الله احد في القرآن وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم لعلي عليه السلم يا علي ما مثلك في الناس الا كمثل قل هو الله احد في القرآن من قراها مرة فكانما
قرأ ثلث القرآن ومن قراها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قراها ثلاث فكانما قرأ القرآن كله وكذا انت
يا علي من احبك بلسانه فقد احب ثلث الاسلام ومن احبك بلسانه وقلبه فقد احب ثلثي الاسلام ومن احبك
بلسانه وقلبه ويده فقد احب الاسلام كله والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كحب اهل السماء ما
عذب احد منهم بالنار وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم علي فيكم او قال في هذه الامة كمثل الكعبة المستورة

وتشبيه حقه بحق الوالد من كتاب الخوارزمي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلعم صح

او المشهوره انظر اليها عباده ولحمها فريضه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم علي مني مثل راسي من
وعنه قال قال رسول الله صلعم علي مني كراسي من بدني وعن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلعم حق علي على هذه الامة
عليه السلم كحق الوالد على ولده **البحث السادس عشر** في السطل روى الخوارزمي باسناده الى انس
بن مالك قال قال رسول الله صلعم لابي بكر وعمر امضيا الى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وانا على اثركما
قال انس فمضيا ومضيت معهما فاستاذن ابو بكر وعمر على علي عليه السلم فخرج اليهما فقال يا ابا بكر حدث
شي قال لا وحدث الاخبر قال لي رسول الله صلعم ولعمر امضيا الى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته و
جاء النبي صلى الله عليه واله فقال يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك فقال استحيي يا رسول الله فقال حدثهما
فان الله لا يستحيي من الحق فقال علي اردت الماء للطهارة واصبحت وخفت ان تفوتني الصلوة فوجهت
الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فابطيا علي فاحزنني ذلك فرايت السقف قد انشق و
نزل علي منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض نحيت المنديل عنه واذا فيه ماء فتطهرت
للصلاة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتام السقف فقال النبي صلعم لعلي عليه السلام
اما السطل فمن الجنة واما الماء فمن نهر الكوثر واما المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلتك وجبريل
عليه السلم يخدمك **البحث السابع عشر** في وصفه بالسيادة روى الخوارزمي عن ابن عباس
قال نظر النبي صلعم الى علي عليه السلم قال انت السيد في الدنيا والسيد في الاخرة من احبك فقد احبني وحبيبي
حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله عز وجل وويل لمن ابغضك من بعدي وعن انس
بن محمد قال قال رسول الله صلعم لما كان ليلة اسري بي الى السماء واذا قصر من ياقوته يتلألأ فاوحي
الي في علي انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلعم
انتهيت ليلة اسري بي الى السماء الى سدرة المنتهى فاوحي الي ربي في علي عليه السلم ثلثا انه امام المتقين وسيد
المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم **البحث الثامن عشر** في انه صاحب الحوض واللواء والاذن في
دخول الجنة وصاحب اللواء يوم القيمة والصراط واقتحام ملكيه على الملئكة روى الخوارزمي عن
ابن عباس قال قال النبي صلعم علي يوم القيمة على الحوض لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي عليه السلم وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان ملكي علي بن ابي طالب ليفتخران على سائر الملئكة بكونهما مع علي لانهما لا
يصعدان الى الله عز وجل بشي يسخطه وعن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان

يوم القيمة امر الله جبرائيل عليه السلم ان يجلس على باب الجنة فلا يدخلها الا من معه براة من علي ابن ابي طالب عليه السلم وعن جابر
قال قيل يا رسول الله من صاحب لوائك في الاخرة قال صاحب لوائي في الاخرة صاحب لوائي في الدنيا علي بن
ابي طالب عليه السلم وعن عبد الله بن انس قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على شفير جهنم
لم يجز عليه الا من معه كتاب بولاية علي ابن ابي طالب عليه السلم **البحث التاسع عشر** في اولاده
كان اولاد امير المؤمنين عليه السلم من جملتهم الائمة الحسن والحسين عليهما السلم وفضائلهما لا تحصى كثيرة
روى الخوارزمي باسناده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ~~قال قال رسول الله صلى الله~~
عليه واله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان ملكا استاذن الله عز وجل
في زيارتي فبشرني بما بشرني به واخبرني فيما اخبرني ان فاطمة سيدة نساء امتي وان الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وعن يعلى العامري قال قال رسول الله صلعم حسين مني وانا من حسين احب الله
من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وعن ابن عباس قال نزل جبرئيل عليه السلم على محمد صلعم
ان الله عز وجل قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا وانه قاتل بابن بنتك الحسين عليه السلم سبعين الفا وسبعين الفا وقال
رسول الله صلعم قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل النار او اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل
من النار منكس في النار حتى يقع في قعر النار وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم عز وجل من شدة نتنه وهو فيها
خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه ساعة ويسقى من حميم جهنم الويل لهم من عذاب الله عز وجل وعن مصعب
قال حج الحسين عليه السلم خمسا وعشرين حجة ماشيا وعن البراء قال رايت النبي صلى الله عليه واله حامل الحسن عليهما السلام
وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه وعن حذيفة اليمان قال رايت النبي صلعم اخذ بيد الحسين عليه السلم وقال ايها
الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه وفضلوه فوالله لجده على الله تعالى اكرم من جد يوسف بن يعقوب عليهما السلم
هذا الحسين بن علي جده في الجنة وجدته في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة
وخالته في الجنة واخوه في الجنة وهو في الجنة ومحبوهم في الجنة ومحبوا محبيهم في الجنة وعن ابي هريرة
قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة وعن اسامة بن زيد قال
طرقت رسول الله صلى الله عليه واله ذات ليلة لحاجة فخرج وهو مشتمل على شي لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي
قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فاذا هو حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم انك تعلم اني
احبهما فاحبهما ثلث مرات وعن جابر قال دخلت على النبي صلعم وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول

التمت

فدخلت مجدا وفی نفسی منهم شیا فاقیمت الصلوة وصلیت الظهر وعلی کساء خلق فلما سلم الامام اتکی علی الحایط واهل المجد
حضور فجلست فلم ارا احدا یتکلم توقیرا لامامهم فاذا بصبیین قد دخلا المجد فلما نظر الیهما الامام قال ادخلا مرحبا بکما
ومرحبا بکما ومرحبا بمن سمیتکما باسمایهما والله ما سمیتکما باسمایهما الا لحب محمد وآل محمد فاذا احدهما یقال له الحسن والآخر الحسین فقلت فیما
بینی وبین نفسی قد اصبت الیوم حاجتی ولا قوة الا بالله وکان شاب الی جنبی فسالته من هذا الشیخ ومن هذان الصبیان
فقال الشیخ جدهما ولیس فی هذه المدینة احد یحب علیا غیره ولذلک سماهما الحسن والحسین فقمت فرحا وانی یومید لصارم
لا اخاف فدنوت من الشیخ فقلت هل لک فی حدیث اقر به عینک فقال ما احوجنی الی ذلک وان اقررت عینی اقررت
عینک فقلت حدثنی ابی عن جدی عن ابیه عن رسول الله صلی الله علیه وآله فقال من والدک وجدک قلت محمد بن علی بن عبد الله بن
العباس قال انا کنا مع رسول الله صلعم فاذا فاطمة علیها السلم قد اقبلت تبکی فقال النبی صلی الله علیه وآله ما یبکیک یا فاطمة قالت
یا ابه ان الحسن والحسین قد غابا وذهبا منذ الیوم وقد طلبتهما ولا ادری این هما وان علیا علیه السلم یمشی علی الدالیه
منذ خمسة ایام یسقی البستان وانی طلبتهما فی منازلک فما حسست لهما اثرا واذا ابو بکر فقال یا ابا بکر قم
فاطلب قرة عینی ثم قال یا عمر قم فاطلبهما یا سلمان یا ابو ذر یا فلان یا فلان قال فاحصینا علی رسول الله
صلی الله علیه وآله سبعین رجلا بعثهم فی طلبهما وحثهم فرجعوا ولم یصیبوهما فاغتم النبی علیه السلم غما
ووقف علی باب المسجد وهو یقول بحق ابراهیم خلیلک وبحق آدم صفیک ان کانا قرتا عینی وثمرتا
فوادی اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما قال فاذا جبرئیل علیه السلم قد هبط فقال یا رسول الله ان الله تعالی یقریک
السلم ویقول لک لا تحزن ولا تغتم الصبیان فاضلان فی الدنیا فاضلان فی الآخرة وهما فی الجنة وقد وکلت
بهما ملکا یحفظهما اذا ناما واذا قاما ففرح رسول الله صلی الله علیه وآله فرحا شدیدا ومضی جبرئیل عن یمینه و
المسلمون حوله حتی دخل حظیرة بنی النجار فسلم علی الملک الموکل بهما ثم جثا النبی صلی الله علیه وآله علی رکبتیه و
ان الحسن معانق الحسین وهما نایمان وذلک الملک قد جعل جناحه تحتهما والآخر فوقهما وعلی کل واحد منهما
دراعة من شعر او صوف والمداد علی شفتیهما فما زال النبی علیه السلم ینبههما حتی استیقظا فحمل النبی صلی الله علیه وآله
الحسن وحمل جبرئیل الحسین وخرج من الحظیرة قال ابن عباس وجدنا الحسن علیه السلم عن یمین النبی علیه السلم والحسین علیه السلم عن یسار
صلی الله علیه وآله وهو یقبلهما ویقول من احبکما فقد احب رسول الله ومن ابغضکما فقد ابغض رسول الله فقال
ابو بکر یا رسول الله اعطنی احدهما احمله فقال رسول الله صلی الله علیه وآله نعم الحمولة ونعم المطیة تحتهما فلما ان صار
الی باب الحظیرة لقیه عمر ابن الخطاب فقال له مثل مقالة ابی بکر فرد علیه کما رد علی صاحبه فرایت الحسن متشبثا
بثوب رسول الله صلی الله علیه وآله ووجدنا ید النبی علی راسه فدخل النبی علیه السلم المسجد فقال لاشرفن الیوم ابنی کما شرفهما

نعم الجمل جملکما ونعم العدلان انتما وعن ابی سعید الخدری قال کنا نتحدث عند رسول الله صلی الله علیه وآله حتی دنت المقایلة فجعل
رسول الله صلی الله علیه وآله یمیل مرة عن یمینه ومرة عن شماله فلما راینا ذلک قمنا فلما خرجنا الی الباب اذا نحن بفاطمة ابنته علیها
السلم فقال لها علی علیه السلم یا فاطمة ما ازعجک بهذه الساعة من رحلک قالت ابنای الحسن والحسین فقدتهما منذ اصبحت
وما کنت اظنهما الا عند رسول الله صلی الله علیه وآله قال هما عند رسول الله فارجعی فلا تؤذیه فانها لیست ساعة اذن
فسمع رسول الله صلی الله علیه وآله کلام علی وفاطمة فخرج فی ازار لیس علیه غیره فقال ما ازعجک فی هذه الساعة من رحلک قالت یا رسول الله
ابنای الحسن والحسین خرجا من عندی فلم ارهما حتی الساعة وکنت احسبهما عندک وقد دخلنی وجد شدید قال فقال رسول الله صلی الله
علیه وآله یا فاطمة ان الله ولیهما وحافظهما لیس علیهما ضیعة ان شاء الله ارجعی یا بنیه فنحن احق بالطلب فرجعت فاطمة
الی بیتها فاخذ رسول الله صلی الله علیه وآله فی وجه وعلی علیه السلم فی وجه آخر فاتبعناهما فانتهینا الیهما وهما فی اصل
حایط قد احرقتهما الشمس واحد متترس بصاحبه فلما راهما علی تلک الحال خنقته العبرة واکب علیهما یقبلهما ثم حمل
الحسن علی منکبه الایمن والحسین علی منکبه الایسر ثم اقبل بهما رسول الله صلی الله علیه وآله یرفع قدما ویضع اخری مما یکابد بهم من
حر الرمضاء وکره ان یشا فیصیبهما ما اصابه فوقاهما بنفسه وعن سلیمان الاعمش قال بعث الی ابو جعفر
منصور یطلبنی فقلت للرسول ما یرید منی امیر المؤمنین قال ما ادری فقلت له ابلغه انی آتیه ثم تفکرت فی نفسی
ما دعانی فی هذا الوقت لخیر ولکن عسی ان یسالنی عن فضایل امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب علیه السلم
فان اخبرته قتلنی فتطهرت ولبست اکفانی وتحنطت ثم کتبت وصیتی ثم سرت الیه فوجدت عنده عمرو بن
عبید فحمدت الله علی ذلک وقلت وجدت عنده عونا صادقا من اهل البصرة فقال لی ادن یا سلیمان فلما
دنوت منه وقربت اقبلت علی عمرو بن عبید اساله وفاح ریح الحنوط منی فقال یا سلیمان ما هذه الرایحة والله
لتصدقنی والا قتلتک قلت یا امیر المؤمنین اتانی رسولک فی جوف اللیل فقلت فی نفسی ما بعث الی فی
هذه الساعة الا لیسالنی عن فضایل امیر المؤمنین علی علیه السلم فان اخبرته قتلنی فکتبت وصیتی ولبست
کفنی وتحنطت فاستوی جالسا وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم ثم قال اتدری یا سلیمان
ما اسمی قلت نعم قال ما اسمی قلت عبد الله المنصور بن محمد بن علی بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال صدقت
فاخبرنی بالله بقرابتی من رسول الله صلی الله علیه وآله کم رویت فی علی من فضیلة عن جمیع الفقهاء وکم یکون قلت
یسیر نحو عشرة آلاف حدیث وما زاد قال یا سلیمان لاحدثنک فی فضایل علی علیه السلم حدیثین یاکلان
کل حدیث رویته عن جمیع الفقهاء فان حلفت لی الآن الا ترویهما لاحد من الشیعة حدثتک بهما فقلت
لا احلف ولا اخبر بهما احدا منهم فقال کنت هاربا من بنی مروان وکنت ادور البلدان اتقرب الی الناس
بحب علی ابن ابی طالب علیه السلم وفضایله وکانوا یوووننی ویطعموننی ویزوروننی ویکرموننی ویحملوننی
وردت بلاد الشام وکانوا اذا اصبحوا لعنوا علیا فی مساجدهم لان کلهم خوارج واصحاب معویه

الله تعالى وقال يا بلال علّي بالناس فنادى فيهم فاجتمعوا فقال عليه السلم يا معشر اصحابي بلّغوا عن محمد نبيكم سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان جدهما
رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة معشر الناس هل ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا
بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان اباهما علي ابن ابي طالب وهو خير منهما شاب يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله ذو المنفعة والمنقبة في الاسلام وامهما فاطمة الزهراء بنت رسول الله سيدة نساء اهل الجنة
معشر الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان عمهما جعفر ذو الجناحين
يطير بهما في الجنة مع الملئكة وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب معاشر الناس هل ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا
بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان خالهما القسم محمد رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله
الا يا معشر الناس اعلمكم ان جدهما في الجنة وجدتهما في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة و
عمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وهما في الجنة ومن احب ابني علي فهو معنا في الجنة ومن
ابغضهما فهو في النار وان من كرامتهما على الله تعالى انه سماهما في التوراة شبرا وشبيرا فلما سمع الشيخ الامام هذا
مني قدمني وقال هذه حالك وانت تروي في علي هذا وكساني خلعة وحملني على بغلة بعتها بمائة دينار ثم قال يا اخا ذلك
على من يفعل بك خيرا ههنا اخوان لي في المدينة احدهما كان امام قوم وكان اذا اصبح لعن عليا صلى الله عليه الف
مرة كل غداة فغير الله ما به من نعمة فصار آية للسائلين وهو اليوم يحبه واخ لي يحبه منذ خرج من بطن امه فقم
اليه ولا تحتبس عنده والله يا سليمان لقد ركبت البغلة واني يومئذ لجائع فقام معي الشيخ واهل
المسجد حتى صرنا الى الدار قال الشيخ انظر فدققت الباب وقد ذهب من كان معي فاذا شاب آدم
قد خرج الي فلما راى البغلة قال مرحبا بك والله ما كساك ابو فلان خلعته ولا حملك على بغلته الا لانك
تحب الله ورسوله اقرّت عيني اقر الله عينك والله يا سليمان اني لالبس بهذا الحديث الذي سمعه وتسمع
اخبرني ابي عن جدي عن ابيه قال كنا مع النبي صلعم جلوسا بباب داره واذا فاطمة عليها السلم قد اقبلت و
هي حاملة الحسين وهي تبكي بكاء شديدا فاستقبلها رسول الله صلعم فتناول الحسين منها وقال لها ما يبكيك
يا فاطمة قالت يا ابه عيرتني نساء قريش وقلن زوجك ابوك معدما لا مال له فقال النبي صلى الله عليه وآله مهلا
واياي ان اسمع هذا منك فانني لم ازوجك حتى زوجك الله من فوق عرشه وشهد على ذلك جبرئيل وان الله تعالى
اطلع على الدنيا فاختار من الخلايق عليا عليه السلم فاوحى الله الي فزوجتك اياه واتخذته وصيا ووزيرا
اشجع الناس قلبا واعلم الناس علما واحلم الناس حلما واقدم الناس اسلاما واسمحهم كفا واحسنهم خلقا
يا فاطمة اني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي فادفعهما الى علي فيكون آدم ومن ولد تحت لوائه

اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية
فاختار من الخلايق صح

يا فاطمة

يا فاطمة اني مقيما غدا عليا على حوضي يسقي من عرف من امتي وابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقد سبق
اسمهما في توراة موسى وكان اسمهما في الجنة شبرا وشبيرا فسماهما الحسن والحسين لكرامة محمد عليه السلم على الله
تعالى ولكرامتهما عليه يا فاطمة يكسى ابوك حلتين من حلل الجنة ويكسى عليا حلتين من حلل الجنة ولواء الحمد في
يدي وامتي تحت لوائي فاناوله عليا لكرامته على الله تعالى وينادي مناد يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم ونعم الاخ
اخوك علي ابن ابي طالب واذا دعاني رب العالمين دعا عليا معي فاذا احشرت جاء علي معي واذا شفعت
شفع علي معي واذا اجبت اجيب علي معي وانه في المقام عوني على مفاتيح الجنة قومي يا فاطمة ان عليا و
شيعته هم الفائزون غدا وقال بينا فاطمة جالسة اذ اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جلس اليها فقال
يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني فلا بد من مفارقتك فاشتد بكاءها ثم قالت يا ابه اين القاك قال تلقيني
على الحمد اشفع لامتي قالت يا ابه فان لم القاك قال تلقيني على الصراط وجبرئيل عن يميني وميكائيل عن
شمالي واسرافيل اخذ بحجزتي والملائكة خلفي وانا ادي يا رب امتي امتي هوّن عليهم الحساب ثم انظر يمينا
وشمالا الى امتي وكل نبي يومئذ مشتغل بنفسه يقول يا رب نفسي نفسي وانا اقول يا رب امتي امتي
فاول من يلحق بي يوم القيمة من امتي انت وعلي والحسن والحسين فيقول الرب يا محمد ان امتك لو اتوني بذنوب
كامثال الجبال لغفرت لهم ما لم يشركوا بي شيئا ولم يوالوا لي عدوا فلما سمع الشاب هذا مني
امر لي بعشرة الاف درهم وكساني ثلثين ثوبا ثم قال لي من اين انت قلت من اهل الكوفة قال عربي انت ام مولى
قلت بل عربي قال فكما اقررت عيني اقررت عينك ثم قال ائتني غدا في مسجد بني فلان واياك ان تخطئ الطريق
فذهبت الى الشيخ وهو جالس في المسجد ينتظرني فلما راني استقبلني وقال ما فعل ابو فلان قلت كذا وكذا
قال جزاه الله خيرا وجمع بيننا وبينه في الجنة فلما اصبحت يا سليمان ركبت البغلة واخذت الطريق الذي
وصف لي فلما سرت غير بعيد تشابه علي الطريق وسمعت اقامة الصلوة في المسجد فقلت والله لاصلين مع هولاي
القوم فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلا قامته مثل قامة صاحبي فصرت عن يمينه فلما صرنا في
الركوع والسجود اذا عمامته قد رمى بها من خلفه فتفرست في وجهه فاذا وجهه وجه خنزير وراسه وحلقه وبدنه ورجليه
فلم اعلم ما اصلي وما قلت في صلاتي متفكرا في امره وسلم الامام وتفرس الرجل في وجهي وقال اتيت اخي يا لامس
فامر لك بكذا وكذا قلت نعم فاخذ بيدي واقامني فلما رآنا اهل المسجد تبعونا فقال لغلامه اغلق الباب ولا تدخل
احدا علينا ولا تدع احدا يدخل علينا ثم ضرب بيده الى قميصه نزعها فاذا جسده جسد خنزير فقلت يا اخي ما هذا
الذي اري بك قال كنت مؤذن القوم وكنت كل يوم اذا اصبحت العن عليا الف مرة بين الاذان والاقامة
قال فخرجت من المسجد ودخلت داري وهو يوم جمعة وقد لعنته اربعة الاف مرة ولعنت اولاده فاتكيت على هذا الدكان

على عند الله سوال

نوب

فذهب بي النوم فرأيت في منامي كانما انا بالجنة قد اقبلت فاذا على فيها متكي والحسن والحسين معه متكئين بعضهم بعض
مزورون تحتهم مصليات من نور فاذا انا برسول الله صلى الله عليه واله جالسا والحسن والحسين قدامه وبيد الحسن ابريق
وبيد الحسين كاس فقال النبي صلعم للحسن اسقني فشرب ثم قال للحسين اسق اباك ثم قال للحسن اسق الجماعة فشربوا
ثم قال اسق المتكي على الدكان فولى الحسين بوجهه عني وقال يا ابه كيف اسقيه وهو يلعن ابي في كل الف يوم
مرة وقد لعنه اليوم اربعة الاف مرة فقال النبي صلى الله عليه واله ما لك لعنك الله تلعن عليا وتشتم اخي
ما لك لعنك الله تشتم اولادي الحسن والحسين ثم بصق النبي عليه السلم فملأ وجهي وجسدي فلما انتبهت
من منامي وجدت موضع البصاق الذي اصابني قد مسخ كما ترى وصرت اية للسائلين ثم قال يا
سليمان سمعت من فضائل علي اعجب من هذين الحديثين يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق
لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر فقلت يا امير المؤمنين الامان فقال لك الامان قال
فقلت ما تقول فيمن يقتل هولاي قال في النار لا اشك في ذلك قلت فما تقول فيمن قتل اولادهم واولاد
اولادهم قال فنكس راسه [illegible] ثم قال يا سليمان الملك عقيم ولكن حدث عن فضائل علي بما شئت
وروى صاحب كتاب نهاية المطلب وغاية السؤل للجيتلي باسناده الى ابن عباس قال كنت مع
النبي صلى الله عليه واله وعلى ابن ابي طالب عليه السلم وهو يقبل هذا تارة وذلك اخرى اذ هبط جبرئيل
عليه السلم بوحي من رب العالمين فلما سري عنه قال اتاني جبرئيل من ربي عز وجل فقال يا محمد ان الله تعالى
يقرأ عليك السلم ويقول لك لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي صلى الله عليه واله
الى ابراهيم وبكا والى الحسين وبكا وقال ان ابرهيم امه امة متى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين
فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمه لحمي متى مات حزنت عليه ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت انا انا اوثر حزني
على حزنهما يا جبرائيل تقبض ابراهيم فقد فديت الحسين به قال فقبض بعد ثلثة فكان النبي صلعم اذا
راى الحسين مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم
وفضائل اولاده اظهر من الشمس وكذا الائمة من اولاد الحسين عليهم السلم لا تحصى وفضائلهم كثيرة
وروى في الجواهر المحرقة في مناقبه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه واله مثل اهل بيتي مثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل اهل بيتي
مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلهم في اخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال

نخذه الالمس ابنه ابراهيم وعلي
نخذه الالمس الحسن بن علي
صح

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحسين عليه السلم المهدي من ولدك ومن كتاب المناقب عن ابن عباس قال سمعت النبي يقول انا وعلي
والائمة اصلها انا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمارها ومحبونا اهل البيت ورقها في الجنة حقا حقا وعن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الجنة تشتاق الى اربعة من اهلي قد احبهم الله وامرني بحبهم علي ابن
ابي طالب والحسن والحسين والمهدي صلى الله عليهم الذي يصلي خلفه عيسى ابن مريم عليه السلم وقال عليه السلم اربعة انا لهم شفيع
يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه
وروى الخوارزمي باسناده عن الليث بن سعد قال حججت سنة عشرة ومائة فطفت بالبيت وسعيت بين
الصفا والمروة ورقيت ابا قبيس فوجدت رجلا يدعو ويقول يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا
الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا قيوم حتى انقطع نفسه ثم قال اي رب اي رب حتى انقطع نفسه ثم قال
اللهم بردي قد خلقا فاكسني واني جائع فاطعمني فما شعرت الا بسلة فيها عنب لا عجم له وبردان ملقاوان
فخرجنا اليه وجلست لاكل معه فقال لي مه انا شريكك في هذا الخير فقال بماذا فقلت كنت تدعو وانا
اؤمن على دعائك فقال كل ولا تدخر شيئا فاكلنا وليس في البلاد اذ ذاك عنب ثم انصرفا عن ريّ ولم ينقص
من السلة شي ثم قال خذ احد البردين اليك فقلت انا غني عنهما فقال لي فتوار عني حتى البسهما فتواريت
فلبسهما واخذ الاخلاق بيده ونزل فاتبعته فلقيه سائل فقال له اكسني يا ابن بنت رسول الله فاعطاه
الاخلاق فاتبعت السائل فقلت من هذا فقال لي جعفر ابن محمد الصادق عليه السلم ووجه سفيان فقال رايت
جعفر بن محمد عليهما السلم ار حاجا وقف المشاعر واجتهد في التضرع والابتهال مثله فلما وصل بعرفة واخذ الناس
جانبا واجتهد في الدعاء في الموقف ثم نزل عليه عنب من السما فاخذ يأكل ثم قال يا سفيان ادن فكل
ولم يك وقت عنب ثم قال يا سفيان اتدري كم الحاج فقلت الله ورسوله اعلم فقال يا سفيان اربعمائه
الف حاج وانه لا حج مقبول صحيح الا الاربعة نفر وان الله تعالى يقبل حج الجميع لاجل قبول حج الاربعة و
الاخبار في فضائلهم اكثر من ان تحصى وفي الجمع بين الصحيحين عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلعم يقول يكون بعدي
اثنا عشر امير كلهم من قريش ومن مسند احمد بن حنبل عن مسروق قال كنا جلوسا في المسجد مع عبد الله
بن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال نعم كعدة نقباء بني اسرائيل وقال عليه السلم للحسين عليه السلم
هذا ابني امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم ومن كتاب المناقب عن ابي سعيد الخدري ان

قال م

انا رسول الله صلى الله علیه وآله قال انی اوشک ان ادعی فاجیب وانی قد ترکت فیکم الثقلین کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی
فان اللطیف الخبیر اخبرنی انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فانظروا ماذا تخلفونی فیهما وعن ابن عباس قال لما نزلت قل لا
اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی قیل یا رسول الله من هولاء الذین امر الله بمودتهم قال علی وفاطمة وولدهما
ولما حضر الحسن علیه السلام الوفاة بکی فقال له اخوه الحسین علیه السلام اتبکی خوفا من الموت وانت احد سیدی شباب اهل الجنة
ومحبی البیت ماشیا عشرین حجة وقاسمت الله تعالی مالک نصفین ثلاث مرات فتصدقت بنعل وابقیت نعلا
فقال له علیه السلام ما بکیت خوفا من الموت ولکن لفراق الاحبة

البحث العشرون فی زوجه علیها السلام

کان رسول الله صلى الله علیه وآله یعظم فاطمة زوجة علی علیه السلام ~~قال رسول الله صلى الله علیه السلام~~ قال رسول الله صلى الله
علیه وآله فاطمة بضعة منی یوذینی ما یوذیها وروی الخوارزمی قال قال رسول الله صلى الله علیه وآله یا فاطمة ان الله
یغضب لغضبک ویرضا لرضاک وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم فاطمة حصنت فرجها فحرم الله
علی ذریتها النار وقال رسول الله صلعم انما سمیت فاطمة ابنتی لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار وقال
رسول الله صلعم اذا کان یوم القیمة نادی المناد من تحت الحجب یا اهل الجمع غضوا ابصارکم ونکسوا رؤسکم فهذه
فاطمة بنت محمد ترید ان تمر علی الصراط وعن ابن عباس قال کان النبی یکثر التقبیل لفاطمة علیها السلام وقال علیه السلام ان
جبرئیل لیلة اسری بی ادخلنی الجنة واطعمنی من جمیع ثمار الجنة فصار ماء فی صلبی فواقعت خدیجة فحملت فاطمة
فاذا اشتقت الی تلک الثمار قبلت فاطمة علیها السلام فاصیب من رواحها تلک الثمار التی اکلتها وعن عایشة
قالت مرض رسول الله صلى الله علیه وآله فجاءت فاطمة علیها السلام فاکبت علیه فسارها فبکت ثم اکبت علیه فسارها
فضحکت فلما توفی النبی علیه صلوات الله سالتها فقالت لما اکببت علیه اخبرنی انه میت فی وجعه ذلک
فبکیت ثم اکببت علیه اخری فاخبرنی انی اسرع اهل بیته لحوقا به وانی سیدة نساء اهل الجنة الا مریم ابنت
عمران فرفعت راسی فضحکت وعن انس قال قال رسول الله صلى الله علیه وآله حسبک من نساء العالمین اربع
مریم ابنت عمران وآسیة بنت مزاحم امراة فرعون وخدیجة بنت خویلد وفاطمة بنت محمد وعن یزید بن عبد
الملک النوفلی عن ابیه عن جده قال قال علی علیه السلام دخلت علی فاطمة بنت رسول الله صلى الله علیه وآله فبدأتنی بالسلام
وقالت قال لی ابی وهو ذا هو ان من سلم علی وعلیک ثلاثة ایام فله الجنة قال فقلت لها هذا فی حیاته وحیاتک
او بعد موته وموتک قالت فی حیاتنا وبعد موتنا ولما نزل قوله تعالی لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء
بعضکم بعضا قالت فاطمة علیها السلام تهیبت النبی ان اقول له یا ابه فجعلت اقول له یا رسول الله فاقبل
علی وقال یا بنیة لم تنزل فیک ولا فی اهلک من قبل انت منی وانا منک وانما نزلت فی اهل الجفاء والبذخ
والکبر قولی یا ابه فانه احب للقلب وارضی للرب ثم قبل النبی صلى الله علیه وآله جبهتی ومسحنی من ریقه فما احتجت الی

الی طبیب بعد

البحث الحادی والعشرون

فی ما ورد من طریق الجمهور انه نزل فی امیر المومنین من القرآن
نقل الخوارزمی عن ابن عباس قال ما انزل تعالی آیة وفیها یا ایها الذین آمنوا الا وعلی راسها وامیرها ونقل ابن مردویه والحافظ
باسناده الی ابن عباس قال ما فی القرآن آیة الا وعلی راسها وقائدها وباسناده عن علی علیه السلام قال نزل القرآن ارباعا
فربع فینا وربع فی عدونا وربع سیر وامثال وربع فرائض واحکام ولنا کرائم القرآن وعن ابن عباس
ما نزل فی احد من کتاب الله عز وجل ما نزل فی علی علیه السلام وعن مجاهد قال نزل فی علی علیه السلام سبعون آیة
قوله تعالی ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا قال البرا قال رسول الله صلى الله علیه وآله لعلی
علیه السلام اللهم اجعل لی عندک عهدا واجعل لی عندک ودا واجعل لی فی صدور المؤمنین مودة فنزلت واورده
من عدة طرق وقوله تعالی ولکل قوم هاد قال ابن عباس قال رسول الله صلعم لما نزلت انما انت منذر ولکل قوم هاد
واشار بیده الی علی وقال بک یهتدی المهتدون بعدی وقوله تعالی افمن کان مومنا کمن کان فاسقا لا یستوون
المومن علی والفاسق الولید وقوله افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه قال عباد بن عبد الله الاسدی سمعت
علیا علیه السلام وهو علی المنبر ما من رجل من قریش الا قد نزلت فیه آیة او آیتان فقال رجل من تحته فما نزل فیک فغضب
ثم قال اما انک لو لم تسئلنی علی رؤس القوم ما حدثتک ویحک هل تقرأ سورة هود ثم قرأ علیه السلام افمن کان
علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه رسول الله علی بینة وانا الشاهد منه وقوله تعالی وقفوهم انهم مسئولون
عن ابن عباس انهم مسئولون عن ولایة علی ابن ابی طالب وقوله تعالی اتقوا الله وکونوا مع الصادقین نزلت
عن ابن عباس قال مع علی علیه السلام وقوله تعالی ینفقون اموالهم باللیل والنهار سرا وعلانیة عن ابن عباس قال
فی علی علیه السلام کانت عنده اربعة دراهم فتصدق بدرهم لیلا وتصدق بدرهم نهارا وتصدق بدرهم سرا وتصدق
بدرهم علانیة وقوله تعالی یا ایها الذین آمنوا اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجواکم صدقة لم یعمل بها احد سوا
امیر المومنین علی علیه السلام لا قبله ولا بعده وقوله تعالی انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلاة
ویؤتون الزکاة وهم راکعون ومن یتول الله ورسوله والذین آمنوا فان حزب الله هم الغالبون نزلت فی علی
علیه السلام لما تصدق علی المسکین بخاتمه فی رکوعه وقوله تعالی الذین آمنوا وعملوا الصالحات اولئک هم خیر البریة قال
علی علیه السلام حدثنی رسول الله صلعم وانا مسنده الی صدری قال ای علی الم تسمع قول الله تعالی ان الذین آمنوا الآیة انت
وشیعتک موعدی وموعدکم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلین وقوله تعالی فمن حاجک فیه من
بعد ما جاءک من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم وانفسنا وانفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
علی الکاذبین نزلت فی علی وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام وقوله تعالی فاستوی علی سوقه یعجب الزراع عن الحسن قال استوی الاسلام

لا یدع

یقول

الذین صح

بسيف علي عليه السلم وقوله وصالح المؤمنين عن اسما بنت عميس وابن عباس قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول صالح
المؤمنين علي ابن ابي طالب وقوله تع وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد عن
جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول الناس من شجر شتى وانا وانت يا علي من شجرة واحدة ثم قرا النبي عليه السلم
الآية وقوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه عن ابن عباس قال اول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم لخلته من الله عز وجل
ثم محمد لانه صفوة الله ثم علي يزف بينهما الى الجنان ثم قرا ابن عباس الآية وقال علي واصحابه وقوله تع ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا السورة نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وقوله
تع من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه نزلت في علي عليه السلم وقوله تع ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا وقوله تع انا ومن اتبعني وقوله افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق وقوله تعالى
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال علي عليه السلم قلت يا رسول الله ما هذه
الفتنة قال يا علي بك وانك مخاصم فاعد للخصومة وقال علي عليه السلم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
نحن اولئك وعن الباقر عليه السلم وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال في امر علي عليه السلم وعنه عليه السلم
ويؤت كل ذي فضل فضله قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ومن اتبعني علي ابن ابي طالب وقوله تع افمن يعلم
انما انزل اليك من ربك الحق علي ابن ابي طالب عليه السلم وقوله تع يا ايها الذين آمنوا عن ابن عباس ما نزلت يا ايها
الذين آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في اي من القرآن وما ذكر عليا الا بخير وقد
تع آوونا بالاستغفار وعن حذيفة الا كان لبها ولبابها وقوله تع فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق
اذ جاءه عن الصادق عليه السلم هو من رد قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلم وقوله تع حسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله وجه عليا في نفر معه
في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت وقوله
تع وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ابن ابي طالب وكان الله قويا عزيزا وقوله تع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك انها نزلت في شان الولاية عن زيد ابن علي قال لما جاء جبرئيل عليه السلم بامر الولاية ضاق النبي
صلى الله عليه وآله بذلك ذرعا وقال قومي حديثو عهد بالجاهلية فنزلت الآية عن زر عن عبد الله قال كنا نقرا على عهد
رسول الله صلعم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا امير المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس وقوله تعالى في بيوت اذن الله الى قوله والابصار فقام رجل فقال اي بيوت هذه
يا رسول الله قال بيوت الانبياء فقال ابو بكر يا رسول الله هذه البيوت منها بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها
وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قيل كان علي ابن ابي طالب في اناس من الصحابة

ور
انك

شريفها واميرها وعنه
ذكر الله في القرآن يا ايها
الذين آمنوا الا وعلي صح

عزموا

عزموا على تحريم الشهوات فنزلت وعن قتادة ان عليا عليه السلم وجماعة من الصحابة منهم عثمان بن مظعون ارادوا ان يتخلوا
عن الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا فنزلت وعن ابن عباس انها نزلت في علي واصحابه وقوله واجعل لي لسان صدق
في الآخرين عن الصادق عليه السلم هو علي ابن ابي طالب عرضت ولايته على ابراهيم عليه السلم فقال اللهم اجعله من ذريتي
ففعل الله ذلك وقوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
عن حبة العرني قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الابواب التي في المسجد شق عليهم قال حبة اني لانظر الى حمزة
بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان ويقول اخرجت عمك وابا بكر وعمر والعباس واسكنت
ابن عمك فقالوا رجال يومئذ ما قالوا في رفع ابن عمه فعلم رسول الله انه شق عليهم فدعا الصلوة جامعة
فصعد المنبر فلم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وآله خطبة كان ابلغ منها تحميدا وتوحيدا فلما فرغ قال يا ايها الناس
ما انا سددتها ولا انا فتحتها ولا انا اخرجتكم واسكنته وقرا والنجم اذا هوى الى قوله ان هو الا وحي يوحى وقوله
تع والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات عن ابن عباس ان الانسان لفي
خسر يعني ابا جهل الا الذين آمنوا علي وسلمان والسابقون السابقون الاولون علي وسلمان وبشر الى قوله ومما رزقناهم
ينفقون قال منهم علي وسلمان وقوله تع وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر عن ابن عباس انها في علي عليه السلم وقوله
تع ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها عن النعمان بن بشير ان
عليا عليه السلم تلاها ليلة وقال انا منهم واقيمت الصلوة فقام وهو يقول لا يسمعون حسيسها وقوله تعالى
ولتعرفنهم في لحن القول عن ابي سعيد لتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه
وقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها عن علي عليه السلم قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة
بغضنا من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار وقوله تع فاذن مؤذن بينهم عن ابي جعفر الباقر عليه السلم
قال هو علي عليه السلم وقوله تعالى اذا دعاكم لما يحييكم عن الباقر عليه السلم الى ولاية علي ابن ابي طالب وقوله تع
في مقعد صدق عند مليك مقتدر عن جابر قال كنا عند رسول الله صلعم فتذاكرنا اصحابه فقال صلعم ان
اول اهل الجنة دخولا اليها علي ابن ابي طالب قال ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة
على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور
وعمودا من ياقوت مكتوب على ذلك النور لا اله الا الله محمد رسول الله محمد خير البرية صاحب اللواء امام القيمة
وضرب بيده على علي ابن ابي طالب قال فسر رسول الله بذلك عليا فقال الحمد لله الذي اكرمنا وشرفنا
بك فقال له ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيمة ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وآله

في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون عن علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا فيه وابغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون
اما رضي مثلا الا عيسى فنزلت وقوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وعن زاذان عن علي عليه السلم
تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعين في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال لهم الله تعالى
وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي وقوله تعالى وتعيها اذن واعية عن بريده قال
رسول الله صلعم لعلي عليه السلم ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق على الله
ان تعي فنزلت وعن مكحول قال قرأ رسول الله صلعم هذه الآية ثم اقبل على علي عليه السلم فقال اني سالت الله
ان يجعلها اذنك وقوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الى قوله اولئك هم الفائزون نزلت في علي عليه السلم
وقوله تعالى تراهم ركعا سجدا عن الكاظم عليه السلم انها نزلت في علي عليه السلم وقوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا عن مقاتل بن سليمان انها نزلت في علي
عليه السلم وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه وقوله تعالى ويقول آمنا بالله وبالرسول
واطعنا عن ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلم ورجل من قريش ابتاع منه ارضا وقوله تعالى وهو الذي
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا هو علي وفاطمة عليهما السلم وقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قبل ذلك علي عليه السلم كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم وقوله تعالى وبشر الذين آمنوا
ان لهم قدم صدق عن جابر عن الصادق عليه السلم قال نزلت في ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم وقوله تعالى و
السابقون السابقون اولئك المقربون قال ابن عباس يوشع بن نون سبق الى موسى بن عمران ومؤمن آل
فرعون سبق الى عيسى بن مريم وعلي بن ابي طالب سبق الى رسول الله صلعم وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية عن ابي
سعيد حديث غدير خم ورفعه بيد علي فنزلت فقال النبي صلعم الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة
ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلم وقوله تعالى ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله
نزلت في مبيت علي عليه السلم على فراش رسول الله صلعم وقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم عن عبد الله الغفار بن القاسم قد سالت جعفر بن محمد عليهما السلم عن اولي الامر في هذه الآية فقال والله كان علي
منهم وقوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو حين اذن علي عليه السلم بالآيات من سورة
براءة عن مسند احمد بن حنبل حين انفذها مع ابي بكر واتبعه بعلي وقال قد امرت الا يبلغها الا انا او احد مني
وقوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب عن محمد بن سيرين قال هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها

حديث عجيب بالحق ص

غصن

غصن من اغصانها وقوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون عن ابن عباس قال منتقمون بعلي عليه السلم وقوله تعالى مرج البحرين
يلتقيان عن انس قال علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلعم من هؤلاء الذين يجب علينا حبهم قال علي وفاطمة
وابناهما قالها ثلث مرات وقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به عن مجاهد نزلت في علي عليه السلم
وعن الباقر عليه السلم الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله وصدق به علي عليه السلم وقوله تعالى وان الذين
لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون عن علي عليه السلم قال ناكبون عن ولايتنا وقوله تعالى من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال علي عليه السلام
الحسنة حبنا والسيئة بغضنا وقوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم عن علي عليه السلم
قال نحن اصحاب الاعراف من عرفناه بسيماه ادخلناه الجنة وقوله تعالى هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو
على صراط مستقيم وقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب وقوله تعالى سلام على آل يس وقوله تعالى واما من اوتي كتابه
بيمينه عن ابن عباس آل يس آل محمد ونحن كتاب حطة بني اسرائيل ومن عنده علم الكتاب علي عليه السلم واما من اوتي
كتابه بيمينه علي بن ابي طالب ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قيل هو علي عليه السلم وقوله تعالى انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اورد الحافظ بن مردويه في ازيد من مائة طريق انها في محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين صلى الله عليهم اجمعين وروى ابو عبد الله محمد بن عمران المرزباني عن ابي الحمراء قال خدمت النبي صلى الله عليه وآله
نحوا من تسعة اشهر او عشرة عند كل صلاة فجر لا يخرج من بيته حتى ياخذ بعضادتي باب علي عليه السلم ثم يقول السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلم وعليك السلم يا نبي الله ورحمة الله وبركاته ثم يقول الصلاة
رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال ثم ينصرف الى مصلاه وقوله تعالى افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه عن مجاهد نزلت في علي وحمزة وقوله تعالى ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري
من تحتها الانهار قيل نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث حين بارزوا عتبة وشيبة والوليد واقران فساء الكفار فنزل
فيهم هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب الحريق وفي علي واصحابه ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية
وقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين عن ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله يا
رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها وكاني بك وانت على حوضي
تذود عنه الناس وان عليه الاباريق مثل عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر اخوانا على سرر
متقابلين انت معي وشيعتك في الجنة ثم قرأ اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدهم في قفاء صاحبه وقوله تعالى يعجب الزراع
ليغيظ بهم الكفار وعن الصادق عليه السلم قال هو علي بن ابي طالب وقوله تعالى واركعوا مع الراكعين عن ابن عباس نزلت في رسول الله

صلى الله عليه وآله وفي علي عليه السلام خاصة وهما اول من صلى وركع هذا كله نقله ابن مردويه عن مسند الجمهور ونقل الخوارزمي زيادة على ذلك
في قوله والنجم اذا هوى باسناده عن انس قال انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله انظروا
الى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي فنظروا فاذا هو قد انقض في منزل علي عليه السلام وانزل الله
تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقوله تعالى ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله عن جابر عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم
الله من فضله قال نحن الناس وقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قرأ الاصبغ بن نباتة عن علي
عليه السلام هذه الآية فبكى علي عليه السلام وقال اني لاذكر الوقت الذي اخذ الله تعالى علي فيه الميثاق وقوله تعالى اني
جاعلك للناس اماما باسناده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابراهيم قلنا يا
رسول الله كيف صرت دعوة ابيك ابراهيم قال اوحى الله عز وجل الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابراهيم
الفرح قال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله اليه يا ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به
قال يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك قال ابراهيم عندها واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة الي والى
علي لم يسجد احد منا لصنم قط واتخذني الله نبيا واتخذ عليا وصيا وقوله تعالى كمشكاة فيها مصباح باسناده
عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت الحسن عن قوله كمشكاة قال المشكاة فاطمة والمصباح
الحسن والحسين والزجاجة كأنها كوكب دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا بين نساء العالمين توقد من شجرة
مباركة الشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم
ان ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال فيها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي
الله عز وجل لولايتنا من يشاء وقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما باسناده عن ابن عباس قال لا
تقتلوا اهل بيت نبيكم وقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما باسناده
عن ابن عباس قال سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله قال اذا كان يوم القيمة عقد
لواء من نور ابيض واذا مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد عليه السلام فيقوم علي بن ابي طالب
عليه السلام فيعطى اللواء الابيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى
يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه السلام رجلا رجلا فيعطى اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم

قيل

حديث عجيب

حديث عجيب

قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي عليه السلام والقوم تحت لوائه حتى يدخل
بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فيعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار فذلك قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني بالولاية
بحق علي وحق علي الواجب على العالمين هذا خلاصة ما ورد من طرق الجمهور ولم نتعرض لذكر ما نقله الامامية هنا

البحث الثاني والعشرون في ان ذرية النبي صلى الله عليه وآله من صلب علي عليه السلام وانه قسيم النار عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جعل ذرية محمد من صلب علي عليهما السلام فقد روى عبد الله بن العباس قال كنت انا وابي العباس بن عبد المطلب
جالسين عند رسول الله صلعم اذ اقبل علي عليه السلام فسلم فرد عليه رسول الله صلعم وبش به وقام اليه فاعتنقه وقبل بين عينيه واجلسه
عن يمينه فقال العباس اتحب هذا يا رسول الله قال يا عم رسول الله والله لله اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي
من صلب هذا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انك قسيم النار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب

البحث الثالث والعشرون في الخبر المناشدة من الاخبار المشهورة المقبولة عند الخاصة والعامة
البالغة حد التواتر خبر المناشدة وقد روى الخوارزمي وغيره عن عامر بن واثلة قال كنت مع علي عليه السلام
في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام يقول لهم لاحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم ثم قال انشدكم بالله
ايها النفر جميعا افيكم احد وحد الله قبلي قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله ايها النفر جميعا هل فيكم احد له اخ مثل جعفر الطيار
في الجنة مع الملائكة غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد له عم مثل عمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء
غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيدة نساء اهل الجنة غيري قالوا
اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة غيري قالوا اللهم
لا قال انشدكم بالله هل فيكم من ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عشر مرات قدم بين يدي نجواه صدقة غيري قالوا اللهم لا قال
انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ليبلغ الشاهد الغائب غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب
الخلق اليك والي واشدهم لك حبا يأكل معي هذا الطائر فاتاه فاكل معه غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلعم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله
على يده اذ رجع غيري منهزما غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلعم لبني وليعة لتنتهن
او لابعثن رجلا نفسه كنفسي وطاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يفصلكم بالسيف غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلعم كذب من يزعم انه يحبني ويبغض هذا غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد
سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة منهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل حيث جئت بالماء الى رسول الله صلعم

بلغ

حديث عجيب

من القليب غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد نودي به من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال جبرئيل هذه هي المواساة فقال رسول الله صلعم انه مني وانا منه فقال
جبرئيل وانا منكما غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلعم اني قاتلت على تنزيل القرآن
وتقاتل على تاويل القرآن غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
غيري على لسان النبي صلى الله عليه وآله قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر في
وقتها غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان ياخذ براءة من ابي بكر فقال ابو بكر
يا رسول الله انزل في شيء فقال له انه لا يؤدي عني غير علي غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله صلعم لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله اتعلمون انه امر بسد
ابوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله صلعم ما انا سددت ابوابكم ولا انا فتحت بابه بل الله سد ابوابكم وفتح
بابه قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون انه ناجاني يوم الطائف دون الناس فاطال ذلك فقلتم
ناجاه دوننا فقال ما انا انتجيته بل الله انتجاه قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلعم قال الحق مع علي و
علي مع الحق يزول الحق مع علي كيف زال قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلعم قال اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض قالوا اللهم نعم قال انشدكم
بالله هل فيكم احد وقى رسول الله صلعم من المشركين بنفسه واضطجع في مضجعه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد بارز
عمرو بن ود العامري حيث دعاكم الى البراز غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد انزل الله فيه آية التطهير
حيث يقول عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلعم انت سيد العرب غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلعم ما سالت الله شيئا الا سالت لك مثله غيري قالوا اللهم لا

البحث الرابع والعشرون في الكلا[م]

له روى الخوارزمي عن عبد الله بن سلمة قال كنت عليا يقول اتى علي رسول الله صلعم وانا شاك اقول اللهم ان كان اجلي
قد حضر فارحني وان كان متاخرا فعافني وان كان بلاء فصبرني برجله وقال كيف قلت فاعدت عليه القول
فقال اللهم اشفه او قال عافه قال علي عليه السلم فما اشتكيت وجعي وعن ام عطيه ان رسول الله صلعم بعث جيشا فيه
علي ابن ابي طالب عليه السلم فسمعت النبي صلعم يدعوا ورفع يده او رفع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني وجه علي ابن ابي
طالب عليه السلم وعن عبد الله بن الحرث عن علي عليه السلم قال وجعت وجعا شديدا فاتيت النبي صلعم فاتاني

في مكانه والقى علي طرف ثوبه ثم قام يصلي ثم قال قم يا علي قد برئت لا باس عليك ما دعوت لنفسي بشيء الا دعوت لك بمثله ولا دعوت
بشيء الا استجيب لي او فيك قد اعطيته الا انه لا نبي بعدي اللهم صل عليهما

البحث الخامس والعشرون في

الوعيد على بغضه روى الخوارزمي عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ان الله منع بني اسرائيل السبوت
رايهم في انبيائهم واختلافهم في دينهم وانه اخذ على هذه الامة بالسنتين ومانعهم قطر السماء ببغضهم عليا عليه السلم اعني
ابن ابي طالب قال معمر حدثني الزهري وجدي في مرضه مرض ولم اسمعه عن عكرمة قبلها احسبه ولا بعدها فلما برئ من
مرضه ندم فقال لي يا يماني اكتم هذا الحديث واطوه دوني فان هولاي بنو امية لا يعذرون احدا في تقريظ علي وذكر
قلت فما بالك اوعيت مع القوم يا ابا بكر وقد سمعت الذي سمعت قال حسبك يا هذا انهم شركونا في لهاهم فانحططنا
في اهوائهم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد ابليس يلعنون من
يبغض عليا عليه السلم قال هم القنابر ينادون في السحر على رؤس الشجر الا لعنة الله على مبغض علي بن ابي طالب بسم الله
الرحمن الرحيم وسلام على عباده الذين اصطفى وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت عليا عليه السلم صليت مع رسول الله
صلعم ثلث سنين قبل ان يصلي معه احد وسمعته يقول انه مما عهد الله الى رسوله قال لا يحبني كافر ولا يبغضني مؤمن والله
ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا اضل بي وعن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي عليه السلم بفتح خيبر قال له رسول الله صلعم
لولا ان تقول طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم عليه السلم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملاء من المسلمين
الا اخذوا التراب من تحت اقدامك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى غير انه لا نبي بعدي وانت تبرى ذمتي وتستر عورتي وتقاتل على سنتي وانت غدا في الآخرة اقرب الخلق
مني وانت على الحوض خليفتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني وان
اعداءك يقصوا اصحابك حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وان ولدك ولدي وانت تقضي ديني وانت تنجز عدتي
وان الحق على لسانك وفي قلبك ومعك وبين يديك ونصب عينيك الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي
ولا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك فخر علي ساجدا وقال الحمد لله الذي من علي بالاسلام وعلمني القرآن
وحببني الى خير البرية واعز الخليفة واكرم اهل السموات والارض على ربه خاتم النبيين وسيد المرسلين وصفوة الله من جميع
العالمين احسانا من الله تعالى وتفضلا منه لذلك علي فقال له النبي عليه السلم لولا انت يا علي ما عرف المؤمنون بعدي
لقد جعل الله نسل كل نبي من صلبه وجعل نسلي من صلبك يا علي فانت اعز الخلق واكرمهم علي واعزهم عندي
ومحبك اكرم من يرد علي الحوض من امتي

البحث السادس والعشرون في قصة اصحاب الكهف ومحادثته

مع اليهود روى ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي في كتاب العرائس قال لما ولي عمر بن الخطاب الخلافة اتاه
قوم من احبار اليهود فقالوا له يا عمر انت ولي الامر بعد محمد وصاحبه وانا نريد ان نسالك عن خصال ان اخبرتنا
عنها علمنا ان الاسلام حق وان محمدا كان نبيا وان لم تخبرنا بها علمنا ان دين الاسلام باطل وان محمدا لم يكن نبيا فقال

عمر اسئلوا ما بدا لكم قالوا اخبرنا عن اقفال السموات ما هي واخبرنا عن مفاتيح السموات ما هي واخبرنا عن قبر سار بصاحبه ما هو واخبرنا عن
من انذر قومه لا من الجن ولا من الانس واخبرنا عن خمسة اشياء مشوا على الارض ولم يخلقوا في الارحام واخبرنا عما يقول الدراج
في صياحه وما يقول الديك في صريخه وما يقول الفرس في صهيله وما يقول الحمار في نهيقه وما يقول الضفدع في نقيقه
وما يقول القنبر في صفيره قال فنكس عمر رأسه في الارض ثم قال لا عيب بعمر ان يسأل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم فوثبت
اليهود وقالوا نشهد ان محمدا لم يكن نبيا وان دين الاسلام باطل فوثب سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال لليهود
قفوا قليلا ثم توجه نحو علي عليه السلام حتى دخل عليه وقال يا ابا الحسن اغث الاسلام قال وما ذاك فاخبره الخبر فاقبل يرفل في بردة
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر عمر اليه وثب فاعتنقه وقال يا ابا الحسن لكل معضلة وشديدة تدعا فقال علي
عليه السلام سالوا ما بدا لكم فان النبي صلى الله عليه وآله علمني الف باب من العلم كل باب ينشعب الف باب فسالوه
عنها فقال علي عليه السلام ان لي عليكم شريطة اذا اخبرتكم كما في توراتكم دخلتم في ديننا وآمنتم بنبينا فقالوا ذلك
وقالوا اخبرنا عن اقفال السموات ما هي فقال اقفال السموات الشرك بالله لان العبد والامة اذا كانا مشركين لم يرتفع لهما عمل
فقالوا اخبرنا عن مفاتيح هذه الاقفال ما هي قال مفاتيحها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فجعل بعضهم
ينظر الى بعض ويقول صدق الفتى قال فاخبرنا عن قبر سار بصاحبه قال ذلك الحوت الذي لقم يونس بن متى
عليه السلام فسار به في البحار السبعة قالوا فاخبرنا عمن انذر قومه لا من الانس ولا من الجن قال تلك نملة سليمان
اذ قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قالوا فاخبرنا عن خمسة
اشياء مشوا على وجه الارض لم يخلقوا في الارحام قال ذلك آدم وحوا وناقة صالح وكبش ابراهيم وعصاة
موسى قالوا اخبرنا عما يقول الدراج في صياحه قال يقول الرحمن على العرش استوى قالوا فاخبرنا عما يقول الديك
في صريخه قال يقول اذكروا الله يا غافلين قالوا فاخبرنا عما يقول الفرس في صهيله قال يقول اذا مشا المؤمنون
الى الكافرين اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين قالوا فاخبرنا عما يقول الحمار في نهيقه قال يلعن العشارين
وينهق في اعين الشياطين قالوا فاخبرنا عما يقول الضفدع في نقيقه قال يقول سبحان ربي المعبود المسبح في
لجج البحار قالوا فاخبرنا عما يقول القنبر في صفيره قال يقول اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد وكان اليهود
ثلثة نفر فقال اثنان منهم نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ووثب الحبر الثالث فقال يا علي
لقد وقع في قلبي مثل ما وقع في قلوب اصحابي من الايمان والتصديق وبقيت خصلة واحدة اسألك عنها فقال
سل عما بدا لك قال فاخبرني عن قوم في اول الزمان ماتوا ثلثمائة وتسع سنين ثم احياهم الله ما كان قصتهم قال
علي عليه السلام يا يهودي هؤلاء اصحاب الكهف وقد انزل الله تبارك وتعالى على نبينا قرآنا في صفتهم
فان شئت قرأت عليك صفتهم فقال اليهودي ما اكثر ما سمعنا قرآنكم ان كنت عالما به فاخبرنا باسمائهم و
اسماء آبائهم واسم مدينتهم واسم ملكهم واسم كلبهم واسم جبلهم واسم كهفهم وقصتهم من اولها الى آخرها وجميع

قال م

قصتهم

فصلى علي عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله ثم قال يا اخا اليهود حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله انه كان بارض الروم مدينة يقال لها
افسوس ويقال هي طرسوس وكان لهم ملك صالح فمات ملكهم وانتشر امرهم فسمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له دقيانوس و
كان جبارا كفارا فاقبل في عساكره حتى دخل افسوس فاتخذها دار ملكه وبنى فيها قصرا فوثب اليهودي فقال
ان كنت عالما فصف لي ذلك القصر ومجالسه فقال يا اخا اليهود بنى فيها قصرا طوله فرسخ في فرسخ من الرخام المرمر و
اتخذ فيه اربعة آلاف اسطوانة من الذهب واتخذ فيه الف قنديل من الذهب لها سلاسل من اللجين تسرج في كل ليلة
بالادهان الطيبة واتخذ لشرقي المجلس مائة وثمانين كوة ولغربيه كذلك فكانت الشمس من حين تطلع الى ان تغيب
تدور في المجلس كيف ما دارت واتخذ فيه سريرا من الذهب اجلس عليه من اقلته وقضاته ثم جلس على السرير
ووضع التاج على راسه فوثب اليهودي وقال يا علي ان كنت عالما فاخبرني مم كان تاجه قال يا يهودي كان تاجه
من الذهب السبيك له سبعة اركان على كل ركن لؤلؤة تضيء كما تضيء المصباح في الليلة الظلما واتخذ
خمسين غلاما من ابنا البطارقة فمنطقهم بمناطق الديباج الاحمر وسرولهم بسراويلات القز الاخضر وتوجهم و
دملجهم وخلخلهم واعطاهم عمد الذهب واقامهم على راسه واصطفى ستة اغلمة من اولاد العلما وجعلهم
وزراءه فما كان يقطع امرا دونهم واقام ثلثة منهم عن يمينه وثلثة عن يساره فوثب اليهودي وقال يا علي
ان كنت عالما بهم فاخبرني ما كان اسما الثلثة الذين عن يمينه والثلثة الذين عن شماله فقال علي عليه السلام
حدثني حبيبي رسول الله صلعم ان الثلثة الذين كانوا عن يمينه اسماؤهم تمليخا ومكسلمينا ومحسلمينا واما الثلثة
الذين عن يساره مرطونس واسطونس وساذنونس وكان يستشيرهم في جميع اموره وكان اذا جلس
كل يوم في صحن داره واجتمع الناس عنده دخل من باب الدار ثلثة اغلمة في يد احدهم جام من الذهب
مملوء من المسك وفي يد الآخر جام من الفضة مملوء من ماء الورد وعلى يد الثالث طاير فيصيح به فيطير الطائر
حتى يقع في جام ماء الورد فيتمرغ فيه فينشف ما فيه فيحمل ما في الجام بريشه وجناحيه ثم يصيح الثانية فيطير
فيقع على تاج الملك فينفض ريشه وجناحيه على راس الملك بما فيه من المسك وماء الورد فمكث الملك
في ملكه ثلثين سنة من غير ان اصابه صداع ولا وجع ولا حمى ولا لعاب ولا بزاق ولا مخاط فلما راى ذلك
من نفسه وماله عتا وطغا وتجبر وعصى وادعى الربوبية من دون الله ودعا اليها وجوه قومه فكل من اجابه اعطاه
وحباه وكساه وخلع عليه ومن لم يتابعه قتله فاستجابوا له باجمعهم فاقام في ملكه زمانا يعبد من دون الله
فبينا هو ذات يوم جالس في عيد له على سريره والتاج على راسه اذ اتاه بعض بطارقته فاخبره ان عساكر
الفرس قد غشيته يريدون قتاله فاغتم لذلك غما شديدا حتى سقط التاج عن راسه وسقط هو عن سريره فنظر
اليه احد فتيته الثلثة الذين كانوا عن يمينه وكان غلاما عاقلا يقال له تمليخا فتفكر وتذكر في نفسه
وقال لو كان دقيانوس هذا الها كما يزعم لما حزن ولما كان يبول ويتغوط وليست هذه الافعال من صفات

٧ بريشه وجناحيه ثم يصيح به ثانية
فيطير حتى يقع في جام المسك
ويتمرغ فيه صح

الا آله وكانت الفتية الستة يكونون كل يوم عند احدهم وكان ذلك اليوم نوبة يمليخا فاكلوا وشربوا ولم ياكل يمليخا و
لم يشرب فقالوا يا يمليخا لم لا تاكل ولا تشرب فقال يا اخوتي وقع في قلبي شيء منعني من الطعام والشراب
والمنام فقالوا وما هو يا يمليخا فقال اطلت فكري في هذه السماء فقلت من رفعها سقفا محفوظا بلا علاقة
من فوقها ولا دعامة من تحتها ومن اجرى فيها شمسها وقمرها ومن زينها بالنجوم ثم اطلت فكري في هذه الارض
فقلت من سطحها على ظهر اليم الزاخر ومن حبسها وربطها بالجبال الرواسي ثم اطلت فكري في نفسي فقلت
فقلت من اخرجني من بطن امي ومن غذاني ورباني ان لها صانعا ومدبرا سوى دقيانوس الملك فانكبت
الفتية على رجليه يقبلونهما وقالوا يا يمليخا لقد وقع في قلوبنا ما وقع في قلبك فاشر علينا فقال يا اخوتي
ما اجد لي ولكم حيلة الا الهرب من هذا الجبار الى ملك السموات فقالوا الراي ما رايت فوثب يمليخا فباع
تمرا من حائط له بثلثة دراهم وصرها في ردائه وركبوا خيولهم وخرجوا فلما صاروا الى ثلثة اميال قال لهم يا اخوتاه ذهب ملك
الدنيا وزال عنا امره فانزلوا عن خيولكم وامشوا على ارجلكم لعل الله تعالى ان يجعل لكم من امركم فرجا ومخرجا فنزلوا عن خيولهم ومشوا
على ارجلهم سبع فراسخ حتى صارت ارجلهم تقطر دما لانهم لم يعتادوا المشي فاستقبلهم رجل راع فقالوا ايها الراعي هل عندك
شربة من ماء او لبن فقال عندي ما تحبون ولكني ارى وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم الا هرابا فاخبروني بقصتكم فقالوا
يا هذا انا دخلنا في دين لا يحل لنا الكذب اينجينا الصدق قال نعم فاخبروه بقصتهم فاكب الراعي على ارجلهم يقبلها
ويقول قد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم فقفوا لي هنا حتى ارد هذه الاغنام على اربابها واعود اليكم فوقفوا له فردها واقبل
يسعى يتبعه كلب له فوثب اليهودي وقال يا علي ما كان لون الكلب واسمه قال يا اخا اليهود حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله
ان لون الكلب كان ابلق بسواد وان اسم الكلب كان قطمير فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم لبعض انا نخاف ان يفضحنا
هذا الكلب بنباحه فالحوا عليه طردا بالحجارة فلما نظر الكلب اليهم وقد الحوا عليه بالطرد اقعى على رجليه وتمطى وقال بلسان
طلق ذلق يا قوم لا تطردوني فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دعوني احرسكم من عدوكم واتقرب الى الله تعالى
بذلك فتركوه ومضوا فصعد بهم الراعي جبلا وانحط بهم على كهف فوثب اليهودي وقال يا علي ما اسم ذلك الجبل فقال يا اخا
اليهود اسم الجبل نيكلوس واسم الكهف الوصيد فاذا بفناء الكهف اشجار مثمرة وعين غزيرة فاكلوا من الثمار وشربوا
من الماء وجنهم الليل فآووا الى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومد يديه عليه وامر الله ملك الموت
بقبض ارواحهم ووكل الله على كل رجل منهم ملكين يقلبانه من ذات اليمين الى ذات الشمال ومن ذات الشمال الى ذات
اليمين واوحى الله تعالى الى الشمس وكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين اذا طلعت واذا غربت تقرضهم ذات الشمال فلما رجع
الكافر دقيانوس من عيده سال عن الفتية فقيل انهم اتخذوا الها غيرك وخرجوا هرابا منك فركب في ثمانين الف فارس و

وجعل يعدو وآثارهم حتى صعد الجبل وشارف الكهف فنظر اليهم مضطجعين فظن انهم نيام فقال لاصحابه لو اردت ان اعاقبهم بشيء ما
عاقبتهم باكثر مما عاقبوا به انفسهم ايتوني بالبنائين فردم عليهم باب الكهف بالكلس والحجارة ثم قال لاصحابه قولوا
لهم يقولوا لالهتهم التي في السماء ان كانوا صادقين ان يخرجهم من هذا الموضع فمكثوا ثلثمائة وتسع سنين فنفخ الله فيهم الروح
وهبوا من رقدتهم كان بزغت الشمس فقال بعضهم لبعض قد غفلنا هذه الليلة عن عبادة الله قوموا بنا الى الماء فقاموا فاذا
العين قد غارت والاشجار قد جفت فقال بعضهم لبعض ان امرنا لعجب مثل هذه العين قد غارت في ليلة واحدة ومثل
هذه الاشجار قد جفت في ليلة واحدة والقى الله عليهم الجوع فقالوا ايكم يمضي بورقكم هذه الى المدينة فياتينا بطعام منها و
لينظر الا يكون من الطعام الذي يعجن بشحم الخنزير فقال يمليخا يا اخوتي لا ياتيكم احد بالطعام غيري ولكن ايها الراعي
ادفع الي ثيابك وخذ ثيابي فلبس ثياب الراعي ومضى فكان يمر بمواضع لا يعرفها حتى اتى باب المدينة
فاذا عليه علم اخضر عليه مكتوب لا اله الا الله عيسى رسول الله فطفق الفتى ينظر ويمسح عينيه ويقول اراني
نائما فلما طال عليه ذلك دخل المدينة فمر باقوام يقرؤن الانجيل فاستقبلهم فاذا اقوام لا يعرفهم حتى انتهى
الى السوق فاذا هو بخباز فقال يا خباز ما اسم مدينتكم هذه قال افسوس قال ما اسم ملككم قال عبد الرحمن
قال يمليخا ان كنت صادقا فان امري عجاب ادفع الي بهذه الدراهم طعاما وكانت دراهم الزمان الاول
ثقالا كبارا فعجب الخباز من تلك الدراهم فوثب اليهودي وقال يا علي ان كنت عالما فاخبرني كم كان وزن
درهم منها فقال يا اخا اليهود حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ان كل درهم منها عشرة دراهم وثلثا درهم
فقال الخباز يا هذا انك اصبت كنزا فاعطني بعضه والا ذهبت بك الى الملك فقال يمليخا ما اصبت
كنزا ان هذا من ثمن تمر بعته بثلثة دراهم منذ ثلثة ايام خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون دقيانوس
الملك فغضب الخباز وقال لا ترضى ان اصبت كنزا ولا تعطني بعضه حتى تذكر رجلا جبارا كان يدعي
الربوبية قد مات منذ ثلثمائة وتسع سنين وتستخر بي فجمع الناس فاتى به الملك وكان عاقلا عادلا
فقال ما قصة هذا الفتى قالوا اصاب كنزا فقال الملك لا تخف فان نبينا عيسى امرنا الا ناخذ من
الكنوز الا خمسها فادفع الي خمس هذا الكنز وامض سالما فقال ايها الملك تثبت في امري ما اصبت كنزا و
انا من اهل هذه المدينة فقال انت من اهلها قال نعم اتعرف منها احدا قال نعم قال سم فسمى له نحو الف
رجل فلم يعرفوا منهم رجلا واحدا فقالوا يا هذا ما نعرف هذه الاسماء وليست باسماء اهل زماننا ولكن هل
في هذه المدينة دار فقال نعم ايها الملك ابعث معي فبعث الملك معه فذهب والناس معه حتى اتى بهم الى ارفع دار
في المدينة فقال هذه داري وقرع الباب فخرج اليهم شيخ وهم قد استرخى حاجباه على عينيه من الكبر فزعا
مذعورا فقال ايها الناس ما لكم فقال رسول الملك ان هذا الغلام يزعم ان هذه الدار داره فغضب الشيخ والتفت

الى يمليخا وقال يا اسمك فقال اسمي يمليخا بن فسطين قال اعده علي فاعاده عليه فانكب الشيخ على يديه ورجليه يقبلهما وقال هذا
جدي ورب الكعبة وهو احد الفتية الذين هربوا من دقيانوس الى ملك السموات والارض ولقد كان عيسى عليه السلام
اخبرنا بقصتهم وانهم سيحيون فالقي ذلك الى الملك فركب الملك وحضرهم فلما رأى يمليخا نزل الملك عن فرسه و
حمل يمليخا على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه وقالوا يا يمليخا ما فعل اصحابك فاخبرهم انهم في الكهف
وكانت المدينة قد وليها رجلان رجل مسلم ورجل نصراني فركبا في اصحابهما فلما صاروا قريبا من الكهف قال لهم
يمليخا يا قوم اني اخاف ان يحسوا بوقع حوافر الدواب وصلصلة اللجام والسلاح فيظنوا ان دقيانوس
قد غشيهم فيموتوا جميعا فقفوا قليلا حتى ادخل عليهم فاخبرهم فوقف الناس ودخل عليهم يمليخا فوثبت الفتية
فاعتنقوه وقالوا الحمد لله الذي نجاك من دقيانوس فقال دعوني منكم ومن دقيانوس كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او
بعض يوم قال بل لبثتم ثلثمائة وتسع سنين وقد مات دقيانوس وانقرض قرن بعد قرن وآمن اهل المدينة بالله
العظيم وقد جاؤكم فقالوا يا يمليخا تريد ان تصيرنا فتنة للعالمين قال فما تريدون قالوا ارفع يديك وترفع
ايدينا فرفعوا ايديهم وقالوا اللهم بحق ما اريتنا من العجائب في انفسنا الا قبضت ارواحنا ولم يطلع علينا احد
فامر الله ملك الموت بقبض ارواحهم وطمس الله باب الكهف فاقبل الملكان يطوفان حول الكهف سبعة ايام لا
يجدان له بابا ولا سبيلا ولا مسلكا فايقنا حينئذ بلطف صنع الله الكريم وان حالهم كانت عبرة اراهم
الله اياها فقال المسلم على ديني ماتوا ابني على باب الكهف مسجدا وقال النصراني بل على ديني ماتوا فانا ابني ديرا
فاقتتل الملكان فغلب المسلم النصراني فبنى على الكهف مسجدا يا يهودي هذا ما كان من قصتهم ثم قال عليه السلام سالتك
بالله يا يهودي ايوافق هذا ما في توراتكم فقال اليهودي ما زدت حرفا ولا نقصت وقال يا ابا الحسن لا تسمني يهوديا
فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك عالم هذه الامة

البحث السابع والعشرون

في صعوده على كتف النبي صلعم روى الخوارزمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب
عليه السلام يوم فتح مكة اما ترى هذا الصنم على الكعبة قال بلى يا رسول الله قال احملك فتناوله قال بل انا احملك يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وآله لو ان ربيعة ومضر جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حي لما قدروا ولكن قف يا علي فضرب
رسول الله صلى الله عليه وآله بيده على ساقي علي عليه السلام فوق القربوس ثم اقتلعه من الارض فرفعه حتى تبين بياض ابطيه
ثم قال ما ترى يا علي قال ارى ان الله عز وجل قد شرفني بك حتى لو اني اردت ان امس السماء لمسستها فقال له
تناول الصنم يا علي فتناوله علي عليه السلام فرمى به ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من تحت علي عليه السلام وترك رجليه فسقط
علي الى الارض وضحك فقال ما اضحكك يا علي فقال سقطت من على الكعبة فما اصابني شيء فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وكيف يصيبك شيء وانما حملك محمد وانزلك جبرائيل

البحث الثامن والعشرون

في ذكره

وان النظر اليه عليه السلام عبادة روى الخوارزمي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي عبادة وروي كذا
عن عايشة وعن عمران بن حصين وعن جابر وعن واثلة بن الاسقع باسنادات مختلفة اليهم عن النبي صلى الله عليه وآله وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى وجه علي عبادة وعن عايشة قالت رايت ابا بكر يكثر النظر الى وجه علي عليه السلام فقلت
يا ابه اراك تكثر النظر في وجه علي فقال يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول النظر الى وجه علي عبادة وكانت عايشة
تقول زينوا مجالسكم بذكر علي عليه السلام

البحث التاسع والعشرون

انه يوم القيمة بين النبي وابراهيم عليهم السلام
روى الخوارزمي عن عبد الرحمن بن سهل بن ابي حثمة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة صف الله عز وجل
لي عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء ووصف لابي ابراهيم عليه السلام قبة من ذهب حمراء ووصف لعلي عليه السلام بينهما
قبة حمراء فما ظنك بحبيب بين خليلين وعن سهل بن حثمة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
ضرب الله عز وجل لي عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء وضرب لابي ابراهيم عليه السلام قبة عن يسار العرش من ذهب حمراء
وضرب لعلي عليه السلام قبة من زبرجد خضراء فما ظنك بحبيب بين خليلين

البحث الثلاثون

في امره
بالاسترشاد بعلي عليه السلام وفي الوسيلة روى الخوارزمي باسناده عن زيد بن ارقم قال كنا جلوسا بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال الا ادلكم على من ان استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا قالوا بلى يا رسول الله قال هو هذا واشار الى
علي عليه السلام ثم قال واخوه ووازروه واصدقوه وانصحوه فان جبرئيل عليه السلام اخبرني بما قلت لكم وعن الحرث قال قال
رسول الله صلعم في الجنة درجة تسمى الوسيلة وهي لنبي الله وارجو ان اكون انا فاذا سألتموها الله فاسالوها لي فقالوا يا
رسول الله من يسكن فيها معك قال فاطمة وبعلها والحسن والحسين عليهم السلام

البحث الحادي والثلاثون

في الدينار
روى الخوارزمي عن ابي سعيد الخدري قال ان عليا عليه السلام احتاج حاجة شديدة ولم يكن معه شيء فخرج من البيت فوجد دينارا
فعرفه فلم يعرفه احد فقالت فاطمة عليها السلام لو جعلته على نفسك وابتعت لنا دقيقا فان جاء صاحبه
فاعطه قال فخرج يبتاع به دقيقا فاتاه رجل معه دقيق فقال كم بدينار فقال كذا وكذا قال كل فقال فاعطاه الدينار
فقال والله لا آخذه قال فرجع الى فاطمة فاخبرها فقالت سبحان الله اخذت الدقيق من الرجل بدينارك قال حلف لا ياخذه
فما اصنع قال فمكث يعرف الدينار وهم ياكلون الدقيق حتى نفد ولم يعرفه احد فخرج يشتري به دقيقا فاذا هو بذلك
الرجل بعينه معه دقيق قال كم بدينار قال كذا وكذا قال فكل فقال له فاعطاه الدينار فحلف لا ياخذه فجاء بالدينار و
الدقيق معا فاخبر فاطمة عليها السلام فقالت سبحان الله تجيء بالدقيق وترجع بدينارك قال فما اصنع حلف لا ياخذه
قالت كان ينبغي ان يبادره الى الثمن قال فمكث يعرف الدينار وهم ياكلون الدقيق حتى نفد قال فخرج يشتري به دقيقا
فاذا هو بذلك الرجل بعينه ومعه دقيق قال كم بدينار قال كذا وكذا قال كل فقال له فقال علي عليه السلام والله لا آخذه
ثم رمى به وانصرف قال رسول الله صلعم لعلي عليه السلام يا علي كيف امر الدينار فاخبره بامره وما صنع فقال رسول الله صلعم
اتدري من الرجل ذاك جبرئيل وكان رزقا ساقه الله اليك والذي نفسي بيده لو لم تحلف ما زلت تجده ما زال

ذكر علي عبادة وروى باسناده الى معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الدینار فی یدک وعن ابی سعید الخدری قال فقر علی و فاطمه فقالت فاطمه لعلی علیه السلم لیس عندنا شی فلو خرجت فتطلب قال فخرج فوجد
دینارا فعرفه حتی کل فلم یعرفه احد قال فرجع الی فاطمه فقالت هل لک ان تستقرضه بدینار مکانه فاعیتنا به قال فاتی
السوق فاذا الشیخ معه دقیق فاخذ منه دقیقا ورد علیه الدینار فاخذه واخبر فاطمه علیها السلم فقالت رحم الله هذا الشیخ عرف
قرابتک من رسول الله فرق لک فاکلوا الطعام ثم قالت فاطمه هل لک ان تستقرض الدینار فاتی السوق فاذا الشیخ قایم معه
دقیق فاخذ منه دقیقا ورد علیه الدینار فاخبر فاطمه علیها السلم بذلک فاکلوا الطعام ثم عاد الثالثه فاشتری منه
بدینار فاعطاه الدینار وحلف ان لا یاخذه قال ابو هرون العبدی فحدثنی ابو سعید الخدری بهذا الحدیث وانصرفنا
من عنده واذا رجل من الانصار فقال یا اخبرکم ابو سعید الخدری فخبرناه الحدیث قال فاخبرکم الشیخ قد کتمتموه وهو
جبرئیل علیه السلم **البحث الثانی والثلثون** فی وصف النبی علیا علیهما السلم بالمساعده له وزیارته
لفاطمه روی الحوار زمی عن ابی سعید الخدری ان فاطمه علیها السلم قالت اتیت النبی صلی الله علیه وآله فقلت السلم علیک
یا ابه قال وعلیک السلم یا بنته فقالت والله یا نبی الله ما اصبح فی بیت علی علیه السلم طعام ولا دخل بین شفتیه طعام
منذ خمس ولا لنا ثاغیه ولا راغیه ولا اصبح فی بیته شفة فقال لها النبی صلعم ادنی منی فقال ادخلی یدک بین
ظهری فوجدت بیدها فاذا هی بحجر بین کتفی رسول الله صلی الله علیه وآله مربوطا بعمامة الی صدره فصاحت فاطمه
علیها السلم صیحة شدیدة وقال ما اوقد فی دار محمد نارا منذ شهرین ثم قال لها ما تدرین ما منزلة علی منی کفانی
امری وهو ابن اثنتی عشره سنة وضرب بین یدی بالسیف وهو ابن ست عشره سنة وقتل الابطال وهو
ابن سبع وعشره سنة وفرج همومی وهو ابن اثنتی وعشرین سنة وکان من معه خمسین جبلا فاشرق وجه فاطمه علیها السلم
ولم تتدارقدمها مکانها حتی اتت علیا علیه السلم واذا البیت قد انار بنور وجهها فقال لها علی علیه السلم یا ابنت محمد قد
خرجت من عندی و وجهک علی غیر هذه الحال فقالت ان النبی صلعم اخبرنی بفضلک وعن عمران ابن الحصین قال
اتیت النبی صلعم فسلمت علیه فرد وقال یا عمران ان لک عندنا منزلة وجاها فهل لک فی عیادة فاطمه فقلت نعم یا
رسول الله صلی الله علیک وعلی آلک بابی انت وامی فقام وقمت معه حتی وقف بباب فاطمه فقال السلام علیک یا بنیه
ا ادخل قالت ادخل یا رسول الله صلی الله علیک قال انا ومن معی قالت ومن معک یا رسول الله قال معی عمران ابن حصین
الخزاعی قالت والذی بعثک بالحق ما علی الا عباءة قال یا بنیه اصنعی بها کذا وکذا واشار بیده فقالت یا رسول
الله صلی الله علیک هذا جسدی قد واریته فکیف لی براسی فالقی الیها ملاءة له خلقه وقال یا بنیه شدی بهذه علی راسک
ثم اذنت له فدخلت معه فقال کیف اصبحت یا بنیه فقالت اصبحت والله وجیعه یا رسول الله وزادنی علی ما بی وجع من الجوع
فبکی رسول الله صلی الله علیه وآله وبکت معه وقال ابشری یا فاطمه وقری عینا ولا تحزنی فو الذی بعثنی بالحق نبیا ان کان ذقت
طعاما منذ ثلث وانی لاکرم الی الله منک ولو شئت ان اظل عند ربی یطعمنی ویسقینی ولکنی آثرت الاخرة علی الدنیا

اضاءه صح

در باب

لفعلت صح

ابیهم

ای بنیه لا تجزعی فو الذی بعثنی بالنبوة حقا انک سیدة نساء العالمین فوضع یدها علی راسها وقالت یا ابتاه فاین آسیة
امراه فرعون ومریم ابنت عمران قال صلعم آسیه سیدة نساء عالمها ومریم سیدة نساء عالمها وخدیجه سیدة نساء عالمها و
انت سیدة نساء عالمک ان کن فی بیوت من قصب لا اذی فیها ولا نصب فقال یا رسول الله وما بیوت من قصب قال ذو
مجوف من قصب لا اذی فیها ولا نصب قال ثم ضرب بیده علی منکبها ای بنیه والذی بعثنی بالحق لقد زوجتک سیدا
فی الدنیا وسیدا فی الآخرة **البحث الثالث والثلثون** فی حال علی علیه السلم لیلة المعراج روی ابو عمر الزاهد عن
النبی صلعم قال مررت لیلة المعراج بقوم تشرشر اشداقهم فقلت یا جبرئیل من هولای قال هولای الذین یاکلون الناس
بالغیبه قال ومررت بقوم وقد ضوضوا فقلت یا جبرئیل ومن هولای فقال هولای الکفار قال ثم عدلنا عن ذلک الطریق فلما
انتهینا الی السماء الرابعة رایت علیا علیه السلم فقلت لجبرئیل هذا علی وقد سبقنی قال لا لیس هذا علی قلت فمن هو قال
ان الملائکه المقربین والملائکه الکروبیین لما سمعوا الفضایل علی علیه السلم وخاصه سمعت قولک فیه انت منی بمنزله هرون
من موسی الا انه لا نبی بعدی فاشتاقت الی علی فخلق الله عز وجل لها ملکا علی صورة علی فاذا اشتاقت الی علی جاءت الی
ذلک الملک فکانها قد رأت علی علیه السلم وروی ابن عباس قال قال رسول الله علیا ولی الله حبیبه والحسن والحسین صفوة الله
فاطمه امة الله علی باغضهم لعنة الله **البحث الرابع والثلثون** فی تقدیة النبی علیه السلم بالآیات و وعده محمدا آتی
فی الجنه من کتاب المناقب عن عایشه قالت رأیت النبی صلعم اکرم علیا وقبله وقال بابی الوحید الشهید ومنه عن علی
علیه السلم قال کنت امشی مع النبی صلعم فی بعض طریق المدینه فاتینا علی حدیقه وهی الروضة ذات الشجر فقلت یا رسول الله
ما احسن هذه الحدیقه فقال ما احسنها ولک فی الجنه احسن منها ثم اتینا علی حدیقه اخری فقلت یا رسول الله ما احسن هذه
الحدیقه قال لک فی الجنه احسن منها حتی اتینا علی سبع حدایق اقول یا رسول الله ما احسنها فیقول لک فی الجنه احسن منها فلما
خلاله الطریق اعتنقنی واجهش باکیا فقلت یا رسول الله ما یبکیک قال ضغاین فی صدور اقوام لا یبدونها الا بعدی
فقلت فی سلامة من دینی قال فی سلامة من دینک فتفقه **البحث الخامس والثلثون** فی امر الله تعالی بتبلیغ
النبی صلی الله علیه وآله فضایل علی علیه السلم روی جابر بن عبد الله الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان جبرئیل
علیه السلم نزل علی وقال ان الله یامرک ان تقوم بفضایل علی ابن ابی طالب خطیبا علی اصحابک لیبلغوا من بعدک ذلک عنک وامر
جمیع الملائکه ان تسمع ما تذکره والله یوحی الیک یا محمد ان من خالفک فی امره فله النار ومن اطاعک فله الجنه فاجمع الناس
وخرج حتی صعد المنبر وکان اول من تکلم به اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم ثم قال ایها الناس انا البشیر وانا النذیر
وانا النبی الامی انی مبلغکم عن الله عز وجل فی امر رجل لحمه لحمی ودمه دمی وهو عیبة العلم وهو الذی انتجبه الله من هذه
الامة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقنی وایاه وفضلنی بالرسالة وفضله بالتبلیغ عنی وجعلنی مدینة العلم
وجعله الباب خازن العلم والمقتبس منه الاحکام وخصه بالوصیه وابان امره وخوف من عداوته وازلف من والاه وغفر
لشیعته وامر الناس جمیعا بطاعته وانه یقول عز وجل من عاداه عادانی ومن والاه والانی ومن ناصبه ناصبنی ومن خالفه

یصلی صح

رأیت لیلة عرج بی الی
السماء علی باب الجنه
مکتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله صح

تا آخر بحث آخر
بر سر همه را سرخ نیست

خالفني ومن عصاه عصاني ومن آذاه آذاني ومن ابغضه ابغضني ومن اراده ارادني ومن كاده كادني ومن نصره نصرني يا ايها الناس اسمعوا
ما انا آمركم به فاطيعوه فاني اخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ثم اخذ بيد علي عليه السلم فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق
اجمعين والمجاهد للكافرين اللهم اني قد بلغت وهم عبادك وانت القادر على اصلاحهم فاصلحهم برحمتك يا ارحم الراحمين
استغفر الله لي ولكم ثم نزل فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال ان الله يقرئك السلم ويقول جزاك الله خيرا عن تبليغك فقد بلغت
رسالات ربك ونصحت لامتك وارضيت المؤمنين وارغمت الكافرين يا محمد ان ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمد قل
في كل اوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلعم يقول اعطاني
الله تبارك وتعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعل عليا وصيا
واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسري بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر
الي ونظرت اليه ثم بكى رسول الله صلعم فقلت ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ربي ان قال يا محمد
انظر تحتك قال فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد انفتحت ونظرت الى علي وهو رافع راسه الي فكلمني
ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك فاعلمه بها فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي
ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملئكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلم ورايت الملئكة يتباشرون و
ما مررت بملا منهم الا هنوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملئكة باستخلاف الله عز وجل لك
ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم فسالت جبرئيل عليه السلم فقال انهم استاذنوا الله عز وجل في النظر اليه فاذن
لهم فلما هبطت جعلت اخبره بذلك ويخبرني فعلمت اني لم اطا موطئا الا وقد كشف لعلي عنه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله
اوصني فقال عليك بحب علي ابن ابي طالب فقلت يا رسول الله اوصني قال عليك بمودة علي ابن ابي طالب والذي بعثني بالحق
نبيا لا يقبل من عبد حسنة حتى يساله عن حب علي ابن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم
يات بولايته لم يساله عن شيء وامر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي
منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا لو ان الملئكة المقربين والانبياء والمرسلين اجتمعوا على بغضه
ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من
امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيل من هو دونه عليه والذي
بعثني بالحق نبيا ما خلق الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي عليه السلم قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني
رسول الله صلى الله عليه وآله ووصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت

لرسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة وحضرته فقلت له فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تامرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف
عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا فقلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اغمي عليه
ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيا ان احدا ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة
يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله عز وجل وهو عنك راض فاسلك طريقة علي ابن ابي طالب ومل معه حيث مال وارض به
اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله
قال يا بن عباس رسول الله على النصح للمسلمين والاهتمام لعلي ابن ابي طالب والموالاة له وعن جعفر محمد الصادق عليه السلم عن ابائه عليهم السلم
قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلي خيرا فانه سيد المسلمين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيمة وعن عبد الرحمان الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت في علي تسعا ثلثا في الدنيا و
ثلثا في الاخرة واثنتين ارجوهما وواحدة اخافها عليه فاما الثلث التي في الدنيا فساتر عورتي والقائم بامر اهلي ووصيي
فيهم واما الثلث التي في الاخرة فاني اعطى لواء الحمد فادفعه اليه واعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على حمل مفاتيح
الجنة واما اللتان ارجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا واما التي اخافها عليه فغدر قريش به من بعدي
وعن عبد الرحمان بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي صلعم الراية الى علي عليه السلم ففتح الله عليه ورفعه يوم غدير خم
فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال انت مني وانا منك وقال تقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل وقال
وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال له انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وقال له انت العروة
الوثقى وقال له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم من بعدي وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت الذي انزل الله
فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من ينشق
عنه الارض وانت معي وقال له انا اول من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة وقال له ان الله اوحى الي بان اقوم
بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه وقال له اتق الضغائن التي في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله فقيل له مم بكاؤك يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل عليه السلم انهم يظلمونه ويمنعونه
حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل عن الله عز وجل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم
واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشاني لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف
العباد والاياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم ثم قال النبي صلعم اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابي هو من ولد
ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب اليهم وخائف لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله
قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم واغنهم

ولاتذلهم واخلفني فيهم انك على كل شي قدير ٥ وبلغ ام سلمة ان لها عبدا ينتقص عليا عليه السلم ويتناوله فاحضرته وقالت يا بني
سمعت انك تنتقص عليا عليه السلم فقال نعم فقالت اجلس ثكلتك امك حتى احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلعم
ثم اختر لنفسك انه كان ليلتي من رسول الله ويومي فاتيت الباب فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا فكبرت كبرة شديدة
مخافة ان يكون ردني من سخط او نزل فيّ شي من السماء ثم جئت ثانية فجرى ما جرى في الاول فاتيت الثالثة فأذن لي
وقال ادخلي فدخلت وعلي عليه السلم جالس بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي اذا كان كذا وكذا فما تأمرني قال آمرك بالصبر
فاعاد القول ثانية وهو يأمره بالصبر فاعاد الثالثة فقال يا علي اذا كان ذلك منهم فسل سيفك على عاتقك و
اضرب قدما قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم ثم التفت عليه السلم الي وقال يا هذه الكآبة
يا ام سلمة قلت الذي كان من ردك اياي يا رسول الله فقال والله ما رددتك عن موجدة وانك على خير من الله ورسوله
ولكن اتيتني وجبرئيل عن يميني وعلي عن يساري وجبرئيل يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي وامرني ان اوصي
بذلك عليا يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا واخي في الآخرة يا ام سلمة اسمعي
واشهدي هذا علي بن ابي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا
علي بن ابي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لواء الحمد غدا في القيمة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا
علي بن ابي طالب وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي
ابن ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
قلت يا رسول الله صلى الله عليك وآلك من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت
ومن القاسطون قال معوية واصحابه من اهل الشام قلت ومن المارقون قال اصحاب النهروان فقال مولاها
فرجت عني فرج الله عنك والله لا سببت عليا ابدا فافهم و

البحث السادس والثلثون

في اخبار اوردها الزبير بن بكار كان الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن
عوام من اشد الناس عداوة لامير المؤمنين عليه السلم وقد روى عن ابن عباس قال قال ابي لأماشي عمر بن الخطاب
في سكة من سكك المدينة اذ قال يا ابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما قلت في نفسي والله لا يسبقني
قلت فاردد ظلامته فانتزع يده من يدي وهو يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ما اظنهم
منعهم منه الا استصغروه فقلت في نفسي هذه والله شر من الاولى فقلت والله ما استصغره الله حين امره ان
يأخذ سورة براءة من صاحبك قال فاعرض عني وروى احمد بن طاهر في تاريخ بغداد بسنده عن ابن عباس قال
دخلت على عمر في اول خلافته وقد القي له صاع من تمر على خصفة فدعاني للاكل فاكلت تمرة واحدة و

واقبل يأكل حتى اتى عليه ثم شرب من جر كان عنده واستلقى على مرفقة له ثم قال من اين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت
ابن عمك فظننته يعني عبد الله بن جعفر فقلت خلفته يلعب مع اترابه قال لم اعن ذلك انما عنيت عظيمكم اهل البيت
فقلت خلفته يميح بالغرب على نخلات وهو يقرأ القرآن قال يا عبد الله عليك دماء البدن ان كتمتنيها أبقي
في نفسه شي من امر الخلافة قلت نعم قال أيزعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعلها له قلت نعم وازيدك سألت
ابي عما يدعيه فقال صدق قال عمر لقد كان من رسول الله في امره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا وقد
كان يربع في امره وقتا ما ولقد اراد في مرضه ان يصرح باسمه فمنعت من ذلك اشفاقا وحيطة على الاسلام ورب
هذا البيت لا تجتمع عليه قريش ابدا ولو وليها لانتقضت عليه العرب من اقطارها فعلم رسول الله صلعم اني علمت ما في
نفسه فامسك وابى الله الا امضاء ما حتم وهذه اشارة من عمر الى اليوم الذي قال فيه رسول الله صلعم ائتوني بدواة و
كتف فقال ان الرجل ليهجر ولنرجع الى ما رواه الزبير قال حدثني عمي مصعب عن جدي عبد الله بن مصعب قال تقدم و
وكيل لموسى بن المهدي الى شريك بن عبد الله القاضي مع خصم له واذا الوكيل يدل بموضعه من موسى فجعل يسطو على خصمه ويتغلظ له
فقال له شريك كف لا ام لك فقال او تقول لي هذا وانا قهرمان موسى فقال يا غلام اصفعه فصفعه فانصرف مغضبا
فدخل على موسى فشكا اليه ما صنع شريك به فكتب رقعة الى المهدي يشكو شريكا وما صنع بوكيله فعزله وكان قبل
هذا قد دخل اليه فاغلظ له الكلام يولي احكام المسلمين قال ولم يا امير المؤمنين قال لخلافك الجماعة ولقولك بالامامة قال اما قولك بالاعراف
ديننا الا الجماعة فكيف اخالفها وعنها اخذت ديني واما الامامة فما اعرف اماما الا كتاب الله وسنة رسوله صلعم
فهما امامي وعليهما عقدي فاما ما ذكر امير المؤمنين ان مثلي لا يولي احكام المسلمين فذاك شي انتم فعلتموه فان
كان خطأ وجب عليكم الاستغفار منه وان كان صوابا وجب عليكم الامساك عنه قال ما تقول في علي بن ابي طالب
عليه السلم قال ما قال فيه جدك وعبد الله قال وما قالا قال اما العباس فمات وهو عنده افضل اصحاب رسول الله وقد كان
كبراء الصحابة والمهاجرين يحتاجون اليه في الحوادث ولم يحتج الى احد منهم حتى خرج من الدنيا واما عبد الله بن عباس رضي الله عنه
فصادرت معه بصفين وشهدت حروبه وكان فيها اماما متبعا وقائدا مطاعا فلو كانت امامته جورا كان
اول من يعد عنه ابوك لعلمه بدين الله وفقهه في احكام الله فسكت المهدي وخرج شريك فما كان بين عزله وبين
هذا المجلس الا جمعة او نحوها حدث الزبير قال ان ابن الزبير قال لابن عباس قاتلت ام المؤمنين وحواري رسول الله
صلى الله عليه وآله وافتيت بتزويج المتعة قال اما ام المؤمنين فانت اخرجتها وابوك وخالك وبنا سميت ام المؤمنين وكنا لها خير بنين و
قاتلت انت وابوك عليا فان كان علي مؤمنا فقد ضللتم بقتالكم امير المؤمنين وان كان كافرا فقد بؤتم

بسخط من الله ورسوله بفرارکم من الزحف واما المتعة فانا محلها لانی سمعت النبی صلعم یحلها ورخص فیها فاتیت بها حدث الزبیر
عن مطرف بن المغیرة بن شعبة قال وفدت مع ابی المغیرة علی معویة وکان ابی یاتیه فیتحدث معه ثم ینصرف الی
فیذکر معویة ویعجب بما یری منه اذ جاء ذات لیلة فامسک عن العشاء ورایته مغتما فانتظرته ساعة وظننت
انه لشیء حدث فینا وفی عملنا فقلت ما لی اراک مغتما منذ اللیلة فقال یا بنی جئت من عند اخبث الناس قلت
وما ذاک قال قلت له وخلوت به انک قد بلغت سنا یا امیر المؤمنین فلو اظهرت عدلا وبسطت خیرا فانک قد کبرت
ولو نظرت الی اخوتک من بنی هاشم فوصلت ارحامهم فوالله ما عدا ان هلک فهلک ذکره الا ان یقول قائل ابو بکر
ثم ملک اخو عدی فاجتهد وشمر عشر سنین فوالله ما عدا ان هلک فهلک ذکره الا ان یقول قائل عمر ثم ملک عثمان
فملک رجل لم یکن احد فی مثل نسبه فعمل ما عمل وعمل به ما عمل فوالله ما عدا ان هلک فهلک ذکره وذکر ما فعل وان اخا بنی
هاشم لیصاح به فی کل یوم خمس مرات اشهد ان محمدا رسول الله فای عمل یبقی بعد هذا ام لک لا والله الا دفنا دفنا وهذا الکلام
فی حق النبی علیه السلم یدل علی وهن عقیدته حدث الزبیر عن رجاله قال دخل محقن بن ابی محقن الضبی علی معویة فقال
جئتک من عند الام العرب واجبن العرب قال ومن هو یا اخا بنی تمیم قال علی بن ابی طالب قال معویة اسمعوا یا اهل
الشام ما یقول اخوکم العراقی فابتدروه ایهم ینزله علیه ویکرمه فلما تصدع الناس عنه قال له کیف قلت فاعاد علیه فقال
له ویحک یا جاهل کیف یکون الام العرب وابوه ابو طالب وجده عبد المطلب وامراته فاطمة بنت رسول الله صلعم وانی
یکون ابخل العرب فوالله لو کان له بیتان بیت تبن وبیت تبر لانفد تبره قبل تبنه وان یکون اجبن العرب والله ما التقت
فئتان قط الا کان غیر مدافع وانی یکون اعیی العرب فوالله ما سن البلاغة لقریش غیره ولما قامت ام
محقن عنه الام فابخل واجبن واعیا لبطن ابنه فوالله لولا ما تعلم لضربت الذی فیه عیناک فایاک علیک لعنة الله
والعودة الی مثل ذلک قال والله انت اظلم منه فعلی ای شیء قاتلته وهذا محله قال علی خاتمی هذا حتی یجوز به امری
قال فحسبک ذلک عوضا من سخط الله والیم عذابه قال لا یا ابن محقن ولکنی اعرف من الله ما جهلت حیث یقول
تعالی ورحمتی وسعت کل شیء حدث الزبیر بن بکار باسناده الی عمار بن یاسر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
اوصی من آمن بالله وصدقنی بولایة علی ابن ابی طالب من تولاه فقد تولانی ومن تولانی فقد تولی الله ومن احبه
فقد احبنی ومن احبنی فقد احب الله

البحث الرابع والثلثون

فی حدیث اجمع الناس کافة علی ان جبرئیل علیه السلام نادی فی غزاة احد ونادی لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی وقد روی البخاری
وغیره عن محمد بن رافع قال نادی المنادی یوم احد لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی وقد روی هذا الطریق

ذو

متعدد

ما عندهم الیوم شیء تخافه

فقال یهیهات یهیهات ملک اخو تیم فعدل وفعل ما فعل فوالله صح

واجبن العرب واعیی العرب صح

نزل صه

متعددة وروی ابو عمرو الزاهد باسناده عن ابن عباس قال ان المصطفی صلی الله علیه وآله قال ذات یوم وهو نشیط انا الفتی ابن الفتی اخو الفتی
فقوله انا الفتی لانه فتی العرب باجماع ای سیدها وقوله ابن الفتی یعنی ابراهیم الخلیل علیه السلم فی قوله عز وجل قالوا سمعنا فتی یذکرهم یقال له
ابراهیم وقوله اخو الفتی یعنی علیا علیه السلم وهو معنی قول جبرئیل فی بدر وقد عرج الی السماء بالفتح وهو فرح یقول لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی و
عن ابن عباس قال رایت ابا ذر وهو متعلق باستار الکعبة وهو یقول من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا المعروف بنفسی انا ابو ذر لو صمتم
حتی تکونوا کالاوتار وصلیتم الناس عند البنیه وهو ابو عمر الزاهد کیف یجوز التعامی عنه لولا حب الدنیا وطلب الریاسة

٥٥

الفصل الرابع

فی فضایله فضایل مولانا امیر المؤمنین علیه السلم والتزم ان یروی اربعین حدیثا کل حدیث یرویه اربعون
رجلا وذکر فیه قصة عجیبة قال ان الشاعر البغاء وفد علی بعض الملوک وکان یفد علیه کل سنة فوجده فی الصید فکتب وذکر الملک
بخبره بقدومه فامره بان یسکنه فی بعض دوره وکان علی باب تلک الدار غرفة البغا یبیت کل لیلة فیها ولها مطلع الی الدرب
وکان کل لیلة یخرج الحارس بعد نصف اللیل فیصیح باعلی صوته یا غافلین اذکروا الله ثم یسب علیا علیه السلم وکان
البغا ینزعج بصوته فانتبه فی بعض اللیالی ان الشاعر رای فی منامه ان النبی صلی الله علیه وآله قد جاء هو وعلی علیهما السلم
الی ذلک الدرب ووجد الحارس فقال النبی صلی الله علیه وآله لعلی علیه السلم یا علی اصفعه فله الیوم اربعون سنة یسبک فضربه
امیر المؤمنین علیه السلم بین کتفیه فانتبه الشاعر من عجایب المنام ثم انتظر الصوت الذی کان من الحارث کل وقت فلم یسمعه
فتعجب من ذلک ثم رای صباحا جاء ورجالا قد اقبلوا الی دار الحارس فسالهم الخبر فقالوا ان الحارس حصل له بین کتفیه ضربة بقدر الکف وهو
یتشقق ویمنعه القرار فلم یکن وقت الصباح الا وقد مات وشاهده بهذا الحال اربعون نفسا وکان ببلد الموصل شخص یقال له احمد بن حمدون
بن الحرث العدوی کان شدید العناد کثیر البغض لمولانا امیر المؤمنین علیه السلم فلما اراد بعض اهل الموصل الحج جاء الیه یودعه وقال
له انی قد عزمت علی الخروج الی الحج فان کان هناک حاجة تعرفنی حتی اقضیها لک فقال له ان لی حاجة مهمة وهی سهلة علیک
فقال له امرنی بها حتی افعلها فقال اذا قضیت الحج ووردت المدینة وزرت النبی علیه السلم فخاطبه عنی وقل له یا رسول الله ما اعجبک
من علی بن ابی طالب حتی تزوجه بابنتک عظم بطنه او دقة ساقیه او صلعة راسه وحلفه وعزم علیه ان یبلغ هذا الکلام
فلما ورد المدینة وقضی حوائجه انسی تلک الوصیة فرای امیر المؤمنین علیه السلم فقال له فی منامه الا تبلغ وصیة فلان الیک فانتبه و
مشی لوقته الی القبر المقدس وخاطب النبی صلی الله علیه وآله بما امره ذلک الرجل به ثم نام فرای امیر المؤمنین علیه السلم فاخذه ومشی واياه
الی منزل ذلک الرجل وفتح الابواب واخذ مدیة فذبحه بها ثم مسح المدیة بملحفة کانت علیه ثم جاء الی سقف الدار فرفعه بیده ووضع
المدیة تحته وخرج فانتبه الحاج من عجایب ذلک وکتب صورة المنام هو واصحابه واتبه سلطان الموصل فی تلک اللیلة واحضر الجیران
والمتهمین وربا بهم الی السجن وتعجب اهل الموصل من قتله حیث لم یکن والقفل والسلم علی حایط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا
وبقی السلطان متحیرا فی امره ما یدری ما یصنع فی قضیته فان وردت احواله الجاریة متعذر من هذه العلامات ولم یبشر من الدار
شیء البتة فبقی الجیران وغیرهم الی ان ورد الحاج من مکة فقلع الجیران فی السجن فسال عن ذلک فقیل ان فی اللیلة الفلانیة وجد فلان مذبوحا

حتی تکونوا کالحنایا ما نفعکم ذلک حتی تحبوا علیا علیه السلم فاذا کان هذا بروایة الزاهد صح

في داره ولم يعرف قاتله فكبر وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام في ليلة القتل ثم مشى بهم والناس يا جمعهم الى دار المقتول فامر
باخراج الملحفة واخبرهم بالدم فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع المردم فرفع فوجد السكين تحته فعرفوا صدق منامه فافرج عن
المحبوسين ورجع اهله الى الايمان وكان ذلك من الطاف الله تعالى في حقه ذريته **وكان لابي دلف** ولد فتحادث
اصحابه في حب علي عليه السلام وبغضه فروى بعضهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ما يحبك الا مومن تقي ولا يبغضك الا منافق
شقي ولد زنية او حيضة فقال ابي دلف ما تقولون في الامير هل يؤتى في اهله فقالوا لا فقال والله اني اشد الناس بغضا لعلي
ابن ابي طالب فخرج ابوه وهم في التشاجر فقال والله ان هذا الخبر لحق والله انه لولد زنية وحيضة معا اني كنت
مريضا في دار اخي في حمى ثلث فدخلت على جارية في قضا حاجة قد عشق نفسي اليها فابت وقالت اني حائض فكابرتها
على نفسها فوطيتها فحملت بهذا الولد فهو لزنية وحيض معا والدي رحمه الله قال اجتزت يوما في بعض دروب بغداد
مع اصحابي فاصابني عطش شديد فقلت لبعض اصحابي اطلب الماء من بعض دروب بغداد فمضى يطلب الماء ووقفت
انا وباقي اصحابي ننتظر الماء وصبيان يلعبان احدهما يقول الامام هو علي امير المومنين والاخر يقول انه ابو بكر فقلت
صدق النبي صلى الله عليه وآله يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا ولد حيضة فخرجت المراة بالماء فقالت يا سيد
عليك اسمعني ما قلت فقلت حديثا رويته عن النبي صلى الله عليه وآله لا حاجة الى ذكره فكررت السؤال فرويته لها
فقالت والله يا سيدي انه لخبر صدق ان هذين ولداي الذي يحب عليا ولد طهر والذي يبغضه حملته في الحيض جاء
والده الي فكابرني على نفسي حالة الحيض ونال مني فحملت بهذا الذي يبغض عليا **وكان بعض** ائمة يعظ
الناس فوعظ في بعض الايام واخذ يمدح علي عليه السلام فقاربت الشمس الغروب واظلم الافق فقال مخاطبا للشمس شعرا

لا تغربي يا شمس حتى ينقضي ❊ مدحي لصنو المصطفى ولنجله ❊ واثني عنانك ان عزمت ثناءه ❊ انسيت يومك اذ رددت لاجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن ❊ هذا الوقوف لخيله ولرجله ❊ فوقفت الشمس واضاء الافق حتى انقضى المدح وكان

ذلك بمحضر جماعة كثيرة تبلغ حد التواتر واشتهرت هذه القصة عند الخواص والعوام **وكان في**
الحلة شخص من اهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز فرجه الجن فكان يأتي الحجارة في الرواز ن
والخزاين والروازن المسدودة ولجؤا عليه بالرجم واضجروه وشاهدت انا المواضع التي كان يأتي الرجم منها و
لم يقصر في طلب العزايم والتعاويذ ووضعها في منزله وقرائتها فيه ولم ينقطع عنه الرجم مدة فخطر بباله انه دخل
ووقف على باب البيت التي كان يأتي بالرجم منه فخاطبهم وهو لا يراهم وقال والله لئن لم تنتهوا عني لاشكونكم الى
امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فانقطع الرجم في الحال ولم يعد اليه **وكان بالحلة** امير فخرج يوما
الى الصحراء فوجد على قبة مشهد الشمس طيرا فارسل عليه طغرا ليصطاده فانهزم الطير منه فتبعه حتى وقع

في دار العقيقي ابن نما والصغير يتبعه حتى وقع عليه فتسحبت رجلاه وجناحاه وعطل في بعض اتباع الامير فوجد الصغير على
تلك الحال فاخذه واخبر مولاه بذلك مولاه بذلك فاستعظم هذا الحال وعرف علو منزلة المشهد وشرع في عمارته
ونقل ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب في تذكرة الخواص انه كان عبد الله المبارك يحج سنة ويغزو سنة
وداوم على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض سني الحج واخذ معه خمسمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جملا
للحج فرأى امراة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة قال فتقدمت اليها فقلت لم تفعلين هذا فقالت
يا عبد الله لا تسأل عما لا يعنيك قال فوقع في خاطري من كلامها شيء فالححت عليها فقالت يا عبد الله قد الجأتني
الى كشف سري اليك انا امراة علوية ولي اربع بنات يتامى مات ابوهن من قريب وهذا اليوم الرابع ما اكلنا
شيئا وقد حلت لنا الميتة فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها الى بناتي ياكلنها فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك
اين انت عن هذه فقلت افتحي حجرك فتحت وصببت الدنانير في طرف ازارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت الى المنزل
ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت الى بلادي فاقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت التقي جيراني
واصحابي فجعل كل من اقول له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول وانت قبل الله حجك وشكر سعيك انا قد اجتمعنا بك
في مكان كذا وكذا واكثر على الناس في القول فبت متفكرا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يقول يا عبد الله
لا تعجب فانك اغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله عز وجل ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة
فان شئت ان تحج وان شئت لا تحج **ونقل ابن الجوزي** في كتابه قال قرأت في الملتقط وهو كتاب لجده ابي
الفرج ابن الجوزي قال كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها وكان له زوجة وبنات فتوفي قالت المراة فخرجت
بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء فاتفق وصولي في شدة البرد فادخلت البنات مسجدا ومضيت
لاحتال في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت له حالي فقال اقيمي
عندي البينة انك علوية ولم يلتفت الي فيئست منه وعدت الى المسجد فرأيت في طريقي شيخا جالسا على
دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي فقلت عسى ان يكون عنده فرج فحدثته بحديثي
وما جرى لي مع الشيخ فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت امراة ومعها جوار
فقال لها اذهبي مع هذه المراة الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجاءت معي وحملت البنات وقد
افرد لنا دارا في داره وادخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وجاءنا بالوان الاطعمة وبتنا باطيب ليلة فلما
كان نصف الليل راى شيخ البلد المسلم في منامه كان القيمة قد قامت واللواء على راس محمد صلعم واذا قصر من الزمرد
الاخضر فقال لمن هذا فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاعرض عنه فقال يا رسول الله صلعم
تعرض عني وانا رجل مسلم فقال له اقم البينة عندي انك مسلم فتحير الرجل فقال له رسول الله صلعم نسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر
للشيخ الذي نزلت في داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي وبعث غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية

فاخبرانها في بيت المجوسي فجئت اليه فقال له اين العلوية قال عندي قال اريدها قال ما الى هذا سبيل قال هذه الف دينار فلما
الح عليه قال له المنام الذي رأيته انت رأيته انا ايضا والقصر الذي رأيته لي خلق وانت تدل علي باسلامك
والله ما نمت ولا احد في داري الا وقد اسلمنا كلنا على يد العلوية وعادت بركاتها علينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال لي القصر لك ولاهلك بما فعلت مع العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في القدم ونقل ايضا
في كتابه عن ابي الدنيا ان رجلا رأى رسول الله صلعم وهو يقول امض الى فلان المجوسي وقل له قد اجيبت الدعوة
فامتنع الرجل من اداء الرسالة لئلا يظن المجوسي انه يتعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى الرجل رسول الله صلى الله عليه وآله
ثانيا وثالثا فاتى المجوسي وقال له في خلوة من الناس انا رسول رسول الله صلى الله عليه وآله اليك وهو يقول لك قد اجيبت
الدعوة فقال له اتعرفني فقال نعم فقال اني انكر دين الاسلام ونبوة محمد عليه السلام فقال انا اعرف هذا وهو الذي ارسلني اليك
مرة ومرة ومرة فقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودعا اهله واصحابه وقال لهم كنت على ضلال وقد
رجعت الى الحق فاسلموا فمن اسلم فما في يده له ومن ابى فلينزع عما له عنده فاسلم القوم واهله وكانت له ابنة مزوجة
من ابنه ففرق بينهما فقال لي اتدري ما الدعوة فقلت لا والله وانا اريد ان اسئلك الساعة فقال لما زوجت
ابنتي صنعت طعاما ودعوت الناس فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم فامرت غلماني
ان يبسطوا لي حصيرا في وسط الدار فسمعت صبية تقول لامها يا اماه قد آذانا هذا المجوسي برائحة طعامه
فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات
والله ما ناكل حتى ندعو له فرفعن ايديهن وقلن حشرك الله مع جدنا رسول الله صلعم وامن بعضهن فتلك الدعوة
التي اجيبت ونقل الجوزي ايضا في كتابه عن جده ابي الفرج باسناده الى ابن الخصيب قال
قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينا انا في الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه الف
دينار فقال السيدة تقول لك فرق هذا في اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالي واكتب لي اسامي الذين تفرقه
فيهم حتى اذا جائني من هذا الوجه شيء صرفته اليهم قال فمضيت الى منزلي وجمعت اصحابي وسألتهم عن المستحقين
فسموا الى اشخاصا ففرقت فيهم ثلثمائة دينار وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل واذا بطارق يطرق الباب
فسألته من هو فقال فلان العلوي وكان جاري فاذنت له فدخل فقلت له ما الذي عناك في هذه الساعة قال
طرقني الساعة طارق عن ولد رسول الله صلعم ولم يكن عندي ما اطعمه فاعطيته دينارا واحدا فاخذه وشكرني وانصرف فخرجت
زوجتي وهي تبكي وتقول اما تستحي يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه دينارا وقد عرفت استحقاقه فاعط الجميع فوقع كلامها
في قلبي وقمت خلفه فناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت وقلت الساعة يصل
الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني فقالت لي زوجتي لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم فبينما
نحن كذلك اذ طرق الباب والمشاعل بايدي الخدم وهم يقولون اجب السيدة فقمت مرعوبا وكلما مشيت قليلا

توارت الرسل فوقفت عند ستر السيدة فسمعتها تقول يا احمد جزاك الله خيرا وجزا زوجتك كنت الساعة نائمة فجائني رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال جزاك الله خيرا وجزا زوجة ابن الخصيب خيرا فما معنى هذا فحدثتها الحديث وهي تبكي فاخرجت دنانير وكسوة
وقالت هذا للعلوي وهذا لزوجتك وهذا لك وكان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت
طريقي على بيت العلوي فطرقت الباب فقال من داخل المنزل هات ما معك يا احمد وخرج وهو يبكي فسألته عن بكائه فقال
لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فعرفتها فقالت لي قم بنا نصلي وندعو للسيدة ولاحمد
وزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ذريته المعصومين ورحمة الله وبركاته في المنام
وهو يقول قد شكرتهم على ما فعلوا معك فالساعة يأتوك بشيء فاقبل منهم ولنقتصر على هذا القدر في هذا
المختصر فان من رام احصاء جميع الفضائل فقد طلب المحال لان فضائله عليه افضل الصلوة
والسلام كثيرة لا تحصى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الطاهرين وسلم كثيرا تم الكتاب الموسوم بكشف اليقين في
فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه الى يوم الدين عند الله ثوابه
وتقربا الى الله مرضاته ظهر السبت
عشر شهر جمادى الآخر سنة عشر والف
غفر الله لكاتبه ولمن ترحم عليه
وللمؤمنين والمؤمنات بحرمة
امير المؤمنين وابن عمه صلوات الله
عليه وآله

بلغ القبال بعون الله الملك المتعال
وصلى الله على محمد وآله خير آل

٢

كتاب نهج الحق وكشف الصدق

تصنيف المولى الشيخ الأعظم الأعلم
العلامة الهمام أفضل العلماء والمحققين أكمل الأئمة المحققين
جامع فضيلتي المعقول والمنقول رافع علمي الفروع والأصول
ناشر [illegible] ومشيّد مباني [illegible] مجاري أعناق العلماء
بأطواق المنن جمال الدين أبي منصور الحسن ابن المولى السعيد العالم الحلي
المقدس المنور سديد الدين يوسف بن المطهر
كسا الله مضجعه [illegible] عواليه
الصافية وبقاء مهجة العام السامية
إنه ولي ذلك والقادر عليه

اعاظم

٥٩٢٠

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون والتتميم

الفهماء والعقلاء والادباء

الحمد لله الذي غرقت في معرفته افكار العلماء وتحيرت في ادراك ذاته انظار العقلاء وحسرت عن معرفة كماله عقول الاولياء وقصرت عن وصف لاهوتيته السنة الفضلاء وعجزت عن تحقيق ماهيته اذهان الاولياء فلم يحصل لاحد منهم علم غير الصفات والاسماء لا يشبهه شيء في الارض ولا في السماء رافع درجات العلماء الى ذروة العلى وجاعلهم ورثة الانبياء ومفضل مدادهم على دماء الشهداء احمده حمدا يتجاوز عن العد والاحصاء ويرتفع عن التناهي والانقضاء وصلى الله على سيد الانبياء محمد المصطفى وعلى عترته البررة صفياء الائمة الاتقياء صلاة تملأ اقطار الارض والسماء **اما بعد** فان الله تعالى حيث حرم في كتابه العزيز تحريم كتمان آياته وحظر اخفاء براهينه ودلالاته فقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من علم علما وكتمه الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار تفضلا منه على بريته وطلبا لادراجهم في رحمته فيرجع الجاهل عن الله ويستوجب الثواب بعلمه وعمله وجب على كل مجتهد وعارف اظهار ما اوجب الله اظهاره من الدين وكشف الحق وارشاد الضالين لئلا يدخل تحت الملعونين على لسان رب العالمين وجميع الخلائق اجمعين بمقتضى الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله ولما كان ابناء هذا الزمان ممن استغواهم الشيطان الا الشاذ القليل الفائز بالتحصيل حتى انكروا كثيرا من الضروريات واخطاوا في معظم المحسوسات وجب بيان خطائهم لئلا يقتدي غيرهم بهم فتعم البلية جميع الخلق ويتركوا نهج الصدق وقد وضعنا هذا الكتاب الموسوم بنهج الحق وكشف الصدق طالبين فيه الاختصار وترك الاكثار بل اقتصرنا على مسائل ظاهرة معدودة ومطالب واضحة محدودة واوضحنا فيه لطائفة المقلدين من طوائف المخالفين انكار رؤسائهم ومقلديهم القضايا البديهية والمكابرة في المشاهدات الحسية ودخولهم تحت فرق السوفسطائية وارتكاب الاحكام لا ترتضيها لنفسه ذو عقل وروية ولعلمنا بان المنصف منهم اذا

اثر

طلبا

وقف على مذهب من يقلده تبرأ منه وحاد عنه وعرف انه ارتكب الخطأ والزلل وخالف الحق في القول والعمل فان اعتمدوا الانصاف وتركوا المعانده بالخلاف وراجعوا اذهانهم الصحيحة وما تقتضيه جودة القريحة ورفضوا تقليد الآباء والاعتماد على اقوال الرؤساء الذين طلبوا اللذة العاجلة واهملوا احوال الآجلة حازوا القسط الوافر من الاخلاص وحصلوا بالنصيب الاوفر من النجاة والخلاص وان ابوا الا الاستمرار على التقليد فالويل لهم من نار الوعيد وصدق عليهم قوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وانما وضعنا هذا الكتاب خشية لله ورجاء لثوابه وطلبا للخلاص من اليم عقابه بكتمان الحق وترك ارشاد الخلق وامتثلت فيه مرسوم سلطان وجه الارض الباقية دولته الى يوم النشر والعرض سلطان السلاطين وخاقان الخواقين مالك رقاب [illegible] المنصور من السماء المؤيد بالنفس القدسية والرياسة الملكية الواصل بفكره العالي الى اسنى مراتب المعالي البالغ بحدسه الصائب الى معرفة الشهب الثواقب غياث الملة والحق والدين اولجايتو خدابنده محمد خلد الله ملكه الى يوم الدين وقرن دولته بالبقاء والنصر والتمكين وجعلت ثواب هذا الكتاب واصلا اليه اعاد الله تعالى بركاته عليه بمحمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين وقد اشتمل هذا الكتاب على مسائل

المسألة الاولى في الادراك وفيه مباحث **البحث الاول** لما كان الادراك اعرف الاشياء واظهرها على ما ياتي وبه يعرف ويحصل فيه من مقالتهم اشياء عجيبة غريبة وجب البداءة به فلهذا قدمناه **اعلم** ان الله تعالى خلق النفس الانسانية في مبدأ فطرتها خالية عن جميع العلوم بالضرورة وقابلة لها بالضرورة وذلك مشاهد في حال الاطفال ثم ان الله تعالى خلق للنفس آلات بها يحصل الادراك وهي القوى الحساسة فيحس الطفل في اول ولادته بحس اللمس ما يدركه من الملموسات ويميز بواسطة الادراك البصري على سبيل التدريج بين ابويه وغيرهما وكذا يتدرج في الطعوم وباقي المحسوسات الى ادراك ما يتعلق بتلك الآلات ثم يزداد تفطنه فيدرك بواسطة احساسه بالامور الجزئية الامور الكلية من المشاركات والمباينات ويعقل الامور الكلية الضرورية بواسطة ادراك المحسوسات الجزئية ثم يستكمل الاستدلال ويتفطن بمواضع الجدال فادرك بواسطة العلوم الضرورية العلوم الكسبية فرع على العلوم الضرورية الكلية والعلوم الضرورية الكلية فرع على المحسوسات الجزئية فالمحسوسات اذن هي الاصول للاعتقادات ولا يصح الفرع الا بعد صحة اصله فالطعن في الاصل طعن في الفرع وجماعة الاشاعرة الذين هم اليوم كل الجمهور من الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة الا اليسير من فقهاء ما وراء النهر انكروا واقضا بالمحسوس على ما ياتي بيانه فلزمهم انكار المعقولات الكلية التي هي فرع المحسوسات ويلزمهم انكار الكسبيات وذلك هو عين السفسطة **البحث الثاني** في شرائط الادراك

اطبق العقلاء باسرهم عدا الاشاعرة على ان الادراك مشروط بامور ثمانية **ا** سلامة الحاسة **ب** المقابلة او حكمها كما في الاعراض والصور في المرايا فلا يبصر شيا لا يكون مقابلا لنا ولا في حكم المقابل **ج** عدم القرب المفرط فان الجسم لو التصق بالعين لم يمكن رؤيته **د** عدم البعد المفرط فان البعد اذا افرط لم يمكن الروية **ه** عدم الحجاب فان مع وجود الحجاب بين الرائي والمرئي لا يمكن الروية **و** عدم الشفافية فان الجسم الشفاف الذي لا لون له كالهواء لا يمكن رويته **ز** تعمد الرائي للادراك **ح** وقوع الضوء عليه فان الجسم الملون لا يشاهد في الظلمة وحكموا بذلك حكما ضروريا لا ارتياب لهم فيه وخالفت الاشاعرة في ذلك جميع العقلاء من المتكلمين والفلاسفة ولم يجعلوا الادراك مشروطا في هذه الشرائط وهو مكابرة محضة لا يشك فيها عاقل

البحث الثالث في وجوب الروية عند حصول هذه الشرائط العقلاء كافة عدا الاشاعرة على ذلك للضرورة القاضية به فان عاقلا من العقلاء لا يشك في حصول الروية عند اجتماع شرائطها وخالفت الاشاعرة جميع العقلاء في ذلك وارتكبوا السفسطة فيه وجوزوا ان يكون بين ايدينا وبحضرتنا جبال شاهقة من الارض الى عنان السماء محيطة بنا من جميع الجوانب ملاصقة لنا تملا الارض شرقا وغربا بالوان مشرقة مضيئة ظاهرة غاية الظهور وتقع عليها الشمس وقت الظهيرة ولا نشاهدها ولا نبصرها البتة وكذا يكون بحضرتنا اصوات هائلة تملاء اقطار الارض بحيث ينزعج منها كل احد يسمعها اشد ما يكون من الاصوات وحواسنا سليمة ولا حجاب بيننا وبينها ولا بعد اليه بل هي في غاية القرب منا ولا نسمعها ولا نحس بها اصلا وكذا اذا لمس بباطن كفه حديدة محمية بالنار حتى تبيض ولا يحس بحرارتها بل نرمي في تنور اذيب فيه الرصاص او الزيت وهو لا يشاهد التنور ولا الرصاص المذاب ولا يدرك حرارته وتنفصل اعضاؤه ولا يحس بالالم في جسمه ولا شك ان هذا هو عين السفسطة والضرورة تقضي بفساده ومن يسلك في هذا افقه انكر اظهر المحسوسات عندنا

البحث الرابع في امتناع الادراك عند فقد الشرائط الاشاعرة خالفوا جميع العقلاء في ذلك وجوزوا الادراك مع فقد جميع الشرائط فجوزوا ان الاعمى اذا كان في المشرق ان يبصر النملة السوداء الصغيرة على الصخرة السوداء في طرف المغرب في الليل المظلم وبينهما ما بين المشرق والمغرب من البعد وبينهما حجب جميع الجبال والحيطان ويسمع الاطرش وهو في طرف المشرق اخفى صوت يسمع وهو في طرف المغرب وكفى من اعتقد ذلك نقصا ومكابرة للضرورة ودخوله في السفسطة هذا الاعتقاد وما اعجب حالهم يمنعون من مشاهدة اعظم الاجسام قدرا واشدها لونا واشراقا واقربها الينا مع ارتفاع الموانع وحصول الشرائط ومن سماع الاصوات الهائلة القريبة ويجوزون مشاهدة الاعمى لاصغر الاجسام واخفاها في الظلمة الشديدة وبينهما غاية البعد وكذا في السماع فهل بلغ احد من السوفسطائية في انكارهم المحسوسات الى هذه الغاية ووصل هذه النهاية مع ان جميع العقلاء حكموا عليهم بالسفسطة حيث جوزوا انقلاب الاواني التي في دار الانسان حال خروجه اناسا فضلاء مدققين في العلوم حال الغيبة وهو لا يجوز

وهو

وحصول مثل هذه الاشخاص في الحضور لا يشاهدون فهم ابلغ في السفسطة من اولئك فلينظر العاقل المنصف المقلد هل يجوز له ان يقلد مثل هؤلاء القوم ويجعلهم واسطة بينه وبين الله تعالى ويكون معذورا برجوعه اليهم وقبوله منهم ام لا فان جوز ذلك لنفسه بعد تعقل ذلك وتحصيله فقد خاص المقلد من اثمه وباء هو بالاثم نعوذ بالله تعالى من زوال الاقدام قال بعض الفضلاء ونعم ما قال كل عاقل جرب فانه لا يشك في ادراك السليم حرارة النار اذا القي فيها مدة مديدة حتى تنفصل اعضاؤه ومحال ان يكون اهل بغداد على كثرتهم وصحة حواسهم يجوز عليهم جيش عظيم ويقتلون وتضرب فيهم الدبابات الكثيرة ويرتفع الريح ويشتد الاصوات ولا يشاهد ذلك احد منهم ولا يسمعه ومحال ان يرفع اهل الارض باجمعهم ابصارهم الى السماء ولا يشاهدونها ومحال ان يكون في السماء الف شمس كل واحدة منها الف ضعف من هذه الشمس ولا نشاهدها ومحال ان يكون لانسان واحد نشاهده ان عليه راسا واحدا الف راس لا نشاهدها وكل واحد منها مثل الراس الذي نشاهده ومحال ان يخبر احد باعلى صوته الف مرة بمحضر الف نفس كل واحد منهم يسمع جميع ما يقوله بان زيدا قام ويكون قد اخذ بالنفي ولم يره الحاضرون حرف النفي مع تكراره الف مرة وسماع كل منهم جميع ما قاله بل علمنا بهذه الاشياء اكثر من علمنا بانا حال خروجنا من منازلنا لا تنقلب الاواني التي فيها اناسا مدققين في علم المنطق والهندسة وان ابني الذي شاهدته بالامس هذا الذي شاهدته الآن وانه لم يحدث حال التغميض العين شمس ثم تعدم عند فتحها مع ان الله تعالى قادر على ذلك وهو في نفسه ممكن وان المولود الرضيع الذي يولد في الحال انما يولد من الابوين ولم يمر عليه الف سنة مع امكانه في نفسه وبالنظر الى قدرة الله تعالى وقد نسب السوفسطائية الى الغلط وكذبوا كل التكذيب في هذه القضايا الجائزة فكيف بالقضايا التي جوزها الاشعري التي تقتضي زوال الثقة عن المشاهدات ومن اعجب الاشياء جواب بعضهم وافضل متاخريهم فخر الدين الرازي في هذا الموضع حيث قال يجوز ان يخلق الله في الحديدة المحماة بالنار برودة عند خروجها عن النار فلهذا لا نحس بالحرارة واللون الذي فيها والضوء يجوز ان يخلقه الله تعالى في الجسم البارد وغفل عن ان هذا الموضع ليس بموضع النزاع لان النزاع ان الجسم الذي في غاية الحرارة بملامسة الانسان الصحيح البنية السليم الحواس حال شدة حرارته ولا يحس بتلك الحرارة فان اصحابه يجوزون ذلك فكيف يكون ما ذكره جوابا

البحث الخامس في ان الوجود ليس علة تامة في الروية خالف الاشاعرة كافة العقلاء ههنا وحكموا بنقيض المعلوم بالضرورة فقالوا ان الوجود علة في كون الشيء مرئيا فجوزوا روية كل موجود سواء كان في حيز او لا وسواء كان مقابلا او لا فجوزوا ادراك الكيفيات النفسانية كالعلم والارادة والقدرة والشهوة واللذة وغير النفسانية مما لا يناله البصر كالروائح والطعوم والاصوات والحرارة والبرودة وغيرهما من الكيفيات الملموسة ولا شك في ان هذا مكابرة للضروريات فان كل عاقل يحكم بان الطعم انما يدرك بالذوق لا بالبصر والروائح انما تدرك بالشم لا بالبصر والحرارة وغيرها من الكيفيات الملموسة انما تدرك باللمس لا بالبصر والصوت انما يدرك بالسمع لا بالبصر ولهذا فان فاقد البصر يدرك هذه الاعراض ولو كانت مدركة بالبصر لاختل الادراك باختلاله وبالجملة فالعلم بهذا الحكم لا يقبل التشكيك وان من شكك فيه فهو سوفسطائي ومن

اعجب الاشياء تجويزهم عدم رؤية الجبل الشاهق في الهواء مع عدم الساتر بيننا وثبوت رؤية هذه الاعراض التي لا تشاهد ولا تدرك
بالبصر وهل هذا الا تغفل من قائله

البحث السادس في ان الادراك ليس معنى. خالفت الاشاعرة العقلاء في ذلك وذهبوا
مذهبا غريبا عجيبا لزمهم بواسطة الضروريات فان العقلاء باسرهم قالوا ان صفة الادراك تصدر عن كون الواحد لا آفة به والاشاعرة
قالوا ان الادراك انما يحصل بمعنى يحل في المدرك فان حصل ذلك المعنى للمدرك حصل الادراك وان فقدت جميع الشرائط لم يحصل
الادراك وان وجدت جميع الشرائط جوزوا بسبب ذلك ادراك المعدومات لان من شان الادراك ان يتعلق بالمرئي على ما هو عليه
في نفسه وذلك يحصل في حال عدمه كما يحصل حال وجوده فان الواحد منا يدرك جميع الموجودات بادراك يجري مجرى العلم في
عموم التعلق وحينئذ يلزم تعلق الادراك بالمعدوم وبان الشيء سيوجد وبان الشيء قد كان موجودا وبان يدرك
ذلك بجميع الحواس من الذوق والشم واللمس والسمع لانه لا فرق بين رؤية الطعوم والروائح وبين رؤية المعدوم ولما كان العلم
باستحالة المعدوم ضروريا كذا العلم باستحالة رؤية الطعوم والروائح وايضا يلزم ان يكون الواحد منا رائيا مع الساتر العظيم
البقة ولا يرى الفيل العظيم ولا الجبل الشاهق مع عدم الساتر على تقدير ان يخلق المعنى قد وجد في الاول وانتفى في الثاني
وكانه يصح منا ان يرى ذلك المعنى لانه موجود وعندهم ان كل موجود يصح رؤيته ويتسلسل لان رؤية الشيء انما تكون بمعنى آخر
واي عاقل يرضى لنفسه تقليد من يذهب الى جواز رؤية الطعم والرائحة والحرارة والبرودة والصوت بالعين وجواز
لمس العلم والقدرة والطعم والرائحة والضرب باليد وذوقها باللسان وشمها بالانف وسماعها بالاذن وهل هذا
الا مجرد سفسطة وانكار المحسوسات ولم يبالغ السوفسطائية في مقالتهم هذه المبالغة

البحث السابع في انه تعالى
يستحيل رؤيته خالفت الاشاعرة كافة العقلاء في هذه المسألة حيث حكموا بان الله تعالى يرى للبشر اما الفلاسفة و
المعتزلة والامامية فانكارهم رؤيته ظاهر لا شك فيه واما المشبهة والمجسمة فانهم انما جوزوا رؤيته تعالى لانه
عندهم جسم وهو مقابل للرائي فلهذا قالوا بامكان رؤيته ولو كان تعالى مجردا عندهم لحكموا بامتناع رؤيته فلهذا
خالفت الاشاعرة باقي العقلاء وخالفوا الضرورة ايضا فان الضرورة قاضية بان ما ليس بجسم ولا حال في الجسم
ولا في جهة ولا مكان ولا حيز ولا يكون مقابلا ولا في حكم المقابل فانه لا يمكن رؤيته ومن كابر في ذلك فقد انكر الحكم الضروري
وان كان قد ارتكب هذه المقالة سوفسطائيا وخالفوا ايضا آيات الكتاب العزيز الدالة على امتناع رؤيته تعالى
فانه قال عز من قائل لا تدركه الابصار تمدح بذلك لانه ذكره بين مدحين فيكون مدحا لقبح ادخال ما لا يتعلق بالمدح بين
مدحين فانه لا يحسن ان يقال فلان عالم فاضل ياكل الخبز زاهد ورع واذا تمدح بنفي ادراك الابصار له كان ثبوته له نقصا والنقص عليه تعالى محال
وقال تعالى في حق موسى عليه السلام لن تراني ولن للنفي المؤبد واذا امتنعت الرؤية في حق موسى عليه السلام ففي حق غيره اولى وقال تعالى وقالوا
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ولو جازت رؤيته لم يستحقوا الذم ولم يوصفوا بالظلم واذا كانت الضرورة قاضية
بحكم ودل حكم القرآن ايضا عليه فقد توافق العقل والنقل على هذا الحكم وقالوا بخلافه وانكروا ما دلت الضرورة عليه وما افاد القرآن اليه
ومن خالف الضرورة والقرآن كيف لا يخالف النظري والاخبار وكيف يجوز تقليده والاعتماد عليه والمصير الى اقواله وجعله اماما يقتدون

انكار صح

به وهل يكون اعمى قلبا ممن يعتمد ذلك واي ضرورة تقود الانسان الى تقليد هؤلاء الذين لم يصدر عنهم شيء من الكرامات ولا ظهر عنهم ملازمة التقوى والانقياد الى ما دلت
الضرورة عليه ولو جاز ترك ارشاد المقلدين وتبعهم من ارتكاب الخطا الذي ارتكبه مشايخهم ان انصفوا لم نطول الكلام بنقل مثل هذه الطامات
بل اوجب الله تعالى علينا اهداء العامة لقوله تعالى ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما
يضل عليها

المسألة الثانية في النظر وفيه مباحث **الاول** في ان النظر الصحيح يستلزم العلم الضرورية قاضية بان كل من عرف
بان الواحد نصف الاثنين وان الاثنين نصف الاربعة فانه يعلم ان الواحد نصف نصف الاربعة وهذا الحكم لا يمكن التشكك فيه ولا يجوز
تخلفه عن المقدمتين السابقتين وانه لا يحصل من تلك المقدمتين ان العالم حادث ولا ان النفس جوهر او ان الحاصل او لا اولى من حصول هذين وخالفت الاشاعرة كافة العقلاء في ذلك
المقدمتين وجعلوا حصول العلم عقيب المقدمتين اتفاقيا يمكن ان يحصل وان لا يحصل ولا فرق بين حصول العلم بان الواحد نصف نصف الاربعة
عقيب قولنا الواحد نصف الاثنين والاثنان نصف الاربعة وبين حصول العلم بان العالم محدث وان النفس جوهر وان الانسان حيوان او ان
العدد اخس عقيب قولنا الواحد نصف الاثنين والاثنان نصف الاربعة واي عاقل يرتضي لنفسه اعتقاد ان من علم ان الواحد نصف الاثنين
وان الاثنين نصف الاربعة يحصل له علم ان العالم محدث وان من علم ان العالم متغير وان كل متغير محدث يحصل له العلم بان الواحد
نصف نصف الاربعة وان زيدا ياكل ولا يحصل له العلم بان العالم محدث وهل هذا الا عين السفسطة

فلم يوجبوا حصول العلم عند حصول المقدمتين

البحث الثاني
في ان النظر واجب بالعقل الحق ان مدرك وجوب النظر عقلي سمعي وان السمع قد دل عليه ايضا بقوله قل انظروا وقالت الاشاعرة
قولا يلزم منه انقطاع حجج الانبياء وظهور المعاندين عليهم وهم معذورون في تكذيبهم مع ان الله تعالى قال لئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل فقالوا انه واجب بالسمع لا بالعقل وليس يجب بالعقل شيء البتة فيلزمهم افحام الانبياء وانه لا حاض حجتهم لان النبي اذا
جاء الى المكلف وامره بتصديقه واتباعه لم يجب عليه ذلك الا مع العلم بصدقه لا لمجرد الدعوى لان تثبت صدقه قبل ولمجرد
ظهور المعجز على يده ما لم ينضم اليه مقدمات منها ان هذا المعجز من عند الله تعالى ومنها انه تعالى فعله لغرض التصديق ومنها ان كل من صدقه
فهو صادق لكن العلم بصدقه حيث توقف على هذه المقدمات النظرية لم يكن ضروريا بل يكون نظريا فللمكلف ان يقول لا اعرف صدقك
الا بالنظر والنظر لا افعله الا ان اوجب علي وعرفت وجوبه ووجوبه لا اعرفه الا بقولك وقولك ليس بحجة قبل العلم بصدقك فينقطع
حجة النبي عليه السلام ولا يبقى له جواب يخلص به فينتفي فايدة بعثة الرسل حيث لا يجب الانقياد الى اقوالهم ويكون المخالف لهم معذورا وهذا
هو عين الالحاد والكفر نعوذ بالله منه فلينظر المنصف من نفسه هل يجوز له اتباع من يؤدي مذهبه الى الكفر وانما قلنا بوجوب النظر لانه دافع للخوف
ودفع الخوف واجب بالضرورة

البحث الثالث في ان معرفة الله تعالى واجبة بالعقل الحق ان وجوب معرفة الله تعالى مستفاد من العقل
وان كان السمع قد دل عليه بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله لان شكر المنعم واجب بالضرورة وآثار النعمة علينا ظاهرة فيجب ان نشكر
فاعلها وانما يحصل بمعرفته ولان معرفة الله تعالى دافعة للخوف الحاصل من الاختلاف ودفع الخوف واجب بالضرورة وقالت الاشاعرة ان معرفة
الله تعالى واجبة بالسمع لا بالعقل فلزمهم ارتكاب الدور المعلوم بالضرورة بطلانه لان معرفة الايجاب تتوقف على معرفة الموجب فان من لا نعرفه
بشيء من كلامه اعتبارا السنة نعلم بالضرورة انا لا نعرف انه اوجب فلو استفيدت معرفة الموجب من معرفة الايجاب لزم الدور المحال وايضا لو كان
المعرفة انما تجب بالامر لكان الامر بها اما ان يتوجه الى العارف بالله تعالى او الى غير العارف والقسمان باطلان فتعليل الايجاب بالامر

محال اما بطلان الاول فلانه يلزم منه تحصيل الحاصل وهو محال واما بطلان الثاني فلان العارف بالله تعالى يستحيل ان يعرف ان الله قد امره
وان امتثال امره واجب واذا استحال امره والا لزم تكليف ما لا يطاق وسيأتي بطلانه ان شاء الله تعالى **المسئلة الثالثة** في صفاته
تعالى وفيها مباحث **الاول** في انه تعالى قادر على كل مقدور والحق ذلك لان المقتضي لتعلق القدرة بالمقدور هو الامكان فيكون
الله تعالى قادر على جميع المقدورات وخالف في ذلك جماعة من الجمهور فقال بعضهم ان الله تعالى لا يقدر على مثل مقدور العبد وقال
آخرون انه تعالى لا يقدر على القبيح وقال آخرون انه تعالى لا يقدر ان يخلق فينا علما ضروريا يتعلق بما علمناه مكتسبا وكل ذلك
بسبب سوء فهمهم وقلة تحصيلهم والاصل في ذلك انه تعالى واجب الوجود وكل ما عداه ممكن فانه انما يصدر عنه ولو عرف
هولاء الله تعالى حق معرفته لم يتعذر ارائهم ولا تشعبوا الشعب اهوائهم **الثاني** في انه تعالى مخالف لغيره بذاته العقل و
السمع تطابقا على عدم ما يشبهه تعالى فيكون مخالفا لجميع الاشياء وذهب ابو هاشم من الجمهور واتباعه الى انه يخالف
ما عداه بصفة الالهية وان ذاته مساوية لغيره من الذوات وقد كابر الضرورة هنا الحاكمة بان الاشياء المتساوية و
يلزمها لازم واحد لا يجوز اختلافها فيه فلو كانت ذاته تعالى مساوية لغيره من الذوات في اللوازم فيكون القدم والحدوث و
التجرد والمقارنة الى غير ذلك من اللوازم مشتركا بينها وبين الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم انهم ذهبوا مذهبا
غريبا عجيبا وهو ان هذه الصفة الموجبة للمخالفة غير معلومة ولا مجهولة ولا موجودة ولا معدومة وهذا الكلام غير معقول
في غاية السقوط **الثالث** في انه تعالى ليس بجسم اطبق العقلاء على ذلك الا اهل الظاهر كداود والحنابلة كافة فانهم
قالوا انه تعالى جسم يجلس على العرش ويفضل عنه من كل جانب ستة اشبار بشبره وانه ينزل في كل ليلة جمعة على حمار
وينادي الى الصباح هل من تائب هل من مستغفر وحملوا الآيات المتشابهة على ظواهرها والسبب في ذلك قلة تميزهم
وعدم تفطنهم بالمناقضة التي تلزمهم وانكار الضروريات التي تبطل مقالتهم فان الضرورة قاضية بان كل جسم
لا ينفك عن الحركة والسكون وقد ثبت في علم الكلام انهما حادثان والضرورة قاضية ان ما لا ينفك عن المحدث
فانه يكون محدثا فيلزم حدوث الله تعالى والضرورة قاضية بان كل محدث فله محدث فيكون واجب الوجود تعالى مفتقرا
الى مؤثر ويكون ممكنا فلا يكون واجبا وقد فرض انه واجب هذا خلف وقد تمادى اكثرهم فقال انه تعالى يجوز عليه المصافحة
وان المخلصين في الدنيا يعانقونه في الدنيا وقال داود اعفوني عن الفرج واللحية واسألوني عما وراء ذلك وقال ان
معبوده جسم ذو لحم ودم وجوارح واعضاء وانه بكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه وعادته الملئكة لما اشتكت
عيناه فلينصف العاقل المقلد من نفسه هل يجوز له تقليد هولاء وهل للعقل مجال في تصديقهم في هذه المقالات
الكاذبة والاعتقادات الفاسدة وهل تثق النفس باصابة هولاء في شيء البتة **الرابع** في انه تعالى ليس في جهة العقلاء
كافة على ذلك خلافا للكرامية حيث قالوا انه تعالى في جهة فوق ولم يعلموا ان الضرورة قضت بان كل ما هو في جهة فاما
ان يكون لابثا فيها او متحركا عنها فهو اذن لا ينفك عن الحوادث وكل ما لا ينفك عن الحوادث فهو حادث على ما تقدم

الخامس في انه تعالى لا يتحد بغيره الضرورة قضت ببطلان الاتحاد فانه لا يعقل صيرورة الشيئين شيئا واحدا وخالف في
ذلك جماعة من الصوفية من الجمهور فحكموا بانه تعالى يتحد بابدان العارفين حتى ان بعضهم قال انه تعالى نفس الوجود وكل موجود
فهو الله تعالى وهذا عين الكفر والالحاد والحمد لله الذي فضلنا باتباع اهل البيت دون اهل الاهواء الباطلة **السادس**
في انه تعالى لا يحل في غيره انه من المعلوم القطعي ان الحال مفتقر الى المحل والضرورة قضت بان كل مفتقر الى الغير ممكن فلو كان
الله تعالى حالا في غيره لزم امكانه فلا يكون واجبا هذا خلف وخالفت الصوفية من الجمهور في ذلك وجوزوا عليه الحلول
في ابدان العارفين تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فانظروا الى هولاء المشايخ الذين يتبركون بمشاهدهم كيف اعتقادهم
في ربهم وتجويزهم عليه تارة الحلول وتارة الاتحاد وعبادتهم الرقص والتصفيق والغناء وقد عاب الله تعالى على الجا (بلية)
والكفار في ذلك فقال عز من قائل وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية واي تغفل ابلغ من تغفل من يتبرك بمن
يتعبد الله تعالى بما عاب به الكفار فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ولقد شاهدت جماعة من الصوفية
في حضرة مولانا الحسين عليه السلم وقد صلوا المغرب سوى شخص واحد منهم كان جالسا لم يصل ثم صلوا بعد ساعة العشاء
سوى ذلك الشخص فسألت بعضهم عن ترك صلوة ذلك الشخص فقال وما حاجة هذا الى الصلاة وقد وصل اتجوز ان يجعل بينه و
بين الله تعالى حاجبا فقلت لا فقال الصلاة حاجب بين العبد والرب فانظر ايها العاقل الى هولاء وعقايدهم في الله
تعالى كما تقدم وعبادتهم ما سبق واعتذارهم في ترك الصلاة ما مر ومع ذلك فانهم عندهم الابدال فهولاء اجهل الجهال
البحث السابع في انه تعالى متكلم وفيه مطالب **المطلب الاول** في حقيقة الكلام ٥ الكلام عند العقلاء عبارة عن
المؤلف من الحروف المسموعة واثبت الاشاعرة كلاما آخر نفسانيا مغايرا لهذه الحروف والاصوات والتصور هذه الحروف
والاصوات والارادة ايجاد هذه الحروف والاصوات وهذه الحروف والاصوات دالة عليه وهذا غير معقول فان كل عاقل انما يفهم
من الكلام ما قلناه فاما لهم ولغيرهم البتة فكيف يجوز اثباته لله تعالى وهل هذا الا جهل عظيم لان الضرورة قاضية بسبق
التصور على التصديق واذ قد تمهدت هذه المقدمة فنقول لا شك في انه تعالى متكلم على معنى انه اوجد حروفا واصواتا
مسموعة قائمة بالاجسام الجمادية كما كلم الله تعالى موسى من الشجرة فاوجد فيها الحروف والاصوات والاشاعرة خالفوا عقولهم وعقول
كافة البشر واثبتوا له تعالى كلاما لا يفهمونه هم ولا غيرهم واثبات مثل هذا الشيء والمكابرة عليه مع انه غير متصور البتة
فضلا عن ان يكون مدلولا عليه معلوم البطلان ومع ذلك فانه صادر عنا او فينا عندهم ولا نعقله نحن ولا من ادعى ثبوته **الثاني**
في ان كلامه تعالى متعدد ٥ المعقول من الكلام على ما تقدم انه الحروف والاصوات المسموعة وهذه الحروف المسموعة انما تلتئم
كلاما مفهوما اذا كان الانتظام على احد الوجوه التي يحصل بها الافهام وذلك بان يكون خبرا او امرا او نهيا او استفهاما او تنبيها
وهو الشامل للتمني والترجي والتعجب والقسم والنداء ولا وجود له الا في هذه الجزئيات والذين اثبتوا قدم الكلام اختلفوا
فذهب بعضهم الى ان كلامه تعالى واحد مغاير لهذه المعاني وذهب آخرون الى التعدد والذين اثبتوا حدوثه اختلفوا

فی ذلک جمیع العقلاء فی اثبات شیء لا یتصورونه بهم ولا خصومهم ومن اثبت لله تعالی وصفا لا یعقله ولا یتصوره هو ولا غیره

کیف یجوز ان یجعل اماما یقتدی به وبناء بکلامه الاحکام **الثالث** فی حدوثه العقل والسمع متطابقان علی ان کلامه تعالی محدث لیس بازلی لانه مرکب من الحروف والاصوات ویمتنع اجتماع حرفین فی السماع دفعة واحدة فلا بد

ان یکون احدهما سابقا علی الآخر والمسبوق حادث بالضرورة والسابق علی الحادث بزمان متناه حادث

بالضرورة وقد قال الله تعالی ما یاتیهم من ذکر من ربهم محدث وخالفت الاشاعرة جمیع العقلاء فی ذلک فجعلوا

کلامه تعالی قدیما لم یزل معه وانه تعالی فی الازل مخاطبا للعقلاء المعدومین واثبات ذلک فی غایة التقصیر والسفه فی حقه

تعالی فان الواحد منا لو جلس فی بیت وحده منفردا وقال یا سالم قم ویا غانم اضرب ویا سعد کل ولا احد عنده یعده

ولا عنده کل عاقل سفیها جاهلا عادت للتحصیل فکیف یجوز منهم نسبة هذا الفعل الدال علی السفه والجهل والحماقة الی الله تعالی

وکیف یصح منه تعالی ان یقول فی الازل یا ایها الناس اعبدوا ربکم ولا مخاطب هناک ولا ناس عنده ویقول یا ایها الذین

آمنوا اقیموا الصلوة ولا تاکلوا اموالکم ولا تقتلوا اولادکم واوفوا بالعقود وایضا لو کان کلامه قدیما لزم صدور

القبیح منه تعالی لانه لم یفد بکلامه فی الازل شیئا کان وهو قبیح علیه تعالی وان افاد فاما لنفسه او لغیره والاول

باطل لان المخاطب انما یفید نفسه لو کان یطرب فی کلامه ویکرره لیحفظه ویتعبد به کما یتعبد الله بقراءة القرآن فی صفته تعالی

محال التنزه عنها والثانی باطل لان افادة الغیر انما تصح لو خاطب غیره لیفهم مراده او یامره بفعل او ینهاه عن فعل ولم یکن فی

الازل من یفیده بکلامه شیئا فهذا کان کلامه سفها وعبثا وایضا یلزمه الکذب فی اخباره تعالی لانه لو قال فی الازل انا ارسلنا

نوحا انا اوحینا الی ابراهیم واهلکنا القرون وضربنا لکم الامثال مع ان هذا اخبار عن الماضی والاخبار عن وقوع

ما لم یقع فی الماضی کذب الله تعالی عنه وایضا قال الله تعالی انما امرنا لشیء اذا اردناه ان نقول له کن فیکون وهو اخبار عن المستقبل

فیکون حادثا **الرابع** فی استلزام الامر والنهی الارادة والکراهة کل عاقل یرید من غیره شیئا یامره به فاذا

کره الفعل فانه ینهی عنه وان الامر والنهی دلیلان علی الارادة والکراهة وخالفت الاشاعرة جمیع العقلاء فی ذلک وقالوا

ان الله تعالی یامر دائما بما لا یریده بل بما یکرهه وانما ینهی عما لا یکرهه بل عما یریده وکل عاقل ینسب من یفعل هذا الی السفه و

الجهل تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا **الخامس** فی ان کلامه تعالی صدق اعلم انه یکون الحکم بکون الله تعالی صادقا لا یجوز علیه الکذب الا انهم علی

قواعد العدلیة الذین اثبتوا الحسن والقبیح عند من حیث الحکمة ولا یمکن علی مذهب الاشعریة لوجهین **آ** انهم اسندوا جمیع

القبایح الیه تعالی وقالوا لا موثر فی الوجود من القبایح باسرها وغیرها الا الله تعالی ومن یفعل انواع الشرک والظلم والجور و

العدوان وانواع المعاصی والقبایح المنسوبة الی البشر کیف یمتنع ان یکذب فی کلامه وکیف یعتذر الجاهل علی اثبات کون

کلامه تعالی صدقا **ب** ان الکلام النفسانی عندهم مغایر للحروف والاصوات ولا طریق لهم الی اثبات کونه تعالی صادقا فی

الحروف والاصوات **السادس** فی انه تعالی لا شریک له فی القدم العقل والسمع متطابقان علی انه تعالی مخصوص

بالقدم وانه لیس فی الازل سواه لان کل ما عداه سبحانه وتعالی ممکن وکل ممکن حادث وقال تعالی هو الاول والآخر واثبتت الاشاعرة معه

معانی قدیمة ثمانیة هی علل الصفات کالقدرة والعلم والحیوة فی غیر ذلک ولزمهم من ذلک محال لان منها اثبات قدیم غیر الله تعالی قال فخر الدین الرازی النصاری کفروا

بانهم اثبتوا ثلثة قدماء واصحابنا قد اثبتوا التسعة ومنها انه یلزمهم افتقار الله تعالی فی کونه عالما الی اثبات معنی هو العلم ولولاه لم یکن عالما وافتقاره

فی کونه قادرا الی القدرة ولولاها لم یکن قادرا وکذا باقی الصفات والله تعالی منزه عن الحاجة والافتقار لان کل مفتقر الی الغیر فهو ممکن ومنها انه یلزم اثبات

ما لا نهایة له من المعانی القایمة بذاته تعالی وهو محال بیان الملازمة ومحال ان یطابق الشیء الواحد امورا متغایرة مخالفة فی الذات والحقیقة لکن المعلومات غیر

متناهیة فیکون له علوم غیر متناهیة لا مرة واحدة بل مرارا غیر متناهیة باعتبار کل علم لو فرض فی کل مرتبة من المراتب غیر المتناهیة لان العلم بالشیء

مغایر للعلم بالعلم بذلک الشیء ثم العلم بالعلم بالشیء مغایر للعلم بالعلم بذلک الشیء وهکذا الی ما لا یتناهی وفی کل واحد من هذه المراتب مراتب غیر متناهیة

وهذا عین السفسطة لعدم تعلقه بالمرة ومنها انه لو کان الله تعالی موصوفا بهذه الصفات وکانت قایمة بذاته کانت حقیقة الالهیة مرکبا و

مرکب محتاج الی جزئه وجزؤه غیره فیکون الله تعالی محتاجا الی غیره فیکون ممکنا والی هذا اشار مولانا امیر المؤمنین علیه السلم حیث قال اول الدین معرفته وکمال معرفته

التصدیق به وکمال التصدیق به توحیده وکمال توحیده الاخلاص له وکمال الاخلاص له نفی الصفات عنه لشهادة کل صفة انها غیر الموصوف و

شهادة کل موصوف انه غیر الصفة فمن وصف الله تعالی فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومنها انهم ارتکبوا

ههنا ما هو معلوم البطلان وهو انهم قالوا ان هذه المعانی لا هی نفس الذات ولا مغایرة لها وهذا غیر معقول لان الشیء اذا نسب الی

آخر فاما ان یکون هو هو او غیره ولا یعقل سلبهما معا **البحث السابع** فی البقاء وفیه مطلبان **آ** انه لیس ایدا علی الذات وذهبت

الاشاعرة الی ان الباقی انما یبقی ببقاء زاید علی ذاته وهو عرض قایم بالباقی وان الله تعالی باق ببقاء قایم بذاته تعالی ولزمهم من ذلک المحال الذی

یجزم الضرورة ببطلانه من وجوه **آ** ان البقاء ان عنی به الاستمرار لزم اتصاف العدم بالصفة الثبوتیة وهو محال بالضرورة بیان الملازمة

ان الاستمرار کما یتحقق فی جانب الوجود کذا یتحقق فی جانب العدم لامکان تقسیم المستمر الیهما ومورد التقسیم مشترک ولان معنی الاستمرار کون الامر فی احد الزمانین

کما کان فی الزمان الآخر وان عنی به صفة زایدة علی البقاء فان احتاج کل منهما الی صاحبه دار وان لم یحتج احدهما الی الآخر امکن تحقق کل منهما بدون

صاحبه فوجد بقاء من غیر استمرار وبالعکس وهو باطل بالضرورة وان احتاج احدهما خاصة انفک الآخر وهو ضروری البطلان **ب** ان وجود الجوهر

فی الزمان الثانی لو احتاج الی البقاء لزم الدور لان البقاء عرض یحتاج فی وجوده الی الجوهر فان احتاج فی وجوده الجوهر الذی فرض باقیا کان کل من

البقاء ووجود الجوهر محتاجا الی صاحبه وهو عین الدور المحال وان احتاج الی وجود جوهر غیره لزم قیام الصفة بغیر الموصوف وهو غیر معقول

اجابوا بمنع احتیاج البقاء الی الجوهر لجواز ان یقوم بذاته لا فی محل ویقتضی وجود الجوهر فی الزمان الثانی وهو خطا لتقتضی قیام البقاء بذاته فیکون

جوهرا مجردا والبقاء لا یعقل الا عرضا قایما بغیره وایضا یلزم ان یکون هو بالذاتیة اولی من الذات ویکون الذات بالوصفیة اولی منه لانه مجرد مستغنی

عن الذات والذات محتاجة الیه والمحتاج اولی بالوصفیة من المستغنی والمستغنی اولی بالذاتیة من المحتاج ولانه یقتضی تعالی جمیع الاشیاء العدم اختصاصه

بذات دون اخری حینئذ **الثالث** ان وجود الجوهر فی الزمان الثانی هو وجوده فی الزمان الاول ولما کان وجوده فی الزمان الاول غنیا عن

البقاء کان وجوده فی الزمان الثانی کذلک لامتناع کون بعض افراد الطبیعة محتاجا لذاته الی شیء وبعض افرادها مستغنیا عنه **المطلب الثانی** فی ان الله

باق لذاته الحق ذلک لانه لو احتاج فی بقائه الی غیره کان ممکنا ولا یکون واجبا للتنافی الضروری بین الواجب والممکن وخالفت الاشاعرة فی ذلک وزعموا

ان الله تعالی باق بالبقاء وهو خطا لما تقدم ولان البقاء ان قام بذاته تعالی لزم تکثره واحتیاج البقاء الی ذاته مع ان ذاته محتاجة الی البقاء

فیدور وان قام بغیره کان وصف الشیء حالا فی غیره وان غیره محدث وان قام بذاته کان مجردا وایضا بقاؤه تعالی باق لامتناع تطرق العدم

الی ذاته تعالی ولانه یلزم ان یکون محلا للحوادث فیکون لبقائه آخر ویتسلسل وایضا صفاته تعالی باقیة فلو بقیت بالبقاء لزم قیام المعنی بالمعنی

کذا کان الوصف

ان يفعل الله شيئا لغرض من الاغراض ولا لمصلحة ويولم العبد لغير مصلحة ولا عوض بل يجوز ان يخلق خلقا في النار مخلدين فيها ابدا من غير ان يكونوا قد
عصوا اولا وقالت الامامية لا يحسن من حكمة الله تعالى ان يظهر المعجز على يد الكذابين ولا يصدق المبطلين ولا يرسل السفهاء والفساق
والعصاة وقالت الاشاعرة يحسن كل ذلك وقالت الامامية ان الله سبحانه وتعالى لم يكلف احدا فوق طاقته وقالت الاشاعرة لم يكلف
الله احدا الا فوق طاقته وما لا يتمكن من تركه وفعله ولامهم على ترك ما لم يعطهم القدرة على فعله وجوزوا ان يكلف الله مقطوع اليد الكتابة
ومن لا مال له الزكوة ومن لا يقدر على المشي لزمانة الطيران الى السماء وان يكلف العاجز الزمن المفلوج للاجسام وان يجعل القديم محدثا
والمحدث قديما وجوزوا ان يرسل رسولا الى عباده بالمعجزات ليأمرهم بان يجعلوا الجسم اسود ابيض دفعة واحدة ويأمرهم بالكتابة
الحسنة ولا يخلق لهم الايدي ولا الآلات وان يكتبوا في الهواء بغير مداد ولا قلم ولا بد ما يراه كل احد وقالت الامامية ربنا اعدل واحكم
من ذلك وقالت الامامية ما اضل الله تعالى احدا من عباده عن الدين ولم يرسل رسولا الا بالحكمة والموعظة الحسنة وقالت الاشاعرة قد اضل الله
كثيرا من عباده عن الدين ولبس عليهم واغواهم وانه يجوز ان يرسل رسولا الى قوم لا يامرهم الا بسبه ومدح ابليس فيكون من سب الله تعالى ومدح
الشيطان واعتقد التثليث والالحاد وانواع الشرك مستحقا للثواب والتعظيم ويكون من مدح الله تعالى طول عمره وعبده بمقتضى
اوامره وذم ابليس دائما في العقاب المخلد واللعن المؤبد وجوزوا ان يكون فيمن سلف من الانبياء من لم يبلغنا خبره من لم يكن شريعته
الا هذا وقالت الامامية قد اراد الله تعالى الطاعات واحبها ورضيها واختارها ولم يكرهها ولم يسخطها وانه كره المعاصي والفواحش ولم يحبها
ولا رضيها ولا اختارها وقالت الاشاعرة قد اراد الله من الكافر ان يسبه ويعصيه واختار ذلك وكره ان يمدحه وقال بعضهم
احب وجود الفساد وقالت الامامية قد اراد النبي عليه السلم من الطاعات ما اراده الله عز وجل وكره من المعاصي ما كرهه الله عز وجل وقالت
الاشاعرة بل قد اراد النبي عليه السلم كثيرا مما كرهه الله عز وجل وكره كثيرا مما اراده وقالت الامامية قد اراد الله تعالى من الطاعات
ما ارادته انبياؤه وكره ما كرهوه واراد ما كرهته الشياطين من الطاعات وكره ما ارادته من الفواحش وقالت الاشاعرة بل قد اراد الله
سبحانه ما ارادته الشياطين من الفواحش وكره ما كرهوه من كثير من الطاعات ولم يرد ما ارادته الانبياء من كثير من الطاعات بل كره ما ارادته
منها وقالت الامامية قد امر الله عز وجل بما اراده ونهى عما كرهه وقالت الاشاعرة قد امر الله عز وجل بكثير مما كرهه ونهى عما اراد
فهذه خلاصة اقاويل الفريقين في عدل الله تعالى وقول الامامية في التوحيد يضاهي قولهم في العدل فانهم يقولون ان الله عز وجل واحد لا قديم
سواه ولا اله غيره ولا يشبه الاشياء ولا يجوز عليه ما يصح عليها من التحرك والسكون وانه لم يزل ولا يزال حيا قادرا عالما مدركا لا يحتاج
الى اشياء يعلم بها ويقدر ويحيى وانه لما خلق الخلق امرهم ونهاهم ولم يكن آمرا ولا ناهيا ولا يزال قبل خلق خلقه لا يستفيد بذلك شيئا
ولا يفيد غيره ولا يزال آمرا وناهيا بعد فوات العالم وبعد الحشر والنشر دائما بدوام ذاته تعالى وهذه المقالة في كلام والنهي وهو مقالة
الاشعرية ايضا وقالت الاشاعرة ايضا انه تعالى قادر عالم حي الى ذلك من الصفات بذوات قديمة ليست هي الله تعالى ولا غيره ولا بعضه ولولاها
لم يكن قادرا عالما حيا تعالى الله عن ذلك وقالت الامامية ان انبياء الله تعالى وائمته منزهون عن المعاصي وعما يستخف وينفر وذلك
يتعظم اهل البيت عليهم السلم الذين اوجب الله مودتهم وجعلها اجر الرسالة فقال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقالت
السنة كافة انهم يجوز عليهم الصغائر وجوزت الاشاعرة عليهم الكبائر فلينظر العاقل من نفسه في المقالتين وليلح

الطيران صح

قبل خلقه لهم وقالت المشبهة انه شبه خلقه ووصفوه بالاعضاء والجوارح وانهم لم يزالوا آمرا وناهيا صح

المذهبين

المذهبين وينصف في الترجيح ويعتمد على الدليل الواضح الصحيح ويترك تقليد الآباء الآخذين بالاهواء وغرتهم الحياة الدنيا بل ينصح نفسه ولا يعول على
غيره ولا يقبل عذره غدا في القيمة اني قلدت شيخي الفلاني او وجدت آبائي واجدادي على هذه المقالة فانه لا ينفعه ذلك يوم الطامة يوم يتبرأ المتبوعون من
اتباعهم ويفرون من اشياعهم وقد نص الله تعالى ذلك في كتابه العزيز ولكن اين الآذان السامعة والقلوب الواعية وهل يشك العاقل في الصحيح من المقالتين وان مقالة الامامية هي
هي احسن الاقاويل وانه اشبه بالدين وان القائلين بها هم الذين قال الله فيهم فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين
هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب فالامامية هم الذين قبلوا هداية الله تعالى واهتدوا بها وهم اولوا الالباب ولينصف العاقل من نفسه انه لو
جاء مشرك يطلب شرح اصول الدين دين المسلمين في العدل والتوحيد رجاء ان يستحسنه ويدخل فيه معهم هل كان الاولى ان يقال حكمه و
صواب وانا رضي بقضائه وانه منزه عن فعل القبائح والفواحش لا يقع منه ولا يعاقب الناس على فعل يفعله فيهم ولا يقدرون على دفعه عنهم
ولا يتمكنون من امتثال امره عليه بل خلق فيهم الكفر والشرك ويعاقبهم عليه ويخلق فيهم اللون والطول والقصر ويعذبهم عليه او يقال الشرك افعاله
حكمه وصواب وانه يفعل السفه والفاحشة ولا رضي بقضاء الله وانه تعالى يعاقب الناس على ما فعله فيهم وهل الاولى ان يقول انه يكره الفواحش
ولا يريدها ولا يحبها ولا يرضاها او يقول انه يحب ان يشتم ويسب ويعصى بانواع المعاصي ويكره ان يمدح ويطاع ويعذب الناس لم كانوا
كما اراده ولا يكونوا كما كره وهل الاولى ان يقول انه تعالى لا يشبه الاشياء ولا يجوز عليها او يقول انه يشبهها وهل الاولى ان يقول ان الله تعالى يعلم
ويقدر ويحيى ويدرك لذاته او يقول انه لا يدرك ولا يحيى ولا يقدر ولا يعلم الا بذوات قديمة لولاها لم يكن قادرا ولا عالما ولا غير ذلك من الصفات
وهل الاولى ان يقول انه لم يزل في القدم ولا يزال تعالى امرا بهم طول الابد يقول اقيموا الصلوة واتوا الزكوة ولا احد هناك اصلا وهل الاولى
ان يقول يستحيل رؤيته والاحاطة بكنه ذاته او يقول انه يرى بالعين اما في جهة من الجهات له اعضاء وصورة او يرى بالعين لا في جهة وهل الاولى
ان يقول انبياؤه وائمته منزهون عن كل قبيح وسخف او انهم اقترفوا المعاصي المنزه عنهم او انهم يقع منهم ما يدل على الخسة والرذالة كسرقة درهم وكذب
فاحش ويداومون على ذلك مع انهم محل وحيه وحفظ شرعه وان النجاة تحصل بامتثال اوامرهم القولية والفعلية فاذا عرف انه لا يسع ان
ينكر لهذا السائل عن دين الاسلام الا مذهب الامامية دون قول غيرهم عرف عظم موقعهم في الاسلام وتعلم انه زيادة بصيرتهم لانه ليس في التوحيد
دليل ولا جواب عن شبهة امير المؤمنين عليه السلم واولاده احد وكان جميع العلماء يستندون اليه عليه فكيف لا يجب تعظيم
الامامية والاعتراف بعلو منزلتهم واذا سمعوا شبهة في توحيد الله تعالى او في عيب بعض افعاله انقطعوا بالفكر فيها عن كل اشتغالهم فلا تسكن
نفوسهم ولا تطمئن قلوبهم حتى يتحققوا الجواب عنها ومخالفوهم اذا سمعوا دلالة قاطعة على ان الله عز وجل لا يفعل الفواحش والقبائح ظل ليله ونهاره
مهموما مغموما طالبا لاقامة شبهة يحتث بها حذرا له ان يصح عنده ان الله لا يفعل القبيح فاذا ظفر بادنى شبهة قضى نفسه وعظم سروره بما دلت
الشبهة عليه بانه لا يفعل القبيح وانواع الفواحش غير دريه فشتان بين الفريقين وبعد بين المذهبين ولنشرع الآن في تفصيل المسائل وكشف الحق
فيها نعوذ بالله وبلطفه

المطلب الثاني في اثبات الحسن والقبح العقليين ذهبت الامامية ومن تابعهم من المعتزلة الى ان من
الافعال ما هو معلوم الحسن والقبح بضرورة العقل كعلمنا بحسن الصدق النافع وقبح الكذب الضار فكل عاقل لا يشك في ذلك وليس
جزمه بهذا الحكم ادون من الجزم بافتقار الممكن الى السبب وان الاشياء المساوية لشيء واحد متساوية ومنها ما هو معلوم بالاكتساب
انه حسن او قبيح كحسن الصدق الضار وقبح الكذب النافع ومنها ما يعجز العقل عن العلم بحسنه او قبحه فيكشف الشرع عنه كالعبادات وقالت
الاشاعرة ان الحسن والقبح شرعيان ولا يقضي العقل بحسن شيء منها ولا بقبحه بل القاضي بذلك هو الشرع فما حسنه فهو حسن وما قبحه فهو قبيح

وهو باطل لوجوه أ انكروا افا على كل عاقل من حسن الصدق النافع وقبح الكذب الضار كان ما لا شرع او لا الحكم الضروري
سوفسطائي ب لو خير العاقل الذي لم يسمع الشرائع ولا علم شيئا من الاحكام بل نشأ في بادية خاليا من العقائد كلها بين ان
يصدق ويعطي دينارا او لا ضرر عليه فيهما فانه يختار الصدق على الكذب ولولا حكم العقل بقبح الكذب وحسن الصدق لما فرق بينهما
ولا اختار الصدق دايما ج لو كان الحسن والقبح شرعيين لما حكم بهما من ينكر الشرع والتالي باطل فان البراهمة بأسرهم ينكرون
الشرائع والاديان كلها ويحكمون بالحسن والقبح مستندين الى ضرورة العقل في ذلك د الضرورة قاضية بقبح من يستاجر
اجيرا ليرمي من ماء الفرات في دجلة ويبيع متاعا اعطي في بلده عشرة دراهم في بلد آخر يحمله اليه بمشقة عظيمة ويعلم ان سعره في بلده
بعشرة دراهم ايضا وقبح تكليف ما لا يطاق كتكليف الزمن الطيران الى السماء وتعذيبه دايما على ترك هذا الفعل وقبح من
يذم العالم الزاهد على علمه وزهده وحسن مدحه وقبح مدح الجاهل الفاسق على جهله وفسقه وحسن ذمه عليهما ومن كابر في ذلك فقد
انكر اجلى الضروريات فلا يحصل لهم ه لو كان الحسن والقبح بالشرع لا غير لما قبح من الله شيء ولو كان كذلك لما قبح منه تعالى اظهار
المعجز على يد الكذابين وتجويز ذلك يسد باب معرفة النبوة فان اي نبي اظهر المعجز عقيب النبوة لا يمكن تصديقه مع تجويز
اظهار المعجز على يد الكاذب في دعوى النبوة و لو كان الحسن والقبح شرعيين لحسن من الله تعالى ان يامر بالكفر وتكذيب الانبياء
وتعظيم الاصنام والمواظبة على الزنا والسرقة والنهي عن العبادة والصدق لانها غير قبيحة في انفسها واذا امر الله تعالى بها
صارت حسنة اذ لا فرق بينها وبين الامر بالطاعة فان شكر المنعم ورد الوديعة والصدق ليست حسنة في انفسها ولو نهى
الله تعالى عنها كانت قبيحة لكن اتفق ان الله تعالى امر بهذه مجانا لغير غرض ولا حكمة صارت حسنة واتفق انه نهى عن تلك فصارت قبيحة
وقبل الامر والنهي لا فرق بينهما ومن اداه عقله الى تقليد من يعتقد ذلك انه اجهل الجهال واحمق الحمقاء اذا علم ان معتقد رئيسه ذلك
وان لم يعلم وقف عليه ثم استمر على تقليده فكذلك فلهذا وجب علينا كشف معتقدهم لئلا يضل غيرهم ولتستوعب البلية جميع الناس
ز لو كان الحسن والقبح شرعيين لزم توقف وجوب الواجبات على مجيء الشرع ولو كان كذلك لزم افحام الانبياء لان النبي عليه السلام
اذا ادعى الرسالة واظهر المعجز كان للمدعو ان يقول انما يجب علي النظر في معجزك بعد ان اعرف انك صادق فانا لا انظر حتى
اعرف صدقك ولا اعرف صدقك الا بالنظر وقبله لا يجب علي امتثال الامر فينقطع النبي ولا يبقى له جواب ح لو كان
الحسن والقبح شرعيين لم يجب المعرفة لتوقف معرفة الايجاب على معرفة الموجب المتوقفة على معرفة الايجاب فيدور ط الضرورة
قاضية بالفرق بين من احسن الينا دايما ومن اساء الينا دايما وحسن مدح الاول وذم الثاني وقبح ذم الاول ومدح الثاني ومن شكك
في ذلك فقد كابر مقتضى عقله المطلب الثاني في انه تعالى لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب ذهبت الامامية ومن
وافقهم من المعتزلة الى ان الله تعالى لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب بل جميع افعاله تعالى حكمة وصواب ليس فيها ظلم ولا جور ولا
عدوان ولا كذب ولا فاحشة لان الله تعالى غني عن القبيح وعالم بقبح القبيح لانه عالم بكل المعلومات وعالم بغناه عنه وكل من كان
كذلك فانه يستحيل عليه صدور القبيح عنه والضرورة قاضية بذلك ومن فعل القبيح مع الاوصاف الثلاثة استحق الذم واللوم وايضا
الله تعالى قادر والقادر انما يفعل بواسطة الداعي اما داعي الحاجة او داعي الجهل او داعي الحكمة اما داعي الحاجة فقد يكون العالم بقبح القبيح محتاجا
اليه فيصدر عنه دفعا للحاجة واما داعي الجهل فان يكون القادر عليها جاهلا بالقبح فيصح صدوره عنه دفعا للحاجة واما داعي الحكمة كان

فان يكون الفعل حسنا فيفعله لدعوة الداعي الحكمي اليه والتقدير ان الفعل قبيح فانتفت هذه الدواعي فيستحيل القبيح منه تعالى وذهبت الاشاعرة
كافة الى ان الله تعالى قد فعل القبائح باسرها من انواع الظلم والشرك والجور والعدوان ورضي بها واحبها فلزمهم من ذلك محالات منها
امتناع الجزم بصدق الانبياء لان مسيلمة الكذاب لا فعل له بل القبيح الذي صدر عنه من الله تعالى عندهم فجاز ان يكون جميع الانبياء
كذلك وانما يعلم صدقهم لو علمنا انه تعالى لا يصدر عنه القبيح فلا يعلم حينئذ نبوة نبينا عليه السلام ولا نبوة موسى وعيسى وغيرهما من الانبياء
البتة وانه لا فرق عنده بين نبوة محمد صلى الله عليه وآله ونبوة مسيلمة الكذاب فليحذر العاقل من اتباع الاهواء والانقياد الى
الى طاعتهم ليبلغهم مرادهم ويربح هو الخسران بالخلود في النيران ولا ينفعه غدا في يوم الحساب ومنها انه يلزم منه تكذيب الله
تعالى في قوله ان الله لا يحب الفساد وان الله لا يرضى لعباده الكفر وما الله يريد ظلما للعباد وما ربك بظلام للعبيد ولا يظلم ربك
احدا وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا
عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء ومن يعتقد اعتقادا يلزم منه تكذيب القرآن العزيز فقد اعتقد ما يوجب
الكفر وحصل بالارتداد والخروج عن ملة الاسلام فليتعوذ الجاهل والعاقل من هذه المقالة المؤدية الى ابلغ انواع الضلالة
وليحذر من حضور الموت عنده وهو على هذه العقيدة فلا يقبل توبته ويخش الموت قبل تعطيه لحظة نفسه فيتطلب الرجعة فيقول
رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيقال له كلا ومنها انه يلزم منه عدم الوثوق بوعده ووعيده لانه لو جاز منه فعل
القبيح لجاز منه الكذب وحينئذ ينتفي الجزم بوقوع ما اخبر بوقوعه من الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية ولا يبقى للعبد جزم بصدقه
بل ولا ظن به لانه لما وقع منه الكذب والشرور في العالم كيف يحكم العاقل بصدقه في الوعد والوعيد وسينتفي حينئذ فايدة التكليف وهو
الحذر من العقاب والطمع في الثواب ومن يجوز لنفسه ان يقلد من يعتقد جواز الكذب على الله تعالى وانه لا جزم بالبعث ولا النشور ولا
بالحساب ولا بالثواب ولا بالعقاب وهل هذه الا الخروج عن ملة الاسلام فليحذر الجاهل من تقليد هؤلاء ولا يعذر بان لا يعرف
مذهبهم وصريح مقالتهم نعوذ بالله تعالى منها ومن امثالها ومنها انه يلزم نسبة المطيع الى السفه والحمق ونسبة العاصي
الى الحكمة والرياضة والعمل بمقتضى العقل بل كلما ازداد المطيع في طاعته وزهده ورفضه للامور الدنيوية والاقبال على الله
تعالى بالكلية والانقياد الى امتثال اوامره واجتناب مناهيه الى زيادة الجهل والحمق والسفه وكلما ازداد العاصي في عصيانه وتجرّيه
في غيه وطغيانه واسرف في ارتكاب الملاهي المحرمة واستعمال الملاذ المزجور عنها بالشرع نسب الى العقل والاخذ بالحزم لان الافعال القبيحة
اذا كانت مستندة اليه تعالى جاز ان يعاقب المطيع ويثيب العاصي فيعجل بالمطيع بالتعب والانقياد الا الخسران حيث جاز ان
يعاقبه على امتثال امره ويحصل في الآخرة بالعذاب الاليم السرمد والعقاب المؤبد وجاز ان يثيب العاصي فيحصل بالربح في الدارين
ويتخلص من المشقة في المرتين ومنها انه تعالى كلف المحال لان الآثار كلها مستندة اليه تعالى ولا تاثير لقدرة العبد البتة

فجميع الافعال غير مقدورة للعبد وقد كلف ببعضها فيكون قد كلف بما لا يطاق وجوزوا بهذا الاعتبار وباعتبار وقوع القبيح منه تعالى ان
يكلف الله تعالى العبد ان يخلق مثله تعالى ومثل نفسه وان يعيد الموتى في الدنيا كآدم ونوح وغيرهما وان يبلغ جبل ابي قبيس دفعة ويشرب ماء
دجلة في جرعة وانه متى لم يفعل ذلك عذبه بانواع العذاب فلينظر العاقل في نفسه هل يجوز له ان ينسب ربه تعالى وتقدس الى مثل
التكليف المشنع وهل يبيت ظلم الى مثل هذا الظلم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومنها انه يلزم منه عدم نبوة احد من الانبياء عليهم
السلم لان النبوة هو ان الله تعالى فعل المعجزة عقيب الدعوى لاجل التصديق وكل من صدقه الله تعالى فهو صادق واذا صدر القبيح
منه لم يتم الدليل اما الصغرى فلجواز ان يخلق المعجز للاغواء والاضلال واما الكبرى فلجواز ان يصدق المبطل في دعواه ومنها
ان القبائح لو صدرت عنه لوجبت الاستعاذة منه لانه حينئذ اضر على البشر من ابليس لعنه الله وكان الواجب على قولهم ان يقول
المتعوذ اعوذ بالشيطان الرجيم من الله تعالى وهل يرضى عاقل لنفسه المصير الى مقالة تؤدي الى التعوذ من ارحم الراحمين و
اكرم الاكرمين وتخليص ابليس اللعين من اللعن والطرد نعوذ بالله من اعتقاد المبطلين والدخول في زمرة الضالين ولنقتصر في هذا
المختصر على هذا القدر

المطلب الرابع في ان الله تعالى يفعل لغرض قالت الامامية ان الله تعالى انما يفعل لغرض وحكمة وفائدة و
مصلحة ترجع الى العباد ونفع فايدتها اليهم وقالت الاشاعرة انه لا يجوز ان يفعل شيئا لغرض ولا لمصلحة ترجع الى العباد و
لغاية من الغايات ولزمهم من ذلك محالات منها ان يكون الله تعالى لاعبا عابثا في فعله فان العابث هو الذي يفعل لا لغرض وحكمة
بل مجانا والله تعالى يقول وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ربنا ما خلقت هذا باطلا والفعل الذي لا لغرض للفاعل
فيه باطل ولعب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومنها انه يلزم ان لا يكون الله تعالى محسنا الى العباد ولا منعما عليهم ولا راحما لهم ولا
كريما في حق عباده ولا جوادا وكل هذا منافي لنصوص الكتاب العزيز والمتواتر من الاخبار النبوية واجماع الخلق كلهم من المسلمين
وغيرهم فانهم لا خلاف بينهم في وصف الله تعالى بهذه الصفات على سبيل الحقيقة لا على سبيل المجاز وبيان لزوم ذلك ان الاحسان
انما يصدق لو فعل المحسن نفعا لغرض الاحسان الى المنتفع فانه لو فعله لا لذلك لم يكن محسنا ولهذا لا يوصف مطعم الدابة ليسمنها حتى
يذبحها بالاحسان في حقها ولا بالانعام عليها ولا بالرحمة لها لان التعطف والشفقة انما يثبت مع قصد الاحسان الى الغير لاجل نفعه
لا لغرض آخر اليه وانما يكون كريما وجوادا لو نفع الغير للاحسان وبقصده ولو قصد من النفع لا الغرض لم يكن كريما ولا جوادا تعالى
الله من ذلك علوا كبيرا فلينظر العاقل المنصف من نفسه هل يجوز ان ينسب ربه عز وجل الى العبث في افعاله وانه ليس بجواد
ولا محسن ولا راحم ولا كريم نعوذ بالله من مزال الاقدام والانقياد الى مثل هذه الاوهام ومنها انه يلزم ان يكون جميع المنافع التي
خلقها تعالى منوطة بالاشياء غير مقصودة ولا مطلوبة لله تعالى بل وضعها وجعلها عبثا فلا يكون خلق العين للابصار ولا خلق الاذن
للسماع ولا اللسان للنطق ولا اليد للبطش ولا الرجل للمشي وكذا جميع الاعضاء التي في الانسان وغيره من الحيوانات ولا خلق
الحرارة في النار للاحراق ولا الماء للتبريد ولا خلق الشمس والقمر والنجوم للاضاءة ومعرفة الليل والنهار للحساب وكل هذا مبطل للاغراض
والحكم والمصالح ويبطل علم الطب بالكلية فانه لم يخلق الادوية للاصلاح ويبطل الهيئة وغيرها ويلزم العبث في ذلك كله

التكاليف
دليل صح

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومنها انه يلزم منه الطامة العظمى والداهية الكبرى عليهم وهو ابطال النبوات باسرها وعدم الجزم
بصدق واحد منهم بل لا يحصل الجزم بكذبهم اجمع لان النبوة انما تتم بمقدمتين احدهما ان الله تعالى خلق المعجز على يد مدعي النبوة لاجل
التصديق والثانية ان كل من صدقه الله تعالى فهو صادق ومع عدم القول باحدهما لا يتم دليل النبوة فانه تعالى لو خلق المعجز لغير
التصديق لم يدل على صدق المدعي اذ لا فرق بين النبي وغيره فان خلق المعجز لو لم يكن لاجل التصديق لكان لكل احد ان يدعي النبوة
ويقول ان الله تعالى صدقني لانه خلق هذا المعجز ويكون نسبة النبي وغيره الى هذا المعجز على السواء ولانه لو خلقه لا للتصديق لزم
الاغراء بالجهل لانه دال عليه فان في الشاهد لو ادعى شخص انه رسول السلطان وقال للسلطان ان كنت صادقا في دعوى رسالتك
فخالف عادتك واخلع خاتمك ففعل السلطان ذلك ثم تكرر هذا القول من مدعي رسالة السلطان وتكرر من السلطان هذا
الفعل عقيب الدعوى فان الحاضرين باجمعهم يجزمون بانه رسول ذلك السلطان كذا هنا اذا ادعى النبي الرسالة وقال ان الله تعالى
بان يفعل فعلا لا يقدر الناس عليه مقارنا لدعواي وتكرار هذا الفعل من الله تعالى عقيب تكرره الدعوى فان كل عاقل يجزم بصدقه
فلو لم يخلقه لاجل التصديق فان الله تعالى مغريا بالجهل وهو قبيح لا يصدر عنه تعالى وكان مدعي النبوة كاذبا حيث قال ان الله تعالى
خلق المعجز على يدي لاجل تصديقه فاذا استحال عندهم ان يفعل لغرض كيف يجوز للنبي عليه السلم هذه الدعوى والمقدمة الثانية
وهي ان كل من صدقه الله تعالى فهو صادق ممنوعة ايضا لانه يخلق الضلال والشرور وانواع الفساد والشرك والمعاصي الصادرة من
بني آدم كيف يمتنع عليه تصديق الكاذب فيبطل المقدمة الثانية ايضا فهذا نص مذهبهم وصريح معتقدهم نعوذ بالله من عقيدة
ادت الى ابطال النبوات وتكذيب الرسل والتسوية بينهم وبين مسيلمة حيث كذب في ما ادعاه الرسالة فلينظر العاقل المنصف و
يخاف ربه ويخشى من عقابه ويعرض على عقله هل بلغ كفر الكافر الى هذه المقالات الردية والاعتقادات الفاسدة وهل هؤلاء
اعذر في مقالتهم ام اليهود والنصارى الذين حكموا بنبوة الانبياء المتقدمين عليهم السلم وحكم عليهم جميع الناس بالكفر حيث
انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وآله وهؤلاء قد لزمهم انكار جميع الانبياء عليهم السلم فهو شر من اولئك ولهذا قال الصادق عليه السلم
حيث عدهم وذكر اليهود والنصارى انهم شر الثلثة ولا المقلد نفسه فان فساد هذا القول معلوم لكل احد وهم يعرفون
فساده ايضا ومنها انه يلزم منه مخالفة الكتاب العزيز لان الله تعالى قد نص نصا صريحا في عدة مواضع من القرآن انه يفعل
لغرض وغاية لا عبثا ولعبا قال الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وهذا الكتاب نص صريح في التعليل بالغرض والغاية وقال تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون وقال تعالى ولنبلو اخباركم والآيات الدالة على الغرض والغاية في افعال الله اكثر من ان تحصى
فليتق الله المقلد من نفسه ويخشى عقاب ربه ولينظر في من يقلده هل يستحق التقليد ام لا ولينظر الى ما قال ولا ينظر الى من قال
وليستعد لجواب رب العالمين حيث قال اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فهذا كلام الله تعالى على لسان النذير
وها انك الادلة العقلية المستندة الى العقل الذي جعله الله تعالى حجة على بريته ويدخل في زمرة الذين قال الله عنهم فبشر عبادي

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب ولا يدخل نفسه في زمرة الذين
قال الله تعالى عنهم قالوا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ولا يعذر المقصر
فهو طويل على الفكر لوضوح الادلة وظهورها ولا بعدم المرشدين فان الرسل متواترة والائمة متتابعة والعلماء متظافرة
ومنها انه يلزم تجويز تعذيب اعظم المطيعين لله تعالى كالنبي صلى الله عليه وآله باعظم انواع العذاب واثابة اعظم العاصين له
كابليس وفرعون باعظم مراتب الثواب لانه اذا كان يفعل لا لغرض وغاية ولا يكون الفعل حسنا ولا يترك الفعل لكونه قبيحا بل
مجانا لغير غرض لم يكن تفاوت بين سيد المرسلين **المطلب الرابع** في الثواب والعقاب فانه لا يثيب المطيع لطاعته ولا يعاقب
العاصي لعصيانه فاذا تجرد هذان الوصفان عن الاعتبار في الاثابة والانتقام لم يكن لاحدهما اولوية الثواب والعقاب
دون الاخر فهل يجوز لعاقل ان يخاف الله تعالى وعقابه يعتقد في الله تعالى مثل هذه العقائد الفاسدة مع ان الواحد منا لو نسب
غيره الى انه يسيء الى من احسن الى من اساء قابله بالشتم والسب ولم يرض ذلك منه فكيف يليق ان ينسب ربه الى شيء يكرهه
ادون الناس لنفسه **المطلب الخامس** في انه تعالى يريد الطاعات ويكره المعاصي ذهبت الامامية قالوا ان الله تعالى اراد
الطاعات ولم يرد المعاصي سواء وقعت او لا وكره المعاصي سواء وقعت او لا ولم يكره الطاعات سواء
وقعت او لا وخالفت الاشاعرة مقتضى العقل والنقل في ذلك فذهبوا الى ان الله تعالى يريد كلما وقع في الوجود سواء كان طاعة
او لا وسواء امر به او نهى عنه وكره كلما لم يقع سواء كان طاعة او لا وسواء امر به او نهى عنه فجعلوا كل المعاصي الواقعة في الوجود من الشرك و
الظلم والجور والعدوان وانواع الشرور مرادة لله تعالى وانه تعالى راض بها وبعضهم قال انه محب لها وكل الطاعات
التي لم يصدر عن الكفار يكرهها الله تعالى غير مريد لها وانه تعالى امر بما لا يريد ونهى عما لا يكره وان الكافر فعل في كفره ما هو مراد الله
تعالى وترك ما كرهه تعالى من الايمان والطاعة منه وهذا القول يلزم منه محالات منها نسبة القبيح الى الله تعالى لان ارادة
القبيح قبيحة وكراهة الحسن قبيحة وقد بينا انه تعالى منزه عن فعل القبائح كلها ومنها كون العاصي مطيعا بعصيانه حيث اوجد
مراد الله تعالى وفعل وفق مراده ومنها كونه تعالى يامر بما يكره لانه امر الكفار بالايمان وكرهه منهم حيث لم يوجد وينهى عما
يريده لانه نهى عن الكفر واراده منهم وكل من فعل ذلك من اشخاص البشر نسبه كل عاقل الى السفه والحمق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
فكيف يجوز لعاقل ان ينسب الى ربه تعالى ما تراه هو منه وينزه عنه ومنها مخالفة النصوص القرآنية الشاهدة بانه تعالى يكره
المعاصي ويريد الطاعات كقوله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد وكل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ولا يرضى لعباده
الكفر وان تشكروا يرضه لكم والله لا يحب الفساد وغير ذلك من الآيات فترى لاي غرض يخالفون هولاء القرآن العزيز
وما دل العقل عليه ومنها مخالفة المحسوس وهو استناد افعال العباد الى تحقق الدواعي وانتفاء الصوارف لان الطاعة
حسنة والمعاصي قبيحة ولان الحسن جهة دعاء والقبح جهة صرف فثبت في الطاعة داعي الله اعني اليها وانتفاء الصارف
عنها وانتفاء الداعي لانه ليس داعي الحاجة لاستغنائه تعالى ولا داعي الحكمة لمنافاتها اياه ولا داعي الجهل لاحاطة علمه به فحينئذ يتحقق ثبوت
الداعي الى الطاعات وثبوت الصارف في المعاصي ويثبت ارادته للاول وكراهته للثاني **المطلب السادس** في وجوب
الرضا بقضاء الله تعالى اتفقت الامامية والمعتزلة وغيرهم من الاشاعرة وجميع طوائف الاسلام على وجوب الرضا بقضاء الله

تعالى وقدره

تعالى وقدره ثم ان الاشاعرة قالوا قولا لزمهم منه خرق الاجماع والنصوص الدالة على وجوب الرضا بالقضاء وهو ان الله تعالى يفعل القبائح باسرها
ولا مؤثر في الوجود غير الله تعالى من الطاعات والقبائح فيكون القبائح من قضاء الله تعالى على العبد وقدره والرضا بالقبيح حرام بالاجماع فيجب ان لا
يرضى بالقبيح ولو كان من قضاء الله تعالى لزم ابطال احدى المقدمتين اما عدم وجوب الرضا بقضائه تعالى وقدره او وجوب الرضا بالقبيح
وكلاهما خلاف الاجماع اما على قول الامامية من ان الله تعالى منزه عن فعل القبائح والفواحش وانه لا يفعل الا ما هو حكمة وعدل وصواب ولا شك
في وجوب الرضا بهذه الاشياء لا جرم كان الرضا بقضائه وقدره على قواعد الامامية والمعتزلة واجبا ولم يلزم منه خرق الاجماع في ترك
الرضا بالقضاء ولا الرضا بالقبائح **المطلب السابع** في ان الله تعالى لا يعاقب العبد على فعله تعالى ذهبت الامامية والمعتزلة الى ان الله
تعالى لا يعذب العبيد على فعل يفعله الله تعالى فيهم ولا يلومهم عليه وقالت الاشاعرة انه تعالى لا يعذب العبد على فعل العبد بل يفعل الله تعالى فيه الكفر
يعاقبه عليه ويفعل فيه الشتم لله تعالى والسب له ولانبيائه عليهم السلام ويعاقبهم على ذلك ويخلق فيهم الاعراض عن الطاعات وعن ذكره وذكر احوال
المعاد ثم يقول فما لهم عن التذكرة معرضين وهذا اشد انواع الظلم وابلغ اصناف الجور تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد قال الله
تعالى وما ربك بظلام للعبيد وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولا تزر وازرة وزر اخرى واي ظلم اعظم من ان يخلق في
العبد شيئا ويعاقبه عليه بل يخلقه اسود ثم يعذبه على سواده ويخلقه طويلا ثم يعاقبه على طوله ويخلقه اكمه ويعذبه على ذلك ولا يخلق له قدرة
على الطيران الى السماء ثم يعذبه بانواع العذاب بانه لم يطر فلينظر العاقل المنصف من نفسه التارك للهوى هل يجوز ان ينسب ربه
الى هذه الافعال مع ان الواحد منا لو قال انك تحبس عبدك وتعذبه على عدم وجدانه حوايجك لقابل بالتكذيب وتبرأ من هذا الفعل فكيف
يجوز ان ينسب الى ربه ما يتنزه هو عنه **المطلب الثامن** في امتناع تكليف ما لا يطاق قالت الامامية ان الله تعالى يستحيل عليه من حيث الحكمة
ان يكلف العبد ما لا قدرة له عليه ولا طاقة له به وانه يطلب منه فعل ما يعجز عنه ويمتنع منه فلا يجوز له ان يكلف الزمن الطيران الى
السماء ولا الجمع بين الضدين ولا كونه في المشرق حال كونه في المغرب ولا احياء الموتى ولا اعادة آدم ونوح عليهما السلام ولا اعادة امس الماضي
ولا ادخال جبل قاف في خرم الابرة ولا شرب ماء دجلة في جرعة واحدة ولا انزال الشمس والقمر الى الارض الى غير ذلك من المحالات
الممتنعة لذاتها وذهبت الاشاعرة الى ان الله تعالى لم يكلف العبد الا ما لا يطاق ولا يتمكن من فعله فخالفوا المعقول الدال على قبح ذلك
وانه تعالى لا يفعل القبيح والمنقول وهو المتواتر من الكتاب العزيز قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما ربك بظلام للعبيد
لا ظلم اليوم ولا يظلم ربك احدا والظلم هو اضرار غير المستحق واي اضرار اعظم من هذا مع انه غير مستحق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
البحث التاسع في ان ارادة النبي عليه السلام موافقة لارادة الله تعالى ذهبت الامامية الى ان النبي عليه السلام يريد ما يريده الله تعالى ويكره
ما يكرهه وانه لا يخالفه في الارادة والكراهة وذهبت الاشاعرة الى خلاف ذلك فان النبي عليه السلام يريد ما يكرهه الله تعالى ويكره ما يريده
تعالى لان الله تعالى اراد من الكافر الكفر ومن العاصي العصيان ومن الفاسق الفسوق ومن الفاجر الفجور والنبي عليه السلام اراد منهم الطاعات فخالفوا
بين مراد الله تعالى ومراد النبي عليه السلام وان الله كره من الفاسق الطاعة ومن الكافر الايمان والنبي عليه السلام ارادهما منهما فخالفوا بين كراهة الله
تعالى وكراهة النبي نعوذ بالله تعالى من مذهب يؤدي الى القول بان مراد النبي يخالف مراد الله تعالى لا يريد من الطاعات ما يريده انبياؤه بل يريد
ما ارادته الشياطين من المعاصي وانواع الفواحش والفساد **المطلب العاشر** في انا فاعلون اتفقت الامامية والمعتزلة على انا فاعلون وادعوا
الضرورة في ذلك فان كل عاقل لا يشك في الفرق بين الحركات الاختيارية والاضطرارية وان هذا الحكم مركوز في عقل كل عاقل بل في قلوب
الاطفال والمجانين فان الطفل لو ضربه غيره باجرة تولمه فانه يلزم ذو تلك الاجرة ولولا علمه الضروري بكون الرامي يكون فاعلا

الرامي

دون الاجوه لما تحسن ذم الرامي دون الاجره بل هو حاصل في البهايم قال ابو حمار بشر اعقل من بشر لان حمار بشر اذا اتيت به الى جدول كبير فرمته لم يطاوع على العبور وان اتيت به الى جدول صغير جازه لانه فرق بين ما يقدر عليه وما لا يقدر عليه وبشر لا يفرق بينهما فحماره اعقل منه وحاصل الاشاعره في ذلك ذهبوا الى ان لا موثر الا الله تعالى فلزمهم من ذلك محالات منها مكابرة الضروره فان العقل يفرق بالضروره بين ما يقدر عليه كالحركة يمنة ويسره والبطش باليد اختيارا وبين الحركة الاضطراريه كالوقوع من شاهق وحركة الحيوان وحركة المرتعش وحركة النبض ويفرق بين حركات الحيوان الاختياريه وحركات الجماد ومن شك في ذلك فهو سوفسطائي اذ لا شي اظهر عند العاقل من ذلك ولا اجلى منه ومنها انكار الحكم في الضروري من حسن مدح المحسن وقبح ذمه وحسن ذم المسي وقبح مدحه فان كل عاقل يحكم بحسن مدح من يفعل الطاعات دايما ولم يفعل شيا من المعاصي ويبالغ في الاحسان الى الناس وبذل الخير لكل احد ويعين الملهوف ويساعد الضعيف وانه يقبح ذمه ولو شرع احد في ذمه باعتبار احسانه يسمى عند العقلاء سفيها ولامه كل احد ويحكمون حكما ضروريا بقبح مدح من يبالغ في الظلم والجور والتعدي والغصب ونهب الاموال وقتل الانفس ويمتنع من فعل الخير وان من مدح على هذه الافعال عد سفيها ولامه كل عاقل ويعلم ضرورة قبح المدح والذم على كونه طويلا او قصيرا وكون السماء فوقه والارض تحته وانما يحسن هذا المدح والذم لو كان الفعلان صادرين عن العبد فانه لو لم يصدر عنهم الحسن توجه المدح والذم اليه والاشاعرة لم يحكموا بحسن هذا المدح والذم فلم يحكموا بحسن مدح الله تعالى على انعامه ولا الثنا عليه ولا الشكر له ولا يقبح ذم ابليس وساير الكفار والظلمة المبالغين في الظلم بل جعلوهما متساويين في استحقاق المدح والذم فليعرض العاقل المنصف من نفسه هذه القضية على عقله ويتبع ما يقوده عقله اليه ويرفض تقليد من يخطى في ذلك ويعتقد ضد الصواب فانه لا يقبل منه غدا يوم الحساب وليحذر من ادخال نفسه في زمرة الذين قال الله عنهم واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار ومنها انه يقبح منه تعالى حينئذ تكليفنا فعل الطاعات واجتناب المعاصي لانا غير قادرين على ممانعة القدرة فاذا كان الفاعل للمعصية فينا هو الله تعالى لم نقدر على الطاعة لان الله تعالى ان خلق فينا الفعل كان واجب الحصول وان لم يخلقه كان ممتنع الحصول ولو لم يكن العبد متمكنا من الفعل والترك كانت افعاله جارية مجرى حركات الجماد وكان البديهة حاكمة بانه لا يجوز امر الجماد ونهيه ومدحه وذمه وجب ان يكون الامر كذلك في افعال العباد ولانه تعالى يريد منا فعل المعصية ويخلقها فينا فكيف نقدر على ممانعته ولانه اذا طلب منا ان نفعل فعلا لا يمكن صدوره عنا بل انما يفعله هو كان عابثا في الطلب مكلفا بما لا يطاق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومنها انه يلزم ان يكون الله تعالى اظلم الظالمين تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لانه اذا خلق فينا المعصية ولم يكن لنا فيها اثر البتة ثم عذبنا عليها وعاقبنا على صدورها منه تعالى فينا كان ذلك نهاية الجور والعدوان نعوذ بالله من مذهب يؤدي الى وصف الله بالظلم والعدوان فاي عادل يبقى بعد الله تعالى واي منصف سواه واي راحم للعبد غيره واي مجمع الرحمة والكرم والانصاف مع انه يعذبنا على فعل صدر عنه ومعصية لم تصدر عنا بل منه ومنها انه يلزم منه تجويز انتفاء ما علم بالضرورة ثبوته وبيانه انا نعلم بالضرورة ان افعالنا انما تقع بحسب قصدنا ودواعينا وتنتفي بحسب انتفاء الداعي وثبوت الصوارف فانا نعلم بالضرورة انا متى اردنا الفعل وخلص الداعي الى ايجاده وانتفى فانه يقع ومتى كرهناه لم يقع فان الانسان متى اشتد به الجوع وكان متناول

الطعام ومتى اعتقد ان في الطعام سما انصرف عنه وكذا يعلم من حال غيره ذلك فانا نعلم بالضرورة ان شخصا لو اشتدت به العطش ولا مانع له من شرب الماء فانه يشربه بالضرورة ومتى علم تضرره بدخول النار لم يدخلها ولو كانت الافعال صادرة من الله تعالى جاز ان يقع الفعل وان كرهناه وانتفى الداعي اليه ويمتنع صدوره عنا وان اردناه وخلص الداعي الى ايجاده على تقدير ان لا يفعله الله تعالى وذلك معلوم البطلان فكيف يرضى العاقل لنفسه مذهبا يقوده الى بطلان ما علم بالضرورة ثبوته ومنها انه يلزم تجويز ما قضت الضرورة بنفيه وذلك لان افعالنا انما تقع على الوجه الذي نكرهه فانا نعلم بالضرورة انا اذا اردنا الحركة يمنة لم تقع يسرة ولو اردنا الحركة يسرة لم تقع يمنة والحكم بذلك ضروري فلو كانت الافعال صادرة عن الله تعالى لجاز ان تقع الحركة يمنة ونحن نريد الحركة يسرة وبالعكس وذلك ضروري البطلان ومنها انه يلزم مخالفة الكتاب العزيز ونصوصه والايات المتظاهرة فيه الدالة على استناد الافعال الينا وقد ثبت في كتاب ايضاح مخالفة السنة لنص الكتاب والسنة الوجوه التي خالفوا فيها على عدة اوجه فبعضها يزيد على العشرين واقل شي منها عن اربعة ولنقتصر في هذا المختصر على وجوه قليلة دالة على انهم خالفوا صريح القران ذكرها افضل متاخريهم واكبر علمائهم فخر الدين الرازي وهي عشرة

الاول الايات الدالة على اضافة الفعل الى العبد فويل للذين كفروا فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ان يتبعون الا الظن ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم بل سولت لكم انفسكم امرا فطوعت له نفسه قتل اخيه من يعمل سوءا يجز به كل امرئ بما كسب رهين ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي

الثاني ما ورد في القران من مدح المؤمن على ايمانه وذم الكافر على كفره ووعده بالثواب على الطاعة وتوعده بالعقاب على المعصية كقوله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت اليوم تجزون ما كنتم تعملون وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى لتجزى كل نفس بما تسعى هل جزاء الاحسان الا الاحسان هل تجزون الا ما كنتم تعملون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن اعرض عن ذكري اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا الذين كفروا بعد ايمانهم

الثالث الايات الدالة على ان افعاله تعالى منزهة عن ان تكون مثل افعال المخلوقين من التفاوت والاختلاف والظلم قال الله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت الذي احسن كل شي خلقه ثم هدى والكفر والظلم ليس بحسن وقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق والكفر ليس بحق وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وما ربك بظلام للعبيد وما ظلمناهم لا ظلم اليوم ولا يظلمون فتيلا

الرابع الايات الدالة على ذم العباد على الكفر والمعاصي كقوله تعالى كيف تكفرون بالله والانكار والتوبيخ مع العجز عنه محال ومن مذهبهم ان الله تعالى خلق الكفر في الكافر واراده منه وهو لا يقدر على غيره فكيف يوبخه عليه وقال تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى وهو انكار بلفظ الاستفهام ومن المعلوم ان رجلا لو حبس اخر في بيت لا يمكنه الخروج منه ثم تقول ما منعك من التصرف في حوائجي قبح منه ذلك وكذا قوله تعالى وماذا عليهم لو امنوا ما منعك ان تسجد وقول موسى ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني فما لهم عن التذكرة معرضين فما لهم لا يؤمنون عفا الله عنك

شبعنى ار

(margin:) ان هم

(margin:) الى العبادهم

لم اذنت لهم لم تحرم ما احل الله لك وكيف يجوز ان يقول لم يفعل مع انه ما فعله وقوله لم تلبسون الحق بالباطل لم تصدون
عن سبيل الله قال الصاحب بن عباد كيف يامر بالايمان ولم يرده وينهى عن الكفر وقد اراده ويعاقب على الباطل وقدره
وكيف يصرفه عن الايمان ثم يقول انى تصرفون ويخلق فيهم الكفر ثم يقول كيف تكفرون ويخلق فيهم لبس الحق بالباطل ثم
يقول لم تلبسون الحق بالباطل وصدهم عن السبيل ثم يقول لم تصدون عن سبيل الله وحال بينهم وبين الايمان ثم قال وما
ذا عليهم لو امنوا بالله وذهب بهم عن الرشد ثم قال فاين تذهبون واضلهم عن الدين حتى اعرضوا ثم قال فما لهم عن
التذكرة معرضين **الخامس** الايات التى ذكرها الله تع فيها تخير العباد فى افعالهم وتعليقها بمشيتهم قال فمن شاء
فليومن ومن شا فليكفر اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر فمن شاء ذكره فمن شاء اتخذ الى
ربه سبيلا فمن شاء اتخذ الى ربه مابا وقد انكر الله تع على من نفى المشية عن نفسه واضافها الى الله تع سيقول
الذين اشركوا لو شا الله ما اشركنا وقالوا لو شا الرحمن ما عبدناهم **السادس** الايات التى فيها امر العباد بالافعال
والمسارعة اليها قبل فواتها كقوله تع وسارعوا الى مغفرة من ربكم اجيبوا داعى الله وامنوا به استجيبوا لله و
للرسول يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم فامنوا خيرا لكم واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم
وانيبوا الى ربكم وكيف يصح الامر بالطاعة والمسارعة اليها مع كون الامر ممنوعا عاجزا عن الاتيان به وكما يستحيل
يقال للمتعد الزمن قم ولمن يرمى من شاهق جبل احفظ نفسك وكذا هنا **السابع** الايات التى حث الله تع
فيها على الاستعانة به كقوله تع اياك نعبد واياك نستعين فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم استعينوا
بالله فاذا كان الله تع خلق الكفر والمعاصى كيف يستعاذ به وايضا يلزم بطلان الالطاف والدواعى لانه تع اذا كان
هو الخالق لافعال العباد فاى نفع يحصل للعبد من اللطف الذى يفعله الله تع لكن الالطاف حاصلة كقوله تع اولا
يرون انهم يفتنون فى كل عام مرة او مرتين ولولا ان يكون الناس امة واحدة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى
الارض فبما رحمة من الله لنت لهم ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر **الثامن** الايات الدالة على اعتراف الانبياء
بذنوبهم واضافتها الى انفسهم كقوله تع حكاية عن ادم ربنا ظلمنا انفسنا وعن يونس سبحانك انى كنت من الظالمين
وعن موسى رب انى ظلمت نفسى وقال يعقوب لاولاده بل سولت لكم انفسكم امرا وقال يوسف من بعد ان نزغ الشيطان
بينى وبين اخوتى وقال نوح رب انى اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لى به علم فهذه الايات تدل على اعتراف الانبياء بكونهم فاعلين
لافعالهم **التاسع** الايات الدالة على اعتراف الكفار والعصاة بان معاصيهم وكفرهم كانت منهم كقوله تع ولو ترى اذ
الظالمون موقوفون عند ربهم الى قوله انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين وقوله ما سلككم فى سقر
قالوا لم نك من المصلين كلما القى فيها فوج سالهم خزنتها الى قوله فكذبنا وقلنا اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون **العاشر** الايات التى ذكر الله تع فيها ما يحصل منهم من التحسر فى الاخرة على الكفر وطلب

المأمور

الرجعة قال الله تع وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا قال رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا
رؤسهم او تقول حين ترى العذاب لو ان لى كرة فاكون من المحسنين فهذه وامثالها من نصوص الكتاب العزيز
الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فما عذر فضلائهم وهل يمكنهم الجواب عند السؤال كيف تركتم هذه النصوص
ونبذتموها وراءكم ظهريا لانا طلبنا الحياة الدنيا واثرناها على الاخرة وما عذر عوامهم فى الانقياد الى فتوى علمائهم
واتباعهم فى عقايدهم وهل يمكنهم الجواب عند السوال وكيف تركتم هذه الايات وقد جاءكم بها النذير وعمرناكم ما يتذكر فيه
من تذكر الا انا قلدنا اباءنا وعلماءنا من غير تفحص ولا بحث ولا نظر مع كثرة الخلاف وبلوغ الحجة الينا فهل يقبل عذر
هاتين القبيلتين وهل يسمع كلام الفريقين ومنها مخالفة العلم الضرورى الحاصل لكل احد يطلب من غيره ان يفعل
فعلا فانه يعلم بالضرورة ان ذلك الفعل يصدر عنه ولهذا يتلطف فى استدعاء الفعل منه بكل لطيفة ويعظه
ويزجره عن تركه ويحتال عليه بكل حيلة ويعده ويتوعده على تركه وينهاه عن فعل ما يكرهه ويعنفه على فعله ويتعجب
من فعله ذلك ويستطرفه ويتعجب العقلاء من فعله وهذا كله دليل على انه فعله ويعلم بالضرورة الفرق الضرورى بين
امره بالقيام وبين امره بايجاد السماء والكواكب ولولا ان العلم الضرورى حاصل بكونه موجدا لافعالنا والا لما صح
ذلك ومنها مخالفة اجماع الانبياء والرسل فانه لا خلاف فى ان الانبياء اجمعوا على ان الله تع امر عباده ببعض
الافعال كالصلاة والصوم ونهاهم عن بعضها كالظلم والجور ولا يصح ذلك اذا لم يكن العبد موجدا اذ كيف
ان يقول له انت تفعل الايمان والصلوة ولا تاتى بالكفر والزنا مع ان الفاعل لهذه الافعال والتارك لها هو غيره
فان الامر بالفعل يتضمن الاخبار بكون المامور قادرا عليه حتى انه لو لم يكن المامور قادرا على المامور به لمرض او سبب اخر
ثم امر غيره فان العقلاء يتعجبون منه وينسبونه الى الحمق والجهل والجنون ويقولون انك تعلم انه لا يقدر على ذلك
ثم تامره به ولو صح هذا لصح ان يبعث الله رسولا الى الجمادات مع الكتابة فيبلغ اليها ما ذكرناه ثم انه تع يخلق الحياة
فى تلك الجمادات ويعاقبها لاجل انهم لم يمتثلوا امر الرسول وذلك معلوم البطلان ببديهة العقل ومنها انه يلزم
منه سد باب الاستدلال على كونه تع صادقا والاستدلال على العلم باثبات الصانع والاستدلال على صحة
النبوة والاستدلال على صحة الشريعة ويفضى الى القول بخرق الاجماع للامة لانه لا يمكن اثبات الصانع الا ان يقم
العالم حادث فيكون محتاجا الى المحدث قياسا على افعالنا المحتاجة الينا فمن منع حكم الاصل فى القياس وهو
كون العبد موجدا لا يمكنه استعمال هذه الطريقة فسد عليه باب اثبات الصانع وايضا اذا كان الله تع خالقا
للجميع من القبايح وغيرها لا يمتنع منه اظهار المعجز على يد الكاذب متى لم يقطع بامتناع ذلك انسد علينا باب
اثبات الفرق بين النبى والمتنبى وايضا واذا جاز ان يخلق الله القبايح جاز ان يكذب فى اخباره فلا يوثق
بوعده ووعيده واخباره عن احكام الاخرة والاحوال الماضية والقرون الخالية وايضا يلزم من خلقه القبايح
ان يدعوا اليها وان يحث عليها ويرغب فيها ولو جاز ذلك جاز ان يكون ما رغب الله تعالى فيه

لهام

القبايح فتزول الثقة بالرابع ويقع الشاغل بها وايضا لو جاز منه تع ان يخلق في العبد الكفر والضلال ويزينه له ويصده عنه
ويستدرجه بذلك الى عقابه للزم في دين الاسلام جواز ان يكون هو الكفر والضلال مع انه تع زينه في قلوبنا
وان يكون بعض الملل المخالفة للاسلام هو الحق ولكن الله تع صدنا عنه وزين خلافه في اعيننا فاذا جوزوا
ذلك لزمهم تجويز ما هم عليه من الضلالة والكفر وكون ما خصمهم عليه هو الحق واذا لم يمكنهم القطع بان ما هم عليه
هو الحق وما خصمهم عليه هو الباطل لم يكونوا مستحقين للجواب ومنها تجويز ان يكون الله تع ظالما عابثا لاعبا لانه
لو كان الله تع هو الخالق لافعال العباد ومنها القبايح كالظلم والعبث لجاز ان يخلقها لا لغرض فجاز ان يكون افعاله
كلها ظلما وعبثا فيكون الله تع ظالما عابثا لا غير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومنها انه يلزم الحاق الله تع
بالسفهاء الجهال تعالى الله عن ذلك لان من جملة افعال العباد الشرك بالله ووصفه بالاضداد والانداد والصاحبة
والاولاد وشتمه وسبه فلو كان الله تع فاعلا لافعال العباد لكان فاعلا للافعال كلها ولكل هذه الامور وذلك يبطل
حكمته لان الحكيم لا يشتم نفسه وفي نفي الحكمة الحاقه بالسفهاء نعوذ بالله تع من هذه المقالات الردية ومنها انه يلزم
مخالفة الضرورة لانه لو جاز ان يخلق الزنا واللواط لجاز ان يبعث رسولا هذا دينه ولو جوزنا ذلك لجوزنا ان
يكون فيما سلف من الانبياء من لم يبعث الا للدعوة الى السرقة والزنا واللواط وكل القبايح ومدح الشيطان وعبادته
والاستخفاف بالله تع والشتم له وسب رسوله وعقوق الابوين وذم المحسن ومدح المسيء ومنها انه يلزم ان يكون الله تع
اشد كثيرا من ضرر الشياطين لان الله تع لو خلق الكفر في العبد ثم يعذبه عليه لكان اضر من الشيطان لان الشيطان
لا يمكنه ان يلجئه الى القبايح بل يدعوهم اليها كما قال الله تع وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم
لي ولان دعاء الشيطان هو ايضا من فعل الله تع واما الله فانه يضطرهم الى القبايح ولو كان كذلك لحسن من
الكافر ان يمدح الشيطان وان يذم الله تع تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومنها انه يلزم مخالفة العقل والنقل لان
العبد لو لم يكن موجدا لافعاله لم يستحق ثوابا ولا عقابا بل يكون الله تع مبتديا بالثواب والعقاب من غير استحقاق منهم و
لو جاز ذلك لجاز تعذيب الانبياء واثابة الفراعنة والابالسة فيكون الله تع اسفه السفهاء وقد نزه الله تع
نفسه عن ذلك في كتابه فقال افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون ام نجعل المتقين كالفجار ومنها انه يلزم منه
مخالفة الكتاب العزيز في انتفاء النعمة عن الكفار لانه تع اذا خلق الكفر في الكافر لزم ان يكون قد خلقه للعقاب في
نار جهنم ولو كان كذلك لم يكن عليه نعمة اصلا لان نعمة الدنيا مع عقاب الاخرة لا تعد نعمة كمن جعل لغيره سما في حلواء او طعمة
فانه لا تعد اللذة الحاصلة من تناوله نعمة والقران قد دل على انه منعم على الكفار قال الله تع الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله
كفرا واحسن كما احسن الله اليك وايضا قد علم بالضرورة من دين محمد عليه السلم انه ما من عبد الا ولله عليه نعمة كافرا كان
او مسلما ومنها صحة وصف الله تع بانه ظالم وجائر ومفسد لانه لا معنى للظالم الا فاعل الظلم ولا الجائر الا فاعل الجور ولا
المفسد الا فاعل الفساد ولهذا لا يصح اثبات احدهما حال نفي الاخر ولانه لما فعل العدل سمي عادلا وكذا لو فعل الظلم
سمي ظالما ويلزم ان لا يسمى العبد ظالما ولا سفيها لانه لم يصدر عنه شيء من هذه ومنها انه يلزم المحال لانه لو كان هو الخالق
لافعالنا فاما ان يتوقف خلقه لها على قدرتنا ودواعينا اولا والقسمان باطلان اما الاول فلانه يلزم منه عجزه تع عما يفعله

في قلوبنا ص

خصمهم

لزم ذلك ص

علم

عليه العبد ولا يستلزم خلاف المذهب وهو وقوع الفعل وهو الداعي من العبد اذ لو كان من الله تع كان الجميع من عنده ولان القدرة
والداعي ان اثر فهو المطلوب والا كان وجودهما كوجود لون الانسان وطوله وقصره ومن المعلوم بالضرورة انه لا مدخل للون والطول
والقصر في الافعال واذا كان هذا الفعل صادرا عنه جاز وقوع جميع الافعال المنسوبة الينا منا واما الثاني فلانه يلزم منه ان يكون
الله تع قد خلق تلك الافعال من دون قدرهم ودواعيهم حتى توجد الكتابة والفاحشة المحكمان ممن لا يكون عالما بهما ووقوع الكتابة
ممن لا يد له ولا قلم ووقوع شرب الماء من الجائع في الغاية الريان في الغاية مع تمكنه من الاكل ويجوز ان تنقل النملة الجبال وان يعجز القوي الرجل
الشديد القوة على رفع تبنة وان يجوز من الممنوع المقيد العدو وان يعجز القادر الصحيح من تحريك الانملة وفي هذا زوال الفرق
بين القوي والضعيف ومن المعلوم بالضرورة الفرق بين الزمن والصحيح ومنها تجويز ان يكون الله تع جاهلا او محتاجا
عن ذلك لان في هذا فاعل القبيح اما جاهل او محتاج مع انه ليس عندهم فاعلا في الحقيقة فلا يكون كذلك في الغايب الذي
هو الفاعل في الحقيقة اولى ومنها انه يلزم منه الظلم لان الفعل اما ان يقع من العبد لا غير او من الله تع لا غير او منهما معا بالشركة
بحيث لا يمكن تفرد كل منهما بالفعل اولا من واحد منهما والاول هو المط والثاني يلزم الظلم حيث فعل الكفر وعذب من لا فيه
الشبه ولا قدرة موجدة له ولا مدخل له في الايجاد وهو ابلغ انواع الظلم والثالث يلزم منه الظلم لانه شريك في الفعل فكيف يعذب
شريكه على ما فعل فعله هو واياه وكيف يبرئ نفسه من المؤاخذة مع قدرته وسلطنته ويؤاخذ عبده الضعيف على فعل فعل
هو مثله وايضا يلزم تعجيز الله تع اذ لا يتمكن من الفعل بتمامه بل يحتاج الى الاستعانة بالعبد وايضا يلزم المط وهو ان يكون للعبد
تاثير في الفعل واذا جاز استناد اثر ما اليه جاز استناد الجميع اليه فاي ضرورة تحوج الى التزام بهذه المحالات فما لهم
ضرورة الى ذلك سوى ان ينسبوا ربهم الى هذه النقايص التي نزه الله تع نفسه وتبرا منها ومنها انه يلزم منه مخالفة
الكتاب العزيز والسنة المتواترة والاجماع وادلة العقل اما الكتاب فانه مملو من استناد الافعال الى العبيد وقد تقدم
بعضها وكيف يقول الله تع فتبارك الله احسن الخالقين ولا خالق سواه وقوله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل
صالحا ثم اهتدى ولا يحتمل هذا التخصيص البته وقوله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى لنبلوهم ايهم احسن عملا ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار ولا وجه لها والا فكيف
كيف يامر وينهى ولا فاعل وهل هو الا كامر الجماد ونهيه وقال النبي عليه السلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له حتى فيه الموم خير من عمله
انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى والاجماع دل على وجوب الرضا بقضاء الله لو وجب الرضا به والرضا بالكفر حرام
بالاجماع فعلمنا ان الكفر ليس من فعله تع فلا يكون من خلقه **المطلب الحادي عشر** في فسخ شبههم اعلم ان الاشاعرة احتجوا
على مقالتهم بوجهين هما اقوى الوجوه عندهم يلزم منها الخروج عن العقيدة ونحن نذكر ما قالوا ونبين دلالتها على ما هو
معلوم البطلان بالضرورة من دين النبي عليه السلم **الاول** قالوا لو كان العبد فاعلا لشيء ما بالقدرة والاختيار اما ان
يتمكن من تركه اولا والثاني يلزم منه الجبر لان الفاعل الذي لا يتمكن من ترك ما يفعله موجب لا مختار كما يصدر عن النار الاحراق و
لا تتمكن من تركه والاول اما ان يرجح الفعل على الترك حالة الايجاد اولا والثاني يلزم منه ترجيح احد طرفي الممكن على الاخر لا لمرجح لانهما
لما استويا من كل وجه بالنسبة الى ما في نفس الامر وبالنسبة الى القادر الموجد كان ترجيح القادر للفعل على الترك ترجيحا

فلو كان الكفر بقضاء الله ص

للمتساوي بغير مرجح وان ترجح فان لم ينته الى الوجوب امكن حصول المرجوح مع تحقق الرجحان وهو محال لما اولا فلامتناع وقوعه حالة التساوي فحالة المرجوحية اولى واما ثانيا فلانه مع قيد الرجحان يمكن وقوع المرجوح فلنفرضه واقعا في وقت وقوع الراجح في اخر فترجيح احد الوقتين باحد الامرين لا بد له من مرجح غير المرجح الاول والا لزم ترجيح احد المتساويين من غير مرجح وينتهي الى الوجوب والا التسلسل واذا امتنع وقوع الاثر امتنع الوجوب والواجب غير مقدور ونقيضه ممتنع غير مقدور ايضا فيلزم الجزم بالايجاب فلا يكون العبد مختارا **الثاني** ان كلما يقع فان الله تعالى قد علم وقوعه وكلما لم يقع فان الله قد علم في الازل عدم وقوعه وما علم الله تعالى وقوعه فهو واجب الوقوع والا لو لم يقع لزم انقلاب علم الله جهلا وهو محال ايضا والواجب والممتنع غير مقدورين للعبد فيلزم الجبر **والجواب عن الوجهين** من حيث النقض ومن حيث المعارضة اما النقض ففي الاول من وجوه **آ** وهو الحق ان الواجب من حيث الداعي والارادة لا ينافي الامكان في نفس الامر ولا يستلزم الايجاب وخروج القادر عن قدرته وعدم وقوع الفعل بها فاما ان يقول الفعل مقدور للعبد يمكن وجوده عنه ويمكن عدمه فاذا خلص الداعي الى ايجاده وحصلت الشرايط وانتفت الموانع وعلم القادر خلوص المصالح الحاصلة من الفعل عن شوائب المفسدة البتة وجب من هذه الحيثية ايجاد الفعل ولا يكون ذلك جبرا ولا ايجابا بالنسبة الى القدرة والفعل لا غير **الثاني** يجوز ان يترجح الفعل في وجوده المؤثر او العدم في عدمه ولا ينتهي الرجحان اما الوجوب على ما ذهب اليه جماعة من المتكلمين فلا يلزم الجبر ولا الترجيح من غير مرجح قوله مع ذلك الرجحان لا يمتنع النقيض لنفرض واقعا في وقت ترجح الفعل ووقت وجوده يفتقر الى مرجح اخر قلنا ممنوع بل الرجحان الاول كاف فلا يفتقر الى رجحان اخر **الثالث** لو لم يوقعه القادر مع التساوي فان القادر يرجح احد مقدوريه على الاخر من غير مرجح وقد ذهب الى هذا جماعة من المتكلمين ومثلوا في ذلك بصور وجدانية فالجائع يحضره رغيفان متساويان من جميع الوجوه والهارب من السبع اذا عن له طريقان متساويان فانه يسلك احدهما ولا ينتظر حصول المرجح واذا كان هذا الحكم وجدانيا كيف يمكن الاستدلال على نقيضه **الرابع** ان هذا الدليل ينافي مذهبهم فلا يصح لهم الاحتجاج به لان مذهبهم ان القدرة لا تصلح للضدين فالمتمكن من الفعل لا يخرجه عن القدرة بعدم التمكن من الترك وان خالفوا مذهبهم من تعليقها بالضدين لزمهم وجود الضدين دفعة واحدة لان القدرة لا تتقدم على المقدور عندهم وان فرضوا للعبد قدرة موجودة حال وجود قدرة الفعل لزمهم اما اجتماع الضدين او تقدم القدرة على الفعل فانظر الى هؤلاء القوم الذين لم يبالوا في تضاد اقوالهم وتعاندها وفي الثاني من وجهين **آ** العلم بالوقوع تبع الوقوع فلا يؤثر فيه فان التابع انما يتبع متبوعه ويتاخر عنه بالذات والمؤثر متقدم **ب** ان الوجوب اللاحق لا يؤثر في الامكان الذاتي ويحصل الوجوب باعتبار فرض وقوع الممكن فان كل ممكن على الاطلاق اذا فرض موجودا فانه حالة وجوده يمتنع عدمه لامتناع اجتماع النقيضين واذا كان ممتنع العدم كان واجبا مع انه ممكن بالنظر الى ذاته والعلم حكاية عن المعلوم ومطابق له اذ لا بد في العلم من المطابقة والعلم والمعلوم متطابقان وللاصل في هيئة التطابق هو المعلوم فانه لولاه لم يكن عالما ولا فرق بين فرض الشيء وفرض ما يطابقه مما هو حكاية عنه وفرض العلم هو بعينه فرض المعلوم وقد عرفت ان مع فرض المعلوم يجب وكذا مع فرض العلم به وكما ان ذلك الوجوب لا يؤثر في الامكان الذاتي كذا هذا الوجوب ولا يلزم من تعلق علم الله تعالى به وجوبه بالنسبة الى ذاته بل بالنسبة الى العلم

قوله وقوعه صح

فانه يسلك احدهما ولا ينتظر المرجح صح

واما المعارضة في الوجهين فانهما ثابتان في حق واجب الوجود تعالى فانا نقول في الاول لو كان الله تعالى قادرا مختارا فاما ان يتمكن من الترك اولا فان لم يتمكن كان موجبا مجبرا على الفعل لا قادرا مختارا وان تمكن فاما ان يرجح احد الطرفين على الاخر اولا فان لم يترجح لزم وجود الممكن المتساوي من غير مرجح فان كان محالا في حق العبد كان محالا في حق الله تعالى لعدم الفرق وان ترجح فان انتهى الى الوجوب لزم الجبر والا التسلسل او وقع المتساوي من غير مرجح فكلما تقوله هنا نقوله نحن في حق العبد ونقول في الثاني ان ما علم الله تعالى ان وجب ولزم بهذا الوجوب خروج القادر هنا عن قدرته وادخاله في الموجب لزم في حق الله تعالى ذلك بعينه وان لم تقتض سقط الاستدلال فقد ظهر من هذا ان هذين الوجهين ثابتان في حق الله تعالى ومهما ان صحا لزم خروج الواجب تعالى عن كونه قادرا او يكون موجبا وهذا هو الكفر الصريح اذ الفارق بين الاسلام والفلسفة انما هو هذه المسئلة والحاصل ان هؤلاء ان اعترفوا بصحة هذين الدليلين لزمهم الامر وان اعترفوا ببطلانهما سقط احتجاجهم بهما فلينظر العاقل من نفسه هل يجوز له ان يقلد من يستدل بدليل يعتقد صحته ويحتج به غدا يوم القيمة وهو الكفر والالحاد واي عذر لهم عن ذلك وعن الخروج عن الكفر والالحاد فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا هذه حججهم تنطق بصريح الكفر على ما ترى وتلك الاقاويل التي لهم قد عرفت انه يلزم منها نسبة الله تعالى الى كل رذيلة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فليحذر المقلد ولينظر كيف هؤلاء القوم الذين يقلدونهم فان استحسنوا لانفسهم بعد البيان والايضاح اتباعهم كفاهم بذلك ضلالا وان راجعوا عقولهم وتركوا اتباع الاهواء عرفوا الحق بعين الانصاف وفقهم الله لاصابة الصواب

المطلب الثاني في ابطال الكسب اعلم ان ابا الحسن الاشعري واتباعه لما لزمتهم هذه الامور الشنيعة والالزامات الفظيعة والاقوال الهائلة من انكار ما علم بالضرورة ثبوته وهو الفرق بين الحركات الاختيارية وحركات الجمادية وما شابه ذلك التجا الى ارتكاب قول يوهم اتباعه الخلاص من هذه المشاعات ولات حين مناص فقال مذهبا غريبا عجيبا لزمه تشبيه انكار العلوم الضرورية كما هو دابه وعادته فيما تقدم من انكار الضروريات فذهب الى اثبات الكسب للعبد فقال الله تعالى موجد للفعل والعبد مكتسب له فاذا طولب بتحقيق الكسب وما هو واي وجه يقتضيه واي حاجة تدعو اليه اضطرب اصحابه في الجواب عنه فقال بعضهم معنى الكسب خلق الله تعالى الفعل عقيب اختيار العبد الفعل وعدمه عقيب اختيار العدم فمعنى الكسب اجراء العادة بخلق الفعل عند اختيار العبد وقال بعضهم معنى الكسب ان الله تعالى يخلق الفعل من غير ان يكون للعبد فيه اثر البته لكن العبد يؤثر في وصف كون الفعل طاعة او معصية فاصل الفعل من الله تعالى ووصف كونه طاعة او معصية من العبد وقال بعضهم ان هذا الكسب غير معلوم ولا معقول مع انه صادر عن العبد وهذه الاجوبة فاسدة اما الاول فلان الاختيار والارادة من جملة الافعال فاذا جاز صدورها عن العبد فليجز صدور اصل الفعل عنه واي فرق بينهما واي حاجة وضرورة الى التمحل لهذا الهوان تثبت القبايح باسرها الى الله تعالى وان ينسب الله تعالى الى الظلم والجور والعدوان او غير ذلك وليس بمعلوم وايضا دليلهم ان في نفس هذا الاختيار فان كان صحيحا امتنع استناده الى العبد وكان صادرا عن الله تعالى وان لم يكن صحيحا امتنع الاحتجاج به وايضا ان كان الاختيار الصادر عن العبد موجبا لوقوع الفعل كان الفعل مستندا الى فاعل الاختيار اما العبد او الله تعالى فلا وجه للتخلص بهذه الواسطة وان لم يكن موجبا لم يبق فرق بين الاختيار والاكل مثلا في نسبتهما الى ايقاع الفعل وعدمه فيكون الفعل من الله تعالى لا غير من غير شركة للعبد فيه وايضا العادة غير واجبة الاستمرار فجاز ان يوجد الاختيار ولا يخلق الله الفعل عقيبه ويخلق الله تعالى الفعل ابتداء من غير تقدم اختيار فحينئذ ينبغي التخلص بذلك

العذر واما الثاني فلا يكون الفعل طاعة او معصية اما ان يكون نفس الفعل في الخارج او امرا زايدا عليه فان كان الاول
ايضا من الله تعالى فلا يصدر عن العبد شيء البتة فيبطل العذر وان كان الثاني كان العبد مستقلا بفعل هذا الزايد واذا
جاز استناد هذا الفعل فليجوز اصل الفعل واي ضرورة للتمحل بمثل هذه المعاذير الفاسدة التي لا تنهض بالاعتذار وان
فارق بين الفعلين ولم يكن احدهما صادرا عن الله تعالى والاخر صادرا عن العبد وايضا دليلهم ان في هذا الوصف فان كان حقا
عندهم امتناع استناد هذا الوصف الى العبد فان كان باطلا امتنع الاحتجاج به وايضا كون الفعل طاعة وهو كون الفعل
موافقا لامور الشريعة وكونه موافقا لامر الشريعة انما هو شيء يرجع الى ذات الفعل ان طابق الامر كان طاعة والا فلا وحينئذ
لا يكون الفعل مستندا الى العبد لا في ذاته ولا في شيء من صفاته فينبغي هذا العذر ايضا كما انتفى عذرهم الاول وايضا الطاعة
حسنة والمعصية قبيحة ولهذا ذم الله تعالى ابليس وفرعون على مخالفتهما امر الله تعالى وكل فعل يفعله الله تعالى فهو حسن عندهم
اذ لا معنى للحسن عندهم سوى صدوره عن الله تعالى ولو كان اصل الفعل صادرا عن الله تعالى امتنع وصفه بالقبح وكان موصوفا
بالحسن فالمعصية التي يصدر من العبد اذا كانت صادرة منه تعالى امتنع وصفها بالقبح فلا يكون معصية فلا يستحق فاعلها الذم
والعقاب فلا يحسن من الله تعالى ذم ابليس وابي لهب وغيرهما حيث لم يصدر عنهم قبيح ولا معصية فلا تتحقق معصية
من العبد البتة وايضا المعصية قد نهى الله تعالى عنها اجماعا والقران مملوء من المناهي والتوعد عليها وكلما نهى الله تعالى عنه فهو
قبيح اذ لا معنى للقبيح عندهم الا ما نهى الله تعالى عنه مع انها قد صدرت من ابليس وفرعون وغيرهم من البشر وكلما صدر من العبد فهو
مستند الى الله تعالى والفاعل له هو الله تعالى لا غير عندهم فيكون حسنا حينئذ وقد فرضناه قبيحا هذا خلف **واما الثالث**
فهو باطل بالضرورة اذ اثار ما لا يعقل غير معقولة وكما هم في الاعتذار الفاسد اعتذارهم بما لا يعلمونه وهل يجوز لعاقل من
نفسه المصير الى هذه الخيالات والدخول في هذه الظلمات والاعراض عن الحق الواضح والدليل اللايح والمصير الى القول بما لا يفهمه
القايل ولا السامع ولا يدري هل يدفع عنهم ما الزموا به اولا فان هذا الدفع وصف من صفاته والوصف انما يعلم بعد علم الذات
فاذا لم يفهموه كيف يجوز لهم الاعتذار به فلينظر العاقل في نفسه قبل دخوله في رمسه ولا يبقى للقول مجال ولا يمكن الاعتذار
بمثل هذا المحال **المطلب الثالث عشر** في ان القدرة متقدمة على الفعل ذهبت الامامية والمعتزلة كافة الى ان القدرة
التي للعبد متقدمة على الفعل وقالت الاشاعرة هنا قولا عجيبا وهو ان القدرة لا توجد قبل الفعل غير متقدمة عليه بزمان
ولا بان فلزمهم من ذلك محالات **منها** تكليف ما لا يطاق لان الكافر مكلف بالايمان اجماعا منا ومنهم فان كان قادرا عليه
حال كفره ناقضوا مذهبهم من القدرة مع الفعل غير متقدمة عليه وان لم يكن قادرا عليه لزمهم تكليف ما لا يطاق وقد نص الله
تعالى على امتناعه فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها والعقل دل عليه وقد تقدم وان قالوا انه غير مكلف حال كفره لزم خرق الاجماع
من ان الله تعالى امرهم بالايمان بل عندهم انه امرهم في الاول ونهاهم فكيف لا يكون مكلفا **منها** الاستغناء عن القدرة لان
الحاجة الى القدرة انما هي لاخراج الفعل من العدم الى الوجود وهذا انما يتحقق حال العدم لان حالة الوجود هي حالة الاستغناء
لان الفعل حالة الوجود يكون واجبا فلا حاجة به الى القدرة على ان مذهبهم ان القدرة غير مؤثرة البتة لان المؤثر
في الموجودات هو الله تعالى فيحصل لهم في القدرة حينئذ من باب الفضول لانه خلاف مذهبهم **منها** التزامهم حدوث قدرة الله
تعالى او قدم العالم لان القدرة مقارنة للفعل وحينئذ يلزم احد الامرين وكلاهما محال لان قدرة الله تعالى يستحيل ان يكون

حادثة

حادثه والعالم يمتنع ان يكون قديما ولان القدم مناف للقدرة لان القدرة انما يتوجه الى ايجاد العدم فاذا كان الموقوف قديما امتنع
استناده الى القادر وهو من اعجب الاشياء بحث هؤلاء القوم عن القدرة للعبد والكلام في احكامها مع ان القدرة غير مؤثرة في الفعل البتة
وانه لا مؤثر غير الله تعالى واي فرق بين القدرة واللون والمقدار وغيرهما بالنسبة الى الفعل اذا كانت غير مؤثرة ولا مصححة للتاثير
ابو علي بن سينا رادا عليهم لعل القائم لا يقدر على القعود **المطلب الرابع عشر** في ان القدرة صالحة للضدين ذهب جميع العقلاء
الى ذلك عدا الاشاعرة فانهم قالوا القدرة غير صالحة للضدين وهو مناف لمفهوم القدرة فان القادر هو الذي اذا شاء ان يفعل فعل
وان شاء ان يترك ترك فلو فرضنا القدرة على احد الضدين لا غير لم يكن الاخر مقدورا فلم يلزم من مفهوم القادر انه شاء ان يترك ترك
المطلب الخامس عشر في الارادة ذهبت الامامية وجميع المعتزلة الى ان الانسان مريد لافعاله بل كل قادر فانه مريد لانها صفة
تقتضي التخصيص وانها نفس الداعي وخالفت الاشاعرة في ذلك فاثبتوا صفة زايدة عليه وهذا من اغرب الاشياء واعجبها لان الفعل
اذا كان صادرا عن الله تعالى ومستندا اليه وانه لا مؤثر الا الله تعالى فاي دليل يدل حينئذ على ثبوت الارادة وكيف يمكنهم ثبوتها
لنا لان طريق الاثبات هو ان القادر كما يقدر على الفعل وكذا يقدر على الترك فالقدرة صالحة للايجاد وانما يتخصص احد المقدورين
بالوقوع دون الاخر بامر غير القدرة الموجدة وغير العالم التابع فالمذهب الذي اختاروه لانفسهم سد عليهم ما علم وجوده
بالضرورة وهو القدرة والارادة فلينظر العاقل المنصف من نفسه هل يجوز له اتباع من ينكر الضروريات ويجحد
الوجدانيات وهل يشك عاقل في انه قادر مريد وانه لا فرق بين حركاته الاختيارية وحركة الجماد وهل يسوغ لعاقل ان يجعل
مثل هؤلاء وسايط بينه وبين ربه وهل تتم له الحاجة عند الله تعالى باني اتبعت هؤلاء ولا يسال يومئذ كيف قلدت من
يعلم بالضرورة بطلان قوله وهل سمعت تحريم التقليد في الكتاب العزيز مطلقا فكيف لامثال هؤلاء فما يكون جوابه غدا
لربه وما علينا الا البلاغ المبين وقد طولنا في هذا الكتاب ليرجع الضال عن زلله ويستمر المستقيم على معتقده
المطلب السادس عشر في المتولد ذهبت الامامية الى ان المتولد من افعالنا مستند الينا وخالفت السنة في ذلك و
ذهبوا كل مذهب فزعم معمر انه لا فعل للعبد الا ارادة وما يحصل بعدها فهو من طبع المحل وقال بعض المعتزلة لا فعل للعبد
الا الفكر وقال النظام لا فعل للعبد الا ما يوجد في محل قدرته وما تجاوزها فهو واقع بطبع المحل وذهبت الاشاعرة الى ان
المتولد من فعل الله تعالى وقد خالف الكل ما هو معلوم بالضرورة عند كل عاقل فانا نستحسن المدح والذم على المتولد كالمباشر كالكتابة
والبناء والقتل وغيرهما وحسن المدح والذم فرع على العلم بالصدور منا ومن كابر في حسن مدح الكاتب والبناء الحاذق
في صنعتهما المتبرع بهما فقد كابر مقتضى عقله **المطلب السابع عشر** في التكليف لا خلاف بين المسلمين في ان الله تعالى كلف
عباده فعل الطاعات واجتناب المعاصي وان التكليف سابق على الفعل وقالت الاشاعرة هنا مذهبا عجيبا غريبا
وهو ان التكليف بالفعل حالة الفعل لا قبله وهذا يلزم منه محالان **آ** ان يكون التكليف بغير المقدور لان الفعل
حالة وقوعه يكون واجبا والواجب غير مقدور **ب** ان لا يكون احد عاصيا البتة لان العصيان مخالفة الامر
فاذا لم يكن الامر ثابتا الا حالة الفعل وحالة العصيان هو حال عدم الفعل فلا يكون مكلفا حينئذ والا لزم تقدم
التكليف على الفعل وهو خلاف مذهبهم لكن العصيان ثابت بالاجماع ونص القران قال الله تعالى افعصيت امري
ولا اعصي لك امرا الآن وقد عصيت قبل ويلزم انتفاء الفسق الذي هو الخروج عن الطاعة ايضا فلينظر العاقل لنفسه
هل يجوز له تقليد هؤلاء الذين طعنوا في الضروريات فان كل عاقل يعلم بالضرورة من دين النبي عليه السلام ان الكافر عاص

وكذا الفاسق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم فاى سداد فى هذا القول
المخالف لنصوص القرآن ج لو كان التكليف حالة الفعل خاصة لا قبله لزم اما تحصيل الحاصل اذ هى مخالفة التقدير والثانى
باطل بقسميه بالضرورة فالمقدم مثله بيان الشرطية ان التكليف اما ان يكون بالفعل الثابت حالة التكليف او بغيره و
الاول يستلزم تحصيل الحاصل والثانى يستلزم تقدم التكليف على الفعل وهو خلاف الفرض وايضا هو المطلوب وايضا
يستلزم التكرار **المطلب الثامن عشر** فى شرايط التكليف ذهبت الامامية الى ان شرايط التكليف ستة آ وجود المكلف
لامتناع تكليف المعدوم فان الضرورة قاضية بقبح امر الجماد وهو الى الانسان اقرب من المعدوم وقبح امر الرجل عبيدا يريد
ان يشتريهم وهو فى منزله واحدة ويقول يا سالم قم ويا غانم كل ويعد عاقل سفيها وهو الى الانسان الموجود اقرب وخالفت
الاشاعرة فى ذلك فجوزوا تكليف المعدوم ومخاطبته والاخبار عنه فيقول الله تعالى فى الازل يا ايها الناس اعبدوا ربكم ولا شخص هناك
ويقول انا ارسلنا نوحا ولا نوح هناك وهذا مكابرة فى الضرورة ب كون المكلف عاقلا فلا يصح تكليف الرضيع ولا المجنون
المطبق وخالفت الاشاعرة فى ذلك وجوزوا تكليف هؤلاء فلينظر العاقل هو يحكم عقله بان يؤاخذ المولود حال ولادته بالصلاة
وتركها وترك الصوم والحج والزكاة وهل يصح مؤاخذة المجنون المطبق على ذلك ج فهم المكلف فلا يصح تكليف من لا يفهم
الخطاب قبل فهمه وخالفت الاشاعرة فى ذلك فلزمهم التكليف بالمهمل والزام المكلف معرفته ومعرفة المراد منه مع انه لم يوضع
لشى البته ولا يراد منه شى اصلا فهل يجوز للعاقل ان يرضى لنفسه المصير الى هذه الاقاويل د امكان الفعل من المكلف
فلا يصح التكليف بالمحال وخالفت الاشاعرة فيه فجوزوا تكليف الزمن الطيران الى السماء وتكليف العاجز خلق مثل الله تعالى
وضده وشريكه والداله وان يعاقبه على ذلك وتكليفه الصعود الى السطح العالى بان يضع رجلا فى الارض ورجلا على
السطح وكفى من ذهب الى هذا نقصانا فى عقله فى دينه وجرما عند الله تعالى حيث نسبه الى ايجاد ذلك بل من ذهب اليه
لم يكلف احد الا بما لا يطاق ويرى ما يكون جواب هذا القايل اذا وقف بين يدى الله تعالى وساله كيف ذهب الى
هذا القول وكذبت القرآن العزيز وان فيه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ه ان يكون الفعل ما يستحق به الثواب والا لزم
العبث والظلم على الله تعالى وخالفت الاشاعرة فيه فلم يجعلوا الثواب مستحقا على شى من الافعال بل جوزوا التكليف
بما يستحق عليه العقاب وان يرسل رسولا يكلف الخلق فعل جميع القبايح وترك جميع الطاعات فلزمهم من هذا ان يكون
المطيع المبالغ فى الطاعات من اسفه الناس واجهل الجهلاء حيث اتعب ماله وبدنه فى فعل شى ربما يكون هلاكه فيه وان يكون
المبالغ فى المعصية والفسوق اعقل العقلاء حيث اللذة وربما كان تركها سبب الهلاك وفعلها سبب النجاة وكان وضع
المدارس والربط والمساجد من التدبيرات البشرية حيث تحير فى الاحوال فيما لا نفع له ولا فايدة عاجله ولا اجله و
ان لا يكون حراما لامتناع ان يكون الشى الواحد من الجهة الواحدة مامورا به منهيا عنه لاستحالة تكليف ما لا يطاق وايضا
يكون الشى مرادا ومكروها فى وقت واحد من شخص واحد وهذا مستحيل عقلا وخالفت السنة فى ذلك فجوزوا ان يكون الشى الواحد
مامورا به منهيا عنه لامكان تكليف ما لا يطاق عندهم ومن العجب انهم حرموا الصلاة فى الدار المغصوبة ومع ذلك لم يوجبوا
القضاء وقالوا انها صحيحة مع ان الصحيح هو المعتبر فى نظر الشرع وانما يطلق على المطلوب شرعا والحرام غير معتبر فى نظر الشرع
مطلوب الترك شرعا وهل هذا الا محض التناقض **المطلب التاسع عشر** فى الاعراض ذهبت الامامية الى ان الالم الذى

وقلة صح

يبعث بهم

انقص صح

يفعله

يفعله الله تعالى بالعبد اما ان يكون على وجه الانتقام والعقوبة وهو المستحق لقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت
فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين وقوله اولا يرون انهم يفتنون فى كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ولا عوض فيه واما
ان يكون على وجه الابتداء وانما يحسن فعله من الله تعالى بشرطين احدهما ان يشتمل على مصلحة اما للمتألم او لغيره وهو نوع من اللطف
لانه لو لا ذلك لكان عبثا والله تعالى منزه عنه والثانى ان يكون مقابله عوض للمتألم يزيد على الالم بحيث لو عرض على المتألم الالم والعوض
اختار الالم والا لزم الظلم والجور من الله تعالى على عبيده لان ايلام الحيوان وتعذيبه على غير ذنب ولا فايدة تصل اليه ظلم وجور وهو
على الله تعالى محال وخالفت الاشاعرة فى ذلك فجوزوا ان يولم الله تعالى عبده بانواع الالم من غير جرم ولا ذنب ولا غرض عايد
ولا يوصل اليه العوض ويعذب الاطفال والانبياء والاولياء من غير فايدة ولا يعوضه على ذلك بشى البته مع ان العلم الضرورى
حاصل لنا بان من فعل البشر مثل هذا عده العقلاء ظالما جايرا سفيها فكيف يجوز لهؤلاء نسبة الله تعالى الى مثل هذه
ولا يخشى ربه وكيف لا يخجل منه غدا يوم القيمة ان ساله الملائكة يوم الحساب هل كنت تعذب احدا من غير استحقاق
ولا تعوضه عن المه عوضا يرضى به فيقول كلا ما كنت افعل ذلك فيقال له وكيف نسبت ربك عز وجل الى هذا الفعل
الذى لا ترضاه لنفسك **المسئلة الرابعة** فى النبوة وفيها مباحث **الاول** فى نبوة محمد صلى الله عليه وآله
اعلم ان هذا اصل عظيم من الدين وبه الفرق بين المسلم والكافر فيجب الاعتناء به واقامة البرهان عليه ولا يتم
فى اثبات النبوة على العموم ولا على الخصوص الا بمقدمتين احدهما ان النبى ادعى رسالة رب العالمين له الى
الخلق واظهر المعجز على وفق دعواه لغرض التصديق له والثانية ان كل من صدقه الله تعالى فهو صادق وهاتان
المقدمتان لا يقول بهما الاشاعرة اما الاولى فلانه يمتنع ان يفعل الله تعالى فعلا لغرض من الاغراض او لغاية من الغايات
فلا يجوز ان يقال انه تعالى فعل المعجز على يد مدعى الرسالة لغرض تصديقه ولا لاجل تصحيح دعواه بل فعله
مجانا ومثل هذا لا يمكن ان يكون حجة للنبى لانا لو شككنا فى ان الله تعالى لو فعله لغرض التصديق او لغيره لم يمكن
الاستدلال على صدق مدعى النبوة مع هذا الشك فكيف يحصل الجزم بصدقه مع الجزم بانه لم يفعله لغرض
التصديق واما الثانية فانها لا تتم على مذهبهم لانهم يسندون القبايح كلها الى الله تعالى ويقولون كل من ادعى
النبوة سواء كان محقا او مبطلا فان دعواه من فعل الله واثره وجميع انواع الشرك والمعاصى والضلال فى
العالم من عند الله تعالى فكيف يصح من هذا ان يعرف هذا هو الذى يصدقه صادق فى دعواه فجاز ان يكذب
فى دعواه ويكون هذا الاضلال من الله تعالى كغيره من الاضاليل التى هى فعله فلينظر العاقل هل يجوز ان يصير الى
مذهب لا يمكن اثبات نبوة نبى من الانبياء البته ولا يمكن الجزم بشريعة من الشرايع والله تعالى قد قطع اعذار المكلفين
بارسال الرسل فقال لئلا يكون على الله حجة بعد الرسل واى حجة اعظم من هذه الحجة عليه تعالى واى عذر من ان
يقول العبد لربه انك اضللت العالم وخلقت فيهم الشرور والقبايح واظهرت جماعة خلقت فيهم كذب ادعاء النبوة
واخرون ادعوا النبوة ولم تجعل لنا طريقا الى العلم بصدقهم ولا سبيل لنا الى معرفة صحة الشرايع التى اتوا بها
فيلزم انقطاع حجة الله تعالى وهل يجوز لمسلم او من يخشى عقاب الله تعالى او يطلب الخلاص من العذاب المصير الى هذا
القول نعوذ بالله تعالى من الدخول فى الشبهات **الثانى** فى ان الانبياء معصومون ذهبت الامامية كافة الى ان الانبياء معصومون

معصومون م

للناس صح

مع

عن الصغائر والكبائر منزهون عن المعاصي قبل النبوة وبعدها على سبيل العمد والنسيان وعن كل رذيلة ومنقصة وما يدل على
الخسة والضعة وخالفت السنة كافة في ذلك وجوزوا عليهم المعاصي وبعضهم جوز الكفر عليهم قبل النبوة وبعدها وجوزوا
عليهم السهو والغلط والخطا ونسبوا رسول الله الى السهو في القراءة بما يوجب الكفر فقالوا انه صلى يوما الصبح وقرأ
في سورة النجم عند قوله افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانقة العلا ومنها الشفاعة ترتجى
وهذا اعتراف منه عليه السلم بان تلكم الاصنام ترتجى الشفاعة منهم نعوذ بالله تعالى من هذه المقالة التي نسبت اليه
عليه السلم وهي توجب الشرك فما عذرهم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتل جماعة كثيرة من اهله واقاربه على
عبادة الاصنام ولم يأخذه في الله لومة لائم ونسب اليه هذا القول الموجب للكفر والشرك وهو في مقام ارشاد العالم وهل هذا
الا ابلغ انواع الضلال وكيف يجامع هذا قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وهل ابلغ من هذه الحجة وهو
ان يقول العبد انك ارسلت الي رسولا يدعوا الى الشرك والكفر وتعظيم الاصنام وعبادتها ولا ريب ان القائلين بهذه المقالة
صدق عليهم قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره ورووا انه عليه السلم صلى الظهر ركعتين وسلم فقال له اصحابه اقصرت
الصلوة ام نسيت يا رسول الله فقال وكيف ذلك فقالوا انك صليت ركعتين فاستشهد على ذلك رجلين فلما شهدا
بذلك قام فاتم الصلاة ورووا في الصحيحين انه عليه السلم صلى بالناس صلاة العصر ركعتين ودخل حجرته ثم خرج لبعض
حوائجه فاذكره بعض اصحابه فاتمها للصلاة واي نسبة انقص من هذه وابلغ في الدناءة فانها تدل على اعراض النبي عليه السلم عن
عبادة ربه واهمالها والاشتغال عنها بغيرها والتكلم في الصلوة وعدم تدارك السهو من نفسه لو كان نعوذ بالله من هذه
الاراء الفاسدة ونسبوا الى النبي عليه السلم كثرة النقص فروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن عايشة قالت كنت العب
بالبنات عند النبي عليه السلم وكانت لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن فيلعبن
معي وفي حديث الحميدي ايضا كنت العب بالبنات في بيته وهي اللعب مع انهم رووا عنه عليه السلم في كتاب الاحاديث ان الملائكة
لا تدخل بيتا فيه صورة مجسمة او تماثيل وتواتر النقل عنه عليه السلم بانكار عمل الصور والتماثيل وكيف يجوز لهم نسبة هذا الى النبي
عليه السلم والى زوجته من عمل الصور في بيته الذي اسس للعبادة وهو محل هبوط الملائكة والروح الامين كل وقت ولما رأى النبي
عليه السلم الصور في الكعبة لم يدخلها حتى محيت مع ان الكعبة بيت الله عز وجل فاذا امتنع من دخولها مع شرفه وعلو مرتبته كيف يتخذ
في بيته هو وهو ادون من الكعبة ضررا ويجعلها محلا له وروى الحميدي ايضا في الصحيحين قالت رأيت النبي عليه السلم يسترني وانا
انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر وروى الحميدي عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وعندي جاريتان
يغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي عليه السلم فاقبل عليه النبي
عليه السلم وقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكيف يجوز للنبي عليه السلم الصبر على هذا مع انه عليه السلم نص على تحريم اللعب واللهو والقرآن مملوء
منه وبالخصوص مع زوجته وهل لا ادركته الحمية والغيرة مع انه عليه السلم اغير الناس وكيف انكر ابو بكر وعمر ومنعهما عليه السلم
فهل كانا افضل منه واكمل وقد رووا عنه انه لما قدم الى المدينة من سفر خرج اليه نساء المدينة يلعبن بالدفوف فرحا بقدومه
وهو يرقص باكمامه وهل يصدر مثل هذا عن رئيس او من له ادنى وقار نعوذ بالله تعالى من هذه السقطات مع انهم لو نسبوا الشخص
احدهم الى مثل هذا قابله بالسب والشتم وتبرأ منه فكيف يجوز نسبة النبي عليه السلم الى مثل هذه الاشياء الحقيرة منها

يتقمعن

عن عايشة م

وفي الصحيحين ان ملك الموت لما جاء لقبض روح موسى على نبينا وعليه السلم لطمه موسى عليه السلم فقلع عينه فكيف يجوز للعاقل
ان ينسب موسى عليه السلم مع عظمته وشرف منزلته وطلب قربه من الله والنور بمجاورة العالم القدسي الى هذا الكره وكيف
يجوز منه ان يوقع بملك الموت على ذلك وهو مامور من قبل الله تعالى وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في حال صفة
الخلق يوم القيمة وانهم يأتون ادم يسالونه الشفاعة فيعتذر اليهم فيأتون نوحا فيعتذر اليهم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم
انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك اما ترى فيقول لهم ان ربي قد غضب غضبا لم يغضب مثله ولن يغضب
بعده مثله واني كذبت ثلاث كذبات نفسي نفسي اذهبوا الى غيري وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لم يكذب
ابراهيم النبي عليه السلم قط الا ثلاث مرات كيف يجوز هؤلاء نسبة الكذب الى انبياء الله عليهم السلم وكيف يبقى الوثوق بشرائعهم
مع الاعتراف بتعمدهم الكذب وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وآله قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو كنت في السجن طول لبث يوسف
لاجبت الداعي كيف يجوز هؤلاء القوم الاجتراء على النبي عليه السلم بالشك في العقيدة وفي الصحيحين قال بينما الحبشة يلعبون عند النبي
عليه السلم بحرابهم دخل عمر فاهوى الى الحصى فحصبهم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعهم يا عمر وروى الغزالي في احياء علوم الدين ان
النبي صلى الله عليه وآله كان جالسا وعنده جوار يغنين ويلعبن فجاء عمر فاستاذن فقال رسول الله للجوار اسكتن فسكتن فدخل عمر و
قضى حاجته ثم خرج فقال لهن النبي عليه السلم عدن فعدن الى الغنا فقلن يا رسول الله من هذا فقال هذا رجل لا يؤثر سماع الباطل
كيف لهؤلاء القوم رواية مثل هذا عن النبي عليه السلم ~~ورواية مثل هذا عن النبي عليه السلم~~ اترى عمر اشرف من النبي عليه السلم ثم حيث انه لا يؤثر
سماع الباطل والنبي يؤثره وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال اقيمت الصلوة وعادت الصفوف قياما قبل ان يخرج الينا النبي
عليه السلم فخرج فلما قام عليه السلم في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم فلبثنا على هيئتنا قياما ثم رجع فاغتسل ثم رجع الينا و
رأسه يقطر فكبر فصلينا فلينظر العاقل هل يحسن منه وصف ادنى الناس بان يحضر الصلاة ويقوم في الصف وهو جنب وهل
ذلك الا من تقصير في عبادة ربه وعدم المسارعة اليها وقد قال الله تعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم فاستبقوا الخيرات الى الله
فاي مكلف اجدر بقبول هذا الامر من النبي عليه السلم وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله احدى صلاة
العشاء واكثر ظني العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه وخرج سرعان
الناس وقالوا اقصرت الصلاة ورجل يدعى ذا اليدين فقال يا نبي الله انسيت ام قصرت الصلاة فقال لم انس ولم
تقصر قال بلى قد نسيت قال قد صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم فلينظر العاقل هل يجوز نسبة هذا الفعل الى النبي عليه السلم
وكيف يجوز منه ان يقول ما نسيت فان هذا سهو في سهو ومن يعلم ان ابا بكر وعمر حفظا ما نسي رسول الله صلى الله عليه وآله مع انهما
لم يذكرا ذلك للنبي عليه السلم وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمر انه كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه لقي زيد بن عمرو بن
نفيل وذلك قبل ان ينزل الوحي عليه عليه السلم فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله سفرة فيها لحم فابى ان ياكل منها ثم قال زيد اني
لا آكل مما تذبحون على انصابكم ولا آكل مما لم يذكر اسم الله عليه فلينظر العاقل هل يجوز له ان ينسب نبيه عليه السلم الى عبادة الاصنام و
الذبح على الانصاب ويأكل منه وان زيد بن عمرو كان اعرف بالله منه وارعى لجانب الله تعالى نعوذ بالله من هذه الاعتقادات
الفاسدة وفي الصحيحين عن حذيفة بن اليمان قال كنت مع النبي عليه السلم فانتهى الى سباطة قوم فبال قائما فتنحيت فقال ادن
فدنوت حتى قمت عند عقبيه فتوضأ ومسح على خفيه فكيف يجوز ان ينسب النبي عليه السلم الى البول قائما مع ان ادنى الناس اذا انتسب

عجيب

هذا تبراء منه ثم المسح على الخفين والله تعالى يقول وارجلكم فانظر الى هولاء القوم كيف جوزوا الخطا والغلط على الانبيا وان النبي يجوز ان دربما وكذب في اخس الاشيا واحقرها وقد لزمهم من ذلك محالات منها جواز الطعن على الشرايع وعدم الوثوق بها فان المبلغ اذا جوزنا عليه الكذب وساير المعاصي او يامر من عنده فكيف يبقى اعتماد على اقوالهم ومنها انه اذا فعل معصية فاما ان يجب علينا اتباعه فيها فيكون قد وجب علينا فعل ما وجب تركه واجتمع الضدان وان لم يجب انتفت فايدة البعثة ومنها انه لو جاز ان يعصي لوجب ايذاؤه والتبري منه لانه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن الله تعالى قد نص على تحريم ايذائه عليه السلام فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله ومنها سقوط محله ورتبته عند العوام فلا ينقادون الى طاعته فينتفي فايدة البعثة ومنها انه يلزم ان يكونوا دون حالات لان درجات الانبياء في غاية الشرف وكل من كان كذلك كان صدور الذنب عنه افحش كما قال تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين والمحصن يرجم وغيره يجلد وحد العبد نصف حد الحر والاصل فيه ان علمهم بالله تعالى اكثر وهم مهبط وحيه ومنازل ملائكته ومن المعلوم ان كمال العلم يستلزم كثرة معرفة الخضوع والخشوع فينافي صدور الذنب وكذلك الاجماع دل على ان النبي عليه السلام لا يجوز ان يكون اقل حالا من احاد الامة ومنها انه يلزم ان يكون مردود الشهادة لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فكيف تقبل عموم شهادته في الوحي ويلزم ان يكون ادنى حالا من عدول الامة وهو باطل بالاجماع ومنها انه لو صدر عنه الذنب لوجب الاقتداء به لقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاتبعوه والتالي باطل بالاجماع والا اجتمع الوجوب والحرمة **البحث الثاني** في انه يجب ان يكون منزها عن دناءة الاباء وعهر الامهات ذهبت الامامية الى ان النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان يكون منزها عن دناءة الاباء وعهر الامهات بريا عن الرذايل والافعال الدالة على الخسة كالاستهزاء به والسخرية والضحك عليه لان ذلك يسقط محله من القلوب وينفر الناس عن الانقياد له فانه معلوم بالضرورة التي لا يقبل الشك والارتياب وخالفت السنة فيه اما الاشاعرة فباعتبار نفي الحسن والقبح فلزمهم ان يذهبوا الى جواز بعثة من ولد من الزنا المعلوم لكل احد وان يكون ابوه فاعلا لجميع انواع الفواحش وما بلغ اصناف الشرك وهو ممن يسخر به ويضحك عليه ويصفع في الاسواق ويستهزا به ويكون قد ليط به دايما لا بنه فيه قوادا او يكون امه في غاية الزنا والقيادة والافتضاح بذلك لا ترد يد لامس ويكون هو غلاما في غاية الدناءة والسناطة ممن ليط به طول عمره حال النبوة وقبلها ويصفع في الاسواق ويعتمد المناكير ويكون قوادا ابطاطا فيهما ولا يلزمهم القول بذلك حيث نفوا التحسين والتقبيح العقليين وذلك ممكن فيجوز وقوعه من الله تعالى وليس هذا بابلغ من تعذيب الله تعالى لمن لا يستحق العذاب بل يستحق الثواب طول الابد واما المعتزلة فانهم حيث جوزوا صدور الذنب عنهم لزمهم القول بجواز ذلك ايضا واتفقوا على وقوع الكباير منهم قبل البعثة كما في قصة اخوة يوسف فلينظر العاقل بعين الانصاف هل يجوز له المصير الى هذه الاقاويل الفاسدة والاراء الرديئة وهل يبقى مكلف ينقاد الى قبول قول من كان يفعل به الفاحشة طول عمره الى وقت نبوته وانه يصفع ويستهزا به حال النبوة وهل يبقى تقول مثل هذا حجة على الخلق واعلم ان البحث مع الاشاعرة في هذا الباب ساقط وانهم ان حجوا في ذلك فقد استعملوا الفضول لانهم يجوزون تعذيب المكلف على انه لم يفعل ما امره الله تعالى من غير ان يعلم ما امره به ولا ارسل اليه رسولا البتة بل وعلى امتثال ما امره به وان جميع القبايح من عنده تعالى وان كلما هو واقع في الوجود فانه من فعله تعالى وهو حسن وكذا انواع المعاصي وكيف يمكنهم مع هذا المذهب التنزيه للانبياء نعوذ بالله من مذهب يودي الى تحسين الكفر وتقبيح الايمان وجواز بعثة من اجتمع فيه كل الرذايل والسقطات

وقد عرفت من هذا ان الاشاعرة في هذا الباب قد انكروا الضروريات **المسئلة الخامسة** في الامامة وفيها مباحث **الاول** في ان الامام يجب ان يكون معصوما ذهبت الامامية الى ان الائمة كالانبياء في وجوب عصمتهم عن جميع القبايح والفواحش من الصغر الى الموت عمدا وسهوا لانهم حفظة الشرع والقوامون به حالهم في ذلك كحال الانبياء عليهم السلم ولان الحاجة الى الامام انما هي للانتصاف للمظلوم وان الامام لطف يمنع القاهر من التعدي ويحمل الناس على فعل الطاعات واجتناب المحرمات ويقيم الحدود والفرايض ويواخذ الفساق ويعزر من يستحق التعزير فلو جازت عليه المعصية وصدرت عنه انتفت عنه هذه الفوايد وافتقر الى امام اخر وتسلسل وخالفت السنة في ذلك وذهبوا الى جواز امامة الفساق ائمة والعصاة والسراق كما قال الزمخشري وهو من افضل علمائهم لا كالدواني المتعصب يشير به الى المنصور فاي عاقل يرتضي لنفسه الانقياد الديني والتقرب الى الله بامتثال اوامر من كان يفسق طول وقته وهو غايص في القيادة وانواع الفواحش ويعرض عن المطيعين في الزهد والعبادة وقد انكر الله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فالاشاعرة لا يتمشى هذا على قواعدهم حيث جوزوا صدور القبايح منه تعالى ومن جملتها الكذب فجاز الكذب في هذا القول تعالى الله عنه علوا كبيرا واما الباقون فانهم جوزوا تقديم المفضول على الفاضل ولا يتمشى هذا الانكار على قولهم ايضا فقد ظهر ان الفريقين خالفوا الكتاب العزيز **البحث الثاني** في ان الامام يجب ان يكون افضل الرعية ذهبت الامامية الى ذلك وخالف فيه الجمهور فجوزوا تقديم المفضول على الفاضل وخالفوا مقتضى العقل ونص الكتاب العزيز فان العقل يقبح تقديم المفضول واهانة الفاضل والقران نص على انكار ذلك فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وكيف ينقاد الاعلم الازهد الاشرف حسبا ونسبا للادون في ذلك كله **الثالث** في طريق تعيين الامام ذهبت الامامية كافة الى ان الطريق الى تعيين الامام امران النص من الله تعالى او نبيه او امام يقبل امامته بالنص عليه او بظهور المعجزات على يده لان شرط الامام العصمة وهي من الامور الخفية الباطنة التي لا يعلمها الا الله تعالى وخالفت السنة في ذلك واوجبوا طاعة ابي بكر على جميع الخلق في شرق الارض وغربها باعتبار مبايعة عمر بن الخطاب له برضى اربعة ابي عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة وبشير بن سعد واسيد بن حضير لا غير فكيف يحل لمن يؤمن بالله واليوم الاخر ايجاب اتباع من لم ينص الله تعالى عليه ولا رسوله ولا اجتمعت الامة عليه على جميع الخلق لاجل مبايعة اربعة نفر بل قد ذهب الجويني وكان من اكثرهم علما واشدهم عنادا لاهل البيت عليهم السلم الى ان البيعة تنعقد لشخص واحد من بني هاشم اذا بايعه رجل واحد لا غير فهل يرضى العاقل لنفسه الانقياد الى هذا المذهب وان يوجب على نفسه الانقياد وبذل الطاعة لمن لا يعرف عدالته ولا يدري حاله من الايمان وعدمه ولا عاشره ليعرف جيده من رديه وحقه من باطله بل

شخصا لا تعرف عدالته ايضا يابعه وهل هذا الا محض الجهل والحمق والضلال عن سبيل الرشاد نعوذ بالله من اتباع الهوى و
غلبة حب الدنيا ومن اغرب الاشياء واعجبها تجب الاشاعرة عن الامامه وفروعها وعن الفقه وتفاصيله مع تجويزان يكون
جميع الخلق على الخطاء والزلل وان يكون الله تعالى قد قصد اضلال العبد بهذه الشرايع والاديان فانهم غير جايز من تصديقها
بل ولا ظانين فان مع غلبه الاضلال والكفر وانواع العصيان الصادرة من الله تعالى كيف يظن عاقل او يشك
في صحة الشرايع بل يظن بطلانها عندهم حملا على الغالب اذ الصلاح في العالم اقل من القليل ثم مع تجويزهم
ان يحرم الله علينا النفس في الهدى مع الضرورة او الحاجة اليه وعدم المفاسد عنه من كل وجه ويحرم علينا شرب
الماء الضابع من شدة العطش وعدم الانتفاع بذلك الماء وعدم التضرر به وعدم المفاسد كلها كيف يحصل الجزم
بانه يفعل اللطف بالعبد والمصلحة في ايجاب اتباع هذا الامام **الرابع** في تعيين الامام ذهبت الامامية كافة
رحمهم الله تعالى الى ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله هو علي بن ابي طالب عليه السلم وقالت السنة انه
ابو بكر بن ابي قحافه وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ثم علي ابن ابي طالب وخالفوا المعقول والمنقول **اما المعقول**
فمن الادلة الدالة على امامة امير المومنين عليه السلم من حيث العقل وهي من وجوه **الاول** الامام يجب
ان يكون معصوما على ما تقدم وغير علي عليه السلم من الثلثه لم يكن معصوما بالاجماع فتعين ان يكون هو الامام
ب شرط الامام ان لا تسبق منه معصية على ما تقدم والمشايخ قبل الاسلام كانوا يعبدون الاصنام
فلا يكونون ائمة فتعين علي عليه السلم لعدم الفارق ج الامام يجب ان يكون منصوصا عليه على ما تقدم
وغير علي عليه السلم من الثلاث لم يكن منصوصا عليه فلا يكون اماما د الامام يجب ان يكون افضل من
رعيته وغير علي عليه السلم لم يكن كذلك فتعين علي عليه السلم هـ الامامة رياسة عامة وانما تستحق
باوصاف الزهد والعلم والعبادة والشجاعة والايمان وسياتي ان عليا عليه السلم هو الجامع لهذه
الصفات على الوجه الاكمل الذي لا يلحقه غيره فيكون هو الامام **اما المنقول** فالقران والسنة
المتواترة اما القران فايات آ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجمعوا في نزولها في علي عليه السلم وهو مذكور في الصحاح
الستة لما تصدق بخاتمه عليه السلم على المسكين في الصلاة بمحضر من الصحابة والولي هو المتصرف وقد
اثبت الله الولاية لنفسه وشرك معه الرسول وامير المومنين عليه السلم وولاية الله تعالى عامة فكذا النبي والولي
ب قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فقال الجمهور انها نزلت في بيان فضل
علي عليه السلم يوم غدير خم فاخذ رسول الله بيد علي وقال ايها الناس الست اولى منكم بانفسكم
قالوا بلى يا رسول الله فقال عليه السلم فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيث ما دار والولي يراد به الاولى بالتصرف

لتقدم الستة اولى لعدم صلاحية غيره هنا ج قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
اجمع المفسرون وروى الحميدي واحمد بن حنبل وغيرهم انما انزلت في علي عليه السلم وفاطمة والحسن والحسين وروى عن عبيد الله
محمد بن عمران المرزباني عن ابي الحمراء قال خدمت النبي عليه السلم نحو من تسعة اشهر او عشرة عند كل فجر لا يخرج من بيته حتى
ياخذ بعضادتي باب علي عليه السلم فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
وعليك السلم يا نبي الله ورحمة الله وبركاته ثم يقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا ثم ينصرف الى مصلاه والكذب من الرجس ولا خلاف في ان امير المومنين عليه السلم
ادعى الامامة لنفسه فيكون صادقا د قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى روى
الجمهور في الصحيحين واحمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما
عليهم السلم ووجوب المودة يستلزم وجوب الطاعة هـ قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
والله رؤوف بالعباد قال الثعلبي ورواه ابن عباس انها نزلت في علي لما هرب النبي عليه السلم من المشركين
الى الغار خلفه لقضاء دينه ورد ودايعه فبات على فراشه واحاط بداره المشركون فاوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل
اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كل منهم الحياة فاوحى الله
عز وجل اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة
اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عليه السلم عند راسه وميكائيل عليه السلم عند رجليه فقال جبرئيل
بخ بخ لك من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة واية المباهلة واجمع المفسرون على ان ابناءنا اشارة
الى الحسن والحسين وانفسنا اشارة الى علي عليه السلم فجعله الله نفس رسوله صلى الله عليه واله والمراد به المساواة و
مساوي الاكمل الاولى بالتصرف اكمل واولى بالتصرف وهذه الاية من ادل دليل على علو رتبة مولانا امير المومنين
عليه السلم لانه تعالى حكم بالمساواة لنفس الرسول عليه السلم وانه تعالى عينه في استعانة النبي عليه السلم به في الدعاء و
اي فضيلة اعظم من ان يامر الله تعالى نبيه بان يستعين به على الدعاء اليه والتوسل به ولمن حصلت له هذه المرتبة
و قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات روى الجمهور عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن الكلمات
التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال ساله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه ز قوله تعالى
اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي روى الجمهور عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انتهت الدعوة
الي والى علي عليه السلم فلم يسجد لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا ح قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا روى الجمهور عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله انا المنذر وعلي الهادي
وبك يا علي يهتدي المهتدون ي قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون روى الجمهور عن ابن عباس وابي سعيد الخدري

والثعلبي

نزلت في علي عليه السلم قال والود المحبة في قلوب المؤمنين
ط قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد نقل الجمهور عن ابن عباس قال

عليا قال بعضهم
عن النبي عليه السلم قال عن ولاية علي بن ابي طالب **يا** قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول عن ابي سعيد الخدري
صلى الله عليه وآله **يب** قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون روى الجمهور عن ابن عباس قال سابق
هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلم **يج** قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الى قوله عنده اجر عظيم روى الجمهور
في الجمع بين الصحاح الستة انما نزلت في علي عليه السلم لما افتخر طلحة بن شيبة والعباس فقال طلحة انا اولى بالبيت
لان مفاتيحه بيدي وقال العباس انا اولى انا صاحب السقاية والقائم عليها فقال علي عليه السلم انا اول الناس
ايمانا واكثرهم جهادا فانزل الله تعالى هذه الاية لبيان افضليته **يد** اية المناجاة لم يفعلها غير علي عليه السلم
قال ابن عمر كان لعلي عليه السلم ثلاثة لو كانت لي واحدة منها لكانت احب الي من حمر النعم تزويجه بفاطمة عليها السلم
واعطاء الراية يوم خيبر واية النجوى **يه** وروى عبد البر وغيره من السنة في قوله تعالى واسأل من ارسلنا
قبلك من رسلنا قال ان النبي عليه السلم ليلة اسري به جمع الله بينه وبين الانبياء عليه وعليهم السلم ثم قال سلهم يا محمد على
ماذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي عليه السلم **يو** قوله
تعالى وتعيها اذن واعية روى الجمهور انها نزلت في علي عليه السلم **يز** سورة هل اتى روى الجمهور كافة
ان الحسن والحسين عليهما السلم مرضا فعادهما النبي عليه السلم وعامة العرب فنذر علي ثلثة ايام وكذا امهما فاطمة عليها السلم
وخادمتهم فضة ان براء فبرأ وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فاستقرض امير المومنين عليه السلم ثلثة اصوع
من شعير فطحنت فاطمة منها صاعا وخبزته خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب ثم اتى
المنزل فوضع الطعام بين يديه للافطار فاتاهم مسكين وسألهم فاعطاه كل منهم قوته ومكثوا يومهم و
ليلتهم لم يذوقوا شيئا ثم صاموا اليوم الثاني فخبزت فاطمة عليها السلم صاعا اخر فلما قدم بينهم للافطار
اتاهم يتيم وسألهم فتصدق كل منهم بقوته فلما كان اليوم الثالث من صومهم وقدم الطعام للافطار
اتاهم اسيرا وسألهم القوت فاعطاه كل واحد منهم قوته ولم اكلوا في الايام الثلثة غير الماء فراهم النبي
عليه السلم في اليوم الرابع وهم يرتعشون من الجوع وفاطمة عليها السلم قد التصق بطنها بظهرها من شدة
الجوع وغارت عيناها فقال واغوثاه يا الله اهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلم وقال
خذ ما هناك الله به في اهل بيتك فقال وما آخذ يا جبرئيل فاقراه هل اتى **يح** قوله تعالى والذي جاء
بالصدق وصدق به روى الجمهور عن مجاهد قال هو علي عليه السلم **يط** قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المومنين روى الجمهور انها نزلت في علي عليه السلم **ك** قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه قال الثعلبي نزلت في علي عليه السلم **كا** قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون

صوم م

وما ذا توا

تارص

وروى احمد بن حنبل نزلت هذه الاية في علي عليه السلم **كب** الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية روى
الجمهور انها نزلت في علي عليه السلم كانت معه اربعة دراهم انفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر درهما و
في العلانية درهما **كج** قوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه و
سلموا تسليما في صحيح مسلم قلنا يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه وما الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على
محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم **كد** قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان روى الجمهور قال ابن عباس علي
وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان النبي عليه السلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلم ولم يحصل لغيره من الصحابة
هذه الفضيلة **كه** قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب روى الجمهور قالوا هو علي عليه السلم **كو** قوله تعالى يوم لا يخزي الله
النبي والذين امنوا معه قال ابن عباس هو علي واصحابه **كز** قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية روى الجمهور عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي هم انت وشيعتك تأتي
يوم القيمة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين **كح** قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا قال ابن سيرين نزلت في النبي وعلي وفاطمة **كط** قوله تعالى وكونوا مع الصادقين روى الجمهور انها
نزلت في علي وكذا قوله تعالى واركعوا مع الراكعين انها نزلت في رسول الله وعلي عليهما السلم **ل** قوله تعالى اخوانا
على سرر متقابلين في مسند احمد بن حنبل انها نزلت في علي عليه السلم **لا** قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم روى الجمهور قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس
متى سمي علي امير المومنين ما انكروا فضله سمي امير المومنين وادم بين الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى
انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم **لب** قوله تعالى وصالح المومنين اجمع المفسرون وروى الجمهور انه علي عليه السلم
لج قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم روى الجمهور عن ابي سعيد الخدري قال ان النبي عليه السلم دعا الناس الى علي في غدير
خم وامر بما تحت الشجرة من الشوك فقام فدعا عليا عليه السلم فاخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطي
رسول الله صلى الله عليه وآله فما انصرفوا حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله
على اكمال الدين واتمام النعمة ورضاء الرب برسالتي وبالولاية لعلي ابن ابي طالب من بعدي ثم قال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله **لد** قوله تعالى والنجم
اذا هوى روى الجمهور عن ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي عليه السلم اذ انقض كوكب
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم
فنظروا واذا بالكوكب في منزل علي عليه السلم قالوا يا رسول الله لقد غويت في حب علي ابن ابي طالب فانزل الله تعالى والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى **له** اقسم الله بحيل جهاده في غزاة السلسلة لما جاء جماعة من العرب واجتمعوا
على وادي الرملة ليكبسوا النبي عليه السلم بالمدينة فقال النبي عليه السلم لاصحابه من لها فقام جماعة من اهل الصفة فقالوا نحن
نولي علينا من شئت فاقرع بينهم فخرجت القرعة على مائتي رجل منهم ومن غيرهم فامر عليهم ابا بكر فاخذ اللوى ومضى والقوم

تأتي انت وشيعتك ص

خلق م

٢٠٣

الحمد لله ص

رجع مغلولا فعقد لعمرو
وبعثه فهزموه فقال عمرو
بن العاص ابعثني يا رسول الله
فانفذه فهزموه وقتلوا
جمعا من المسلمين وصح

ببطن الوادي فهزموه وقتلوا جمعا من المسلمين وبقي النبي عليه السلم ايّاما يدعوا عليهم ثم طلب امير المومنين عليه السلم
وبعثه اليهم ودعى له وشيعه الى مسجد الاحزاب وانفذ معه جماعة منهم ابو بكر وعمرو بن العاص فسار الليل
ويكمن النهار حتى استقبل الوادي من فمه فلم يشك عمرو بن العاص فقال لابي بكر هذه ارض ضباع وذياب وهي
اشد علينا من بني سليم والمصلحة ان نعلوا الوادي واراد فساد الحال وقال قبل ذلك لامير المومنين عليه السلم
فقال له ابو بكر فلم يلتفت اليه فاتاه عمر فلم يجبه امير المومنين وكر على القوم الفجر فاخذهم فانزل الله تعالى والعاديات
ضبحا فالموريات قدحا الى آخر السوره فاستقبله النبي عليه السلم فنزل امير المومنين عليه السلم فقال له النبي عليه السلم لولا اشفق
ان يقول فيك طوايف من امتي كما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملا منهم الا واخذوا
التراب من تحت قدميك اركب فان الله ورسوله عنك راضيان **٣٧** قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا لا يستوون المؤمن علي عليه السلم والفاسق الوليد بن عقبه نقله الجمهور **٣٨** قوله تعالى افمن كان على بيّنة
من ربه ويتلوه شاهد منه روى الجمهور ان من كان على بيّنة من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله والشاهد علي
عليه السلم **٣٩** قوله تعالى فاستوى على سوقه قال الحسن البصري استوى الاسلام بسيف علي عليه السلم **٤٠** قوله تعالى
يُسقى بماء واحد قال جابر الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الناس من شجرة شتى وانا وانت يا علي
من شجرة واحدة **٤١** قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه نزلت في علي عليه السلم **٤٢** قوله
تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا هو علي عليه السلم **٤٣** قوله تعالى ومن اتبعني هو علي عليه السلم
٤٤ قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال علي عليه السلم يا رسول الله ما هذه
الفتنه قال عليه السلم يا علي بك وانت مخاصم فاعد للخصومه **٤٥** قوله تعالى وشاقوا الرسول من بعد ما تبين
لهم الهدى قال في امر علي عليه السلم **٤٦** ويؤت كل ذي فضل فضله هو علي عليه السلم **٤٧** فمن اظلم ممن كذب على الله
وكذب بالصدق اذ جاءه هو من رد قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلم **٤٨** فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
قال ابو رافع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في طلب ابي سفين فلقيهم اعرابي من خزاعه قال ان القوم قد جمعوا
لكم فقال علي عليه السلم حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت هذه الاية **٤٩** وكفى الله المؤمنين القتال في قراة ابن مسعود
بعلي ابن ابي طالب **٥٠** واجعل لي لسان صدق في الآخرين هو علي عليه السلم عرضت ولايته على ابراهيم فقال اللهم
اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك **٥١** والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين امنوا علي وسلمان
٥٢ وتواصوا بالصبر قال ابن عباس هو علي عليه السلم **٥٣** والسابقون الاولون علي وسلمان **٥٤** وبشر المحسنين
قوله وعمار ثم هم ينفقون علي منهم **٥٥** ان الذين سبقت لهم منا الحسنى علي وشيعته **٥٦** من جاء
بالحسنه قال علي عليه السلم الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا من جا بها اكبه الله على وجهه في النار
٥٧ فاذن مؤذن بينهم هو علي عليه السلم **٥٨** اذا دعاكم لما يحييكم الى ولاية علي ابن ابي طالب عليه السلم **٥٩**
في مقعد صدق عند مليك مقتدر علي عليه السلم **٦٠** ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدّون

قال النبي

وحصن اذن الا باذن ربها من سورة ان حصن انصرها النبي
عليه السلم مع ابن عمر واتبعه بطول زرده رضى بها علي عليه السلم

قال النبي عليه السلم لعلي عليه السلم ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا فيه وابغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون
اما نرى له مثلا الا عيسى فنزلت هذه الآيه **٦١** وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال علي عليه السلم هم انا
وشيعتي **٦٢** تراهم ركعا سجدا نزلت في علي عليه السلم **٦٣** والذين يؤذون المومنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
نزلت في علي لان المنافقين كانوا يؤذونه عليه السلم ويكذبون عليه **٦٤** واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين هو علي عليه السلم لانه كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم **٦٥** وبشر الذين امنوا
ان لهم قدم صدق نزلت في ولاية علي عليه السلم **٦٦** واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هو علي عليه السلم
٦٧ واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر في مسند احمد هو علي عليه السلم وقال النبي عليه السلم قد امرت
ان لا يبلغها الا انا او واحد مني **٦٨** طوبى لهم وحسن مآب قال ابن سيرين هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي والحسن
في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها **٦٩** فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال ابن عباس بعلي عليه السلم
٧٠ هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم عن ابن عباس انه علي ابن ابي طالب عليه السلم **٧١** سلام
على آل يس عن ابن عباس آل محمد **٧٢** ومن عنده علم الكتاب واما من اوتي كتابه بيمينه قال ابن عباس علي عليه السلم
٧٣ ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين عن ابي هريره قال قال علي ابن ابي طالب يا رسول
الله ايما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها وكاني بك وانت على حوضي
تذود عنه الناس وان عليه الاباريق مثل عدد نجوم السماء فانا وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر
في الجنه اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدهم في قفا صاحبه **٧٤** تعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار هو علي
عليه السلم **٧٥** يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال الباقر عليه السلم نحن الناس **٧٦** كمشكاة
فيها مصباح عن الحسن البصري قال المشكاة فاطمة والمصباح الحسن والحسين والزجاجة كانها كوكب دري قال كانت
فاطمة كوكبا دريا بين نساء العالمين توقد من شجرة مباركة قال الشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا
يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور قال فيها امام بعد امام يهدي الله
لنوره من يشاء قال يهدي الله لولايتنا من يشاء **٧٧** ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما عن ابن عباس
قال لا تقتلوا اهل بيت نبيكم **٧٨** وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما
عن الجمهور عن ابن عباس قال سال قوم النبي عليه السلم فيمن نزلت هذه الآيه قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من
نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المومنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد عليه السلم فيقوم علي ابن ابي طالب
عليه السلم فيعطى اللواء من النور الابيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم
حتى يجلس على منبر من نور رب العالمين ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي اجره ونوره فاذا اتى آخرهم قيل لهم
قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحته

اخوانا

في رقعه

لوائه معهم حتى يدخل الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال الى يعرض عليه جميع المومنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل اقواما الى النار وذلك قوله تعـ والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك هم اصحاب الجحيم يعني بالولاية لحق علي عليه السلم وحق علي الواجب على العالمين

٧٩. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون نزلت في علي عليه السلم حين وصل اليه قتل حمزه فقال انا لله وانا اليه راجعون فنزلت هذه الاية

٨٠. في مسند بن حنبل قال ابن عباس ما في القران اية الا وعلي راسها وقايدها وشريفها واميرها ولقد عاتب الله تعالى اصحاب محمد عليه السلم في القران وما ذكر عليا الا بخير وعنه ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي عليه السلم وعن مجاهد نزل في علي سبعون اية وعن ابن عباس ما انزل الله تعـ اية وفيها يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها

٨١. روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من علماء الجمهور واستخرجه من التفاسير الاثني عشر عن ابن عباس في قوله تعـ فاسألوا اهل الذكر والعلم والعقل والبيان وهم اهل النبوة ومعدن الرسالة والله ما سمي المؤمن مؤمنا الا كرامة لامير المؤمنين عليه السلم ورواه سفين الثوري عن السدي عن الحارث

٨٢. وعن الحافظ في قوله تعـ عم يتساءلون عن النبإ العظيم الذي هم فيه مختلفون باسناده عن السدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية علي عليه السلم يسالون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق البلاد ولا في غرب ولا في بر ولا في بحر الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين عليه السلم بعد الموت ويقولون للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وعن ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله تعـ لثلاثة نفر آدم في قوله تعـ اني جاعل في الارض خليفة وداود انا جعلناك خليفة وامير المؤمنين ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم آدم وداود وسليمان وليمكنن لهم دينهم يعني الاسلام وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعني من يوحد وهي ومن كفر بعد ذلك بولاية علي فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين لله تعـ ورسوله عليه السلم فهذا كله مما نقله الجمهور واشتهر عنهم وتواتر **واما السنة والاخبار المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله** الدالة على امامته فهي اكثر من ان تحصى وقد صنف الجمهور واصحابنا واكثروا ولنقتصر ههنا على القليل فان الكثير غير متناه ومنها

اخبار صح

ا. ما رواه احمد بن حنبل في مسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت انا وعلي ابن ابي طالب نورا بين يدي الله تعـ قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله ادم قسم ذلك النور جزئين فجزء انا وجزء علي **وفي حديث اخر** رواه ابن المغازلي الشافعي فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة وفي خبر اخر رواه ابن المغازلي عن جابر في اخره حتى قسمها جزئين فجعل جزءا في صلب عبد الله وجزءا في صلب ابي طالب فاخرجني نبيا واخرج عليا وصيا

ب. روى احمد بن حنبل عن ابن عباس وغيره طرقا ان عليا اول من اسلم

ج. في مسند احمد لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي من اهل بيته ثلاثين فاكلوا وشربوا ثلاثا ثم قال لهم من يضمن عني

ديني ويكون مواعيدي ويكون خليفتي ومعي في الجنة فقال علي عليه السلم انا قال انت ورواه الثعلبي في تفسيره بعد ثلاث مرات في كل مرة فسكت القوم غير علي عليه السلام ومن المسند عن سلمان انه قال يا رسول الله من وصيك قال يا سلمان من كان وصي اخي موسى قال يوشع بن نون قال فان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز عدتي علي بن ابي طالب

د. من كتاب المناقب لابي بكر احمد بن مردويه وهو حجة عند المذاهب الاربعة رواه باسناده الى ابي ذر قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه واله فقلنا من احب اصحابك اليك وان كان امر كنا معه وان كانت نائبة كنا من دونه قال هذا علي بن ابي طالب اقدمكم سلما واسلاما

ه. من كتاب ابن المغازلي الشافعي باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لكل نبي وصي وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب عليه السلم

و. في مسند احمد في الجمع بين الصحاح الستة معناه ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث براءة مع ابي بكر الى اهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه فرده فرجع ابو بكر الى النبي عليه السلم وقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبرئيل جاءني فقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك

ز. في الجمع بين الصحاح الستة وتفسير الثعلبي ورواه ابن المغازلي الشافعي آية المناجاة ولم يتصدق احد قبله ولا بعده ثم قال علي عليه السلم ان في كتاب الله تعـ اية ما عمل بها احد قبلي ولا عمل بها احد بعدي وهي يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وبه خفف الله عن هذه الامة فلم ينزل في احد بعدي

ح. اية المباهلة في الصحيحين انه لما اراد المباهلة لنصارى نجران احتضن الحسن واخذ بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفه وعلي يمشي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فاي فضل اعظم من هذا اذ النبي يستسعد بدعائه ويجعله واسطة بينه وبين ربه تعالى

ط. في مسند احمد بن حنبل في عدة طرق وفي صحيحي مسلم والبخاري من عدة طرق ان النبي عليه السلم لما خرج الى تبوك استخلف عليا عليه السلم على المدينة وعلى اهله فقال علي عليه السلم ما كنت اوثر ان تخرج في وجه الا وانا معك فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي

ي. في مسند احمد من عدة طرق وصحيحي مسلم والبخاري من عدة طرق متعددة وفي الصحاح الستة ايضا عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول حاصرنا خيبر واخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم اخذها عمر من الغد فلم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني دافع الراية غدا الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله له فبات الناس يتداولون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجوان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب قالوا انه ارمد العين فارسل اليه فاتي فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينه ودعى له فبرأ واعطاه الراية ومضى فلم يرجع حتى فتح الله على يديه

يا. روى الجمهور انه لما برز الى عمرو بن عبد ود قال النبي عليه السلم برز الاسلام كله الى الشرك كله

يب. في مسند احمد بن حنبل من عدة طرق ان النبي صلى الله عليه وآله امر بسد الابواب الا باب علي ابن ابي طالب فتكلم الناس فخطب رسول الله فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب الا باب علي فقال فيه قائلكم فوالله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته

يج. في مسند احمد بن حنبل من عدة طرق ان النبي عليه السلم اخا بين

قال انه لما نزلت م

تشـ

الناس وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له اخا فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك وتركتني فقال انما تركتك لنفسي انت
اخي وانا اخوك فان ذكرك احد فقل انا عبد الله واخو رسول الله لا يدعيها بعدك الا كذاب والذي بعثني بالحق
نبيا ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي وفي الجمع بين الصحاح
الستة عن النبي عليه السلم قال مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخوه قبل ان خلق الله السماوات بالفي عام **يد** في مسند احمد بن
حنبل وفي الصحاح الستة عن النبي عليه السلم من عدة طرق ان عليا مني وانا منه وانه ولي كل مومن ومومنة لا يودي عني
الا انا او علي وفيه ايضا لما قتل علي عليه السلم اصحاب الالوية يوم احد قال جبرئيل عليه السلم يا رسول الله ان هذه المواساة
فقال النبي عليه السلم ان عليا مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله **يه** في مسند احمد بن حنبل ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لعلي ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل
الذي ليس له باهل وقد صدق النبي صلى الله عليه وآله لان الخوارج ابغضوا عليا عليه السلم والنصيرية اعتقدوا
فيه الربوبية **يو** في مسند احمد بن حنبل وهو مذكور في الجمع بين الصحاح الستة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يحبك
الا مومن ولا يبغضك الا منافق **يز** في مسند احمد بن حنبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان منكم من يقاتل
على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا يا رسول الله قال لا فقال عمر انا يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف
النعل وكان علي عليه السلم يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله في الحجرة وفي الجمع بين الصحاح الستة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لينتهين معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا مني امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم على
الدين قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل فعمر قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة **يح** في مسند احمد بن حنبل والجمع بين
الصحاح الستة عن انس بن مالك قال كان عند النبي عليه السلم طاير وقد طبخ له فقال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك ياكل معي فجاء علي عليه السلم فاكل معه وعنه عن انس عن ابن عباس لما حضرته الوفاة قال اللهم اني اتقرب
اليك بولاية علي بن ابي طالب **يط** في مسند احمد بن حنبل عن صحيح مسلم قال لم يكن احد من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول سلوني الا علي بن ابي طالب وقال عليه السلم انا مدينة العلم وعلي بابها **ك** في مسند احمد بن حنبل من عدة
طرق ان النبي صلى الله عليه وآله قال من اذى عليا فقد اذاني ايها الناس من اذى عليا بعث يوم القيمة
يهوديا او نصرانيا **كا** في مسند احمد ان ابا بكر وعمر خطبا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فقال انها صغيرة
فخطبها علي فزوجها منه **كب** في الجمع بين الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة عليها السلم وقبل
راسها ونحرها وقال اين ابن عمك قالت في المسجد فدخل عليه رسول الله المسجد فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص
التراب اليه فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس ابا تراب قالها مرتين **كج** روى الجمهور في عدة طرق ان رسول الله
صلى الله عليه وآله حمل عليا عليه السلم حتى كسر الاصنام من فوق الكعبة وانه لا يجوز على الصراط الا من كان معه كتاب بولايته
وانه ردت عليه الشمس بعد ما غابت حيث كان النبي عليه السلم نائما على حجره ودعا له فردها ليصلي علي عليه السلم العصر فردت
وانه نزل عليه سطل وعليه منديل وفيه ماء فتوضى للصلاة ولحق بصلاة النبي عليه السلم وان مناديا من السماء نادى
يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروى انه نادى به المنادي يوم بدر ايضا **كد** في الجمع بين الصحاح

الوفاة

ومن تزيد كيف

السنة

السنة عن النبي عليه السلم قال رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وروى الجمهور قال النبي لعمار بن ياسر سيكون في امتي
بعدي هناة واختلاف حتى يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا ويتبرا بعضهم من بعض يا عمار تقتلك الفئة
الباغية وانت اذ ذاك مع الحق وهو مع علي ان عليا لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى يا عمار من تقلد سيفا اعان به
عليا على عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحين من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو علي قلده الله يوم القيمة وشاحين
من نار فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني وكان علي عليه السلم على يمينه وان سلك الناس كلهم واديا وسلكت
على واديا فاسلك وادي علي وخل الناس يا عمار لا ترد عن هدى يا عمار ان طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عز وجل
وروى ابن موسى بن مردويه من الجمهور من عدة طرق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحق مع علي وعلي مع
الحق لن يفترقا حتى يردا على الحوض **كه** روى احمد بن حنبل في مسنده ان النبي عليه السلم اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلم وقال من احبني
واحب هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وفيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم
بعرفات وعلي تجاهه ادن مني يا علي خلقت انا وانت من شجرة فانا اصلها وانت فرعها وابنيك اغصانها فمن تعلق
بغصن منها ادخله الله الجنة وفيه عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله اني تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
الثقلين واحدهما اكبر من الاخر كتاب الله وعترتي حبلان ممدودان من السماء الى الارض الا وانهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض ورواه احمد من عدة طرق في صحيح مسلم في موضعين عن زيد بن ارقم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله
بين مكة والمدينة ثم قال بعد الوعظ ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيبه واني تارك
فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه النور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وحث عليه ورغب فيه ثم قال واهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وروى الزمخشري وكان اشد الناس عنادا لاهل البيت وهو الثقة
المامون عندهم قال باسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فوادي وبعلها نور بصري
والائمة من ولدها امناء ربي وحبل ممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى وروى الثعلبي في
تفسير قوله تع واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا باسانيد متعددة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ايها
الناس قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود
ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به وباهل بيتي اذكركم الله في
اهل بيتي **كو** في مسند احمد بن حنبل من عدة طرق وفي الجمع بين الصحاح الستة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله
في بيتي فاتت فاطمة فقال ادعي زوجك وابنيك فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين وكان تحته كساء خيبري فانزل الله تعالى انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء وقال
هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فادخلت راسي البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله فقال انك على خير
وقد روى هذا المعنى صحيح ابي داود وموطا مالك وصحيح مسلم في عدة مواضع وعدة طرق في كتابه **كز** في مسند احمد بن حنبل
قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت ذهبوا واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي
ذهب اهل الارض ورواه صدر الائمة موفق بن احمد المكي وفي مسند احمد قال رسول الله صلى الله عليه وآله

بهجة

موطا مالك

قال اللهم إني أقول كما قال أخي موسى اجعل لي وزيراً من أهلي علياً اشدد به أزري وأشركه في أمري. وفي صحيح البخاري في موضعين بطريقين عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر كلهم من قريش. وفي صحيح مسلم في موضعين بطريقين عن النبي صلى الله عليه وآله إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. وفي رواية أخرى عن النبي صلى الله عليه وآله لا يزال أمر الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش. وفي صحيح مسلم أيضاً لا يزال الدين قائماً إلى أن تقوم الساعة ويكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. وفي الجمع بين الصحاح الستة في موضعين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وكذا في صحيح أبي داود والجمع بين الصحيحين. وقد ذكر السدي في تفسيره وهو من علماء الجمهور وثقاتهم قال لما كرهت سارة مكان هاجر أوحى الله إلى إبراهيم الخليل عليه السلام فقال انطلق بإسماعيل وأمه حتى تنزله البيت التهامي يعني مكة فإني ناشر ذريته وجاعلهم ثقلاً على من كفر بي وجاعل منهم نبياً عظيماً ومظهره على الأديان وجاعل من ذريته اثني عشر عظيماً وجاعل ذريته عدد نجوم السماء. وقد دلت هذه الأخبار على إمامة اثني عشر رجلاً من ذرية محمد عليه السلام ولا قائل بالحصر إلا الإمامية في المعصومين والأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى.

البحث الخامس في ذكر بعض الفضائل التي تقتضي وجوب إمامة أمير المؤمنين عليه السلام وهي كثيرة واسعة لا تحصى كثرة. روى أخطب خوارزم من الجمهور بإسناده إلى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو أن الغياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب. فمن يقول عنه رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا كيف يمكن ذكر فضائله لكن لا بد من ذكر بعضها لما رواه أخطب خوارزم أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر إلى علي عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه. وقد ذكرت في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين من الفضائل ما قل أن يجتمع لغيره مثل ما روى أخطب خوارزم من علماء الجمهور عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فأوحى الله تعالى إليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك فقال إلهي فيكونان مني قال نعم يا آدم ارفع رأسك وانظر فرفع رأسه فإذا مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكى وطاب ومن أنكر حقه لعن وخاب أقسمت بعزتي أن أدخل الجنة من أطاعه وإن عصاني وأقسمت بعزتي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني. والأخبار في ذلك كثيرة.

وأما حسن تربيته فإنه ولد عليه السلام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة ولم يولد فيها أحد سواه لا قبله ولا بعده وكان عمر النبي عليه السلام ثلاثين سنة فأحبه وربّاه وكان يطهره في وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره ويقول هذا أخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وظهيري ووصيي وزوج كريمتي وأميني على وصيتي وخليفتي وكان يحمله دائماً ويطوف به جبال مكة وشعابها وأوديتها كذا رواه صاحب كتاب بشائر المصطفى من الجمهور.

وأما بعد ولادته فأقسامها ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية. **أما النفسانية** فمنها مطالب **الأول** الإيمان وبواسطة سيفه تمهدت قواعده وتشيدت أركانه وبواسطة تعليمه الناس حصل لهم الإيمان أصوله وفروعه لم يشرك بالله طرفة عين ولم يسجد لصنم بل هو الذي كسر الأصنام لما صعد على كتف النبي عليه السلام وأنه أول الناس إسلاماً روى أحمد بن حنبل من عدة طرق أنه أول من أسلم وأول من صلى مع النبي عليه السلام وفي مسنده أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة أما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً وحديث الدار يدل عليه أيضاً. **الثاني** العلم والناس كلهم بلا خلاف عيال عليه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الجمع ظ

والبحار

كتابه ظ

إيمان صح

أمير صح

ومن استمع بالسمع ومن نظر إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها صح

إلهي صح

في كمال التعليم والحرص على التعلم في المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية والأحكام الشرعية والقضايا النقلية لأنه عليه السلام كان في غاية الذكاء والحرص على التعلم وملازمته لرسول الله صلى الله عليه وآله الذي هو أشفق الناس عليه عظيمة حد لا ينفك عنه ليلاً ولا نهاراً فيكون بالضرورة أعلم من غيره. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه أقضاكم علي والقضاء يستلزم العلم والدين. وروى الترمذي في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أنا مدينة العلم وعلي بابها. وذكر البغوي في الصحاح أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أنا دار الحكمة وعلي بابها. وفيه عن أبي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى بن عمران في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب. وروى البيهقي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في تقواه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في هيبته وإلى عيسى في عبادته فلينظر إلى علي بن أبي طالب. وأيضاً جميع العلوم مستندة إليه. أما الكلام وأصول الفقه فظاهر وكلامه في النهج يدل على كمال معرفته في التوحيد والعدل وجميع مباحث علم الكلام والأصول. وأما الفقهاء فهم يرجعون إليه أما الإمامية فظاهر وأما الحنفية فإن أصحاب أبي حنيفة أخذوا عن أبي حنيفة وأنه تلميذ الصادق عليه السلام وأما الشافعية فأخذوا عن محمد بن إدريس الشافعي وأنه قرأ على محمد بن الحسن تلميذ أبي حنيفة وعلى مالك فرجع فقهه إليه. وأما مالك فقرأ على اثنين أحدهما ربيعة الرأي وهو تلميذ عكرمة وهو تلميذ عبد الله بن العباس وهو تلميذ علي عليه السلام والثاني جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وأكابر الخوارج تلامذة له. وأما النحو فهو واضعه. وكذا علم التفسير قال ابن عباس حدثني أمير المؤمنين عليه السلام في الباء من بسم الله الرحمن الرحيم من أول الليل إلى الفجر ولم يتم. وعلم الفصاحة إليه منسوب حتى قيل في كلامه إنه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق ومن كلامه تعلم الفصحاء قال ابن نباتة حفظت من كلامه ألف خطبة ففاضت ثم فاضت. وأما المتكلمون فأربعة معتزلة وأشاعرة وشيعة وخوارج وانتساب الشيعة إليه معلوم والخوارج كذلك فإن فضلاءهم رجعوا إليه. وأما المعتزلة فإنهم انتسبوا إلى واصل بن عطاء وهو تلميذ أبي هاشم عبد الله وهو تلميذ أبيه محمد بن الحنفية وهو تلميذ أبيه عليه السلام. وأما الأشاعرة فإنهم تلامذة أبي الحسن علي بن أبي بشر الأشعري وهو تلميذ أبي علي الجبائي وهو من مشايخ المعتزلة. وأما علم الطريقة فإن جميع الصوفية وأرباب الإشارات والحقيقة يسندون الخرقة إليه. وأصحاب الفتوة يرجعون إليه وهو الذي نزل عليه جبرئيل عليه السلام يوم بدر لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي. وقال النبي عليه السلام أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى أما أنه الفتى فلأنه سيد العرب وأما أنه ابن الفتى فلأنه ابن إبراهيم عليه السلام قال الله تعالى فيه فتى يذكرهم يقال له إبراهيم وأما أنه أخو الفتى فلأنه أخو علي عليه السلام الذي قال فيه جبرئيل لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي. وأيضاً جميع الصحابة يرجعون إليه في الأحكام واستفادوا منه ولم يرجع هو إلى أحد منهم البتة. وقال عمر بن الخطاب في عدة مواضع لولا علي لهلك عمر حيث رده من خطأ كثير. وفي مسند أحمد بن حنبل لم يكن أحد من أصحاب النبي عليه السلام يقول سلوني إلا علي بن أبي طالب. وفي صحيح مسلم أن علياً عليه السلام قال على المنبر سلوني قبل أن تفقدوني سلوني عن كتاب الله فما من آية إلا وأعلم حيث نزلت بحضيض جبل أو سهل أرض وسلوني عن الفتن فما من فتنة إلا وعلمت كبشها ومن يقتل فيها. وكان يقول سلوني عن طرق السماء فإني أعرف بها من طرق الأرض. وقال عليه السلام علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم في كل باب ألف باب. وقضاياه العجيبة أكثر من أن تحصى كقسمة الدراهم على صاحب الأرغفة وبسط الدية على القارصة والقامصة والواخصة وإلحاق الولد بالقرعة وصوّبه النبي عليه السلام والأمر بشق الولد بنصفين حتى رجعت المدعية إلى الحق والأمر بضرب عنق العبد حتى

والأصول صح

إليها وأما أحمد بن حنبل فقرأ على الشافعي فرجع فقهه إليه

صح

رجع الى الحق وحكمه في ذي الراسين باسقاط احدهما واستخرج حكم الخنثى واحكام البغاة قال الشافعي عرفنا احكام
البغاة من علي عليه السلم وغير ذلك من الاحكام الغريبة التي يستحيل ان يهتدي اليها من سئل عن الكلالة والاب فلم يعرفهما وذكر في
الحد بماية قضيه الثالث الاخبار بالغيب وقد حصل منه في عدة مواطن م انه قال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني
والله لا تسالوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انباتكم ما عقبها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال
اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال عليه السلم والله لقد حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله بما سالت عنه
وان على كل طاقة من شعر راسك ولحيتك ملك يلعنك وان على كل طاقة شعر من لحيتك شيطانا يستفزك
وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله ولولا ان الذي سالت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن اية ذلك
ما انبات به عن لعنتك وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صغيرا وهو تولى قتل الحسين عليه السلم واخبر بقتل ذي الثدية من
الخوارج وعدم عبور الخوارج النهروان قيل له قد عبروا وعن قتل نفسه وقطع يدي جويرية بن مسهر وصلبه ووقع في ايام
معاوية وبصلب ميثم التمار وطعنه بحربة عاشر عشرة واراه النخلة التي يصلب عليها ففعل به ذلك عبيد الله بن زياد
وبقطع يدي رشيد الهجري ورجليه وصلبه ففعل به ذلك وقتل قنبر وقتل الحجاج وبافعال الحجاج التي صدرت عنه وجاء
رجل اليه وقال ان خالد بن عرفطة قد مات فقال عليه السلم انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه
حبيب بن حماد فقام اليه رجل من تحت المنبر وقال يا امير المؤمنين اني لك شيعة ومحب فقال ومن انت قال انا حبيب
بن حماد قال اياك ان تحملها وستحملها وتدخل بها من هذا الباب واومى بيده عليه السلم الى باب الفيل فلما كان في
زمن الحسين جعل ابن زياد خالد بن عرفطة على مقدمة عمر بن سعد وحبيب بن حماد صاحب رايته فسار بها حتى دخل باب
الفيل وقال للبراء ابن عازب يقتل ابني الحسين وانت حي ولا تنصره فقتل عليه السلم وهو حي ولم ينصره ولما اجتاز بكربلا في وقعة
صفين بكى وقال والله هذا مناخ ركابهم وموضع منيتهم واشار الى ولده الحسين واصحابه واخبر بعمارة بغداد وملك
بني العباس واحوالهم واخذ المغول الملك منهم وبواسطة هذا الخبر سلمت الحلة والكوفة والمشهدين والكوفة من القتل في وقعة هولاكو
ولانه لما ورد بغداد كاتبه والدي والسيد بن طاووس والفقيه بن ابي العز وسالوا الامان قبل فتح بغداد وطلبهم فخافوا
فمضى والدي رحمه الله خاصة فقال كيف اقدمتم على المكاتبة قبل الظفر فقال له لان امير المؤمنين عليه السلم اخبر بك وقال انه يرد
الترك على الاخير من بني العباس يقدمهم ملك ياتي من حيث بدا ملكهم جهوري الصوت لا يمر بمدينة الا فتحها ولا يرفع له راية الا
نكسها الويل الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى يظفر والاخبار في ذلك كثيرة الرابع في الشجاعة وقد اجمع الناس كافة
على انه عليه السلم كان اشجع الناس وتعجب الملائكة من حملاته وفضل النبي عليه السلم قتله لعمرو بن عبد ود على عبادة الثقلين و
ناداه جبرئيل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروى الجمهور ان المشركين كانوا اذا ابصروا عليا عليه السلم في الحروب عهد
بعضهم الى بعض الخامس في الزهد لا خلاف في انه كان ازهد الناس هل زمانه طلق الدنيا ثلاثا قال قبيصة بن جابر ما رايت
في الدنيا ازهد من علي عليه السلم كان قوته الشعير غير المادوم ولم يشبع من البر ثلاثة ايام قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا
كان في هذه الامة بعد النبي عليه السلم ازهد من علي عليه السلم وروى اخطب خوارزم عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي
ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب الله منها زهدك في الدنيا وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء

مكان

فرض

رضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك اما من احبك وصدق
عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله ان يقيمه مقام الكذابين
يوم القيمة السادس لا خلاف في انه عليه السلم كان اسخى الناس جاد بنفسه فانزل فيه ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله وتصدق بجميع ما له في عدة مرار وجاد بقوته ثلثة ايام متواليه وكان يعمل بيده حديقة حديقة
ويتصدق بها السابع في استجابة دعائه كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد استسعد به وطلب تامينه على دعائه يوم
المباهلة ولم تحصل هذه لاحد من الصحابة ودعا عليه السلم على انس بن مالك لما استشهده على قول النبي عليه السلم من كنت
مولاه فعلي مولاه فاعتذر بالنسيان فقال اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض لا تواريه العمامة فبرص في موضعه ودعا
على العيزار بالعمى لاجل نقل اخباره الى معاوية فعمي وردت عليه الشمس مرتين ودعا على زيادة الماء لاهل الكوفة لما
خافوا الغرق فنقص حتى ظهرت الحيتان وكلمه الجري والمارماهي والزمار وتعجب الناس من ذلك واما حسن الخلق فبلغ
فيه الغاية حتى نسبه اعداؤه الى الدعابة وكذا الحلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلم اني زوجتك من اقدم
الناس سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما القسم الثاني في الفضائل البدنية ويتضمن مطالب الاول في العبادة
لا خلاف في انه عليه السلم كان اعبد الناس ومنه تعلم الناس صلاة الليل والادعية الماثورة والمناجاة والادعية في
الاوقات الشريفة والاماكن المقدسة وبلغ في العبادة الى انه كان يوخذ من بدنه نصال السهام عند صلاته فلا يتالم
لذلك لانقطاعه كله ونظره الى الله تعالى وكان مولانا زين العابدين عليه السلم يصلي في اليوم والليلة الف ركعة ويدعو
بصحيفة ثم رمى بها كالمتضجر ويقول اني لي بعبادة علي وقال الكاظم عليه السلم ان قوله تعالى تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود نزلت في علي عليه السلم وكان يوما في حرب صفين مشتغلا بالحرب وهو بين الصفين يراقب الشمس
فقال له ابن عباس يا امير المؤمنين ليس هذا وقت صلاة وان عندنا لشغلا فقال عليه السلم فعلى ما ذا نقاتلهم انما نقاتلهم على
الصلاة وهو الذي عبد الله حق عبادته حيث قال والله ما عبدتك خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن رايتك اهلا للعبادة
فعبدتك الثاني في الجهاد انما شيدت مباني الدين وثبتت قواعده وظهرت معالمه بسيفه عليه السلم وتعجب الملائكة من شدة
بلائه في الحروب ففي غزاة بدر وهي الداهية العظمى على المسلمين واول حرب ابتلوا بها قتل صناديد قريش الذين طلبوا المبارزة
كالوليد بن عتبة والعاص بن سعيد الذي احجم المسلمون عنه ونوفل بن خويلد الذي قرن ابا بكر وطلحة قبل الهجرة واوثقهما بحبل
وعذبهما وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرف بحضوره في الحرب اللهم اكفني نوفلا ولما قتله علي عليه السلم قال الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه
ولم يزل يقتل في ذلك واحدا بعد واحد الى ان قتل نصف المقتولين وكانوا سبعين وقتل المسلمون كافة وثلاثة الاف من الملائكة
المسومين النصف الاخر وفي غزاة احد انهزم المسلمون عن النبي صلى الله عليه وآله وضربه المشركون باسيافهم ورماحهم وعلي عليه السلم يدافع عنه
فنظر اليه النبي عليه السلم بعد افاقته من غشوته وقال له ما فعل المسلمون يا علي قال نقضوا العهد وولوا الدبر فقال اكفني هؤلاء
فكشفهم عنه وصاح صائح بالمدينة قتل رسول الله فانخلعت القلوب ونزل جبرئيل عليه وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي وقال للنبي عليه السلم لقد عجبت من حسن مواساة علي لك بنفسه فقال النبي عليه السلم وما يمنعه من ذلك وهو مني وانا منه
ورجع بعض الناس لثبات علي عليه السلم ورجع عثمان بعد ثلثة ايام فقال له النبي عليه السلم لقد ذهبت بها عريضا وفي غزاة الخندق

قال النبي عليه السلم

وقتل

شرط

المرتبه

ببياض

لما احدق المشركون بالمدينة كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم ونادى المشركون بالبراز فلم يخرج سوى
علي عليه السلم للمبارزة فقتل عمرو بن عبد ود قال ربيعه السعدي اتيت حذيفه بن اليمان فقلت يا ابا عبد الله انا لنتحدث
عن علي ومناقبه فيقول اهل البصرة انكم لتفرطون في علي فهل تحدثني بحديث فقال والذي نفسي بيده لو وضع جميع اعمال
اصحاب محمد في كفة ميزان منذ بعث الله محمدا الى يوم القيمة ووضع عمل علي في الكفة الاخرى لرجح عمل علي على
جميع اعمالهم فقال ربيعه هذا الذي لا يقام له ولا يقعد فقال حذيفه يا لكع وكيف لا يقام له ولا يقعد واين كان
ابو بكر وعمر وحذيفه وجميع اصحاب محمد يوم عمرو بن عبد ود وقد دعا الى البراز فاحجم الناس كلهم عنه ما خلا علي
فانه برز اليه فقتله والذي نفسي بيده لعمله ذلك اليوم اعظم اجرا من عمل امة محمد الى يوم القيمة وفي ذلك اليوم
تولى علي عليه السلم قتل الجماعه وفي غزاة بني المصطلق قتل امير المومنين عليه السلم مالكا وابنه وسبى جويريه بنت الحرث فاصطفاها
النبي عليه السلم وفي غزاة خيبر كان الفتح لامير المومنين عليه السلم قتل مرحبا وانهزم الجيش بقتله وغلقوا حصنهم فاقتلعه
عليه السلم ورمى به وجعله جسرا على الخندق للمسلمين فعبروا عليه وظفروا بالحصن واخذوا الغنايم وكان لا ينقل الباب
الا سبعون وقال عليه السلم والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية وانما هي بقوة ربانية وفي غزاة الفتح قتل
عليه السلم حويرث بن نقيل بن كعب وكان يوذي النبي عليه السلم وقتل جماعة وكان الفتح على يده عليه السلم وفي غزاة حنين حيث
استظهر النبي عليه السلم بالكثرة فخرج بعشرة الاف من المسلمين فعابهم ابو بكر وقال لن نغلب اليوم من قلة فانهزموا باجمعهم ولم يبق
مع النبي سوى تسعة من بني هاشم فانزل الله تعالى ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين
يريد عليا عليه السلم ومن ثبت معه وكان علي عليه السلم بين يديه يضرب بالسيف والعباس عن يمينه والفضل عن يساره وابو
سفين بن الحارث بن عبد المطلب ممسك بسرجه ونوفل وربيعه ابنا الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير
بن عبد المطلب وعتبه ومعتب ابنا ابي لهب من وراء ظهره عليه السلم فقتل امير المومنين عليه السلم رئيس القوم وجمعا
كثيرا معه فانهزم المشركون وكانت الكرة عليهم وابتلى عليه السلم جميع الغزوات وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
وروى ابو بكر بن الانباري في اماليه ان عليا عليه السلم جلس الى عمر في المسجد وعنده اناس فلما قام عليه السلم عرض واحد بذكره و
نسبه الى التيه والعجب فقال عمر حق لمثله ان يتيه فوالله لولا سيفه لما قام عمود الدين وبعد فهو اقضى الامة وذو سابقتها
وذو شرفها فقال ذلك الرجل فما منعكم يا ابا حفص منه قال استصغرناه على حداثة السن وحبه لبني عبد المطلب وحمل سورة
براة الى اهل مكة وكان انفذها ابا بكر فنزل عليه جبرئيل فقال ان ربك يقريك السلم ويقول لك لا يؤديها الا انت او رجل
منك وفي هذه القصة وحدها كفاية في شرف علي عليه السلم وعلو مرتبته باضعاف كثيرة على من لم يوثر على ادائها ولا
يؤتمن عليها وهذه الشجاعة مع خشونة ماكله فانه لم يطعم البر ثلاثة ايام وكان ياكل الشعير بغير ادم ويختم على جريشه
لئلا يؤدمه الحسنان عليهما السلم وكان كثير الصوم كثير الصلوة مع شدة قوته حتى دحا باب خيبر وقد عجز عنها
المسلمون وفضائله اكثر من ان تحصى **القسم الثالث** في الفضائل الخارجية وفيها مطالب **الاول** في نسبه عليه السلم
لم يلحق احد امير المومنين في شرف النسب قال نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد وقال الحافظ وكان اشد الناس عداوة لاهل
البيت ولامير المومنين عليه السلم صدق علي في قوله نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد كيف يقاس بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه واله
والاطيبان علي وفاطمة والسبطان الحسن والحسين والشهيدان حمزه وذو الجناحين جعفر وسيد الوادي عبد المطلب وساقي

النبي

الحجيج

الحجيج العباس وحكم البطحاء والنجدة والخير فيهم والانصار انصارهم والمهاجرين من هاجر اليهم ومعهم والصديق صديقهم والفاروق
فاروقهم والحواري حواريهم وذو الشهادتين لانه شهد لهم ولا خير الا فيهم ولهم ومنهم ومعهم وانما عنى رسول الله صلى الله عليه واله
بقوله اهل بيته اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي نبانى اللطيف الخبير انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولو كانوا كغيرهم لما قال عمر لما طلب مصاهرة علي عليه السلم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول كل
سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا نسبي وسببي اما علي فلو اوردنا اساميه الشريفه ومقاماته الكريمه ومناقبه السنيه لافنينا
في ذلك الطوامير الطوال العرق صحيح والمنشا كريم والشان عظيم والعمل والعلم كثير والبيان عجيب واللسان خطيب و
الصدر رحيب فاخلاقه وفق اعراقه وحديثه يشهد لقديمه وهذا قول عدوه **الثاني** في زوجته واولاده كانت
فاطمة سيدة نساء العالمين زوجته قال ابن عباس لما زوج النبي عليه السلم فاطمة عليها السلم كان هو قدامها وجبرئيل
عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله تعالى ويقدسونه الى ان طلع الفجر فانظر
ايها العاقل كيف روى الجمهور هذه الروايات ويظلمونها وياخذون حقها ويكسرون ضلعها ويجهضون ولدها و
من بطنها فليحذر المقلد من اتباع هؤلاء لان احد كلاميهم باطل قطعا وكان سبطاه الحسنان اشرف الناس بعده
روى اخطب خوارزم باسناده الى ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه واله وقد حمل الحسن والحسين وهو يقول اللهم اني احبه
فاحبه وقال ابو هريره رايت النبي عليه السلم يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمر وعن اسامه بن زيد قال قلت يا رسول الله
ما هذا الذي انت مشتمل عليه فاذا هو الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم انك تعلم اني احبهما
فاحبهما قالها ثلاثا وعن جابر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الجمل جملكما
ونعم العدلان انتما وروى صاحب كتاب نهاية الطلب وغاية السؤل الحنبلي باسناده الى ابن عباس قال كنت مع النبي عليه السلم
وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين عليه السلم وهو يقبل هذا تارة ويقبل هذا اخرى فهبط جبرئيل عليه السلم
فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقرئك السلم ويقول لك لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر عليه السلم
الى ابنه ابراهيم وبكا ونظر الى الحسين وبكا ثم قال ان ابراهيم امه امة اذا مات لم يحزن عليه غيري والحسين امه فاطمه
وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي واذا مات حزنت عليه ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت انا واوثر حزني على حزنهما فيقبض ابراهيم
فقد فديت الحسين به فقبض بعد ثلاث وكان النبي اذا راى الحسين مقبلا ضمه الى صدره وقبله ورشف ثناياه و
قال فديت من فديته بابني ابراهيم وفي صحيح مسلم في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض قال لما قتل الحسين بكت السماء
وبكاؤها حمرتها وفي مسند احمد بن حنبل ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين دمعة او قطرة قطرة بوأه الله عز وجل الجنة
وفي تفسير الثعلبي باسناده قال مطرنا دما ايام قتل الحسين وكان مولانا زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلم اعبد اهل
زمانه وازهدهم حج ماشيا والمحامل تساق معه وولده الباقر عليه السلم سلم عليه رسول الله صلى الله عليه واله على يد جابر وقال
انك تدرك ولدي محمد الباقر فانه يبقر العلم بقرا فاذا رايته فاقرءه عني السلام والصادق عليه السلم اعلم اهل زمانه و
ازهدهم وكان مخبرا بالغيب ولا اخبر بشي الا وقع فلهذا اسموه الصادق عليه السلم وولده عليه السلم الكاظم وكان ازهد اهل زمانه

لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

يقول اللهم

واعلم ولذا ولده الرضى عليه السلم والجواد والهادى والعسكرى عليهم الصلاة والسلم فهولاء الائمة الاحد عشر لم يسبقهم سابق ولا لحقهم
لاحق اشتهر فضلهم وزهدهم بين المخالف والموالف واقروا لهم بالعلم ولم يوجد عليهم شئ البته كما اخذ على غيرهم فلينظر العاقل
بعين البصيرة هل نسبة هولاء الزهاد المعصومين العلماء الى من سوغ المحارم ولا يفعل الطاعات **الثالث** في
محبته قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مسند احمد بن حنبل وقد اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلم قال من احبني واحب هذين
واحب اباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وعن جل بعدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بقصبة
الياقوت التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول على بن ابي طالب من بعدي وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لو اجتمع الناس على حب على لم يخلق الله النار وقال عليه السلم حب على حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة
لا ينفع معها حسنة وقال رجل لسلمان ما اشد حبك لعلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا فقد احبني و
من ابغضه فقد ابغضني ومن المناقب لاخطب خوارزم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا قبل الله
صلاته وصيامه واجاب دعاءه الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب
عليا امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض
آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى واية
القران دالة عليه قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى جعل مودة على وآله اجر الرسالة
لرسوله صلى الله عليه وآله وفي الجمع بين الصحاح الستة عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال احبوا
الله تعالى لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي وفي مناقب الخوارزمي عن ابى
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله تعالى ورسوله وعن
معاوية بن وحيدة القشيري قال سمعت النبي عليه السلم يقول لعلى عليه السلم لا يبالي من مات وهو يبغضك
مات يهوديا او نصرانيا ومنه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى كذب من زعم انه يحبني
وهو يبغضك عن ابي هريرة قال ابصر النبي عليه السلم عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال انا حرب لمن حاربكم
وسلم لمن سالمكم ومنه عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله لعلى انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة من
احبك فقد احبني وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله وويل لمن ابغضك بعدي **الرابع**
في انه صاحب الحوض واللواء والصراط والاذن روى الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى
يوم القيمة على الحوض لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من على عليه السلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى
جبرئيل ان يجلس على باب الجنة فلا يدخلها الا من معه براءة من على عليه السلم وعن جابر بن سمرة قال قيل يا رسول الله من صاحب
لوائك في الاخرة قال صاحب لوائي في الدنيا علي بن ابي طالب عليه السلم وعن عبد الله بن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه كتاب بولاية على بن ابي طالب
يوم القيمة والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى فلينظر العاقل اذا كانت مثل هذه الاخبار واضعافها يروونها

السنة وهي في صحاح الاخبار عندهم والايات ايضا موافقة لها ثم يتركونها هل له تقليدهم ومع ذلك
لم ينقلوا عن ائمة الشيعة منقصة ولا رذيلة ولا معصية البتة والتجاوا في التقليد الى قوم رووا عنهم
كل رذيلة ونسبوهم الى مخالفة الشريعة في قضايا كثيرة ولنذكر هنا بعضها في مطالب **الاول** في
المطاعن التي رواها السنة في ابي بكر قالوا انه سمى نفسه خليفة رسول الله وكتب الى الاطراف
بذلك وهذا كذب صراح على رسول الله لانه لم يستخلفه واختلف الناس فيه فالامامية قالوا انه
عليه السلم عن وصية وانه استخلف امير المؤمنين عليه السلم اماما بعده وقالت السنة كافة انه مات بغير وصية
ولم يستخلف احدا وان امامة ابي بكر لم يثبت بالنص اجماعا بل ببيعة عمر بن الخطاب واصحابه وهم اربعة عمر بن
الخطاب وابو عبيدة بن الجراح واسيد بن حضير وسالم مولى ابي حذيفة لا غير وقال عمر ان لم استخلف فان رسول الله
لم يستخلف وان استخلف فان ابا بكر قد استخلف وهذا تصريح بعدم استخلاف رسول الله صلى الله عليه وآله
احدا وقد كان الاولى ان يقال الخليفة عمر لانه هو الذي استخلفه **ومنها** انه تخلف عن جيش اسامة وقد انفذه
رسول الله صلى الله عليه وآله معه وجعل اسامة مولاه اميرا عليه ولم يزل عليه السلم يكرر الامر بالخروج ويقول جهزوا
جيش اسامة لعن الله المتخلف عن جيش اسامة **ومنها** انه قال ان لى شيطانا يعتريني فاذا استقمت فاعينوني
واذا زغت فقوموني وكيف يجوز نصب من يسترشد العالم ثم يطلب الرشاد منهم **ومنها** قول عمر كانت بيعة ابي
بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ويلزم منه خطاء احد الرجلين لان كان
احدهما ما يوجب القتل **ومنها** قول ابي بكر اقيلوني فلست بخيركم فان كان صادقا لم يصلح للامامة والا
لم يصلح لها ايضا **ومنها** قوله عند موته ليتني كنت سالت رسول الله صلى الله عليه وآله هل للانصار في
هذا الامر حق وهذا شك في صحة ما كان عليه وبطلانه وهو الذي دفع الانصار لما قالوا منا امير و
منكم امير بقوله الائمة من قريش فان كان هذا الذي رواه حقا كيف حصل له الشك والا فقد دفعها
بباطل **ومنها** قوله في مرضه ليتني تركت بيت فاطمة ولم اكشفه وليتني في ظلة بني ساعدة كنت ضربت على يد
احد الرجلين فكان هو الامير وكنت انا الوزير **ومنها** ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يوله شيئا من الاعمال
وولى فانفذه لاداء سورة براءة ثم رده فمن لا يصلح لاداء آيات يسيرة كيف يصلح للرياسة العامة المتضمنة
لاداء جميع الاحكام الى عموم الرعايا في سائر البلاد **ومنها** انه منع فاطمة عليها السلم ارثها فقالت
له يا ابن ابي قحافة اترث اباك ولا ارث ابي فاحتج عليها برواية انفرد هو بها عن جميع المسلمين مع قلة روايته
وقلة علمه وكونه الغريم لان الصدقة تحل عليه فقالت ان اباك قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه
صدقة والقران يخالف قوله فان صريحه يقتضي دخول النبي صلى الله عليه وآله فيه بقوله يوصيكم الله في اولادكم

وقد نص على ان الانبياء يورثون قال تعالى وورث سليمان داود وقال عن زكريا واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي
عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وناقض فعله ايضا هذه الرواية لان علي عليه السلام والعباس اختلفا
في بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه وعمامته وحكم بها ميراثا لامير المؤمنين عليه السلام ولو كانت صدقة لما حلت لعلي
عليه السلام وكان يجب على ابي بكر انتزاعها منه ولو كان اهل البيت الذين حكى الله عنهم بانه طهرهم تطهيرا ممن يرتكب ما لا يجوز
نعوذ بالله من هذه المقالات الردية والاعتقادات الفاسدة واخذ فدك من فاطمة عليها السلام وقد وهبها اباها صلى الله
عليه وآله فلم يصدقها مع ان الله قد طهرها وزكاها واستعان بها النبي عليه السلام في الدعاء على الكفار على ما حكى الله تعالى
وامره بذلك فقال الله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فكيف يامره الله تعالى بالاستعانة
وهو سيد المرسلين بابنته وهي كاذبة في دعواها غاصبة لمال غيرها نعوذ بالله تعالى من ذلك فجاءت بامير المؤمنين عليه السلام
شاهدا فلم يقبل شهادته وقال انه يجر الى نفسه وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله بنص الكتاب في آية المباهلة فكيف
يليق بمن هو بهذه المنزلة الشريفة العالية ان يشهد بالباطل ويكذب ويغصب المسلمين اموالهم نعوذ بالله تعالى
من هذه المقالة وشهد لها الحسنان صلوات الله عليهما فرد شهادتهما وقال ابنك لا اقبل شهادتهما لانهما
يجران نفعا بشهادتهما مع ان الله تعالى قد امر نبيه عليه السلام بالاستعانة بدعائهما يوم المباهلة فقال وابناءنا و
ابناءكم وحكم صلى الله عليه وآله بانهما سيدا شباب اهل الجنة فكيف يجامع هذا اشهادتهما بالزور والكذب و
غصب المسلمين حقهم نعوذ بالله تعالى من ذلك ثم جاءت بام ايمن فقال انها امرأة لا يقبل قولها مع ان النبي عليه السلام
قال ام ايمن امرأة من اهل الجنة فعند ذلك غضبت عليه وعلى صاحبه وحلفت لا تكلمه ولا صاحبه الى ان تلقى اباها
وتشكوا اليه فلما حضرتها الوفاة اوصت ان تدفن ليلا ولا تدع احدا منهم يصلي عليها وقد رووا جميعا
ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك **ومنها** انه طلب هو و
عمر بن الخطاب احراق بيت امير المؤمنين عليه السلام وفيه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وجماعة من بني هاشم
لاجل ترك مبايعة ابي بكر ذكر الطبري في تاريخه قال اتى عمر بن الخطاب منزل علي عليه السلام فقال والله لاحرقن
او لتخرجن للبيعة وذكر الواقدي ان عمر جاء ومعه عصابة فيهم اسيد بن الحضير وسلمة بن اسلم الى علي وقال
اخرجوا او لنحرقنها عليكم ونقل ابن خيرانه في غرره قال زيد بن اسلم كنت ممن حمل الحطب مع عمر الى باب
فاطمة حين امتنع علي واصحابه من البيعة لابي بكر فقال عمر لفاطمة اخرجي من في البيت والا احرقته ومن فيه
قال وفي البيت علي والحسن والحسين وجماعة من اصحاب النبي عليه السلام فقالت فاطمة تحرق على ولدي قال اي والله
او ليخرجن وليبايعن وقال ابن عبد ربه وهو من اعيان السنة فاما علي والعباس فقعدا في بيت فاطمة
فقال لهما ابو بكر ان ابيا فقاتلهما فاقبل عمر بقبس من النار ان يضرم عليهما النار فلقيته فاطمة وقالت يا ابن الخطاب
جئت لتحرق دارنا قال نعم ونحوه روى مصنف كتاب المحاسن وانفاس الجواهر فلينظر العاقل من نفسه هل يجوز
له تقليد مثل هؤلاء ان هذا النقل عن ائمتهم صحيحا وانهم قصدوا بيت النبي للاحراق واولاده
فيه على شيء لا يجوز فيه هذه العقوبة مع مشاهدتهم تعظيم النبي عليه السلام لهم وكان ذات يوم

يخطب

يخطب فعثر الحسن عليه السلام وهو طفل صغير فنزل من المنبر وقطع الخطبة وحمله على كتفه واصعده المنبر ثم اكمل الخطبة
وبال الحسين عليه السلام يوما في حجره وهو صغير ففزعوا به فقال عليه السلام لا تزرموا على ولدي بوله ثم ان جماعة
لم يبايعوا فهلا هم بقتلهم وباي اعتبار وجب الانقياد الى هذه البيعة والنص غير دال عليها ولا العقل فهذا
نص ما نقله السنة من الطعن على ابي بكر والذنب فيه على الرواة من السنة **المطلب الثاني** في المطاعن
التي نقلها السنة على عمر بن الخطاب نقل الجمهور عن السنة مطاعن كثيرة **ومنها** قوله عن النبي عليه السلام لما طلب في حال
مرضه دواة وكتفا ليكتب فيها كتابا لا يضلوا بعده واراد ان يجدد النص حال موته على ابن عمه علي بن ابي طالب
عليه السلام فمنعهم عمر وقال ان نبيكم ليهجر حسبنا كتاب ربنا فوقعت الغوغاء وضجر النبي عليه السلام فقال اهله لا ينبغي عند النبي
هذه الغوغاء فاختلفوا فقال بعضهم احضروا ما طلب ومنع آخرون فقال النبي عليه السلام ابعدوا ما قلتم فلا وهذا
الكلام في صحيح مسلم وهل يجوز مواجهة العامي بمثل هذا السفه فكيف لسيد المرسلين **ومنها** ايجاب بيعة ابي بكر
على جميع الخلق ومخاصمته على ذلك وقصد بيت النبوة وذرية الرسول الذين فرض الله مودتهم واوجب محبتهم وجعل الحسن
والحسين ودايع الامة فقال اللهم ان هذان وديعتي عند امتي بالاحراق بالنار وكيف يحل عليه ايجاب شيء على جميع الخلق من غير
ان يوجبه الله تعالى او نبيه او يامر به اتراه كان اعلم منهما بمصالح العباد او كانا قد استغنيا باه في نصب ابي بكر اماما او فوضت
الامة باسرها اليه ذلك وحكموه على انفسهم وليراجع العاقل المنصف من نفسه وينظر هل يستحسن لنفسه المصير الى هذه الاعتقادات
الردية مع ان النبي عليه السلام كان اشرف الانبياء وشريعته اتم الشرايع وقنع من اليهود بالجزية ولم يوجب عليهم متابعته قهرا واجبارا وكذا
النصارى والمجوس ولم يعاقبهم بالاحراق بالنار وكيف استجاز هؤلاء الصحابة قصد اهل البيت بذلك مع ان مسئلة الامامة
عندهم من اصول العقايد ومن اركان الدين بل هي مما يتعلق بمصالح العباد في امور الدنيا فكيف يعاقب من يمتنع من الدخول فيها وهلا
قصد واسوة الانصار وغيرهم مثل سلمان وابي ذر والمقداد واكابر الصحابة لما امتنعوا من البيعة واسامة بن زيد لم يبايع
الى ان مات وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرني عليك فمن امرك علي يا ابا بكر **ومنها** انه بلغ من قلة المعرفة انه لا يعلم ان
الموت يجوز على النبي عليه السلام بل انكر ذلك لما قالوا قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله فقال والله ما مات محمد حتى يقطع ايدي
رجال وارجلهم فقال له ابو بكر اما سمعت قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل فقال ايقنت بوفاته الآن وكاني لم اسمع هذه الآية ومن هذه حاله كيف يجوز ان يكون اماما واجب الطاعة على جميع الخلق **ومنها**
انه امر برجم امرأة حامل فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان كان لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها سبيل فقال لولا علي لهلك عمر **ومنها** انه
امر برجم مجنونة فنبهه امير المؤمنين عليه السلام وقال رفع القلم عن المجنون حتى يفيق فقال لولا علي لهلك عمر وهذا يدل على قلة معرفته و
عدم تنبهه لظواهر الشريعة **ومنها** انه منع من المغالاة في المهر وقال من غالا في مهر ابنته جعلته في بيت المال لشبهة انه راى النبي
عليه السلام زوج فاطمة عليها السلام بخمسمائة درهم فقامت اليه امرأة ونبهته بقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا على جواز ذلك فقال كل
الناس افقه من عمر حتى المخدرات في البيوت واعتذر قاضي القضاة بانه طلب الاستحباب في ترك المغالاة والتواضع في قوله
كل افقه من عمر خطأ فانه لا يجوز ارتكاب المحرم وهو اخذ المهر وجعله في بيت المال لاجل فعل مستحب والرواية منافية لان المروي انه حرمه ومنع حتى
قالت المرأة كيف تمنعنا ما احله الله لنا في محكم كتابه واما التواضع فانه لو كان لاجله لما قال عمر لا يقتضي اظهار القبيح وتصويب الخطأ و
كان العذر صحيحا لكان هو المصيب والمرأة المخطئة **ومنها** انه تسور على قوم فوجدهم على غير منكر فقالوا اخطأت من جهات

تجسسوا

تجسس وقد قال الله تعالى ولا تجسسوا ودخل الدار من غير الباب والله تعالى يقول ولا تأتوا البيوت من ظهورها واتوا
البيوت من ابوابها ودخل بغير اذن وقد قال الله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا ولم تستأذن ولم
تسلم وقد قال الله تعالى وتسلموا على اهلها فلحقه الخجل اجاب قاضي القضاة بان له ان يجتهد في ازالة المنكر ولحقه الخجل لانه
لم يصادف الامر كما قيل له وهو خطأ لانه لا يجوز للرجل ان يجتهد في محرم ومخالفة الكتاب والسنة خصوصا مع عدم علمه بالمنكر
ولهذا ظهر كذب الاقرآء على اولئك **ومنها** انه كان يعطي من بيت المال ما لا يجوز اعطا عايشة وحفصة في كل سنة عشرة الاف
درهم وحرم على اهل البيت خمسهم وكان عليه ثمانون الف درهم لبيت المال ومنع فاطمة عليها السلام ارثها ونحلتها التي وهبها رسول الله
صلى الله عليه وآله لها **اجاب** قاضي القضاة بانه يجوز له ان يفضل النساء وهو خطأ لان التفضيل لسبب يقتضيه كالجهاد وغيره
ومنها انه عطل حد الله تعالى في المغيرة بن شعبة لما شهد عليه بالزنا ولقن الشاهد الرابع الامتناع من الشهادة وقال له
ارى وجه رجل لا يفضح الله به رجلا من المسلمين اتباعا لهواه فلما فعل ذلك عاد الى الشهود فحدهم وفضحهم فتجنب ان
المغيرة وهو واحد قد فعل المنكر ووجب عليه الحد وفضح ثلاثة مع تعطيله حكم الله تعالى ووضعه الحد في غير موضعه
اجاب قاضي القضاة بانه اذا صرف الحد عنه واحتال في دفعه قال السيد المرتضى كيف يجوز ان يحتال في صرف الحد
عن واحد ويوقع ثلاثة في الفضيحة مع ان عمر كان كلما راى المغيرة يقول قد خفت ان يرميني الله بحجارة من السماء **ومنها**
انه كان يتلون في الاحكام حتى روى عنه انه قضى في الجد بسبعين قضية وروى مائة قضية وانه كان يفضل في بعض الغنيمة
والعطا وقد سوى الله بين الجميع وانه قال في الاحكام من جهة الرأي والحدس والظن **ومنها** انه قال متعتان كانتا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وانا انهى عنهما واعاقب عليهما وهذا يقدح في عدالته حيث حرم ما احل الله وكيف
يسوغ له ان يشرع الاحكام وينسخها ويجعل اتباعه اولى من اتباع الرسول الذي لا ينطق عن الهوى فان حكم هاتين المتعتين
ان كان من عند الرسول لا من قبل الله تعالى لزم تجويز كون الاحكام كذلك نعوذ بالله تعالى وان كان من عند الله فكيف يحكم
عمر بخلافه **واجاب** قاضي القضاة بانه قال ذلك في المتعة وايضا يجوز ان يكون برواية عن النبي عليه السلام واعترضه المرتضى
رحمه الله بانه اضاف النهي الى نفسه وقال كانتا على عهد رسول الله وهو يدل بمفهومه انه في جميع زمانه حتى مات عليهما ولو
كان النهي من الرسول كان ابلغ في الانتهاء فلم يقل ذلك على سبيل الرواية وقد روى السنة في الجمع بين الصحيحين عن جابر
بن عبد الله قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما يشاء بما يشاء وان القران قد
نزل منازله فاتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله ورسوله وبهوا انكاح هذه النساء فلا اوتى برجل نكح امرأة الى اجل الا
رجمته بالحجارة وهذا نص في مخالفة كتاب الله والشريعة المحمدية لانا لو فرضنا تحريمها لكان فاعلها على شبهة والنبي عليه السلام
قد قال ادرؤا الحدود بالشبهات فهذه رواياتهم الصحيحة وعندهم تدل على ما دلت عليه فلينظر العاقل ويخاف الجاهل وفي
الصحيحين عن جابر بطريق اخر يستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر حتى نهى عمر عن
الخطا لاجل عمرو بن حريث لما استمتع وفي الجمع بين الصحيحين من عدة طرق اباحتها ايام رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر وبعض
ايام عمر وروى احمد بن حنبل في مسنده عن عمران بن حصين قال انزلت متعة النساء في كتاب الله وعملناها وفعلناها مع النبي عليه السلام
ولم ينزل القران بحرمته ولم ينه عنها حتى مات وفي صحيح الترمذي قيل سئل ابن عمر عن متعة النساء فقال هي حلال
وكان السائل من اهل الشام فقال له ان اباك قد نهى عنها فقال ابن عمر ان كان ابي قد نهى عنها وصنعها رسول الله صلى الله عليه وآله

نترك السنة ونتبع قول ابي وقال محمد بن الحسن البحتري كان ستة من الصحابة وستة من التابعين يفتون باباحة المتعة للنساء وروى الحميدي ومسلم في
صحيحهما والبخاري ايضا من عدة طرق جواز متعة النساء وان عمر هو الذي ابطلها بعد ان فعلها جميع المسلمين بامر النبي عليه السلام الى
وفاته مع ايام ابي بكر **ومنها** انه منع من متعة الحج مع ان الله تعالى اوجبها في كتابه **ومنها** قضية الشورى وقد ابدع فيها امورا
فانه خرج بها عن الاختيار والنص جميعا وحصرها في ستة وذم كل واحد منهم بان ذكر فيه طعنا لا يصلح معه للامامة ثم الى
اربعة ثم الى واحد ووصفه بالضعف والقصور وقال على وعثمان فالقول ما قالاه وان صاروا ثلاثة وثلاثة فالقول للذين
فيهم عبد الرحمن وذلك لعلمه ان عليا وعثمان لا يجتمعان وان عبد الرحمن لا يكاد يعدل بالامر عن ختنه وابن عمه وانه امر بضرب اعناقهم
ان تأخروا عن البيعة فوق ثلثة ايام وانه امر بقتل من خالف الاربعة منهم او الذين ليس فيهم عبد الرحمن وروى الجمهور ان عمر لما نظر
اليهم قال قد جاني كل واحد منهم يهز عقيرته يرجو ان يكون خليفة اما انت يا طلحة افلست القائل لان قبض النبي عليه السلام لننكحن ازواجه
من بعده فما جعل الله محمدا باحق منا من بنات اعمامنا فانزل الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده ابدا واما انت يا زبير فوالله ما لان قلبك يوما ولا ليلة وما زلت جلفا جافا مؤمن الرضى كافر الغضب يوما شيطان
ويوما رحمان سحيح واما انت يا عثمان فوالله لروثة خير منك ولئن وليتها لتحملن بني ابي معيط على رقاب المسلمين فان
فعلتها لتقتلن واما انت يا عبد الرحمن فانك رجل عاجز تحب قومك جميعا واما انت يا سعد فصاحب عصبة وقتنة
مقنب وقتال لا تقوم بقرية لو حملت امرها واما انت يا علي فوالله لو وزن ايمانك بايمان اهل الارض لرجح بهم فقام
علي عليه السلام يخرج فقال عمر والله اني لاعلم مكان رجل لو وليتموه امركم حملكم على المحجة البيضاء قالوا من هو قال هذا المولى
من بينكم ان ولوها هذا الاجلح سلك بهم الطريق قالوا فما الذي يمنعك من ذلك قال ليس الى ذلك من سبيل قال له
عبد الله بن عمر فما الذي يمنعك من ذلك قال اكره ان اتحملها حيا وميتا وفي رواية اخرى لا اجمع لبني هاشم النبوة والخلافة
وكيف وصف كل واحد منهم بوصف قبيح كما ترى زعم انه يمنع من الامامة ثم جعل الامر فيمن له تلك الاوصاف واي تقليد
اعظم من الحصر في الستة ثم يعتبر من يختاره عبد الرحمن وامر بضرب رقاب من يخالفهم وكيف امر بضرب رقاب
من يخالف منهم ان تأخروا عن البيعة اكثر من ثلاثة ايام ومن المعلوم انهم لا يستحقون ذلك لانهم ان كلفوا ان يجتهد
اراهم في اختيار الامام فربما طال زمان الاجتهاد وربما نقص بحسب ما يعرض فيه من العوارض فكيف يسوغ الامر بالقتل
اذا تجاوزت الثلاثة ثم امر بقتل من خالف الاربعة ومن خالف العدد الذي فيه عبد الرحمن وكل ذلك مما لا يستحق به القتل
ومن العجب اعتذار قاضي القضاة بان المراد بالقتل اذا تأخروا على طريق العصى وطلب الامر من غير وجهه فان هذا مناف
لظاهر الخبر لانهم اذا شقوا العصى وطلبوا الامر من غير وجهه من اول يوم وجب قتالهم **ومنها** انه ابدع في الدين ما لا يجوز مثل
التراويح ووضع الخراج على السواد وترتيب الجزية وكل هذا مخالف للكتاب والسنة لانه تعالى جعل الغنيمة للغانمين
والخمس لاهل الخمس والسنة تنطق في الجزية على كل حالم دينارا وان الجماعة انما يجوز في الفريضة **واجاب** قاضي القضاة بان
قيام رمضان جايز ان يفعله النبي عليه السلام ثم يتركه اعترضه المرتضى رحمه الله بانه لا شبهة في ان التراويح بدعة لان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ايها الناس ان الصلاة بالليل في شهر رمضان من النافلة بدعة وصلاة الضحى بدعة الا فلا تجمعوا
في شهر رمضان في النافلة ولا تصلوا صلاة الضحى فان قليلا في سنة خير من كثير في بدعة الا وان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها
الى النار وخرج في شهر رمضان ليلا فراى المصابيح في المساجد فقال ما هذا فقيل له ان الناس قد اجتمعوا لصلاة التطوع فقال
بدعة ونعم بدعة فاعترف كما ترى انها بدعة وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وآله بان كل بدعة ضلالة وسال اهل الكوفة امير المؤمنين عليه السلام

ان ينصب لهم اماما يصلي بهم نافلة شهر رمضان فلما اجتمعوا زجرهم وعرفهم ان ذلك خلاف السنة فتركوه
واجتمعوا لانفسهم وقدموا بعضهم فبعث اليهم ابنه الحسن فدخل عليهم ومعه الدرة فلما رأوه تبادروا
الابواب وصاحوا واعمراه وقيام شهر رمضان ايام الرسول عليه السلام ثابت عندنا لكن على سبيل الانفراد وانما انكرنا
الاجتماع على ذلك ومدعيه مكابر لم يقبل به احد ولو كان كذلك لم يقل عمر انها بدعة وهذه البدع بعض
ما رواه الجمهور فان كانوا صادقين في هذه الروايات كيف يجوز الاقتداء بمن طعن فيه بهذه المطاعن وان
كانوا كاذبين فالذنب لهم والوزر عليهم وعلى من يقلدهم حيث عرف كذبهم ونسب رواياتهم الى الصحيح وجعلوها
واسطة بينهم وبين الله تعالى **المطلب الثالث** في المطاعن التي رواها الجمهور عن عثمان **منها**
انه ولى امر المسلمين من لا يصلح لذلك ولا يؤتمن عليه وظهر منه الفسق والفساد ومن لا علم له البتة مراعاة لحرمة القرابة
وعدولا عن مراعاة حرمة الدين وقد كان عمر حذره من ذلك فاستعمل الوليد بن عقبة حتى ظهر منه شرب الخمر
وفيه نزل قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون المؤمن علي عليه السلام والفاسق الوليد بن عقبة على ما
قاله المفسرون وفيه نزل ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وكان يصلي حال امارته وهو سكران حيث تكلم فيها
والتفت الى من خلفه وقال لهم ازيدكم في الصلاة قالوا لا قد قضينا صلاتنا واستعمل سعيد بن العاص على الكوفة
وظهرت منه اشياء منكرة وقال انما السواد بستان لقريش تأخذ منه ما شاءت وتترك الى ان قالوا له اتجعل ما افاء الله
علينا بستانا لك ولقومك وافضى الى ان منعوه من دخولها وتكلموا فيه وفي عثمان كلاما ظاهرا حتى كادوا يخلعون عثمان
حينئذ فاضطر الى اجابتهم وعزله قهرا لا باختيار عثمان وولى عبد الله بن ابي سرح فتكلم فيه اهل مصر فصرفه عنهم بمحمد بن
ابي بكر ثم كاتبه بان يستمر على الولاية فابطن خلاف ما اظهر وامر بقتل محمد بن ابي بكر وغيره ممن يرد عليه فلما ظفر بذلك الكتاب
كان سبب حصره وقتله **ومنها** انه رد الحكم بن ابي العاص الى المدينة وهو طريد رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان قد طرده عن المدينة وامتنع ابو بكر من رده فصار بذلك مخالفا للسنة ولسيرة من تقدمه مدعيا على رسول الله عاملا
بدعواه من غير بينة **اجاب** قاضي القضاة بانه قد نقل ان عثمان لما عوتب على ذلك ذكر انه استاذن رسول الله
صلى الله عليه وآله اعترضه المرتضى بان هذا قول القاضي لم اسمع من احد ولا نقل في كتاب ولا يعلم ابن نعله ولا في
الكتاب وجده فان الناس كلهم رووا خلافه فقال الواقدي من طرق مختلفة وغيره ان الحكم بن ابي العاص لما قدم المدينة
بعد الفتح اخرجه النبي عليه السلام الى الطائف وقال لا تساكني في بلد ابدا لانه كان يتظاهر بعداوة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم والوقيعة فيه حتى انه بلغ به الامر الى انه كان يعيب النبي عليه السلام في مشيه فطرده النبي عليه السلام وابعده ولعنه
ولم يبق احد يعرفه الا انه طريد رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء عثمان الى النبي عليه السلام وكلمه فيه فابى ثم جاء الى ابي بكر وعمر في
زمن ولايتهما وكلمهما فيه فاغلظا عليه القول وزبراه وقال له عمر يخرجه رسول الله وتأمرني ان ارده والله ما ارده
لو ادخلته لم آمن قول قائل غير عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف اخالف قول رسول الله فاياك يا ابن عفان ان
تعاودني فيه بعد اليوم فكيف يحسن من القاضي هذا العذر وهلا اعتذر به عثمان عند ابي بكر وعمر وخلص من عتابهما عليه
مع انه لما رده جاءه علي عليه السلام وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وعمار بن ياسر فقالوا انك ادخلت الحكم ومن معه وقد كان
النبي عليه السلام اخرجهم فانا نذكرك الله والاسلام ومعادك فان لك معادا ومنقلبا وقد ابت ذلك الولاة من قبلك ولم يطمع احد ان
يكلمهما فيهم فهذا شيء يخاف الله فيه عليك قال عثمان ان قرابتهم مني حيث تعلمون وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وآله اخرجه لكلمة بلغته عن الحكم ولن يضركم مكانهم شيئا ومن الناس من هو شر منهم فقال امير المؤمنين علي عليه السلام

لا احد اشر منه ولا منهم ثم قال هل تعلم ان عمر قال لك والله ليحملن بني ابي معيط على رقاب المسلمين والله ان فعلت ليقتلنك فقال عثمان ما كان منكم
احد يكون بينه وبين القرابة ما بيني وبينه وينال من المقدرة ما نلت الا كان سيدخله وفي الناس من هو شر منه فغضب علي عليه السلام
وقال والله لتأتينا بشر من هذا ان سلمت وسترى يا عثمان غب ما تفعل فهلا اعتذر الى علي عليه السلام بما اعتذر به القاضي **ومنها**
انه كان يؤثر اهل بيته بالاموال العظيمة التي هي عدة للمسلمين دفع الى اربعة انفس من بني امية وزوجهم بناته اربع
مائة الف دينار واعطى مروان بن الحكم مائة الف دينار **واجاب** قاضي القضاة بانه ربما كان من ماله اعترضه
بان المنقول خلاف ذلك فقد روى الواقدي ان عثمان قال ان ابا بكر وعمر كانا يتناولان من هذا المال ذوي ارحامهما وا
اني تناولت منه صلة رحمي وروى الواقدي انه بعث اليه ابو موسى الاشعري بمال عظيم من البصرة فقسمه عثمان بين ولده و
اهله بالصحاف فبكى زياد وروى الواقدي ايضا قال قدمت ابل من ابل الصدقة الى عثمان فوهبها للحارث بن الحكم
ابن ابي العاص وولى الحكم صدقات قضاعة فبلغت ثلثمائة الف فوهبها له وانكر الناس على عثمان اعطاء سعيد بن العاص
مائة الف **ومنها** انه حمى الحمى عن المسلمين مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعلهم سواء في الماء والكلاء **ومنها** انه اعطى
من بيت مال الصدقة المقاتلة وغيرها وهذا مما لا يجوز في الدين **واجاب** قاضي القضاة بان المال الذي جعله الله لوجه مخصوصة
لا يجوز ان يعدل عن وجهه بالاجتهاد ولو جاز ذلك لبينه تعالى لانه اعلم بمصالح العباد **ومنها** انه ضرب عبد الله بن مسعود
حتى كسر ضلعه وعهد عبد الله بن مسعود الى عمار ان لا يصلي عليه عثمان وعاده عثمان في مرض الموت وقال له ما تشتكي
ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال الا ادعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني قال افلا امر لك بعطائك قال منعتنيه
وانا محتاج اليه وتعطينيه وانا مستغن عنه قال يكون لولدك قال رزقهم على الله قال استغفر الله لي يا با عبد الرحمن
قال اسال الله ان يأخذ لي بحقي منك **ومنها** انه ضرب ابن مسعود ايضا على دفن ابي ذر اربعين سوطا لان اباذر
لما مات بالربذة وليس معه الا امرأته وغلامه عهد اليهما ان غسلاني وكفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق فاول
ركب يمرون بكم قولوا لهم هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فاعينونا على دفنه فلما مات فعلوا ذلك
واقبل ابن مسعود في ركب من العراق معتمرين فلم يرعهم الا الجنازة على قارعة الطريق قد كادت الابل تطأها فقام
العبد وقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فاعينونا على دفنه فقال ابن مسعود صدق رسول الله صلى الله
عليه وآله قال تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم نزل هو واصحابه وواروه **ومنها** انه ضرب عمار
بن ياسر حتى احدث به فتق وكان احد المستظلين منه وكان يقول قتلناه كافرا وسبب قتله انه كان في بيت المال بالمدينة
سفط فيه حلي وجوهر فاخذ منه عثمان فحلى به اهله فاظهر الناس الطعن عليه في ذلك وكلموه بالردى حتى اغضبوه فقال لنا خذن
حاجتنا من هذا الفيء وان رغمت انوف اقوام فقال عمار اشهد الله ان انفي اول راغم من ذلك فقال عثمان اعلي يا ابن المتكاء تجترئ خذوه
ودخل عثمان ودعا به وضربه حتى غشي عليه ثم اخرج فحمل الى بيت ام سلمة فلم يصل الظهر والعصر فلما افاق توضأ وصلى وكان
المقداد وعمار وطلحة والزبير وجماعة من الصحابة كتبوا كتابا عددوا فيه احداث عثمان وخوفوه به واعلموه انهم مواثبوه
ان لم يقلع فجاء عمار وقرأ منه صدرا فقال له عثمان اتتقدم علي من بينهم ثم امر غلمانه فمدوا يديه ورجليه ثم ضربه عثمان على
مذاكيره حتى احدث به فتق وكان كبيرا ضعيفا فغشي عليه وكان عمار يقول ثلاثة يشهدون على عثمان بالكفر وانا
الرابع ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقيل لزيد بن ارقم باي شيء كفرتم عثمان قال بثلاثة جعل المال دولة بين الاغنياء
وجعل المهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من حارب الله ورسوله وكان حذيفة يقول ما في عثمان بحمد الله اشكّ

اشكلني شئ اشكـ فى قاتله ايما نابع ان النبى عليه السلام كان يقول عمار جلدة بين العين والانف وقال عليه السلام ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة

ويدعونه الى النار وقال عليه السلام من عادا عمار عاداه الله ومن ابغضه ابغضه الله واى ذنب صدر من عمار واى كلام غليظ

وقع منه استوجب به هذا الفعل وقد كان الواجب اقلاع عثمان عن ما كان يواخذ عليه او يعتذر بما يزيل الشبهة عنه ومنها

انه اقدم على ابى ذر مع تقدمه فى الاسلام حتى ضربه ونفاه الى الربذه واجاب قاضى القضاة بانه اختار لنفسه ذلك واعترض

السيد المرتضى رحمه الله بان المتواتر من الاخبار خلاف ذلك والمشهور انه نفاه اولا الى الشام فلما شكى معويه منه استقدمه الى المدينة

ثم نفاه منها الى الربذه وروى ان عثمان قال يوما ايجوز للامام ان ياخذ من المال فاذا ايسر قضا فقال كعب الاحبار لا باس بذلك فقال له ابو ذر

يا ابن اليهوديه اتعلمنا بديننا فقال له عثمان قد كثر اذاك لى وتولعك باصحابى الحق بالشام فاخرجه اليها وكان ابو ذر ينكر على معويه

اشياء فبعث اليه ثلثمايه دينار فردها عليه قال وكان ابو ذر يقول والله لقد حدثت اعمال ما اعرفها والله ما هى فى كتاب الله ولا سنة نبيه

والله انى لارى حقا يطفا وباطلا يحيا وصادقا مكذبا واثره بغير تقى وصالحا مستاثرا عليه فقال حبيب بن مسلم الفهرى ان ابا ذر

لمفسد عليكم الشام فتدارك اهله ان كان لكم فيه حاجة فكتب معاويه الى عثمان فيه فكتب عثمان الى معاويه اما بعد فاحمل جندبا

الى على اغلظ مركب واوعره فوجه مع من سار به ليلا ونهارا وحمله على بعير ليس عليه الا قتب حتى قدم المدينة وقد سقط لحم فخذيه

من الجهد قال فبعث اليه عثمان وقال الحق باى ارض شئت قال الى مكة قال عثمان لا قال بيت المقدس قال لا قال فاحد المصرين قال

لا ولكن مسير الى الربذه فلم يزل بها حتى مات وروى الواقدى ان ابا ذر لما دخل على عثمان قال له لا انعم الله بك عينا يا جندب قال

ابو ذر انا جندب وسمانى رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله فاخترت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله قال عثمان انت الذى تزعم

انا نقول يد الله مغلولة وان الله فقير ونحن اغنياء فقال ابو ذر لو كنتم لا تزعمون ذلك لا نفقتم مال الله على عباده ولكنى سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا بلغ بنوا ابى العاص ثلاثين رجلا جعلوا مال الله دولا وعباد الله خولا ودين الله دخلا

فقال عثمان للجماعه هل سمعتم هذا من رسول الله فقال على عليه السلام والحاضرون سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذى لهجة اصدق من ابى ذر فنفاه الى الربذة وروى الواقدى ان ابا الاسود

قال كنت احب لقاء ابى ذر لاساله عن سبب خروجه فنزلت الربذه فقلت له الا تخبرنى خرجت من المدينه طايعا ام مكرها قال

كنت فى ثغر من ثغور المسلمين اغنى عنهم فاخرجت الى المدينه فقلت اصحابى ودار هجرتى فاخرجت منها الى ما ترى ثم قال بينا انا

ذات ليلة نايم فى المسجد اذ مر بى رسول الله صلى الله عليه وآله فضربنى برجله وقال لا اراك نايما فى المسجد فقلت بابى انت

وامى غلبتنى عينى فنمت فيه قال كيف تصنع اذا اخرجت منه قلت الحق بالشام فانها ارض مقدسة وارض بقية الاسلام وارض

الجهاد قال كيف تصنع اذا اخرجت منها قلت له ارجع الى المسجد قال كيف تصنع اذا اخرجوك منه قلت اخذ سيفى فاضرب

به فقال صلى الله عليه وآله الا ادلك على خير من ذلك انقد معهم حيث ساقوك وتسمع وتطيع فسمعت واطعت والله ليلقين

عثمان وهو اثم فى جنبى فكيف يجوز مع هذه الروايات الاعتذار بما قاله القاضى ومنها انه عطل الحد الواجب على

عبيد الله بن عمر حيث قتل الهرمزان فلم يقده به وكان امير المومنين عليه السلام يطلبه بذلك قال القاضى ان للامام

ان يعفوا ولم يثبت ان امير المومنين عليه السلام كان يطلبه بذلك ليقتله بل ليضع من قدره اجابه بانه ليس له ان يعفوا

وله جماعة من فارس لم يقدموا خوفا وكان الواجب ان يقدموا ويطلبوا به ثم لو لم يكن لعثمان العفو اما اولا فلانه

قتل فى ايام عمر وكان هو ولى الدم وقد اوصى عمر بان يقتل عبيد الله ان لم يقم البينة العادلة على الهرمزان وحقيقته

انهما امرا ابا لولوه غلام المغيرة بن شعبه بقتله وكان وصيته بذلك الى اهل الشورى فلما مات عمر طلب المسلمون من عثمان

لم يكن صح

قتل عبيد الله كما اوصى ابوه فعللهم وحمله الى الكوفة واقطعه بها دارا فلم ترض المسلمون منه بذلك واكثروا الكلام واما ثانيا

فلانه حق لجميع المسلمين فلا يكون للامام العفو عنه وامير المومنين انما طلبه ليقتله لانه مر عليه يوما فقال والله ان ظفرت

بك يوما لاضربن عنقك فلهذا خرج مع معاويه ومنها ان الصحابة تبراوا منه وانهم تركوه بعد قتله ثلاثة ايام لم يدفنوه

ولا انكروا على من اهل الامصار بل اسلموه ولم يدافعوا عنه بل اعانوا عليه ولم يمنعوا من حصره ولا من منع الماء عنه ولا من قتله

مع تمكنهم من ذلك كله وروى عن امير المومنين عليه السلام انه قال قتله الله وانا معه اى ناصر الله احكم بما يحكم به الله وروى الواقدى

ان اهل المدينة منعوا من الصلاة عليه حتى حملوا بين المغرب والعتمة فلم يشاهد جنازته غير مروان وثلاثة من مواليه

ولما احسوا بذلك رموه بالحجارة وذكروه باسواء الذكر ولم يقع التمكن من دفنه الا بعد ان انكر امير المومنين عليه السلام

المنع من دفنه ومنها انه كان يستهزئ بالشرايع ويتجرى على المخالفة لها ففى صحيح مسلم ان امراءة دخلت على زوجها

فولدت لستة اشهر فذكر ذلك لعثمان فامر برجمها فدخل اليه على عليه السلام فقال ان الله عز وجل يقول وحمله وفصاله

ثلثون شهرا وقال ايضا وفصاله فى عامين قال فوالله ما عند عثمان غير ان بعث اليها فرجمها كيف استجاز ان يقول

بهذا القول يقدم على قتل امراة مسلمة عمدا من غير ذنب وقد قال الله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها

وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا اليما وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وفى الجمع بين الصحيحين

ان عثمان وعليا حجا ونهى عثمان عن المتعة وفعلها امير المومنين عليه السلام واتى بعمرة التمتع فقال عثمان انهى الناس وانت

تفعله فقال ما كنت بالذى ادع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله بقول احد وفى الجمع بين الصحيحين ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم

صلى صلاة المسافر بمنى وغيره ركعتين وكذا ابو بكر وعمر وعثمان فى صدر خلافته ثم اتمها اربعا وفيه عن عبد الله بن عمر قال صلى رسول الله

صلى الله عليه وآله بمنى ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته ثم ان عثمان صلى بعد اربعا وروى الحميدى فى الجمع بين الصحيحين من عدة

طرق ان النبى صلى الله عليه وآله صلى فى السفر دايما ركعتين فكيف جاز من عثمان تغير الشرع وتبديله وفى تفسير الثعلبى فى قوله

تعالى ان هذان لساحران قال عثمان ان فى المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتهم فقيل له الا تغيره فقال دعوه فانه

لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا وفى صحيح مسلم ان رجلا مدح عثمان فحثا المقداد على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحثو فى

وجهه الحصى مع ان المقداد كان رجلا عظيم الشان كبير المنزلة حسن الراى فى افعال النبى عليه السلام انه يمتنى قدرا وهذا يدل على

مرتبة عثمان عنده وانه لا يستحق المدح مع ان الصحابة كان يمدح بعضهم بعضا من غير نكير ومنها جراته على رسول الله صلى الله

عليه وآله روى الحميدى فى تفسير قوله ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا قال السدى لما توفى ابو سلمه وخنيس بن حذافة وتزوج

النبى عليه السلام امرأتيهما ام سلمة وحفصة قال طلحة وعثمان اينكح محمد نساءنا اذا متنا ولا ننكح نساءه اذا مات والله لو

قد مات لاجلنا على نسائه بالسهام وكان طلحة يريد عايشه وعثمان يريد ام سلمة فانزل الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا

رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وانزل ان تبدوا شيئا او تخفوه وانزل ان الذين يؤذون الله ورسوله

لعنهم الله ومنها ما رواه السدى من الجمهور فى تفسير قوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول الايات قال انزلت هذه فى

عثمان قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله بنى النضير فغنم اموالهم فقال عثمان لعلى ايت رسول الله صلى الله عليه وآله فسله ارض كذا

وكذا فان اعطاكها فانا شريكك فيها واتيه انا فاساله فان اعطانيها فانت شريكى فساله عثمان اولا فاعطاه

اياها فقال له على اشركنى فابا عثمان فقال على بينى وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله فابى ان يخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وآله

فقيل له لم تبطلق معه الى النبي عليه السلم قال هو ابن عمه واخاف ان يقضي له فنزلت قوله تعا واذا دعوا الى الله ورسوله
الى قوله بل اولئك هم الظالمون فلما بلغ عثمان ما انزل الله فيه اتى الى النبي عليه السلم فاقر لعلي بالحق **ومنها** ما رواه
السدي في تفسير قوله تعا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الاية
قال السدي لما اصيب النبي عليه السلم باحد قال عثمن لالحق بالشام فان لي به صديقا من اليهود فلاخذن منه امانا
فاني اخاف ان يدال علينا النصارى قال السدي فاراد احدهما ان يتهود والاخر ان يتنصر قال فاقبل طلحة الى النبي
عليه السلم وعنده علي فاستاذنه طلحة في المسير الى الشام وقال ان بها مالا اخذه ثم انصرف فقال النبي عليه السلم
عن مثلها تحل وتخذلنا وتخرج وتدعنا فاكثر على النبي صلى الله عليه واله فغضب علي عليه السلم وقال يا رسول الله ائذن
لابن الحضرمية فوالله لا عز من نصر ولا ذل من خذل فكف طلحة عند ذلك فانزل الله تعا فيهم ويقول الذين امنوا
اهولاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم معكم حبطت اعمالهم يعني اولئك يقول انه يحلف لكم انه مومن معكم
فقد حبط عمله ما دخل فيه من امر الاسلام حتى يا فوقه **المطلب الرابع** في مطاعن معاوية وهي
اكثر من ان تحصى وقد روى الجمهور منها اشياء كثيرة منها ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وقتله معاوية
فلما سمع معاوية اعتذروا قال انما قتله من جاء به قال ابن عباس فقد قتل رسول الله صلى الله عليه واله حمزة لانه جاء به الى الكفار
ومنها ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد السايب الكلبي في كتاب المثالب قال كان معوية لاربعة لعمارة بن الوليد
بن المغيرة المخزومي ولمسافر بن عمرو ولابي سفيان ولرجل اخر سماه المعلات قال وكانت هند من العلميات
وكانت احب الناس اليها السودان وكانت اذا ولدت اسود افتلته واما حمامة فهي بعض جدات
معاوية كان لها راية بذي المجاز يعني من ذوي الغايات في الزنا وادعى معاوية اخوه زياد وكان له مدع يقال له
ابو عبيد عبد بني علاج من ثقيف فاقدمه معاوية على تكذيب ذلك الرجل مع ان زيادا ولد على فراشه
وادعى معاوية ان ابا سفيان زنا بوالدة زياد وهي عند زوجها المذكور وان زياد بن ابي سفيان فانظر الى
هذا الرجل بل الى القوم الذين يعتقدون فيه الخلافة وانه حجة الله في ارضه والواسطة بينهم وبين ربهم و
ينقلون عنه انه ولد من زنا وان اباه زنا باخته هل يقاس بمن قال الله في حقه انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس الاية **ومنها** ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا عليه روى مسلم في الصحيح عن ابن عباس قال كنت
العب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه واله فتواريت خلف باب قال فحطاني حطوة وقال اذهب
فادع لي معاوية فجئت وقلت هو ياكل فقال لا اشبع الله بطنه قال حسين بن المثنى ما معنى قوله حطا فقال
وقذ وقذة ولو لم يكن عنده معاوية من اشد المنافقين لما دعى عليه رسول الله صلى الله عليه واله لانه كما وصفه الله تعا وانك
لعلى خلق عظيم وقال في حقه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فلعلك باخع نفسك على اثارهم ومن
يقارب قتل نفسه على الكفار كيف يدعوا على مسلم وقال ان تستغفر لهم سبعين مرة فقال والله لازيدن على

السبعين

السبعين وقد ورد في تفسير انك لعلى خلق عظيم ان النبي عليه السلم كان كلما اذاه الكفار من قومه قال اللهم اغفر لقومي
فانهم لا يعلمون فلو لم يكن عنده منافقا لكان يدعو له ولا يدعو عليه وكيف جاز لمعوية ان يعتذر بالاكل مع انه عليه السلم
قال لا يومن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه واهله وماله وولده حتى دعا النبي عليه السلم عليه مع انه ما ينطق عن الهوى فيكون
الدعاء بامر الله تعا **ومنها** انه خاصم عليا عليه السلم وقتل جمعا كثيرا لا يحصى من المسلمين وادخل الشبهة على اكثر الناس
مع ان الامر لعلي عليه السلم بالاجماع عندهم ومبايعة المسلمين والنص من النبي عليه السلم واستحقاقه بواسطة العصمة
ومنها انه قال انا احق بالخلافة من عمر بن الخطاب روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال عبد الله بن عمر دخلت على حفصة
ونوساتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين ولم يجعل لي من الامر شيئا وقال الحقي بهم فانهم ينتظرونك واخشى
ان يكون لاحتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معوية فقال من اراد ان يتكلم في هذا
الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال الحميدي واراد عبد الله بن عمر ان يجيب معاوية عن ذلك فامسكت
عن الجواب فان كان ما يقول معاوية حقا فقد ارتكب عمر الخطا في اخذه الخلافة وان كان باطلا كيف يجوز تقدمه على طوائف المسلمين
ومنها ان النبي عليه السلم كان يلعنه دائما ويقول الطليق ابن الطليق اللعين ابن اللعين وقال اذا رايتم معاوية على منبري فاقتلوه و
كان من المؤلفة قلوبهم ولم يزل مشركا مدة كون النبي عليه السلم مبعوثا يكذب بالوحي ويهزأ بالشرع وكان يوم الفتح
باليمن يطعن على رسول الله صلى الله عليه واله ويكتب الى ابيه صخر يعيره بالاسلام ويقول له صبوت الى دين محمد وفضحتنا حيث
يقول الناس ان ابن هند تخلى عن العزى وكان الفتح في شهر رمضان لثمان سنين من الهجرة ومعاوية مقيم على الشرك هارب من
النبي عليه السلم لانه قد هدر دمه فهرب الى مكة فلما لم يجد له ماوى صار الى النبي عليه السلم مضطرا فاظهر الاسلام وكان اسلامه قبل
قبل موت النبي عليه السلم بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس حتى شفع له عند النبي عليه السلم فعفى عنه ثم شفع الى ان يشركه
من جملة خمسة عشر ليكتب له الرسائل **ومنها** انه روى عبد الله بن عمر قال اتيت النبي عليه السلم فسمعته يقول يطلع عليكم
رجل يموت على غير سنتي فطلع معاوية **ومنها** ان النبي عليه السلم كان ذات يوم يخطب فاخذ معاوية بيد ابنه يزيد
وخرج ولم يسمع الخطبة فقال عليه السلم لعن الله القائد والمقود اي يوم يكون لهذه الامة من معاوية **ومنها** انه
سب امير المومنين عليه السلم مع الايات التي نزلت في تعظيمه وامر الله تعالى نبيه بالاستعانة به على الدعاء يوم
المباهلة ومواخاة النبي عليه السلم له واستمر سبه ثمانين سنة الى ان قطعه عمر بن عبد العزيز وفيه قتل اعلى المنابر يلعنون
بسبه وبسيفه نصبت لكم اعواده **ومنها** انه سم مولانا الحسن علي عليهما السلم وقتل ابنه يزيد مولانا الحسين عليه السلم
ونهب نساءه وهدم الكعبة ونهب المدينة واخاف اهلها وكسر ثنية النبي عليه السلم واكلت امه كبد حمزة عليه السلم
فما ادري كيف قاد ذي العقل عقله الى متابعة من احاطت به هذه الرذائل **ومنها** انه نزل في حقه وحق انسابه والشجرة
الملعونة في القران **ومنها** ان الحافظ ابا سعد اسماعيل بن علي السمان الحنفي ذكر في كتاب مثالب بني امية والشيخ ابا
الفتوح محمد بن جعفر محمد الهمداني في كتابه بهجة المستفيد ان مسافر بن ابي عمرو ابن امية بن عبد شمس كان ذا جمال وسخاء
عشق هندا وجامعها سفاحا فاشتهر ذلك في قريش وحملت هند فلما ظهر السفاح هرب مسافر من ابيها عتبة الى الحيرة
وكان فيها سلطان العرب عمرو بن هند فطلب عتبة ابا سفيان ووعده بمال جزيل وزوجه ابنته هند فوضعت بعد
ثلثة اشهر بمعوية ثم ورد ابو سفيان على عمرو بن هند فسأله مسافر عن حال هند فقال اني زوجتها فمرض مسافر ومات
ومنها ما رواه صاحب كتاب الهاوية ان معوية قتل اربعين الفا من المهاجرين والانصار واولادهم وقد قال النبي صلى الله عليه واله
من اعان على قتل امرء مسلم ولو بشطر كلمة لقي الله يوم القيمة مكتوبا على جبهته ايس من

بالشتم بطعن

بلعنون

من رحمة الله وعن ابن مسعود لكل شي آفة وآفة هذا الدين بنو امية والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى فلينظر العاقل المنصف هل يجوز له ان يجعل مثل هذا الرجل واسطة بينه وبين ربه عز وجل وانه يجب طاعته على جميع الخلق وقد نقل الجمهور اضعاف ما قلنا وقد كان ظلم معوية عند كل احد حتى النساء وروى الجمهور ان اروى بنت الحارث بن عبد المطلب دخلت على معوية في خلافته بالشام وهي يومئذ عجوز كبيرة فلما رآها قال لها مرحبا بك يا خالة قالت كيف انت يا ابن اخي لقد كفرت بعدي النعمة واسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من ابيك ثم كفرتم بما جاء به محمد عليه السلام فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود حتى رد الله الحق الى اهله وكانت كلمة الله هي العليا ونبينا هو المنصور عليه السلام على كل من ناواه ولو كره المشركون فكنا اهل البيت اعظم الناس في هذا الدين بلاء وعن اهله غناء وقدرا حتى قبض الله نبيه عليه السلام مغفورا ذنبه مرفوعة منزلته شريفا عند الله مرضيا فوثب علينا بعده بنو تيم وعدي وبنو امية فانت منهم تهتدي بهداهم وتقصد قصدهم فصرنا بحمد الله فيكم اهل البيت قوم موسى وآل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وصار سيدنا فيكم بعد نبينا عليه السلام بمنزلة هرون من موسى حيث قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلم يجمع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الشمل ولم يسهل وعر وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص ايتها العجوز الضالة اقصري من قولك وغضي من طرفك قالت من انت قال انا عمرو بن العاص قالت ايا ابن لنا بغه اربع على ظلعك فما انت من قريش في اللباب حسبها ولا صحيح نسبها ولقد ادعاك خمسة من قريش كلهم يزعم انك ابنه ولقد رايت امك ايام منى تكسب الحنطة وتبرك بالدرهم لكل عبد عاهر هايج وتسابق عبدنا فانت بآثرهم اليق وهو بك اشبه منك بنزع سهم والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى ووقايعه اشهر **المطلب الخامس** فيما رواه الجمهور في حق الصحابة روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سهل بن سعد في الحديث الثامن والعشرون من المتفق عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا وليردن على اقوام اعرفهم ويعرفونني فيحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمع النعمان بن ابي عياش وانا احدثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول فقلت نعم قال اشهد على ابي سعيد الخدري يقول فاقول انهم من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن يبدل بعدي وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين من المتفق عليه في الحديث الستين من مسند عبد الله بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله الا انه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما الذي احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شي شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم قال فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين من بعدك على اعقابهم وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا في الحديث الحادي والثلاثين بعد المائتين من المتفق عليه من مسند انس بن مالك قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رايتهم ورفعوا الي رؤوسهم اختلجوا فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا في الحديث السابع والستين بعد المائتين من المتفق عليه من مسند ابي هريرة من عدة طرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلموا فاقول الى اين فيقول الى النار فقلت ما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فيقول هلموا فاقول الى اين فيقول الى النار والله فاقول ما شانهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم وروى من نحو ذلك من عدة طرق في مسند عائشة

أمير المؤمنين ع

ومن عدة طرق في مسند اسماء بنت ابي بكر ومن عدة طرق في مسند ام سلمة ومن عدة طرق في مسند سعد بن المسيب كل ذلك في الجمع بين الصحيحين وفي الجمع بين الصحيحين ايضا في مسند عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا فرطكم على الحوض ولترفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت اليهم لانا ولهم اختلجوا دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك وروى نحو ذلك في مسند حذيفة بن اليمان في الحديث السابع من المتفق عليه وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند ابي الدرداء في الحديث الاول من صحيح البخاري قالت ام الدرداء دخل علي ابو الدرداء وهو مغضب فقلت ما اغضبك قال والله ما اعرف من امر امة محمد شيئا الا انهم يصلون جميعا وفي الجمع بين الصحيحين الحديث الاول من صحيح البخاري في مسند انس بن مالك عن الزهري قال دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت وفي حديث آخر منه ما اعرف شيئا مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قيل الصلاة قال اليس قد صنعتم ما صنعتم فيها وفي الجمع بين الصحيحين عن ابي مالك وابي عامر ان النبي صلى الله عليه وآله قال اول دينكم نبوة ورحمة ثم ملك ورحمة ثم ملك وخيرية ثم ملك عض يستحل فيه الحر والحرير وفي الجمع بين الصحيحين في الحديث السادس بعد ثلثمائة من المتفق عليه من مسند ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال انما مثلي ومثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها قال وذلك مثلي ومثلكم انا آخذ بحجزكم هلموا عن النار هلموا عن النار فتغلبوني فتقتحمون فيها وفي الجمع بين الصحيحين في الحديث العاشر من مسند ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لا يرفع عنهم الى يوم القيمة فلا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى يعبد فئام من امتي الاوثان وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث التاسع والاربعين من افراد البخاري من مسند ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى تاخذ امتي ما اخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس الا اولئك وفي الجمع بين الصحيحين في الحديث الحادي والعشرين من المتفق عليه من مسند ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن لنا وروى البغوي في كتاب المصابيح في حديث طويل في صفة الحوض قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا وليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني فيحال بيني وبينهم فاقول انهم امتي فيقال انك لا تدري بما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي وقد تضمن الكتاب العزيز وقوع اكثر الكبائر منهم وهو الفرار من الزحف فقال تعالى في يوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وكانوا عشرة الاف نفر تسعة من بني هاشم وهم علي ابن ابي طالب والعباس وابنه الفضل وربيعة وابو سفيان ابنا الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب وعبد الله بن العباس وايمن ابن ام ايمن واسلم الباقون الى الاعداء للقتل ولم يحسبوا النار ولا العار واثروا الحياة الدنيا على دار الآخرة ولم يستحيوا من الله تعالى ولا من نبيهم وهو يراهم عيانا وقال الله تعالى ايضا واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما روي انهم كانوا اذا سمعوا بوصول التجارة تركوا الصلاة عنده والحياء منه ومن الله تعالى وكذا في اللهو ومن كان في زمانه عليه السلام معه بهذه المثابة كيف يستبعد منه مخالفته بعد موته وغيبته عنه بالكلية وقال الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا ... رسول الله صلى الله عليه وآله وهم من اصحابه وقال الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند انس بن مالك في الحديث الحادي عشر من المتفق عليه ان اناسا من الانصار قالوا يوم حنين حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء فطفق رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وآله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم وقال الحميدي في الحديث ... عن انس بن مالك ان الانصار قالت اذا كانت الشدة فنحن ندعى وتعطى الغنائم غيرنا قال ابن شهاب فحدث رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك

البقاء بدل

عن برار

نعرفهم في حديث انه فعل ذلك تالفا لمن اعطاه ثم يقول في رواية الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله قال للانصار ستجدون بعدي اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض قال انس فلم نصبر وروى مسلم في الصحيح في حديث عايشه عن قضية الافك قالت قام رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر فاستعذر من عبد الله بن ابي سلول ثم قال على المنبر معاشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغ اذاه في اهل بيتي والله ما علمت على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ وقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا فقبلنا امرك فقام سعد بن عباده وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقال اسيد بن الحضير وهو ابن عم سعد بن معاذ لسعد بن عباده كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافق فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله قايما على المنبر فلم يزل النبي عليه السلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت فلينظر العاقل من المقلد في هذه الاحاديث المتفق على صحتها عندهم كيف قد بلغوا الغاية في تقبيح ذكر الانصار وفضايحهم ورداة صحبتهم لنبيهم عليه السلم في قلة احترامهم له وترك الموافقة وكيف احوجوه الا الى ترك الخطبة ومنعوه من الانتقام من المنافق عبد الله بن ابي سلول ولم يمكن الانتصاف من رجل واحد حيث كان لهم غرض فاسد في منعه من العقوبة وخلفوا عليه واقبض على الامساك فكيف يكون حال اهله بعده مع هولاء القوم وروى الحميدي في مسند ابي هريرة في صحيح مسلم من المتفق ان النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة وقتل جماعة من اهلها فجاء اليه سفين بن الحارث بن هاشم فقال يا رسول الله ابيدت خضرا قريش فلا قريش بعد اليوم فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن القى سلاحه فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن فقالت الانصار اما الرجل فقد ادركته رغبة في قومه ورافة بعشيرته وفي رواية اخرى اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قرابته فلينظر العاقل هل يجوز او يحسن من الانصار مثل هذا القول في حقه عليه السلم وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عايشة من المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وآله قال لها يا عايشه لولا ان قومك عهدهم حديث بجاهليه وفي رواية عهد حديث بكفر وفي رواية بشرك واخاف ان ينكر قلوبهم لامرت بالبيت فهدم فادخلت فيه ما اخرج منه والصقته بالارض وجعلت له بابا شرقيا وبابا غربيا وبلغت اساس ابراهيم عليه السلم فانظروا ايها المنصف كيف يروون في صحاح احاديثهم ان النبي عليه السلم كان يتقي قوم عايشه وهم من اعيان المهاجرين والصحابة من سوء بواطنهم في هدم الكعبة واصلاح بنائها وكيف لا يحصل الاختلال بعده في اهل بيته الذين قتلوا اباءهم واعمامهم واقاربهم وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عايشة عن عبد الله بن عمرو بن العاص في الحديث الحادي عشر من افراد مسلم قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا فتحت عليكم خزاين فارس والروم اي قوم انتم فقال له عبد الرحمن بن عوف نكون كما امرنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلم بل تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون وفي رواية ثم تنطلقون الى مساكن المهاجرين فتحملون بعضهم على رقاب بعض وهذا ذم منه عليه السلم لاصحابه وفي الجمع بين الصحيحين في مسند المسيب بن حزن من افراد البخاري ان سعيد بن المسيب حدث ان جده حزنا قدم على النبي عليه السلم فقال له ما اسمك فقال حزن فقال بل انت سهل قال ما انا بمغير اسم سمانيه ابي وفي رواية قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد فهذا مخالفة ظاهرة من الصحابي للنبي عليه السلم فيما لا يضره بل فيما ينفعه وكذا لا يخالفونه بعد فيما ينفعهم وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي هريرة من المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلوة فيوذن لها ثم امر رجلا فيوم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد

بنائها

فكيف

عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء وهذا ذم من النبي عليه السلم لجماعة من اصحابه حيث لم يحضروا الصلاة جماعة معه وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند حذيفة بن اليمان عن زيد بن زيد قال كنا عند حذيفة فقال رجل لو ادركت النبي عليه السلم لقاتلت معه فقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رايتنا مع النبي عليه السلم ليلة الاحزاب واخذتنا ريح شديدة وقر فقال صلى الله عليه وآله الا رجل ياتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة فسكتنا فلم يجبه احد منا ثم قال الا رجل ياتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة فلم يجبه احد منا فقال قم يا حذيفة قال فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي الى ان اقوم فقال اذهب واتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي فلما وليت من عنده جعلت كاني امشي على حمام حتى اتيتهم فرايت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد قوسي فاردت ان ارميه فذكرت قول النبي عليه السلم لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته فرجعت وانا امشي في مثل الحمام فلما اتيته واخبرته بخبر القوم وفرغت قررت فالبسني عليه السلم من فضل عباة كانت عليه يصلي بها فلم ازل نايما حتى اصبحت قال قم يا نومان ان هذا يدل على التهاون في امره عليه السلم والاعراض عن مطالبته وقلة القبول منه وترك الموافقة لله تعالى وايثارهم الحياة على لقاء الله فكيف يستبعد منهم المخالفة بعد موته عليه السلم وروى الجمهور في الجمع بين الصحيحين من افراد البخاري عن مسند ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا وجعل خالد يقتل وياسر ويدفع الى كل واحد منا اسيرا الى ان كان يوم امرنا خالد ان نقتل كل واحد منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا له ذلك فرفع يديه وقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد مرتين ولو كان ما فعله صوابا لم يتبرا الرسول عليه السلم منه واذا كان خالد قد خالف في حياته وخانه في امره فكيف بعده بعد موته عليه السلم وروى احمد بن حنبل في مسنده من طرق عدة ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث براة مع ابي بكر الى اهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه عليا عليه السلم وقال ادرك ابا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فرجع ابو بكر الى النبي عليه السلم وقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبرئيل جاءني وقال لا يودي عنك الا انت او رجل منك ونحوه روى البخاري في صحيحه وفي الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي عن عبد الله بن العباس ان النبي صلى الله عليه وآله دعا ابا بكر وامره ان ينادي في الموسم ببراة ثم اردفه بعلي فبينا ابو بكر في الطريق اذ سمع رغا ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء فقام ابو بكر فزعا فظن انه حدث امر فدفع اليه علي عليه السلم كتابا من رسول الله صلى الله عليه وآله فيه ان عليا ينادي بهذه الكلمات فانه لا يبلغ عني الا انا او رجل مني فانطلقا وقام علي عليه السلم ايام التشريق ينادي ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحج العام مشرك ولا يطوف بالبيت بعد اليوم عريانا ولا يدخل الجنة الا نفس مومنة ورواه الثعلبي في تفسير براة وروى فيه ان ابا بكر رجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نزل في شيء فقال لا ولكن لا يبلغ عني غيري او رجل مني فمن لا يصلح لاداء ايات يسيرة وتبليغها كيف يستحق التعظيم المفرط في الغاية وتقديمه على من عزله وكان هو المودي ولكن صدق الله العظيم فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فلينظر العاقل في هذه القضية وليعلم ان الله تعالى لو لم يرد اظهار فضيلة مولانا امير المومنين عليه السلم وان ابا بكر لا ينبغي ان يتابع لما رده عن طريقه بعد خروجه من المدينة على اعين الخلايق او كان يمنعه من الخروج في اول الحال بحيث لا يعلم احد انحطاط مرتبته لكن لم يامره بالرد الا بعد تورطه في المسير ايا ما لكن سبق في علمه تعالى تقصير اكثر الامة بعد النبي عليه السلم فقد دل في هذه القضية ما فعل لتكون حجة الله تعالى عليهم يوم العرض بين يديه وكذلك قضية خيبر فانهم رووا في صحيح اخبارهم

اصحابه

قلوبهم

ارسل امير المومنين

ان النبي عليه السلم اعطى ابا بكر الراية فرجع منهزما ثم اعطاها من الغد عمر فرجع منهزما فقال عليه السلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار ثم اعطاها عليا وقصد بذلك اظهار فضله وحط منزلة الاخرين لانه
قد ثبت بنص القران العزيز انه عليه السلم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فدفع الراية اليهما بامر الله تعالى ولا شك في انه
تعالى عالم بالاشياء من الازل فيكون عالما بهرب هذين فلولا اراده اظهار فضل علي عليه السلم لكان في ابتداء الامر او حي
بتسليم الراية اليه ثم ان النبي عليه السلم وصفه بما وصفه وهو يشعر باختصاصه بتلك الاوصاف كيف لا يكون كذلك
ومحبة الله له تدل على ارادة لقائه وامير المومنين عليه السلم لم يفر قاصدا بذلك لقاء ربه فيكون محبا له تعالى وقد
روى بن عبد ربه عن الجمهور ان امير المومنين عليه السلم كان يتالم من الصحابة كثيرا في عدة مواطن على رووس المنابر
وقال في بعض خطبه عفى الله عما سلف سبق الرجلان وقام ثالث القوم كالغراب همه بطنه ويله لو قص جناحه و
قطع راسه لكان خيرا له انظروا فان انكرتم فانكروا وان عرفتم فاعرفوا الا ان الابرار من عترتي والاطايب من ارومتي
احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا الا وانا نحن اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا من قول صادق سمعنا فان
تتبعوا اثارنا تهتدوا ببصائرنا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تاخر عنها غرق الا وبنا تدرك ترة كل مومن وبنا تخلع ربقة
الذل من اعناقهم وبنا فتح الله وبنا ختم **نقل** الحسن عبد الله بن مسعود العسكري في السنة من كتاب معاني
الاخبار باسناده عن ابن عباس قال ذكر الخلافة عند امير المومنين عليه السلم فقال والله لقد تقمصها اخو تيم وانه
ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها
كشحا وطفقت ارتأي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويكدح فيها مومن
حتى يلقى ربه فرايت الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا ارى تراثي نهبا حتى مضى الاول لسبيله وعقدها
لاخي عدي بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها للاخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها
في حوزة خشناء يخشن مسها ويغلظ كلمها ويكثر العثار والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها
خرم وان اسلس لها تقحم فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة وشدة المحنة
حتى اذا مضى لسبيله وجعلها في جماعة زعم اني منهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب مع الاول منهم حتى
صرت اقرن بهذه النظائر ولكني اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فاصغى رجل لضغنه ومال الاخر
لصهره مع هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون
مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى ان انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس يرعون
الي كعرف الضبع قد انثالوا علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم حتى
اذا نهضت بالامر نكثت طائفة وقسطت اخرى ومرقت اخرون كانهم لم يسمعوا قول الله عز وجل تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم احلولت الدنيا في
اعينهم وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على
العلماء الا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت اخرها بكاس اولها ولالفيتم
دنياكم هذه عندي ازهد من عفطة عنز وهذا تصريح يدل على تالمه عليه السلم وتظلمه عليه السلم من هولاء الصحابة والاد

فدفع صو

يلقى

اذ عقدها

اذهاب
المستحق للخلافة هو وانهم منعوه منها ومن المتمنع دعاوه الكذب في هذا المقام وقد شهد الله له بالطهارة و
الرجس عنه وجعله وليا للناس في قوله انما وليكم الله ورسوله وامر النبي عليه السلم بالاستعانة بدعائه عليه السلم يوم المباهلة
فوجب ان يكون محقا في اقواله وروي انه عليه السلم اتصل به ان الناس قالوا ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة
والزبير فخرج مرتديا ثم نادى بالصلاة جامعة فلما اجتمع الناس قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس
بلغني ان قوما قالوا ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير وعايشة وان لي في سبعة انبياء عليهم السلم
اسوة فاولهم نوح عليه السلم قال اني مغلوب فانتصر فان قلتم ما كان مغلوبا فقد كذبتم القران وان
كان كذلك فعلي اعذر **والثاني ابراهيم** خليل الرحمن حيث يقول واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم انه اعتزلهم
من غير مكروه فقد كفرتم وان قلتم انه راى المكروه منهم فاعتزلهم فالوصي اعذر **وابن خالته لوط** عليه السلم اذ قال لقومه
لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فان قلتم انه لم يكن له بهم قوة فاعتزلهم فالوصي اعذر **ويوسف** عليه السلم اذ قال رب السجن احب الي
مما يدعونني اليه فان قلتم انه ادعي الى ما يسخط الله عز وجل اختار السجن فالوصي اعذر **وموسى بن عمران** عليه السلم اذ يقول ففررت
منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فان قلتم انه فر خوفا فالوصي اعذر **وهارون** عليه السلم اذ قال يا ابن
ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم انهم استضعفوه واشرفوا على قتله فالوصي اعذر **و**
محمد صلى الله عليه واله لما هرب الى الغار فان قلتم انه هرب من غير خوف فقد كذبتم وان قلتم انهم اخافوه فلم يسعه الا الهرب
فالوصي اعذر فقال الناس جميعا صدق امير المومنين عليه السلم **وروى** ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الامة ستغدر بك بعدي ومن كتاب المناقب لابي بكر احمد بن مردويه الحافظ من الجمهور
باسناده الى ابن عباس قال خرجت انا والنبي وعلي فراينا حديقة فقلت ما احسن هذه الحديقة يا رسول الله فقال لحديقتك في الجنة
احسن منها ثم مررنا بحديقة فقلت ما احسن هذه يا رسول الله حتى مررنا بسبع حدائق وهو يقول لحديقتك في الجنة احسن منها ثم ضرب بيده
على راسه ولحيته وبكى حتى علا بكاؤه فقال علي عليه السلم ما يبكيك يا رسول الله قال ضغاين في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني
فاذا كان علماؤهم قد رووا عنهم مثل هذه الروايات لم يخل اما ان يصدقوا فيجب العدول عنهم او يكذبوا فلا يجوز التعويل على
شي من رواياتهم البتة وقد روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر في تفسير ابي يوسف
يعقوب بن سفيان وتفسير ابن جريح وتفسير مقاتل بن سليمان ووكيع بن جراح وتفسير يوسف بن موسى القطان وتفسير قتادة وتفسير ابي
عبيدة القسم بن سلام وتفسير علي بن حرب الطائي وتفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن حيان وتفسير ابي صالح وكلهم من
الجمهور عن انس بن مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه واله فتذاكرنا رجلا يصلي ويصوم ويتصدق ويزكي فقال لنا اعرفه
لا اعرفه قلنا يا رسول الله انه يعبد الله ويسبحه ويقدسه ويوحده قال لا اعرفه فبينا نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا فقلنا
هو ذا فنظر اليه صلى الله عليه واله وقال لابي بكر خذ سيفي هذا وامض الى هذا الرجل واضرب عنقه فانه اول من ياتيه
من حزب الشيطان فدخل ابو بكر المسجد فراه راكعا قال والله لا اقتله فان رسول الله نهانا عن قتل المصلين فقال رسول الله
صلى الله عليه واله اجلس فلست بصاحبه قم يا عمر وخذ السيف وادخل المسجد فاضرب عنقه قال عمر فاخذت السيف من يد
ابي بكر ودخلت المسجد فرايت الرجل ساجدا فقلت والله لا اقتله وقد استاذنه من هو خير مني فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه واله

فان قلتم كان لهم قوة فقد كذبتم القران صح

لعلى علاء لسلام صح

حدث صح

لك

يصوم ويصدق

يا رسول الله اني رأيت الرجل جدا
قال اجلس فجلست فلست انت بصاحبه فاقتله وان قتلته ... قال
قم يا علي فانك وجدته فاقتله فانك ان قتلته لم يقع بين امتي اختلاف ابدا
فخرج علي عليه السلم الى المسجد فلم اره فرجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
يا رسول الله صح

وقلت ما رايته فقال يا ابا الحسن ان امة موسى افترقت احدى وسبعين فرقة واحدة ناجية والباقون في النار وافترقت امة عيسى عليه السلم
اثنى وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة كلهم في النار هالكون الا فرقة واحدة قلت
يا رسول الله فمن الناجون قال انت ومن تمسك بك واصحابك فانزل الله تعالى في ذلك الرجل ثاني عطفه يقول هذا اول
من يظهر من اصحاب البدع والضلالات قال ابن عباس فوالله ما قتل ذلك الرجل الا امير المؤمنين يوم صفين قال له في الدنيا خزي
القتل ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق بقتاله على عليه السلم فلينظر العاقل الى ما تضمنه هذا الحديث المشهور المنقول من
هذه التفاسير من طرق الجمهور من ان ابا بكر وعمر لم يقتلاه امر النبي عليه السلم ولم يقتلاه واعتذرا بانه يصلي ويسجد ولم يعلما
ان النبي عليه السلم اعرف بما هو عليه منهما ولو لم يكن مستحقا للقتل لم يامر الله تعالى نبيه بذلك وكيف ظهر انكار النبي عليه السلم على ابا بكر
بقوله لست بصاحبه وامتنع من قتله ومع ذلك فان النبي عليه السلم حكم بانه لو قتله لم يقع بين امته اختلاف ابدا وكرر
بقتله ثلاث مرات عقيب الانكار على الشيخين وحكم عليه السلم بان امته يفترق ثلاث وسبعين فرقة اثنان وسبعون في النار
فالاصل في ذلك ابقاء ذلك الرجل الذي امر عليه السلم بقتله للشيخين فلم يقتلاه فكيف يجوز تقليد من يخالف امر الرسول عليه السلم
هذا كما روى مسلم في صحيحه والحميدي في مسند ابن عباس قال لما احتضر النبي عليه السلم دخل عليه رجال منهم عمر بن الخطاب فقال صلى الله
عليه وآله هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال عمر ان النبي عليه السلم قد غلب عليه الوجع وان الرجل ليهجر وعندكم القران
حسبكم كتاب الله وفي رواية ابي عمر وان الرجل ليهجر قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين فاختلف الحاضرون عند النبي عليه السلم
فبعضهم يقول القول ما قاله النبي وبعضهم يقول القول ما قاله عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاط قال عليه السلم قوموا عني ولا
تتنازعوا عندي وكان عبد الله بن العباس يبكي ويقول يوم الخميس وما يوم الخميس كانت فيه الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
وبين كتابه فلينظر العاقل الى ما تضمنه هذا الحديث من سوء ادب الجماعة في حق نبيهم عليه السلم وقد قال الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول الآية ثم انه عليه السلم لما اراد ارشادهم وازالة الفتنة بينهم بحيث لا يقع بينهم العداوة
والبغضاء منعه عمر من ذلك وصده عنه ومع هذا لم يقتصر على مخالفته حتى قال انه يهجر والله تعالى يقول وما ينطق عن الهوى ان
هو الا وحي يوحى وبالخصوص مثل هذا الكتاب النافي للاضلال وكيف يحسن مع عظمة رسول الله صلى الله عليه وآله وامر الله تعالى الخلق بتوقيره
وتعظيمه وبطاعته في اوامره ونواهيه يقول بعض اتباعه انه يهجر مقابلا له في وجهه بذلك القول وفي الجمع بين الصحيحين من مسند جابر بن
عبد الله قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة عند موته فاراد ان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده ابدا فكثر اللغط وتكلم
عمر فرفضها صلى الله عليه وآله فكيف يسوغ لعمر منع رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبه ما يهتدون به الى يوم القيمة
فان كان هذا الحديث صحيحا عن عمر وجب
القبول منه والا لم يجز اسناده اليه وحرم عليهم التعويل على كتبهم هذه وفي الجمع بين الصحيحين من مسند ابي هريرة
من افراد مسلم قال كنا قعودا حول النبي عليه السلم ومعنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وآله من بين اظهرنا فابطا علينا
حتى خشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اتيت حائطا للانصار لبني النجار فدرت
به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف الحائط فاحتفرت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ابو هريرة قلت نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين ظهرنا فقمت وابطات علينا فخشينا ان تقتطع دوننا
ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحائط فاحتفرت كما يحتفر الثعلب وهولاء الناس ورائي فاعطاني نعليه وقال اذهب
بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر
فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة فقلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني بهما وقال من لقيت يشهد ان لا اله

الا الله مسـ

الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة فضرب عمر بين يدي فخررت لاستي وقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاجهشت بالبكاء وركبني عمر فاذا هو على اثري فقال عليه السلم ما لك يا ابا هريرة قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثني به فضرب
بين يدي ضربة خررت لاستي وقال ارجع فغضب صلى الله عليه وآله وقال لما الذي حملك يا عمر على هذا فقال يا رسول الله بابي
انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال عمر لا تفعل فاني
اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملوا فقال عليه السلم خلهم وهذا رد من عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله واهانة له عليه السلم حيث
ضرب ابا هريرة رسوله حتى قعد على استه فرجع الى النبي عليه باكيا شاكيا مع انه لو كان شريكا له في الرسالة لم يحسن منه
وقوع مثل هذا منه في حق اتباع النبي عليه السلم مع انه كان يمكنه منع ابي هريرة من اداء الرسالة على وجه الين والطف فيسلم عرضه
معظما لرسول الله صلى الله عليه وآله مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما قال له ذلك بوحي من الله تعالى لقوله وما ينطق عن
الهوى ولان هذا اجر اخروي لا يعلمه الا الله تعالى ولانه ضمان على الله تعالى لانه الحاكم في الجنة مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
فيما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل فبشرني انه من مات من امتك
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وفي رواية ولم يدخل النار فهذا الحديث صحيح عندهم فكيف استجاز عمر الرد على رسول الله صلى الله
عليه وآله وايضا فقد قال عليه السلم ان الله قد حرم النار على من قال لا اله الا الله يبتغي بها وجهه واذا كان النبي صلى الله عليه وآله قال
ذلك في عدة مواطن كيف استجاز عمر فعل ما فعله بابي هريرة وقد روى عبد الله بن العباس وسهل بن حنيف وابو وائل والقاضي عبد الجبار وجابر
وابو علي الجبائي وابو مسلم الاصفهاني وابو يوسف والثعلبي والطبري والواقدي والزهري والبخاري والحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
المسور بن مخرمة في حديث الصلح من سهيل بن عمرو والنبي عليه السلم بالحديبية يقول فيه قال عمر بن الخطاب فاتيت النبي فقلت الست نبي الله حقا
قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي هذه الدنية في ديننا فقال اني رسول الله ولست اعصيه
وهو ناصري قلت او ليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا
نبي الله حقا قال بلى قال فلم نعطي هذه الدنية في ديننا فقال ايها الرجل انه رسول الله وليس يعصيه وهو ناصره فاستمسك
بغرزه فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انه سنأتي البيت ونطوف به قال فاخبرك انه ناتيه العام قلت لا قال فانك
تاتيه وتطوف به وروى الثعلبي في تفسيره عند سورة الفتح وغيره من الرواة ان عمر بن الخطاب قال ما شككت منذ اسلمت
الا يومئذ وهذا الحديث يدل على تشكيك عمر في الانكار على النبي عليه السلم فيما فعله بامر الله تعالى ثم رجوع عمر الى
ابي بكر حتى اجابه ابو بكر بالصحيح وكيف استجاز عمر ان يوبخ رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول له عقيب قوله عليه السلم ولست اعصيه
وهو ناصري الست كنت تحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به وفي الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة من المتفق على صحته ان رسول الله
صلى الله عليه وآله اعتم بالعشاء حتى ناداه عمر الصلاة نام النساء والصبيان فخرج وقال ما كان لكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
على الصلاة وذلك حين صاح عمر بن الخطاب وقد قال الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الا ان يجعل ذلك محبطا
للعمل وقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم وفي الجمع بين
الصحيحين للحميدي في مسند عبد الله بن عمر انه لما توفي عبد الله بن ابي سلول جاء ابنه الى النبي عليه السلم فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ليصلي عليه فاخذ عمر بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما خيرني وقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم

ان تؤذوني ولا تامروني وانما عليكم ان تسمعوا وتطيعوا الحديث كذا في صدر الاربعين

سبعين مرة وسازيد على السبعين وقال انه منافق فصلى عليه النبي عليه السلم وهذا رد على النبي ايضا وفي الجمع بين الصحيحين مسند
عايشة قالت كان ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله يخرجن ليلا الى ليل قبل المصانع فخرجت سوده بنت زمعه
فرآها عمر وهو في المجلس فقال عرفتك يا سوده فنزل الحجاب عقيب ذلك وهو يدل على سوء ادب عمر حيث كشف ستر زوجة
النبي عليه السلم ودل عليها اعين الناس واخجلها وما قصدت بخروجها الا الاستتار عن الناس وصيانة نفسها و
اي ضرورة له الى تخجيلها حتى اوجب ذلك نزول اية الحجاب وفي الجمع بين الصحيحين في مسند جابر بن عبد الله في المتفق عليه
قال جابر ان اباه قتل يوم احد شهيدا فاشتد الغرماء بحقوقهم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فكلمته فسالهم ان يقبلوا
ثمر حايطي ويحللوا ابي فلم يوافقوا فلم يعطهم رسول الله صلى الله عليه وآله حايطي ولم يكسره لهم ولكن قال ساعدوا عليك غدا فغدا
علينا صلى الله عليه وآله حين اصبح نطاف بالنخل ودعا في ثمرها بالبركة فجذذتها فقضيتهم حقوقهم وبقي لنا من
ثمرها بقيه فجئت اليه عليه السلم فاخبرته بذلك فقال صلى الله عليه وآله لعمر وهو جالس اسمع يا عمر فقال عمر الا يكون
قد علمنا انك رسول الله فوالله انك لرسوله وهذا يدل على ان النبي عليه السلم اتهم الراي فيه ولهذا امره بالسماع
واجاب عمر بانا ان لم يكن علمنا انك رسول الله فانك رسول الله وفي الجمع بين الصحيحين في مسند انس بن مالك قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله شاور حين بلغه اقبال ابي سفيان قال فتكلم ابو بكر فاعرض عنه فتكلم عمر فاعرض عنه وهذا
يدل على سقوط منزلتهما عنده وقد ظهر بذلك كذب من اعتذر عنهما في ترك القتال انهما كانا مع النبي عليه السلم يستبصر
برايهما فمن لم يسمع قولهما في ابتداء الحال كيف يستشيرهما حالة الحرب وقد اعترض ابو هاشم الجبائي فقال يجوز ان
يخالف النبي فيما يامر به ثم اجاب فقال اما ما كان من طريق الوحي فلا يجوز مخالفته بوجه من الوجوه واما ما كان من طريق
الراي فسبيله فيه على سبيل الراي فسبيله فيه على سبيل الايمة ثم انه لا يجوز ان يخالف في ذلك حال حياته
ويجوز بعد وفاته والدليل عليه انه امر اسامة بن زيد ان يخرج باصحابه في الوجه الذي بعثهم فيه فاقام اسامة
عليه وقال لم اكن لاسال عنك ولا كان لابي بكر استرجاع عمر وهو قول بتجويز مخالفته عليه السلم والله تعالى قد امر بطاعته
وحرم مخالفته ثم كيف يجوز المخالفة بعد الموت لا حال الحياة ويستدل عليه بفعل اسامه وابي بكر وعمر ومخالفتهم
انما كانت في حال حياة الرسول عليه السلم ولهذا قال اسامه لم اكن لاسال عنك الركب وهذا يدل على المخالفة في الحياة
وبعد الممات فاي وقت يجب القبول منه وكيف يجوز من هؤلاء ان يستدلوا على جواز مخالفة الرسول بفعل اسامه
وابي بكر وعمر وفي الجمع بين الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وآله اني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا امراة طلحة فسمعت خشفة فقلت من
هذا فقيل هذا بلال فرايت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذه فقالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت
غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله وكيف يجوز ان يروي مثل هذا الخبر واي عقل يدل على ان الرميصا
يدخل الجنة قبل النبي عليه السلم وقوله عليه السلم ذكرت غيرتك يعطي ان عمر كان يعتقد جواز وقوع الفاحشة من النبي عليه السلم و
في الجمع بين الصحيحين ان عمر قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله ما مات محمد ولا يموت حتى يكون آخرنا وفيه عن عايشه
من افراد البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وابو بكر بالسنح يعني بالعالية فقام عمر يقول ما مات محمد رسول الله قال عمر

الجنة صح

ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثه الله فليقطع ايدي قوم وارجلهم فجاء ابو بكر وكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفه انه مات
وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين اعتذار عمر عن ذلك من افراد البخاري عن انس انه سمع خطبة عمر الاخرة حين جلس على منبر رسول الله في
صلى الله عليه وآله وذلك في الغد من توفي رسول الله صلى الله عليه وآله فتشهد وابو بكر صامت لا يتكلم فقال عمر اما بعد فاني
قلت لكم بالامس مقالة ما كانت في كتاب انزله الله ولا في عهد عهده الي رسول الله ولكني ارجو ان يعيش حتى يدبرنا وهذا اعتراف
منه صريح بانه يعتمد قولا ليس في الكتاب ولا في السنة وانه كان مخطئا فيه ثم اعتذر بانه عليه السلم يعيش في زمانه ويدبره
وكل هذا اضطراب وفي الجمع بين الصحيحين في مسند ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرغب في قيام رمضان من غير ان يامرهم بعزيمة فيقول
من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه فتوفي صلى الله عليه وآله على ذلك ثم كان الامر على ذلك في
خلافة ابي بكر وصدرا من ايام عمر ثم روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند ابي هريرة من المتفق على صحته عن عبد الرحمن
بن عبد القاري قال خرجت مع عمر ليلا في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل
فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة
اخرى فاذا الناس يصلون بصلاة قاريهم فقال عمر بدعة ونعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون
يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله فلينظر العاقل وينصف هل يجوز لاحد ان يبتدع بدعة ويستحسنها وقد
روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة ويقول عمر انها بدعة
ونعمت البدعة ويامر بها ويحث عليها وكيف استجاز لنفسه ان يامر بما لم يامر الله تعالى ولا نبيه به اتراه اعلم منهما بمصالح العباد
معاذ الله او ان النبي عليه السلم كتم نعوذ بالله منه او ان المسلمين في زمان النبي عليه السلم وابي بكر اهملوا وقد قال النبي عليه السلم من احدث في
ديننا ما ليس فيه فهو رد وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي في رمضان
فجئت فقمت الى جنبه وجاء رجل فقام ايضا حتى كنا رهطا فلما احس عليه السلم انا خلفه جعل يتجوز في الصلاة ثم دخل فصلى صلاة
لا يصليها عندنا قال فقلنا له حين اصبحنا افطنت لنا الليلة قال نعم وذلك الذي حملني على الذي صنعت فاذا كان النبي عليه السلم امتنع
امتنع ان يكون اماما في نافلة رمضان ومنع من الاجتماع فيها كيف جاز لعمر ان يجوز مخالفته ومع هذا يشهد على نفسه انها بدعة
قد ابتدعها ومع ذلك يستمر على اكثر المسلمين عليه ويتركون ما فعله النبي عليه السلم وابو بكر وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن ام سلمة
وجابر قالا كنا في جيش فاتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال انه قد اذن لكم ان تستمتعوا فاستمتعوا يعني متعة النساء وفيه في
مسند عبد الله بن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليس معنا النساء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص
لنا ان ننكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وروى في الجمع بين
الصحيحين في مسند ابي موسى الاشعري عن ابراهيم بن ابي موسى ان اباه كان يفتي بالمتعة فقال له رجل رويدك ببعض فتياك
فانك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في النسك فلقيه بعد فسأله فقال عمر قد علمت ان النبي قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا معرسين
بهن في الاراك ثم يروحوا في الحج تقطر رؤوسهم وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند عمران بن الحصين في متعة الحج وقد تقدم لعمران بن الحصين
حديث في متعة النساء ايضا قال انزلت اية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلم ينزل قرآن بحرمته ولم ينه
عنها حتى مات فقال رجل برايه ما شاء قال مسلم والبخاري في صحيحيهما انه عمر وهذا تصريح بان عمر قد غير شرع الله تعالى وشريعة نبيه
عليه السلم في المتعتين وعمل فيهما برايه وقد قال الله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم فان كانت هذه الروايات صحيحة عندهم فقد ارتكب
عمر كبيرة وان كانت كاذبة فكيف يصححونها ويجعلونها من الصحاح وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي من عدة طرق منها في مسند عبد الله بن عباس

قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر وسنتين من خلافة عمر الثلث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في
امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم فلينظر العاقل هل كان يجوز من عمر مخالفة الله ورسوله حيث جعلا الثلث
واحدة وجعلها هو ثلاثا وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عمار بن ياسر قال ان رجلا اتى عمر فقال اني اجنبت
فلم اجد ماء فقال لا تصل فقال عمار الا تذكر يا امير المؤمنين اذ انا وانت بالبرية فاجنبنا فلم نجد ماء فاما انت فلم تصل واما
انا فتمعكت بالتراب وصليت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما
وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار فقال ان شئت لم احدث به فقال عمر نوليك ما توليت وهذا يدل على عدم علم عمر
باظهر الاحكام وقد ورد به القران العزيز في قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا في موضعين ومع ذلك فانه عاشر النبي والصحابة مدة حياة
النبي عليه السلم ومدة ابي بكر ايضا وخفي عنه هذا الحكم الظاهر للعوام فلا يفرق العاقل بين هذا وبين من قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وآله
اقضاكم علي وقال الله تعالى ومن عنده علم الكتاب وتعيها اذن واعية وقال سلوني عن طرق السماوات فاني اخبر بها من طرق الارض سلوني
قبل ان تفقدوني والله لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل
الفرقان بفرقانهم وروى مسلم في صحيحه باسناده الى سلمان بن ربيعة قال قال عمر بن الخطاب قسم رسول الله صلى الله عليه وآله قسما فقلت والله يا رسول الله
لغير هؤلاء كان احق به منهم فقال انهم خيروني بين ان يسألوني بالفحش او يبخلوني فلست بباخل وهذه معارضة لرسول الله صلى الله عليه وآله
في مصالح العباد ومن يستحق العطاء او المنع وروى مسلم في صحيحه باسناده الى ابن ... قال دخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال
اي من هذه قالت اسماء بنت عميس الحبشية هذه البحرية قالت اسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله منكم فغضبت وقالت كذبت
يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وآله يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله
وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ونحن كنا نؤذى ونخاف واذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وآله واساله فوالله ما اكذب ولا ازيغ ولا ازيد على ذلك قالت فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله قلت يا نبي الله ان
عمر يقول كذا وكذا فقال عليه السلم ليس باحق بي منكم له ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم هجرتان وهذا نص من النبي عليه السلم
في تخطئته وتفضيل هجرة المراة على هجرته وانها احق به منه وليس لهذه المراة الخلافة فلا تكون له روى ابن عبد ربه
في كتاب العقد فحدثت استعمال عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص في بعض ولايته قال عمرو بن العاص قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص
لعمر بن الخطاب والله اني لاعرف الخطاب يحمل على راسه حزمة من حطب وعلى راس ابنه مثلها وما منشأ الا في نمرة لا تبلغ رسغه
وهذا يدل على انحطاط مرتبته ومنزلة ابيه فكيف استجاز واترك بني هاشم وهم ملوك الجاهلية والاسلام وفيه
قال خرج عمر بن الخطاب ويده على المعلى بن الجارود فلقيته امراة من قريش فقالت يا عمر فوقف لها فقالت كنا نعرفك مرة عميرا ثم
صرت عمرا ثم صرت بعد ذلك امير المؤمنين فاتق الله يا ابن الخطاب وانظر في امور المسلمين فانه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن
خاف الموت خشي من الفوت وقد روى ابو المنذر هشام بن محمد بن السايب الكلبي وهو من رجال السنة في كتاب المثالب قال
قال كانت صهاك امة حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها نفيل بن هشام ثم وقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت
بنفيل جد عمر بن الخطاب ومن اعجب الاشياء نسبتهم الشيعة الى الكذب ولم تستحي الشيعة مثل هذا القول ولا يعرضونه وعلماؤهم
يروونه وهذا من جملة قلة الانصاف فان الشيعة اقصى ما يقولون انه اخذ الامامة وهي حق امير المؤمنين عليه السلم وغصبه ذلك و
هذا عالمهم قد نقل عنه ما ترى واهملوا واشتغلوا بذم الشيعة وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال ان عمر بن الخطاب امر على
المنبر الا يزاد في مهور النساء على عدد ذكره فذكرته امراة من جانب المسجد بقول الله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلا

تأخذوا

فلا تأخذوا منه شيئا فقال كل احد اعلم من عمر حتى المخدرات فلينظر العاقل المنصف هل يجوز لمن يصف نفسه بغاية الجهل
وقلة المعرفة ان يجعل رئيسا على الجميع فكلهم افضل منه على ما يشهد به على نفسه وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي ان
عمر امر برجم امراة ولدت لستة اشهر فذكره علي قول الله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا مع قوله والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين فرجع عن رجمها وقال لولا علي لهلك عمر وهذا يدل على اقدامه على قتل النفوس المحرمة وفعل ما يقتضي
القذف روى احمد بن حنبل في مسنده ان عمر اراد رجم مجنونة فقال له علي عليه السلم اما سمعت قول رسول الله صلى الله
عليه وآله رفع القلم عن ثلاثة النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يعقل والطفل حتى يحتلم فدرأ عنها الرجم وقال لولا
علي لهلك عمر وذكر احمد بن حنبل عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها ابو الحسن يعني عليا
عليه السلم وفي الجمع بين الصحيحين ان عمر لم يدر ما يحد الشارب للخمر وود وانه غير سنته نبيه فيه وفيه انه سال ابا
واقد الليثي ما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله في صلاة العيد وسال ابا واقد الليثي ما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله
في الاضحى والفطر وهذا قلة معرفته بل اظهر الاشياء التي هي الصلاة الجهرية وفي الجمع بين الصحيحين ان ابا موسى
استاذن على عمر ثلاثا فلم ياذن له فانصرف فقال عمر ما حملك على ما صنعت قال كنا نؤمر بهذا قال لتقيمن على هذا بينة
او لافعلن بك فشهد له ابو سعيد الخدري بذلك عن النبي صلى الله عليه واله فقال عمر خفي علي هذا من امر رسول الله
صلى الله عليه وآله الهاني عنه الصفق بالاسواق وهذا امر ظاهر قد خفي عنه فكيف الخفي وروى الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في مسند عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قال المؤذن الله اكبر فقال احدكم الله اكبر ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة
فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا
الله من قلبه دخل الجنة فهذه روايته فزاد بعد موت النبي عليه السلم الصلاة خير من النوم فروى الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في حديث ابي محذورة سمرة بن المغيرة لما علمه الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله قال الشافعي في لباب الام اكره في الاذان الصلوة خير من النوم لان ابا
محذورة لم يذكره وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي موسى الاشعري قال قال ابو عامر ابن ابي موسى قال لي عبد الله
بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قلت لا قال ان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وهجرتنا وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال
ابوك لابي والله لقد جاهدنا بعد رسول الله وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو
ذلك قال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا كل شيء عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا
براس ومن كتاب الجمع الصحيحين من مسند ابن عباس لما طعن عمر بن الخطاب كان يتالم فقال ابن عباس وكل ذلك فقال بعد
كلام تالله ما ترى من جزعي هو من اجلك واجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله
قبل ان اراه وهذا اعتراف منه حال الاحتضار بانه وقع منه ما يستوجب المؤاخذة في حق بني هاشم وانه تمنى ان ...

بلا الارض ذهبا من عذاب الله لاجل ما جرى منه في حقهم **وفي الجمع بين الصحيحين** عن ابن عمر في رواية سالم عنه قال دخلت على حفصة
وتوسلها سطوتها فقلت اعلمت ان اباك غير مستخلف قالت ما كان ليفعل قلت انه فاعل فحلفت اني اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت و
لم اكلمه وكنت كانما احمل بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسالني عن حال الناس وانا اخبره ثم قلت اني سمعت الناس يقولون مقالة فاليت
ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعي غنم او راعي ابل ثم جاءك وتركها لرايت انه قد ضيع فرعاية الناس اشد قال فوافقه
قولي فوضع راسه ساعة ثم رفعه الي وقال ان الله يحفظ دينه فاني ان لم استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف و
ان استخلف فان ابا بكر قد استخلف فقلت والله ما هو الا ان رسول الله وابا بكر فقلت لو لم يكن ليعدل برسول الله احدا وانه
غير مستخلف وهذا يدل على اعتراف عبد الله بن عمر بما يشهد به العقول من ان المتولي الناس اذا تركهم بغير وصية يكون قد ضيع امورهم
وقد شهدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله انه قبض ولم يستخلف وضيع الناس وان عمر وافق ابنه ثم عدل عنه **ونقل** ابن
عبد ربه في كتاب العقد ان معاوية قال لابي حصين اخبرني ما الذي شتت امر المسلمين وجماعتهم وفرق ملأهم وخالف بينهم
فقال قتل عثمان فقال ما صنعت شيئا قال مسير علي اليك قال ما صنعت شيئا قال ما عندي غير هذا قال فانا اخبرك انه لم يشتت بين
المسلمين ولا فرق اهواءهم الا الشورى التي جعلها عمر في ستة ثم فسر معاوية ذلك في اخر الحديث فقال انما لم يكن من الستة
رجل الا رجاها لنفسه ورجاها له قومه وتطلعت الى ذلك انفسهم ولو ان عمر استخلف كما استخلف ابو بكر ما كان في
ذلك اختلاف **وروى** الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عمر بن الخطاب ان ابا بكر قال ذلك اليوم يعني يوم السقيفة ولن يعرف
هذا الامر الا لهذا الحي من قريش ثم قال عمر يوم الشورى بعد ذم كل واحد منهم بما يكرهه لو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا ما تخالجني
فيه شك وبالاجماع ان سالما لم يكن قرشيا وقد ذكر الجاحظ في كتاب الفتيا حديث هذه المناقضة وقد ذكر
ابو المنذر هشام بن محمد بن السايب الكلبي من علماء الجمهور ان من جملة البغايا وذوي الرايات صعبة بنت الحضرمي كانت
لها راية بمكة وكانت استصحبت بابي سفيان فوقع عليها ابو سفيان وتزوجها عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد
بن تيم فجاءت بطلحة بن عبيد الله لستة اشهر فاختصم ابو سفيان وعبيد الله في طلحة فجعلا امرهما الى صعبة فالحقته بعبيد الله
فقيل لها كيف تركت ابا سفيان فقالت يد عبيد الله طلقة ويد ابي سفيان بكرة وقال ايضا وممن كان يلعب به ويتخنث عبيد الله
ابو طلحة فهل يحل للعاقل المخاصمة مع هؤلاء لعلي عليه السلام وقال ايضا ممن كان يلعب به عفان ابو عثمان وكان يضرب **وروى**
البلاذري قال لما قتل الحسين عليه السلام كتب عبد الله بن عمر الى يزيد بن معاوية **اما** بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة
وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين **فكتب** اليه يزيد يا احمق انا جئنا الى بيوت مجددة وفرش
ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان يكن لغيرنا فابوك اول من سن
هذا واثر واستاثر بالحق على اهله **وروى** الواقدي وغيره من نقلة الاخبار عندهم وذكروه في اخبارهم الصحيحة
ان النبي عليه السلام لما افتتح خيبر اصطفى لنفسه قرى من قرى اليهود فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية فات ذا القربى حقه
فقال عليه السلام ومن ذا القربى وما حقه قال فاطمة تدفع اليها فدك والعوالي فاستغلتها حتى توفي ابوها
عليه السلام فلما بويع ابو بكر منعها فكلمته في ردها عليها وقالت انها لي فان ابي دفعها الي قال ابو بكر فلا امنعك ما دفع
اليك ابوك واراد ان يكتب كتابا فاستوقفه عمر وقال انها امراة فطالبها بالبينة على ما ادعت فامرها
ابو بكر فجاءت بام ايمن واسماء بنت عميس مع علي عليه السلام فشهدوا بذلك فكتب لها ابو بكر فبلغ ذلك عمر

فاتاه واخذ الصحيفة ومزقها فحلفت ان لا تكلمهما وماتت ساخطة عليهما وجمع المامون الف نفس من الفقهاء وتناظروا
وادى بحثهم الى رد فدك على العلويين من ولدها فردها عليهم **وذكر** ابو هلال العسكري في كتاب اخبار الاوايل
ان اول من رد فدك على ورثة فاطمة عليها السلام عمر بن عبد العزيز وكان معوية اقطعها لمروان بن الحكم وعمرو بن عثمان
ويزيد ابنه اثلاثا ثم غصبت فردها عليهم المهدي ثم غصبت فردها عليهم الواثق ثم غصبت فردها عليهم المستنصر
ثم غصبت فردها عليهم المعتمد ثم غصبت فردها عليهم المعتضد ثم غصبت فردها الراضي مع ان ابا بكر اعطى
جابر بن عبد الله عطية ادعاها على رسول الله صلى الله عليه وآله من غير بينة وخص جابر بن عبد الله وقيل ان النبي عليه السلام
وعده ان يحثو له ثلاث حثيات من مال البحرين فاعطاه ذلك ولم يطالبه ببينة مع ان العدة لا يجب الوفاء بها
والهبة للولد مع التصرف يوجب التمليك فاقل المراتب انه كان يجري فاطمة مجراهما **وقد روى** سيد الحفاظ ابن
مردويه باسناده الى ابي سعيد قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فاعطاها
فدك **وقد روى** صدر الائمة فخر خوارزم موفق بن احمد المكي قال وما سمعت من المفاريد باسنادي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لها
مشى حراما قال محمود الخوارزمي في الفائق قد ثبت ان فاطمة صادقة وانها من اهل الجنة فكيف يجوز الشك
في دعواها وكيف يجوز ان يقال انها ارادت ظلم جميع الخلق واصرت على ذلك الى الوفاة فاجاب ان كون
فاطمة صادقة في دعواها وانها من اهل الجنة لا يوجب العمل بما تدعيه الا ببينة قال واصحابنا يقولون لا يجوز ان يكون
حالها اعلى من حال نبيهم عليه السلام ولو ادعى محمد مالا على ذمي وحكم حاكما ما كان للحاكم ان يحكم له الا بالبينة و
ان كان نبيا ومن اهل الجنة وهذا من اغرب الاشياء بل انه ليس بمستبعد عندهم حيث جوزوا الكذب على نبيهم
نعوذ بالله من امثال هذه الاقوال **وروى** الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان بني صهيب موالي بني جدعان ادعوا
بيتين وحجرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لكم على ذلك قالوا ابن عمر
فقضى لهم بذلك مروان بشهادته **وفي صحيح البخاري** ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابي بكر تسالته ميراثها من
رسول الله صلى الله عليه وآله مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فاجابها ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لا نورث ما تركناه يكون صدقة وانما ياكل ال محمد من هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها
التي كانت عليه وابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها فوجدت عليه في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد ابيها عليه السلام
ستة اشهر فلما توفيت دفنها علي عليه السلام ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها علي عليه السلام **وذكره** ايضا في موضع
اخر بعينه وهذا الحديث قد اشتمل على اشياء ردية منها مخالفة النبي عليه السلام امر الله تعالى في قوله وانذر عشيرتك
الاقربين فكيف لم يبين لفاطمة وعلي والعباس والحسن والحسين بهذا الحكم ولا يسمعه احدا من بني هاشم ولا افراد واحد من
احدهم خلق الله تعالى **وروى** الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله
وهما حينئذ يطلبان ارضه من فدك وسهمه من خيبر **وفيه** ان ازواج النبي عليه السلام حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اردن ان يبعثن عثمان
الى ابي بكر يسالنه ميراثهن **ومنها** نسبة هؤلاء الى الجهل وقلة المعرفة بالاحكام مع ملازمتهم لرسول الله صلى الله عليه وآله

ونزول الوحي في مساكنهم ويعلمون سره وجهره وروى الحافظ ابن مردويه باسناده الى عايشة وذكرت كلام فاطمة عليها السلام
لابي بكر وقالت في آخره وانتم تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون ايها معشر المسلمين انه لا ارث لي من ابي يا ابن ابي قحافة افي
كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله
والغريم محمد والموعد القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون ومنها انه يلزم عدم شفقة النبي على اهله واقاربه وخواصه
فلا يعلمهم انهم لا يستحقون ميراثه ويعرف بذلك شخص واحد او اثنان من الاباعد حتى يطلبون ما لا يستحقون ويظلمون جميع المسلمين
مع انه عليه السلام عظيم الشفقة على الاباعد حتى قال الله تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم وقال فلا تذهب نفسك
عليهم حسرات ومنها ان ابا بكر حلف انه لا يغير ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين وكان
ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم النبي عليه السلام غير انه لم يكن يعطي قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يعطيهم وهذا يعتبر مع انه حلف انه لا يغير فلم لا يغير مع فاطمة عليها السلام ويعطي فيها بعض حقوق ابيها
عليه السلام وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال كتب عبد الله بن العباس الى نجدة بن عامر الحروري في جواب كتابه و
كتب يسأل النبي عن الخمس لمن هو وانا نقول هو لنا وابى علينا قومنا ومنها ان ابا بكر اغضب فاطمة عليها السلام وانها
هجرته وصاحبه ستة اشهر حتى ماتت واوصت ان لا يصليا عليها وقد روى مسلم في صحيحه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان فاطمة بضعة مني يؤذيني من آذاها في موضعين وروى البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني وروى الحميدي في الجمع بين الصحاح الستة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني وانه قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وفيه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله سار فاطمة وقال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة فقالت واين مريم
بنت عمران واسية امرأة فرعون فقال مريم سيدة نساء عالمها واسية سيدة نساء عالمها وفي صحيح البخاري عن عايشة
ان محمدا عليه السلام قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة ورواه الثعلبي في تفسير
واني سميتها مريم وهذه الاخبار الصحاح تدل على ان من آذى فاطمة واغضبها فقد آذى اباها واغضبه وقد
قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة ثم يشهدون ويصححون ان ابا بكر آذاها و
اغضبها وهجرته الى ان ماتت فاما ان يكون هذه الاحاديث عنهم باطلة فيلزم كذبهم في شهادتهم بصحتها او طعنوا
في القرآن العزيز وهو كفر وينسبوا ابا بكر الى ما لا يحل ولا يجوز على ان عمر ذكر عن علي عليه السلام والعباس ذلك روى البخاري
ومسلم في صحيحيهما قال عمر للعباس وعلي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو بكر انا وليه فجئتما انت تطلب ميراثك
من ابن اخيك وهذا يطلب ميراث امرأته من ابيها فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال نحن لا نورث ما تركناه
صدقة فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم انه لصادق بار تابع للحق ثم توفي ابو بكر فقلت انا ولي رسول الله
وولي ابي بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق بار تابع للحق واتيتما جميعا وامركما واحد فلينظر العاقل
الى هذا الحديث الذي في كتبهم الصحيحة كيف يجوز لابي بكر ان يقول انا ولي رسول الله وكذا لعمر مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله
مات وقد جعلهما في جملة رعايا اسامة بن زيد كيف استجاز عمر ان يعبر عن النبي صلى الله عليه وآله بقوله للعباس

تطلب ميراثك من ابن اخيك مع ان الله تعالى كان يخاطبه بصفاته مثل يا ايها النبي يا ايها الرسول يا ايها المزمل يا ايها المدثر
ونادى غيره من الانبياء باسمائهم ولم يذكره باسمه الا في اربعة مواطن شهد له بالرسالة لضرورة تخصيصه وتعيينه بالاسم
لقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين رسول يأتي من بعدي
اسمه احمد محمد رسول الله والذين معه ثم ان الله تعالى قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ثم عبر عن ابنته
عليها السلام مع عظم شأنها وشرف منزلتها بقوله لامير المؤمنين ويطلب هذا ميراث امرأته ثم انه وصف اعتقاد علي والعباس
في حقه وحق ابي بكر بانهما كاذبان غادران آثمان خائنان فان كان اعتقاده فيهما حقا وكان قولهما صدقا لزم تطرق الذم
اليه والى صاحبه بانهما لا يصلحان للخلافة وان لم يكن كذلك لزم ان يكون قد قال عنهما زورا وبهتانا ان كان
مخطيا وان كان مصيبا لزم تطرق الذم الى علي والعباس حيث اعتقدا في ابي بكر وعمر ما ليس فيهما وكيف ما يصلح علي
للامامة مع ان الله تعالى نزهه عن الكذب وقول الزور مع ان البخاري ومسلما ذكرا في صحيحيهما ان قول عمر هذا لعلي
والعباس كان بمحضر مالك بن اوس وعثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ولم يعتذر امير المؤمنين والعباس عن
هذا الاعتقاد الذي ذكره عمر ولا احد من الحاضرين اعتذر لابي بكر وعمر وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين
ان النبي صلى الله عليه وآله اراد ان يشتري موضع المسجد من قوم من بني النجار فوهبوه وكان فيه نخل وقبور المشركين
فقلع النخل وخرب القبور وقد قال الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ومن المعلوم ان عايشة لم يكن لها ولا لابيها
دار بالمدينة ولا بيت ولا اثرها احد من اقاربها وادعت حجرة اسكنها فيها رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمها ابوها
اليها ولم يفعل كما فعل بفاطمة عليها السلام وخرجت عايشة الى قتال امير المؤمنين عليه السلام ومعلوم انها عاصية بذلك اما
اولا فلان الله تعالى قد نهاها عن الخروج وامرها بالاستقرار في منزلها فهتكت حجاب الله ورسوله وتبرجت وسافرت
في جحفل عظيم وجم غفير زيد على ستة عشر الفا واما ثانيا فانها ليست ولي الدم حتى تطالب به ولا لها حكم الخلافة
فبأي وجه خرجت للطلب واما ثالثا فانها طلبته من غير من عليه الحق لان امير المؤمنين عليه السلام لم يحضر قتله ولا امر به ولا واطى عليه
وقد ذكرت ذلك كثيرا واما رابعا فلانها كانت تحرض على قتل عثمان وتقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلما بلغها قتله
فرحت بذلك فلما قام امير المؤمنين في الخلافة اسندت القتل اليه وطالبته بدمه لبغضها له وعداوتها وتبعها مع ذلك
خلق كثير وساعدها عليه جماعة كثيرة الوفا مضاعفة وفاطمة عليها السلام لما جاءت تطالب بحق ارثها الذي جعله الله لها
في كتابه العزيز وكانت محقة فيه لم يتبعها مخلوق ولم يساعدها بشر ثم انها جعلت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مقبرة لابيها
ولعمر وهما اجنبيان عن النبي عليه السلام فان كان هذا البيت ميراثا فمن الواجب استيذان جميع الورثة وان كان صدقة للمسلمين
فيجب استيذان المسلمين كافة وان كان ملك عايشة كذبهم ما تقدم من انه لم يكن لها بيت ولا مسكن ولا دار في المدينة
وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وقد روى
الطبري في تاريخه ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي على شفير قبري وقد روى
الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن عايشة قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وآله ما غرت على خديجة وما رأيتها قط و
لكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ويبعثها الى صدائق خديجة وربما قلت له كأن لم يكن في الدنيا امرأة
الا خديجة فيقول انها كانت لي ولي منها ولد واجمع المسلمون على ان خديجة من اهل الجنة وعايشة قاتلت امير المؤمنين عليه السلام بعد

الاجماع على امامته وقتل بسببها نحو من ستة عشر الف صحابي وغيرهم من المسلمين وافشت سر رسول الله صلى الله عليه وآله كما حكاه الله تعالى
وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان عمر خليفة ابيها شهد عليها بذلك ونقل الغزالي سوء صحبتها لرسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ان اباها ابا بكر دخل يوما على النبي صلى الله عليه وآله وقد وقع منها في حق النبي عليه السلام امر مكروه وكلفه النبي عليه السلام ان تسمع ما
جرى ويدخل بينهما فقال عليه السلام تكلمين او اتكلم فقالت بل تكلم ولا تقل الا حقا فلينظر الى هذا الجواب هل كان عنده
الا الحق وينظر في الفرق بين خديجة وعايشة وقد انكر الحافظ من اهل السنة في كتاب الانصاف غاية الانكار
على من يساوي عايشة بخديجة او يفضلها عليها **وروى الحميدي** في الجمع بين الصحيحين ان ابن الزبير دخل على عايشة
في مرضها فقالت له اني قاتلت فلان وفلان واسمت المقاتل رجل واتت عليه وقالت ليتني كنت نسيا منسيا وفيه عن عايشة ان النبي عليه السلام
كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا قالت انا وحفصة ايتنا دخل علينا صلى الله عليه وآله فلتقل له اني اجد منك
ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت ذلك له فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزل
لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك ان تتوبا الى الله لعايشة وحفصة فقد صغت قلوبكما واذ اسر
النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا وقال البخاري في صحيحه وقال ابراهيم بن موسى عن هشام ولن اعود له
وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا وهذا يدل على نقصها في الغاية **وفيه** ان عايشة حدثت ان عبد الله بن الزبير قال
في بيع او عطاء اعطته عايشة والله لتنتهين او لاحجرن عليها ولم ينكر عليه احد وهذا يدل على ارتكابها ما لا يسوغ
وفيه عن ابن عباس قال لو كنت اقربها او ادخل عليها لاتيتها حتى تشافهني وهذا يدل على استحقاقها الهجران **وفيه**
عن نافع عن ابن عمر قال قام النبي صلى الله عليه وآله خطيبا فاشار نحو مسكن عايشة وقال ههنا الفتنة تقولها ثلثا من حيث
يطلع قرن الشيطان فلا ينظر العاقل بعين الانصاف ويجتنب التقليد واتباع الهوى والاستناد الى اتباع الدنيا
ويطلب الخلاص من الله تعالى ويعلم انه يحاسب غدا على القليل والكثير والقتيل والنقير فكيف يترك واعتقاده
ويتوهم انه يترك سدى او يعتقد بان الله تعالى قد قدر عليه هذه المعصية وقضاها فلا يتمكن من دفعها
فتبرى نفسه قولا لا فعلا فانه لا ينكر صدور فعل الانسان عنه الا مكابر جاحد للحق او من نقص العقل بحيث لا يقدر
على تحصيل شيء البتة ولو كان الحق كما توهموه لكان الله تعالى قد ارسل الرسل الى نفسه وانزل الى نفسه وكل وعد او وعيد
جاء به يكون متوجها الى نفسه اذ لم يكن فاعل سوى الله تعالى فالى من ارسل الانبياء والى من انزل الكتب ولمن يهدد ويوعد
ولمن امر ونهى ومن اعجب الاشياء واغربها انهم يتحرزون عن استناد افعالهم اليهم مع انه معلوم للصبيان والمجانين والبهايم
ويقدرون على تصديق الانبياء والعلم بصحة نبوة كل مرسل مع استناد الفساد والضلال والتلبيس في تصديق
الكذابين واظهار المعجزات على ايدي المبطلين الى الله تعالى وحينئذ لا يبقى لهم علم ولا ظن بشيء من الاعتقادات البتة ولا يقع
الجزم بالشرايع والثواب والعقاب وهذا كفر محض **قال** الخوارزمي حكى قاضي القضاة عن ابي علي الجبائي
المجبر كافر ومن شك في كفره فهو كافر ومن شك في كفر من شك في كفره فهو كافر ولا يكون كذلك والحال عندهم ما تقدم
وانه يجوز ان يجمع الله تعالى الانبياء والرسل وعباده الصالحين في اسفل درك الجحيم يعذبهم دايما ويخلد الكفار
المنافقين وابليس وجنوده في الجنة والنعيم ابد الابدين وقد كان لهم في ذم غير الله تعالى متسع وفيمن عداه تعالى مقنع
وهلا حكى الله تعالى اعتذار الكفار في الآخرة بانك خلقت فينا الكفر والعصيان بل اعترفوا بصدور الذنب عنهم وقالوا

وفيه قال خرج النبي عليه السلام من بيت عايشة فقال راس الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان صح

ربنا ارجعنا

ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من
العذاب والعنهم لعنا كبيرا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا وما اضلنا الا المجرمون ثم ان الشيطان
اعترف بانه قد استغواهم وشهد الله تعالى بذلك فحكى عن الشيطان ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما
كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم وقال الشيطان سول لهم واملى
لهم فردوا شهادة الله تعالى واعتراف الشيطان ونزهوه واوقعوا الله تعالى في اللوم والذم وقد روى الحميدي
في الجمع بين الصحيحين قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله سبي فاذا امراة من السبي تسعى فوجدت صبيا في السبي فاخذته و
الزقته ببطنها فارضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله
قال الله ارحم بعباده من هذه المراة بولدها **وفيه** ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان لله مائة رحمة انزل منها
واحدة بين الجن والانس والبهايم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعة
وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة **وفيه** عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم
مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته
لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال علمت انه استطعمك
عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب وكيف
اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو اسقيته وجدت ذلك عندي و
فيه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في
ارض دوية مهلكة معه راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي
كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ واذا راحلته عليها زاده وشرابه فالله
اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من هذا براحلته وزاده وقد صرح الله تعالى في كتابه في عدة مواضع برحمته واحسانه
وتفضله وكيف يتحقق ذلك ممن يخلق الكفر في العبد ويعذبه عليه ويخلق الطاعة في العبد ويعاقبه ايضا عليها فهذه
حال اصولهم التي ينسبون الله تعالى بها فيجب على العاقل ان ينظر في نفسه هل يجوز المصير الى شيء منها وهل يجوز
له القول ببعضها **المسئلة السادسة في المعاد** هذا اصل عظيم واثباته من اركان الدين وجاحده كافر
بالاجماع ومن لا يثبت المعاد البدني ولا الثواب والعقاب واحوال الآخرة فانه كافر اجماعا ولا خلاف بين اهل الملل
في امكانه لان الله تعالى قادر على كل مقدور ولا شك في ان ايجاد الجسم بعد عدمه ممكن وقد نص الله تعالى عليه في قوله اوليس
الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها
اول مرة وهو بكل خلق عليم والقران مملوء من ذكر المعاد البدني وان اختلفوا في كيفية الاعادة والاعدام وتفاصيل ذلك
ذكرناه في كتبنا الكلامية لكن البحث هنا عن شيء واحد وهو ان القول باثبات المعاد البدني الذي هو اصل الدين
وركنه انما يتم على مذهب الامامية اما على مذهب السنة فلان الطريق الى اثباته ليس الا السمع فان العقل يدل على
امكانه لا على وقوعه وقد بينا ان العلم بصحة السمع وصدقه انما يتم على قواعد الامامية القايلين بامتناع وقوع القبيح من الله تعالى

بدل استطعمتك

لانه اذا جاز ذلك جاز ان يخبر بالكذب او يخبر بما لا يريده ولا يقصده وحينئذ يمتنع الاستدلال باخباره تعالى على اثبات
المعاد البدني والشك في ذلك كفر فلا يمكنهم حينئذ الجزم بالاسلام البتة نعوذ بالله تعالى من المقالات التي توجب الشك
في الاسلام ومنعت الاشاعرة من استحقاق الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية وخالفوا في ذلك نص القران
وهو قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت اليوم تجزون ما كنتم تعملون هل جزاء
الاحسان الا الاحسان والقران مملوء من ذلك وخالفوا ايضا المعقول وهو قبح التكليف المشتمل على المشقة من غير
عوض لانه تعالى غني عن ذلك ولولا العقاب لزم الاغراء بالقبيح لنا لان ميلنا اليه فلولا الزجر بالعقاب لزم الاغراء به
والاغراء بالقبيح قبيح ولانه لطف اذ مع العلم يرتدع المكلف عن فعل المعصية وقد ثبت وجوب اللطف فلينظر العاقل
وينصف من نفسه ويعتبر هذه المقالات التي هي في اصول الدين وعليها مبنى قواعد الاسلام هل يجوز المصير اليها
والاعتماد عليها وهل يرضى العاقل لنفسه ان يلقى الله تعالى باعتقاد انه ظالم خالق للشر مكلف بما لا يطاق قاهر للعبد مكذب
لما ورد في القران العزيز من قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وما ربك بظلام للعبيد
الى غير ذلك وما وجه اعتذاره غدا عند رسول الله صلى الله عليه واله وغيره من الانبياء المتقدمين في اعتقاده انهم غير
معصومين وانه يجوز عليهم الخطأ والغلط والسهو والمعصية وان النبي عليه السلم وقع منه الكفر في صلاته حيث قال تلك الغرانيق
العلى منها الشفاعة ترتجى وانه بال قائما وانه قال ان ابراهيم عليه السلم كذب ثلاث مرات فان ارتضى لنفسه ذلك
كفاه خزيا وعارا **المسئلة الرابعة** فيما يتعلق باصول الفقه وفيه فصول **الاول** في التكليف وفيه مباحث **الاول** الحكم
مذهب الامامية هو الوجوب او الندب او الاباحة او الكراهة او التحريم المستند الى صفة تقع الفعل عليها
يوجب احدهما وقالت الاشاعرة حكم الله تعالى خطابه المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير فلزم التناقض و
قول المحال اما التناقض فلان الحكم حادث لتعلقه بالمكلف الحادث ولانه يصدق حلت المراة والجارية بعد ان لم يكن
وحرمت بعد ان لم يكن ولانه معلل بافعال المكلف كالطلاق والبيع وغيرهما ويتعلق بتجدد الاوقات فيقال اذا زالت
الشمس او غربت وجب الصلاة وقبلها لم يكن واجبه والخطاب كلام الله تعالى كلامه قديم عندهم فيكون الحكم قديما حادثا وهو
تناقض واما المحال فلان الحكم امر يرجع الى الفعل وصفاته فيقال هذا فعل واجب او حرام او مباح الى غير ذلك و
كلام الله تعالى صفة قائمة بذاته عندهم وعندنا انه عبارة عن حروف واصوات قائمة بالاجسام لا مدخل للافعال في
حلولها فيها **الثاني** في الواجب الموسع العقل والنقل متطابقان على وقوعه اما النقل فقوله تعالى اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل واما العقل فلانه ممكن لعدم استحالة ان يوجب الله تعالى فعلا في وقت يفضل عنه ويخير
العبد في ايقاعه في اي جزء شاء من ذلك الوقت ثم اذا لم يفعله الا في الاخر يضيق عليه حينئذ ولا امتناع في ذلك
بل يجب لعدم ضبط وقت الصلاة فانه يمتنع ان يفعل العبد الصلاة في وقت لا يفضل عنها اما بالنسبة اليه او الى غيره
فالقول باتساع الوقت امر ضروري في نظر الشارع وقال بعض الجمهور انه يجب الفعل في اول الوقت فان اخر الى اخر الوقت
صار قضاء وقال بعض الحنفية انه يجب في اخره فان قدم كان نفلا والقران يكذب اقوال هؤلاء لانه تعالى اوجب الصلاة في الزمان
المحصور بين الدلوك والغسق فتخصيص الوجوب باول الوقت او باخره ترجيح من غير مرجح وهو محال **الثالث** في الواجب على الكفاية
ذهبت الامامية ومن تابعهم من الجمهور الى ان الواجب على الكفاية واجب على الجميع بمعنى انه اذا فعله البعض سقط عن

الحكم

الشرع

الباقين لان المقصود للشارع تحصيله كالجهاد الذي قصد الشارع به حراسة المسلمين فاذا حصل بالبعض سقط الوجوب
عن الاخرين وان لم يفعله احد اثم الجميع وقال بعض السنة انه واجب على واحد غير معين وهذا باطل بالضرورة فان
قضية الواجب وحكمه انه اذا فعل استحق فاعله الثواب واذا ترك استحق تاركه العقاب واثابة واحد غير معين وعقاب
واحد غير معين غير ممكن فلا يتحقق الوجوب حينئذ وقد فرض ثبوته **الرابع** في الواجب المخير ذهبت الامامية
الى امكانه والعقل دل عليه والسمع دال على وقوعه فانه غير مستبعد في الحكم ايجاب شيء من ثلاث على معنى انه
اذا فعل واحدا منها خرج عن العهدة ولا يجوز له الاخلال بالجميع ولا يجب عليه فعل الجميع والسمع دل عليه قوله تعالى
ففدية من صيام او صدقة او نسك اوجب احدها لا بعينه وحرم ترك الجميع وقال تعالى فكفارته اطعام عشرة
مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة ولم يوجب الجميع بل اوجب واحدا منها لا بعينه ووافقهم على ذلك بعض الجمهور وقال
بعضهم الكل واجب وقال اخرون منهم الواجب ما يفعله المكلف وقال اخرون منهم الواجب واحد معين ويسقط به وبالاخر
والكل باطل اما الاول فللاجماع على خلافه اذ المقتضي للثواب فعل احدها فلا يكون الباقي واجبا ولانه ينافي التخيير
حينئذ وايجاب الجميع يستلزم عدم الخروج عن العهدة الا بفعله فكيف يتحقق التخيير حينئذ واما الثاني فلاستلزامه
اختلاف المكلفين فيه مع ان الاجماع واقع على تساوي جميع المكلفين فيه فلا ينافي التكليف ولان الوجوب سابق على
على الفعل فلا يتحقق بعده والا دار واما الثالث فلان الثلاثة متساوية في اصالة الوجوب وليس البعض بالتبعية
والاخر بالاصالة اولى بالاجماع وان المسقط للوجوب مساو للواجب فيكون واجبا **الخامس** في وجوب ما لا يتم الواجب
الا به **ذهبت** الامامية وبعض الجمهور اليه والا لزم تكليف ما لا يطاق او خروج الواجب المطلق عن كونه واجبا
لان المقدمة لو لم تكن واجبة جاز تركها على تقدير الترك ان كان التكليف بالفعل باقيا لزم تكليف ما لا يطاق لامتناع
وقوع الفعل حال عدم شرطه وان لم يجب سقط الوجوب فخرج الواجب المطلق عن كونه واجبا وذهب جماعة من الجمهور
الى انه غير واجب فلزمهم ما قدمناه وان لا يجب التوصل الى الواجب مع الاجماع على وجوب التوصل الى الواجب **السادس**
في امتناع اجتماع الوجوب والحرمة **ذهبت** الامامية ومن تابعهم من الجمهور الى امتناع ان يكون الشيء الواحد واجبا
حراما من جهة واحدة والا لزم التكليف بالتقصير وهو محال وخالف في ذلك ابو هاشم حيث حرم القعود على من دخل
دار غيره غصبا وحرم الخروج ايضا فلزم الجمع بين الضدين وهو محال بالضرورة وخالف الكعبي من الجمهور ايضا فجوز ان يكون
الشيء الواحد واجبا حراما معا كالزنا واللواط وغيرهما وهو ضروري البطلان ايضا وكذلك يمتنع ان يكون الشيء الواحد
واجبا من جهة وحراما من جهة اخرى مع تلازم الجهتين فلم تذهب الامامية الى صحة الصلاة في الدار المغصوبة وخالف فيه الجمهور
الا من شذ وجعلوها واجبة حراما ولزمهم ما قدمناه من التكليف باجتماع النقيضين **السابع** في ان الكفار مخاطبون بالشرائع
ذهبت الامامية وجماعة من الجمهور الى ان الكفار مخاطبون بالشرائع اصولها وفروعها **وذهب** ابو حنيفة
الى انهم مخاطبون بالايمان لا غير مكلفين من نفس الشرائع اصولها وفروعها وقد خالف في ذلك العقل والنقل اما العقل فلان المقتضي
لوجوب التكليف هو الزجر عن فعل القبائح والبعث على فعل الطاعات واشتماله على اللطف ثابت في حق الكافر كما هو ثابت في حق المسلم فيجب اشتراكهما
في المعلول واما النقل فقوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ذمهم على ترك الزكوة وقوله تعالى فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى وقال

ومنهم من يلمزك في الصدقات الى غير ذلك من الايات الدالة على وقوع الذنب منهم واما اجماع العترة فانه حق خلافا للجمهور لان الله
تعالى اذهب عنهم الرجس وطهرهم بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاكد بلفظ انما
وباللام وبالاختصاص على صيغة النداء وبقوله ويطهركم وبقوله تطهيرا وما اغرب حال هؤلاء حيث لم يجعلوا اجماع
من نزهه الله تعالى عن الخطاء والغلط والزلل وجعله ردا للنبي عليه السلام في استجابة الدعاء يوم المباهلة وخصه بالاخوة وغير ذلك
من الفضائل الجمة حجة وقد روى صاحب الجمع بين الصحاح الستة ان قوله تعالى لمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله
الى قوله ان الله عنده اجر عظيم نزل في حق علي عليه السلام وفي الجمع بين الصحيحين قوله عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولا
شك ان قول هرون حجة وكذا قول من ساواه في المنزلة وفي مسند احمد بن حنبل لادفع الراية غدا الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله
ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله له وانما تصح محبة الله له مع انتفاء المعصية منه وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة حبيب
بن موسى النجار وهو مؤمن آل يس وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو افضلهم فكيف يكون ضد بقاؤ لا يحتج
بقوله هذا او اغرب الاشياء وقوله في خبر الطائر اللهم ائتني باحب الناس اليك ياكل معي فجاء علي عليه السلام وروى في الجمع بين
الصحاح الستة ومن كتاب الخوارزمي عن عبد الله بن العباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا فاطمة عليها السلام قد اقبلت
تبكي فقال النبي عليه السلام ما يبكيك قالت يا ابة ان الحسن والحسين قد عبرا او ذهبا منذ اليوم وقد طلبتهما ولا ادري اين هما وان
عليا يمشي الى الدالية منذ خمسة ايام يسقي البستان واني طلبتهما في منازلك فما احسست لهما اثرا واذا ابو بكر فقال قم
يا ابا بكر فاطلب قرة عيني ثم قال قم يا عمر فاطلبهما قم يا سلمان يا اباذر يا فلان يا فلان قال فاحصينا على رسول الله صلى الله
عليه وآله سبعين بعثهم في طلبهما وحثهم فرجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي صلى الله عليه وآله غما شديدا ووقف على باب المسجد وهو
يقول اللهم بحق ابراهيم خليلك وبحق آدم صفيك ان كانا قرة عيني وثمرة فؤادي اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما قال
فاذا جبرئيل عليه السلام قد هبط فقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقول لك لا تحزن ولا تغتم الصبيان فاضلان في الدنيا
فاضلان في الآخرة وهما في الجنة وقد وكلت بهما ملكا يحفظهما اذا ناما واذا قاما ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله ومضى جبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن شماله والمسلمون حوله حتى دخل حظيرة بني النجار فسلم على الملك الموكل بهما ثم جثى النبي صلى الله عليه وآله على
ركبتيه فاذا الحسن معانق للحسين وهما نائمان وذلك الملك قد جعل جناحه تحتهما والاخر فوقهما وعلى كل واحد دراعة من شعر
او صوف والمداد على شفتيهما فما زال النبي عليه السلام يلثمهما حتى استيقظا فحمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن وحمل جبرئيل الحسين عليهما السلام
وخرج النبي عليه السلام من الحظيرة قال ابن عباس وجدنا الحسن عن يمين النبي عليه السلام والحسين على شماله وهو يقبلهما ويقول من احبكما فقد
احب الله ورسوله ومن ابغضكما فقد ابغض رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر يا رسول الله اعطني احدهما احمله فقال النبي صلى الله عليه
وآله نعم الحمولة ونعم المطية تحتهما فلما صارا الى باب الحظيرة لقيه عمر بن الخطاب فقال له مثل مقالة ابي بكر فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
مثل ما رد على ابي بكر فرأينا الحسن متشبثا بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ووجدنا يد النبي على راسه فدخل النبي عليه السلام المسجد فقال لاشرفن اليوم
هذين كما شرفهما الله تعالى وقال لبلال علي بالناس فنادى بهم فاجتمعوا فقال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه يا معشر اصحابي بلغوا عن نبيكم محمد
صلى الله عليه وآله بانه قال الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله
وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة يا معشر الناس هل ادلكم على خير الناس اما وابا قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم
بالحسن والحسين فان اباهما علي بن ابي طالب عليه السلام وهو خير منهما يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله والمنقذ والمنقبة في الكلام وامهما

احسست

ملتبسا

تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين وقال تعالى
ومن يفعل ذلك يلق اثاما واشار الى ما تقدم من الشرك وقتل النفس والزنا ولانه لو كان حصول الشرط الشرعي شرطا في التكليف لم
تجب الصلاة على المحدث ولا قبل النية ولا التكبير قبل الله ولا اللام وقت قول الهمزة وذلك معلوم البطلان بالاجماع ولزم ايضا ان لا يعصي
احد ولا يفسق لان التكليف مشروط بالارادة والفاسق والعاصي لا يريدان الطاعة فلا يكونان مكلفين بها فينتفي الفسق والعصيان
والكفر وهو باطل بالاجماع الثامن في انقطاع التكليف حال الحدوث وتقديمه عليه ذهبت الامامية ومن وافقهم
من المعتزلة الى ان التكليف بالفعل منقطع بتحصيل الحاصل وهو محال واما تقدمه على الفعل فبين ذهبت الامامية اليه والمعتزلة
ايضا لانه انما يكون مكلفا حال القدرة وهي متقدمة على الفعل ولما لزم القدرة على الواجب وتحصيل الحاصل والكل محال ولانه لو لم
يكن مكلفا قبل الفعل لم يتحقق العصيان لان حال العصيان لا طاعة فلا تكليف بها عندهم ولا عصيان وهو باطل بالاجماع والاشاعرة
خالفوا جميع العقلاء في المسئلتين فقالوا في الاول ان التكليف لا يسقط حالة الفعل وقالوا في الثاني ان التكليف لا يتقدم
على الفعل ولزمهم ما تقدم من المحال التاسع في امتناع التكليف بالمحال ذهبت الامامية ومن تابعهم من المعتزلة الى امتناعه
ويدل عليه العقل والنقل اما العقل فلانه قبيح عقلا ولانه يؤدي الى عدم التكليف لانه اذا جاز التكليف بالمحال جاز
ان يكلف العبد الفعل وان يكلفه الترك فلا يكون مكلفا بالفعل وغير ذلك من الادلة وقد سبقت واما المنقول
فقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها الى غير ذلك من الايات الكثيرة وقد سابق
جميع ذلك وخالفت الاشاعرة المعقول والمنقول في ذلك وقالوا ان التكاليف باجمعها تكليف بالمحال وبما لا
يطاق لان كل ثابت في الواقع سواء كان طاعة او معصية او شركا او ضلالا الى غير ذلك فانه من فعله تعالى ولا يكون
اجتماع القادرين على الفعل الواحد مع انه تعالى كلف العبد فيكون مكلفا بفعل نفسه وهو محال فيكون قد كلف
بالمحال وهل يرضى عاقل لنفسه اختيار ذلك المصير اليه فانه يلزم منه تكذيب الله تعالى وهو كفر وبقايا مباحث التكليف
قد سبقت

الفصل الثالث في الادلة وفيه مباحث

الاول في الكتاب العزيز انما يصح التمسك
بالكتاب عند الامامية ومن تبعهم من المعتزلة ولا ياتي على مذهب الاشاعرة لان الكلام عندهم قائم بذات الله تعالى
وهذا الكتاب حكاية عنه وجوزوا وقوع المفاسد منه تعالى فلم يمكنهم الحكم بصدق هذا القرآن اما على مذهب
الامامية والمعتزلة فان المفسدة منه محال فلا يتأتى فيه ذلك وعندنا ان القرآن هو الحروف والاصوات
القائمة بالجماد ويمتنع ان يريد الله تعالى بها الا الظاهر الا مع قرينة تدل عليه واتفقت الامامية وطائفة كثيرة من الجمهور
على ان البسملة آية من كل سورة وخالف في ذلك ابو حنيفة انهام القرآن ولا يقرأها في صلاته واحتج بالشاذة المنقول
واحادا وتمسك به مع انه خطأ لان الناقل لم ينقله حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وانما نقله قرآنا والقرآن
هو المتواتر بعده ليس منه الثاني الاجماع اجماع اهل المدينة ليس حجة لان المواضع لا اثر لها في الصدق والكذب
وانما المعتبر العدالة وعدمها فيها وقال مالك انه حجة وهو خطأ للعلم الضروري بان البقاع لا مدخل لها في تصديق
الرجال وقد رأى قوم من اهل المدينة مردوا على النفاق وقال تعالى فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين

حال حدوثه لانه حينئذ يكون واجبا ولانه حالة الحصول فلو كان مكلفا به حينئذ لزم التكليف صح

فاطمة الزهرى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء اهل الجنة معشر الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا
بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان عمهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هاني
بنت ابي طالب معاشر الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان خالهما
القسم بن محمد صلى الله عليه وآله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس اعلمكما ان جدهما في الجنة وجدتهما
في الجنة وابوهما وامهما في الجنة وعمهما وعمتهما في الجنة وخالهما وخالتهما في الجنة ومن احب ابني هذين وا باهما وامهما فهو
معنا غدا في الجنة ومن ابغضهما فهو في النار وان من كرامتهما على الله تعالى ان سماهما في التوراة شبرا وشبيرا وقد
روى الخوارزمي وجماعة الجمهور واشهر بينهم حديث المناشدة عن عامر بن واثلة قال كنا مع على عليه السلم يوم الشورى وسمعته
يقول لاحتجن بما لا تستطيع عربكم ولا عجمكم تغير ذلك ثم قال انشدكم الله ايها النفر جميعا افيكم احد وحد الله قبلي
قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد له اخ مثل اخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد له عم مثل عمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد له زوجة كزوجتي فاطمة بنت محمد سيدة نساء اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد ناجى رسول الله عشر مرات قدم بين يدي نجواه صدقة قبلي قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ليبلغ
الشاهد الغايب غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب الناس اليك
والي واشدهم لك حبا ياكل معي من هذا الطاير فاتاه واكل معه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على
يديه اذ رجع غيري منهزما غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله لبني وليعة لتنتهن او لابعثن عليكم رجلا
نفسه كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته كمعصيتي يقتلكم بالسيف غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد قال
له رسول الله صلى الله عليه وآله كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد سلم عليه في ساعة
ثلاثة الاف من الملائكة منهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل حيث جئت بالماء الى رسول الله صلى الله عليه وآله من القليب غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد نودي له من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم الله هل فيكم من قال له جبرئيل هذه هي المواساة فقال له رسول الله انه مني وانا منه فقال له جبرئيل وانا منكما
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي عليه السلم
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اني قاتلت على تنزيل القران وعلى تقاتل
على تاويله غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد ردت عليه الشمس حتى صلى الظهر في وقتها غيري قالوا اللهم لا
قال فانشدكم الله هل فيكم احد امره رسول الله صلى الله عليه وآله ان ياخذ براءة من ابي بكر فقال ابو بكر يا رسول الله انزل في

[margin: اسعد عليه آله صح]

شئ

شئ فقال انه لا يؤدي عني الا علي غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا كافر غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله اتعلمون انه امر بسد ابوابكم وفتح ابوابي فقلتم في ذلك فقال
صلى الله عليه وآله ما انا سددت ابوابكم ولا فتحت بابه بل الله سد ابوابكم وفتح بابه غيري قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون
انه ناجاني يوم الطائف دون الناس فاطال ذلك فقلتم ناجاه دوننا فقال ما انا انتجيته بل الله انتجاه غيري قالوا اللهم
نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله الحق مع علي وعلي مع الحق يدور الحق مع علي حيث ما دار قالوا اللهم
نعم قال فانشدكم بالله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن تضلوا ما استمسكتم
بهما ولن يفترقا حتى يردا على الحوض قالوا نعم قال فانشدكم بالله هل فيكم احد وقى رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه واضطجع
في مضجعه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد بارز عمرو بن عبد ود العامري حيث دعاكم الى البراز غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد انزل الله فيه اية التطهير حيث يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما سالت الله
شيا الا سالته لك مثله غيري قالوا اللهم لا ونقل الثعلبي في تفسير قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد عن
ابن عباس لما نزلت هذه الاية ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره وقال انا المنذر وا ومى الى صدر علي
وقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون وروى بن مردويه وهو الثقة عند الجمهور باسناده الى حذيفة بن اليمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير البشر فمن ابى فقد كفر وروى احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بعرفات وعلي بجانبه ادن مني يا علي خلقت انا وانت من شجرة واحدة
فانا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة وفيه عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين احدهما اكبر من
الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ونحوه رواه مسلم
في صحيحه وصاحب كتاب السنن وصحيح الترمذي وروى الزمخشري باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال
النبي عليه السلم فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فوادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناي وحبل ممدود بيني وبين خلقه
من اعتصم به نجا ومن تخلف عنهم هلك وهذه النصوص صريحة في وجوب التمسك باقوالهم والمصير الى فتاويهم وفي
مسند احمد بن حنبل قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت ذهبوا واهل بيتي امان
لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى وتعد وقد بلغ مبلغ التواتر
فكيف يكون اجماع هولاء الصادقين حجة **البحث الثالث الخبر** وهو اما متواتر او احاد اما المتواتر فانه يفيد العلم
بالضرورة فانا نجد العوام يجزمون جزما ضروريا لا يحتاجون فيه الى الاستدلال بوجود محمد صلى الله عليه وآله و
وجود بغداد وغيرهم وقد ذهب قوم من الجمهور الى ان العلم به نظري وهو خطا والا لزم توقف الجزم على ذلك الدليل ومن
المعلوم بالضرورة عدمه ولا حصر للتواتر في عدد لعدم انضباطه معروف وقال بعض الجمهور يحصل التواتر بقول خمسة
وقال بعضهم بقول اثني عشر وقال بعضهم اربعون وقال اخرون سبعون والصحيح خلاف ذلك كله فقد لا يحصل العلم مع الازيد
وقد يحصل مع الاقل واما الاحاد فانه يفيد الظن وقال بعض الجمهور انه يفيد العلم لا باعتبار انضمام قراين اليه وهو

[margin: اتعلمون ص]

مذهب احمد بن حنبل واطرد في كل خبر والضرورة قاضية ببطلانه لادائه الى تناقض المعلومين عند اخبار اثنين ولا تقبل
رواية الفاسق لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اوجب التبين عند اخبار الفاسق واذا كان شرايط القبول
انتفاء الفسق وثبوت العدالة لم تقبل رواية مجهول الحال لان الجهل بالشرط يستلزم الجهل بالمشروط وقال ابو حنيفة
تقبل روايته وهو خطأ لما تقدم **البحث الرابع** في الامر والنهي **ذهبت** الامامية وجماعة ممن وافقهم الى
ان الامر يقتضي الاجزاء فاذا قال صل عند الزوال ركعتين فصلاهما خرج عن عهدة التكليف وقال جماعة من السنة انه
لا يخرج بل يبقى مكلفا وهو خطأ لانه اما ان يكون مكلفا بما كان قد فعله بعينه فيلزم تحصيل الحاصل مع انه لا دليل على
ايجاب اعادة غير ما فعله اذ الامر انما اقتضى ايقاع الفعل وقد حصل واما ان يكون مكلفا بغيره فلا يكون الامر الاول
متناولا لصلوة ركعتين بل الازيد وهو خلاف التقدير والامر بالشيء يستلزم النهي عن ضده فاذا وجب
عليه صلوة ركعتين وحقيقة الوجوب هو الاذن في الفعل والمنع من الترك فهو حقيقة مركبة فيستلزم وجوبها
وجود جزءيها فلا يتحقق الوجوب الا مع النهي عن الضد وقال بعض اهل السنة انه لا يستلزمه وهو خطأ وهو خطأ
لما تقدم وقال اخرون منهم ان نفس الامر وهو غلط للفرق الضروري بين قولنا افعل وقولنا لا تترك والنهي عن
الشيء لا يدل على صحته شرعا لان النبي عليه السلم نهى الحائض عن الصلاة والصوم **البحث الخامس** في التخصيص
ذهبت الامامية ومن وافقهم وجماعة الى ان الاستثناء لا يجب ان يكون الباقي اكثر من الخارج وخالف فيه
جماعة من السنة وهو خطأ لانه مخالف نص القرآن قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك
من الغاوين ثم قال تعالى في موضع آخر قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين اكثر من صاحبه وهو محال
وذهبت الامامية ومن تبعهم الى ان الاستثناء من النفي اثبات وقال ابو حنيفة لا يكون اثباتا وقد خالف في ذلك
الاجماع وقول النبي عليه السلم اما الاجماع فلانه دل على قولنا لا اله الا الله توحيد وكاف فيه واما قول النبي عليه السلم فانه قال
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم وذراريهم ولو لم يكف هذا القول
في التوحيد لم يكن موجبا للعصمة وذهبت الامامية ومن تابعهم الى ان الكتاب قد يخصص بمثله كقوله تعالى
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم مع قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى وقال بعض الجمهور لا يجوز
والقرآن يكذبهم وذهبت الامامية وجماعة تابعوهم الى ان مذهب الصحابي ليس مخصصا لان العبرة انما هي في كلام الله
تعالى وكلام الرسول عليه السلم والصحابي ليس احد منهما وقوله ليس بحجة ولو كان حيا وذهب الى شيء طالبناه بالحجة ولم يجز لنا تقليده
واذا كان قوله حيا خاليا عن المعارض ليس بحجة كيف يكون قوله بعد موته مع معارضة كلام الله تعالى حجة وقالت الحنفية
والحنابلة انه مخصص وهو خطأ لما تقدم وذهبت الامامية ومن تابعهم الى ان العادة غير مخصصة للعموم كما لو قال حرمت
الربا في جميع الطعام وعادتهم تناول البر فانه لا يخصص عموم تحريم الربا في كل الطعام لان العبرة انما هي بلفظ الرسول
عليه السلم او بلفظ الكتاب العزيز وهو الحاكم على العادة ولا يجوز ان يكون العادة حاكمة عليه وخالفت الحنفية فيه و
قالوا ان العادة هنا حاكمة على الشرع وذهبت الامامية ومن تابعهم الى ان حكم الخاص اذا وافق حكم العام لم يكن مخصصا

كما اذا قال في الغنم زكوة ثم قال في الغنم زكوة لان ثبوت الحكم في افراد المعلوم يستلزم ثبوته في هذا الفرد المعين فاذا انص على ثبوته
فيه لم يكن منافيا له بالضرورة وخالف ابو ثور ههنا وقال انه يكون مخصصا وهو خطأ لما بيناه **البحث السادس** في البيان **ذهبت**
الامامية الى انه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة كما اذا قال اعتدي بالقرء بعد الطلاق ولا يعرفها ما اراد بالقرء بطلق
ولا يعرف المراد لانه يلزم منه تكليف ما لا يطاق وخالفت الاشاعرة فيه بناء منهم على جواز تكليف المحال بل كل التكاليف عندهم
كذلك وقد سلف **وذهبت** الامامية ايضا ومن تبعهم الى انه لا يجوز تأخيره الى وقت الحاجة اذا كان ظاهره يدل على خلاف
المراد منه والا لزم الاغراء بالجهل والاغراء بالجهل قبيح وخالفت الاشاعرة فيه بناء على نفي الحسن والقبح العقليين وقد سبق البحث فيه
البحث السابع في النسخ **ذهبت** الامامية ومن تابعهم من المعتزلة الى انه لا يجوز نسخ الشيء قبل وقته لان الفعل في ذلك
الوقت ان كان مصلحة استحال نسخه قبله وان كان مفسدة استحال الامر به اولا ولانه يلزم البداء **وذهبت**
الاشاعرة الى جوازه والعجب انهم ينسبون البداء الى طائفة من اهل الحديث وهم القايلون به في الحقيقة لانه لا معنى
للبداء الا الامر بالشيء الواحد في الوقت الواحد على الوجه الواحد والنهي عنه في ذلك الوقت على ذلك الوجه **وذهبت**
الامامية ومن وافقهم من المعتزلة الى انه يمتنع ان يصح الاخبار عن الشيء بالاخبار عن نقيضه اذا كان مدلول الخبر لا
يتغير لانه يكون كذبا والكذب قبيح ويمتنع ان يكلف الله تعالى بالقبيح وخالفت الاشاعرة في ذلك بناء على اصلهم الفاسد
من عدم القول بالحسن والقبح العقليين **وذهبت** الامامية الى امتناع نسخ وجوب معرفته تعالى وامتناع نسخ تحريم
الكفر والظلم وغيرهما من الواجبات والقبائح العقليين وخالفت الاشاعرة في ذلك بناء على اصلهم الفاسد من نفي الحسن والقبح
العقليين **البحث الثامن** في القياس **ذهبت** الامامية وجماعة تابعوهم عليه الى انه يمتنع العمل بالقياس لدلالة العقل
والسمع اما العقل فانه ارتكاب لطريق لا يؤمن معه الخطأ فيكون قبيحا ولان مبنى شرعنا على الفرق بين المتماثلات
كايجاب الغسل بالمني دون البول وكلاهما خارج من احد السبيلين وغسل بول الصبية ونضح بول الصبي وقطع سارق القليل
دون غاصب الكثير وحد القذف بالزنا دون الكفر وتحريم صوم اول شوال وايجاب صوم آخر رمضان وعلى الجمع بين المختلفات
كايجاب الوضوء من الاحداث المختلفة وايجاب الكفارة في الطهارة والافطار وتساوي العمد والخطأ في وجوبها ووجوب القتل
بالزنا والردة واذا كان كذلك امتنع العمل بالقياس الذي يبتني على اشتراك الشيئين في الحكم لاشتراكهما في الوصف ولانه يؤدي الى الاختلاف
فان كل واحد من المجتهدين قد يستنبط علة غير علة الآخر فيختلف احكام الله تعالى وتضطرب ولا يبقى لها ضابط وقد قال الله تعالى ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا واما السمع فقوله تعالى ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين ولا تقف ما ليس لك به علم وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقد اجمع اهل البيت عليهم السلم على المنع من العمل
بالقياس وذم العامل به وذكر جماعة من الصحابة قال امير المؤمنين عليه السلم لو كان الدين بالقياس لكان المسح على باطن الخف اولى من ظاهره
وقال ابو بكر اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله برأيي وقال عمر بن الخطاب اياكم واصحاب الرأي فانهم اعداء السنن اعيتهم الاحاديث
ان يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا وقال ابن عباس ان الله تعالى قال لنبيه عليه السلم وان احكم بينهم بما انزل الله ولم يقل
بما رأيت ولو جعل لاحدكم ان يحكم برأيه لجعل ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وقال واياكم والمقاييس فانما عبدت الشمس والقمر بالمقاييس
وروى الخطيب في تاريخه وابن شيرويه الديلمي قالا ان النبي صلى الله عليه وآله قال ستفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها

تنبه على امتي قوم يقيسون الامور فيحرمون الحلال ويحللون الحرام وكتب عمر الى شريح القاضي وهو نايبه احكم بما في كتاب الله فان لم يكن ما
ليس في كتاب الله فاقض بما في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فان جاءك ما ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فاقض بما اجمع عليه
اهل العلم فان لم تجد فلا عليك ان لا تقضي ونهى عن العمل بالقياس عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر ومسروق بن سيرين وابو سلمة
بن عبد الرحمن ولو كان القياس مشروعا لما خفي على هؤلاء لانه من الاصول العظيمة ومما يعم به البلوى **البحث التاسع** في الاستحسان
ذهبت الامامية وجماعة تابعوهم الى المنع من العمل بالاستحسان وخالف فيه الحنفية وهو خطا لان الاحكام خفية
على العقلاء والمصالح التي هي عليها خفية ايضا وربما كان الشيء مصلحة عند الله تعالى ويخفى علينا وجه المصلحة فيه
كعدد الركعات ومقادير الحدود وغير ذلك مع ان القول بذلك تقدم بين يدي الله ورسوله وحكم بغير ما انزل الله
وقد قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون كل ذلك لعلمه تعالى بخروج عباده عن طاعته وعدم امتثال
اوامره **البحث العاشر** في الاجتهاد **ذهبت** الامامية وجماعة تابعوهم الى ان النبي عليه السلم لم يكن متعبدا بالاجتهاد
في شيء من الاحكام خلافا للجمهور لقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي ولانه لو كان يجتهد في الاحكام لجاز لنا مخالفته لان الاجماع
على ان حكم الاجتهاد ذلك ومخالفته حرام بالاجماع وان الاجتهاد قد يخطي والخطا منه عندنا محال على ما تقدم من العصمة
خلافا لهم ولانه لو كان متعبدا بالاجتهاد لما اخر الاجوبة عن المسائل الواردة عليه حتى ياتيه الوحي لانه تاخير للبيان عن وقت
الحاجة وهو محال ولانه لو كان متعبدا بالاجتهاد لزم ان يكون مرتكبا للحرام والثاني باطل فالمقدم مثله وبيان الملازمة ان
الاجتهاد يفيد الظن والوحي يفيد القطع والقادر على الدليل القطعي يحرم عليه الرجوع الى الظن بالاجماع ولانه لو كان
متعبدا بالاجتهاد ونقل لانه من احكام الشريعة ومن الادلة العامة ولانه لو كان متعبدا بالاجتهاد لنقل اجتهاده في كثير
من المسائل والتالي باطل فالمقدم مثله **وذهبت** الامامية الى النص في الفروع واحد وان لله تعالى في كل مسئلة
حكما معينا وله عليه دليل اما قطعي او ظني وان المقصر في اجتهاده على تحصيل ذلك الدليل اثم وخالف فيه جماعة واضطرب
كلام الفقهاء الاربعة الشافعي وابو حنيفة ومالك واحمد فتارة قالوا بالتصويب لكل مجتهد وتارة قالوا لو اكثر قولهم ان الاحكام
تابعة للمصالح والوجوه التي تقع عليها الافعال وذلك لا يكون الا واحدا ولانه لو كان كل مجتهد مصيبا لزم اجتماع النقيضين لان المجتهد
اذا غلب على ظنه ان الحكم هو الحل فلو قطع بانه مصيب لزم منه القطع بالمظنون وللاجماع من الصحابة على اطلاق لفظ الخطا في الاجتهاد وقال
ابو بكر اقول في الكلالة برايي فان كان صوابا فمن الله وان كان خطا فمني ومن الشيطان وقال الكاتب اكتب هذا ما ... عمر فان خطا
وان كان صوابا فمن الله وردت علينا امراة في المغالاة في المهور فقال اصابت المراة واخطا عمر وخطى ابن عباس جماعة في قولهم
بالعول وقال من شاء باهلته ان الله لم يجعل في مال واحد نصفا ونصفا وثلثا هذان نصفان ذهبا بالمال فاين موضع الثلث
وايضا الدليلان ان تساويا تساقطا والا وجب الراجح وللاجماع على شرع المناظرة فلو لم يكن بين الصواب مطلوبا للشارع لم تكن
كذلك ولان المجتهد طالب فلا بد له من مطلوب ولانه يلزم اجتماع لان الشافعي اذا اجتهد وقال لزوجة الحنفي المجتهد بائن ثم لو راجعها
فانها حرام بالنظر اليهما وحلال بالنظر الى الزوج وكذا لو تزوجها بغير ولي ثم تزوجها اخر بولي **المسئلة الثامن** فيما يتعلق بالفقه

وفيه فصول **الاول** في الطهارة وفيه مسائل **الاول** ذهبت الامامية الى انه لا يجوز الوضوء بنبيذ التمر وقال ابو حنيفة
انه يجوز اذا كان مطبوخا وهو يخالف ما دل عليه القران حيث قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا **الثاني**
ذهبت الامامية الى انه يجوز الوضوء بماء مطلق طاهر وان تغير بعض اوصافه بالاجسام الطاهرة كقليل الزعفران
ويسير العود وقال الشافعي انه لا يجوز وهو مخالف لعموم القران وللحرج العظيم اذ لا ينفك الماء عن تغير يسير لو سقط
التراب او نحوه واي فارق بين اللازم وغيره **الثالث** ذهبت الامامية الى ان جلد الميتة لا يطهر بالذبح ولا بالدباغ سواء
كان ماكول اللحم او لا وسواء كان طاهر العين او لا وقال الشافعي يطهر ما كان طاهرا في حياته وهو ما عدا الكلب
والخنزير وقال ابو حنيفة يطهر الجميع الا جلد الخنزير وقال داود يطهر الجميع والكل مخالف لعموم قوله تعالى حرمت عليكم الميتة
وتحريم العين يستلزم تحريم وجوه الانتفاعات باسرها منها واذا ثبت هذا فلا يجوز بيعها عند الامامية وقال
الشافعي يجوز بيعها بعد الدباغ وقال ابو حنيفة يجوز قبل الدباغ وبعده وكل منهما مخالف لنص القران على ما تقدم **الرابع**
ذهبت الامامية الى ان الكلب لا يقع عليه الذكاة وان جلده لا يطهر بالدباغ سواء ذكي او مات وقال ابو حنيفة انه
يقع عليه الذكاة ويطهر جلده بالدباغ مذكى وميتا **الخامس** ذهبت الامامية الى وجوب النية في جميع الطهارات
والحدث وقال ابو حنيفة لا تجب في المائية وقال الاوزاعي لا تجب مطلقا وقد خالفا القران العزيز حيث قال اذا
قمتم الى الصلاة فاغسلوا اي لاجل الصلاة وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وخالفا السنة
المتواترة وهو قوله عليه السلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ويلزمهما ان يكون الجنب النائم والمغمى عليه والغافل
اذا رمي في الماء والمحدث كذلك الا ان يكونا طاهرين وان يدخلا في الصلاة بمثل هذه الطهارة وهو غير معقول
السادس ذهبت الامامية الى استحباب غسل اليدين قبل ادخالهما الاناء من النوم مرة واوجبه داود مطلقا و
اوجبه احمد بن حنبل في نوم الليل دون النهار وخالفا في ذلك قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وقد قال
المفسرون اذا قمتم من النوم فلو كان غسل اليدين واجبا لذكره الله تعالى **السابع** ذهبت الامامية الى وجوب مسح الراس
وعدم اجزاء الغسل عنه وقال الفقهاء الاربعة يجزي الغسل وقد خالفوا في ذلك كتاب الله تعالى حيث فرق بين الاعضاء
وجعل الراس ممسوحا فالتسوية بينهما مخالفة لنص القران **الثامن** ذهبت الامامية الى انه لا يجوز المسح على العمامة وقال
الثوري والاوزاعي واحمد واسحق انه يجوز وخالفوا في ذلك نص القران حيث قال وامسحوا برؤسكم واوجب الصادق المسح
بالراس **التاسع** ذهبت الامامية الى وجوب مسح الرجلين وانه لا يجزي الغسل فيهما وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين
كابن عباس وعكرمة وانس وابي العالية والشعبي وقال الفقهاء الاربعة الفرض هو الغسل وقد خالفوا في ذلك نص القران
حيث قال وامسحوا برؤسكم وارجلكم **العاشر** ذهبت الامامية الى وجوب الترتيب بين اعضاء الوضوء وبه قال امير المؤمنين
عليه السلم وابن عباس وقتادة وابو عبيد واحمد بن حنبل واسحق وقال ابو حنيفة انه غير واجب وبه قال مالك وقد خالفا في ذلك نص
القران حيث عقب الغسل وجعل نهاية اليدين ثم عطف بالمسح وجعل نهايته الكعبين **الحادي عشر** ذهبت الامامية الى انه لا يجوز
المسح على الخفين الا في حال الضرورة وخالف في ذلك الفقهاء الاربعة وجوزوه وهو مخالف لنص الكتاب العزيز حيث قال
وارجلكم عطفا على الرؤس فاوجب الصادق المسح بالرجلين والماسح على الخفين ليس ماسحا على الرجلين **الثاني عشر** ذهبت
الامامية الى وجوب الاستنجاء من البول والغائط وقال ابو حنيفة انه ليس بواجب وقد خالف المتواتر من الاخبار الدالة

على ان النبي عليه السلم فعله وداوم عليه ولم ينقل عنه تركه البتة ولانه صلى قبله ولا احد من الصحابة صلى قبل ان يغسل بخروج حدث البول او الغايط مع فعلهما **الثالث عشر** ذهبت الامامية الى ان النوم ناقض للوضوء مطلقا وقال الشافعي اذا نام مضطجعا او مستلقيا او مستندا انتقض وضوءه وقال مالك والاوزاعي واحمد واسحق انه ان كثر نقض الوضوء وان قل لم ينقض وقال ابو حنيفة لا وضوء من النوم الا على من نام مضطجعا او متوركا فاما من نام قايما او راكعا او ساجدا او قاعدا سواء كان في الصلاة او غيرها فلا وضوء عليه وقد خالفا في ذلك نص الكتاب العزيز حيث قال اذا قمتم الى الصلاة وقال المفسرون من النوم واطلقوا **الرابع عشر** ذهبت الامامية الى ان الرجل اذا انزل بعد الغسل وجب عليه الغسل سوا كان قبل البول او بعده وقال مالك لا غسل عليه وقال ابو حنيفة ان كان قبل البول فعليه الغسل وان كان بعده فلا غسل وقد خالفا في ذلك نص القران حيث قال وان كنتم جنبا فاطهروا وخالفا المتواتر من قوله عليه السلم انما الماء من الماء **الخامس عشر** ذهبت الامامية الى انه اذا انزل عن غير شهوة وجب عليه الغسل وقال ابو حنيفة لا يجب وقد خالف في ذلك عموم الكتاب والسنة **السادس عشر** ذهبت الامامية الى ابطال طهارة الكافر وضوءا ولا غسله حالة الكفر وقال ابو حنيفة انهما معتبران وقد خالف بذلك نص الكتاب والسنة حيث قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وهو لا يتحقق في حق الكافر وقال عليه السلم انما الاعمال بالنيات وهو لا يتحقق في حق الكافر **السابع عشر** ذهبت الامامية الى ان التيمم انما يصح بالتراب ولا يجوز بالمعادن ولا بالكحل والملح والشجر وقال ابو حنيفة يجوز بجميع ذلك وبه قال مالك وقد خالفا في ذلك القران حيث قال فتيمموا صعيدا طيبا والصعيد التراب المتصاعد على وجه الارض **الثامن عشر** ذهبت الامامية الى انه اذا اخل بشي مما يجب مسحه في التيمم بطل تيممه عمدا كان او سهوا وقال ابو حنيفة ان ترك اقل من الدرهم لم يجب شي وخالف في ذلك الكتاب حيث قال فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه **التاسع عشر** ذهبت الامامية الى ان الطلب للماء واجب وقال ابو حنيفة لا يجب وقد خالف في ذلك نص الكتاب حيث قال الله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا ثم قال فلم تجدوا ماء فتيمموا فشرط فيه عدم وجدان الماء وانما يصح مع الطلب والفقد **العشرون** ذهبت الامامية الى ان المتيمم اذا احيل بينه وبين الماء بان يكون في بير ولا الة معه او حيل بينه وبينه فانه يصلي بالتيمم ولا اعادة عليه وقال الشافعي يعيد وهو احد الروايتين عن ابي حنيفة والاخرى انه لا يتيمم ولا يصلي وقد خالف في ذلك نص القران حيث قال فلم تجدوا ماء فتيمموا واذا فعل المامور به خرج عن العهدة **الحادي والعشرون** ذهبت الامامية الى ان عادم الماء والتراب اذا وجد ثوبا او لبدا سرج وعليهما تراب ينفضه ويتيمم به ولو لم يجد الا الوحل وضعه على يديه ثم تركه ويتيمم به وقال ابو حنيفة يحرم عليه الصلاة وقد خالف القران العزيز حيث قال فان لم تجدوا ماء فتيمموا وهذا واجد للصعيد **الثاني والعشرون** ذهبت الامامية الى ان الكلب نجس العين والسور واللعاب وقال مالك الجميع طاهر وخالف في ذلك السنة المتواترة حيث انه عليه السلام امتنع دخول دار فيها كلب **الثالث والعشرون** ذهبت الامامية الى ان الماء الكثير لا ينجس الا بالتغير وعنوا بالكثير ما بلغ كرا وهو الف ومايتا رطل بالعراقي وقال ابو حنيفة حد الكثير ما لا يتحرك احد طرفيه بحركة الاخر وقد خالف في ذلك مقتضى الشرع وهو كون الاحكام منوطة مضبوطة معروفة وهذا يختلف متعاهدة والحركة قابلة للشدة والضعف فلا يجوز استناد الاحكام في الطهارة والنجاسة اليها لعدم

ويلزم

ويلزم منه تكليف ما لا يطاق اذ معرفة ما ينجس مما لم ينجس غير ممكن بالنظر الى الحركة المختلفة ويلزمه على ذلك ان يكون الماء الواحد ينجس ولا تقبل التحرير باختلاف وضعه وهو معلوم البطلان **كد** ذهبت الامامية الى امتناع التحري في الاواني اذا كان احدهما نجسا واشتبه بصاحبه بل اوجبوا اجتنابهما معا وكذا في الثوبين اذا كان احدهما نجسا بل يصلي في احدهما على الانفراد سواء كان عدد الطاهر من الاواني اكثر او لا وكذا الثوب وقال ابو حنيفة يجوز التحري في الثوبين مطلقا وفي الاواني اذا كان عدد الطاهر اكثر وجوز الشافعي التحري في الاواني مطلقا وفي الثياب وخالف المعقول في ذلك لان العقل قاض بامتناع ترجيح احد المتساويين بغير مرجح والضرورة شاهدة بذلك وعلى هذه القاعدة تبنى اكثر القواعد الاسلامية والترجيح احد المتساويين من غير مرجح فيكون باطلا ومن العجب ان الشافعية اطبقوا الا من شذ على التحري استعمال الطاهر منهما لو كان معه من التحري في الاواني المشتبهين ولم يوجبوا استعمال كل واحد منهما **كه** ذهبت الامامية الى انه اذا اصاب الارض بول وجف بالشمس طهرت وجاز التيمم منها والصلاة عليها وقال ابو حنيفة انها تطهر ويجوز الصلاة لا التيمم وقد خالف في ذلك القران فهو قول تعالى فتيمموا صعيدا طيبا والصعيد التراب والطيب الطاهر وقد وافق على الطهارة **كو** ذهبت الامامية الى ان مباشرة الحايض بما بين السرة والركبة مباح على الزوج وقال الشافعي وابو حنيفة انه محرم وقد خالفا في ذلك كتاب الله تعالى حيث قال فأتوا حرثكم انى شئتم وخصص التحريم بالفرج فقال فاعتزلوا النساء في المحيض اي موضع الحيض **كز** ذهبت الامامية الى انه تجب في الصلاة طهارة البدن والثوب الا من الدم غير الدماء الثلثة في الحيض والاستحاضة والنفاس فانه يجوز ان يصلي وعليه اقل من الدرهم البغلي واما غيره من النجاسات فانه غير معفو عنه وقال ابو حنيفة سواء في اعتبار الدرهم وقد خالف عموم قوله وثيابك فطهر **كح** ذهبت الامامية الى نجاسة المني وانه لا يجزي فيه الفرك يابسا وقال ابو حنيفة يجزي فيه الفرك وقال الشافعي انه طاهر وخالف في ذلك الروايات المشهورة من نجاسته وامر النبي عليه السلم بغسله وايجاب غسل جميع البدن **كط** ذهبت الامامية الى انه اذا صلى على بساط احد طرفيه نجس والاخر طاهر وصلوته على الطاهر يصح صلاته وقال ابو حنيفة اذا كان البساط على سرير يتحرك البساط بحركة المصلي لم يصح صلاته وقد خالف في ذلك مقتضى العقل والنقل اما النقل فلانه مامور بان يصلي في ثوب طاهر على موضع طاهر وقد امتثل فيخرج عن العهدة واما العقل فلانه اي تعلق للصلاة بذلك المكان الذي حل فيه النجاسة واي فرق في النقل بين ان يتحرك بحركته او لا وكذا اذا صلى وعلى راسه طرف عمامة طاهر والطرف الاخر نجس وهو موضوع على الارض فان صلاته صحيحة وقال ابو حنيفة ان تحرك بحركته بطلت وقال الشافعي تبطل بكل حال وكذا اذا شد كلبا بحبل وطرف الحبل معه صحت صلاته وكذا اذا شد الحبل في سفينة فيها نجاسة وقالت الشافعية في الكلب ان كان واقفا على الحبل صحت صلاته وان كان حاملا لطرفه بطلت صلاته ومنهم من فرق بين ان يكون الكلب صغيرا او كبيرا فقال ان كان كبيرا صحت صلاته وان كان صغيرا بطلت وكل هذه اقوال لا دليل عليها من عقل ولا نقل

الفصل الثاني في الصلوة وفيه مسائل

الاولى ذهبت الامامية الى ان الاعمى اذا استوعب الوقت سقطت الصلاة اداء وقضاء وقال احمد يجب القضاء مطلقا وقال ابو حنيفة ان اغمي عليه في خمس صلوات وجب قضاؤها وان اغمي عليه في ست لم يجب وقد خالفا في ذلك المعقول والمنقول اما المنقول فهو خبر المتواتر بين الامامية رفع القلم عن ثلاثة واما المعقول فما تقدم من

ان شرايط التكليف الفهم والمغمى عليه غير فاهم وان القضا تابع للادا فان سقط الادا كان القضا ساقطا ب ذهبت الامامية الى
تقديم الصلوة في اول وقتها افضل للمتنفل ومريد انتظار الامام والمغرب في المزدلفة وقال ابو حنيفة يستحب الاسفار في الصبح وتأخير
الظهرين والجمعة وقد خالف في ذلك امر الله تعالى في قوله سارعوا الى مغفرة من ربكم فاستبقوا الخيرات وقول النبي عليه السلم الصلاة
في اول الوقت رضوان الله وفي اخره عفو الله والمعقول فان المكلف في معرض الحدثان فتقديم الفريضة اولى لما يحدث من طوارق الحوادث
ولانه مامور في اول الوقت اجماعا والاحتياط التقديم لان جماعة ذهبوا الى ان الامر للفور فيخرج عن العهدة بتقديمه بخلاف
التأخير ج اذا تنفل على الراحلة لم يلزمه ان يوجه الى جهة سيرها وقال الشافعي ان لم يستقبل القبلة ولا جهة سيرها
بطلت صلاته وقد خالف بذلك كتاب الله تعالى حيث يقول فاينما تولوا فثم وجه الله وقد نص الصادق عليه السلم في النوافل خاصة
وخالف المعقول ايضا لان جهة السير غير مقصودة في الاستقبال لمساواتها غيرها بل ربما كان غيرها اولى بان يكون متيامنا او يكون
جهة السير مستدبرا د ذهبت الامامية الى انه يجوز الفريضة على الراحلة مع الضرورة وقد خالف في ذلك الفقهاء
الاربعة وقد خالفوا في ذلك كتاب الله تعالى حيث يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وخالفوا بذلك العقل حيث دل على ان التكليف بما لا يطاق
محال وترك الصلاه مع القدرة عليها محال وخالف فعل رسول الله صلى الله عليه وآله فانه صلى الفريضة على الراحلة في
يوم مطير ه ذهبت الامامية الى انه يجب تكبيرة الافتتاح بصيغة الله اكبر وقال ابو حنيفة ينعقد بكل اسم من اسماء الله
تعالى على وجه التعظيم مثل الله العظيم ومثل الله الجليل وشبهه وقد خالف في ذلك فعل النبي عليه السلم فانه كبر كذلك وقال صلوا كما رايتموني
اصلي وخالف في ذلك قوله المشهور تحريمها التكبير و ذهبت الامامية الى انه يجب التكبير بالعربية فان لم يحسن وجب عليه التعلم
الا ان يضيق الوقت ثم يكبر كما يحسن وقال ابو حنيفة يجوز التكبير بغير العربية وقد خالف في ذلك فعل النبي عليه السلم فانه كبر بالعربية
وقال صلوا كما رايتموني اصلي وقوله تحريمها التكبير وغير العربية لا يسمى تكبيرا ز ذهبت الامامية الى استحباب التعوذ قبل
القراءة في الركعة الاولى وقال مالك لا يستحب التعوذ في المكتوبة وخالف في ذلك قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم وفعل رسول الله صلى الله عليه وآله فانه كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ح ذهبت الامامية
الى وجوب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة وقال ابو حنيفة تجزي آية واحدة وبعض آية من غيرها وقد خالف بذلك
قوله عليه السلم المتواتر عند الجميع لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وقال لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب
ط ذهبت الامامية الى ان بسم الله الرحمن الرحيم من كل سورة وخالف في ذلك ابو حنيفة ومالك حتى
ان مالكا كره قراءتها في الصلاة وخالفا في ذلك العلم الضروري الحاصل بالتواتر انها آية وايضا عن رسول
الله صلى الله عليه وآله الى قوله نستعين خمس آيات ي ذهبت الامامية الى ان قول آمين يبطل
الصلاة وخالف في ذلك الفقهاء الاربعة وقد خالفوا بذلك قول النبي عليه السلم المشهور بين الناس ان هذه الصلاة
لا يصلح فيها شيء من كلام الآدميين وقول آمين من كلامهم يا ذهبت الامامية الى وجوب القراءة في الركعتين

قراءة صح

الاخيرتين

الاخيرتين او التسبيح بالماثور وهو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولم يوجب ابو حنيفة القراءة ولا التسبيح بل اوجب
السكوت فيهما وفي ثالثة المغرب وهو مخالف لفعل النبي عليه السلم لانه قرأ في الاخيرتين الحمد وحدها يب ذهبت الامامية الى
وجوب القراءة بالعربية وغيرهم باي لغة شاء وقد خالف بذلك قوله تعالى بلسان عربي مبين انا انزلناه قرآنا عربيا فالقاري
بغيرها لا يكون قاريا للقرآن يج ذهبت الامامية الى وجوب الطمأنينة في الركوع والانحناء بحيث تصل يداه الى
ركبتيه وقال ابو حنيفة لا تجب الطمأنينة وقد خالف في ذلك فعل النبي عليه السلم فانه ركع واطمأن كما قلناه وقال صلوا
كما رايتموني اصلي يد ذهبت الامامية الى وجوب الذكر في الركوع والسجود وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي لا يجب حتى
قال مالك لا اعرف الذكر في السجود وقد خالفوا في ذلك فعل النبي عليه السلم وقوله فانه فعل وقال لما نزل فسبح باسم ربك
العظيم اجعلوها في ركوعكم ولما نزل فسبح باسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم يه ذهبت الامامية الى انه يجب رفع الراس
من الركوع والطمأنينة في الانتصاب وخالف ابو حنيفة فيهما وقد خالف في ذلك فعل النبي عليه السلم فانه فعله يو
ذهبت الامامية الى وجوب وضع الجبهة على الارض في السجود وقال ابو حنيفة ان شاء وضع جبهته وان شاء
وضع انفه وقد خالف فيه قول النبي عليه السلم فانه امر ان يسجد على سبعة يديه وركبتيه واطراف اصابعه وجبهته يز
ذهبت الامامية الى وجوب وضع اليدين والركبتين وابهامي القدمين في السجود على الارض وقال ابو حنيفة والشافعي
انه مستحب وقد خالف بذلك فعل النبي عليه السلم وقوله وقد سبق وقال ايضا اذا سجد العبد سجد معه سبعة وجهه
وكفاه وركبتاه وقدماه يح ذهبت الامامية الى منع السجود على بعضه وقال ابو حنيفة يجوز ان يسجد على كفه وقد
خالف في ذلك فعل النبي عليه السلم وقوله وهو لا تتم صلاة احدكم الى ان قال ثم يسجد ممكنا جبهته من الارض الى ان ترجع مفاصله
يط ذهبت الامامية الى وجوب الطمأنينة في السجود والاعتدال منه والطمأنينة فيه وقال ابو حنيفة لا تجب الطمأنينة
في السجود ولا يجب رفع الراس واجزأه عن السجود الثاني وان لم يرفع راسه وقد خالف في ذلك فعل النبي عليه السلم وقوله لمن علمه
الصلاة ثم ارفع راسك حتى تطمئن جالسا ك ذهبت الامامية الى استحباب الجلسة بعد الرفع من السجدة الثانية في
الاولى والثالثة ومنع ابو حنيفة من استحبابها وقد خالف في ذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله روى ابو قلابة قال
جاءنا مالك بن الحويرث فصلى في مسجدنا فقال والله اني لاصلي وما اريد الصلاة لكني اريد ان اريكم كيف رايت رسول
الله صلى الله عليه وآله يصلي قال وكان مالك اذا رفع راسه من السجدة الاخيرة استوى قاعدا ثم قام واعتمد على الارض كا
ذهبت الامامية الى وجوب التشهد الاول والصلاة على النبي وآله خلافا للشافعي وابي حنيفة وقد خالفوا
في ذلك فعل النبي عليه السلم كب ذهبت الامامية الى وجوب التشهد الاخير والصلاة على النبي وآله عليهم السلم
والجلوس فيه مطمئنا بقدره وقال مالك لا يجبان وقال ابو حنيفة لا يجب الجلوس دون التشهد وقد خالف فعل
النبي عليه السلم وقوله قال ابن مسعود اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي وعلمني التشهد وقال اذا قلت هذا او قضيت هذا
فقد قضيت صلاتك كج ذهبت الامامية الى ان الخروج يحصل باكمال الصلاة على النبي وآله او التسليم لا غير وقال
ابو حنيفة يخرج بالتسليم او بالكلام او بخروج الريح وما اقبح المذهب المؤدي الى الخروج من الصلاة بالريح لكن مثل

منه الا بقدر ما يدخل السيف بين جبهته والارض وفي رواية لا يجب الرفع مطلقا بل لو حفر تحت جبهته حفيرة فحط جبهته اليها م

الصلاة التي شرع بها يصح الخروج منها مثل ما قاله فانه ذهب الى جواز ان يصلي الانسان في الدار المغصوبة على جلد كلب لا بساجلد كلب وفي يده قطعة من لحم كلب لانه يقبل الذكاة عنده ثم توضى بنبيذ التمر المغصوب فيغسل رجليه او لا ثم ينتهي الى غسل الوجه عكس ما ورد به القرآن ثم يقوم وعليه نجاسة ثم يكبر بالفارسية ويقرأ بالفارسية مدهامتان لا غير ثم يطاطي راسه يسيرا جدا غير ذاكر ولا يطهر ثم يهوي الى السجود من غير رفع ثم يخص الى الارض جبهته وانفه فيهما من غير ذكر ولا طمانينة ولا رفع بينهما ثم ينهض فيفعل مثل ذلك ثم يقعد من غير تشهد بقدر ما ثم يخرج فهل يحل للمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر قبول هذه وكونها مامورا بها كد ذهبت الامامية الى ان تعمد الكلام مبطل للصلاة وان كان لمصلحتها كقوله للامامه قد سهوت خلافا لمالك فانه جوزه اذا كان يتعلق لمصلحة الصلاة وقد خالف في ذلك قول النبي عليه السلام ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها كلام الادميين كه ذهبت الامامية الى ان من سبقه بول او غائط او ريح في صلاته بطلت وقال مالك وابو حنيفة والشافعي يبني على صلاته وقد خالفوا في ذلك المعقول حيث جمعوا بين الضدين وهما الحدث والصلاة ولو سبقه الحدث يخرج ليعيد الوضوء فان او احدث متعمدا قال الشافعي انه يبني وهذا اغرب من الاول كو ذهبت الامامية الى ان من قدر على القيام وعجز عن الركوع يجب ان يقوم في صلاته ولا يسقط عنه لعجزه عن الركوع وقال ابو حنيفة هو مخير بين ان يصلي قائما او قاعدا وقد خالف بذلك قوله تعالى وقوموا لله قانتين وخالفوا الاجماع الدال على وجوب القيام على القادر وكيف يسقط عنه فعل لعجزه عن غيره كز ذهبت الامامية الى استحباب سجدة الشكر وقال مالك انه مكروه وقال ابو حنيفة انها ليست مشروعة وقد خالف في ذلك العقل والنقل اما العقل فلان الاعتراف بنعمة الله تعالى وشكره علينا واجب وابلغ انواع الشكر وضع الجبهة على الارض تذللا لله تعالى واستكانة وتضرعا اليه واما النقل فقوله تعالى واشكروا لي وقال لئن شكرتم لازيدنكم واعظم مراتب الشكر السجود وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا جاءه شيء يسره خر ساجدا وقال عبد الرحمن بن عوف سجد رسول الله صلى الله عليه وآله واطال السجود فقلنا له سجدت فاطلت قال نعم اتاني جبرئيل وقال من صلى عليك صلى الله عليه عشرا فخررت ساجدا شكرا لله تعالى ولما اتي براس ابي جهل سجد شكرا لله وروى ابو داود في صحيحه عن ابي بكر قال ان النبي صلى الله عليه وآله اذا جاءه امر يسره او يسر به خر ساجدا شكرا لله تعالى وروى الحميدي في جمعه بين الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله تعالى بها درجة وحط بها عنه خطيئة وروي ان النبي صلى الله عليه وآله زار فاطمة يوما فصنعت له عصيدة من تمر ثم قدمتها بين يديه فاكل هو وعلي وفاطمة والحسنان عليهم السلام فلما فرغ النبي من الاكل سجد واطال ثم بكى في سجوده ثم ضحك ثم جلس فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله لم سجدت وبكيت وضحكت فقال عليه السلام اني لما رايتكم مجتمعين سررت بذلك فسجدت لله تعالى فهبط جبرئيل وانا ساجد فقال انت سررت باجتماع اهلك فقلت نعم فقال الا اخبرك بما يجري عليهم ان فاطمة عليها السلام

تظلم وتغصب حقها وهي اول من يلحقك وامير المؤمنين عليه السلام يظلم ويؤخذ حقه ويضطهد ويقتل وولدك الحسن يقبل بعد ان يؤخذ حقه بالسم وولدك الحسين يظلم ويقتل ولا يدفنه الا الغربا فبكيت ثم قال ان من زار ولدك الحسين عليه السلام كتب له بكل خطوة مائة حسنة ورفع عنه مائة حسنة فضحكت فرحا بذلك والاخبار في ذلك متواترة وكل التعفير فيها مستحب عند الامامية وخالف الفقهاء في ذلك وقد خالفوا فيه ما رواه محمد بن مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل له نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطان رقبته ولاعفرن وجهه بالتراب فراه يفعل ذلك فاراد ان يفعل ما عزم عليه فحالت الملائكة بينه وبينه كح ذهبت الامامية الى انه لا يقطع الصلاة ما يمر بين يدي المصلي وقال احمد بن حنبل يقطعها الكلب الاسود والمراة والحمار اذا اجتاز واعليه وقد خالف في ذلك قول النبي عليه السلام المتواتر لا يقطع الصلاة شيء وادرؤا ما استطعتم فانما هو الشيطان كط ذهبت الامامية الى ان المرتد اذا فاته شيء من صلاة او صوم او زكوة او حج حال ردته او حال اسلامه اولا وجب عليه قضاؤه وقال ابو حنيفة لا يجب قضاء شيء من ذلك وقد خالف في ذلك المعقول والمنقول اما المعقول فلانه لو لم يجب القضاء لكان ذلك ذريعة وتوصلا الى ترك العبادات بالكلية لان المسلم اذا ترك جميع العبادات طول عمره فاذا حضره الموت ارتد ثم يسلم فتسقط عنه جميع ما تقدم وذلك اعظم انواع الفساد واما المنقول فقوله عليه السلام من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها وهو عام ونفرض ايضا شخصا نام عن صلاته او نسيها قبل ردته ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام ثم ذكرها فانه بمقتضى هذا الحديث يجب عليه قضاؤها واذا وجب قضاؤها هاهنا وجب قضاء جميع العبادات لعدم القائل بالفرق الثلثون ذهب الامامية الى ان من لا يحسن القراءة وضاق عليه الوقت عن التعلم يكبر ويحمد الله تعالى ويسبحه بقدر قراءته وقال ابو حنيفة يقوم ساكتا من غير ذكر وقد خالف في ذلك العقل والنقل اما العقل فان الذكر انسب بالقراءة من السكوت واما النقل فقوله عليه السلام المشهور اذا قام احدكم الى الصلاة فليتوضا كما امره الله تعالى ثم ليكبر فان كان معه شيء من القراءة قرء به وان لم يكن معه شيء من القرآن فليحمد الله تعالى وليكبره والامر يقتضي الوجوب الحادي والثلثون ذهبت الامامية الى بطلان الوضوء بالماء المغصوب وخالف جميع الفقهاء فيه وقد خالفوا في ذلك العقل والنقل اما العقل فلقبح التصرف في مال الغير بغير اذنه عقلا والقبيح لا يقع مامورا به والوضوء مامور به فهذا ليس وضوءا معتبرا في نظر الشرع المطهر على تحريم التصرف في مال الغير بغير اذنه والحرام لا يقع عبادة لب ذهبت الامامية الى انه يجوز للجنب الاجتياز في المساجد عدا المسجدين وقال ابو حنيفة لا يجوز وقد خالف نص القرآن وهو قوله تعالى الا عابري سبيل لج ذهبت الامامية الى انه لا يجوز للمشرك دخول مسجد من المساجد لا باذن ولا بغيره وقال ابو حنيفة يجوز ان يدخل جميع المساجد بلا اذن وقال الشافعي يجوز ايضا الا المسجد الحرام وقد خالفا في ذلك النص قال الله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا علل عدم قربانهم بانحصار احوالهم وصفاتهم ودوامهم في النجاسة ولا خلاف في تجنب المساجد كلها النجاسات باجمعها والعجب ان ابا حنيفة منع من دخول الجنب المسجد وقد سوغه الله تعالى في كتابه العزيز وجوز للمشرك الدخول وقد منع الله تعالى منه وهل هذا الا تحريم ما اباحه الله وتحليل ما حرمه بنص القرآن

الرابع والثلثون ذهبت الامامية الى انه يجوز قضا الفرايض في جميع الاوقات وقال ابو حنيفه تحرم في الاوقات الخمسة وقد خالف في ذلك العقل والنقل اما العقل فلان تعيين هذه الاوقات صالح للاداء فيكون صالحا للقضا لمساواته اياه وان المبادرة الى فعل الطاعة والمسارعة اليها وابرا الذمة واسقاط ما شغلها امر مطلوب للشارع فان الانسان في معرض حوادث فربما ادركه الموت قبل القضا فيكون مواخذا واما النقل فعموم قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقول النبي صلى الله عليه وآله من نسي صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها وقال يا بني عبد مناف من ولي منكم من امر الناس شيئا فلا يمنعن احدا طاف بهذا البيت وصلى اي وقت شاء من ليل او نهار

الخامس والثلثون ذهبت الامامية الى ان القنوت مستحب ومحله بعد القراءة قبل الركوع وقال ابو حنيفه انه بدعة وقال الشافعي محله بعد الركوع وقد خالفا ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وآله قنت في صلاة الغداة بعد القراءة قبل الركوع

لو ذهبت الامامية الى ان الوتر مستحب وليس واجبا وقال ابو حنيفه انه فرض قال حماد بن زيد قلت لابي حنيفه كم الصلاة قال خمس قلت فالوتر قال فرض قلت لا ادري الغلط في الجملة او في التفصيل وقد خالف في ذلك المتواتر المعلوم من دين النبي عليه السلم ان الصلاة خمس وجاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فساله عن الاسلام فقال خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع ثم ساله عن الصدقة فقال الزكوة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تتطوع ثم ساله عن الصوم فقال شهر رمضان فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال النبي عليه السلم افلح ان صدق

لز ذهبت الامامية الى ان صلوة الضحى بدعة وقال جميع الفقهاء الاربعة انها مستحبة وقد خالفوا في ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وآله روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن مروان العجلي قال قلت لابن عمر تصلي الضحى قال لا قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبي قال لا اخاله وروى الحميدي في مسند عايشة قالت ان النبي عليه السلم ما صلى صلاة الضحى وفيه عن ابن عمر انه قال صلاة الضحى بدعة وروى احمد بن حنبل في مسنده ان ابا بشر الانصاري وابا سعيد ابن نافع رايا رجلا يصلي صلاة الضحى فعابا ذلك عليه ونهياه عنها

الثامن والثلثون ذهبت الامامية الى انه لا يجوز ان ياتم قايم بقاعد وجوزه الشافعي وابو حنيفه وقال احمد اذا صلى الامام قاعدا صلوا خلفه قعودا مع القدرة على القيام وقد خالفوا في ذلك المعقول والمنقول فلان ما للقاعد النقص ومحل ركن والمنقول فقول النبي عليه السلم لا يومن احد بعدي قاعد بقيام ومن العجب ان احمد اسقط فرض القيام وهو ركن واوجب المتابعة في القعود مع القدرة على القيام وكيف يترك فرض لاجل نفل

اما المعقول صح

لط ذهبت الامامية الى انه لا تجوز امامة الفاسق ولا المخالف في الاعتقاد ولا المبدع سوا كفر ببدعته اولا وقال الشافعي اكره امامة الفاسق والمظهر للبدع وان صلى خلفه جاز وقسم اصحابه المختلفون في المذاهب اقساما ثلثة قسم لا يكفرون ولا يفسقون وهم المختلفون في الفروع كاصحاب ابي حنيفة ومالك وهولاء لا يكرهون الايتمام بهم وقسم يكفرون وهم المعتزلة فلا يجوز الايتمام بهم وقسم يفسقون ولا يكفرون وهم الذين يسبون السلف والخطابية وحكم هولاء حكم من يفسق بالزنا وشرب الخمر واللواط وغير ذلك وهولاء يجوز الايتمام بهم على كراهية سواء ادمن عليها ولم يدمن اولا وبهذا قال الفقهاء الاربعة الا مالكا وقد خالفوا القران حيث قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار واي ركون اعظم من الايتمام في الصلاة التي هي عمود الدين وقال الله تعالى ان جاءكم فاسق

بنبا

بنباء فتبينوا اوجب التثبت عند اخباره ومن جملته الطهارة التي هي شرط الصلاة

الاربعون ذهبت الامامية الى ان الطريق ليس حايلا بين الامام والماموم وان الجدار حايل يمنع من الايتمام الا للمراة وقال ابو حنيفة الطريق حايل يمنع من الايتمام لانه يمنع اتصال الصفوف وكذا الماء حايل والجدار ليس بحايل فيجوز ان ياتم الانسان في دار بامام في المسجد وبينهما جدار المسجد والدار وهذا من اغرب الاشياء واعجبها وتكذيب

الحس صح

الحادي والاربعون ذهبت الامامية الى تحريم القصر في الصلاة في سفر المعصية وقال الشافعي يجوز وهو مخالف للمعقول والمعهود من قواعد الشريعة فان القصر رخصة والرخص لا تناط بالمعاصي

الثاني والاربعون ذهبت الامامية الى وجوب القصر في سفر الطاعة وقال الشافعي هو بالخيار بين القصر والاتمام وقد خالف في ذلك قوله تعالى فمن كان منكم مريضا فعدة من ايام اخر اوجب الايام الاخر فيحرم صوم الاصل وكل من اوجب القصر في الصوم اوجبه في الصلاة وقال عمران بن حصين حججت مع النبي عليه السلم وكان يصلي ركعتين حتى ذهب وكذلك مع ابي بكر وعمر حتى ذهبا وقال ابن عباس فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في السفر ركعتين وعن عايشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر وقال عمر صلاة الصبح ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان وصلوة الفطر ركعتان وصلاة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم

الفطر

الثالث والاربعون ذهبت الامامية الى وجوب القصر في الصوم على المسافر طاعة وقال الفقهاء الاربعة ان شاء صام وان شاء افطر وقد خالفوا في ذلك النص قال الله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اوجب عدة ايام اخر وهو ينافي جواز الصوم اجماعا وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وآله خرج من المدينة ومعه عشرة الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه للمدينة فسار ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان وقديد افطر وقال الزهري وانما يوخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وآله بالاخر فالاخر وفيه عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وآله في رمضان الى حنين والناس مختلفون فصايم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن او ماء فوضعه على راحلته حتى راه الناس ثم شرب وشرب الناس معه في رمضان وفيه عن جابر بن عبد الله ان النبي عليه السلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة وهذا نص في تحريم الصوم وقال عليه السلم ليس من البر الصيام في السفر وقال عليه السلم الصايم في السفر كالمفطر في الحضر

الرابع والاربعون ذهبت الامامية الى ان المسافر لا يتغير فرضه بالايتمام بالمقيم خلافا للفقهاء وقد خالفوا عموم القران الدال على وجوب التقصير على المسافر ولان الزيادة كالنقصان في الابطال وكما لا يتغير فرض الحاضر اذا صلى خلف المسافر فكذا العكس

الخامس والاربعون ذهبت الامامية الى ان من فاته صلاة سفر فانه يقضيها في الحضر قصرا وكذا يقضي في السفر قصرا سواء كان ذلك السفر او غيره وقال الشافعي عليه التمام فيها وقد خالف قول النبي عليه السلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها وصلاة الحضر غير صلاة السفر

السادس والاربعون

ذهبت الامامية الى ان من صلى في السفينة ويمكنه القيام وجب عليه ان يصلي قائما وقال ابو حنيفه هو بالخيار بين
الصلاة قائما وجالسا وقد خالف في ذلك النصوص الدالة على وجوب القيام واى سبب يقتضي جواز الجلوس
مع القدرة واى فرق بين السفينة وغيرها. السابع والاربعون: العاصي بسفره كالخارج لقطع الطريق او لسعاية في قتل
مسلم او لطلب جور وشبهه لا يجوز له التقصير في الصلاة ولا في الصوم وقال ابو حنيفه واصحابه والثوري
والاوزاعي لا فرق بين سفر الطاعة والمعصية وقد خالفوا المعقول والمنقول اما المعقول فلان القصر رخصة
فلا يناط بالمعاصي واما المنقول فقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد حرم على العادي الرخصة فالقصر كذلك
الثامن والاربعون: ذهبت الامامية الى جواز الجمع بين الظهرين والعشائين سفرا وحضرا من غير عذر في وقت الاولى والثانية
وقال الشافعي كل من جاز له التقصير جاز له الجمع وبه قال مالك واحمد واسحق وقال ابو حنيفه لا يجوز الجمع بحال
لاجل السفر لكن يجب الجمع بينهما بحق النسك فكل من احرم بالحج قبل الزوال من يوم عرفه فاذا زالت جمع بين الظهرين وجمع
بين العشائين بمزدلفة وقد خالفوا بذلك قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وما رواه الحميدي في الجمع
بين الصحيحين قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر والعصر جمعا والمغرب والعشاء جمعا من غير خوف ولا سفر قال ابن عباس
اراد ان لا يحرج امته وفي صحيح مسلم من غير خوف ولا مطر. التاسع والاربعون: ذهبت الامامية الى وجوب تقديم الظهر على العصر حالة
الجمع وجوز الشافعي البداءة بالعصر وقد خالف في ذلك الاجماع وفعل النبي عليه السلام وامر الله تعالى من وجوب تقديم الظهر على العصر
الخمسون: ذهبت الامامية الى ان المقيم في بلد لتجارة او طلب علم وغير ذلك اذا نوى مقام عشرة ايام تنعقد به الجمعة وخالف الشافعية
فيه وقد خالفوا عموم الامر بوجوب صلاة الجمعة. الحادي والخمسون: ذهبت الامامية الى وجوب الجمعة على اهل السواد كوجوبها على اهل المدن
وقال ابو حنيفه لا جمعة على اهل السواد وخالف في ذلك القران حيث قال اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
الثاني والخمسون: ذهبت الامامية الى وجوب الجمعة على من بعد عن البلد على راس فرسخين فما دون فان كان فيهم العدد وجب عليهم الحضور
او الصلاة عندهم وان كان اقل من العدد وجب عليه الحضور وكذا ان كانوا على اقل من فرسخ وقال ابو حنيفه ان كان خارج
البلد لا يجب عليه الحضور اذا كانوا اقل من العدد وان كانوا على قرب قال محمد قلت لابي حنيفه يجب الجمعة على اهل زبارا الكوفة قال لا وبين
زبارا والكوفة الخندق وهي قرية تقرب الكوفة وقال الشافعي لا يجب الحضور الا اذا كانوا يسمعون الاذان وقد خالفوا
في ذلك القران وهو قوله فاسعوا. الثالث والخمسون: ذهبت الامامية الى وجوب الجمعة على خمسة نفر احدهم الامام وقال الشافعي واحمد واسحق
لا يجب على اقل من اربعين وقد خالفوا في ذلك عموم القران. الرابع والخمسون: ذهبت الامامية الى ان العدد شرط في الابتداء لا الاستدامة
فلو انفضوا بعد التكبير اتمها جمعة وخالف فيه الفقهاء وقد خالفوا بذلك نص القران وقول النبي صلى الله عليه وآله
الصلوة على ما افتتحت عليه. الخامس والخمسون: ذهبت الامامية الى ان بقاء الوقت ليس شرطا في الجمعة فلو خرج الوقت قبل الفراغ منها
اتم الجمعة وقال ابو حنيفه والشافعي انه شرط وخالفا بذلك كلام الله تعالى وكلام رسوله. السادس والخمسون: ذهبت الامامية
الى ان الواجب الجمعة فان صلى الظهر في داره اجزاه وخالف في ذلك القران. السابع والخمسون: ذهبت الامامية الى تحريم السفر بعد الزوال
قبل صلاة الجمعة وخالف فيه الحنفية فجوزوا السفر قبلها وقد خالفوا في ذلك القران. الثامن والخمسون: ذهبت الامامية
الى وجوب القيام حال الخطبة وقال ابو حنيفة لا يجب وقد خالف قول النبي عليه السلام وفعله لانه عليه السلام لم يخطب الا قائما وقال

فان لم تصح ووجب عليه السعي فان ادرك الجمعة وجب عليه فعلها والا اعاد الظهر وقال ابو حنيفة لو صلى الظهر صح

صلوا كما

صلوا كما رأيتموني اصلي ولانهما بدل عن الركعتين متساويتان في الحكم. التاسع والخمسون: ذهبت الامامية الى وجوب اربعة اشياء في الخطبة حمد الله
والثناء عليه والصلاة على النبي وآله عليهم السلام والوعظ وقراءة شيء من القران وقال ابو حنيفه يجزي في الخطبة كلمة واحدة
الحمد لله والله اكبر وسبحان الله ولا اله الا الله وغير ذلك وقد خالف في ذلك فعل النبي عليه السلام وفعل الصحابة باسرهم. الستون:
ذهبت الامامية الى استحباب ان يقرأ في الاولى مع الحمد الجمعة وفي الثانية المنافقين وقال ابو حنيفه ليس في القران شيء
معين يقرأ بما شاء وقد خالف في ذلك فعل النبي عليه السلام فقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله
كان يقرأ في صلاة الجمعة والمنافقين وكذا في مسند احمد. الحادي والستون: ذهبت الامامية الى ان الجمعة تحصل بادراك ركعة
لا بدونها وقال عمر بن الخطاب ان لم يدرك الخطبتين والركعتين معا لم يدرك الجمعة وبه قال عطا وطاوس ومجاهد وقال
ابو حنيفه يدركها بادراك التشهد ولو سجود السهو بعد التسليم وقد خالفوا في ذلك نص رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قوله
من ادرك الركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة دل على عدم ادراكها بعدم ادراك الركعة وعلى عدم اشتراط الازيد. الثاني والستون:
ذهبت الامامية الى ان من لا يجب عليه الجمعة لا يحرم عليه البيع كالعبد وقال مالك يحرم وقد خالف بذلك عموم القران وهو قوله
تعالى واحل الله البيع المقتضي للتحريم بعد الصلوة كما قال الله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ليس ثابتا في حقه. الثالث والستون:
ذهبت الامامية الى ان من يجب عليه الجمعة لا يحرم عليه البيع كالعبد وقال مالك يحرم وقد خالف بذلك القران لتسويغ صلاة شدة
الخوف بحسب الامكان وماشيا او راكبا وقال ابو حنيفه لا يجوز ان يصلي ماشيا بل يؤخر الصلاة حتى ينقضي القتال
ويقضيها وقد خالف قوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا. الرابع والستون: ذهبت الامامية الى ان صلاة الجمعة يجوز فعلها
في الصحراء مطلقا وقال ابو حنيفه لا يجوز الا في نفس المصر او في موضع يصلي فيه العيد وقال الشافعي لا يجوز الا في جوف
المصر وقد خالفا بذلك عموم القران وقد ظهر من هذه المسائل للعاقل المنصف ان الامامية اكثر ايجابا للجمعة من الجمهور
ومع ذلك يشنعون عليهم تركها حيث انهم لم يجوزوا الايتمام بالفاسق ومرتكب الكبائر والمخالف في العقيدة الصحيحة
وانه لا تجوز الزيادة في الخطبة التي خطبها النبي عليه السلام واصحابه والتابعون الى زمن المنصور. الخامس والستون: ذهبت الامامية الى
وجوب صلاة العيدين على من يجب عليه صلاة الجمعة وقال الفقهاء الاربعة انها مستحبة وقد خالفوا في ذلك
قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى اراد صلاة العيد وهو يدل على عدم الفلاح بتركها وخالف
مداومة النبي عليه السلام عليها. السادس والستون: ذهبت الامامية الى وجوب صلاة الكسوف وقال الفقهاء الاربعة انها سنة وقد خالفوا
في ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله لما كسفت الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف بهما عباده فاذا رايتم ذلك فصلوا وروى
ابن مسعود البدري قال كسفت الشمس يوم مات ابراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الناس انكسفت الشمس لموت
ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا
رايتم ذلك فافزعوا الى ذكر الله والى الصلوة. السابع والستون: ذهبت الامامية الى استحباب صلاة الاستسقاء وقال ابو حنيفه
لا صلاة لها وقد خالف بذلك فعل النبي عليه السلام وروى ابو هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوما يستسقي
فصلى بنا ركعتين وروى ابن عباس انه صلى ركعتين كما يصلي في العيد وفعل ذلك ابو بكر وعمر. الثامن والستون: ذهبت الامامية الى ان
السنة تسطيح القبور وبه قال الشافعي واصحابه الا ان بعضهم قال المستحب التسطيح لكن لما صار شعارا للرافضة عدلنا عنه

حرم صح

ان الشمس صح

الى التسنيم قال الغزالي ولا يحل لمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يغير الشرع لاجل عمل بعض المسلمين به وهلا تركوا الصلاة لان الرافضة يفعلونها **التاسع والستون** ذهبت الامامية الى ان الشهيد يصلى عليه وقال الشافعي ومالك واحمد لا يصلى عليه وهو مخالف لفعل النبي عليه السلم فانه صلى على حمزة وعلى شهداء احد **السبعون** ذهبت الامامية الى ان المشي خلف الجنازة او عن احد جانبيها افضل وقال الشافعي ومالك واحمد المشي قدامها افضل وقد خالفوا في ذلك النص فان المستحب هو التشييع وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله باتباع الجنازة **الحادي والسبعون** ذهبت الامامية الى ان القيام شرط في صلاة الجنازة وقال ابو حنيفة يجوز الصلاة قاعدا مع القدرة وقد خالف فعل النبي عليه السلم والصحابة والتابعين وبعدهم فان احدا لم يصل قاعدا **الثاني والسبعون** ذهبت الامامية الى وجوب التكبير خمسا وخالف فيه الفقهاء فعل النبي عليه السلم روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال كان زيد بن ارقم يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر على جنازة خمسا فسالناه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبرها وكبر امير المؤمنين عليه السلم على سهل بن حنيف خمسا وروى الخطيب في تاريخه وابن شيرويه الديلمي ان النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي على الميت بخمس تكبيرات **الثالث والسبعون** ذهبت الامامية الى استحباب وضع الجريدتين في الكفن وخالف فيه الفقهاء الاربعة وقد خالفوا بذلك فعل النبي عليه السلم وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يتنزه من البول فدعا بعصيب رطب فشقه ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا وفي حديث سفيان الثوري قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال للانصار خضروا اصحابكم فما اقل المخضرين يوم القيمة قالوا وما التخضير قال جريدتان خضراوتان يوضعان من اصل اليدين الى اصل الترقوة

الفصل الثالث في الزكوة

وفيه مسايل **الاول** ذهبت الامامية الى ان الابل اذا زادت على مائة وعشرين ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة وقال ابو حنيفة يستانف الفريضة في كل خمس شاة الى مائة واربعين ففيها حقتان واربع شاة الى مائة وخمس واربعين ففيها حقتان وبنت مخاض الى مائة وخمسين ففيها ثلاث حقاق ثم يستانف الفريضة بالغنم ثم بنت مخاض ثم بنت لبون ثم حقة فيكون في كل خمس شاة الى مائة وسبعين فيكون فيها ثلاث حقاق واربع شياه فاذا بلغت مائة وخمسا وسبعين ففيها ثلاث حقاق وبنت مخاض الى مائة وخمسين وثمانين فاذا صارت ستا وثمانين ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون الى خمس وتسعين فاذا صارت مائة وستا وتسعين ففيها اربع حقاق الى مائتين ثم يعمل في كل خمسين ما عمل في الخمسين التي بعد المائة وخمسين الى ان ينتهي الى الحقاق فاذا انتهى اليها انتقل الى الغنم بنت مخاض ثم بنت لبون ثم حقة وعلى هذا ابدا وقد خالف في ذلك نص رسول الله صلى الله عليه وآله في الصحاح عن انس فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة **الثاني** ذهبت الامامية الى تخير المالك بين اخراج الحقاق وبنات اللبون في مائتين ونحوها وقال ابو حنيفة تجب الحقاق لا غير وهو مخالف للنقل لان النبي عليه السلم خيرهما فيما يجاب احدهما عينا مخالفة **الثالث** ذهبت الامامية الى وجوب الاداء مع حولان الحول وقال ابو حنيفة لا يجب الا بالمطالبة ولا مطالبة عنده في الاموال الباطنة وقد خالف في ذلك قول الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكوة **الرابع** ذهبت الامامية الى انه لا يجب على المراض سن اصحيحة

بهذا خالف هذا الفقهاء وقد في ذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله

وقال مالك تجب وقد خالف في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله اياك وكرايم اموالهم فاذا نهاه عن اخذ الكريمة مع وجودها فالنهي عن احد الصحيحين مع عدمها اولى **ه** ذهبت الامامية الى ان الزكوة تجب في العين وقال الشافعي تجب في الذمة وقد خالف نص النبي عليه السلم حيث قال فاذا بلغت خمسا ففيها شاة الى قوله فاذا بلغت ستا وعشرين ففيها بنت مخاض وفي البقر اذا بلغت ستا وعشرين ففيها بنت مخاض وفي البقر اذا بلغت ثلاثين ففيها تبيع او تبيعة وفي الغنم اذا بلغت اربعين ففيها شاة **و** ذهبت الامامية الى ان من غل ماله او بعضه حتى لا يوجد منه الزكوة اخذت منه الصدقة لا غير وقال مالك واحمد يؤخذ منه الزكوة ويؤخذ نصف ماله وقد خالفا في ذلك قول النبي عليه السلم ليس في المال حق سوى الزكوة **ز** ذهبت الامامية الى ان الزكوة لا تجب على الطفل والمجنون وقال الشافعي تجب وقد خالف في ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النايم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق **ح** ذهبت الامامية الى ان الفضة انما تجب فيها الزكوة اذا بلغت صافية مائتي درهم وقال ابو حنيفة لو كانت مغشوشة باقل من النصف وجبت ولو كان عليه دين مائتا درهم خالصة فاعطى مائتين من المغشوشة باقل من النصف لو جبرت ذمته وقد خالف في ذلك النص وهو قوله عليه السلم على اليد ما اخذت حتى تودي وانما اخذ دراهم خالصة فكيف يجزي عنها المغشوشة بما دون من النصف وقال عليه السلم ليس فيما دون خمس اواقي من الورق صدقة والمغشوش ليس برقا **ط** ذهبت الامامية الى انه لا يجزي الزيوف عن الخالصة وقال ابو حنيفة يجزي وقد خالف قوله عليه السلم في الرقة ربع العشر **ى** ذهبت الامامية الى انه ليس في الزايد عن المايتين شيء حتى يبلغ اربعين ففيها درهم وقال ابو حنيفة ما زاد عن المايتين فيه ربع العشر وقد خالف في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله هاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهما **يا** ذهبت الامامية الى انه لا تجب الزكاة في الخيل وقال ابو حنيفة يجب وخالف في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله عفوت عن الخيل والرقيق **يب** ذهبت الامامية الى انه لا يضم الذهب الى الفضة لو نقص كل منهما عن النصاب وقال ابو حنيفة ومالك يضم وقد خالفا في ذلك قوله عليه السلم ليس فيما دون خمس اواقي من الورق صدقة وليس فيما دون عشرين مثقالا من الذهب صدقة **يج** ذهبت الامامية الى اعتبار الحول في جميع النصاب وقال ابو حنيفة يكفي وجوده في طرفيه فلو ملك اربعين شاة ساعة ثم هلكت الا واحدة ثم مضى عليها احد عشر الا لحظة ثم ملك تمام النصاب اخرج زكوة الكل وقد خالف في ذلك قول النبي عليه السلم لا زكوة في مال حتى يحول عليه الحول وهذا لم يحل عليه الحول بل على بعضه **يد** ذهبت الامامية الى انه لا زكوة في الحلي محرما كان او محللا وقال ابو حنيفة والشافعي فيهما الزكاة وقد خالفا بذلك قول النبي عليه السلم لا زكوة في الحلي **يه** ذهبت الامامية الى وجوب الزكوة على المديون وقال ابو حنيفة لا يجب وقد خالف عموم القران قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة وعموم قوله عليه السلم في خمس من الابل شاة **يو** ذهبت الامامية الى انه يكره للانسان ان يملك ما تصدق به اختيارا ويصح البيع لو وقع وقال مالك لا يصح وقد خالف في ذلك قوله تعالى واحل الله البيع **يز** ذهبت الامامية الى وجوب الخمس في كل ما يغنم بالحرب وغيره وقال الفقهاء الاربعة لا يجب في غنايم دار الحرب وخالفوا في ذلك قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه **يح** ذهبت الامامية الى انه اذا كان العبد بين شريكين وجب عليهما فطرته بالحصص ولو كان بين الفقير والغني عبد بالشركة او كان بين اثنين الف عبد بالشركة وجب الفطرة على الجميع وقال ابو حنيفة تسقط بالاشتراك وكذا لو كان بعض العبد حرا وجب على مولاه بقدر نصيبه وقال ابو حنيفة لا فطرة هنا وقد خالف عموم الامر باخراج الفطرة عن العبد من غير تخصيص **يط** ذهبت الامامية الى ان الزكاة المالية والبدنية لا تسقط بموت من وجبت عليه قبل ادائها مع تمكنه

البيع

وقال ابو حنيفة يسقط وقد خالف العقل والنقل قال تعالى خذ من اموالهم صدقة وهو عام وقال صلى الله عليه وآله فدين الله احق
ان يقضى ولانه دين وجب في ذمته فلا يسقط بالموت كالاجنبي

الفصل الرابع في الصوم

وفيه مسائل ا ذهبت الامامية الى انه اذا اخرج من بين اسنانه ما يمكنه التحرز منه ويمكنه ان يرميه فابتلعه عامدا
كان عليه القضاء والكفارة وقال ابو حنيفة لا شيء عليه وقد خالف في ذلك النص الدال على وجوب القضاء
والكفارة على الاكل وهذا منه ب ذهبت الامامية الى ان الغبار الغليظ من الدقيق والنفض وغيرهما اذا وصل الى
الحلق متعمدا وجب عليه القضاء والكفارة وخالف الفقهاء في ذلك النص الدال على الكفارة بالافطار ج ذهبت
الامامية الى انه اذا شك في الفجر فاكل وبقي على شكه لم يلزمه القضاء وقال مالك يلزمه القضاء وقد خالف بذلك
قوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وهذا لم يتبين د ذهبت الامامية الى
ان من اكل او شرب ناسيا لا يفطر وقال مالك يفطر ويجب عليه القضاء وقد خالف في ذلك قوله عليه السلم
رفع عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه وقوله عليه السلم من صام ثم نسي فاكل او شرب فليتم صومه
ولا قضاء عليه ثم نسي فاكل او شرب فليتم صومه ولا قضاء عليه والله اطعمه واسقاه و ذهبت الامامية الى انه اذا
وطي في كل يوم من رمضان وجب عليه لكل يوم كفارة سواء كفر عن اليوم السابق او لا وقال ابو حنيفة لا يجب الا كفارة
واحدة ولو جامع الشهر كله وقد خالف في ذلك العقل والنقل اما العقل فلان اليوم السابق والآخر متساويان في
وجوب صومهما وتحريم الجماع فيهما والاحترام من كل الوجوه فاي فارق بينهما في ايجاب الكفارة واي مدخل للسبق في عدم ايجاب
الكفارة بل قد كان الاولى زيادة التنكيل والعقوبة بالمعاودة في العقوبة وهتك الصوم واما النقل فعموم من جامع
في نهار رمضان فعليه الكفارة ز ذهبت الامامية الى ان الاكل والشرب في نهار رمضان لمن وجب عليه الصوم عامدا عالما
يوجب القضاء والكفارة وقال الشافعي لا يوجب الكفارة وقد خالف في ذلك العقل والنقل اما العقل فلان اداء الصوم
مع الجماع اشق من ادائه مع الاكل والشرب والتشوق بهما والتلذذ فكان ايجاب الكفارة بهما اولى ولان الكل مفطر
وهاتك للصوم ومنافي له فاذ فرق بينهما واما النقل فامره عليه السلم لمن افطر في رمضان بالعتق او الصوم
او الاطعام مع السؤال عن التفصيل ح ذهبت الامامية الى انه اذا نذر صوم يوم بعينه وجب عليه ولم يجز
له تقديمه وقال ابو حنيفة يجوز وقد خالف في ذلك العقل والنقل اما العقل فلان قضيته مشغولة بما نذر فلا يخرج عن العهدة الا به
واما النقل فالنصوص الدالة على وجوب الايفاء بالنذر ولا يصدق على من قدم الصوم انه قد وفى بما نذره ط ذهبت الامامية
الى انه اذا شاهد هلال شوال وجب عليه الافطار وقال مالك واحمد لا يجوز له الافطار وقد خالفا في ذلك النصوص الدالة على
تحريم صوم العيد وانما يكون العيد عيدا بالهلال وقد ثبت عنه مشاهدة وقال عليه السلم صوموا لرؤيته وافطروا
لرؤيته ومن العجب ايجاب فطره عندهما لو ثبت عند حاكم فاسق بشهادة مستورين يعرف هو فسقهما وانه يحرم صومه ويحرم افطاره
ويجب صومه لو شاهده عيانا وعلم الهلال بالضرورة ى ذهبت الامامية الى انه اذا وطي في نهار شاهد هلال
رمضان في ليلته وحده وجب عليه الكفارة وقال ابو حنيفة لا يجب وقد خالف في ذلك النصوص الدالة على ايجاب الكفارة
بافطار رمضان وهذا رمضان عنده بالضرورة ويلزمه ما لزم مالكا واحمد في الصورة الاولى من ترجيح الفاسق بالشهادة

فاسقين

فاسقين على الاحساس يا لو نذر صوم يوم العيدين لم ينعقد نذره ولا يجب قضاؤه وقال ابو حنيفة ينعقد فان صامه
اجزأ والا قضاه وقد خالف في ذلك العقل والنقل اما العقل فلان صومهما محرم باجماع اهل الاسلام والمحرم لا يصح قربة
الى الله تعالى ولا ينعقد النذر الا في طاعة لان المطلوب منه التقرب فكيف يفعل التقرب اليه بما يكرهه ويحرمه واما النقل
فلان النبي عليه السلم نهى عن صوم هذين اليومين يب ذهبت الامامية الى انه لا يجوز لفاقد الهدي صيام ايام التشريق
بمنى وقال الشافعي يجوز وبه قال مالك وقد خالفا في ذلك النهي من النبي عليه السلم فانه نهى صلى الله عليه وآله عن صيام ستة ايام
يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق واليوم الذي يشك فيه وروى انس ان النبي عليه السلم نهى عن صيام خمسة ايام في السنة
يوم الفطر ويوم النحر وثلاثة ايام التشريق يج ذهبت الامامية الى ان المجنون اذا افاق بعد فوات شيء من ايام
رمضان لم يجب عليه قضاؤه وقال ابو حنيفة اذا امضى من الشهر جزء واحد وافاق فيه وجب عليه قضاء جميع الشهر و
قد خالف في ذلك العقل والنقل اما العقل فلان التكليف منوط بالعقل وهو غير ثابت والقضاء تابع لوجوب الاداء
واما النقل فقوله عليه السلم رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق يد ذهبت الامامية الى انه لا يصح الاعتكاف الا بصوم وقال الشافعي
يصح بدونه وقد خالف في ذلك قوله عليه السلم لا اعتكاف الا بصوم يه ذهبت الامامية الى انه اذا اذن لزوجته وامته في نذر الاعتكاف
فشرعا بالعقد لم يجز له منعهما وقال ابو حنيفة له منع الامة دون الزوجة وقال الشافعي له منعهما وقد خالف في ذلك العقل والنقل
اما العقل فانه دال على تحريم المنع عن الاتيان بالواجب واما النقل فالنصوص الدالة على وجوب الايفاء بالنذر الصحيح وقد انعقد
نذرهما باذنه اجماعا يو ذهبت الامامية الى انه اذا نذر ان يعتكف في شهر رمضان ففاته قضاه فان اخره الى رمضان آخر
فاعتكف فيه اجزاه وقال ابو حنيفة يجب عليه قضاؤه ولا يجوز في رمضان الثاني وهو خلاف المعقول لتساوي الشهرين وباقي
الشهور للشهور ايضا مع ان مذهبه القياس ووجوب العمل به واي تماثل اشد من التماثل هنا يز ذهبت الامامية
انه اذا نذر ان يعتكف في احد المساجد الاربعة وجب عليه الوفاء به وقال الشافعي ان كان في المسجد الحرام فكذلك والا جاز ان
يعتكف حيث شاء وقد خالف المتواتر وجوب الوفاء بالنذر في الطاعة يح ذهبت الامامية الى ان المعتكف اذا ارتد بطل اعتكافه
وقال الشافعي لا يبطل وقد خالف القرآن العزيز وهو قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك

الفصل الخامس

في الحج وفيه مسائل الاول ذهبت الامامية الى ان الاسلام ليس شرطا في وجوب الحج وقال الشافعي انه شرط وقد
خالف عموم قوله تعالى ولله على الناس حج البيت واتموا الحج والعمرة لله الثاني ذهبت الامامية الى ان القادر على
المشي اذا لم يجد الزاد والراحلة لا يجب عليه الحج وقال مالك يجب ويكفي في القدرة على الزاد وقد خالف في ذلك القرآن
العزيز قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وروى امير المؤمنين عليه السلم وابن عمر وابن عباس
وابن مسعود وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وجابر بن عبد الله وعائشة وانس عن النبي عليه السلم انه قال الاستطاعة الزاد
والراحلة لما سئل عنها الثالث ذهبت الامامية الى ان الاعمى اذا وجد الزاد والراحلة لنفسه ولمن يعوله وجب عليه الحج و
قال ابو حنيفة لا يجب وقد خالف في ذلك قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الرابع ذهبت الامامية الى
وجوب الحج على الميت اذا استقر عليه وترك مالا وكذا الزكاة والكفارة وجزاء الصيد وقال ابو حنيفة يسقط الجميع وقد
خالف في ذلك المعقول والمنقول اما المعقول فهو ان ذمته مشغولة بالحج والدين الذي هو الزكاة والكفارة والجزاء

فيجب ان يقضى عنه كالدين واما المنقول فالخبر الخثعمية وهو متواتر ه ذهبت الامامية الى وجوب العمرة وقال مالك وابو حنيفة انها
مستحبة وقد خالفا في ذلك القران والسنة قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وقال النبي عليه السلم الحج والعمرة فريضتان لا يضرك
بايهما بدات وقالت عايشة يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة فاخبر ان عليهن جهادا او
نسره بالحج والعمرة فثبت انها واجبة و ذهبت الامامية الى ان التمتع افضل من القران والافراد وقال مالك الافراد افضل
وقال ابو حنيفة القران افضل وقد خالفا قول النبي عليه السلم لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها
عمرة وتاسفه على فوات العمرة يدل على الافضلية ز ذهبت الامامية الى ان المفرد اذا دخل مكة جاز له ان يفسخ حجه ويجعلها
عمرة ويتمتع وخالف فيه الفقهاء الاربعة وقد خالفوا في ذلك قول النبي عليه السلم من لم يسق هديا فليحل وليجعلها عمرة ولا ينسخ
قول النبي عليه السلم بقول عمر ح ذهبت الامامية الى ان نية التمتع شرط فيه وقال الشافعي ليست بشرط وقد خالف في ذلك
قول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين وقول النبي عليه السلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ط
ذهبت الامامية الى ان المتمتع اذا احرم بالحج وجب عليه الدم واستقر وقال مالك لا يجب حتى يرمي جمرة العقبة وقد خالف في ذلك
قول النبي وقول الله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فاذا اهل بالحج فليهد ومن لم يكن معه هدي فليصم
ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله ى ذهبت الامامية الى ان صوم السبعة انما يجوز اذا رجع الى اهله او
يصبر بقدر مسير الناس الى اهله او يمضي عليه شهر وقال ابو حنيفة لا يجب بل متى فرغ من افعال الحج جاز له الصوم وقد
خالف في ذلك قوله تعالى وسبعة اذا رجعتم يا ذهبت الامامية الى انه لا يجوز الاحرام قبل الميقات وقال ابو حنيفة والشافعي الافضل
ان يحرم قبله وقد خالفا في ذلك فعل النبي عليه السلم فانه احرم من الميقات ولو كان الاحرام قبله افضل لما عدل عنه وقال
خذوا عني مناسككم يب ذهبت الامامية الى ان الطواف من شرط الطهارة فلو طاف المحدث او النجس لم يعتد به
وقال ابو حنيفة ان اقام بمكة اعاد وان رجع الى بلده جبره بشاة ان كان محدثا وببدنة ان كان جنبا وقد خالف فعل
رسول الله صلى الله عليه واله فانه توضأ لما اراد الطواف وقال خذوا عني مناسككم وقال عليه السلم الطواف بالبيت صلاة الا
ان الله احل فيه النطق يج ذهبت الامامية الى انه اذا طاف منكوسا وهو ان يجعل البيت على يمينه بطل وقال ابو حنيفة
ان اقام بمكة اعاد وان عاد الى اهله جبره بدم وقد خالف فعل النبي عليه السلم فانه طاف مستقيما وقال خذوا عني مناسككم يد
ذهبت الامامية الى وجوب ركعتي الطواف وقال الشافعي انهما غير واجبتين وقد خالف قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى والامر للوجوب وفعل النبي عليه السلم فانه صلاهما وقد قال خذوا عني مناسككم يه ذهبت الامامية الى ان الامام يخطب
يخطب يوم عرفة قبل الاذان وقال ابو حنيفة بعده وقد خالف في ذلك فعل النبي عليه السلم فان جابرا روى انه عليه السلم خطب
الناس ثم اذن بلال يو ذهبت الامامية الى ان اهل مكة اذا صلوا خلف الامام المسافر بعرفة لا يقصرون الا مع المسافة وقال
مالك يقصرون وان قربت المسافة مع انه ذهب الى ان التقصير انما يجوز في اربعة برد وقد خالف النصوص الدالة على الاتمام الا
مع السفر يز ذهبت الامامية الى ان بطن عرفة ليس الموقف وقال مالك يجزيه وقد خالف قول النبي عليه السلم عرفة كلها موقف وارتفعوا
وارتفعوا الى وادي عرفة يح ذهبت الامامية الى انه يجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة باذان واحد واقامتين وقال ابو حنيفة
باذان واحد واقامة واحدة وقال مالك باذانين واقامتين وقد خالفا فعل النبي عليه السلم قال جابر جمع رسول الله بين المغرب
والعشاء الاخرة بالمزدلفة باذان واقامتين لم يسبح بينهما شيئا يط ذهبت الامامية الى ان المبيت بالمزدلفة ركن من تركه

عمدا بطل حجه خلافا للاربعة وقد خالفوا فعل النبي عليه السلم فانه فعله وقال خذوا عني مناسككم فتاركه باق على
عهدة الامر وقوله عليه السلم من ترك المبيت بالمزدلفة فلا حج له العشرون ذهبت الامامية الى وجوب الرمي بالحصا
وما كان من جنسه كالبرام ولا يجوز بغيره كالمدر والاجر والكحل وغيرها وقال ابو حنيفة يجوز بالطين والمدر
والكحل والزرنيخ وقال اهل الظاهر يجوز بكل شيء حتى العصفور الميت وقد خالفا فعل النبي عليه السلم فانه
عليه السلم جمع الحصى وقال بامثال هولاء فارموا وقال عليه السلم ايها الناس عليكم بمثل حصى الخذف كا ذهبت
الامامية الى استحباب ان يخطب الامام يوم النحر بمنى بعد الظهر وقال ابو حنيفة لا يخطب وخالف في ذلك فعل النبي عليه السلم
فانه خطب فيه كب ذهبت الامامية الى جواز الاستيجار للحج وقال ابو حنيفة لا يجوز فان فعل كانت باطلة ويقع
الحج عن الاجير ويكون للمستاجر ثواب النفقة ويجب عليه رد ما فضل وقد خالف في ذلك المعقول والمنقول اما المعقول فلان
الحج واجب عليه فلا يسقط بالموت كالدين وغيره واما المنقول فما روي عن ابن عباس ان النبي عليه السلم راى رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال ويحك من شبرمة قال اخ
لي او صديق فقال عليه السلم حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة وسالت امراة من خثعم رسول الله صلى الله عليه واله فريضة
الله في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستمسك على راحلته فهل ترى ان احج عنه فقال صلى الله عليه واله
نعم وقالت يا رسول الله فهل ينفعه ذلك فقال نعم اما لو كان على ابيك دين فقضيته نفعه فاجازها النيابة فبطل منع
ابي حنيفة وحكم بانه ينفعه وعنده منفعة وثواب المنفعة وشبهه بالدين الثالث والعشرون ذهبت الامامية الى تحريم لحم الصيد
على المحرم مطلقا وقال الشافعي اذا لم يكن له فيه اثر من مشاركة او دلالة او اعطا سلاح القتل او صيد لاجله فحلال وقال
ابو حنيفة يحرم ما صاده او ماله اثر لا يستغني عنه دون غيره كالدلالة مستغني عنها وما صيد لاجله وقد خالفا في ذلك
قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واجمع المفسرون على ارادة الصيد الرابع والعشرون ذهبت الامامية الى ان المحرم
اذا قتل صيدا مملوكا لغيره لزمه الجزاء لله تعالى والقيمة لمالكه وقال مالك لا يجب الجزاء بقتل المملوك وقد خالف قوله تعالى
ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم كه ذهبت الامامية الى انه لا يجوز للمحصر ان يتحلل الا بالهدي وقال مالك لا هدي
عليه وقد خالف قول الله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي وقول النبي عليه السلم في رواية جابر قال احصرنا مع النبي عليه السلم
بالحديبية فنحرنا البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة كو ذهبت الامامية الى انه اذا حصره العدو يجوز ان ينحر
هديه مكانه ويستحب بعثه الى مكة او منى وقال ابو حنيفة لا يجوز نحره الا في الحرم فيبعثه ويقدر مدة يغلب على
ظنه وصوله وقد خالف في ذلك فعل النبي عليه السلم حيث صده المشركون بالحديبية فنحر وتحلل بمكانه والحديبية
من الحل كز ذهبت الامامية الى انه يجوز للمتمتع مع الصد بالعدو التحلل وقال مالك لا يجوز وقد خالف عموم الاية
وفعل النبي عليه السلم بالحديبية كح ذهبت الامامية الى ان المحصر بالمرض يجوز له التحلل الا انه لا تحل له النساء حتى
يطوف طواف النساء في القابل او يامر من يطوف عنه وقال مالك والشافعي ليس له التحلل بل يبقى على احرامه ابدا فان فاته الحج
تحلل بعمرة وقد خالفوا في ذلك قول الله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي وهو عام في حصر المرض والعدو وقول النبي
عليه السلم من كسر او عرج فقد حل وعليه حجة اخرى كط ذهبت الامامية الى انه يجوز للمحرم الاشتراط وقال احمد ومالك الشرط
لا يفيد شيئا ولا يتعلق به التحلل وقال ابو حنيفة له التحلل من غير شرط فان شرط سقط عنه الهدي وقد خالفا قول النبي

عليه السلام ضباعة بنت الزبير احرمي واشترطي ان تحلي حيث حبست لما شكت في مرضها وانها تريد الحج **الثلاثون** ليس للزوج منع المراة من حجة الاسلام وقال الشافعي له ذلك وقد خالف قول النبي عليه السلام ولله على الناس حج البيت وروى ابو هريرة عن النبي عليه السلام لا تمنعوا اماء الله مساجد الله **لا** ذهبت الامامية الى ان وجود المحرم ليس شرطا في وجوب الحج على النساء ولا ادائه بل يكفي الامن من المكاره وقال الشافعي المحرم شرط في الاداء او نساء ثقات في اقله واحدة وقال مالك لا يكفي الواحدة وقال ابو حنيفة المحرم شرط في الوجوب وقد خالفوا قول الله تعالى ولله على الناس حج البيت **لب** ذهبت الامامية الى استحباب تقليد هدي السياق واشعاره وان كان من البدن ومنع ابو حنيفة من الاشعار وقال انه مثلة وقد خالف فعل رسول الله صلى الله عليه وآله فانه عليه السلام باشر ذلك بذي الحليفة ثم اهل بالحج **لج** ذهبت الامامية الى استحباب تقليد النعم ومنع ابو حنيفة ومالك منه وقد خالفا في ذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله اهدى غنما فقلدها **لد** ذهبت الامامية الى انه اذا رمى المحل صيدا قوائمه في الحل وراسه في الحرم او الحل فاصاب راسه فعليه الجزاء وقال ابو حنيفة لا جزاء عليه وهو مخالف لعموم الامر باداء الجزاء فيما يهلكه في الحرم

الفصل السادس في

البيع وفيه مسائل **ا** ذهبت الامامية الى انه يجب ذكر الجنس في الغائب فلو قال بعتك ما في كمي او الصندوق او الذي في البصرة من غير ذكر الجنس لم يصح وقال ابو حنيفة يصح ذلك كله وقد خالف في ذلك نهي النبي عليه السلام عن الغرر **ب** ذهبت الامامية الى ان المشتري اذا راى الموصوف المشترط لم يكن له الخيار وقال الشافعي له الخيار وقد خالف مقتضى العقل فان البيع سائغ عنده والشرط قد حصل فاي معنى لثبوت الخيار ولو ثبت الخيار هنا لثبت في البيع الحاضر **ج** ذهبت الامامية الى ثبوت الخيار للمتبايعين ما داما في المجلس وقال ابو حنيفة ومالك لا خيار وقد خالفا قول النبي صلى الله عليه وآله المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا **د** ذهبت الامامية الى جواز خيار الشرط بحسب ما يتفقان عليه وقال مالك يجوز بقدر الحاجة فيجوز في الثوب والدار جاز يوم لا ازيد وان كان قرية او املاكا ملتفتة في مدة جاز الشهر والشهرين بقدر الحاجة وقال ابو حنيفة والشافعي لا يجوز الزيادة على ثلاثة ايام وقد خالفوا في ذلك عموم قوله تعالى واحل الله البيع وقوله عليه السلام المؤمنون عند شروطهم **ه** ذهبت الامامية الى جواز بيع شيء وشرط ما هو شائع وقال ابو حنيفة والشافعي يبطلان معا وقد خالفا في ذلك العقل فان الشرط انما نافى لاجنبي فاثبات حق الشرط لا وجه له ولا دليل عليه البتة **و** ذهبت الامامية الى ان العين ما لم يجر العادة بتلقيه يثبت الخيار للمغبون وقال ابو حنيفة لا يثبت وقد خالف في ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله حيث نهى عن تلقي الركبان فمن تلقاها فصاحبها بالخيار اذا دخل السوق وانما له الخيار مع الغبن **ط** ذهبت الامامية الى ان الاثمان تتعين فاذا باع بدراهم وشرط تعينها تعينت وقال ابو حنيفة لا تتعين وله ان يدفع غيرها وقد خالف في ذلك العقل والنقل اما العقل فلان البيع انما وقع على عين مشخصة ولا انتقال الى غيرها يكون تعديا وما دبا له بغير رضى المالك وانه عين الغصب والعدوان واي فرق بين الثمن وغيره ولو عاوضه على ثوب معين

فدفع مساويه لم يكن له الا الالزام بالقبول وايضا يلزمه كون الثمن هو المثمن بعينه الا انه اذا اشترى دراهم بدراهم كان للمشتري ان يدفع عن الدراهم التي دفعها البايع اليه ثمنا عنها وهو محال واما النقل فقوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان يكون تجارة عن تراض منكم والتراضي انما وقع عن هذه العين فعوضها يكون اكلا بالباطل **ي** ذهبت الامامية الى انه يجوز بيع الحنطة في سنبلها وقال الشافعي لا يجوز وكذا الجوز واللوز والباقلاء في قشره وقد خالف في ذلك عموم قوله تعالى واحل الله البيع وقول النبي عليه السلام وهو انه نهى عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد وعن السنبل حتى يبيض **يا** ذهبت الامامية الى ان التصرية تدليس يثبت الخيار بين الرد والامساك وقال ابو حنيفة لا خيار له وهو مخالف لقوله عليه السلام من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلاثة ايام ان شاء امسكها وان شاء ردها وصاعا من تمر وقوله عليه السلام من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها مثل او مثلي لبنها قمحا **يب** ذهبت الامامية الى انه اذا نمى المبيع بعد القبض ثم ظهر فيه عيب سابق كان للمشتري رد الاصل دون النماء وقال مالك يرد الولد مع الام ولا يرد الثمرة وقال ابو حنيفة يسقط الاصل بالعيب وقد خالفوا في ذلك قوله عليه السلام الخراج بالضمان ولم يفرق بين الكسب والولد والثمرة **يج** ذهبت الامامية الى ان المشتري للحيوان الحامل اذا وجد به عيبا بعد الوضع سابقا على العقد كان له الرد ورد الولد وقال الشافعي لا يرده وهو مناف للشرع لان الرد انما هو للمبيع كله والحمل جزء فيجب رده بجزء المبيع **يد** ذهبت الامامية الى انه اذا وطئ المشتري الجارية ثم وجد بها عيبا لم يملك ردها بل له الارش وقال الشافعي يردها ولا شيء عليه ان كانت ثيبا وقد خالف في ذلك اجماع الصحابة لانهم في ذلك افترقوا قسمين قال بعضهم ليس له الرد وقال الباقون له الرد مع مهر نسائها فالرد مجانا قول ثالث خارق للاجماع **يه** ذهبت الامامية الى انه اذا احدث عيب في يد البايع كان للمشتري الرد والامساك فان تصالحا على دفع الارش جاز وقال الشافعي لا يجوز وقد خالف في ذلك قول النبي عليه السلام الصلح جائز بين المسلمين الا ما حرم حلالا او حلل حراما **يو** ذهبت الامامية الى ان العبد لا يملك شيئا وان ملكه مولاه وقال الشافعي يملك اذا ملكه مولاه وقال مالك يملك وان لم يملكه مولاه وقد خالفا في ذلك قول الله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وقال تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم **يز** ذهبت الامامية الى ان الاثنين اذا اشتريا عبدا صفقة ثم غاب احدهما قبل القبض وقبل دفع الثمن كان للحاضر قبض نصيبه خاصة ويعطي ما يخصه من الثمن وله ان يعطي كل الثمن نصفه عنه ونصفه عن شريكه فاذا فعل فليس له قبض نصيب شريكه وليس له الرجوع على شريكه بما اداه عنه من الثمن وخالف ابو حنيفة في المسائل الثلث فقال للحاضر ان ينفرد بقبض نصيبه من المبيع واذا اجمع الثمن كان له قبض جميع العبد واذا حضر الغائب كان للحاضر ان يرجع عليه بما قضى عنه من الثمن وقد خالف في المسائل كلها القواعد الفقهية المشهورة بين الامة فان المالك له ان يتصرف في حقه كيف شاء ويقبضه من غيره واذا تبرع انسان بدفع نصيب الغائب لم يكن له قبض نصيب الغائب لان التسلط على مال الغير بغير اذنه ممنوع منه عقلا واذا ادى عنه دينه بغير اذنه فقد تبرع بالاداء عنه فكيف يرجع عليه **يح** ذهبت الامامية الى ان الشراء الفاسد لا يملك بالقبض ولا ينفذ عتقه ان كان عبدا او امة ولا يصح شيئا من تصرفه ببيع او هبة او غيرهما وقال ابو حنيفة يملك بالقبض ويصح تصرفه فيها وهو خلاف قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فنهى عن الاكل بالباطل والفاسد فكيف يملكه **يط** ذهبت الامامية

على جواز بيع دود القز والنحل المعلوم بالمشاهدة اذا حبس بعد مشاهدته بحيث لا يمكنه الطيران وقال ابو حنيفة لا
يجوز بيعها وقد خالف العقل والنقل اما العقل فلانها مال منتفع به معلوم مقدور على تسليمه فصحت المعاوضة عليه
كغيره واما النقل فقوله تعالى واحل الله البيع ك ذهبت الامامية الى انه لا يجوز للمسلم بيع الخمر ولا شراؤه مباشرة ولا بوكالة
الذمي وقال ابو حنيفة يجوز ان يوكل في بيعها وشراها وقد خالف قول الله تعالى فاجتنبوه وما روي ان النبي عليه السلم
حرم التجارة في الخمر وقال عليه السلم ان الذي حرم شربها حرم بيعها ونزل عليه جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان الله لعن الخمر و
عاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وشاربها وبايعها ومبتاعها وساقيها كا ذهبت الامامية الى جواز السلف في
المعدوم اذا كان عام الوجود وقت الحلول وقال ابو حنيفة لا يجوز الا ان يكون جنسه موجودا في حال العقد
والحلول وما بينهما وقد خالف عموم قوله تعالى واحل الله البيع وقول النبي عليه السلم من سلف فليسلف في كيل معلوم ووزن
معلوم واجل معلوم واقرهم على ما كانوا عليه من السلف في التمر سنين ومعلوم انقطاعه في خلال هذه المدة ولان
الحق لا يتعين في الموجود بل ولا في المتجدد قبل المدة فلا معنى لاشتراط وجوده كب ذهبت الامامية الى انه اذا
شرط اجلا فلا بد ان يكون معلوما فلا يجوز الى الحصاد والجذاذ وقال مالك يجوز وقد خالف في ذلك قول النبي
عليه السلم واجل معلوم وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تتبايعوا الى الحصاد ولا الى الدياس ولكن الى شهر
معلوم كج ذهبت الامامية الى ان الاقالة ليست بيعا وقال مالك هي بيع مطلقا وقال ابو حنيفة انها فسخ في حق المتعاقدين
بيع في حق غيرهما وقد خالفا قوله عليه السلم من اقال نادما في بيع اقال الله نفسه يوم القيمة والاقالة نفسه هي العفو والترك
فيكون اقالة البيع كذلك ولانها لو كانت بيعا لوجب ان تكون الى المساعاة ومع نقصان الثمن وزيادته والتأجيل و
التعجيل وليس في الاقالة ذلك اجماعا ولانها لو كانت بيعا لما صح في السلم لان البيع فيه لا يجوز قبل القبض ولان الاجماع واقع
على انه لو باع عبدا ثم مات احدهما صحت الاقالة فلو كانت بيعا لبطلت لبطلان بيع الميت كد ذهبت الامامية الى انه
اذا خالف انسان اهل السوق بزيادة سعر او نقصانه لم يعترض وقال مالك يقال له اما ان تبيع بسعر السوق او تعزل
وقد خالفا المعقول والمنقول لانه مالك فله البيع كيف شاء وقال الله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ونهى النبي عليه السلم
عن التسعير

الفصل السابع في الرهن وتوابعه وفيه مسائل

الاولى ذهبت الامامية الى ان
استدامة القبض ليست شرطا في الرهن وقال ابو حنيفة انها شرط وقد خالف في ذلك قوله عليه السلم الرهن محلوب
ومركوب وليس ذلك للمرتهن اجماعا فيكون للراهن الثانية ذهبت الامامية الى انه اذا جعل الرهن على يد عدل لم يكن
له بيعه الا بثمن المثل اجماعا حالا وبنقد البلد اذا اطلق له الاذن وقال ابو حنيفة يجوز له بيعه باقل من ثمن مثله ونسيئة حتى
قال لو وكله في بيع ضيعة تساوي مائة الف دينار فباعها بدرهم نسيئة الى ثلاثين سنة كان جائزا وهو خلاف المعقول و
المنقول لان العقل دل على قبح اضرار الغير والنقل دل عليه وهو قوله عليه السلم لا ضرر ولا اضرار في الاسلام الثالثة ذهبت الامامية الى

ذمي
ان الله لعن الخمر

ان الرهن

ان الرهن غير مضمون في يد المرتهن وقال ابو حنيفة انه مضمون وقد خالف قول النبي عليه السلم لا يغلق الرهن الرهن لصاحبه غنمه
وعليه غرمه ومعنى لا يغلق اي لا يملكه المرتهن وقال عليه السلم الخراج بالضمان وخراجه للراهن اجماعا الرابعة ذهبت الامامية
الى ان منفعة الرهن للراهن مثل سكنى الدار وخدمة العبد وركوب الدابة وزراعة الارض والثمرة والصوف والولد
واللبن وقال ابو حنيفة منفعة الرهن المتصلة تبطل لا تحصل للراهن ولا للمرتهن والنماء المنفصل يدخل في الرهن وقال مالك
يدخل الولد ولا يدخل الثمرة لان الولد نسبة الاصل بخلاف الثمرة وقد خالفا في ذلك العقل والنقل اما العقل فلانه
يمنع من تعطيل المنافع المباحة واما النقل فقوله عليه السلم الرهن مركوب ومحلوب فاثبت للراهن منفعة الحلب والركوب
وقوله عليه السلم له غنمه وعليه غرمه الخامسة ذهبت الامامية الى سماع البينة على الاعسار وقال مالك لا يجوز وان كان الشهود
من اهل الخبرة وقد خالف مقتضى قوله تعالى وان كان ذو عسرة وانما يحكم بالاعسار بالشهادة كغيره من الحقوق السادسة ذهبت الامامية الى
انه اذا ثبت اعساره حكم به الحاكم في الحال واطلقه وقال ابو حنيفة يحبس شهرين وقد خالف قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى
ميسرة السابعة ذهبت الامامية الى انه اذا ثبت اعساره وجب تخليته ولا يجوز للغرماء ملازمته وقال ابو حنيفة يجوز لهم
ملازمته فيمشون معه ولا يمنعونه من التكسب فاذا رجع الى بيته فان اذن لهم في الدخول معه دخلوا وان لم يأذن لهم
منعوه من دخوله ويبيتون خارجا معه وقد خالف قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وقول النبي عليه السلم
خذوا ما وجدتم ليس لكم الا ذلك الثامنة ذهبت الامامية الى ان الانبات دليل على البلوغ في حق المسلمين والمشركين خاصة وقال
ابو حنيفة ليس بدليل فيهما وقال الشافعي انه دليل في المشركين خاصة وقد خالفا المعقول والمنقول فان سعد بن معاذ
حكم في بني قريظة بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم وامر بكشف مؤتزرهم فمن انبت فهو من المقاتلة ومن لم ينبت فهو من الذراري
وصوبه النبي عليه السلم التاسعة ذهبت الامامية الى انه اذا بلغ غير رشيد لم يدفع اليه ماله وان طعن في السن وقال ابو حنيفة الا
اذا بلغ خمسا وعشرين سنة زال الحجر على كل حال ولو تصرف في ماله قبل بلوغ خمس وعشرين سنة صح تصرفه بالبيع والشراء والاقرار
وقد خالف في ذلك قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم وقوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم ثم
المقتضي لتخصيص خمس وعشرين سنة العاشرة ذهبت الامامية الى انه اذا بلغت المراة رشيدة دفع اليها مالها ان لم يكن
لها زوج وليس لزوجها لو كان معها اعتراض وقال ابو حنيفة ان لم يكن لها زوج لم يدفع اليها مالها وان كان لها زوج دفع اليها لكن لا يجوز
ان تتصرف فيه الا باذن زوجها وقد خالف قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم والحجة انه اعطى السفيه ومنع
الرشيد الحادي عشر ذهبت الامامية الى ان الصبي اذا بلغ ودفع اليه ماله ثم ان بذر وضيع في المعاصي حجر عليه وقال ابو حنيفة لا يحجر عليه وتصرفه
نافذ في ماله وهو خلاف قوله تعالى فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا اي صغيرا او لا يستطيع ان يمل هو اي مغلوبا على
عقله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وقال تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ذم المبذر فوجب المنع منه وانما يمنع بالمنع من
التصرف وقال عليه السلم اقبضوا على ايدي سفهائكم الثاني عشر ذهبت الامامية الى جواز الصلح على الاقرار والانكار وقال الشافعي
لا يجوز على الانكار وقد خالف قوله تعالى والصلح خير وقوله عليه السلم الصلح جائز بين المسلمين وهو عام فيهما الثالث عشر ذهبت الامامية الى ان
الحائط المشترك بين اثنين ليس لاحدهما ادخال خشبة فيه ولا تصرف الا باذن صاحبه وقال الشافعي ومالك يجوز وهو مخالف لقوله

وان كان لها زوج

عليه السلم لا يحل مال امرء مسلم الا بطيب نفس منه **الرابع عشر** ذهبت الامامية انه لا يجب على الشريك اجابة شريكه الى عمارة المشترك من
الحايط او دولاب او غير ذلك وقال الشافعي ومالك يجب و يجبر عليه وقد خالفا العقل والنقل فان الانسان لا
يجب عليه العمارة وقال عليه السلم الناس مسلطون على اموالهم **الخامس عشر** ذهبت الامامية ان الضمان ناقل للدين وان المضمون عنه يبرى
وقال الفقهاء الاربعة لا يبرى وقد خالفوا قول النبي عليه السلم لعلي عليه السلم لما ضمن الدرهمين عن الميت جزاك الله عن الاسلام خيرا و
فك رهانك كما فككت رهان اخيك على انتقال الدين عن ذمة الميت الى ذمته وقال لابي قتادة لما ضمن الدينارين عليه الان
والميت منهما برى قال نعم فدل على براءة ذمة المضمون عنه **السادس عشر** ذهبت الامامية ان ضمان المتبرع لا يرجع وقال مالك واحمد
يرجع به عليه وقد خالفا في ذلك قوله عليه السلم والميت منهما بري ولو كان الدين باقيا لم يبق فايدة في الضمان عن الميت **السابع عشر**
ذهبت الامامية جواز ضمان مال الجعالة بعد العمل وقال الشافعي لا يجوز وقد خالف في ذلك قوله تعالى ولمن جاء به حمل بعير
وانا به زعيم وقوله عليه السلم الزعيم غارم وهو عام **الثامن عشر** ذهبت الامامية ان الموكل يطالب بثمن ما باعه وكيله ومنع ابو حنيفة
منه وهو مخالف للمعقول والمنقول الدالة العقل على تسلط الانسان على استخلاص ما يملكه من يد الغير وقال عليه السلم الناس
مسلطون على اموالهم **التاسع عشر** ذهبت الامامية ان اطلاق الوكالة في البيع تقتضي البيع نقدا بنقد البلد
بثمن المثل وقال ابو حنيفة لا تقتضي ذلك بل للوكيل ان يبيع ما يساوي مائة الف درهم بدرهم واحد الى الف سنة وقد خالف في ذلك
العقل والنقل فان الانسان لا يرضى الا بنقل ملكه بعوض اذا كان العوض مساويا للملك وقال النبي عليه السلم لا ضرر ولا
ضرار في الاسلام **العشرون** ذهبت الامامية انه لا يصح ابراء الوكيل من دون اذن موكله وقال ابو حنيفة يصح وقد خالف
في ذلك العقل والنقل فان الابراء تصرف في مال الغير بغير اذنه فيكون قبيحا باطلا ولانه تابع للملك وهو مع الوكيل
وقال تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم **الحادي والعشرون** ذهبت الامامية الى انه
لا يصح توكيل الصبي فلو عقد على غيره لم يقع وقال ابو حنيفة يصح ان يكون وكيلا اذا كان يعقل ما يقول وقد خالف قوله
عليه السلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يحتلم ورفع القلم يستلزم ان لا يكون لكلامه حكم **الثاني والعشرون** ذهبت الامامية الى انه اذا
قال له عندي اكثر من مال فلان الزم بقدره لفلان وزيادة منهما له وقال الشافعي لا يجب الزيادة وقد خالف قوله عليه السلم
اقرار العقلاء على انفسهم جايز وقد اقر بالاكثر فلا يبقى لاغيا **الثالث والعشرون** ذهبت الامامية انه اذا قال له علي الف درهم
او الف وعبد رجع في تفسير الالف اليه وقال ابو حنيفة يرجع في تفسير الالف اليه ان كان المعطوف من غير المكيل والموزون
فان كان منهما كان المعطوف تفسيرا مثل الدرهم فانه يقتضي ان يكون الالف دراهم وقد خالف في ذلك استعمال العقل والعرف
واللغة فانهم عطفوا المخالف والمماثل ولم يفرقوا بين المكيل والموزون وغيرهما فباي وجه خالفوهما **الرابع والعشرون** ذهبت الامامية
الى انه يصح اقرار المريض للوارث وقال ابو حنيفة ومالك واحمد لا يصح وقد خالفوا قوله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله
ولو على انفسكم فالشهادة على النفس الاقرار وهو عام وقد خالفوا المعقول ايضا فان الانسان قد يستدين من ورثته ولا
مخلص لبراءة ذمته الا الاقرار فلو لم يكن مسموعا لم يكن خلاص ذمته ولان الاصل في الاسلام العدالة وفي اخبار المسلم الصدق **الخامس والعشرون**
ذهبت الامامية الى ان العبد لا يقبل اقراره بما يوجب الحد ولا القصاص وخالف فيه الفقهاء الاربعة وقد خالفوا في ذلك العقل والنقل فان
اقرار العاقل انما يقبل في حق نفسه لا في حق غيره وقال عليه السلم اقرار العقلاء على انفسهم جايز وهو يدل بمفهومه على ان اقرارهم على
غيرهم غير جايز وهنا اقرار العبد انما هو في حق المولى **السادس والعشرون** ذهبت الامامية انه اذا قال يوم السبت لفلان علي درهم ثم قال

مسلطون صح

لا عمارة ملكه وملك غيره فباي وجه يجبر عليه صح

يوم لاحد

يوم الاحد لفلان علي درهم لزمه واحد وقال ابو حنيفة يلزمه اثنان وهو خلاف المعقول من اصالة البراءة والمتعارف
المتداول بين الناس من تكرار الاقرار بالشيء الواحد وعدم تكليف المقر بجمع الشهود في مجلس واحد

الفصل الثاني

في الوديعة وتوابعها وفيه مسايل **الاولى** ذهبت الامامية انه اذا اودع الودعي الوديعة من غير عذر كان ضامنا وقال
مالك ان لو اودع زوجته لم يضمن وان اودع غيرها ضمن وقال ابو حنيفة ان اودعها عند من يعول لم يضمن وان اودعها عند غيره ضمن
وقد خالفا قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقول النبي عليه السلم اد الامانة الى من ائتمنك **الثانية** ذهبت الامامية
الى انه اذا استودع حيوانا وجب عليه سقيه وعلفه ويرجع به على المالك وقال ابو حنيفة لا يجب العلف ولا السقي
وقد خالف في ذلك قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقوله عليه السلم على اليد ما اخذت حتى تؤدي وذلك
يستلزم السقي والعلف **الثالثة** ذهبت الامامية انه اذا خلط الوديعة بماله خلطا لا يتميز ضمن وقال مالك ان خلطها
بالدون ضمن وبالمثل لا يضمن وقد خالف في ذلك النصوص الدالة على الضمان مع التعدي وهو هنا متعد قطعا
الرابعة ذهبت الامامية الى انه اذا انفق الدراهم او الدنانير عنده ثم رد عوضها مكانها لم يزل الضمان وقال مالك يزول
وقد خالف النصوص الدالة على الضمان والاستصحاب **الخامسة** ذهبت الامامية انه اذا تعدى في الوديعة واخرجها
من الحرز وانتفع بها ثم ردها الى الحرز لم يزل الضمان وكذا العارية المضمونة مع التعدي وقال ابو حنيفة يبرأ وقد تقدم بيان
الغلط فيه **السادسة** ذهبت الامامية الى الجناية على حمار القاضي كالجناية على حمار الشريك ضمن الارش وقد خالف
المعقول والمنقول قال الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وجزاء سيئة سيئة مثلها
السابعة ذهبت الامامية ان المنافع يضمن بالغصب ولان القيم تختلف باختلاف الاعيان لا باختلاف الملاك
كزراعة الارض وسكنى الدار وقال ابو حنيفة لا يضمن فان غصب ارضا فزرعها بيده فلا اجرة عليه فان نقص الارض
فالارش والا فلا وقال ايضا لو اجرها الغاصب ملك الاجرة دون المالك وقد خالف العقل والنقل فان العقل قاض
بقبح التصرف في مال الغير وعدم اباحته فيجب العوض وقال تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
وجزاء سيئة سيئة مثلها وغير ذلك **الثامنة** ذهبت الامامية ان المقبوض بالبيع الفاسد لا يملك بالعقد ولا بالقبض
وقال ابو حنيفة يملك بالقبض وقد خالف العقل والنقل فان الفاسد وجوده في الشبهة بالعدم وقال الله تعالى لا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل **التاسعة** ذهبت الامامية انه اذا غصب جارية حاملا ضمن الولد كالام وقال ابو حنيفة لا يضمن الولد بل الام
خاصة وقد خالف العقل والنقل فان العقل قاض بوجوب العوض عن الظلم وقال تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما
اعتدى عليكم وقال عليه السلم على اليد ما اخذت حتى تؤدي **العاشرة** ذهبت الامامية انه يجب عليه القطع والغرم وقال ابو حنيفة
لا يجتمعان بل يجب احدهما فان غرم لم يقطع وان قطع لم يغرم وقد خالف العقل والنقل قال تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم والعقل دل على وجوب الانتصاف والتحقيق يمكن بالاستيلاء ومنع المالك منه كغيره **الحادية عشر**
ذهبت الامامية ان الغاصب اذا صبغ الثوب كان له اجر صبغه وعليه ارش نقص الثوب وقال ابو حنيفة ان صبغ الابيض
بغير السواد تخير المالك بين دفع الثوب اليه ومطالبته بقيمته ابيض وبين اخذ ثوبه ودفع قيمة صبغه اليه وان كان
قد صبغه بالسواد تخير المالك بين دفع الثوب ومطالبته بقيمته ابيض وبين اخذ الثوب مصبوغا ولا شيء عليه وقد
خالف العقل والنقل فان العقل قاض بوجوب المقاصة

الحفظ المستلزم صح

وانما يتم بما قلناه لا يدفع الثوب والزامه بقيمته وكذا النقل لان النبي عليه السلام قال الناس مسلطون على اموالهم وكان للغاصب
اخذ صبغه وللمالك اخذ ثوبه والعقل مانع من اخذ كل منهما مال صاحبه ثم اى فرق بين السواد وغيره من الالوان
التاسع عشر ذهبت الامامية الى ان الغاصب لا يملك الغصب بتغير الصفة وقال ابو حنيفة اذا غيرها تغيرا ازال
الاسم والمنفعة بفعله ملكها فلو دخل لص دار رجل فوجد فيها دابة وطعاما ورحى فطحن ذلك الطعام
على تلك الرحى بتلك الدابة ملك الدقيق وكان للسارق دفع المالك عن الطحين وقاتله عليه فان قتل
اللص المالك فهو هدر وان قتل المالك اللص ضمنه وهو خلاف العقل والنقل قال تعالى لا تاكلوا اموالكم
بالباطل وقال عليه السلام على اليد ما اخذت حتى تؤدي وقال عليه السلام لا يحل مال امرء مسلم الا عن طيب نفس منه **العشرون**
ذهبت الامامية انه اذا غصب خشبة فبنى عليها وجب عليه ردها على مالكها وان افتقر الى تخريب ما بناه على جداره وقال ابو حنيفة
ان كان قد بنى عليها خاصة ردها وان كان الساج طرفها ولا يمكنه ردها الا برفع هذا لم يلزم الرد وقد خالف المنقول
والمعقول على ما تقدم وقال عليه السلام لا ياخذن احدكم متاع اخيه معادا ولا لاعبا ومن اخذ عصا من اخيه فليردها **الحادي والعشرون**
ذهبت الامامية انه اذا حل دابة وفتح قفص طائر فذهبا عقيب ذلك ضمن وقال ابو حنيفة لا يضمن وقد خالف العقل والنقل
لانه ذهب بسببه فهو متعد وقال تعالى فمن اعتدى عليكم **الثاني والعشرون** ذهبت الامامية انه اذا حمى الغاصب على الغصب
الذي فيه الربا مثل سبك الدراهم وبل الطعام وجب عليه رده على المالك وارشه وقال ابو حنيفة يتخير المالك بين
رده على المالك والمطالبة بالبدل او الامساك مجانا بغير ارش وقد خالف قوله تعالى فمن اعتدى عليكم وجزاء
سيئة والنقل الدال على عدم التسلط على العين بغير موجب وباى وجه يتسلط المالك على الغاصب باخذ
البدل **الثالث والعشرون** ذهبت الامامية انه اذا غصب جارية فاتت بولد مملوك ونقصت قيمتها بالولادة فعليه ردها
ورد الولد وارش النقص وقال ابو حنيفة يجبر الولد نقص الوالدة ان ساواها او زاد ولو نقص ضمن النقصان
وقد خالف المعقول والمنقول على ما تقدم **الرابع والعشرون** ذهبت الامامية انه اذا غصب من كل واحد الفا ومزجهما
فان الالفين مشتركة بين المالكين ولا ينتقل الى الغاصب وقال ابو حنيفة ينتقل ولكل منهما بدل الفه بناء على ان الغاصب
يملك بالتغير وقد تقدم بطلانه **الخامس والعشرون** ذهبت الامامية انه ليس للعامل في القراض ان يبيع بالدين وقال ابو حنيفة
له ذلك وقد خالف قول النبي عليه السلام لا ضرر ولا ضرار في الاسلام

الفصل التاسع في الاجارات وتوابعها

وفيه مسائل **الاولى** ذهبت الامامية انه اذا استاجر دابة الى موضع يوصل اليه وتجاوزه الى اخرى فانه
يضمن الاجرة المسماة الى ذلك الموضع واجرة المثل في الزيادة التي تعدى فيها وقال ابو حنيفة لا يلزمه اجرة الزيادة
التي تعدى فيها وقد خالف العقل والنقل قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال عليه السلام على اليد ما اخذت حتى تؤدي
والعقل اوجب القصاص **الثانية** ذهبت الامامية انه يجوز الاستيجار الى اى وقت شاء وقال الشافعي لا يجوز اكثر
من سنة وله قول آخر الى ثلثين سنة وقد خالف قوله تعالى على ان تاجرني ثماني حجج ودلالة العقل الدالة على الجواز
الثالثة ذهبت الامامية انه يجوز ان يستاجر رجلا ليبيع له شيئا بعينه او يشتريه واجارة الدفاتر
بالمكس فيها [illegible] وقال ابو حنيفة لا يجوز ذلك وقد خالف العقل الدال على اصالة الجواز **الرابعة** ذهبت الامامية انه
يجوز ان يستاجر دارا على ان يتخذها مسجدا يصلي فيه ولا يجوز ان يستاجرها ليتخذها ماخورا او يبيع فيها خمرا او
يتخذها كنيسة او بيت نار وقال ابو حنيفة لا يجوز في الاول ويجوز في الثاني لكن يعمل غير ذلك وقد خالف العقل حيث منع

المقصودة صح

الغاصب صح

من الاستيجار للطاعة وجوز في صورة الاستيجار للمعصية **الخامسة** ذهبت الامامية انه اذا استاجر رجلا لينقل الخمر
للحمل الى موضع بعينه للشرب لم يجز وقال ابو حنيفة يجوز وقد خالف النبي عليه السلام حيث لعن ناقلها **السادسة** ذهبت
الامامية الى جواز المساقاة وقال ابو حنيفة لا يجوز وقد خالف في ذلك فعل النبي عليه السلام فانه عامل خيبر بشرط ما يخرج
من ثمر او زرع وجماعة الصحابة والتابعين على ذلك **السابعة** ذهبت الامامية انه يجوز اختلاف الحصة بالنسبة الى
الثمار المختلفة وقال مالك يجب التساوي في الكل وقد خالف العقل الدال على اصالة الجواز وقوله عليه السلام المؤمنون
عند شروطهم **الثامنة** ذهبت الامامية انه يجوز ان يشترط العامل ان يعمل معه غلام رب النخل سواء كان الغلام موسوما
بعمل هذه الحائط او لا وقال مالك لا يجوز الا اذا كان الغلام موسوما بالعمل فيه وقد خالف العقل والنقل فان العقل
يدل على اصالة الجواز وعدم الفرق والنقل قال صلى الله عليه وآله المؤمنون عند شروطهم **التاسعة** ذهبت الامامية الى انه
يجوز المزارعة بالنصف او الثلث وغيرهما وقال ابو حنيفة ومالك لا يجوز وقد خالفا العقل الدال على اصالة الجواز و
النقل وهو انه عليه السلام عامل اهل خيبر بشرط ما يخرج من ثمر او زرع وروى ابن عباس ان النبي عليه السلام دفع خيبر زرعها ونخلها الى
اهلها مناصفة على النصف **العاشرة** ذهبت الامامية الى انه يصح اجارة الارض بالطعام وقال مالك لا يجوز وقد
خالف العقل الدال على اصالة الجواز وقوله تعالى اوفوا بالعقود **الحادية عشر** ذهبت الامامية انه يجوز ان يوجر ارضا للزرع
الطعام كالحنطة وقال الفقهاء الا [illegible] اذا عين الطعام بطل وقد خالفوا العقل الدال على اصالة الجواز وقوله تعالى اوفوا بالعقود

الفصل العاشر في الهبات وتوابعها

وفيه مسائل **الاولى** ذهبت الامامية الى ان القبض بدون اذن الواهب يكون فاسدا
وقال ابو حنيفة ان قبضه في المجلس صح وقد خالف العقل الدال على التسوية **الثانية** ذهبت الامامية الى صحة هبة المشاع وقال
ابو حنيفة لا يجوز الا ان يحكم الحاكم فيما ينقسم وقد خالف العقل الدال على الجواز والتسوية وقال النبي عليه السلام للوزان زن وارجح
والرجحان هبة مشاعة **الثالثة** ذهبت الامامية الى لزوم الوقف بالعقد والاقباض وقال ابو حنيفة لا يلزم الا ان يحكم
الحاكم وقد خالف قوله عليه السلام حبس الاصل وسبل الثمرة واجماع الصحابة وعملهم عليه **الرابعة** ذهبت الامامية انه يصح الوقف
على بني هاشم وبني تميم وقال الشافعي لا يجوز لعدم حصرهم وقد خالف الاجماع الدال على جواز الوقف على الفقراء والمساكين **الخامسة**
ذهبت الامامية الى انه اذا بنى مسجدا او مقبرة واذن للناس في الصلاة والدفن ولم يقل انه وقف ولا وقفه لم يزل ملكه عنه
وقال ابو حنيفة اذا صلوا ودفنوا زال ملكه وقد خالف العقل الدال على اصالة بقاء الملك وقوله عليه السلام لا يحل مال امرء مسلم الا عن طيب نفس
منه

الفصل الحادي عشر في المواريث وتوابعها

وفيه مسائل **الاولى** ذهبت الامامية تورث خمسة عشر اولاد البنات واولاد
الاخوات واولاد الاخوة من الام وبنات الاخوة من الاب والعمة واولادها والخالة واولادها والخال واولاده والعم اخو الاب للام
واولاده وبنات العم واولاد بنين والجد ابو الام والجدة ام الاب على الترتيب المذكور في تصانيفهم ولا يرث مع واحد منهم مولى نعمة
ويحجب بعضهم بعضا على ترتيب ذكروه في كتبهم وعليه جماعة من الصحابة والتابعين وقال ابو حنيفة ان ذوي الارحام يرثون الا انه
يقدم المولى ما اخذ بالرد عليهم فلو مات وترك بنتا وعمة فالمال للبنت النصف بالفرض والباقي بالرد كما نقول نحن الا انهم
يقدمون المولى على ذوي الارحام ويقولون اذا لم يكن مولى ولا من يرث بالفرض ولا بالرد وكان لذوي الارحام فخالفونا في توريث
المولى معهم والباقي [illegible] في الميراث فعندنا انهم لا يرثون ولا يحجبون ان كان للميت قرابة فالمال له وان كان مولى كان له وان لم يكن مع
ولا قرابة ثم ميراثه لبيت المال وقد خالف في ذلك قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم وكذا الله ولد للاجماع على ان على

ع

ولد آدم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة وقال لا تزرموا على ابني هذا بوله اي لا تقطعوا
وقد كان الحسن عليه السلام وقع في بوله فارادوا اخذه فقال ذلك وقال عليه السلام ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين
كثير من المسلمين يعني الحسن عليه السلام وقال تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وقال تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان
والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ولم يفرق بين الرجال والنساء وقال عليه السلام الخال وارث
من لا وارث له وروى ابو هريرة ان النبي عليه السلام ورث الخال والاخبار في ذلك كثيرة **الثانية** ذهبت الامامية الى ان
الام يرد عليها وكذا البنت وقال الشافعي للبنت النصف والباقي لبيت المال وقد خالف قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض وقوله عليه السلام تحوز المرأة ثلاث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها وجعل ميراث ولد الملاعنة لامه وقال عليه السلام
ولد الملاعنة لامه وابوه وامه يجعلها كالابوين **الثالثة** ذهبت الامامية الى ان المسلم يرث الكافر خلافا للاربعة
وقد خالفوا في ذلك عموم قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم وقوله عليه السلام تعلوا ولا يعلى عليه وقوله عليه السلام الاسلام يزيد
ولا ينقص **الرابعة** ذهبت الامامية الى انه لا ميراث بالتعصيب بل انما يورثون بالفرض المسمى او القرابة والسبب من الزوجية و
الولاء وقال الجمهور يرث بالتعصيب وقد خالفوا قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون فذكر في النساء
نصيبا مما ترك الوالدان كما للرجال وقال جابر بن زيد من قضاء الجاهلية ان نورث الرجال دون النساء و
وقال تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وانما اراد الاقرب فالاقرب اجماعا والبنت اقرب من ابن العم و
وايضا يلزمهم ان يكون ولد الصلب اضعف شانا من ابن ابن ابن العم كما لو تركت ابنا وثمانية وعشرين بنتا
فان للابن سهمين من ثلاثين ولكل بنت سهم ولو ترك عوض الولد ابن ابن ابن عم كان لابن ابن ابن العم عشرة من ثلاثين
والباقي للبنات **الخامسة** ذهبت الامامية الى بطلان العول وخالف فيه الفقهاء الاربعة وقد خالفوا في ذلك
العقل والنقل قال ابن عباس سبحان الله الذي احصى رمل عالج عددا اجعل في المال نصفا ونصفا وثلثا ذهب النصفان
بالمال فقيل له من اول من اعال الفرائض قال عمر بن الخطاب قلت هلا اشرت عليه قال هبته **السادسة** ذهبت الامامية
الى جواز الوصية للوارث وخالف فيه الفقهاء وقد خالفوا كتاب الله حيث قال كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك
خيرا الوصية للوالدين والاقربين وقد نص في الباب انه نوع من البر والاقارب اولى من الاباعد كما قال عليه السلام ابدأ بمن
تعول وفيه صلة الرحم المامور بها وقال تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ولان احد الوراث
قد يستحق التفضيل اما بسبب شدة فاقته وفقره او بسبب كثرة عياله دون غيره او بسبب فضله وعلمه وقلة سعيه في الامور
الدنيوية فناسب العقل التفضيل ولا يمكن الا بالوصية ولانه لما جاز التفضيل حال الحيوة كذا جاز بعد الموت **السابعة**
ذهبت الامامية الى انه اذا اوصى لاقاربه صرف الى من يعرف بين الناس انه قرابته وقال ابو حنيفة يعطى ذو الرحم المحرم
ولا يدخل فيه من ليس بمحرم كبني العم وقال مالك لا يصح ويكون للورثة وهو خلاف العقل الدال على [illegible]
يملك واحد الا ان يكون بعينه تمليك غيره **الثامنة** ذهبت الامامية الى ان ما تركه النبي عليه السلام ينتقل الى ورثته وخالف الفقهاء
الاربعة وقالوا ينتقل صدقة الى غير ورثته وقد خالفوا كتاب الله تعالى في قوله يوصيكم الله في اولادكم وهو عام وقوله

للرجال

بالغ في حجره عليه السلام صح

الاسلام صح

وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون

ذهبت الامامية الى انه لا تصح الوصية ... وقال مالك صح

للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون عام ايضا وما رواه ابو بكر من قوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه
صدقة غير صحيح لقوله تعالى وورث سليمان داود وقال تعالى حكاية عن زكريا يرثني ويرث من آل يعقوب وقوله اني
خفت الموالي من ورائي وقول فاطمة عليها السلام يا ابن ابي قحافة ترث اباك ولا ارث ابي ثم لما تنازع علي عليه السلام والعباس في
بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ولامته وسيفه حكم ابو بكر بذلك لعلي عليه السلام من جهة الميراث فلو كانت روايتهم
صحيحة لما حكم بذلك بل كانت لجميع المسلمين المستحقين للصدقة وانما قصد امير المؤمنين عليه السلام بالمرافعة اليه
في ذلك مع العباس ليظهر خطاه في حكمه بهذه الرواية **العاشرة** ذهبت الامامية الى ان الاسير اذا اخذ بعد
تقضي الحرب تخير الامام فيه بين المن والفداء والاسترقاق وقال ابو حنيفة يتخير بين القتل والاسترقاق لا غير وقد
خالف قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء وقال عليه السلام في اسارى بدر لو كان مطعم بن عدي حيا وكلمني في
هؤلاء النتنى لاطلقتهم له وبعث النبي عليه السلام سرية الى قبل نجد فاسروا رجلا يقال له ثمامة بن اثال الحنفي
سيد ثمامة فاتوا به وشدوه الى سارية من سواري المسجد فمر به عليه السلام فقال ما عندك يا ثمامة قال خير ان
قتلت قتلت ذا دم وان مننت مننت على شاكر وان اردت مالا فسل تعط ما شئت فتركه ولم يقل شيئا فمر به يوم الثاني
فقال مثل ذلك ثم مر به يوم الثالث فقال مثل ذلك ولم يقل النبي شيئا ثم قال اطلقوا ثمامة فاطلقه فمر واغتسل
وجاء فاسلم وكتب الى قومه فجاؤوا مسلمين وهذا نص في جواز المن ووقع ابو عزة الجمحي في الاسر يوم بدر فقال يا محمد
اني ذو عيلة فامنن علي فمن عليه على ان لا يعود الى القتال فمر الى مكة فقال اني سخرت بمحمد وعاد الى القتال يوم احد فدعى
رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يفلت فوقع في الاسر فقال اني ذو عيلة فامنن علي فقال عليه السلام امن عليك حتى ترجع الى
مكة فتقول في نادي قريش سخرت بمحمد مرتين لا يلسع المؤمن من جحر مرتين فقتله بيده وفادى عليه السلام رجلا برجلين و
فادى يوم بدر جماعة من قريش على مال **الحادية عشر** ذهبت الامامية الى ان سهم ذي القربى من الخمس لا يسقط بموت النبي
عليه السلام وقال ابو حنيفة يسقط وقد خالف مقتضى قوله تعالى ولذي القربى اصناف بلام التمليك وعطف بواو التشريك
الثانية عشر ذهبت الامامية الى انه لا يجوز اعطاء اليهود زكاة الفطرة والكفارة وقال ابو حنيفة يجوز وقد خالف قوله تعالى
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله **الثالثة عشر** ذهبت الامامية الى انه اذا دفع الزكاة
الى من ظاهره الاسلام فبان كافرا او من ظاهره الحرية فبان عبدا او ظاهره انه ليس من ولد عبد المطلب فبان منهم لم يجب عليه
شيء وقال ابو حنيفة عليه الضمان ووافقنا على انه اذا دفع الى من ظاهره الفقر فبان غنيا لم يضمن ولا فرق بين الموضعين
ولانه امتثل فيخرج عن العهدة

الفصل الثاني عشر في النكاح

وفيه مسائل **الاولى** ذهبت الامامية الى انه
اذا تواطأ الزوجان على الكتمان لم يبطل النكاح وقال مالك يبطل وان حضر الشهود وهو مخالف لقوله تعالى اوفوا
بالعقود فانكحوا ما طاب لكم **الثانية** ذهبت الامامية الى انه لا ينعقد النكاح بلفظ البيع ولا التمليك ولا الهبة ولا الصدقة
ولا العارية ولا الاجارة فلو قال بعتكها او ملكتكها او وهبتكها لم يصح سواء ذكر المهر او لا وقال ابو حنيفة يجوز ذلك
وقال مالك ان ذكر المهر فقال بعتكها او ملكتكها على مهر كذا صح والا فلا وقد خالفا قوله تعالى وامرأة ان وهبت نفسها
للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين **الثالثة** ذهبت الامامية الى ان العمة والخالة اذا رضيتا بعقد
بنت الاخ او بنت الاخت صح وخالف الفقهاء فيه وقد خالفوا في ذلك قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وقوله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء **الرابعة** ذهبت الامامية الى تحريم البنت المخلوقة من الزنا على الاب والاخ والعم والخال وكذا باقي

ورائي صح

ما في المحرمات المؤبدة بالنسب وقال الشافعي يجوز ذلك كله فجوز ان ينكح الرجل بنته من الزنا واخته وعمته وخالته وكل من حرمه الله تعالى في كتابه
وكذا من يجتمع له فيه سبب التحريم كام هي اخت او بنت بنت او عمة هي خالته بعينه من مذهب المجوس نعوذ بالله تعالى من المصير الى ذلك وقد قال
الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم وهذه صفات حقيقية لا تتغير بتغير الشرائع والاديان ومنع الحاقهم بالانسان في الميراث و
غيره من الحقوق الشرعية لا يخرجهم عن الصفات الحقيقية ولهذا تضاف اليه فيقال ابنه او امه او اخته من الزنا وليس هذا التقييد موجبا
للمجازية كما في قولنا اخ من النسب لتصلح اخ من الرضاع ولان التحريم شامل لمن يصدق عليه هذه الالفاظ حقيقة او مجازا
اجماعا فان الجدة داخلة تحت الام مجازا وكذا بنت البنت ولا خلاف في تحريمها بهذه الآية **الخامسة** ذهبت الامامية
الى انه اذا صح للمعتدة بالنكاح فعل محرما فاذا احرم حرم العقد جاز له نكاحها وقال مالك لا يجوز ويفسخ النكاح بينهما
وقد خالف قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم فانكحوا ما طاب لكم **السادسة** ذهبت الامامية الى انه اذا اسلم على اكثر من اربع
كتابيات اختار منهن اربعا سواء ترتب عقده عليهن اولا او لا ولكن ثنتان ثنتان فاسلمن معه فكذلك وقال ابو حنيفة يبطل نكاح
الجميع مع ترتب العقد ومعه يصح الاربع الاول خاصة وقد خالف قول النبي عليه السلام لغيلان بن سلمة الثقفي لما اسلم على
عشر امسك اربعا منهن وفارق سائرهن **السابعة** ذهبت الامامية الى ان انكحة الكفار جائزة وقال مالك انها باطلة
وقد خالف قوله تعالى وامرأته حمالة الحطب واقر النبي عليه السلام ابا سفيان لما اسلم قبل زوجته هند ثم اسلمت بعده على النكاح
ولو كان فاسدا لم يقرهما وكذا غيرهما ولم يأمر احدا بتجديد النكاح **الثامنة** ذهبت الامامية الى اباحة نكاح المتعة
وخالف الفقهاء الاربعة وقد خالفوا القران والاجماع والسنة النبوية اما القران فقوله تعالى فما استمتعتم به منهن
وهو حقيقة في المتعة وايضا قرأ ابن عباس الى اجل مسمى واما الاجماع فلا خلاف بين المسلمين في اباحتها واستمرت
الاباحة مدة حياة النبي عليه السلام وخلافة ابي بكر وكثير من خلافة عمر ثم صعد على المنبر وقال ايها الناس متعتان
كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وانا انهى عنهما واعاقب عليهما واما السنة فانه عليه السلام روى عنه متواترا
انه رخص للصحابة في المتعة واستمتعوا في زمانه وايضا افتى باباحتها امير المؤمنين عليه السلام وابن مسعود وجابر ابن
عبد الله وسلمة بن الاكوع وابو سعيد الخدري والمغيرة بن شعبة ومعاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن العباس وابن جريج
وسعيد بن جبير ومجاهد وعطا وغيرهم **التاسعة** ذهبت الامامية الى ان النكاح الفاسد لا يحلل الزوجة المطلقة
ثلثا وقال الشافعي انه يحلل وقد خالف قوله تعالى فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره والنكاح هو المعتبر في نظر
الشرع لاستحالة ان يأمر الله تعالى بالباطل **العاشرة** ذهبت الامامية ان المهر ما تراضى عليه الزوجان قل او كثر وقال مالك انه
يتقدر باقل ما يجب فيه القطع وهو ثلاثة دراهم وقال ابو حنيفة يتقدر بعشرة دراهم فان عقد على اقل من ذلك وجبت العشرة
وقد خالف قول الله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم وهو عام وعند ابي
حنيفة لو سمى لها خمسة وجب لها كمال ما فرض لا نصفه وقول النبي عليه السلام ادوا العلائق قيل يا رسول الله وما العلائق قال ما تراضى عليه
الاهلون وقد يحصل التراضي بدرهم وقال عليه السلام من استحل بدرهمين فقد استحل وقال عليه السلام لا جناح على امرئ ان يصدق
امرأة قليلا كان او كثيرا وزوج امرأة على تعليم آية من القران بعد ان طلب الزوج خاتما من حديد فلم يقدر عليه **الحادية عشر**

بحرمته
بتغييره
عدم صح

ذهبت الامامية

ذهبت الامامية الى ان المفوضة اذا طلقها قبل الفرض والدخول يجب لها المتعة وقال مالك لا يجب وقد خالف قوله تعالى
لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره
متاعا بالمعروف حقا على المحسنين امر بالتمتع وهو للوجوب وفصل بين الموسر والمعسر ولو لم يكن واجبا لما فصل كالصدقة
التطوع لا فصل بينها وقوله حقا على المحسنين والحق الثابت على الوجوب وقال تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف
حقا على المتقين **الثانية عشر** ذهبت الامامية الى انه اذا تزوج امرأة ودخل ثم خالعها فلزوجها نكاحها
في العدة فاذا تزوجها بمهر فان دخل استقر المهر وان طلق قبل الدخول فلها النصف وقال ابو حنيفة يجب
الجميع وقد خالف قول الله تعالى فنصف ما فرضتم **الثالثة عشر** ذهبت الامامية ان الوليمة مستحبة ليس بواجبة واجابة
الدعاء اليها مستحبة غير واجبة وكذا الاكل واوجب الشافعي الجميع وقد خالف البراءة الاصلية وقوله عليه السلام ليس في المال حق
سوى الزكاة **الفصل الثالث** في الطلاق وتوابعه وفيه مسائل **الاولى** ذهبت الامامية الى ان الطلاق المحرم
وهو ان يطلق المدخول بها الحائل غير الحامل حال حيضها او في طهر قد جامعها فيه فانه لا يقع وخالف فيه الفقهاء
وقد خالفوا قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي لقبل عدتهن ويدل على تحريم الطلاق في غير الطهر فيكون منهيا عنه
والنهي يدل على الفساد وطلق ابن عمر امرأته ثلثا وهي حائض فامره النبي عليه السلام ان يراجعها فقال عبد الله فردها
علي ولم يرها شيئا وفي رواية عن ابن عمر طلقت زوجتي وهي حائض فقال لي النبي عليه السلام ما هكذا امرك ربك
انما السنة ان تستقبل بها الطهر فتطلقها في كل قرء تطليقة **الثانية** ذهبت الامامية الى انه اذا طلقها ثلثا
بلفظ واحد مثل ان يقول طلقتك ثلثا فانه يقع واحدة وقال الشافعي واحمد تقع الثلث وليس بمحرم وقال
ابو حنيفة ومالك يكون محرما وتقع الثلث وقد خالفوا قوله تعالى الطلاق مرتان وسأل عمر النبي عليه السلام لو طلقها
ثلثا فقال عصيت ربك وهو يدل على تحريمه فيكون منهيا عنه وروى ابن عباس قال كان الطلاق على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر وصدر من خلافة عمر الثلث واحدة فقال عمر ان الناس قد استعجلوا ما كان لهم فيه اناة
فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم والزمهم الثلث وقال ابن عباس طلق ركانة بن عبد يزيد امرأته ثلثا في مجلس واحد
فحزن عليها حزنا شديدا فسأله رسول الله كيف طلقتها فقال طلقتها ثلثا في مجلس واحد فقال عليه السلام انما تلك
واحدة فارجعها ان شئت فراجعها **الثالثة** ذهبت الامامية الى ان الاشهاد في الطلاق واجب وشرط فيه وقال الفقهاء
ليس شرطا ولا واجبا وقد خالفوا قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم ولا يجوز حمله على الرجعة لان الفراق اقرب فكل
او فارقوهن بمعروف يعني الطلاق ولان الاشهاد على المراجعة غير واجب ولا هو شرط في صحتها وهو شرط في ايقاع الطلاق فوجب
حمله عليه **الرابعة** ذهبت الامامية الى ان طلاق المكره باطل وكذا عتقه وسائر العقود وقال ابو حنيفة يقع الطلاق والعتق وكل عقد
يلحقه فسخ وما لا يلحقه فسخ كالبيع والصلح فانه يقع موقوفا فصح ان اجازه والا بطل وقد خالف قوله عليه السلام رفع عن امتي الخطأ والنسيان
وما استكرهوا عليه وقال عليه السلام لا طلاق ولا عتاق في اغلاق والاغلاق الاكراه **الخامسة** ذهبت الامامية الى انه لا يجوز استعمال الحيل المحرمة
وان توصل بها الى المباح وقال ابو حنيفة يجوز وقال ابن المبارك شكت امرأة الى زوجها واثرت فراقه فقال لها ارتدي فيزول النكاح
وقال الزوج في امرأة قبل امها بشهوة فان نكاح زوجتك ينفسخ وقال النضر بن شميل في كتاب الحيل ثلثمائة وعشرون مسئلة كلها

كفر يعني من استباح ذلك الكفر وقد خالفوا النقل فان الله تعالى عاقب من احال حيلة محظورة عقوبة شديدة حتى انه تعالى مسخ فعله قردة وخنازير حيث ان الله تعالى حرم على بني اسرائيل صيد السمك يوم السبت فاحتالوا على السمك فوضعوا الشباك يوم الجمعة فدخل السمك يوم السبت فاخذوا السمك يوم الاحد فقال تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وقال النبي عليه السلام لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها ولما نظر محمد بن الحسن الشيباني الى هذا قال ينبغي فلا يتوصل الى المباح بالمعاصي ثم نقض هذا القول فقال لو ان رجلا حضر عند الحاكم وادعى ان فلانة زوجته وهو يعلم انه كاذب وشهد له بذلك شاهدان زورا بما يعلمان ذلك فحكم الحاكم له بها حلت له ظاهرا وباطنا وقال ايضا ان رجلا تزوج امراة جميلة فرغب فيها اجنبي قبل دخول زوجها بها فاتى هذا الاجنبي فادعاها زوجته وان زوجها طلقها قبل الدخول بها وتزوج بها وشهد له شاهدان زورا وحكم الحاكم بذلك حلت له وحرمت على الاول ظاهرا وباطنا وحلت للمحتال ظاهرا وباطنا هذا مذهبهم لا تحلف الحنفية فيه

السادسة ذهبت الامامية الى ان اعتبار عدد الطلاق بالزوجة ان كانت حرة فثلاث تطليقات وان كان مملوكا فطلقتان وقد خالف قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فجعل للزوج الطلقة الثالثة وهذه الاية وردت في الحرة لقوله تعالى فلا جناح عليهما فيما افتدت به والحرة هي التي تفتدي دون الامة فانها لا تملك شيئا وقالت عائشة النبي عليه السلام قال طلاق الامة طلقتان وعدتها حيضتان وسال رجل عمر بن الخطاب في ايامه كم طلقة الامة فلم يعلم ما يقول فسار الى امير المؤمنين عليه السلام وكان حاضرا فاشار اليه باصبعه فقال له اثنتان فاخبره عمر بذلك فقال انا سالتك ولم تدر ما تقول فسالت هذا فقال او ما علمت ان هذا علي بن ابي طالب

> حرة فطلاقها ثلاث وان كانت تحت عبد وان كانت امة طلاقها اثنتان وان كانت تحت حر وقال ابو حنيفة الاعتبار بالزوج ان كان حر

السابعة ذهبت الامامية الى انه اذا كانت الاخلاق ملتئمة بين الزوجين والحال عامرة فبذلت له شيئا على طلاقها لم يحل له اخذه وخالف ابو حنيفة ومالك والشافعي وقد خالفوا قوله تعالى ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله وقال تعالى فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به

الثامنة ذهبت الامامية الى انه لا يصح الطلاق قبل النكاح فلو قال كل امراة اتزوجها فهي طالق كان باطلا لا اعتبار به ولو تزوج لم يطلق وقال ابو حنيفة يصح فاذا تزوج امراة طلقت وقد خالف قول النبي عليه السلام لا طلاق فيما لا يملك ولان الطلاق ازالة قيد النكاح وانما يتحقق بعده لا قبله

> ما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك

التاسعة ذهبت الامامية الى انه لا يصح طلاق الولي عمن له عليه ولاية بعوض ولا بغيره وقال مالك يصح بعوض وقد خالف قوله عليه السلام الطلاق لمن اخذ بالساق

العاشرة ذهبت الامامية الى انه يشترط في مدة الايلاء اربعة اشهر وقال ابو حنيفة يجوز اربعة اشهر وقد خالف قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فجعل مدة التربص اربعة اشهر

الحادية عشر ذهبت الامامية الى انه لا يقع الطلاق بمجرد خروج مدة التربص بل اذا انقضت طالبه الحاكم بالفيئة او الطلاق فمحل المطالبة بالفيئة او الطلاق بعد المدة وقال ابو حنيفة محل المطالبة في المدة فان خرجت طلقت بالخروج ثانيا وقد خالف قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم اضاف المدة الى المولي

بلا ذم التمليك فاذا كانت حقا له لم يكن حقا لغيره كالدين المؤجل ليس لصاحبه المطالبة في الاجل وعقل التربص بالفئة بفا التعقيب وقال فان فاؤا اي جامعوا واضافه الى المولى فقال وان عزموا الطلاق اضافه اليهم ايضا فوجب ان يقع الطلاق بفعله كالفئة و لا يجعلونه بفعله بل بانقضاء المدة وانه تعالى وصف نفسه بالغفران والرحمة مع الفئة وهو وان لم يكن ماثوما لكنه في صورة المفتري للغفران حيث حنث وهتك حرمة الاسم فلما كان في صورة من يغفر له وصف الله تعالى نفسه بالغفران ولما ذكر الطلاق وصف نفسه بالسمع لان الطلاق يسمع فلو جعلناه بانقضاء العدة لم يكن هناك ما يسمع

الثانية عشر ذهبت الامامية الى ان الزوج اذا ماطل مدة التربص ودافع لم يطلق عنه السلطان بل يجبر على احد الامرين اما الرجوع او الطلاق وقال الشافعي يطلق عنه وقد خالف قوله تعالى وان عزموا الطلاق جعل العزم على الطلاق اليه وقول النبي عليه السلام الطلاق لمن اخذ بالساق

الثالثة عشر ذهبت الامامية الى انه لا يقع الظهار قبل التزويج وقال ابو حنيفة ومالك يصح وقد خالفا قوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم

الرابعة عشر ذهبت الامامية الى انه يجب اطعام ستين مسكينا في الظهار ولا يجزي في واحد ستين يوما وقال ابو حنيفة يجزي وقد خالف قوله تعالى فاطعام ستين مسكينا اعتبر العدد

الخامسة عشر ذهبت الامامية الى انه لا يجوز اعطاء الكفارة للكافر وقال ابو حنيفة يجزي وقد خالف قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله

السادسة عشر ذهبت الامامية الى انه اذا اطعم الستين ما يجب لهم من الطعام اجزاه وقال الشافعي يجب ان يملكهم ولا يجزي الاطعام وقد خالف قوله تعالى فاطعام ستين

السابعة عشر ذهبت الامامية الى انه اذا اطعم خمسا وكسى خمسا لم يجزه وقال مالك يجزيه وقال ابو حنيفة ان اطعم خمسا وكسى خمسا بقيمة اطعام خمس لم يجزيه وان اطعم خمسا وكسى خمسا بقيمة كسوة خمس اجزاه وقد خالفا قوله تعالى فاطعام عشرة مساكين او كسوتهم خير بين الشيئين لا غير

الثامنة عشر ذهبت الامامية الى ان الزوجة اذا امتنعت من اللعان حدت وقال ابو حنيفة تحبس حتى تلاعن وقد خالف قوله تعالى ويدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله دل على ان المراة تدرا عنها العذاب بلعانها والعذاب الحد لقوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ولانها قد تكون كاذبة فيكون اللعان حراما عليها فلا يجوز الزامها بفعله

العشرون ذهبت الامامية الى انه اذا نقص بعض اللعان لم يعتد به وان حكم به حاكم وقال ابو حنيفة ان حكم به حاكم نفذ وان ترك الاقل وقد خالف قوله تعالى فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن وفعل النبي عليه السلام فانه كذلك فعل

الحادية عشرين ذهبت الامامية الى وجوب الترتيب في اللعان سواء ولا بلعان الرجل ثم يعقبه بلعان المراة فان خالف بطل اللعان وان حكم به حاكم لم ينفذ ووافقنا ابو حنيفة ومالك على وجوب الترتيب لكن قالا ان حكم الحاكم بخلافه اعتد به وقد خالفنا قوله تعالى فشهادة احدهم عقيب اللعان بشهادة الرجال ثم قال ويدرؤا عنها العذاب يعني الحد الواجب بلعان الرجل او الخبر عند ابي حنيفة الواجب بلعانه وانما يكون بلعان الرجل

الثانية عشرين ذهبت الامامية الى انه يعتبر في الحاق الاولاد امكانه الوطي ولا يكفي قدرة الرجل وتمكنه وقال ابو حنيفة المعتبر قدرته من الوطي دون امكانه وحكى الشافعي عنه ثلث مسائل **الاولى** اذا نكح رجل امراة بحضرة القاضي وطلقها في الحال ثلاثا والمجلس واحد ولم يحكم بها ثم اتت بولد من العقد لستة اشهر فان الولد يلحقه ولا يمكنه نفيه باللعان **الثاني** لو تزوج مشرقي بمغربية ثم اتت بولد من حين العقد لستة اشهر فانه يلحقه وان علمنا انه لا يمكن وطيها بعد العقد بحال بل لو علق عليه وعلى الاب باب بلد ولم يسافر الى البلاد نهارا امده خمسين سنة ثم سافر الى بلد الزوجة فوجد جماعة من النسل من تلك المراة من الاولاد واولاد الاولاد فانهم باجمعهم يلحقون بذلك الرجل **الثالث** اذا تزوج رجل امراة فغاب عنها وانقطع خبره فقيل لامراته انه قد مات فاعتدت وانقضت عدتها وتزوجت باخر واولدها اولادا ثم غاب وحضر الاول كان الاولاد كلهم للاول

ولا شيء للثاني وقد خالف الضرورة في ذلك **الثالث والعشرون** ذهبت الامامية الى ان الكافرة تحت الكافر اذا مات عنها وجب عليها العدة وقال ابو حنيفة لا عدة عليها وقد خالف قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا **الرابع والعشرون** ذهبت الامامية الى ان اكثر مدة الحمل سنة وقال الشافعي اكثره اربع سنين وقال مالك سبع سنين وقال ابو حنيفة سنتان وقد خالفوا الحس والوجدان فان هذا لم ينقل ولا شوهد ولو كان معتبر الوقوع ولو نادرا لم ينقل **الخامس والعشرون** ذهبت الامامية الى ان الرضعة والرضعتين لا تنشر الحرمة وقال ابو حنيفة المصة الواحدة ولو كانت قطرة تنشر الحرمة وقد خالف في ذلك قوله عليه السلام الرضاع ما انبت اللحم وشد العظم وقوله لا تحرم المصة ولا المصتان وعن عايشة كان فيما انزل الله في القران عشر رضعات معلومات يحرمن **السادس والعشرون** ذهبت الامامية انه اذا قال لمن هو اكبر منه اكثر سنا هذا ابني من النسب او ابني من الرضاع لم يعتد به وقال ابو حنيفة يعتق عليه لو كان عبد الرجل عتق عليه فلو اقر ابن خمس عشرة سنة بان ابن ماية سنة ولده او ان ابن ماية سنة بنته وكانا مملوكين له قبل اقراره وعتقا عليه وهذا تكذيب للضرورة **السابع والعشرون** ذهبت الامامية الى انه تجب النفقة على الام مع حاجتها وفقرها وقال مالك لا يجب ان ينفق عليها وقد خالف قوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا وسئل النبي عليه السلام من ابر قال امك ثم قال امك ثم قال امك قال ثم من قال اباك فجعله في الرابعة **الثامن والعشرون** ذهبت الامامية ان النفقة على الزوجة لا يسقط بمضي الزمان وقال ابو حنيفة يسقط وقد خالف العقل والنقل لان الثابت في الذمة لا يسقط الا بسبب موجب له ومضي الزمان غير سبب كالدين والاستمتاع بالانفاق والعجب انه قال لو سلف زوجته نفقة شهر ثم مات او طلقها ما ناله يجب عليها رد باقي الايام فاثبت لها النفقة بغير موجب واسقطها مع الموجب

الفصل الرابع

في الجنايات وفيه مسايل **الاولى** ذهبت الامامية الى ان الحر يقتل بالحرة ان اراد اولياؤها ونصف الدية عليه وقال الجمهور لا يرد عليه شيء وقد خالفوا قوله تعالى والانثى بالانثى دل بمفهومه على ان الذكر لا يقتل بالانثى **الثانية** ذهبت الامامية الى انه لا يقتل المسلم بالذمي وقال ابو حنيفة يقتل وقد خالف قوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة وقال عليه السلام لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده وقال قيس ابن سعد بن عبادة انطلقت انطلق انا والاشتر الى علي عليه السلام فقلنا هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه واله شيئا لم يعهده الى الناس عامة قال لا الا ما في كتابي هذا فاخرج كتابا من قراب سيفه فاذا فيه المؤمنون تتكافؤ دماؤهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم ادناهم الا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده **الثالثة** ذهبت الامامية ان الحر لا يقتل بالعبد وقال ابو حنيفة يقتل بعبد غيره وقد خالف قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد وقوله عليه السلام لا يقتل حر بعبد وقول علي عليه السلام من السنة ان لا يقتل حر بعبد **الرابعة** ذهبت الامامية الى ان الانسان لا يقتل بالولد وقال مالك ان قتله حذفا بالسيف فلا قود وان ذبحه او شق بطنه قتل به وقد خالف قوله عليه السلام لا يقتل والد بولده **خامسة** ذهبت الامامية ان القتل بالمثقل كالمحدد وقال ابو حنيفة لا يجب القصاص وقد خالف قوله تعالى النفس بالنفس وقوله الحر بالحر وقوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا **السادسة** ذهبت الامامية الى انه اذا قتل في غير الحرم او قطع ثم التجأ الى الحرم لم يقتل ولم يقطع فيه بل يضيق عليه في المطعم والمشرب حتى يخرج فيقاد بالمقتول وقال الشافعي يستقاد منه في النفس والطرف معا وقد خالف قوله تعالى ومن دخله كان امنا وقوله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا وقوله عليه السلام ان اعتى الناس على الله القاتل غير قاتله في الحرم والقاتل بذحل الجاهلية فقوله القاتل في الحرم يعني قودا لان القتل المبتدأ داخل تحت قوله القاتل غير قاتله **السابعة** ذهبت الامامية الى ان في الاذنين الدية وقال مالك حكومة وقد خالف قول النبي عليه السلام في كتاب عمرو بن حزم وفي

وفي الاذنين الدية **الثامنة** ذهبت الامامية انه اذا جنى على نفسه خطا كانت هدرا وقال احمد لو قطع يد نفسه كان له مطالبة العاقلة بديته وقد خالف الاجماع والعقل الدال على اصالة البراءة وان الجناية لا توجب اخذ مال الجاني **التاسعة** ذهبت الامامية انه لا تجب الكفارة بقتل الذمي خلافا للاربعة وقد خالفوا العقل في اصالة البراءة وكتاب الله تعالى حيث قال وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة **العاشرة** ذهبت الامامية الى انه اذا قتل اسيرا في ايدي الكفار وهو مؤمن وجب القود والدية والكفارة ان قصد بعينه او لم يقصده فعليه الكفارة دون الدية وقال ابو حنيفة لا ضمان عليه وقال الشافعي ان قصده بعينه فعليه الدية والكفارة دون الدية وقد خالف قوله تعالى ومن قتل مؤمنا فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله وقوله عليه السلام في النفس مائة من الابل **الحادي عشر** ذهبت الامامية ان الحبلى اذا لم يكن لها زوج وانكرت ان يكون حملها من زنا فانها لا تحد وقال مالك عليها الحد وقد خالف العقل وهو اصالة البراءة وصحة تصرف المسلم واصالة عدم الزنا والنقل وهو قوله عليه السلام ادرؤا الحدود بالشبهات **الثاني عشر** ذهبت الامامية انه اذا اشترى ذات محرم كامه واخته وبنته وعمته وخالته نسبا او رضاعا فوطيها مع العلم بالتحريم كان عليه الحد وقال ابو حنيفة لا حد عليه وقد خالف قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا وهذا زان **الثالث عشر** ذهبت الامامية انه اذا شهد عليه اربعة عدول بالزنا وجب عليه الحد سواء صدقهم او كذبهم وقال ابو حنيفة ان صدقهم سقط عنه الحد وان كذبهم حد وقد خالف العقل والنقل فان الحد اذا وجب بالبينة والتكذيب كان مع التصديق اولى لتزايد الحجة والنقل الدال على وجوب الحد بشهادة الاربعة **الرابع عشر** ذهبت الامامية ان اللواط بالايقاب يوجب القتل وقال ابو حنيفة ليس فيه حد بل تعزير وقد خالف قول النبي عليه السلام من عمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول ولانه زنا بل افحش انواعه **الخامس عشر** ذهبت الامامية ان الاجارة للوطي باطلة فاذا استاجر امراة للوطي فوطيها مع علم التحريم وجب عليه الحد وكذا لو اجر امراة ليزني بها فزنا بها وقال ابو حنيفة لا يحد في الصورتين وقد خالف عموم قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا **السادس عشر** ذهبت الامامية الى انه اذا عقد على امه واخته وبنته نسبا او رضاعا او واحدة من المحرمات على التابيد عالما بالتحريم ووطي فانه لا يفيد اسقاط الحد بالوطي وقال ابو حنيفة يسقط لان العقد نفسه شبهة وقد خالف قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا **السابع عشر** ذهبت الامامية الى انه اذا تكامل شهود الزنا اربعة شهدوا به عند الحاكم ثم غابوا او ماتوا حكم الحاكم بشهادتهم ووجب الحد وقال ابو حنيفة لا يجوز الحكم بشهادتهم وقد خالفوا قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا **الثامن عشر** ذهبت الامامية الى استحباب تفريق الشهود في الزنا بعد اجتماعهم للاقامة وقال ابو حنيفة اذا شهدوا في مجلس واحد ثبت الحد فان شهد اثنان فيه بكرة واثنان عشية ثبت الحد ولو جلس لحظة وانصرف وعاد فهما مجلسان وقد خالف قوله تعالى ثم لم ياتوا باربعة شهداء ولان الواحد اذا شهد لم يكن قاذفا والا لم يصر شاهدا باضافة شهادة غيره اليه فاذا ثبت انه لم يكن قاذفا كان شاهدا واذا كان المريض قاذفا باخر شهادة غيره عن مجلسه الى مجلس اخر **التاسع عشر** ذهبت الامامية انه اذا شهد اربعة ثم رجع واحد منهم لم يحد الثلاثة الباقية وقال ابو حنيفة يحدون وقد خالف العقل وهو اصالة البراءة وقوله تعالى ثم لم ياتوا باربعة شهداء وهذا رجع واحد لا يؤثر فيما ثبت والعجب ان ابا حنيفة قال لو شهد اربعة فرجم المشهود عليه ثم رجع وقال تعمدت قتله لم يجب القود عليه وقد خالف النص والعقل قال الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل وقال ايضا لو شهد اثنان انه زنا بالبصرة وشهد اخران بالكوفة لم يجب عليهم حد ولا على المشهود عليه وقد خالف قوله تعالى ثم لم ياتوا باربعة شهداء وهؤلاء لم ياتوا باربعة شهداء لان كل اثنين شهدا على فعل غير الذي شهد به الاخران عليه وقال لو شهد كل واحد منهم انه زنا في زاوية من البيت غير الزاوية التي شهد بها اصحابه حد به

استحسانا لا قياسا وقد خالف العقل الدال لان كل فعل يشهد به واحد مضاد لما يشهد به اصحابه فلم يشهد اربعة على فعل واحد وقال ابو حنيفه ايضا لو شهد واربنا قديم لم يحد وقد خالف قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا وقال ابو حنيفة الاسلام شرط في الاحصان وهو خلاف عموم قوله عليه السلام خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد والرجم ورجم النبي عليه السلام يهوديين زنيا وقال ابو حنيفة لا رجم يهودي **العشرون** ذهبت الامامية الى وجوب القطع لمن سرق ما هو ممكن البقاء كالاثمان والحبوب والنبات وما لا يمكن بقاؤه كالفواكه الرطبة والبطيخ واللحم الطري وقال ابو حنيفه لا يجب القطع الا فيما يمكن بقاؤه وقد خالف عموم قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال ايضا لا قطع فيما كان اصله الاباحة كالصيود كلها والجوارح باسرها المعلمة وغيرها والحجر والخشب الا ما يعمل منه كالجفان والابواب فيكون في معمول القطع الا الساج فان فيه القطع وان لم يكن معمولا وكذا لا يقطع في الطين من الجرف والفخار والقدور وكذا كل المعادن كالملح والكحل والزرنيخ والقير والنفط والمومياء الا الذهب والفضة والياقوت والفيروزج فان فيه القطع وقد خالف قوله تعالى والسارق والسارقة **الحادية والعشرون** ذهبت الامامية الى انه اذا سرق كتب الفقه والادب والمصاحف وجب القطع مع بلوغ النصاب وقال ابو حنيفة لا قطع وقد خالف قوله تعالى والسارق والسارقة وقال ايضا اذا سرق ما يجب فيه القطع مما لا يجب فيه لم يقطع وقد خالف الاية وقال ايضا اذا سرق معزا البيت البيت او سرق مال المستعير لم يقطع وهو خلاف الاية وقال ايضا لا يقطع اذا سرق مال الضيف اذا كان محرزا عنه بقفل او غلق وهو خلاف الاية وقال ايضا اذا سرق العبد فان كان انما لم يقطع ان لم يكن انما قطع وهو خلاف الاية وقال ايضا لا تقطع الساق وقد خالف الاية وقال ايضا اذا لم يكن له يسار او كانت يساره ناقصة اصبعين او انها لم يقطع وقد خالف الاية وقال ايضا اذا سرق عينا فقطعناه ثم سرقها بعينها ثانيا لم يقطع سواء سرقها من المالك او من غيره الا في مسئلة واحدة وهي انه لو سرق غزلا فقطع ثم نسج فسرقه ثوبا قطع ثانيا وقد خالف الاية وقال ايضا اذا سرق فقطع لم يغرم العين المسروقة وان كانت باقية ردها الا اذا سرق حديدا فرده نعله كوزا فقطع فانه لا يرد الكوز لانه كالعين الاخرى ولو كانت السرقة ثوبا فصبغه اسود فقطع لم يرد الثوب لان السواد جعله كالمستهلك وان صبغه احمر كان عليه رده لان الحمرة لا تجعله كالمستهلك وقد خالف الاية لانه قال لا اجمع بين القطع والغرم فان غرم لم يقطع وان قطع لم يغرم والقران دل على وجوب القطع مطلقا وقال ايضا اذا سرق احد الزوجين من صاحبه مع الاحراز عنه لم يقطع وقد خالف القران العزيز وقال ايضا كل شخصين بينهما رحم محرم بالنسب فالقطع ساقط بينهما وهو خلاف القران وقال ايضا اذا عودا او طنبورا وعليه حلية قيمتها النصاب لم يقطع وهو خلاف القران وقال ايضا اذا ترك الجمال الجمال في مكان وانصرف في حاجة وكان على الاجمال زاملة فان اخذ اللص الزاملة عما فيها لم يقطع وان شق الزاملة واخذ المتاع من جوفها فعليه القطع وهو خلاف الاجماع لان الحرز معتبر وقال ايضا اذا قصده رجل فدفعه فقتل بالدفع فان كان بالسيف او بالمثقل ليلا فلا ضمان وان كان بالمثقل نهارا فعليه الضمان وقد خالف العقل الدال على وجوب الدفاع عن النفس والنص الدال عليه **الثانية والعشرون** ذهبت الامامية الى ان كل من وجب عليه حد من حدود الله تعالى من شرب خمر او زنا او سرقة من غير المحاربين ثم تاب قبل قيام البينة عليه فانه يسقط وقال الشافعي لا يسقط وقد خالف قوله تعالى فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم وقوله عليه السلام التوبة تجب ما قبلها **الثالثة والعشرون** ذهبت الامامية الى انه اذا اجتمع القذف وحد الزنا

وحد السرقة

وحد السرقة ووجب قطع اليد والرجل بالمحاربة واخذ المال فيها والقود استوفيت منه الحدود واجمع ثم يقتل وقال ابو حنيفة تسقط كلها ويقتل وقد خالف الايات الدالة على هذه العقوبات وقال ايضا الخمر اذا اشتد واسكر وازبد وجب الحد بشربه وان لم يزبد لم يجب وان اشتد واسكر وقد خالف الاجماع الدال على تحريم الخمر وايجاب الحد به وقال عصير العنب اذا طبخ فان ذهب ثلثاه فهو حلال ولا حد حتى يسكر وان ذهب اقل من الثلثين فهو حرام ولا حد حتى يسكر وما يعمل من التمر والزبيب ان طبخ فهو النبيذ وهو حلال ولا حد حتى يسكر وان لم يطبخ فهو حرام ولا حد حتى يسكر وما عمل من غيرهما من الشجرتين الكرم والنخل مثل العسل والشعير والحنطة والذرة وكله مباح ولا حد فيه وان اسكر وقد خالف قوله عليه السلام ان من العنب خمرا وان من العسل خمرا وان من التمر خمرا وان من البر خمرا وان من الشعير خمرا وقال عليه السلام كل مسكر حرام وقال كل مسكر حرام وكل خمر حرام وقال اذا اتلف اهل الردة انفسا واموالا لم يضمنوا وهو خلاف قوله تعالى النفس بالنفس فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وقال ان المشركين اذا قهروا المسلمين واخذوا اموالهم ملكوها بالقهر فان عاد المسلمون وغنموها فان وجد صاحب العين عينه قبل القسمة اخذها بالقيمة ولو اسلم الكافر على تلك العين كان احق بها من صاحبها وقد خالف قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقوله عليه السلام لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفسه منه وهل يحل لاحد ان يقلد من يبيح اموال المسلمين على المشركين بالقهر ويجعلها املاكا لهم ويصيرون بواسطة الضال المحرم عليهم مالكين واحق بالملك من اربابها المسلمين مع ان المسلم لا يملك مال المسلم بالقهر والغلبة وكيف يملكه الكافر فانه حينئذ يكون اكرم على الله من المسلم حيث ملكه اموال المسلمين فان الله لم يجعل ذلك للمسلمين فليس لله من يؤمن به وباليوم الاخر من ان يحل مثل هذا القائل واسطة بينه وبين الله تعالى ويحتج عليه في الاخرة ويعتذر عند الله بانه قلد مثل هذا الرجل في هذه الفتوى المعلوم بطلانها لكل احد وقال اذا اسلم الحربي وله مال في يده المشاهدة احرزه فاما امواله الغائبة عنه او الارض والعقار وغيرها ما لا ينقل ويحول فانه لا يحرزها بل يجوز لمسلم اخذها واذا اسلم وله حمل لم ينفصل لم يعصمه بل يجوز استرقاقه مع الام واذا اسلم لم يجز استرقاقه وقد خالف قوله عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وقال اذا سبي الزوجان الحربيان وملكا لم ينفسخ النكاح وقد خالف قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم حرم الزوجات واستثنى من ذلك ملك اليمين وان سبب الاية دل عليه روى ابو سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية قبل اوطاس فغنموا انساء فيهم اناس وطيهن لاجل ازواجهن فنزل قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم نزلت في بنات لزوجا اذا سبين وملكن وقال لا يجوز اخذ الجزية من عباد الاوثان والعجم دون العرب وقال مالك يجوز اخذها من جميع الكفار الا من مشركي قريش وقد خالف قوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب من غير استثناء ثم قال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الى قوله من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية فخص اهل الكتاب بالجزية دون غيرهم **الفصل الخامس عشر** في الصيد وتوابعه وفيه مسائل **الاولى** ذهبت الامامية الى انه اذا ترك التسمية عمدا عند الذبح لم يحل اكله وقال الشافعي يجوز وقد خالف قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وهذا نص **الثانية** ذهبت الامامية الى انه لا يجوز اكل ما صاده شيء من الجوارح والسباع الا الكلب المعلم وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي ثم يجوز بجميع ذلك اذا امكن تعليمه وقال احمد

وغيرها لا قطع فيه

يجوز بالجميع الا الكلب الاسود البهيم وقد خالف قوله تع وما علمتم من الجوارح مكلبين الثالثة ذهبت الامامية
الى انه يحل اكل السمك اذا مات حتف انفه وقال مالك لا يحل حتى يقطع راسه وقد خالف قوله عليه السلم احلت
لكم ميتتان ودمان فالميتتان السمك والجراد الرابعة ذهبت الامامية الى استحباب الصلوة على النبي واله
عليهم السلم وان يقول اللهم تقبل مني على الذبيحة وقال ابو حنيفه يكره ذلك كله وقد خالف عموم قوله تع يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقوله ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر معي وروي ان جبرئيل قال
للنبي عليه السلم ان الله يقول من صلى عليك مرة صليت بها عليه عشرا وقال عليه السلم على ذبيحته بسم الله اللهم تقبل
من محمد وال محمد ومن امة محمد الخامسة المضطر الى الميتة لا يجوز له الشبع منها وقال مالك يجوز وقد خالف قوله
فمن اضطر وهذا غير مضطر اليه

الفصل السادس عشر في الايمان وتوابعها وفيه مسايل

الاولى ذهبت الامامية الى انه اذا حلف لا اكلت طيبا ولا لبست ناعما لم ينعقد وقال ابو حنيفه المقام عليها طاعة
ولا اثم وقد خالف قوله تع يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وقوله تع وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا
واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقوله يا ايها النبي لم
تحرم ما احل الله لك الثانية ذهبت الامامية الى انه اذا قال اسالك بالله واقسم عليك بالله لم يكن يمينا وان اراد به
اليمين وقال الشافعي اذا اراد به اليمين صار يمينا وانعقدت على فعل الغير فان اقام الغير عليها لم يحنث وان
خالف حنث المخالف ولزمته الكفارة وقال احمد على المحنث دون الحالف وقد خالفا العقل الدال على
اصالة البراءة وعلى عدم تعلق يمين الغير بفعل غيره فان الفاعل مختار في فعله الثالثة ذهبت الامامية الى نفي
اليمين ان سبق لسانه اليها من غير ان يعقدها بقلبه كانه اذا اراد ان يقول بلى والله فسبق لسانه اليها من غير
ان يقصد ان يعقدها بقلبه كانه اذا اراد ان يقول بلى والله فسبق لسانه الى قول لا والله فلا يجب بها كفارة وقال
ابو حنيفه وقد خالفوا من غير السبق كفارة وقال ابو حنيفه وقد خالف قوله تع لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم
الرابعة ذهبت الامامية الى انه لا يجزي في الكسوة الخف ولا القلنسوة وقال الشافعي يجزي وقد خالف قوله
تع او كسوتهم ولا يقال لمن اعطى غيره قلنسوة انه كساه وكذا الخف الخامسة ذهبت الامامية الى انه اذا قال
لا سكنت هذه الدار حنث باقل مدة بعد اليمين وقال مالك لا يحنث الا اذا اقام يوما وليلة وقد خالف
العرف في ذلك والايمان مبنية على العرف اللغوي او العرف الاصطلاحي او الشرعي والكل معا السادسة ذهبت
الامامية الى انه اذا حلف لا سكنت هذه الدار وهو فيها فانتقل بنفسه برت يمينه وان لم ينقل العيال والمال وقال
مالك السكنى بنفسه وبالعيال دون المال وقال ابو حنيفه بنفسه وبالعيال وبالمال وقد خالفا قوله تعالى ليس عليكم
جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم لحران من ترك المتاع وخرج عنها فهي غير مسكونة وعند ابي حنيفه
انها مسكونة وقال تع ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع اسكن زوجته وولده المكان فقال اسكنتهم وان
لم يكن ساكنا معهم وقال اسكنت ولم يكن معهم بل ابوه ساكن في مكان اخر وان كان ولده وعياله في غير ذلك المكان السابعة ذهبت
الامامية الى انه لو حلف لا يدخل الدار فصعد سطحها لم يحنث وقال ابو حنيفه يحنث وقد خالف العرف اذ يقال لمثل هذا صعد

صعد السطح ولم يدخل الدار ولان السطح حاجز كالحايط ولو وقف على الحائط لم يحنث ولانه لو حلف لا يدخل بيتا فدخل غرفه
فوقه لم يحنث والسطح كذلك التاسعة ذهبت الامامية الى انه اذا حلف لا يشم وردا فشم دهنه لم يحنث وقال ابو حنيفه يحنث
وقد خالف العرف فان الدهن لا يسمى وردا وقال اذا حلف لا ضرب زوجته فعضها او نتف شعرها او خنقها يحنث
وهو خلاف العرف وقال لو حلف لا ياكل اداما لم يحنث باكل اللحم المشوي والمطبوخ وقد خالف العرف وقال النبي عليه السلم
سيد الادام اللحم وقال لو حلف ان يمشي الى مسجد النبي عليه السلم او المسجد الاقصى او بعض قبور الائمة عليهم السلم لم يجب الوفاء به وقد قال
تع يوفون بالنذر وقال اذا نذر ان يصوم يوم الفطر انعقد نذره ويصوم يوما غيره فان صامه عن نذره صح واجزاه عن نذره
وقد خالف الاجماع على ان صوم يوم العيد معصية ولا نذر في المعصية

الفصل السابع عشر في القضا وتوابعه وفيه مسائل

الاول ذهبت الامامية الى انه لا يجوز ان يتولى القضا العامي وقال ابو حنيفه يجوز وقد خالف
قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والعامي اذا حكم بالتقليد حكم بغير ما انزل الله الثاني ذهبت الامامية
الى انه لا يجوز ان يتولى المراة القضا وقال ابو حنيفه يجوز وقد خالف قوله عليه السلم اخروهن حيث اخرهن الله
ومن ولاها القضا قدمها واخر الرجال ولان سماع صوتها حرام ولانه يخاف منه الافتتان وهو يمنع القضاء
وقال اذا اخطى القاضي وحكم بما يخالف الكتاب والسنة لم ينقض حكمه وقد خالف قوله تع ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون وقال عليه السلم من ادخل في ديننا ما ليس منه فهو رد وقال عليه السلم ردوا الجهالات الى السنن وهذه جهالة
مع ان ابا حنيفه ما قصر قوله لانه قال لو حكم بجواز بيع ما ترك التسمية على ذبحه عامدا نقض حكمه لانه حكم بجواز
بيع الميتة الثالثة ذهبت الامامية الى ان للقاضي ان يحكم بعلمه وقال الفقهاء لا يقضي بعلمه الا ان ابا حنيفه قال ان علم
بذلك في موضع ولايته قبل التولية او بعدها حكم وان علم في غير موضع ولايته قبل التولية وبعدها لم يقض وقد خالفوا
بذلك قوله تعالى فاحكم بين الناس بالحق وقوله تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط وان الشهادة تثمر الظن والعلم اقوى فيكون
العمل به اولى وايضا يلزم فسق الحاكم او ابطال الاحكام لان الرجل اذا طلق زوجته ثلاثا بحضرة الحاكم ثم جحد الطلاق
كان القول قوله مع يمينه فان حكم بغير علمه واستحلف الزوج وسلمها اليه فسق لانه على حرام وان لم يحكم وقف الحكم وهكذا
او اعتق او غصب بحضرته ثم جحد ولانه لو شهد عدلان بخلاف ما يعلمه ان عمل بها كان حكما بالباطل وان عمل بما هو عالم به
ثبت المطلوب الرابعة ذهبت الامامية ان حكم الحاكم يتبع الشهادة فالشاهدين فان صادقين كان حكما صحيحا ظاهرا
وباطنا وان كانا كاذبين كان حكمه صحيحا في الظاهر باطلا باطنا سواء كان في عقد او رفع عقد او فسخ عقد وقال ابو حنيفه
ان حكم بعقد او رفعه او فسخه وقع حكما صحيحا باطنا وظاهرا فمنه في اثبات العقد اذا ادعى تزويج امراة فانكرت
فاقام شاهدين يشهدا بالزوجية حكم بها وحلت له باطنا وان كان لها زوج بانت منه بذلك وحرمت عليه وحلت للمحكوم
له ومنه في رفع العقد اذا ادعت ان زوجها طلقها ثلثا واقامت شاهدين فحكم بذلك بانت منه باطنا وظاهرا وحلت
لكل واحد وحل لكل واحد من الشاهدين ان يتزوج بها وان كانا يعلمان انهما شهدا بالزور ومنه في الفسخ الاقالة و
قاله وقال في النسب اذا ادعى ان هذه بنته فشهد له بذلك شاهدا زور وحكم الحاكم بذلك حكمنا بثبوت النسب ظاهرا
وباطنا وصار محرما لها ويتوارثان وقد خالف في ذلك قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم واذا المحصنات

زوجات الغير فحرمهن علينا الا ما ملكت ايمانكم شيئا واستثناها وابو حنيفة اباحهن لنا بحكم باطل وقال تعالى فان طلقها
فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وحكم اذا طلقها لا تحل له الا بعد زوج وابو حنيفة قال اذا جحد الطلاق حلت له وايضا
قوله فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره دل على انها حلال له ما لم يطلقها وابو حنيفة يقول اذا قضى له بزوجة غيره
حرمت الزوجة على زوجها بغير طلاق منه او ادعت عليه انه طلقها واقامت بذلك شاهدي زور حرمت عليه
وقال صلى الله عليه وآله انما انا بشر مثلكم وانكم لتختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن
قضيت له بشيء من حق اخيه فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار فلا يجوز للعامي ان يتغافل ويتعامى عن مثل هذه
المسائل ويقول ان هذا فقيه عظيم واني طول عمري اقلده وكذا آبائي وجماعة كثيرة من الناس فكيف اخالف آبائي و
اجدادي واخالف الجماعة الكثيرة فان هذا عذر لا يقبله الله منه في الآخرة ولا يسمعه الله تعالى وقال ابو حنيفة اذا قذف
وجلد الحد لم تقبل شهادته وان تاب وقد خالف قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء
فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا علق على القذف الجلد ورد الشهادة ولم يعلق رد الشهادة
على الجلد بل عطفها عليه ثم قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم والاستثناء
يرجع الى الجمل المعطوف بعضها على بعض لاتحادها في الحكم ولانه تعالى قال واصلحوا شرط مع التوبة اصلاح العمل
فلا يكون الاستثناء عائدا الى الفسق الاقرب لزواله بمجرد التوبة واصلاح العمل انما يشترط في قبول الشهادة فوجب
عود الاستثناء اليه ولان النبي صلى الله عليه وآله قال في قوله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا توبته اكذاب نفسه فاذا
تاب قبلت شهادته وهو نص ولان المانع من قبول الشهادة الفسق اذ لا وثوق بصدقه وانما يحصل بعدمه فلا
معنى لرد الشهادة بعد عدمه حينئذ وقال ابو حنيفة لو شهد عند الحاكم على انسان فعلم قبل الحكم فسق شاهديه لم ينقض الحكم
سواء كان المشهود به مما يحتاج الى المشاهدة اولا وخالف قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم وغيره من النصوص
وقال ابو حنيفة تقبل شهادة اهل الذمة على امثالهم وان اختلفت مللهم كاليهود على النصارى وقد خالف قوله تعالى
ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا امر بالتبيين عند مجيء الفاسق والكافر فاسق وقال اذا حكم بشهادة عدلين في الظاهر
ثم تبين انهما كانا فاسقين قبل الحكم لم ينقض حكمه وقد خالف قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ولان الشرع
اوجب الحكم بشهادة العدل فاذا ظهر انه غير عدل لو بقي حاكما لكان حاكما بغير الشرع ولان رد شهادة الفاسق مجمع عليه
قطعا فوجب نقض الحكم له وقال ابو حنيفة تقبل شهادة الخصم على خصمه وقد خالف قول النبي صلى الله عليه وآله لا تقبل شهادة الخائن
ولا الخائنة ولا الزاني ولا الزانية والذي غمر على اخيه ذو الغمر من كان في قلبه حقدا او بغضا وامر مناديا فنادى
لا تقبل شهادة خصم ولا ظنين العدو منهم ولان مناط قبول الشهادة تحصيل ظن الحاكم بصدق المدعي باعتبارها ومع العداوة
لا يحصل الظن وقال ابو حنيفة الفسق الذي ترد به الشهادة ما لم يكن على وجه التدين كالربا والمرقة والماء ويتدين به ويعده معتقده
مذهبا فلا ترد شهادته كاهل الذمة فليستفتوا على سبيل التدين وكذا اهل البغي فوجب ان لا ترد شهادتهم وقد

خالف

[margin] ابدا ولو تاب الى توبة
ولو لم يجلد قبلت شهادته
فذهب الى ان القذف
بمجرده لا ترد الشهادة
بل بالجلد وبعد الجلد لا
يقبل شهادته صح

حرام لكن لا ترد به الشهادة وقال الشافعي ليس بحرام وقول النبي عليه السلم
ولا ترد به الشهادة وتلك كالغوا باللعب بالشطرنج صح
حيث نهى عن اللعب

وقد خالف قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وخالف ابو حنيفة ومالك اللعب بالشطرنج لو مر بقوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون
شبهها بالاصنام المعبودة وقال اللاعب بالشطرنج من اكذب خلق الله يقول قتلت وما قتل ومات وما مات وقال ابو يوسف لا يفسق شارب النبيذ المطبوخ ولا غيره والاجماع
ولا ترد شهادته وهو خلاف ما تقدم من تحريم النبيذ وذهب الامامية الى تحريم اللعب بالنرد ورد الشهادة به وقال الشافعي ليس بحرام ولا ترد شهادته
وقد خالف قول رسول الله صلى الله عليه وآله من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله وقال عليه السلم من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه وقال الشافعي
ومالك الغناء ليس بحرام ولا يفسق فاعله ولا ترد شهادته وقد خالفا قوله تعالى واجتنبوا قول الزور وقال محمد بن الحنفية قول الزور الغناء وقال تعالى ومن الناس من يشتري
لهو الحديث قال ابن مسعود وابن عباس انه الغناء وقال عليه السلم الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل ونهى النبي عليه السلم عن بيع المغنيات
وشرائهن والتجارة فيهن واكل اثمانهن فثمنهن حرام وقال ابو حنيفة ومالك كل من حد في معصية لا اقبل شهادته بها توبته وعدالته وقد خالف قوله
تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم وقال مالك لا اقبل شهادة البدوي على الحضري الا في الجراح وقد خالف الآية وقال مالك اذا شهد صبي او
عبد او كافر عند الحاكم فردت شهادتهم ثم بلغ الصبي واعتق العبد واسلم الكافر ثم اعادوها لم تقبل وقد خالف الآية وقال مالك شهادة المختفي فهو
الذي يخفيه صاحب الدين عن المعسر ثم يجادل المقر في الحديث فيقر ويسمعه المختفي لا تقبل وقد خالف الولاية و ذهب الامامية الى انه اذا اشهد
على اصل شاهد واحد وعلى الاصل الثاني لم يقبل وقال احمد يقبل وهو خلاف الاجماع ولان كل اصل لم يثبت شهادته ز ذهبت
الامامية الى انه اذا ادعى زوجية امرأة فانكرت ولم يكن له بينة كان عليها اليمين وقال ابو حنيفة لا يمين عليها وقد خالف قوله عليه السلم
البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وقال ابو حنيفة اذا وطئ اثنان امرأة في طهر واحد وطئا يلحق به النسب واتت بولد يمكن
ان يكون من كل واحد منهما يلحق بهما معا ويعمل القافة عنده لو ادعاه مائة اب الحقته بهم ثم قال ابو يوسف لو كان لرجل امتان فحدث ولد فقالت
كل واحدة منهما هو ابني من سيدي الحق بالامتين معا وهو خلاف المعقول والمنقول للعلم الضروري بان الولد الواحد لم يولد عن امهات
شتى ولا من آباء شتى وقال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وقال الكتابة الفاسدة لازمة وهو خلاف الدال على اعمالها
بقاء الملك السالم عن معارضة المزيل وقال ابو حنيفة اذا كانت عنده قيمات وخلف اثنين فابرأه احدهما من نصيبه او اعتقه لم يصح
الابراء ولا العتق وهو خالف قوله عليه السلم الناس مسلطون على اموالهم وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي اذا كان عبد بين اثنين
فكاتب احدهما على نصيبه بغير اذن شريكه لم يصح وقد خالفوا قوله تعالى فكاتبوهم ان علمتم وقوله عليه السلم الناس مسلطون على اموالهم
وقال الشافعي اذا كان عبد بين اثنين لاحدهما الثلثان وللآخر الثلث فكاتبه صاحب الثلثين بالثلثين وصاحب الثلث
بمائتين لم يصح حتى يتفاوتا على النسبة وقد خالف العموم ولعدم التقدير في المال بل للكل احد ان يكاتب عبده بما شاء فكذا
بعضه **فهذه** الاحكام الشرعية التي خالف فيها الجمهور القرآن والسنة بعضهم كل ومن اراد الاستقصاء
فعليه بكتب الفقه فانه يظهر على اكثر من هذا وانما اقتصرنا على هذا طلبا للاختصار ولان المطلوب بيان انه لا يجوز للعامي
ان يقلد امثال هؤلاء بل من يكون معصوما لا يجوز عليه الخطأ ولا الزلل وهو حاصل بذلك فليحذر من يؤمن بالله واليوم
الآخر ويعرف انه مسؤول غدا عن عمله واعتقاده من اتباع ذوي الاهواء والانقياد الى تقليد الاجداد والآباء ولا
يدخلوا انفسهم في زمرة الاشقياء فان الرؤساء منهم اعتقدوا ما اعتقدوه من العقائد الباطلة طلبا للمنافع الدنيوية و
اهملوا امر الآخرة وطلبوا العاجلة ورفضوا الآجلة نعوذ بالله تعالى من زلل الاقدام وفيما اوردناه في هذا الكتاب كفاية
لمن له ادنى تحصيل وكيف من يستغني عن كثير التنبيه بالقليل والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب ووقع
الفراغ من نسخه عصر يوم الخميس سلخ شهر ربيع الاول سنة سبع عشر والف رحم الله كاتبه ولصاحبه ولمن نظر وطالع
فيه وترحم عليه بحق محمد وآله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين الطيبين الطاهرين المعصومين

[margin] دته
يشتري
في القلب
الغنائيث النسائي
شهد صح
الكرخي وحكى ثلاثة ولا يلحقه بعشرة صح
ان يلحقه باشخاص
والرازي وغيرهما انه يلحقه بهم
ادعاه مائة اب

كتاب الاحتجاج من جملة مصنفات العلامة
الحلي عليه من الله التحية والرضوان

كتاب كفاية الأثر للخزاز
قابلته به وكان هو هو.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله المتوحد بالقدم المتفرد بالأزل المتسربل بالكبرياء المتذلل عباده بالنعم المتعالي بصمديته في أوليته وقت ولا زمان ولا يتضمنه قطر ولا مكان مبدع كل مكان وزمان وخالق كل وقت وأوان لم يزل إلها قبل المألوه وربا قبل المربوب وخالقا قبل المخلوق وعالما قبل المعلوم سبق الأوقات والدهور قدمه وكونه والأشياء أزله وجوده وامتنع توحده عن صفات كل محدث وجل بأزليته عن نعت كل مخلوق وكذب من زعم أن الخالق غيره وافترى من ادعى قديما معه فلا إله غيره ولا خالق سواه خلق الخلق كله أشكالا وأضدادا وأزواجا وأندادا فألف بين متعادياتها وفرق بين دانياتها ليعلم أن لا شريك له ولا ند له ولا مناوي له ولا ضد وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد القديم الصمد سبحانه عما يقول المفترون وتعالى عما يقول الظالمون وأشهد أنه خالق الخلق أجمعين مهملين منهم ومستعبدين وأنه خلق لهم دارين دارا امتحنهم فيها بالأمر والنهي والاستعباد والعمل ودارا للثواب والعقاب ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى وفضل بعضهم على بعض درجات امتحانا واختبارا واختار منهم بشرا مرسلين وأيدهم بوحي منه مع الملائكة المقربين وبعثهم مبشرين ومنذرين ليدعوا إلى عبادته ويعرفونهم وحدانيته ويدلونهم على سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وينصرونهم طرق النجاة والمهلكة فقفى ببعضهم على أثر بعض لئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير واصطفى محمدا صلى الله عليه وآله وختم الرسالة وأكد الحجة عليهم بما أعطاه من الآيات وأوضح المحجة لهم بما أتاه من البينات فهو سيد المرسلين وخاتم النبيين وأفضل الخلائق أجمعين فبلغ الرسالة وأدى الأمانة وبين النهج وأقام الحجج ودل على سبيل الهدى وبصر طريق الردى وقام بأمر الله مجتهدا رشيدا ومضى لسبيله محمودا وورث علمه الأئمة الراشدين من أهل بيته الأبرار الطاهرين الأتقياء الطيبين خلفاء الله في بلاده وحججه على عباده الذين جعلهم مصابيح الظلام وقدوة للأنام لئلا يكونوا مهملين كالأنعام صلى الله عليه وآله أفضل صلاة وأتمها وأزكاها على جميع أنبيائه ورسله وملائكته وسلم تسليما والحمد لله الذي هدانا لدينه ووفقنا للانقياد لأوليائه الذين قرن بطاعته طاعتهم بغير استثناء وحكم بتقديمهم على غيرهم بأمره فرد إليهم ما كان مردودا إلى رسوله من استعمال أحكامهم وما يصلحهم من أمور دنياهم عند استبهام ذلك على غيرهم وجعلهم حججا على خلقه وأعلاما في بريته وسفراء بينه وبين عباده وخزان العلم ودعائم دينه وأركان التوحيد وخلفاء في أرضه وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا عن أمر الله يبلغون والله يدعون وبما يأمرهم به من الخيرات يعملون وعما ينهاهم عنه ينتهون وهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون أولهم الصديق الأكبر والفاروق الأعظم يعسوب المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الإمام المنتظر صاحب الزمان الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما محمد بن الحسن بن علي صلوات الله عليهم أجمعين أما بعد فإن الذي

دعاني إلى جمع هذه الأخبار عن الصحابة والعترة الأخيار في النصوص على الأئمة الأبرار أني وجدت قوما من ضعفاء الشيعة ومتوسطيهم في العلم متحيرين في ذلك ومتعجبين مما يتمسكون فرط اعتراض الشبهة عليهم ومن حجة يقطع العذر بها وزعموا أن ورود هذه الأخبار في النصوص عليهم من جهة لا ينقطع بمثلها العذر حتى أفرط بعضهم وزعم أن ليس من الصحابة آثار ولا عن أخبار العترة فلما رأيت ذلك كذلك ألزمت نفسي الاستقصاء في هذا الباب موضحا ما عندهم من البينات ومبطلا ما أورده المخالفون من الشبهات متحريا المرضاة لله وتقربا إلى رسوله والأئمة من بعده وابتدئ بذكر الروايات في النصوص عليهم من جهة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المعروفين مثل عبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري وأبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي وجابر بن سمرة وجابر بن عبد الله الأنصاري وأنس بن مالك وأبي هريرة وعمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأبي أيوب الأنصاري وعمار بن ياسر وحذيفة بن أسيد وعمران بن الحصين وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وأبي قتادة الأنصاري وعلي بن أبي طالب وابنيه الحسن والحسين عليهم السلم ومن النساء أم سلمة وعائشة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أعقبه بذكر الأخبار التي وردت عن الأئمة عليهم السلم ما يوافق حديث الصحابة في النصوص على الأئمة ونص كل واحد منهم على الذي من بعده ليعلموا أن ... وبدلوا ... ولا تكونوا كما قال الله سبحانه فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم إذ مثل هذه الأخبار تزيل الشك والريب ويقطع بها العذر وأن الأمر كما ذهبوا إليه والى الله أرغب في التوفيق لما يحب ويرضى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم

باب ما جاء عن عبد الله بن العباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلم

حدثنا شيخنا محمد بن علي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه حسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله إماما ثم أمرني أن أتخذه وصيا وأخا وخليفة ووزيرا فعلي مني وأنا من علي وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدي أمتي أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلن أمر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما

أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا أحمد بن مطهر بن سوار بن الحسين القاضي البستي بمكة قال حدثني أبو حاتم المهلبي المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنا أبو عبد الغفار بن كثير الكوفي عن إبراهيم بن حميد عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له نعثل فقال يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين فإن أنت أجبتني عنها أسلمت على يديك قال سل يا أبا عمارة فقال يا محمد صف لي ربك فقال عليه السلم إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحده والأبصار الإحاطة به جل عما يصفه الواصفون نأى في قربه وقرب في نأيه كيف الكيفية فلا يقال له كيف وأين الأين فلا يقال له أين هو منقطع الكيفية فيه والأينونة فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يو

وزمرات المعتن لهم تلبيسا وتمويها وعاصفتهم عليه حتى آل الأمر بهم إلى أن جحدوا أمر النصوص عليهم

ولم يكن له كفوا احد قال صدقت يا محمد فاخبرني عن قولك انه واحد لا شبيه له اليس الله واحد والانسان
واحد فوحدانيته قد اشبهت وحدانية الانسان فقال عليه السلام الله واحد واحدي المعنى والانسان
واحد ثنوي المعنى جسم وعرض وبدن وروح فانما التشبيه في المعاني لا غير قال صدقت يا محمد فاخبرني عن وصيك من هو
فما من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون فقال نعم ان وصيي والخليفة من بعدي
علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين يتلوه تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار قال يا محمد
فسمهم لي قال نعم اذا مضى الحسين فابنه علي واذا مضى علي فابنه محمد واذا مضى محمد فابنه جعفر
فاذا مضى جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد
فابنه علي فاذا مضى علي فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فابنه الحجة بن الحسن بن علي فهذه اثنا عشر اماما على عدد نقباء
بني اسرائيل قال فاين مكانهم في الجنة قال معي في درجتي قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم
الاوصياء بعدك ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة وفيما عهد الينا موسى عليه السلام انه اذا كان
آخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد خاتم الانبياء لا نبي بعده يخرج من صلبه ائمة ابرار عدد الاسباط قال
فقال يا ابا عمارة اتعرف الاسباط قال نعم يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر قال فان فيهم لاوي بن ارحيا قال اعرفه
~~يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر قال فان فيهم لاوي بن ارحيا قال اعرفه يا رسول الله وهو الذي غاب عن بني اسرائيل~~
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي على امتي زمن لا يبقى من الاسلام
الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه فحينئذ ياذن له بالخروج فيظهر الاسلام ويجدد الدين ثم قال عليه السلام طوبى لمن
احبهم وطوبى لمن تمسك بهم والويل لمبغضهم فانتفض نعثل وقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وانشأ
يقول صلى العلي ذو العلى عليك يا خير البشر ۞ انت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر ۞ بك اهتدينا وفيك نرتجي
ما امر ۞ ومعشر سميتهم ائمة اثنى عشر ۞ حباهم رب العلى ثم صفاهم من كدر ۞ قد فاز من والاهم وخاب
من عادى الاثر ۞ آخرهم يشفي الظما وهو الامام المنتظر ۞ عترتك الاخيار لي والتابعون ما امر ۞ من كان منكم معرضا فسوف
تصلى بسقر ۞ حدثني ابو الحسن علي بن الحسين قال حدثني ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي
بن زكريا العدوي البصري عن محمد بن ابراهيم بن المنذر المكي عن الحسن بن سعيد الهيثم قال حدثني الاجلح الكندي قال حدثني
افلح بن سعيد عن محمد بن كعب عن طاوس اليماني عن عبد الله بن العباس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه و
الحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما ثم قال يا ابن عباس كاني به وقد خضبت شيبته
من دمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر قلت من يفعل ذلك يا رسول الله قال شرار امتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي
ثم قال يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب الف حجة والف عمرة الا ومن زاره فكانما زارني ومن زارني
فكانما زار الله وحق الزائر على الله ان لا يعذبه بالنار الا وان الاجابة تحت قبته والشفاء في تربته والائمة من
ولده قلت يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال بعدد حواري عيسى واسباط موسى ونقباء بني اسرائيل قلت يا
رسول الله فكم كانوا قال كانوا اثني عشر والائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن

والحسين

والحسين فاذا انقضى الحسين فابنه علي فاذا انقضى علي فابنه محمد فاذا انقضى محمد فابنه جعفر فاذا انقضى جعفر فابنه
موسى فاذا انقضى موسى فابنه علي فاذا انقضى علي فابنه محمد فاذا انقضى محمد فابنه علي فاذا انقضى علي فابنه الحسن فاذا
انقضى الحسن فابنه الحجة قال ابن عباس قلت يا رسول الله اسامي لم اسمع بهن قط قال لي يا ابن عباس هم الائمة بعدي وان قهروا
امناء معصومون نجباء اخيار يا ابن عباس من اتى يوم القيامة عارفا بحقهم اخذت بيده فادخلته الجنة يا ابن عباس من انكرهم
او رد واحدا منهم فكانما قد انكرني وردني ومن انكرني وردني فكانما انكر الله ورده يا ابن عباس سوف ياخذ الناس
يمينا وشمالا فاذا كان كذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه ولا يفترقان حتى يردا علي الحوض يا ابن عباس ولايتهم ولايتي
وولايتي ولاية الله وحزبهم حزبي وحزبي حزب الله وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله ثم قال عليه السلام يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ۞ حدثنا محمد بن علي قال حدثني علي بن عبد الله الوراق الرازي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ۞ اخبرنا
القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي قال حدثنا ابو سليمان احمد بن [illegible] رحمه الله قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد الانصاري قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس عن ابيه عن عبد الحميد الاعرج عن عطا قال دخلنا على عبد الله بن
العباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلثين رجلا من شيوخ الطائف وقد ضعف فسلمنا عليه و
جلسنا فقال لي يا عطا من القوم قلت يا سيدي هم شيوخ هذا البلد منهم عبد الله بن سلمة بن حضرمي الطائفي وعمارة بن ابي الاجلح وثابت بن مالك
فما زلت اعد له واحدا بعد واحد ثم تقدموا اليه فقالوا يا ابن عم رسول الله انك رايت رسول الله وسمعت منه ما سمعت فاخبرنا عن اختلاف
هذه الامة فقوم قد قدموا عليا على غيره وقوم جعلوه بعد ثلثة قال فتنفس ابن عباس وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
علي مع الحق والحق مع علي وهو الامام والخليفة من بعدي فمن تمسك به فاز ونجا ومن تخلف عنه ضل وغوى يلي تكفيني وغسلي ويقضي
ديني وابو سبطي الحسن والحسين ومن صلب الحسين تخرج الائمة التسعة ومنا مهدي هذه الامة فقال له عبد الله بن سلمة الحضرمي يا ابن عم رسول الله
فهلا كنت تعرفنا قبل هذا فقال قد والله اديت ما سمعت ونصحت لكم ولكنكم لا تحبون الناصحين ثم قال اتقوا الله عباد الله تقية من اعتبر
تمهيدا واتقى في وجل وكمش في مهل ورغب في طلب ورهب في هرب فاعملوا لاخرتكم قبل حلول اجالكم وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم فاني
سمعته صلى الله عليه وآله يقول من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ثم بكى بكاء شديدا فقال له القوم اتبكي ومكانك من
رسول الله مكانك فقال لي يا عطا انما ابكي لخصلتين هول المطلع وفراق الاحبة ثم تفرق القوم فقال لي يا عطا خذ بيدي واحملني الى
صحن الدار ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني اتقرب اليك بمحمد وآله اللهم اني اتقرب اليك بولاية الشيخ علي بن ابي طالب فما زال يكررها
حتى وقع الى الارض فصبرنا عليه ساعة ثم اقمناه فاذا هو ميت رحمة الله عليه ولهذا الحديث عن ابن عباس طرق روى عنه سعيد بن جبير ومجاهد و
طاوس اليماني والاصبغ بن نباتة وعطا ولولا ان قصدي في ايراد هذه الاخبار الاقتصار وترك التكرار لاوردت جملة وهذا
القدر كفاية للمنصف المتدبر

باب ما جاء عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الائمة عليهم السلام الاثني عشر ۞ اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال حدثنا ابو يعلى محمد بن زهير ابي الفضل
الابلي قال حدثنا ابو الحسن عمر بن الحسن بن علي بن مستور قال حدثني ابراهيم بن سار الرازي قال حدثني سفيان عن منصور عن عطا بن السائب عن عبد الله بن مسعود

فادخلته

رهطا

يكفنني وغسلي

فما زال يكرر

بلغ

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال حدثنا
أبو علي أحمد بن الحسن بن علي بن عبدويه قال ابن بابويه قال حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري عن هشام بن بلال قال حدثنا هشام الدستوائي
عن مجالد عن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال كنا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ يقول له فتى شاب
هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال إنك لحدث السن وإن هذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك نعم
عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أنه يكون من بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل حدثني علي بن محمد قال حدثنا
أبو القاسم عتاب بن محمد الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل ومحمد بن
عبيد بن سوار وراق الثعلبي قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن
الشعبي قال عتاب وحدثنا يحيى بن محمد الأناطي قال حدثنا ابن موسى قال حدثنا [illegible] عن أشعث بن سوار عن الشعبي
قال [illegible] قال عتاب وحدثنا الحسن بن محمد الحواني قال حدثنا أيوب بن محمد الوزان حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا
أشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قال عن عمه قيس بن عبد قال أبو القاسم عتاب وهذا حديث مطرف قال بينا
كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال أفيكم عبد الله بن مسعود قال نعم أنا عبد الله بن مسعود قال
أنا عبد الله فما حاجتك قال يا أبا عبد الله أخبرك نبيكم كم يكون فيكم من خليفة فقال لقد سألتني عن شيء ما سألني
عنه أحد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل وقال جرير عن أشعث عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وآله قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل أخبرنا محمد بن عبد الله رحمه الله قال
حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمارة البيعي قال حدثني أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا محمد بن الحسان
الضرير التوسي قال حدثنا علي بن محمد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن حنش بن المعتمر
عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش وهذا عبد الله بن مسعود
روى عنه الثلاث مسروق وقيس بن سعد وحنش بن المعتمر

باب ما جاء عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد
الصفواني قال حدثنا أبو هاشم عمر بن عبد الله الموصلي قال حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا عبد الله بن حكيم المهدي عن أبي بكر الراهبي عن الحجاج بن أرطاة
عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام أنت الإمام ابن الإمام تسعة من
صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين البرقي رضي الله عنه قال حدثنا القاضي أبو محمد جعفر بن الحسين
البلخي قال حدثنا شقيق البلخي عن سماك عن زيد بن أسلم عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء قيل يا رسول الله فالأئمة بعدك من أهل بيتك قال نعم الأئمة
بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين أمناء معصومون ومنا مهدي هذه الأمة ألا إنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ما بال أقوام
يؤذونني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي أخبرنا أبو المفضل رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن علي بن زكريا العدوي عن مسلم بن قيس عن علي
بن عباس عن ابن الحجاف عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من

أبو حمد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة قال حدثنا إسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى

الشعبي

أنت الإمام صح

وكذا يؤذونني

صلب

صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم وعنه قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قراءة
عليه قال حدثني محمد بن يحيى البجلي عن علي بن مسهر عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام يا حسين أنت الإمام ابن الإمام تسعة من ولدك أئمة أبرار تاسعهم قائمهم
فقيل يا رسول الله كم الأئمة بعدك قال اثنا عشر تسعة من صلب الحسين حدثنا أبو علي أحمد بن إسماعيل السكتاني رحمه الله
قال حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل قال حدثنا أبو يعلى محمد بن محمد بن عمران الكوفي في الرحبة قال حدثنا حماد بن
أبي حازم المدني قال حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم ثم قال عليه السلام لا يبغضنا إلا منافق
علي بن الحسن قال حدثني الحسين بن أحمد بن عبد الله العطار الكوفي ببغداد قال كنا في مجلس أبي بكر محمد بن موسى بن مجاهد
المقرئ فتذاكروا الأئمة فقال أبو بكر حدثني سليمان بن هبة الله الشجري عن يحيى بن أكثم عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن كثير
النواء عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين
والتاسع قائمهم حدثني علي بن محمد بن الحسن قال حدثني الحسين بن أحمد قال حدثنا هارون بن عبد الحميد في دار القطن عن
أبيه عبد الحميد قال حدثنا صالح بن أبي الأسود عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف
بابن النجار الكوفي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي الزبيبي
بالكوفة قال حدثنا سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع مهديهم فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم حدثنا علي بن الحسين
بن محمد بن مندة قال حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده عن
أبي سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصلاة الأولى ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر
أصحابي إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بني إسرائيل فتمسكوا بأهل بيتي بعدي والأئمة الراشدين
من ذريتي فإنكم لن تضلوا أبدا فقيل يا رسول الله كم الأئمة بعدك فقال اثنا عشر من أهل بيتي أو قال من عترتي حدثنا
علي بن محمد قال حدثنا محمد بن أحمد الصفواني قال حدثنا فيض بن المفضل الحلبي قال حدثني مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل عن أبي الصديق
الناجي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم
وهذا أبو سعيد الخدري روى عنه عطية العوفي وأبو هارون العبدي وسعيد بن المسيب وسلمة بن الأكوع وأبو الصديق الناجي

باب ما جاء عن أبي ذر الغفاري رحمه الله عليه في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال حدثنا محمد بن رباح الأشجعي قال حدثنا محمد بن غالب الحارثي قال حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي
قال حدثنا عبد الكريم عن أبي الحسن عن أبي الحرث عن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أحبوا أهل بيتي
كانا نحن وهو كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى ثم قال عليه السلام أخي خير الأوصياء وسبطي خير الأسباط وسوف يخرج الله
تبارك وتعالى من صلب الحسين أئمة أبرارا ومنا مهدي هذه الأمة قلت يا رسول الله وكم الأئمة بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل

بن سلمة صح

قال حدثنا محمد بن غياث الكوفي قال حدثنا حماد بن أبي حازم المدني قال حدثنا عمران بن محمد بن سعيد صح

حدثنا القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي قال حدثني محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال حدثني محمد بن معافا السلماسي عن
محمد بن عامر قال حدثنا عبد الله بن زاهر عن عبد القدوس عن الاعمش عن حبش بن المعتمر قال قال ابو ذر الغفاري رحمة الله عليه دخلت
على رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي توفي فيه فقال يا ابا ذر ائتني بابنتي فاطمة قال فقمت ودخلت عليها وقلت يا سيدة
النسوان اجيبي اباك قال فلبست منحلها واتزرت وخرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فلما رأت
رسول الله صلى الله عليه واله انكبت عليه وبكت وبكى رسول الله صلى الله عليه واله لبكائها وضمها اليه ثم قال يا فاطمة لا تبكين فداك
ابوك فانت اول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة وسوف يظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين وانت
اول من يرد علي الحوض قالت يا ابة اين القاك قال تلقيني عند الحوض وانا اسقي شيعتك ومحبيك واطرد
اعداك ومبغضيك قالت يا رسول الله فان لم القك عند الحوض قال تلقيني عند الميزان قالت يا ابة وان لم
القك عند الميزان قال تلقيني عند الصراط وانا اقول سلم سلم شيعة علي قال ابو ذر فسكن قلبها ثم التفت الي
رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا ابا ذر انها بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني الا انها سيدة نساء العالمين وبعلها
سيد الوصيين وابنها الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وانهما امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما
وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة معصومون قوامون بالقسط ومنا مهدي هذه الامة
قال قلت يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة
قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الازدي
عن الحسن بن جعفر قال حدثنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة
بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم ثم قال علي الا ان مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يزال
الدعا محجوبا حتى يصلي علي وعلى اهل بيتي

باب ما جاء عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه عن رسول الله صلى الله

عليه واله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم حدثنا محمد بن عبد الله المطلب وابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله
الحسن بن عياش الجوهري جميعا قالا حدثنا الاحوص اليماني عن ادريس بن زياد قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق
السبيعي عن جعفر الزبير عن القسم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه واله فقال معاشر الناس
اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغيب اوصيكم في عترتي خيرا واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة والضلالة
واهلها في النار معاشر الناس انه من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين واذا افتقدتم الفرقدين
فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدي اقول قولي واستغفر الله لي ولكم قال فلما نزل عن المنبر صلى الله عليه واله تبعته حتى دخل بيت عايشة
فدخلت اليه وقلت بابي انت وامي يا رسول الله سمعتك تقول اذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر واذا افتقدتم القمر فتمسكوا
بالفرقدين واذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة فقال انا الشمس وعلي القمر
والحسن والحسين الفرقدان فاذا افتقدتموني فتمسكوا بعلي بعدي واذا افتقدتموه فتمسكوا بالحسن والحسين واما النجوم الزاهرة فهم الائمة التسعة
من صلب الحسين تاسعهم مهديهم ثم قال عليه السلم انهم هم الاوصيا والخلفاء بعدي ائمة ابرار عدد اسباط يعقوب و

سمعتك

واذا افتقدتم القمر فتمسكوا
بالفرقدين واذا افتقدتم
الفرقدين فتمسكوا بالنجوم
الزاهرة فما الشمس وما القمر

حواري

وحواري عيسى قلت فسمهم لي يا رسول الله قال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب وسبطاي وبعدهما علي زين العابدين وبعده محمد بن علي
الباقر علم النبيين والصادق جعفر بن محمد وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل بارض الغربة ابنه علي ثم ابنه محمد و
الصادقان علي والحسن والحجة القائم المنتظر في غيبته فانهم عترتي من دمي ولحمي علمهم علمي وحكمهم حكمي من اذاني فيهم فلا انا له الله
شفاعتي اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي
قال حدثنا اسمعيل بن محمد البرمكي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال حدثنا شعيب بن ابرهيم التميمي قال حدثنا سيف بن عميرة
عن ابان بن اسحق الاسدي عن الصباح بن محمد بن ابي حازم عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة بعدي اثنا عشر عدد
شهور الحول ومنا مهدي هذه الامة له غيبة موسى وبهاء عيسى وحلم داود وصبر ايوب قال الشيخ ابو عبد الله وهذا عن
قوله عليه السلم عدد شهور الحول حدثنا ابو المفضل قال حدثنا جعفر بن محمد ابو القاسم العلوي الروياني قال حدثني عبد الله
بن احمد بن نهيك قال حدثني محمد بن عصام السميع عن ابيه او عمه عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن عليم الازدي عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة بعدي اثنا عشر ثم قال كلهم من قريش ثم يخرج قائمنا فيشفي صدور قوم
مؤمنين الا انهم اعلم منكم فلا تعلموهم الا انهم عترتي من لحمي ودمي ما بال اقوام يؤذوني فيهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا
علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن عامر السائب السبيعي عن ابيه عن
سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وعنده الحسن والحسين يتغديان والنبي صلى الله
عليه واله يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين فلما فرغ من الطعام اخذ رسول الله صلى الله عليه واله الحسن على
عاتقه والحسين على فخذه ثم قال يا سلمان اتحبهم قلت يا رسول الله كيف لا احبهم ومكانهم منك مكانهم قال يا
سلمان من احبهم فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ثم وضع يده على كتف الحسين عليه السلم فقال انه الامام ابن الامام تسعة من
صلبه ائمة ابرار امنا معصومين والتاسع قائمهم حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال حدثني ابي رحمه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي
رحمه الله عليه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله واذا الحسين على فخذه وهو يقبل جبينه ويلثم فاه ويقول انت السيد
ابن السيد انت امام ابن امام ابو الائمة انت حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد
بن الحسين البزوفري قال حدثنا عبد الله بن عامر الكوفي بالكوفة قال حدثني محمد بن مسروق النهدي عن خالد بن الياس عن صالح
عن الصباح بن محمد عن ابي حازم عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة من بعدي بعدد نقباء
بني اسرائيل وكانوا اثنا عشر ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلم وقال تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فالويل لمبغضيهم وهذا سلمان رحمة الله عليه روى عنه سليم بن قيس الهلالي
وابو حازم والسائب بن ابي اوفى وتعاله مالك والقسم وعليم

باب ما جاء عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه واله

في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن القطان قال ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري
قال حدثنا ابو القسم هرون بن اسحق بن يحيى الهمداني قال حدثني ابراهيم بن محمد بن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة

بع

قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى علي صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال كلهم من قريش حدثنا علي بن محمد قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثني ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل الكرخي المروزي قال حدثنا سهل بن عمار النيسابوري قال حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال حدثنا سفين عن سعيد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنا عشر يعني اميرا ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل بالري قال حدثنا ابو الفضل عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة وقال كلمة خفية فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش وعنه قال حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا علي بن جعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج وهذا جابر بن سمرة روى عنه زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير والشعبي وسماك بن حرب والاسود بن سعيد الهمداني

باب ما جاء عن جابر بن عبد الله الانصاري

عن رسول الله صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام حدثنا احمد بن اسمعيل السلماني ومحمد بن عبد الله الشيباني قالا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثنا الحسين بن محمد بن سماعة قال حدثني احمد بن الحارث قال حدثني المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما انزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر منكم الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال عليه السلام خلفائي وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالتورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرئه مني السلم ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يده مشارق الارض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال عليه السلام والذي بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس ان سترها سحاب يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله قال جابر بن يزيد فدخل جابر بن عبد الله على علي بن الحسين فبينا هو يحدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر عليه السلام من عند نسائه وعلى راسه ذوابة وهو غلام فلما بصر به جابر ارتعدت فرايصه وقامت كل شعرة على جسده ونظر اليه مليا ثم قال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال

جابر

جابر شمايل رسول الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم قام فدنا منه ثم قال له ما اسمك يا غلام قال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين فقال يا بني فديك نفسي فانت اذا الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله قال جابر يا مولاي ان رسول الله صلى الله عليه وآله بشرني بالبقاء الى ان القاك وقال لي اذا لقيته فاقرئه مني السلم فرسول الله يا مولاي يقرا عليك السلم فقال ابو جعفر عليه السلم يا جابر على رسول الله السلم ما قامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلم فكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه فساله محمد بن علي عليه السلم عن شيء فقال جابر والله لا دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته بعده احكم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قال ابو جعفر عليه السلم صدق جدي صلى الله عليه وآله اني اعلم بما سالتك عنه والله اوتيت الحكم وذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رحمه الله قال ابو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقري ببغداد حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال حدثنا محمد بن حماد بن ماهان الدباغ ابو جعفر قال حدثنا عيسى بن ابراهيم قال حدثنا الحارث بن نبهان قال حدثنا عيسى بن يقطان عن ابي سعد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخل جندب بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود انه عزير ابن الله والله لا يعلم ان له ولدا فقال جندب اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ثم قال يا رسول الله اني رايت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلم فقال لي يا جندب اسلم على يد محمد واستمسك بالاوصياء من بعده فقد اسلمت فرزقني الله ذلك فاخبرني بالاوصياء بعدك لاتمسك بهم فقال يا جندب اوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل انهم كانوا اثني عشر هكذا وجدنا في التورية قال نعم الائمة بعدي اثنا عشر فقال يا رسول الله كلهم في زمن واحد قال لا ولكنهم خلف بعد خلف فانك لن تدرك منهم الا ثلثة قال فسمهم لي يا رسول الله قال نعم انك تدرك سيد الاوصياء ووارث الانبياء وابا الائمة علي بن ابي طالب بعدي ثم ابنه الحسن ثم الحسين فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرنك جهل الجاهلين فاذا كانت وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين يقضي الله عليك ويكون اخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه فقال يا رسول الله هكذا وجدت في التورية اليا يقطوا شبرا وشبيرا فلم اعرف اساميهم فكم بعد الحسين من الاوصياء وما اساميهم فقال تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم فاذا انقضت مدة الحسين قام بالامر بعده ابنه علي ويلقب بزين العابدين فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده ابنه محمد يدعى بالباقر فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده ابنه جعفر يدعى بالصادق فاذا انقضت مدة جعفر قام بالامر بعده ابنه موسى ويدعى بالكاظم ثم اذا انتهت مدة موسى قام بالامر بعده ابنه علي يدعى بالرضا فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه يدعى بالزكي فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه يدعى بالنقي فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده الحسن ابنه يدعى بالامين

ثم يغيب عنهم امامهم قال يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم قال لا ولكن ابنه الحجة قال يا رسول الله فما اسمه قال لا يسمى حتى يظهره الله
قال جندل يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التورية وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالاوصياء بعدك من ذريتك
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فقال جندل يا
رسول الله فما خوفهم قال يا جندل في زمن كل واحد منهم سلطان يعتريه ويوذيه فاذا عجل الله خروج قائمنا يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم قال عليه السلام طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محجتهم اولئك
وصفهم الله في كتابه وقال والذين يؤمنون بالغيب وقال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون قال
قال ابن الاسقع ثم عاش جندل بن جناده الى ايام الحسين عليه السلام ثم خرج الى الطائف فحدثني نعيم بن ابي قيس قال
دخلت بالطائف وهو عليل ثم انه دعا بشربة من لبن فشربه وقال هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله انه
يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ثم مات رحمه الله ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء حدثنا علي بن
الحسين بن مندة قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني محمد بن يحيى
العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي
عن جعفر بن محمد عليه السلام وحدثنا محمد بن وهبان قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان
الحضرمي مطين قال حدثنا الحسن بن سهل الخياط قال حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين بن علي عليه السلام يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الائمة
منهم مهدي هذه الامة فاذا استشهد ابوك فالحسن بعده فاذا سم الحسن فانت فاذا استشهدت فعلي
ابنك فاذا مضى علي فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فجعفر ابنه فاذا مضى جعفر فموسى ابنه
فاذا مضى موسى فعلي ابنه فاذا مضى علي فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فعلي ابنه فاذا مضى علي فالحسن ابنه فاذا مضى
الحسن فالحجة بعد الحسن يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني
رحمه الله قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي بارتاح قال ابو عبد الله الفضل بن الحسن بن علي قال حدثنا
عبد الوهاب بن همام الحميري قال حدثنا ابن ابي شيبة قال حدثنا شريك بن الربيع عن القسم بن حسان
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الشكاة التي قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه
قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك
قالت اخشى الضيعة من بعدك يا رسول الله قال يا حبيبتي لا تبكين فنحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال
لم يعطها احدا قبلنا ولا يعطيها احدا بعدنا انا خاتم النبيين واحب الخلق الى الله عز وجل وهو انا ابوك
ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله عز وجل وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله وهو عمك
ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك

الحسن و

الحسن والحسين وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمة امناء معصومين ومنا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا
هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر
كبيرا فيبعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوبا غفلا يقوم بالدين
في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله ارحم بك وارأف
عليك مني وذلك لمكانك مني وموضعك في قلبي وزوجك الله زوجا هو اشرف اهل بيتك حسبا واكرمهم منصبا
وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سالت ربي عز وجل ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي الا انك
بضعة مني من آذاك فقد آذاني قال جابر فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واعتلت فاطمة دخل اليها رجلان من الصحابة
فقالا لها كيف اصبحت يا بنت رسول الله قالت اصدقاني هل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني
فمن آذاها فقد آذاني قالا نعم قد سمعنا ذلك منه فرفعت يديها الى السماء وقالت اللهم اني اشهدك انهما قد آذياني
وغصبا حقي ثم اعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك وعاشت بعد ابيها خمسة وتسعين يوما حتى الحقها الله به
حدثنا علي بن محمد بن متويه قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر القاضي الجعابي قال حدثني نصر بن عبد الله الوشاء قال حدثنا زيد بن الحسن
الانماطي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فانزل الله هذه الآية
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فدعا النبي عليه السلام بالحسن والحسين وفاطمة
واجلسهم بين يديه فدعا عليا فاجلسه خلف ظهره وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله فقال لها انت الى خير فقلت يا رسول الله لقد اكرم الله هذه العترة
الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم قال يا جابر لانهم عترتي من لحمي ودمي فاخي سيد الاوصياء
وابناي خير الاسباط وابنتي سيدة النسوان ومنا المهدي قلت يا رسول الله ومن المهدي قال تسعة من
صلب الحسين ائمة ابرار والتاسع قائمهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا يقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل
حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عن محمد بن ابي عمير
عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة يضل فيها الامم ثم يقبل
كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وهذا جابر بن عبد الله الانصاري روى عنه جابر بن يزيد
الجعفي وواثلة بن الاسقع والقسم بن حسان ومحمد بن علي الباقر **باب** ما جاء عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله
في النصوص على الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا رجاء
بن يحيى ابو الحسين العبرتائي الكاتب قال حدثني محمد بن خلاد بسر من راى ابو بكر الباهلي قال حدثنا معاذ بن معاذ قال
حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن حواري عيسى فقال كانوا
من صفوته وخيرته وكانوا اثني عشر مجردين مكنسين في نصرة الله ورسوله لا زهو فيهم ولا ضعف ولا شك كانوا ينصرونه

على بصيرة ونفاذ وجد وعنا قلت فمن حواريك يا رسول الله فقال الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة هم حواريي وانصار ديني
عليهم من الله التحية والسلام حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى رضي الله عنه في شهر ربيع الاول
سنة احدى وثمانين وثلثمائة قال حدثني ابو علي محمد بن همام قال حدثني عامر بن كثير البصري قال حدثني الحسن بن محمد بن
شعيب الحراني قال حدثنا مسكين بن بكير ابو بسطام عن سعيد بن الحجاج عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال هرون
وحدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي قال حدثني ابو النصر محمد بن مسعود العياشي عن يوسف بن السخت البصري قال
حدثنا اسحق بن الحارث قال حدثنا محمد بن البشار عن محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن
مالك قال كنت انا وابو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم عند عليه السلم ودخل الحسن والحسين عليهما السلم فقبلهما
رسول الله صلى الله عليه وآله وقام ابو ذر فانكب عليهما وقبل ايديهما ثم رجع فقعد معنا فقلنا له سرا
يا ابا ذر رأيت رجلا شيخا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم الى صبيين من بني هاشم فينكب عليهما ويقبل
ايديهما فقال نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلى الله عليه وآله لفعلتم بهما اكثر مما فعلت قلنا وماذا سمعت
يا ابا ذر قال سمعته يقول لعلي ولهما يا علي والله لو ان رجلا صلى وصام حتى يصير كالشن البالي اذا ما
نفع صلوته وصومه الا بحبكم يا علي من توسل الى الله عز وجل بحبكم فحق على الله ان لا يرده يا علي من احبكم وتمسك
بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى قال ثم قام ابو ذر وخرج وتقدمنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا
يا رسول الله اخبرنا ابو ذر عنك بكيت وكيت قال صدق ابو ذر صدق والله ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال ثم قال عليه السلم خلقني الله تبارك وتعالى واهل بيتي من نور واحد قبل
ان يخلق آدم بسبعة آلاف عام ثم نقلنا الى صلب آدم ثم نقلنا من صلبه في اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات
قلت يا رسول الله فاين كنتم وعلى اي مثال كنتم قال كنا اشباحا من نور تحت العرش نسبح الله تعالى ونمجده
ثم قال عليه السلم لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل عليه السلم فقلت حبيبي جبرئيل افي هذا
المقام تفارقني فقال يا محمد اني لا اجوز هذا الموضع فتحترق اجنحتي ثم زج بي في النور ما شاء الله فاوحى الله
الي يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها
عليا فجعلته وصيك ووارث علمك والامام بعدك واخرج من اصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين
خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فنوديت
يا محمد ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا بانوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء ومن هذا
قال يا محمد هم الائمة بعدك المطهرون من صلبك وهو الحجة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين
قلنا بآبائنا وامهاتنا انت يا رسول الله لقد قلت عجبا فقال عليه السلم واعجب من هذا ان قوما يسمعون مني هذا ثم

النبي صلعم

ذي لهجة

حديث عجيب

يرجعون

يرجعون على اعقابهم بعد اذ هداهم الله ويؤذوني فيهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عياش الجوهري قال
حدثنا محمد بن احمد الصفواني قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا محمد بن عبد الله الحمصي قال حدثنا حماد عن
انس بن سيرين عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر ثم اقبل علينا فقال معاشر اصحابي من احب
اهل بيتي حشر معنا ومن استمسك باوصيائي من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى فقام اليه ابو ذر الغفاري فقال
يا رسول الله كم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل فقال كلهم من اهل بيتك قال كلهم من اهل بيتي تسعة من صلب الحسين
والمهدي منهم حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال حدثنا رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب قال حدثنا يعقوب بن اسحق
عن محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
عرج بي الى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به ورأيت اثنا
عشر اسما مكتوبا بالنور فيهم علي ابن ابي طالب وسبطي وبعدهما تسعة اسماء عليا عليا عليا ثلاث مرات ومحمد ومحمد
مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجة يتلألأ من بينهم فقلت يا رب اسامي من هؤلاء فناداني ربي جل جلاله هم الاوصياء من
ذريتك بهم اثيب واعاقب وعنه قال حدثنا ابو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقري ببغداد قال حدثنا احمد بن الحسن بن الفضل
بن ربيع ابو العباس مولى بني هاشم قال حدثني عثمان بن ابي شيبة في مسند انس قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا عبد الله
بن عوف عن انس بن سيرين عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال الاوصياء الانبياء الذين بعدهم
بقضاء ديونهم وانجاز عداتهم ويقاتلون على سنتهم ثم التفت الى علي عليه السلم فقال انت وصيي واخي في الدنيا والآخرة
تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل على سنتي تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل فانا خاتم الانبياء وانت خير الاوصياء و
سبطاي خير الاسباط ومن صلبهما يخرج الائمة التسعة مطهرون معصومون قوامون بالقسط والائمة بعدي على عدد
نقباء بني اسرائيل وحواريي عيسى هم عترتي من لحمي ودمي حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن محمد بن منده قال حدثنا هارون
بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن صدقة الرقي ببصر قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن خلاد ابو بكر الباهلي
قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عوف عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي
اثنا عشر ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش حدثنا القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي قال حدثني
ابو الحسن علي بن عتبة القاضي الشيباني قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عوف الطائي الحمصي قال حدثنا الفريابي
محمد بن يوسف عن سفين الثوري عن عاصم عن ابي العالية عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر
ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد قال حدثني ابو طالب بن يزيد السروي
العدل عن حميد قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرملي بالبصرة قال حدثني شبابة بن سوار قال حدثنا شعبة عن قتاده
عن الحسن عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر فقيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال
عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا علي بن محمد بن متويه قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا حامد بن ابي حامد قال
حدثنا محمد بن عبد الرحمن الكرخي ببصر قال حدثنا عباس بن طالب قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم الاحول

عن حفصة بنت سيرين قالت قال لي انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر ثم اخفى صوته فسمعته
يقول كلهم من قريش وهذا انس بن مالك روى عنه هشام بن زيد وانس بن سيرين وام العالية وحفصة بنت سيرين والحسن
ابي الحسن البصري

باب ما جاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة عليهم السلام حدثنا محمد بن
عبد الله الشيباني رحمه الله قال حدثنا هاشم بن مالك ابو دلف الخزاعي ببغداد في مسجد الشرقية قال حدثنا العباس بن
الفرج الرياشي قال حدثنا سهل بن عوف عن زيد بن عبد الملك عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قلت لرسول الله
صلى الله عليه وآله ان لكل نبي وصي وسبطان فمن وصيك وسبطاك فسكت ولم يرد الجواب فانصرفت حزينا
فلما حان الظهر قال ادن يا ابا هريرة فجعلت ادنو واقول اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ثم قال ان الله بعث
اربعة الف نبي وكان لهم اربعة الف وصي وثمانية الف سبط فوالذي نفسي بيده لانا خير النبيين ووصيي خير
الوصيين وان سبطي خير الاسباط ثم قال عليه السلام سبطي خير الاسباط الحسن والحسين سبطي هذه الامة وان
الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثنا عشر رجال وان الائمة بعدي اثنا عشر من اهل بيتي علي اولهم واوسطهم
محمد واخرهم محمد وهو مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه الا ان من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله
ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني والقاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي و
الحسن بن محمد بن سعيد والحسن بن علي بن الحسن الرازي جميعا قالوا حدثنا ابو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال حدثني محمد
بن جمهور العمي عن ابيه محمد بن جمهور قال حدثني عثمان بن عمر قال شعبة عن سعيد بن ابراهيم عن عبد الرحمن الاعرج
عن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود
اذ دخل الحسين بن علي عليهما السلام فاخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبله ثم قال حزقه حزقه ترق عين بقه ووضع فمه
على فمه ثم قال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يا حسين انت الامام ابن الامام ابو الائمة تسعة من ولدك ائمة ابرار فقال
له عبد الله بن مسعود ما هؤلاء الائمة الذين ذكرتهم يا رسول الله في صلب الحسين فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال يا عبد الله
سألت عظيما ولكني اخبرك ان ابني هذا ووضع يده على كتف الحسين يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي عليه السلام
يسمى العابد ونور الزهاد ويخرج الله من صلب علي ولدا سمي واشبه الناس بي يبقر العلم بقرا وينطق بالحق ويامر بالصواب
ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق فقال له ابن مسعود فما اسمه يا نبي الله قال يقال له جعفر صادق في
قوله وفعاله الطاعن عليه كالطاعن علي والراد عليه كالراد علي ثم دخل حسان بن ثابت وانشد في رسول الله
صلى الله عليه وآله شعرا وانقطع الحديث فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل بيت عائشة
ودخلنا معه انا وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن العباس وكان من دابه عليه السلام اذا لم يسأل ابتدأ فقلت له بابي
انت وامي يا رسول الله الا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين عليه السلام قال نعم يا ابا هريرة ويخرج الله من صلب جعفر مولود نقي طاهر
اسمر ربعة سمي موسى بن عمران ثم قال له ابن عباس ثم من يا رسول الله قال يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا موضع العلم
ومعدن الحلم ثم قال عليه السلام بابي المقتول في ارض الغربة ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود اطهر الناس خلقا واحسنهم
خلقا ويخرج من صلب محمد علي ابنه طاهر الحسب صادق اللهجة ويخرج من صلب علي الحسن الميمون التقي الطاهر الناطق عن
الله وابو حجة الله ويخرج من صلب الحسن قائمنا اهل البيت يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما له هيبة
موسى وحكم داود وبهاء عيسى ثم تلا عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام

يصلي

بابي انت وامي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم قال يا علي اسامي الاوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية
المباركة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو ان رجلا عبد الله الف عام ثم الف عام ما بين الركن والمقام ثم اتى جاحدا
لولايتهم لاكبه الله في النار كائنا ما كان قال ابو علي بن همام العجب كل العجب من ابي هريرة انه روى مثل هذه الاخبار
ثم ينكر فضائل اهل البيت عليهم السلام حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال حدثنا الحسين بن علي البزوفري
عن عبد الله بن مسلم قال اخبرنا عقبة بن مكرم قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يعقوب بن خالد
عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس من اراد ان يحيا حياتي
ويموت ميتتي فليتول علي بن ابي طالب وليقتد بالائمة من بعده فقيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك فقال عدد
الاسباط حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري قال حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم قال حدثنا الطيالسي
ابو الوليد عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله
عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال جعل الامامة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة ومنهم مهدي هذه الامة
ثم قال عليه السلام لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لاهل بيتي دخل النار وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة
ثم اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلث مرات فقلت لابي هريرة فمن اهل بيته نساؤه قال لا اهل بيته صلبه وعصبته
وهم الائمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر بن محمد
التميمي المعروف بابن النجار النحوي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن مروان الغزال قال حدثني محمد بن تميم عن عبد الرحيم بن مهدي
قال حدثنا معوية بن صالح عن عبد الغفار بن القسم عن ابي مريم عن ابي هريرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
نزلت هذه الاية انما انت منذر ولكل قوم هاد فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال انا المنذر اتعرفون
الهادي فقلنا لا يا رسول الله فقال هو خاصف النعل فطولت الاعناق اذ خرج علينا علي عليه السلام من بعض الحجر وبيده نعل
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم التفت الينا فقال الا انه المبلغ عني والامام بعدي وزوج ابنتي وابو سبطي فنحن
اهل بيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل هو الامام ابو الائمة الزهر فقيل يا
رسول الله فكم الائمة بعدك قال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل ومنا مهدي هذه الامة يملأ الله به الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا تخلو الارض منهم الا ساخت باهلها حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال حدثنا صالح
احمد بن ابي مقاتل عن زكريا عن سليمان بن جعفر الجعفري قال حدثنا مسكين عبد العزيز عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي فقلنا يا رسول الله صلى الله عليك وآلك من اهل بيتك قال اهل
بيتي عترتي من لحمي ودمي هم الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل وهذا ابو هريرة روى عنه سعيد المقبري وعبد الرحمن الاعرج
وابو صالح السمان والاعرج وابو مريم وابو سلمة

باب ما جاء عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في النصوص على الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا
العدوي قال حدثنا ابو بكر محمد بن العلاء قال حدثنا اسمعيل بن صبيح اليشكري عن شريك بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة
عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر ثم اخفى صوته
فسمعته يقول كلهم من قريش قال ابو المفضل هذا غريب لا اعرفه الا عن الحسن بن علي بن زكريا البصري بهذا الاسناد

بلغ

وكتب عنه بحارا يوم الاربعاء وكان يوم العاشور وكان من اصحاب الحديث الا انه كان ثقة في الحديث
وكثيرا ما كان يروي من فضائل اهل البيت عليهم السلام حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن منده قال حدثنا هرون بن
موسى رحمه الله قال حدثنا ابو الحسين محمد بن احمد بن منصور الهاشمي قال حدثني ابو موسى عيسى بن احمد قال حدثنا
ابو ثابت المدني قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن هشام بن سعد عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايها الناس اني فرط لكم وانكم واردون على الحوض حوضا عرض
ما بين صنعا الى بصرى فيه قدحان عدد النجوم من فضة واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف
تخلفوني فيهما السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي اهل
بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك قال اهل بيتي من
ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار هم عترتي من لحمي ودمي حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال
حدثنا محمد بن الحسين البزوفري قال حدثنا احمد بن عيسى بن فضل الاسماطي قال حدثنا داود بن فضل عن عائشة
عن ابي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمر بن عثمان بن عفان قال قال ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
الائمة عليهم السلام بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة فمن تمسك من بعدي بهم فقد
استمسك بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله

باب ما جاء عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في النصوص على الائمة الاثنا عشر صلوات الله عليهم حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري قال حدثنا ابو
زرعة عبيد الله بن جعفر المنوي قال حدثنا محمد بن سعود عن مالك بن سليمان عن عمر بن سعد المنقري قال حدثنا شريك عن
ركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله صلى الله
عليه وآله فاخذهما وقبلهما ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم رب السموات السبع وما اظللن و
رب الرياح وما ذرين اللهم رب كل شيء واله كل شيء انت الاول فلا شيء قبلك وانت الباطن فلا شيء
دونك ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل واله ابراهيم واسحق ويعقوب اسالك ان تمن
عليهما بعافيتك وتجعلهما تحت كنفك وحرزك وان تصرف عنهما السوء بمجدك ورحمتك ثم
وضع يده على كتف الحسن فقال انت الامام ابن ولي الله ووضع يده على صلب الحسين فقال انت الامام ابو
الائمة تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم من تمسك بكم ومن ذريتكما كان معنا يوم
القيمة وكان معنا في الجنة في درجاتنا قال فبرءا من علتهما بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال حدثني ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن اسحق الهاشمي قال حدثني ابي
عن عبد الله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول علي بن ابي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الشاك في علي هو
الشاك في الاسلام وخير من اخلف بعدي وخير اصحابي علي لحمه لحمي ودمه دمي وابو سبطي
ومن صلب الحسين تخرج الائمة التسعة ومنهم مهدي هذه الامة وعنه قال حدثنا

ابو صالح محمد بن فياض العجلي الساوي قال حدثني محمد بن احمد بن عامر عن ابيه عن الركين عن القاسم بن حسان
عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من صلب الحسين
يملأها عدلا كما ملئت جورا قلنا من هو يا رسول الله قال هو الامام التاسع من صلب الحسين عليه السلام وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا دين وبغضنا نفاق حدثنا الحسن بن علي الرازي قال حدثني اسحق بن محمد بن
خالويه قال حدثني يزيد بن سلمان البصري قال حدثني شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد
بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة سيدة نساء العالمين الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قلنا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب ايها الناس الا ادلكم على خير الناس خالا
وخالة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال على قاتلهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وانه ليخرج من صلب الحسين عليه السلام ائمة ابرار امناء معصومون
قوامون بالقسط ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه قلنا من هو يا رسول الله قال هو التاسع
من صلب الحسين تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار والتاسع مهديهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
وهذا زيد بن ثابت روى عنه القسم بن حسان وابو الطفيل

باب ما جاء عن زيد ابن ارقم عن النبي صلى
الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله الكوفي الاسدي قال حدثني محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني مندل بن علي عن
ابي نعيم عن محمد بن زياد عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام انت الامام والخليفة
بعدي وابناك سبطاي وهما سيدا شباب اهل الجنة وتسعة من صلب الحسين ائمة معصومون ومنهم قائمنا اهل
البيت ثم قال يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي
يا رسول الله ومن هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء
واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا
الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش هذا الصديق الاكبر علي بن ابي طالب حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسين البزوفري قال حدثني احمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن فضيل عن شريك عن الاعمش عن يزيد بن حيان
عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام انت سيد الاوصياء وابناك سيدا
شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله عز وجل الائمة التسعة فاذا استظهرت لك ضغاين في صدور قوم
يتمالئون عليك ويمنعونك حقك وباسناده عن زيد بن ارقم قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله الا ببغضهم عليا وولده حدثنا الحسن بن علي رحمه الله قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن صدقة

الروي بمصر قال حدثنا داود بن عمر بن داهر بن المسيب قال حدثني صالح بن أبي الأسود عن حسن بن عبد الله عن أبي الضحى عن زيد
بن أرقم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه أوصيكم بتقوى الله الذي لا يستغني عنه
العباد فإن من رغب بالتقوى زهد في الدنيا واعلموا أن الموت سبيل العالمين ومصير الباقين يختطف
المقيمين لا يعجزه لحاق الهاربين يهدم كل لذة ويزيل كل نعمة ويقشع كل بهجة والدنيا دار الفناء ولأهلها منها
الجلاء وهي حلوة خضرة قد تجلب للطالب فتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما يحضركم من الزاد ولا يطلبوا منها
ما أكثر من البلاغ ولا تمدوا أعينكم فيها إلى ما متع به المترفون ألا إن الدنيا قد تنكرت وأدبرت واحلولت
وآذنت بوداع ألا وإن الآخرة قد رحلت وأقبلت باطلاع معاشر الناس كأني على الحوض أنظر من يرد علي منكم و
سيؤخر أناس دوني فأقول يا رب مني ومن أمتي فيقال هل شعرت بما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك
يرجعون على أعقابهم معاشر الناس أوصيكم الله في عترتي وأهل بيتي خيرا فإنهم مع الحق والحق معهم وهم الأئمة
الراشدون بعدي والأمناء المعصومون فقام إليه عبد الله بن العباس فقال يا رسول الله كم الأئمة بعدك
قال عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الأمة وهذا زيد بن أرقم روى
عنه محمد بن زياد وزيد بن حيان وأبو الضحى

باب ما جاء عن أبي أمامة أسعد بن زرارة عن النبي صلى الله عليه وآله
في النصوص على عدد الأئمة حدثنا أبو المفضل قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثنا إسحق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال حدثني
الأجلح الكندي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوبا
على ساق العرش بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت عليا عليا
عليا ومحمدا محمدا مرتين وموسى والحسن والحجة اثني عشر اسما مكتوبا بالنور فقلت يا رب أسامي من
هؤلاء الذين قد قرنتهم بي فنوديت يا محمد هم الأئمة بعدك والأخيار من ذريتك حدثني علي بن محمد
قال حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني قال حدثني أحمد بن يونس قال حدثنا إسرائيل عن جعفر الزبير
عن القسم بن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش تسعة من صلب
الحسين والمهدي منهم حدثني محمد بن وهبان بن محمد الهنائي البصري قال حدثنا الحسين بن علي البزوفري
قال حدثنا علي بن العباس عن عباد بن يعقوب قال أخبرني مسمر بن نوره عن أبي بكر بن عياش عن أبي سليمان
الضبي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك
حين يأذن الله عز وجل له فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك فالله الله عباد الله ائتوه ولو على الثلج
فإنه خليفة الله قلنا يا رسول الله متى يقوم قائمكم قال إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وهو التاسع
من صلب الحسين

باب ما جاء عن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على

عدد الأئمة عليهم السلام أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي قال حدثني أبو الحسن علي بن عتبة القاضي قال
حدثنا موسى بن إسحق الأنصاري قال حدثنا عبد الله بن مروان بن معوية قال حدثني شداد بن عبد الرحمن من
أهل بيت المقدس قال حدثني إبراهيم بن أبي عبلة عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حبي وحب أهل بيتي نافع في سبع مواطن أهوالهن عظيمة عند الوفاة والقبر وعند النشور وعند الكتاب
وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط فمن أحبني وأحب أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه
يوم القيمة فقيل يا رسول الله فكيف الاستمساك بهم قال إن الأئمة بعدي اثنا عشر فمن أحبهم واقتدى بهم فاز
ونجا ومن تخلف عنهم ضل وغوى أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن
محمد الرازي الكوفي قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن محمد قال حدثني أبو أحمد الطوسي وأحمد بن محمد المقرئ قالا
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا داود بن الحسين قال حدثنا حرام بن يحيى الشامي عن عتبة بن نبهان السلمي عن مكحول عن
واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت وإن الله تبارك
وتعالى عهد إلي أنه لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي ولا يبغضنا إلا منافق شقي فطوبى لمن تمسك
بي وبالأئمة الأطهار من ذريتي فقيل يا رسول الله فكم الأئمة بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل حدثنا
علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثنا جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدوري قال حدثنا علي
بن الحارث المروزي قال حدثنا أيوب بن عاصم الهمداني قال حدثنا حفص بن غياث عن برد بن مكحول عن
واثلة بن الأسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي
جل جلاله فقال يا محمد فقلت لبيك سيدي قال إني ما أرسلت نبيا فانقضت أيامه إلا أقام بالأمر من بعده
وصيه فاجعل علي بن أبي طالب الإمام والوصي من بعدك فإني خلقتكما من نور واحد وخلقت
الأئمة الراشدين من أنواركما أتحب أن تراهم يا محمد قلت نعم يا رب قال ارفع رأسك فرفعت رأسي
فإذا أنا بأنوار الأئمة بعدي اثنا عشر نورا قلت يا رب أنوار من هي قال أنوار الأئمة بعدك أمناء
معصومون أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد قال حدثنا الحسين بن علي البزوفري قال حدثنا محمد
بن إسحق الأنصاري قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا عيسى بن يونس قال ثور يعني ابن زيد عن خالد بن معدان عن
واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنزلوا أهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العينين من
الرأس فإن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين اقتدوا بهم بعدي لن تضلوا فسألنا عن الأئمة فقال الأئمة بعدي
من عترتي أو قال من أهل بيتي عدد نقباء بني إسرائيل وهذا واثلة بن الأسقع روى عنه مكحول وخالد بن معدان
وإبراهيم بن أبي عبلة

باب ما جاء عن أبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وآله في
النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام أخبرنا أبو المفضل الشيباني قال حدثني حيدر بن محمد

اياس بن صحر

بن نعيم السمرقندي قال حدثنا محمد بن مسعود عن يوسف بن السخت عن سفين الثوري عن موسى بن عبيدة عن سلمة بن الاكوع
عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الانبيا وعلي سيد الاوصياء وسبطاي خير
الاسباط ومنا الائمة المعصومون من صلب الحسين عليه السلم ومنا مهدي هذه الامة فقام اليه اعرابي فقال يا رسول الله
كم الائمة بعدك قال عدد الاسباط وحواري عيسى ونقباء بني اسرائيل اخبرنا محمد بن عبد الله والمعافا بن زكريا
والحسن بن علي بن حسن الرازي قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن احمد بن عيسى بن ورطا الكوفي قال حدثنا
احمد بن مسع عن يزيد بن هرون قال حدثنا مشيختنا وعلماؤنا عن عبد القيس قالوا لما كان يوم الجمل خرج
علي ابن ابي طالب عليه السلم حتى وقف بين الصفين وقد حاطت بالهودج بنو ضبه فنادى اين طلحة واين الزبير
فبرز له الزبير فخرجا حتى التقيا بين الصفين فقال يا زبير ما الذي حملك على هذا قال الطلب بدم عثمان فقال
عليه السلم قاتل الله اولانا بدم عثمان اما تذكر يوما كنا في بني بياضه فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وآله متكي عليك
فضحكت اليك وضحكت الي فقلت يا رسول الله ان عليا لا يترك زهوه فقال عليه السلم ما به زهو ولكنك لتقاتلنه
يوما وانت له ظالم قال نعم ولكن كيف ارجع الان انه لهو العار قال ارجع بالعار قبل ان يجتمع عليك العار والنار
قال كيف ادخل النار وقد شهد لي رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة قال متى قال سمعت سعيد بن زيد يحدث
عثمان بن عفان في خلافته انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عشرة في الجنة قال ومن العشرة قال ابو بكر
وعمر وعثمان وانا وطلحة حتى عد تسعة قال فمن العاشر قال انت قال اما انت فقد شهدت لي بالجنة واما انا فلك
ولاصحابك من الجاحدين ولقد حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان سبعة ممن ذكرتهم في تابوت من نار
في اسفل درك الجحيم على ذلك التابوت صخرة اذا اراد الله عز وجل عذاب اهل الجحيم رفعت تلك الصخرة قال

حديث

فرجع الزبير وهو يقول ؛ نادى علي بصوت لست اجهله ؛ قد كان عمر ابيك الحق من حين ؛ فقلت حسبك من
لومي ابا حسن ؛ فبعض ما قلته ذا اليوم يكفيني ؛ فاخترت عارا على نار موججة ؛ انى يقوم لها خلق من
الطين ؛ فاليوم ارجع من غي الى رشد ؛ ومن مغالطة البغضا الى اللين ؛ ثم حمل علي عليه السلم على بني ضبة فما
رايتهم الا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ثم اخذت المراة فحملت الى قصر بني خلف فدخل علي والحسن والحسين
وعمار وزيد وابو ايوب خالد بن زيد الانصاري ونزل ابو ايوب في بعض دور الهاشميين فجمعنا اليه ثلثين نفسا
من شيوخ اهل البصرة فدخلنا اليه فسلمنا عليه وقلنا انك قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر واحد
المشركين والان جئت تقاتل المسلمين فقال والله سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي انك تقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين مع علي ابن ابي طالب قلنا الله انك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي قال سمعته يقول علي مع الحق
والحق معه وهو الامام والخليفة بعدي يقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه
الامة امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما والائمة بعد الحسين تسعة من صلبه ومنهم القايم الذي يقوم في اخر الزمان
كما قمت في اوله ويفتح حصون الضلالة قلنا فهذه التسعة من هم قال هم الائمة بعد الحسين خلف بعد خلف قلنا

فكم عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون بعده من الائمة قال اثنا عشر قلنا فهل سماهم لك قال نعم انه قال صلى الله عليه وآله لما
عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا هو مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته
بعلي ورايت احد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي منهم الحسن والحسين وعليا عليا عليا ومحمدا
ومحمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة قلت الهي من هؤلاء الذين اكرمتهم وقرنت اسماءهم باسمك فنوديت يا محمد
هم الاوصيا بعدك والائمة فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم قلنا فما لبني هاشم قال سمعته يقول لهم انتم المستضعفون
من بعدي قلنا فمن القاسطين والناكثين والمارقين قال الناكثين الذين قاتلناهم وسوف تقاتل القاسطين والمارقين
فاني والله لا اعرفهم غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في الطرقات بالنهروانات قلنا فحدثنا يا حسن ما سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعته يقول مثل مومن عند الله عز وجل مثل ملك مقرب وان المومن عند الله تعالى اعظم من ذلك
وليس شي احب الى الله عز وجل من مومن تائب او مومنة تائبة قلنا زدنا رحمك الله قال نعم سمعته يقول لا اتم
الايمان الا بولايتنا اهل البيت قلنا زدنا رحمك الله قال نعم سمعته يقول من قال لا اله الا الله مخلصا فله الجنة
قلنا زدنا رحمك الله قال نعم سمعته صلى الله عليه وآله يقول من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل
عليه السلم يقول المكر والخديعة في النار قلنا اجزاك الله عن نبيك وعن الاسلام خيرا

باب ما جاء عن عمار بن ياسر رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم اخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال
حدثنا محمد بن الحسن بن حفص الخثعمي الكوفي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن ابي عبيدة
بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده عمار بن ياسر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وقتل علي عليه السلم اصحاب الالوية وفرق
جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي وقتل شيبة بن نافع اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له يا رسول الله صلى الله عليك ان عليا
قد جاهد في الله حق جهاده فقال لانه مني وانا منه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة بعدي ولولاه لم يعرف المومن
المحض حربه حربي وحربي حرب الله وسلمه سلمي وسلمي سلم الله الا انه ابو سبطي والائمة من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين
منهم ومنهم مهدي هذه الامة فقلت بابي وامي انت يا رسول الله ما هذا المهدي قال يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين
تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم وذلك قوله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين يكون له غيبة
طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها اخرون فاذا كان في اخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا ويقاتل على التاويل كما
قاتلت على التنزيل وهو سميي واشبه الناس بي يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه
مع الحق والحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية قلت
يا رسول الله اليس ذلك على رضا الله ورضاك قال نعم على رضا الله ورضاي ويكون اخر زادك شربة من لبن تشربه
فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المومنين عليه السلم فقال له يا اخا رسول الله اتاذن لي في القتال قال
مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه بمثله فاعاده عليه ثالثا فبكى امير المومنين عليه السلم فنظر اليه عمار فقال
يا امير المومنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل امير المومنين عليه السلم عن بغلته وعانق عمارا
وودعه ثم قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيرا فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى عليه السلم

وبكى عمار ثم قال والله يا امير المومنين ما تبعتك الا بصيرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر يا عمار ستكون بعدي
فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه وستقاتل الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المومنين
عن الاسلام افضل الجزاء فلقد اديت وابلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المومنين عليه السلم ثم برز الى القتال ثم
دعا بشربة من ماء فقيل له ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فاسقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد
الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا
فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه وقتل رحمه الله فلما كان في الليل طاف امير المومنين عليه السلم في القتلى فوجد
عمار ملقى بين القتلى فجعل راسه على فخذه ثم بكى عليه السلم وانشا يقول يا موت كم هذا التفرق عنوة ⁂ فلست تبقي
لخليل خليل ⁂ اراك بصيرا بالذين احبهم ⁂ كانك تمضي نحوهم بدليل ⁂ حدثني علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا هرون
بن موسى قال حدثني محمد بن علي معمر قال حدثني عبد الله بن معبد قال حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي قال حدثني عبد الكريم
بن هلال عن اسلم عن ابي الطفيل عن عمار قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بعلي عليه السلم فساره
طويلا ثم قال يا علي انت وصيي ووارثي قد اعطاك الله علمي وفهمي فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصبت على حقك
فبكت فاطمة عليها السلم وبكى الحسن والحسين فقال لفاطمة يا سيدة النسوان مم بكاك قالت يا ابه اخشى الضيعة بعدك قال
ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي ولا تبكي ولا تحزني فانك سيدة نساء اهل الجنة واباك سيد
الانبياء وابن عمك خير الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة
مطهرون معصومون ومنا مهدي هذه الامة ثم التفت الى علي عليه السلم فقال يا علي لا يلي غسلي وتكفيني غيرك
فقال علي يا رسول الله من يناولني الماء فانك رجل ثقيل لا استطيع ان اقلبك فقال ان جبرئيل معك والفضل
يناولك الماء وليغطي عينيه فانه لا يرى احد عورتي الا انفقات عينه قال فلما مات رسول الله صلى الله عليه وآله كان
الفضل يناوله الماء وجبرئيل يعاونه فلما ان غسله وكفنه اتاه العباس فقال يا علي ان الناس قد اجمعوا ان يدفنوا
النبي صلى الله عليه وآله بالبقيع وان يومهم رجل واحد فخرج علي الى الناس فقال ايها الناس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان اماما حيا وميتا وهل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن من جعل القبور مصلى ولعن من جعل مع
الله الها آخر ولعن من كسر رباعيته وشق لثته قال فقالوا الامر اليك فاصنع ما رايت قال فاني ادفن
رسول الله صلى الله عليه وآله في البقعة التي قبض فيها قال ثم قام على الباب فصلى عليه وامر الناس عشرا عشرا
يصلون عليه ثم يخرجون وهذا عمار بن ياسر رحمه الله روى عنه ابو الطفيل

باب ما جاء عن حذيفة

بن اسيد عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم اجمعين
حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال حدثنا محمد بن عمر الجعابي قال حدثني اسمعيل بن محمد بن شيبة القاضي البصري
قال حدثني محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا يحيى بن خلف الراسبي عن عبد الرحمن قال حدثنا يزيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ
عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره معاشر الناس اني

فرطكم

فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوضا اعرض ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحانا من فضة وانا سائلكم حين
تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم
فاستمسكوا به لن تضلوا ولا تبدلوا في عترتي اهل بيتي فانه قد نباني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض انتظر من يرد علي منكم وسوف تؤخر اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال يا محمد
هل شعرت بما عملوا انهم ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي خيرا ثلثا او قال
في اهل بيتي فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله الا تخبرني عن الائمة بعدك اما هم من عترتك فقال نعم
الائمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلموهم فانهم
اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن عبد الله
الكوفي بالاسدي قال حدثني محمد بن ابي بشر قال حدثني الحسين بن ابي الهيثم عن هشام بن خالد قال حدثنا صدقة بن
عبد الله عن هشام عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وساله سلمان عن الائمة قال الائمة
بعدي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة الا انهم مع الحق والحق معهم فانظروا
كيف تخلفوني فيهم حدثنا علي بن محمد قال حدثنا ابو بكر القاضي محمد بن عمر قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ثابت العبسي
قال حدثنا محمد بن اسحق بن عمارة قال حدثني حبشي بن معاذ بن مسلم قال حدثني حكيم بن جبير عن ابيه عن الشعبي عن ابي جحيفة وهب
السوائي عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر وسالوه عن الائمة الا انه لم يذكر سلمان
فقال الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل الا انهم مع الحق والحق معهم وهذا حذيفة بن اسيد روى عنه ابو الطفيل
وابو جحيفة وهشام

باب ما جاء عن عمران بن حصين

عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر
صلوات الله عليهم اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العطاردي قال حدثني جدي عبيد الله بن الحسن عن احمد بن عبد
الجبار العطاردي قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك ويقال قيس بن كثير عن
مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى
المغيب اوصيكم في عترتي خيرا فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله اليس الائمة بعدك من عترتك قال نعم الائمة بعدي من عترتي عدد نقباء
بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله لا تعلموهم فانهم اعلم منكم واتبعوهم
فانهم مع الحق والحق معهم حتى يردوا علي الحوض اخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال حدثني ابو اسيد احمد بن محمد بن اسيد المديني
باصفهان قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد البلوي قال حدثنا عبد الله
بن جبلة عن علي بن هاشم عن علي بن حزور عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عمران بن حصين يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلم انت
وارث علمي وانت الامام والخليفة بعدي تعلم الناس بعدي ما لا يعلمون وانت ابو سبطي وزوج ابنتي ومن ذريتكم العترة الائمة المعصومون
فساله سلمان عن الائمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا علي بن محمد بن الحسن قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثنا حيدر بن نعيم السمرقندي
قال حدثنا محمد بن ذكوان الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن ابي عبد الله الشامي عن عمران
بن حصين وذكر نحوه وهذا عمران بن حصين روى عنه مطرف بن عبد الله والاصبغ بن نباتة وابو عبد الله الشامي

باب ما جاء عن سعد بن مالك

عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم حدثنا محمد بن وهبان

عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري قال حدثنا زكريا بن يحيى العلائي

بن محمد البصري قال حدثنا الحسن بن علي البزوفري قال حدثني عمر بن عبد الغفار عن اهل البصرة عن حكيم بن جبير عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك ان النبي صلى الله عليه واله قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل بعدي على التاويل كما قاتلت على التنزيل يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق ولقد نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة معصومون مطهرون ومنهم مهدي هذه الامة الذي يقوم بالدين في اخر الزمان كما قمت في اوله

باب ما جاء عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه واله

في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم اخبرنا محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسن عيسى بن العراد الكبير قال حدثني ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم اللاحقي الصفار بالبصرة في سنة عشر وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عمارة السكري عن ابراهيم بن عاصم عن عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر اصحابي اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز وغنم ونجح ومن تركها حلت به الندامة فالتمسوا بالتقوى السلامة من اهوال يوم القيمة فكاني ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين فقلت يا رسول الله على من تخلفنا قال على من خلف موسى بن عمران قومه قلت على وصيه يوشع بن نون قال فان وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله قلت يا رسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي خزان علم الله ومعادن وحيه قلت يا رسول الله فما لاولاد الحسن قال ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسين وذلك قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قلت افلا تسميهم يا رسول الله قال نعم انه لما عرج بي الى السماء ونظرت الى ساق العرش فرايت مكتوبا بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته ورايت انوار الحسن والحسين وفاطمة ورايت في ثلثة مواضع عليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا وموسى وجعفر والحسن والحجة يتلالا من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هولاء الذين قرنت اسماءهم باسمك قال يا محمد انهم هم الاوصياء والائمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم فبهم انزل الغيث وبهم اثيب واعاقب ثم رفع رسول الله صلى الله عليه واله يده الى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي

باب ما جاء عن ابي قتادة

الحارث بن ربعي عن النبي صلى الله عليه واله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا ابو عوانة وضاح بن عبد الله عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل وحواريي عيسى اخبرنا محمد بن عبد الله المطلب الشيباني رحمه الله قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عمارة عن النسعي عن عامر بن علوان قال

حدثني حدثني ابي او قال حدثني عمي يحيى بن حسني الاسدي عن ابي الجارود عن حبيب بن يسار عن حريز بن عثمان عن ابي قتادة وذكر نحوه حدثنا علي بن الحسن بن علي الرازي قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن جعفر العلوي قال حدثنا علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابي قتادة وذكر نحوه حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال حدثني الحسن بن علي البزوفري عن عبد الله بن تمام الكوفي قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثني الحسن بن ابي بردة عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن يحيى بن منقذ عن ابي قتادة قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول كيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي ائمتها انما يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ولست منهم ولا هم مني اخبرنا ابو المفضل الشيباني قال حدثنا الحسين بن هدية قال حدثنا ابو القسم الفضل بن جعفر عن ابي نوح قال حدثنا ابو محمد الحسن بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد الدمشقي عن الحسن بن يحيى الخشني قال حدثنا صدقة بن عبد الله عن هشام عن ابي قتادة وذكر نحوه وهذا ابو قتادة روى عنه عمرو بن ميمون وحريز وسعيد بن المسيب ويحيى بن منقذ وهشام

باب ما روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه واله

في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت ابتداته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ورسلي ان قصدني حجبته وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم استجب دعائه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هولاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها وعنه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القسم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا هرون بن موسى رحمه الله قال حدثنا ابو ذر احمد بن محمد بن سليمان العسكري قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا ابراهيم بن الجبار

بقوم صح

حدثكم الله بن الله

لحسين صح

بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي صح

عن نصر بن حميد عن ابي اسحق عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلم قال هرون وحدثنا احمد بن موسى العباس بن مجاهد سنة ثمان عشر وثلثمائة قال حدثني ابو عبد الله محمد بن يزيد قال حدثنا اسمعيل بن يونس الخزاعي البصري في داره قال حدثني هيثم بن بشر الواسطي قراءة عليه من اصل كتابه عن ابي المقدام شريح بن هاني بن شريح الصائغ المكي عن علي عليه السلم واخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري قال حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي قال حدثني محمد بن عبد الله ابو جعفر قال حدثني محمد بن حبيب الجنديسابوري عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي عليه السلم كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة اذ دخل علينا جماعة من اصحابه منهم سلمان وابوذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال سلمان يا رسول الله ان لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطيك فاطرق ساعة ثم قال يا سلمان ان الله بعث اربعة الف نبي وكان لهم اربعة الف وصي وثمانية الف سبط فوالذي نفسي بيده لانا خير الانبياء ووصيي خير الاوصياء وسبطاي خير الاسباط ثم قال يا سلمان اتعرف من كان وصي آدم فقال الله ورسوله اعلم فقال صلى الله عليه وآله اني اعرفك يا با عبد الله وانت منا اهل البيت ان آدم اوصى الى ابنه شيث واوصى شيث الى ابنه شبان واوصى شبان الى مخلث واوصى مخلث الى محوق واوصى محوق الى عثميثا واوصى عثميثا الى اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلم واوصى ادريس الى ناخورا واوصى ناخورا الى نوح عليه السلم واوصى نوح الى سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاثا واوصى برعيثاثا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى خفسية واوصى خفسية الى عمران واوصى عمران الى ابرهيم واوصى ابرهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى برثيا واوصى برثيا الى شعيب واوصى شعيب الى موسى واوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف الى زكريا واوصى زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى بن مريم الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى الى منذر واوصى منذر الى سلمة واوصى سلمة الى بردة واوصى بردة الي وانا ادفعها الى علي فقال علي فقلت يا رسول الله فهل بينهم انبياء واوصياء اخر قال نعم اكثر من ان تحصى ثم قال عليه السلم وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى ابنك الحسن والحسن يدفعها الى اخيه الحسين والحسين يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها الى ابنه جعفر وجعفر يدفعها الى ابنه موسى وموسى يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه الحسن والحسن يدفع الى ابنه القائم ثم يغيب عنهم اماما ما شاء الله ويكون له غيبتان احدهما اطول من الاخرى ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رافعا صوته الحذر اذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي قال علي فقلت يا رسول الله فما تكون هذه الغيبة قال الصمت حتى ياذن الله له بالخروج فيخرج من اليمن من قرية يقال لها اكرعة على راسه عمامة متدرع مدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار ومناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ذلك عند

ما يصير الدنيا هرجا ومرجا ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف فحينئذ ياذن الله له بالخروج
اخبرنا القاضي المعافا بن زكريا قال حدثنا علي بن عتبة عن ابيه قال حدثني الحسين بن علوان عن ابي علي الخراساني عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن علي عليه السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه انت الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي حربك حربي وسلمك سلمي انت الامام ابو الائمة احد عشر من صلبك ائمة مطهرون معصومون ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا فالويل لمبغضكم يا علي لو ان رجلا احب في الله حجرا لحشره الله معه وان محبيك وشيعتك ومحبي اولادك الائمة بعدك يحشرون معك وانت معي في الدرجات العلى وانت قسيم الجنة والنار يدخل الجنة محبك ومبغضك النار حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداذ قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر اخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا الحسن بن علي البزوفري قال حدثنا يعلى بن عباد قال حدثنا شعبة بن سعد بن ابراهيم عن ابراهيم بن سعد بن مالك عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نام من اهل بيت فيهم من امرهم اسم الا بعث الله اليهم ملكا يسدّدهم وان من الائمة بعدي من اسمه اسمي ومن هو سمي موسى بن عمران وان الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل اعطاهم الله علمي وفهمي فمن خالفهم فقد خالفني ومن آذاهم فقد آذاني ومن جفاهم فقد جفاني ومن احبهم في الله فهو من الفائزين يوم القيمة
اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن احمد الصفواني قال حدثنا مروان بن محمد السنجاري قال حدثنا ابو يحيى التيمي عن يحيى البكاء عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة منها فرقة ناجية والباقون هالكة والناجية الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برايهم فاولئك ما عليهم من سبيل فسالت عن الائمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسر من راى قال حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة وقد نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والائمة من ولدك فقلت يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال انت يا علي ثم ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد جعفر ابنه وبعد جعفر موسى ابنه وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن هكذا وجدت اسامیهم مكتوبة على ساق العرش فسالت الله تعالى عن ذلك فقال يا محمد هم الائمة بعدك مطهرون معصومون واعداؤهم ملعونون اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله قال حدثنا ابو طالب عبيد الله احمد بن يعقوب بن نصر الانباري قال حدثنا سفين بن عيينة قال حدثنا عمران بن داود قال حدثنا محمد بن الحنفية قال امير المؤمنين عليه السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

بابا ام

يقول قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية دانت بطاعة امام ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برة ولارحمن كل رعية دانت بامام
عادل مني وان كانت الرعية في نفسها غير برة ولا تقية ثم قال لي يا علي انت الامام والخليفة من بعدي حربك حربي وسلمك سلمي
وانت ابو سبطي وزوج ابنتي من ذريتك الائمة المطهرون فانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة
واحدة ولولانا لم يخلق الله الجنة والنار ولا الانبياء ولا الملائكة قال قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملائكة
فقال يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الارض وخيرة الملائكة المقربين وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى
معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله يا علي انت مني و
انا منك وانت اخي ووزيري فاذا مت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم وسيكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها
كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده اهل الارض والسماء فكم
مؤمن ومؤمنة متاسف متلهف حيران عند فقده ثم اطرق مليا ثم رفع راسه وقال بابي وامي سميي وشبيهي وشبيه
موسى بن عمران عليه جيوب النور او قال جلابيب النور يتوقد من شعاع القدس كاني بهم آيس ما كانوا ثم نودي بنداء
يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين قلت وما ذلك النداء قال ثلثة اصوات
في رجب اولها الا لعنة الله على الظالمين الثاني ازفة الازفة والثالث ترون بدنا بارزا مع قرن الشمس
ينادي الا ان الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه الى علي فيه هلاك الظالمين فعند ذلك ياتي الفرج ويشفي الله
صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم قلت يا رسول الله فكم يكون بعدي من الائمة قال بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم وهذا
امير المؤمنين عليه السلام روى عنه الحسين عليه السلام والاصبغ بن نباتة وابو الطفيل وعبد الرحمن بن ابي ليلى وسعد بن مالك ويحيى البكاء
ومحمد بن الحنفية

باب ما روي عن الحسن عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر صلوات الله
عليهم اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي
قال حدثنا عتبة بن الضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه قال لما قتل امير المؤمنين عليه السلام رقى الحسن بن علي عليه السلام فاراد
الكلام فخنقته العبرة فقعد ساعة ثم قام فقال الحمد لله الذي كان في اوليته وحدانيا وفي ازليته متعظما بالالهية
متكبرا بكبريائه وجبروته ابتدأ ما ابتدع وانشأ ما خلق على غير مثال كان سبق مما خلق ربنا اللطيف بلطف ربوبيته
وبعلم خبره فتق وباحكام قدرته خلق جميع ما خلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه ولا راد
لامره ولا مستراح عن دعوته خلق جميع ما خلق ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا
فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه وبعث اليهم شهيدا
عليهم وابعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم
ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعدما انكروه والحمد لله الذي احسن الخلافة علينا اهل البيت وعند الله نحتسب عزانا في خير الاباء
رسول الله صلى الله عليه وآله وعند الله نحتسب عزانا في امير المؤمنين ولقد اصيب به الشرق والغرب والله ما خلف درهما

ملع

عبد الله

بدر
فتق

ولا دينارا

ولا دينار

الا اربع مائة درهم اراد ان يبتاع لاهله خادما ولقد حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الامر يملكه اثنا عشر اماما من اهل بيته
وصفوته ما منا الا مقتول او مسموم ثم نزل عن منبره ودعا بابن ملجم لعنه الله فاتي به فقال يا بن رسول الله استبقني اكن لك و
اكفيك امر عدوك بالشام فعلاه الحسن عليه السلام بسيفه فاستقبل السيف بيده فقطع خنصره ثم ضربه ضربة على يافوخه
فقتله لعنه الله حدثني علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلثمائة قال حدثنا علي بن
موسى التقطقطاني قال حدثنا احمد بن يوسف قال حدثنا حسين بن زيد بن علي قال حدثنا عبد الله
بن حسين بن حسن عن ابيه عن الحسن عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر الناس كاني ادعى فاجيب
واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخلو الارض
منهم ولو خلت اذا لساخت باهلها ثم قال عليه السلام اللهم اني اعلم ان العلم لا يبيد ولا ينقطع وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على
خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور لكيلا تبطل حجتك ولا تضل اولياؤك بعد اذ هديتهم اولئك الاقلون عددا الاعظمون
قدرا عند الله فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله اما انت الحجة على الخلق كلهم قال يا حسن ان الله يقول انما انت منذر ولكل قوم هاد فانا
المنذر وعلي الهادي قلت يا رسول الله فقولك ان الارض لا تخلو من حجة قال نعم علي هو الامام والحجة بعدي وانت الحجة والامام بعده
والحسين الامام والحجة بعدك ولقد نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين غلام يقال له علي سمي جده علي فاذا مضى الحسين اقام
بالامر بعده علي ابنه وهو الحجة والامام ويخرج الله من صلبه ولدا سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي هو الامام والحجة
بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلبه مولودا يقال له جعفر اصدق الناس قولا وعملا هو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى
من صلب جعفر مولودا يقال له موسى سمي موسى بن عمران عليه السلام اشد الناس تعبدا فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب موسى
ولدا يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الامام والحجة بعد ابيه
ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له علي فهو الحجة والامام بعد ابيه ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له الحسن فهو الامام والحجة بعد ابيه
ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم امام شيعته ومنقذ اوليائه يغيب حتى لا يرى فيرجع عن امره قوم ويثبت عليه آخرون
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا
فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فلا تخلو الارض منكم اعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم والفقه
في عقبي وعقب عقبي ومزرعي وزرع زرعي **وعنه** قال حدثنا عيسى بن عبد الله الحمصي قراءة عليه قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى الصوفي
قال حدثنا علي بن ثابت عن زر بن حبيش عن الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر اماما
تسعة من صلب الحسين عليه السلام اعطاهم الله علمي وفهمي ما للقوم يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي اخبرنا ابو الفضل الشيباني قال حدثني ابو القسم احمد
بن عامر بن سليمان الطائي ببغداد قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن الحسن عن عمار بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليه السلام عن اخيه الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى
من احبهم فهو مؤمن ومن ابغضهم فهو منافق هم حجج الله في خلقه واعلامه في بريته حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا ابو محمد الحسن بن موسى

قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي قال حدثنا ابو موسى بن احمد العطار قال حدثنا عمار بن محمد الثوري قال حدثنا سفير
بن ابي الجحاف داود بن ابي عوف عن الحسن بن علي عليه السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلم انت وارث علمي ومعدن حكمي و
الامام بعدي فاذا استشهدت فابنك الحسن فاذا استشهد الحسن فابنك الحسين فاذا استشهد الحسين فعلي ابنه يتلوه تسعة من صلب الحسين ائمة اطهار
فقلت يا رسول الله فما اساميهم قال علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين يملأ الله تعالى به الارض قسطا و
عدلا كما ملئت جورا وظلما وعنه قال حدثنا عيسى بن عبد الله الحمصي قال حدثنا سليمان بن عمر الراسبي الكاتب بحمص قال حدثني
عبد الله بن جعفر بن عبد الله المحمدي قال حدثني ابو روح بن فروه بن الفرج قال حدثني احمد بن محمد بن المنذر بن جيفر قال قال الحسن بن علي صلوات الله
عليه سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده فقال عليه السلم الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل اثنا عشر اعطاهم الله
علمي وفهمي وانت منهم يا حسن قلت يا رسول الله فمتى يخرج قائمنا اهل البيت قال يا حسن انما مثله كمثل الساعة ثقلت في السموات والارض
لا يأتيكم الا بغتة وهذا الحسن بن علي روى عنه عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة
الاثني عشر صلوات الله عليهم اخبرنا الحسن بن محمد بن سعيد الصيرفي قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن شنبوذ قال حدثنا علي بن احمد بن محمود قال حدثنا
علي بن حكيم الاودي قال اخبرنا شريك بن عبد الله بن سعيد عن الحسن بن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني جبرئيل عليه السلم لما اثبت الله عز وجل
اسم محمد على ساق العرش قلت يا رب هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش ارني اعز خلقك عليك قال فاراه الله عز وجل
اثني عشر اشباحا ابدانا بلا ارواح بين السماء والارض فقال يا رب بحقهم عليك الا اخبرتني من هم قال هذا نور علي بن ابي طالب
وهذا نور الحسن والحسين وهذا نور علي بن الحسين وهذا نور محمد بن علي وهذا نور جعفر بن محمد وهذا نور موسى بن جعفر وهذا نور علي بن موسى
وهذا نور محمد بن علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن بن علي وهذا نور الحجة القائم المنتظر قال فكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ما احد يتقرب الى الله عز وجل بهولاء القوم الا اعتق الله تعالى رقبته من النار اخبرنا ابو المفضل قال حدثني ابو القاسم
عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثني احمد بن عبد الله قال حدثنا سهل بن صبيغ عن موسى بن عبد ربه قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلم
يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك في حيوة ابيه علي عليه السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اول ما خلق الله
عز وجل حجبه فكتب على حواشيها لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق العرش فكتب على اركانه لا اله الا الله محمد رسول الله
علي وصيه ثم خلق الارضين فكتب على اطوادها لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق اللوح فكتب على حدوده لا اله الا الله
محمد رسول الله علي وصيه فمن زعم انه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب ومن زعم انه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر ثم قال عليه السلم
الا ان اهل بيتي امان لكم فاحبوهم لحبي وتمسكوا بهم لن تضلوا قيل فمن اهل بيتك يا نبي الله قال علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين
ائمة امناء معصومون الا انهم اهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا الشريف الحسين بن علي
عبد الله الموسوي القاضي قال حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم بن زيد السمان عن ابيه عن الحسن بن علي عليهما السلم
قال دخل اعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الاسلام ومعه ضب قد اصطاده في البرية وجعله في كمه فجعل النبي عليه السلم يعرض
عليه الاسلام فقال لا او من بك يا محمد او يومن بك هذا الضب ورمى الضب من كمه فخرج الضب من المسجد يهرب فقال النبي صلى الله
عليه وآله يا ضب من انا قال انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال يا ضب من تعبد قال اعبد الذي فلق الحبة

وبرئ

يا رسول الله هل يكون بعدك نبي قال لا انا خاتم النبيين

وبرئ النسمة واتخذ ابراهيم خليلا وناجى موسى كليما واصطفاك يا محمد فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا
فاخبرني ~~يا رسول الله فاخبرني~~ يا رسول الله هل يكون بعدك نبي قال لا انا خاتم النبيين ولكن يكون بعدي ائمة
من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نقباء بني اسرائيل اولهم علي بن ابي طالب فهو الامام والخليفة بعدي وتسعة من الائمة
من صلب هذا ووضع يده على صدري والقائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في اوله قال فانشأ الاعرابي
يقول الا يا رسول الله انك صادق ۞ فبوركت مهديا وبوركت هاديا ۞ شرعت لنا الدين الحنيف بعدما
عندنا كامثال الحمير الطواغيا ۞ فيا خير مبعوث ويا خير مرسل الى الانس ثم الجن لبيك داعيا ۞ وبوركت في الاقوام حيا وميتا
وبوركت مولودا وبوركت ناشيا ۞ قال فقال رسول الله يا اخا بني سليم هل لك مال فقال والذي اكرمك بالنبوة وخصك
بالرسالة ان اربعة الف بيت في بني سليم ما فيهم افقر مني فحمله النبي على ناقة فرجع الى قومه فاخبرهم بذلك قالوا فاسلم
كلاع اطعمنا في الناقة فبقي يومه في الصفة لم يأكل شيئا فلما كان من الغد تقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ايها
المرء الذي لا نعدمه ۞ انت رسول الله حقا نعلمه ۞ ودينك الاسلام دينا نعظمه ۞ سعى مع الاسلام شيئا نغتنمه
قد جئت بالجوع وشيئا تطعمه ۞ فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال يا علي اعط الاعرابي حاجته قال فحمله علي عليه السلم الى منزل
فاطمه واشبعه واعطاه ناقة وجلة ثم اخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد ابو بكر بن هارون الدينوري
قال حدثنا محمد بن العباس المصري قال حدثنا عبد الله بن ابراهيم الغفاري قال حدثنا حريز بن عبد الله الحذاء قال اسمعيل بن عبد الله قال قال
الحسين بن علي عليه السلم لما انزل الله تبارك وتعالى هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
عن تأويلها فقال والله ما عنى غيركم وانتم اولوا الارحام فاذا مت فابوك علي اولى بي وبمكاني فاذا مضى ابوك فاخوك الحسن اولى
به فاذا مضى الحسن فانت اولى به قلت يا رسول الله فمن بعدي اولى بي فقال ابنك علي اولى بك من بعدك فاذا مضى فابنه محمد
اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى من بعده بمكانه فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى به من بعده فاذا مضى موسى
فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي
فابنه الحسن اولى به من بعده فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الائمة التسعة من صلبك اعطاهم الله علمي
وفهمي طينتهم من طينتي ما لقوم يؤذوني فيهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم
الكوفي قال حدثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي قال حدثنا جعفر بن محمد المحمدي قال حدثنا نصر بن مزاحم قال حدثنا عبد الله بن ابراهيم
قال حدثني ابي عن ابيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيما بشرني به يا حسين انت
السيد ابن السيد ابو السادة تسعة من ولدك ائمة امناء والتاسع قائمهم انت الامام ابن الامام ابو الائمة التسعة من صلبك
ائمة ابرار والتاسع مهديهم يملأ الارض قسطا وعدلا يقوم في آخر الزمان كما قمت في اوله وعنه قال حدثنا هرون
بن موسى قال حدثنا محمد بن اسمعيل النحوي قال حدثنا الحسين بن عبد الله البكري عن ابيه عن عطاء عن الحسن بن علي عليهما السلم قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم انا اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم ثم انت يا علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعدك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم وبعده جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم والحجة بن الحسن ائمة ابرار هم مع الحق والحق معهم **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسين الحكم الكوفي ببغداد قال حدثني الحسن بن حمدان الخصيبي قال حدثني عثمان بن سعيد العمري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن مهران قال حدثني محمد بن اسمعيل الحسني قال حدثني خلف بن المفلس قال حدثني نعيم بن جعفر قال حدثني ابو حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عن ابيه الحسن بن علي عليهم السلم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متفكر مغموم فقلت يا رسول الله مالي اراك متفكرا قال يا بني ان الروح الامين قد اتاني فقال يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول لك انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب عليه السلم فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي فاني لم اقطع علم النبوة من الغيب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم قلت يا رسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك قال ابوك علي بن ابي طالب اخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم يملك انت تسعة من صلبك يملكه اثنا عشر اماما ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويشفي صدور قوم مؤمنين هم شيعته وهذا الحسين بن علي عليه السلم روى عنه عبد الله بن سعد وموسى بن عبد ربه ويزيد السمان واسمعيل بن عبد الله وعلي بن الحسين وعطا

باب ما جاء عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم

حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال حدثنا ابو الحسين زيد بن جعفر بن محمد بن الحسن الخزاز بالكوفة في سنة سبع وسبعين وثلثمائة قال حدثنا العباس بن العباس الجوهري ببغداد في دار عميه قال حدثني عفان بن مسلم قال حدثني حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن سلام بن اوس قال لما كان يوم الجمل قلت لا اكون مع علي ولا اكون عليه وتوقفت عن القتال الى انتصاف النهار فلما كان قرب الليل القى الله في قلبي ان اقاتل مع علي فقاتلت معه حتى كان من امره ما كان ثم اني اتيت المدينة فدخلت على ام سلمة قالت من اين اقبلت قلت من البصرة قالت مع اي الفريقين كنت قلت يا ام المؤمنين اني توقفت عن القتال الى انتصاف النهار والقى الله عز وجل ان اقاتل مع علي قالت نعم عملت لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله قلت فترين ان الحق مع علي قالت اي والله علي مع الحق والحق معه والله ما انصف امة محمد نبيهم اذ قدموا من اخره الله عز وجل ورسوله واخروا من قدمه الله تعالى ورسوله وانهم صانوا حلايلهم في بيوتهم وابرزوا حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله الى الفناء والله لقد سمعت رسول الله

ناموس اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده

ثم محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده [illegible] اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم

باب

صلى الله عليه وآله يقول ان لامتي فرقة وخلعة فجامعوها اذا اجتمعت واذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط ثم ارقبوا اهل بيتي فان حاربوا فحاربوا وان سالموا فسالموا وان زالوا فزولوا معهم فان الحق معهم حيث كانوا قلت فمن اهل بيته قالت اهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم قالت هم الائمة بعده كما قال عدد نقباء بني اسرائيل علي وسبطاه وتسعة من صلب الحسين اهل البيت هم المطهرون والائمة المعصومون قلت انا لله هلك الناس اذا قالت كل حزب بما لديهم فرحون **اخبرنا** المعافى بن زكريا قال حدثنا ابو سليمان احمد بن ابي هراسة عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن ابي حازم عن ام سلمة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله سبحانه اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين علي بن ابي طالب والشهداء الحسن والحسين وحمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثني عشر بعدي **حدثنا** الحسين بن محمد بن اخي طاهر قال حدثنا احمد بن علي قال حدثني عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن ابي رافع عن سلمة بن شبيب عن القعنبي عبد الله بن مسلم المدني عن ابي الاكوع عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم وباسناده قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي ان الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انا المدينة وانت بابها وما تؤتى المدينة الا من الباب يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ واهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه يا علي اخوانك في اربعة اماكن فرحون عند خروج انفسهم وانا وانت شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط يا علي حربك حربي وحربي حرب الله ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله يا علي ابشر شيعتك ان الله قد رضي عنهم ورضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت ابو السبطين وابو الائمة التسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام دين الله **اخبرنا** احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشي قال حدثني جدي عبيد الله بن الحسن عن احمد بن عبد الجبار قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا عمر بن حماد الابح قال حدثنا علي بن هاشم البريد عن ابيه قال حدثني ابو سعيد التيمي عن ابي ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء نظرت فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت انوار علي وفاطمة والحسن والحسين وانوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورايت نور الحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هذا ومن هؤلاء فنوديت يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذه انوار الائمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون وهذا الحجة يملأ الدنيا قسطا وعدلا وهذه ام سلمة روى عنها شداد بن اوس والحكم بن قيس

كذا كان

قال ظ

وابو الاسود وابو ثابت مولى ابي ذر رحمه الله عليه

باب ما جاء عن عايشه عن النبي صلى الله عليه واله

في النصوص على الائمة الاثني عشر حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رضي الله عنه قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد
بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن عمر بن خطاب الزيات في سنة خمس وخمسين ومائتين عن الحارث بن محمد التميمي قال حدثني
محمد بن سعد الواقدي قال اخبرنا محمد بن عمر قال اخبرنا موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن ابي سلمة عن عايشة قالت كان
لنا مشربة وكان النبي صلى الله عليه واله اذا اراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها فلقيه رسول الله صلى الله عليه واله
مرة فيها وامرني ان لا يصعد اليه احد فدخل عليه حسين بن علي عليه السلم فقال جبرئيل من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه واله
ابني فاخذه النبي فاجلسه على فخذه فقال له جبرئيل اما انه سيقتل فقال رسول الله ومن يقتله قال امتك تقتله قال
رسول الله امتي تقتله قال نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي تقتل فيها واشار الى الطف بالعراق واخذ منه تربة
حمرا فاراه اياها وقال هذه من مصرعه فبكا رسول الله صلى الله عليه واله حسبي جبرئيل ومن قائمنا اهل البيت قال هو التاسع من
ولد الحسين كذلك اخبرني ربي جل جلاله انه سيخلق من صلب الحسين ولدا وسماه عنده عليا خاضعا لله خاشعا ثم يخرج من
صلب علي ابنه وسماه محمدا قانتا لله ساجدا ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطقا عن الله صادقا في الله و
يخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثقا بالله محبا في الله ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده عليا الراضي بالله
والداعي الى الله عز وجل ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله ويخرج من صلبه ابنه و
سماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده الحسن مؤمنا بالله مرشدا الى الله ويخرج من صلبه
كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته له غيبة طويلة يظهر الله تعالى به الاسلام واهله ويخسف به الكفر و
اهله قال ابو المفضل قال موسى بن محمد بن ابراهيم حدثني ابي انه قال قال لي ابو سلمة اني دخلت على عايشه وهي حزينة فقلت
لها ما يحزنك يا ام المؤمنين قالت فقد النبي وتظاهر الحسكات ثم قالت يا جارية ايتيني بالكتاب فحملت الجارية
اليها كتابا ففتحته ونظرت فيه طويلا ثم قالت صدق رسول الله صلى الله عليه واله فقلت ماذا يا ام المؤمنين فقالت اخبار
وقصص كتبته عن رسول الله صلى الله عليه واله قلت فهلا تحدثيني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله قالت نعم حدثني
حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله قال من احسن فيما بقي من عمره غفر الله له ما مضى وما بقي ومن اساء فيما بقي من عمره اخذ فيما
مضى وفيما بقي ثم قلت يا ام المؤمنين هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده من الخلفاء قال فاطبقت الكتاب ثم قالت
نعم وفتح الكتاب وقالت يا ابا سلمة كانت لنا مشربة وذكرت الحديث فاخرجت البياض وكتبت له الخبر
فاملت علي حفظا ولفظا ثم قالت اكتمه علي يا ابا سلمة ما دمت حية فكتمت عليها فلما كان بعد مضيها
دعاني علي عليه السلم وقال ارني الخبر الذي املت عليك عايشة قلت وما الخبر يا امير المؤمنين قال الذي فيه اسماء
الاوصياء بعدي فاخرجته اليه صحيحه واخبرنا ابو المفضل قال اخبرنا محمد بن زيد عن ابي الازهر البوشنجي النحوي
حدثنا بدر

قالت

اخبرنا

قال

قال ابو المفضل وحدثني الحسين بن علي بن زكريا البصري قال حدثني عبد الله بن جعفر الرملي بالبصرة وابو عبد الله بن ابي الثلج قالا حدثنا شبابة
بن سوار قال حدثنا شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ابي سلمة وذكر الحديث وعنه قال حدثنا محمد بن زيد عن ابي
الازهر البوشنجي النحوي قال حدثنا ابو كريب محمد بن العلا قال حدثنا اسمعيل بن صبيح اليشكري قال حدثني ابو بشر عن محمد
بن المنكدر عن ابي سلمة وذكر الحديث واخبرنا ابو المفضل قال حدثنا محمد بن جعفر العرميسيني قال حدثنا اسحق بن ابراهيم
قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن ابي سلمة عن عايشة وذكر الحديث وعنه
قال حدثنا ابو العباس بن كثير قال حدثنا خلاد بن اسلم ابو بكر ببغداد قال حدثنا النضر بن شميل قال حدثنا هشام
بن جابر وذكر الحديث

باب ما جاء عن فاطمة صلوات الله عليها عن النبي صلى الله عليه واله في النصوص

على الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم اخبرنا ابو المفضل رضي الله عنه قال حدثنا ابو بكر محمد بن مسعود البناء قال حدثنا الحسن
بن عقيل الانصاري قال حدثني ابو سعيد ابراهيم بن احمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن ابي خالد عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن عمته زينب بنت علي عليه السلم عن فاطمة عليها السلم قالت دخلت الى رسول الله صلى الله عليه واله عند ولادتي الحسين
عليه السلم فناولته اياه في خرقة صفراء فرمى بها واخذ خرقة بيضاء ولفه فيها ثم قال خذيه يا فاطمة فانه امام ابو الائمة تسعة
من صلبه ائمة ابرار والتاسع قائمهم حدثني علي بن سعد بن مسروق قال حدثنا عبد الكريم بن هلال المكي عن ابي الطفيل عن ابي ذر
رضي الله عنه قال سمعت فاطمة عليها السلم تقول سالت ابي عليه السلم عن قول الله تبارك وتعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم قال هم الائمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين هم رجال الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل
النار الا من انكرهم وينكرونه لا يعرف الله تعالى الا بسبيل معرفتهم حدثنا الحسين بن علي رحمه الله قال حدثنا هرون بن موسى
قال حدثنا محمد بن اسمعيل الفزاري قال حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث قال حدثنا رشدين بن سعد قال حدثنا ابو يوسف
الحسين بن يوسف الانصاري من ولد ابي الخزرج عن سهل بن سعد الانصاري قال سالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله
عن الائمة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلم يا علي انت الامام والخليفة بعدي وانت اولى بالمؤمنين من انفسهم
فاذا مضيت فابنك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فابنك الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسين فابنه
علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى
جعفر فابنه موسى اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى موسى فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فالقائم المهدي
اولى بالمؤمنين من انفسهم يفتح الله تعالى به مشارق الارض ومغاربها فهم ائمة الحق والسنة الصدق منصور من نصرهم مخذول
من خذلهم حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال حدثنا ميسرة بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله
التميمي قال حدثنا محمد بن سعد صاحب الواقدي قال حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني ابو مروان عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلم وفي يدها لوح من زمرد اخضر وذكر وعنه عن محمد قال حدثني ابي قال حدثني

كان دخل

ابن امام امام

الحسن قال حدثني هرون بن موسى قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن احمد بن شيبان القزويني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي العنبري قال حدثنا

علي بن قابوس التمي بتم قال حدثني محمد بن الحسن عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين قال قالت لي امي
فاطمة لما ولدتك دخل الي رسول الله صلى الله عليه وآله فناولتك اياه في خرقة صفراء فرمى بها واخذ خرقة بيضاء لفك فيها
واذن في اذنك الايمن واقام في اذنك الايسر ثم قال يا فاطمة خذيه فانه ابو الائمة تسعة من ولده ائمة ابرار والتاسع
مهديهم اخبرنا محمد بن عبد الله المطلب قال حدثنا ابو احمد عبيد الله بن الحسين النصيبي قال حدثني ابو العيناء قال حدثني
يعقوب بن محمد بن علي بن عبد المهيمن بن عباس بن سعد الساعدي عن ابيه قال سالت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة
فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسين
الكوفي قال حدثنا محمد بن زكريا عن عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة تاتي قبور الشهداء وتاتي قبر حمزة وتبكي هناك فلما كان في بعض الايام
اتيت قبر حمزة رضي الله عنه فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك فامهلتها حتى سكتت فاتيتها وسلمت عليها وقلت
يا سيدة النسوان قد والله قطعت انياط قلبي من بكائك فقالت يا ابا عمر يحق لي البكاء ولقد اصبت بخير الآباء رسول الله
صلى الله عليه وآله واشوقاه الى رسول الله ثم انشات عليها السلام تقول اذا مات يوما ميت قل ذكره وذكر ابي مذ مات والله اكثر
قلت يا سيدتي اني سائلك عن مسألة تتلجلج في صدري قالت سل قلت هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته على علي
بالامامة قالت واعجباه انسيتم يوم غدير خم قلت قد كان ذلك ولكن اخبريني بما اسر اليك قالت اشهد الله تعالى
لقد سمعته يقول علي خير من اخلفه فيكم وهو الامام والخليفة بعدي وسبطي وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار
لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم الى يوم القيامة قلت يا
سيدتي فما باله قعد عن حقه قالت يا ابا عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الامام مثل الكعبة اذ تؤتى ولا
تاتي او قالت مثل علي ثم قالت اما والله لو تركوا الحق على اهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله تعالى اثنان
ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ولكن قدموا من اخره واخروا من
قدمه الله حتى اذا الحد المبعوث واودعوه الجدث المجدوث واختاروا بشهوتهم وعملوا بارائهم تبا لهم او
لم يسمعوا الله يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور هيهات بسطوا في الدنيا امالهم ونسوا اجالهم فتعسا لهم واضل اعمالهم
اعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور فهذه فاطمة روت عنها ابنتها زينب بنت علي وابو ذر وسهل بن سعد الانصاري
وجابر بن عبد الله الانصاري والحسين بن علي بن ابي طالب وعباس بن سعد الساعدي فتاملوا رحمكم الله في هؤلاء
الرواة من اجلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وخيار العترة والتابعين الذين نقلوا عنهم هذه الاخبار في
النصوص على الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وآله هل يجوز على امثالهم افتعال الكذب وهم
متباعدوا الهمم والاوطان مختلفوا الآراء والديانات مع اتفاقات المعاني والعبارات المختلفات وعدد
كثير وجم غفير وقد استوفوا جميع شرايط التواتر ثم رايناهم مجتمعين على تلك الاخبار التي وردت بالنص على الامام

فلان

[margin:] انياط

[margin:] بيت: اذا مات يوما ميت قل ذكره وذكر ابي مذ مات والله اكثر

فلان ثم فلان بالمقبول كلا ولا يجوز على امثالهم افتعال الكذب بهذه المقدمات ولو جاز على امثالهم افتعال الكذب لجاز لقائل
من البراهمة ان يقول اذا كانت الامامية وحالهم في دهرنا الحال التي نعرف وقد استوفوا جميع شرايط التواتر ثم كانت اخبارهم
التي رووها عندكم لم يكن لها اصل وانما افتعلوها محبة لائمتهم فلم انكرتم قولنا وتعجبتم منا لما زعمنا ان المسلمين يحيلون فيما يحكون
من براهين نبيهم على السراب ويريدون ان يطمسوا نور الشمس وهذه اخبار افتعلوها لنبيهم ولا بد في هذا من احد امرين
اما الاعتراف بصحة اخبار الامامية في النصوص على الائمة الاثني عشر فيصح بصحتها مذهبهم او الانقياد للبراهمة ليس بين
الحق والباطل واسطة يمكن التعلق بها واثبات الامامة احسن من نفي النبوة والحمد لله فان قال قائل فلم لم ينقل الينا هذه
الاخبار اسلافنا ولم يثبتوها في كتبهم ولم ينشروها في الآفاق حتى سمعناها كما سمعتم فرويناها كما رويتم او يجوز على العدد الكثير
و على من يتواتر به الخبر ان يكتموا خبرا يحتاج اليه الامة اشد حاجة وهو في الامر العظيم الخطر الشريف الرفيع وقد تواعدوا على
كتمانه وعدوا على اذاعته للاسباب التي ذكرتم فان قلتم نعم قلنا واذا جاز عليهم الكتمان لخبر بهذا السبيل لكان
لم لا يجوز عليهم تعمد الكذب فيما احسوا وعاينوا وما الفرق بين الكتمان والكذب قلنا لهم اما لا نجوز وقوع الكتمان من العدد الكثير
الا بعد ان يتغير حالهم ويحتال عليهم محتال في ادخال شبهة عليهم يغير بها عن دينهم فاذا تغيرت الحال وعملت الشبهة وزال العموم
عن الذي يمكن ان يعرضوا عما قد كانوا سمعوه وعاينوه فاذا اعرضوا امكن وقوع الكتمان على الايام ويتطاول بها ويعرض فيها من
غلبة سلطان جاير يقصد للذين يدينون بدين الحق فيقتلهم ويشردهم ويخوفهم حتى تمكنت العلماء وتجد الناس رؤساء جهالا فيضلون
ويضلون والدليل على صحة ذلك ما ادعيناه انا وجدنا قوم موسى عليه السلام لما تغيرت حالهم وتمكنت الشبهة قلوبهم اعرضوا عما كانوا
سمعوه ووعوه من قوم موسى على نبينا وعليه السلام ان ربهم الذي لا مثل له ولم يلتفتوا الى ما في عقولهم من ان الصانع لا يشبه صنعته
ولا الى ما كان يذكرهم به هرون حتى هموا بقتله وقالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وهذا عنده ما قال هرون يا قوم
انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وبين وقوع الكتمان على هذه الجهة وبين وقوع الكذب فصل واضح وهو ان الكتمان اذا وقع على هذه
الجهة وقع بشبهة يمكن معها ان يتوهم القوم انهم على صواب والكذب لا يمكن وقوعه بهذه الجهة الا ترى انه يمكن المحتالين من الرؤساء
ان يقولوا للقوم الذين سمعوا اخبار من هو اولى الكلام وغرض المخاطب لكم به لم يكن ما سبق الى قلوبكم وقد غلطتم واخطاتم ونحن
اعلم بمراده ومقصوده وان انتم لم تنقلوا عنا افسدتم الاسلام فعند ذلك يتمكن الشيطان وينحو الذين سبقت لهم منا الحسنى
وليس يمكن الرؤساء ان يقولوا تعالوا حتى نتخرص خبرا نصنعه ونذيعه لانهم اذا قالوا ذلك كشفوا عما تحت صدورهم واظهروا امرهم
للعامة وتبين نفاقهم فصح بما وصفناه ان الكتمان يجوز وقوعه على وجه لا يجوز وقوع الكذب عليه وكان ما وصفناه فصلا محكما واضحا
فان قال قائل اخبرونا عن عداوة الناصبة واتباع بني امية اشد في باب العداوة او محبة الامة لتاكيد امر النبي صلى الله عليه وآله
ونفي المطاعن عن آبائه في باب المحبة واخبرونا عن خوف الامامية من نشر خبر النص اشد او خوف المطاعن عليه فان قالوا محبة
الامة لتاكيد امره الذي اشد وكذلك خوف اعداء النبي عليه السلام قلنا فما الفرق بينكم وبين من قال ان المشركين والعرب قد عارضوا
كثيرا من القرآن بكلام ادعوا انه افصح منه واجزل واجود نظاما واظهروا ذلك وذلك على رؤوس الناس والمحافل والمواسم ووقع
فيه التنازع والتجاذب الا ان المشابهين لرفضنا وبينهم كتموا ذلك حتى نسي ذكره واما اهل الملة فلمحبتهم لتاكيد امر النبي عليه السلام

[margin:] يطمسوا

[margin:] ثم لم ينقلوا

[margin:] واضحا

وكرامتهم ان فيه حجة واما الاعداء فللخوف من السيف وهلاك الانفس والاهل والاولاد فان اجرتم ذلك خرجتم من الاسلام
وان انكرتم سيلتم الفرق واي ذلكم ما الجواب فاقول ان اقرب ما يعول عليه في الفصل بين ما قلناه وبين ما عارضنا به خصمنا ان
اعداء النبي من اليهود والنصارى والملحدين يظهرون منذ يوم بعث الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله نبيا الى يومنا هذا التكذيب به والجحد
لآياته ويجتهدون في المسلك عليه الطلب لما يقدح في نبوته وليس يجوز وهذه حالتهم ان يسمعوا ما يكون لهم حجة فيه عليه فيكتموا
ذلك عن اهل ملتهم ودينهم ولان بعضهم لا يسع بعضا ودواعي اذاعة ذلك فيهم ونشره بينهم وافرة وقد حفظوا ما هو اخره
فلو كان القران قد عورض بكلام فصيح لعدوه ولنشروه بينهم واداوه الى اتباعهم لان الكتمان لا يجوزه قويهم ودواعي
الاذاعة واسباب النشر وافرة وحالهم لم يتغير ولو كان ذلك بينهم لكنا على تطاول الايام وطول المناظرة والمقايسة
نسمع ذلك منهم لانهم يظهرون لنا في حال المناظرة من الطعن في القران والاستخفاف به ما نوما اذاعته انه لو عورض
ايضا لنقلوه في بلدان المشركين حتى يدع هناك ويشتهر ويظهر ويتعلق به الملحدون واحتجوا به فلما لم يقع هذا صح ان القران
لم يعارض اصلا ولما وجدنا القائلين بالنص وان كانوا يكتمون خبر النص من اعدائهم قد نشروه واذاعوه في اوليائهم
وبثوه واحتجوا به عند المناظرة والمقايسة وكان عددهم العدد الكثير الذي يتواتر الخبر ببعضهم علمنا انهم صادقون
وكانا وضعنا فصلا بيننا وبين خصمنا في معارضته ايانا والمنة لله ثم نقول لهم اخبرنا عنك اذا سالك اليهود
فقالت اخبرنا عن عداوة اسلافنا في باب العداوة اشد او محبة امتكم لنا كيف امر بينهما فان قلت ان احدهما ارجح
سالوك البراهين وان قلت انهما متكافيان قالوا لك فان جاز على اسلافنا على كثرة عددهم وتباعد ديارهم واوطانهم
واشتمال شروط التواتر على بعضهم فضلا عن جميعهم وعدم ان موسى نبي صادق وان يسمعوا منه كلاما هو بلغتهم بشارة
بنبيكم ثم توكيد الله عز وجل على ذلك لكي يتلوا به التورية فيسمعونه ويعونه ويفهمونه ثم يذهبون كلهم عنه ما يحفظه منكم
تباليهم حتى يقولوا بان واحدا من موسى لم يبشر بك ويجحدوا ذلك وينكرونه هذا وكلكم يشهد بايات يجدها مكتوبا في
التورية فلم يجوز ان يكون رجل قد جاء الى نبيكم واصحابه متوافرون فعارض القران بكلام عندنا ادعى انه افصح منه و
اجزل وافخم واجود نظما وسمع ذلك منه اصحابه وفهموه ثم وثبوا به فقتلوه ثم هم في هذه حالهم يحدون هذا بينهم
غير انهم يذهبون عنه عند ما يخطره الجاحدون للنبوة بالهم حتى يقولوا بان واحدا من القران لم تعارض فكل شيء
فصل لكم خصمنا بينه وبين اليهود فهو بعينه ما هو احسن منه فصلنا فيما عارضنا به حذو النعل بالنعل ومما يؤكد
امر هولاء الرواة موافقة اهل بيت الطهارة لهم فيما نقلوه وهم الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى فضائلهم و
منازلهم عند الله في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم مثل آية المباهلة ومثل آية التطهير ومثل ما ذكر في سورة هل
اتى وغيرها من الايات ومثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض
وقوله عليه السلام مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وكقوله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
ونظائرها كثيرة ولا خلاف بين المسلمين ان اولهم علي بن ابي طالب والحسن والحسين وان علي بن الحسين

ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ونظائرهم داخلون في جملتهم غير خارجين عنهم وقد صح كل واحد منهم هذه الروايات في عصره وزمانه ولم ينكر على نقل هذه الاخبار قبلها
باحسن القبول وادى كل سلف منهم الى خلفه حتى شهر امر الجماعة في قبولها واداءها الى نظرائها مع خوف بني امية وسيف ولد العباس ولم
يخف على من تبعهم اعتقادهم في قبول هذه الاخبار وحثهم رعيتهم على استعمالها والديانة بها وليس يمكن احدا من مخالفينا ان يصحح
مخالفة واحد منهم عليها وانكارا عليها من اعتقد ما الى يومنا هذا فكيف يجوز ويصح ان يحكم على هذه الاخبار بهذه المقدمات بالكذب
الافك هذا اما لا يصح في العقل ولا يجوز في التقدير لمن آمن بالله واليوم الآخر وما ذكر موافقة اهل بيت الطهارة في قبولها على الترتيب منوبا
ونص كل منهم على صاحبه بروايات صحيحة يزول بمثلها الشك والريب ليعلم المنصف المتدبر ان الامر على غير ما ذكره الخصم والله الموفق وهو حسبي
ونعم الوكيل

باب ما جاء عن امير المؤمنين عليه السلام ما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنيه الحسن والحسين عليهم السلام حدثني علي بن الحسن بن
منده قال حدثنا محمد بن الحسن الكوفي المعروف بابي الحكم قال حدثنا اسمعيل بن موسى بن ابراهيم قال حدثني سليمان بن حبيب قال حدثني شريك عن حكيم بن جبير
عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في اخرها الا واني ظاعن
عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ما احياه الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوامعكم
في بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله ذكرا كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة و
دجيل والفرات فلو رايتموها مشيدة بالجص والآجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستسقا والمرمر والرخام وابواب
العاج والابنوس والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور وتوالت عليها ملوك بني الشيصبان
اربعة وعشرون ملكا على عدد سني الملك فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والكبير و
المهتور والعثار والمصطلم والمستصعب والغلام والرهباني والخليع والسيار والمترف والكديد والاكثب والمسرف
والاكلب والوشيم والصلام والعيوق وتعمل القبة الغبراء ذات القلاة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين اجنحة
الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا وان لخروجه علامات عشرة اولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي
ويقع فيه هرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشرة اذ ذاك يظهر لنا
القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد فقام اليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال يا امير المؤمنين لقد اخبرتنا عن ائمة الكفر و
خلفاء الباطل فاخبرنا عن ائمة الحق والالسنة الصدق بعدك قال نعم انه لعهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر
تملكها اثنا عشر اماما تسعة من صلب الحسين ولقد قال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا فيه
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت اثني عشر نورا فقلت يا رب انوار من هذه فنوديت يا محمد
هذه انوار الائمة من ذريتك قلت يا رسول الله افلا تسميهم لي قال نعم انت الامام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وبعدك ابناك
الحسن والحسين وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر ابنه
موسى يدعى بالكاظم وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي وبعد علي ابنه
الحسن يدعى بالامين والقائم من ولد الحسين سميي واشبه الناس بي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال الرجل يا امير المؤمنين
فما بال قوم دعوا ذلك من رسول الله ثم دفعوكم عن هذا الامر وانتم الاعلون نسبا ونوطا بالنبي وفهما بالكتاب والسنة فقال
عليه السلام اراد قلع اوتاد الحرم وهتك ستور الاشهر الحرم بطول البطون دنور نواظر العيون بالظنون الكاذبة الاعمال

بلغ والحمد

العابرة بالاعوان الجائرة في البلدان المظلمة بالبهتان المهلكة بالقلوب الحزينة فراموا بهتك الستور الزكية وكسر آنية الله النقية و
مشكاة يعرف بها الجمع وعين الزجاجة ومشكاة المصابيح وسبيل الرشاد وذخيرة الواحد القهار حملة بطون القران فالويل
لهم من طمطام النار ومن رب كبير متعال بئس القوم من خفض وجادلوا الادهان في دين الله فان ترفع عنا محن البلوى حملناهم
من الحق على محضه وان يكن الاخرى فلا تأس على القوم الفاسقين حدثني محمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن زيد بن محمد بن قابوس عن النضر بن البشري عن ابي داود
سليمن بن سفيان المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحرث بن المغيرة البصري عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين
عليه السلم فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال
والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملأها
عدلا كما ملئت جورا وظلما ويكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون والحديث بتمامه حدثنا محمد بن علي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي واحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش
عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلم ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال لعبد الله بن العباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة
امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون
اخبرنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي الاشناني قال حدثنا ابو هاشم محمد بن يزيد القاضي قال حدثنا يحيى بن آدم
قال حدثنا جعفر بن زياد الاحمر عن ابي الجحاف عن صفوان عن قبيصة عن طارق بن شهاب قال قال امير المؤمنين عليه السلم للحسن والحسين
انتما امامان بعدي وسيدا شباب اهل الجنة والمعصومان حفظكما الله ولعنة الله على من عاداكما قال وتوفي امير المؤمنين
عليه السلم ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان لاربعين سنة مضت من الهجرة ودفن بالغري

باب ما جاء عن الحسن عليه السلم

ما يوافق هذه الاخبار ونصه على الحسين عليهما السلم حدثنا علي بن محمد قال حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي قال حدثني
احمد بن واقد عن ابراهيم بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الحميد عن ابي حمزة عن عباية عن الاصبغ قال سمعت الحسن علي يقول الائمة بعد رسول الله
اثنا عشر تسعة من صلب اخي الحسين ومنهم مهدي هذه الامة حدثنا الحسين بن علي رحمه الله قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام
قال حدثني محمد بن همام قال حدثني جعفر بن مالك الفزاري قال حدثني الحسن بن علي بن فرات بن احنف عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد
بن علي الباقر عن علي بن الحسين زين العابدين قال قال الحسن بن علي عليه السلم الائمة عدد نقباء بني اسرائيل ومنا مهدي هذه الامة
حدثني محمد بن الحسن الحسين ابو ايوب قال حدثنا محمد بن الحسن البزوفري عن احمد بن محمد الهمداني عن القسم بن محمد بن حماد عن غياث بن ابراهيم
قال حدثني اسمعيل بن ابي زياد قال اخبرني يونس بن ارقم عن ابان بن ابي عياش قال حدثني سليم الهلالي قال سالت الحسن بن علي عليه
السلم عن الائمة فقال عدد شهور الحول حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال حدثني المظفر بن جعفر المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا حمدان بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسين بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه

اخيه ح

سدير

سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي عليه السلم معوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلم
ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انني امامكم ومفترض الطاعة
عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله علي قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة واقام
الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران اذ قد خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة
وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه عيسى عليه السلم فان الله عز وجل
يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين بن سيدة الاماء
يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير حدثني
محمد بن وهبان البصري قال حدثني داود بن الهيثم بن اسحق النحوي قال حدثني جدي اسحق بن البهلول بن حسان قال حدثني طلحة
بن زيد الرقي عن الزبير بن عطاء عن عمير بن هاني العبسي عن جنادة بن ابي امية قال دخلت على الحسن بن علي عليه السلم في مرضه
الذي توفي فيه وبين يديه طشت يقذف فيه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي اسقاه معوية لعنه الله فقلت يا مولاي
ما لك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه راجعون ثم التفت الي وقال والله انه
لعهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول
ثم رفعت الطشت واتكى صلوات الله عليه فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل
حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك الذي انت فيه واعلم
انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي
الشبهات عتاب فانزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان
كان حراما لم يكن فيه وزر فاخذت كما اخذت من الميتة وان كان العتاب فان العتاب يسير واعمل لدنياك كانك تعيش ابدا و
اعمل لآخرتك كانك تموت غدا واذا اردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله
الى عز طاعة الله عز وجل واذا نازعتك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا خدمته صانك
واذا اردت منه معونة اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت شد صولك وان مددت يدك بفضل مدها وان
بدت منك ثلمة سدها وان رأى منك حسنة عدها وان سألته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت بك احدى الملمات
واساك من لا يأتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق وان تنازعتما منقسما آثرك قال
ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين صلوات الله عليه والاسود بن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل راسه وبين
عينيه ثم قعد عنده وتسارا جميعا فقال ابو الاسود انا لله ان الحسن قد نعيت اليه نفسه وقد اوصى الى الحسين عليه السلم وتوفي
صلى الله عليه في يوم الخميس في آخر صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبع واربعون سنة

باب ما جاء عن الحسين عليه السلم

اليه ح

ما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنه علي بن الحسين عليهما السلم اخبرنا المعافا بن زكريا قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني احمد بن الحسين بن سعيد قال

حدثني ابي قال حدثني جعفر بن الزبير المجذوع قال حدثني عمران بن يعقوب الجعدي عن ابيه يعقوب بن عبد الله عن ابي يحيى رجدة بن جبيرة عن الحسين

بن علي صلوات الله عليه وساله رجل عن الائمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب ولدي اخرهم القائم ولقد سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل اهل بيتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعلّ اخرها

فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنا وكيف يهلك امة انا والها والاثنا عشر من بعدي من السعدا اولي

الالباب والمسيح ابن مريم اخرها ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم حدثني محمد بن علي رضي الله عنه

قال حدثنا زياد بن جعفر الهمداني قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع عن

الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال قال الحسين علي عليه السلم منا اثنى عشر مهديا اولهم امير المومنين علي عليه السلم واخرهم التاسع

من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام

ويثبت على الدين فيها اخرون فيوذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابرين في غيبته على الاذى

والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله **حدثنا** علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسين

الكوفي قال حدثنا محمد بن محمود قال حدثنا احمد بن عبد الله الذهلي قال حدثنا ابو حفص الاعشى عن عنبسة بن الازهر عن يحيى بن عقيل

عن يحيى بن يعمر قال كنت عند الحسين عليه السلم اذ دخل عليه رجل من العرب متلثما اسمر شديد السمرة فسلم فرد الحسين عليه

السلام فقال يا ابن رسول الله مسئلة قال هات قال كم بين الايمان واليقين قال اربع اصابع قال كيف قال الايمان ما سمعناه

واليقين ما رايناه وبين السمع والبصر اربع اصابع قال فكم بين السماء والارض قال دعوة مستجابة قال فكم بين المشرق والمغرب

قال مسيرة يوم للشمس قال فما عز المرء قال استغناؤه عن الناس قال فما اقبح شيء قال الفسق في الشيخ قبيح والحدة في السلطان

قبيحة والكذب في ذي الحسب قبيح والبخل في ذي الغنا والحرص في العالم قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله

صلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل قال فسمهم لي قال فاطرق الحسين عليه السلم مليا ثم رفع راسه فقال نعم اخبرك يا اخا العرب

ان الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله امير المومنين علي عليه السلم والحسن وانا وتسعة من ولدي منهم علي ابني وبعده محمد

ابنه وبعده جعفر ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده الخلف المهدي

هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في اخر الزمان قال فقام الاعرابي وهو يقول مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود ابواه من اعلى قريش

وجده خير الجدود **حدثنا** ابو عبد الله محمد بن وهبان البصري الهنائي قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد السرقي قال حدثنا

ابو الازهر بن منيع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال كنت عند الحسين علي عليه السلم اذ

دخل علي بن الحسين الاصغر فدعاه الحسين عليه السلم وضمه اليه ضما وقبل ما بين عينيه ثم قال بابي انت ما اطيب ريحك واحسن

خلقك فتداخلني من ذلك فقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله ان كان ما نعوذ بالله ان نراه فيك فالى من قال الى علي ابني هذا

هو الامام وابو الائمة قلت يا مولاي هو صغير السن قال نعم ان ابنه محمدا يوتم به وهو ابن تسع سنين ثم يطرق قال ثم يبقر

العلم بقرا قال وقبض رسول الله صلوات الله عليه وآله وقد تم عمره سنة وخمسين سنة وخمسة اشهر ودفن بكربلا باب ما جاء

عن علي

احمد الازهر

عن علي بن الحسين عليه السلم ما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنه محمد الباقر عليه السلم حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي رحمه الله قال حدثنا هرون بن موسى قال

حدثنا الحسن بن احمد بن عثمان بن سعيد عن ابي عبد الله محمد بن مهران عن محمد بن اسمعيل الحسني عن خالد بن المفلس قال حدثنا الحسين نعيم بن

جعفر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلم وهو جالس في محرابه فجلست حتى انثنى واقبل علي

بوجهه يمسح يده على لحيته فقلت يا مولاي اخبرني كم يكون الائمة بعدك قال ثمانية قلت وكيف ذاك قال لان الائمة بعد

رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر عدد الاسباط ثلثة من الماضين وانا الرابع وثمان من ولدي ائمة ابرار من احبنا

وعمل بامرنا كان معنا في السنام الاعلى ومن ابغضنا وردنا او رد واحدا منا فهو كافر بالله وباياته اخبرنا ابو

المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد العلوي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم

قال حدثني حسين بن زيد بن علي عن عمه عمر بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال كان يقول صلوات الله عليه ادعوا الى ابني الباقر وقلت لابني

الباقر يعني محمدا فقلت له يا ابه ولم سميته الباقر قال فتبسم وما رايته تبسم قبل ذلك ثم سجد لله تعالى طويلا فسمعته يقول

في سجوده اللهم لك الحمد سيدي على ما انعمت به علينا اهل البيت بعد ذلك مرارا ثم قال يا بني ان الامامة في ولده الى

ان يقوم قائمنا عليه السلم فيملاها قسطا وعدلا وانه الامام ابو الائمة معدن الحلم وموضع العلم يبقره بقرا والله لهو اشبه

الناس برسول الله صلى الله عليه وآله قلت فكم الائمة بعده قال سبعة ومنهم المهدي الذي يقوم بالدين في اخر الزمان **حدثنا** علي

بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال اخبرنا علي بن اسحق القاضي اجازة ارسلها الي مع محمد بن احمد بن سليمان الكوفي سنة

ثلثة عشر وثلثمائة قال حدثنا عبد الله بن عمر البلوي قال حدثني ابراهيم بن عبيد الله بن العلاء عن ابيه عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلم قال كنا

عند ابي عليه السلم مع بعض اصحابه اذ قام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده ائمة قال نعم اثنا عشر عدد

نقباء بني اسرائيل اخبرنا الحسن بن محمد بن سعيد قال حدثني علي بن عبد الله الكوفي عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن الحسن الفزاري

الاشقر قال حدثني محمد بن كثير ابو عبد الله بياع الهروي عن محمد بن عبد الله الفزاري عن الحسين بن علي بن الحسين قال سال رجل ابي

عليه السلم عن الائمة قال اثنا عشر سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف اخي محمد **حدثنا** ابو عبد الله احمد بن محمد بن

عبيد الله بن الحسن العياشي قال حدثني علي بن عبد الله بن مالك الواسطي قال حدثني ابو نصر محمد بن احمد بن يزيد الجمحي قال حدثني هرون

بن يحيى الحاطبي قال حدثني عثمان بن عثمان بن خالد عن ابيه قال مرض علي بن الحسين عليه السلم مرضه الذي توفي فيه فجمع اولاده محمد و

الحسن وعبد الله وعمر وزيد والحسين واوصى الى ابنه محمد وكناه بالباقر وجعل امرهم اليه وكان فيما وعظه في وصيته ان قال يا بني

ان العقل رائد الروح والعلم رائد العقل والعقل ترجمان العلم واعلم ان العلم ابقى واللسان اكثر هذرا واعلم يا بني

ان صلاح شان الدنيا بحذافيرها في كلمتين اصلاح شان المعاش ملؤ مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل لان الانسان

لا يتغافل عن شيء قد عرفه ففطن فيه واعلم ان الساعات تذهب عمرك وانك لا تنال نعمة الا بفراق اخرى فاياك والامل الطويل

فكم من مومل املا لا يبلغه وجامع مالا لا ياكله ومانع ما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما

وورثه عدوا واحتمل اصره وباء بوزره ذلك

٧ مال

هو بحران المبين حدثنا محمد بن عبد الله المطلب قال حدثني ابو بكر الاسدي القاضي بالمصيصة قال حدثني خالي ابو عكرمة بن عمران الضبي الكوفي قال حدثني محمد بن المفضل الضبي عن ابيه المفضل بن محمد عن مالك بن اعين الجهني قال اوصى علي بن الحسين عليه السلام ابنه محمد بن علي صلوات الله عليه فقال يا بني اني جعلتك خليفتي من بعدي لا يدعي فيما بيني وبينك احد الا قلده الله يوم القيمة طوقا من نار فاحمد الله على ذلك واشكره يا بني اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا تزول نعم اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجب عليه بها الشكر وتلا علي بن الحسين عليه السلام لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد حدثنا الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن الحسين البزوفري قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال حدثني عبد الله بن معبد قال حدثني محمد بن علي بن طالب البجلي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن معمر عن الزهري قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام في المرض الذي توفي فيه اذ قدم اليه طبق فيه الخبز والهندبا فقال لي كل فقلت قد اكلت يا ابن رسول الله قال انه الهندبا قلت وما فضل الهندبا قال ما من ورقة من الهندبا الا وعليها قطرة من ماء الجنة فيه شفاء من كل داء قال ثم رفع الطعام واتي بالدهن فقال ادهن يا ابا عبد الله قلت قد ادهنت قال انه هو البنفسج قلت وما فضل البنفسج على سائر الادهان قال كفضل الاسلام على سائر الاديان ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلا بالسر فسمعته يقول فيما يقول عليك بحسن الخلق قلت يا ابن رسول الله ان كان من امر الله ما لا بد لنا منه ووقع في نفسي انه قد نعى نفسه فالى من نختلف بعدك قال يا ابا عبد الله الى ابني هذا واشار الى محمد ابنه انه وصيي ووارثي وعيبة علمي معدن العلم وباقر العلم قلت يا ابن رسول الله ما معنى باقر العلم قال سوف يختلف اليه خلاص شيعتي ويبقر العلم عليهم بقرا قال ثم ارسل محمدا ابنه في حاجة له الى السوق فلما جاء محمد قلت يا ابن رسول الله هلا اوصيت الى اكبر اولادك فقال يا ابا عبد الله ليست الامامة بالصغر والكبر هكذا عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وهكذا وجدنا مكتوبا في اللوح والصحيفة قلت يا ابن رسول الله فكم عهد اليكم نبيكم ان يكون الاوصياء من بعده قال وجدنا في الصحيفة واللوح اثنا عشر اسما مكتوبة بامامتهم واسامي آبائهم وامهاتهم ثم قال يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء فيهم المهدي

باب ما جاء عن الباقر محمد بن علي عليه السلام ما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنه عليه السلام

اخبرنا المعافا بن زكريا قال حدثنا محمد بن همام بن سهيل قال حدثنا محمد بن زيد بن عبد الله الازهري النحوي قال حدثني محمد بن مالك بن الابرد التقصير قال حدثني محمد بن فضيل قال حدثني غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال ان الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثنا عشر الغائب منهم فاذا اهم ولقد حدثني ابي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء نظرت فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت مكتوبا في موضع عليا وعليا وعليا ومحمدا ومحمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة فعددتهم فاذا هم اثنا عشر فقلت يا رب من هولاء الذين

امام

مع العالم

اراهم قال يا محمد هذا نور وصيك وسبطيك وهذه انوار الائمة من ذريتهم بهم اثيب وبهم اعاقب حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر الحسني قال حدثنا احمد بن عبد المنعم الصيداوي قال حدثنا المفضل عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه سئل عن الائمة قال والله لعهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان الائمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا المهدي الذي يقيم بالدين في آخر الزمان من احبنا حشر في حفرته معنا ومن ابغضنا او ردنا او رد واحدا منا حشر من حفرته الى النار وقد خاب من افترى عنه قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني العلوي قال حدثني ابو نصر احمد بن عبد المنعم الصيداوي قال حدثنا عمرو بن شمر الجعفي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسن والحسين قال كذبوا والله اولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول وجعلها كلمة باقية في عقبه فهل جعلها الا في عقب الحسين ثم قال يا جابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء وجدت اساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم فهذه الائمة من اهل بيت الصفوة والطهارة والله ما يدعيه احد غيرنا الا حشره الله تعالى مع ابليس وجنوده ثم تنفس عليه السلام وقال لا رعى الله حق هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها اما والله لو تركوا الحق على اهله لما اختلف في الله اثنان ثم انشا عليه السلام يقول ان اليهود لحبهم لنبيهم آمنوا بوائق حادث الازمان والمومنون لحب آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران قلت يا سيدي اليس هذا الامر لكم قال نعم قلت فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم وقد قال الله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال فما بال امير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا اولم يسمع الله تعالى يقول في قصة لوط قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد ويقول حكاية عن نوح فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ويقول في قصة موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاذا كان النبي هكذا فالوصي اعذر يا جابر مثل الامام مثل الكعبة اذ يؤتى ولا ياتي حدثنا ابو المفضل قال حدثنا جعفر بن محمد بن القسم العلوي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن نهيك قال حدثني محمد بن ابي عمير عن الحسين بن عطية عن عمر بن يزيد عن الورد بن الكميت عن ابيه الكميت بن زيد الاسدي قال دخلت على سيدي ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم ابياتا افتاذن لي في انشادها فقال انها ايام البيض قلت فهو فيكم خاصة قال هات فانشات اقول
اضحكني الدهر وابكاني والدهر ذو صرف والوان
لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعا رهن اكفان
فبكى عليه السلام وبكى ابو عبد الله وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء فلما

لو سمعـ

بنو عقيل

فلما بلغت الى قولي: وستة لا تجاري بهم * بنو عقيل خير فتيان * ثم علي الخير مولاكم * ذكرهم هيج احزاني فبكى ثم قال عليه السلام ما من رجل
ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو قدر مثل جناح البعوضة الا بنى الله له بيتاً في الجنة وجعل ذلك حجاباً بينه وبين النار
فلما بلغت الى قولي: من كان مسروراً بما مسكم او شامتاً يوماً من الآن فقد ذللتم بعد عز فما ادفع ضيماً حين يغشاني
اخذ بيدي وقال اللهم اغفر للكميت ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلما بلغت الى قولي: متى يقوم الحق فيكم متى يقوم مهديكم الثاني
قال سريعاً ان شاء الله سريعاً ثم قال يا ابا المستهل ان قائمنا هو التاسع من ولد الحسين لان الائمة بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله اثنا عشر الثاني عشر هو القائم قلت يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر قال اولهم علي بن ابي طالب وبعده الحسن وبعد
الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وانا ثم بعدي هذا ووضع يده على كتف جعفر قلت فمن بعد هذا قال ابنه موسى وبعد موسى ابنه
علي وبعد علي ابنه محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وهو ابو القائم الذي يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً ويشفي
صدور شيعتنا قلت فمتى يخرج يا ابن رسول الله قال لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال انما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم
الا بغتة. حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال حدثني احمد بن هوذة بن ابي هراسة ابو سليمان الباهلي قال حدثني ابراهيم
بن اسحاق النهاوندي الاحمري بنهاوند قال حدثني عبد الله بن حماد الانصاري عن ابي مريم عبد الغفار بن القاسم قال دخلت على مولاي
الباقر عليه السلام وعنده اناس من اصحابه فجرى ذكر الاسلام قلت يا سيدي فاي الاسلام افضل قال من سلم المؤمنون من لسانه و
يده قلت فما افضل الاخلاق قال الصبر والسماحة قلت فاي المؤمنين اكمل ايماناً قال احسنهم خلقاً قلت فاي الجهاد افضل قال
من عقر جواده واهريق دمه قلت فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قلت فاي الصدقة افضل قال ان تهجر ما حرم الله عز وجل
عليك قلت يا سيدي فما تقول في الدخول على السلطان قال لا ارى لك ذلك قلت فاني ربما سافرت الشام فادخل على
ابراهيم بن الوليد قال يا عبد الغفار ان دخولك على السلطان يدعو الى ثلثة اشياء محبة الدنيا ونسيان الموت وقلة الرضا
بما قسم الله قلت يا ابن رسول الله فاني ذو عيلة واتجر الى ذلك المكان لجر المنفعة فما ترى في ذلك قال يا عبد الله اني لست
آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة وانت الى اقامة الفريضة احوج
منك الى اكتساب الفضيلة قال فقبلت يده ورجله وقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله فما نجد العلم الصحيح الا عندكم واني
قد كبرت سني ودق عظمي ولا ارى فيكم ما اسر به اراكم مقتلين مشردين خائفين واني اقمت على قائمكم منذ حين اقول يخرج اليوم او غداً
قال يا عبد الغفار ان قائمنا عليه السلام هو السابع من ولدي وليس هو اوان ظهوره ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان
فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً قلت فان كان هذا كائن يا ابن رسول الله فالى من بعدك قال الى جعفر وهو سيد اولادي
وابو الائمة صادق في قوله وفعله ولقد سألت عظيماً يا عبد الغفار وانك لاهل الاجابة ثم قال عليه السلام الا ان مفاتيح العلم
السؤال وانشأ يقول: شفاء العمى طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل. حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا هارون

سئل ص ع

الاخلاق

القنوت ص

بن موسى قال حدثني علي بن محمد بن مخلد قال حدثني علي بن الحسن بن ربيع قال حدثني يحيى بن الحسن بن فرات قال حدثني علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن مسلم
قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام اذ دخل جعفر ابنه وعلى رأسه ذؤابة وفي يده عصا يلعب بها فاخذه
الباقر عليه السلام وضمه اليه ضماً ثم قال بابي انت وامي لا تلهو ولا تلعب ثم قال لي يا محمد هذا امامك بعدي
فاقتد به واقتبس من علمه والله انه لهو الصادق الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان شيعته
منصورون في الدنيا والآخرة واعداؤه ملعونون في الدنيا والآخرة على لسان كل نبي فضحك جعفر عليه السلام
واحمر وجهه فالتفت الي ابو جعفر وقال لي سله قلت له يا ابن رسول الله من اين الضحك قال يا محمد العقل من القلب
والحزن من الكبد والنفس من الرئة والضحك من الطحال فقمت وقبلت رأسه. اخبرنا علي بن الحسين الرازي
قال حدثني محمد بن القاسم المحاربي قال حدثني جعفر بن الحسين بن علي المعاني قال حدثني جعفر بن عبد الوهاب بن همام
الحميري قال حدثني ابي همام بن نافع قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام لاصحابه يوماً اذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا
فانه الامام بعدي واشار الى ابنه جعفر عليه السلام

باب ما جاء عن جعفر بن محمد عليه السلام مما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنه موسى عليه السلام

حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا ابو محمد هارون بن موسى قال حدثني
محمد بن همام قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني عمر بن علي العبدي الرقي عن داود بن كثير عن يونس بن ظبيان قال دخلت
على الصادق عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله اني دخلت على مالك واصحابه فسمعت بعضهم يقول ان لله
وجهاً كالوجوه وبعضهم يقول يدان واحتجوا لذلك بقول الله تعالى بيدي استكبرت وبعضهم يقول هو كالشاب
من ابناء ثلثين سنة فما عندك في هذا يا ابن رسول الله قال وكان متكياً فاستوى جالساً وقال اللهم عفوك عفوك ثم
قال يا يونس من زعم ان لله وجهاً كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارحاً كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله
فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبياؤه وقوله خلقت
بيدي استكبرت فاليد القدرة كقوله وايدكم بنصره فمن زعم ان الله في شيء او على شيء او تحول من شيء الى شيء
او يخلو منه شيء او يشتغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس
لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان قريب في بعده بعيد في قربه ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله واحبه
بهذه الصفة فهو من الموحدين ومن احبه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه برآء ثم قال عليه السلام ان
اولي الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله اذا ورثه القلب استضاء به واسرع
اليه اللطف فاذا نزل منزل   صار من اهل الفوائد فاذا صار من اهل الفوائد تكلم بالحكمة فاذا تكلم بالحكمة
صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة فاذا عمل بها في القدرة عرف الاطباق السبعة

فاذا بلغ هذه المنزلة صار جعل شهوته ومحبته في خالقه فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه
في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا
العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة فمن اخذه بهذه المسيرة اما ان يسفل واما ان يرفع واكثرهم
الذي يسفل ولا يرفع اذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته فلم يحبه حق
محبته فلا يغرنك صلوتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا
اهل البيت فانا ورثنا واوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا ابن رسول الله وكل من كان من اهل البيت ورث
كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة فقال ما ورثه الا الائمة الاثنى عشر قلت سمهم لي يا ابن رسول الله فقال اولهم علي بن ابي طالب
وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين ومحمد بن علي ثم انا وبعدي موسى ولدي وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد وبعد محمد علي
وبعد علي الحسن وبعد الحسن الحجة اصطفانا الله وطهرنا واوتينا ما لم يوت احدا من العالمين ثم قلت يا ابن رسول الله ان عبد الله
بن سعد دخل عليك بالامس فسالك عما سالتك فاجبته بخلاف هذا فقال يا يونس كل امرء وما يحتمله ولكل وقت
حديثه وانك لاهل لما سالت فاكتمه الا عن اهله والسلام قال ابو محمد وحدثني ابو العباس بن عقدة قال حدثني الحميري
قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن الحسين عن ابن اخت شعيب العقرقوفي عن خاله شعيب
قال كنت عند الصادق عليه السلم اذ دخل اليه يونس فسأله وذكر الحديث الا انه يقول في حديث شعيب عنده قول
ليونس يا اذا اردت العلم الصحيح فعندنا فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن موسى قال محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عن هشام قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اذ دخل عليه معوية بن وهب وعبد الملك بن
اعين فقال له معوية بن وهب يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي ان رسول الله صلى الله عليه واله راى ربه على اي
صورة راه وعن الحديث الذي رووه ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة على اي صورة يرونه فتبسم عليه السلم ثم قال يا
فلان ما اقبح بالرجل ياتي عليه سبعون سنة او ثمانون سنة يعيش في ملك الله وياكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق
معرفته ثم قال عليه السلم يا معوية ان محمدا صلى الله عليه واله لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وان الروية
على وجهين روية القلب وروية البصر فمن عنى بروية القلب فهو مصيب ومن عنى بروية البصر فقد كفر بالله و
باياته لقول رسول الله صلى الله عليه واله من شبه الله بخلقه فقد كفر ولقد حدثني ابي عن ابيه عن الحسين بن علي قال
سئل امير المؤمنين عليه السلم فقيل له يا اخا رسول الله هل رايت ربك فقال وكيف اعبد من لم اره لم تره العيون بمشاهدة العيان
ولكن راته القلوب بحقايق الايمان واذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كان من جاز عليه البصر والروية
فهو مخلوق ولا بد للمخلوق من الخالق فقد جعلته اذا محدثا مخلوقا ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا ويلهم اولم يسمعوا
لقول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر

مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الارض
وصعقت الجبال فخر موسى صعقا اي ميتا فلما افاق ورد عليه روحه قال سبحانك تبت اليك من قول من زعم انك
ترى ورجعت الى معرفتي بك ان الابصار لا تدركك وانا اول المؤمنين واول المقرين بانك ترى ولا ترى
وانت بالمنظر الاعلى ثم قال عليه السلم ان افضل الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له
بالعبودية وحد المعرفة انه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير له وانه يعرف انه قديم مثبت موجود
غير فقيد موصوف من غير شبيه ولا مبطل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وبعده معرفة الرسول والشهادة
له بالنبوة وادنى معرفة الرسول الاقرار بنبوته وان ما اتى به من كتاب او امر او نهي فذلك عن الله عز وجل و
بعده معرفة الامام الذي به تأتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر وادنى معرفة الامام انه عدل
النبي الا درجة النبوة ووارثه وان طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله والتسليم له في كل امر
والرد اليه والاخذ بقوله ويعلم ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم
الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انا ثم من بعدي موسى ابني ثم من بعده ولده علي وبعد علي محمد ابنه وبعد
محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ثم قال يا معوية جعلت لك في هذا اصلا فاعمل عليه فلو كنت
تموت على ما كنت عليه لكان حالك اسوء الاحوال فلا يغرنك قول من زعم ان الله تعالى يرى
بالبصر قال وقد قالوا اعجب من هذا اولم ينسبوا ادم عليه السلم الا المكروه اولم ينسبوا ابراهيم عليه السلم
الا ما نسبوه اولم ينسبوا داود عليه السلم الى ما نسبوه من العلل من حديث الطير اولم ينسبوا يوسف
الصديق الى ما نسبوه من حديث زليخا اولم ينسبوا موسى عليه السلم الا ما نسبوه اولم ينسبوا رسول الله صلى الله
عليه واله الا ما نسبوه من حديث زيد اولم ينسبوا علي بن ابي طالب عليه السلم الا ما نسبوه من حديث
القطيفة انهم ارادوا بذلك توبيخ الاسلام ليرجعوا على اعقابهم اعمى الله ابصارهم كما اعمى قلوبهم تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا حدثنا احمد بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن موسى بن مسلم
بن مسعدة قال كنت عند الصادق عليه السلم اذ اتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه فسلم فرد
ابو عبد الله عليه السلم الجواب ثم قال يا ابن رسول الله ناولني يدك اقبلها فاعطاه يده فقبلها ثم بكى فقال له
ابو عبد الله عليه السلم ما يبكيك يا شيخ قال جعلت فداك اقمت على قائمكم منذ مائة سنة اقول هذا الشهر
وهذه السنة وقد كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي ولا ارى ما احب اراكم معتلين مشردين
وارى عدوكم يطيرون بالاجنحة فكيف لا ابكي فدمعت عينا ابي عبد الله عليه السلم ثم قال يا شيخ ان ابقاك الله

حتى ترى قائمنا كنت مع الشام الاول علي وان حلت بك المنية جئت يوم القيمة مع ثقل محمد صلى الله عليه واله ونحن ثقله فقال

عليه السلم اني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فقال الشيخ لا ابالي بعد ما سمعت

هذا الخبر ثم قال يا شيخ ان قائمنا يخرج من صلب الحسن والحسن يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب محمد ومحمد يخرج من صلب علي

وعلي يخرج من صلب ابني هذا واشار الى موسى عليه السلم وهذا خرج من صلبي نحن اثنا عشر كلنا معصومون

مطهرون فقال الشيخ يا سيدي بعضكم افضل من بعض قال لا نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا اعلم

من بعض ثم قال يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا اهل البيت

الا وان شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته هناك يثبت على هداه المخلصون اللهم اعنهم على ذلك اخبرنا

محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن

خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عليه السلم قال الائمة

اثنا عشر قلت يا ابن رسول الله فسمهم لي قال من الماضين علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي

وجعفر ثم انا قلت فمن بعدك يا ابن رسول الله قال اني قد اوصيت الى ولدي موسى وهو الامام بعدي قلت فمن

بعد موسى قال علي ابنه يدعى بالرضا يدفن في ارض الغربة من خراسان ثم بعد علي ابنه محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد

علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن ثم قال عليه السلم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله يا علي ان قائمنا اذا خرج يجتمع اليه ثلاثماية وثلثة عشر رجلا عدد رجال بدر فاذا حان وقت

خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف قم يا ولي الله فاقتل اعداء الله

باب ما جاء عن موسى

بن جعفر عليه السلم ما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنه علي الرضا عليه السلم حدثنا علي بن محمد السندي

عن محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن جعفر بن محمد عن اخيه موسى

بن جعفر عليه السلم قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم احد عنها يا بني لانه لا بد لصاحب

هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم

اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم

تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه حدثنا محمد بن عبد الله

بن حمزة عن عمه الحسن بن حمزة عن ابراهيم بن هاشم عن صالح السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على

موسى بن جعفر عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله انت القائم بالحق قال انا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض

من اعداء الله ويملاها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على

نفسه

على نفسه تردد فيها اقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال عليه السلم طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين

على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم

طوبى لهم هم والله معنا في درجتنا يوم القيمة وعنه عن عمه عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي

قال سالت سيدي موسى بن جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة

الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب قال فقلت له فيكون في الائمة من يغيب قال نعم

يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله تعالى

له كل عسير ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب عليه كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد ويهلك

على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء التي تخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله

فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن علي الدقاق عن محمد بن الحسين

عن سعيد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد

فقال علي بن يقطين كنت عند ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلم جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي يا علي بن يقطين هذا

علي سيد ولدي اما اني قد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت قال علي بن يقطين

سمعته والله يقول كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه بعده وبهذا الاسناد عن سعد بن عبد الله

قال حدثنا محمد عن كرام بن آدم عن علي بن عبد الله قال كنا عند القبر نحو من ستين رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل

ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلم السلام ويد علي ابنه في يده فوقف علينا وقال اتدرون من انا فقلنا انت سيدنا وكبيرنا

قال عليه السلم سموني وانسبوني فقلنا انت فلان بن فلان فقال من هذا قلنا علي بن موسى بن جعفر فقال اشهدوا

انه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي اخبرنا ابو المفضل قال حدثنا علي بن الحسين عن سعد عن احمد بن محمد بن

عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلم جعلت فداك قد كبر سني

فحدثني من الساعة واشار الى الحسن وقال هذا صاحبكم من بعدي حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابي عن سعد

بن عبد الله عن محمد بن عيسى قال حدثني جماعة من اصحابنا عن بكر بن موسى الواسطي قال كنت عند ابي ابراهيم عليه السلم

فقال ان جعفرا كان يقول سعد من لم يمت حتى يرى خلفا من نفسه ثم اومى بيده الى ابنه علي فقال و

قد اراني الله خلفي من نفسي

باب ما جاء عن علي بن موسى عليه السلم ما يوافق هذه الاخبار

ونصه على ابنه محمد عليهم السلم حدثنا محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال

حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان

لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اعلمكم بالتقية فقيل له يا ابن رسول الله الى متى قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا
فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن
سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي تشك في ولادته وهو صاحب
الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا
وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمع جميع اهل الارض بالدعاء
اليه الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل ان نشأ ننزل
عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة قال حدثنا عمي الحسن بن حمزة
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله عليه يقول
انشدت مولاي علي بن موسى عليه السلام قصيدتي التي اولها * مدارس آيات خلت من تلاوة * ومهبط
وحي مقفر العرصات * فلما انتهيت الى قولي * خروج امام لا محالة خارج * يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل * ويجزي على النعماء والنقمات * بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا
ثم رفع رأسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل
تدري من هذا الامام ومتى يقوم قلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من
الفساد ويملأها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد
الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت وقد حدثني ابي عن ابيه
عن آبائه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك قال مثله مثل الساعة
لا يجليها لوقتها الا هو عز وجل ثقلت في السماوات والارض لا يأتيكم الا بغتة حدثنا علي بن محمد
الدقاق قال حدثني محمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن احمد بن ابي قتادة عن المحمودي عن اسحاق بن اسماعيل بن
نوبخت عن ابراهيم بن ابي محمود قال كنت واقفا على رأس ابي الحسن علي بن موسى بطوس فقال له بعض من كان عنده
ان حدث حدث فالى من قال الى ابني محمد وكان السائل استصغر سن ابي جعفر فقال له ابو الحسن عليه السلام
ان الله تعالى بعث عيسى بن مريم عليه السلام نبيا ثابتا باقامة شريعته في دون السن الذي اقيم فيه ابو جعفر
ثابتا على شريعته حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا

الناس صح

يقول صح

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سئل او قيل له ايكون امام
في عم او خال فقال لا فقال في اخ قال لا قال ففي من قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له حدثنا علي بن محمد عن محمد بن الحسن
عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده و
بهذا الاسناد عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دخلت على الرضا عليه السلام انا وصفوان
بن يحيى وابو جعفر عليه السلام قائم قد اتى له ثلاث سنين فقلنا له جعلنا الله فداك ان واعوذ بالله حدث حدث
فمن يكون بعدك قال ابني هذا واومأ اليه قال فقلنا وهو في هذا السن قال نعم وهو في هذا السن ان الله تبارك
وتعالى احتج بعيسى بن مريم عليه السلام وهو ابن سنتين

باب ما جاء عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا

عليه السلام ما يوافق هذه الاخبار ونصه على محمد ابنه علي عليه السلام حدثنا محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى
الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت
على سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وانا اريد ان اسأله
عن القائم أهو المهدي او غيره فابتدأني فقال يا ابا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي يجب ان
ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة
انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا وان الله تبارك وتعالى ليصلح له امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى عليه السلام اذ ذهب
ليقتبس لاهله نارا فرجع وهو نبي مرسل ثم قال عليه السلام افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج
اخبرنا ابو عبد الله الخزاعي قال اخبرنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال
قلت لمحمد بن علي بن موسى اني لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
فقال عليه السلام يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله وهاد الى دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله عز وجل به الارض
من اهل الكفر والجحود ويملأها عدلا وقسطا هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته
وهو سمي رسول الله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدد اهل بدر
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل
شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف

بدل حدثنا

رجل خرج باذن الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله
قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة الحديث بتمامه حدثنا محمد بن علي قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان قال حدثنا الصقر بن ابي دلف قال سمعت ابا
جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام
بعده ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن
فبكى عليه السلام بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم
قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال لان له غيبة يكثر
اياما ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون
ويهلك فيها المستعجلون وينجوا فيها المسلمون حدثنا علي بن محمد السندي قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام من الخلف من بعدك قال
ابني علي ثم قال اما انه سيكون حيرة قال قلت الى اين فسكت ثم قال الى المدينة قلت والى اي مدينة قال
مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها قال احمد بن هلال فاخبرني محمد بن اسمعيل بن بزيع انه حضر امية بن علي وهو يسأل ابا
جعفر الثاني عليه السلام عن ذلك فاجابه بمثل ذلك الجواب وبهذا الاسناد عن امية بن علي القيسي عن ابي
الهيثم التميمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا توالت ثلثة اسماء وكان رابعهم قائمهم محمد وعلي والحسن ه

باب ما جاء عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ما يوافق هذه الاخبار ونصه

على ابنه الحسن عليه السلام حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران بن موسى الدقاق وعلي بن عبد الله
الوراق قالا حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام فلما بصرني قال لي مرحبا بك يا ابا القسم انت
ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله
عز وجل فقال هات يا ابا القسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من
الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام
ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله
خاتم النبيين لا نبي بعده الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى
ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده

قال

علي السع

انت

قال فقلت وكيف ذلك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومبغضهم مبغض الله
واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق وان النار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة و
الصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عليه السلام يا ابا القسم هذا والله دين الله
الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة حدثنا
محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم داود بن
القسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد
الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت وكيف نذكره قال
قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلامه حدثنا علي بن محمد بن متويه قال حدثنا احمد بن زياد الهمداني قال حدثنا
علي بن ابراهيم قال حدثني عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن عليه
السلام جئت اسئل عن خبره قال فنظر الي المتوكل فامر ان ادخل اليه فادخلت اليه فقال يا صقر ما شانك
فقلت خيرا ايها الاستاد فقال اقعد قال الصقر فاخذني ما تقدم وما تأخر فقلت اخطأت في المجيء قال فوحا
الناس عنه ثم قال ما شانك وفيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك جئت تسئل عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي
مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق لا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله فقال تحب ان
تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر فادخله الى الحجرة
التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الحجرة واومى الى بيت فدخلت فاذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه
قبر محفور قال فسلمت فرد ثم امرني بالجلوس فجلست ثم قال يا صقر ما اتى بك قلت يا سيدي جئت اتعرف خبرك قال ثم
نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي وقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي
حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه فقال وما هو فقلت قوله صلى الله عليه وآله لا تعادوا الايام
فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد امير
المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي و
انا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا فهذا معنى الايام فلا
تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال ودع فلا آمن عليك حدثنا محمد بن عبد الله رحمه قال حدثنا الحسن
رحمه قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي قال حدثنا الصقر بن ابي دلف قال سمعت علي بن محمد

ومعصيتهم معصية الله قال صح

ى

بن علي الرضا عليه السلم يقول الامام بعدي الحسن ابني وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما تم الخبر والحمد لله شكرا وصلاته على محمد وآله وسلامه

باب ما جاء عن ابي محمد الحسن بن علي

عليه السلم ما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنه الحجة عليه السلم حدثنا ابو جعفر محمد بن علي قال حدثنا محمد
بن عبد الله الدقاق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال موسى بن جعفر بن وهب البغدادي انه خرج من عند
ابي محمد عليه السلم توقيع زعموا انهم يريدون قتلي ليقطعوا هذا النسل وقد كذب الله تعالى قولهم والحمد لله
اخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علان الرازي قال اخبرني بعض اصحابنا
انه لما حملت جارية ابي محمد عليه السلم قال ستحملين ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعدي حدثنا علي بن محمد الدقاق
قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني احمد بن محمد المدائني
عن ابي غانم قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلم يقول في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض ابو محمد
عليه السلم وتفرقت شيعته وانصاره فمنهم من انتمى الى جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على الحيرة
ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل حدثنا محمد بن علي قال حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي
قال حدثنا جعفر بن مسعود العياشي عن ابيه عن احمد بن علي بن كلثوم عن احمد بن علي الرازي عن احمد بن اسحق بن سعد قال
سمعت ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلم يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى اراني الخلف من بعدي ما
اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلم يقول كأني بكم وقد اختلفتم
بعدي في الخلف مني الا ان المقر بالائمة بعد رسول الله المنكر لولدي كمن اقر بجميع انبياء الله ورسله ثم انكر نبوة رسول الله
صلى الله عليه وآله لان طاعة آخرنا كطاعة اولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا اما ان لولدي غيبة يرتاب فيها
الناس الا من عصمه الله اخبرنا ابو المفضل رحمه الله قال حدثني ابو علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمن العمري قدس الله
روحه يقول سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي عليه السلم وانا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلم
ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
فقال ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك قال ابني محمد هو الامام
والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون
ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج وكاني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة فهذه
اسعدكم الله احاديث رواه ثقاتها عن الائمة المعصومين صلوات الله عليهم ونص بعضهم على بعض

مع موافقة احاديث الصحابة في النصوص على الائمة صلوات الله عليهم فكيف يجوز ويصح في العقل ان يتواطؤا جماعة
مختلفي الآراء والهمم متباعدي الديار والاوطان وفيهم جماعة من اهل بيت الرسول وهم عند جميع الامة بررة
اتقياء وعند بعضنا معصومون من الخطايا والزلل عن وضع احاديث افتعلوها لكي يغالطوا الناس
ويشككوهم في امر هؤلاء الائمة هذا محال لا يجوز في العقل ولا يصح في التقدير لان الله تعالى لا يمدح المذمومين
وقد مدحهم في مواضع كثيرة باتفاق الامة فتاملوا الاخبار الصادقة تعرفوا بها فضل ما بين خبر الصدق والكذب
اذا كان مثل هذا الحديث لا يجوز ان يكون موضوعا مفتعلا كما قدمنا ذكره ولولا ان قصدي في ايراد هذه الاخبار
اثبات الحجة لا غير لاوردت اضعافها لكن كرهت التطويل اذ الحجة ثابتة وقد روي عن ابي الحسن بن علي
عليه السلم اخبار من جنسها فاجتنبت ايرادها لشهرتها وشهرة امثالها عند اهل الحق ليعلم المنصف المسترشد انها حق
والتكليف بها لازم حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا هرون بن موسى ببغداد في صفر سنة احدى وثمانين
وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد المقري مولى بني هاشم في سنة اربع وعشرين وثلثمائة قال ابو محمد وحدثنا ابو حفص عمر
بن الفضل الطبري قال حدثنا محمد بن الحسن النوفلي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر البلوي قال ابو محمد وحدثنا عبيد الله
بن الفضل بن هلال الطائي بمصر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن محفوظ البلوي قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن العلاء قال
حدثني محمد بن بكر قال دخلت على زيد بن علي عليه السلم وعنده صالح بن بشر فسلمت عليه وهو يريد الخروج الى العراق فقلت
له يا ابن رسول الله حدثني بشيء سمعته من ابيك عليه السلم فقال نعم حدثني ابي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من انعم الله عليه بنعمة فليحمد الله عز وجل ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله
فقلت زدني يا ابن رسول الله قال نعم حدثني ابي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم الشفيع يوم
القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه
قال فقلت زدني يا ابن رسول الله من فضل ما انعم الله عز وجل عليكم قال نعم حدثني ابي عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من احبنا اهل البيت في الله حشر معنا وادخلناه معنا الجنة يا ابن بكر من تمسك بنا فهو معنا في
الدرجات العلى يا ابن بكر ان الله تبارك وتعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله واختارنا له ذرية فلولانا لم
يخلق الله تعالى الدنيا والآخرة يا ابن بكر بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبيل الى الله ومنا المصطفى والمرتضى
ومنا يكون المهدي قائم هذه الامة قلت يا ابن رسول الله هل عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله متى يقوم قائمكم قال
يا ابن بكر انك لن تلحقه وان هذا الامر تليه ستة من الاوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا فيملأها قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما فقلت يا ابن رسول الله الست صاحب هذا الامر فقال انا من العترة فعدت فعاد فقلت هذا الذي
تقوله عنك او عن رسول الله فقال لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولكن عهد عهده الينا رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم انشأ يقول

نحن سادات قريش وقوام الحق فينا
نحن انوار التي من قبل كون الخلق كنا

نحن منا المصطفى المختار والمهدي منا قائمنا قد عرف الله وبالحق قمنا سوف نصلاه سعيرا من تولى اليوم
عنا قال علي بن الحسين وحدثنا محمد بن الحسين البزوفري بهذا الحديث في مشهد مولانا الحسين بن علي عليهما السلام
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن
سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن صالح قال كنت عند زيد بن علي عليه السلام فدخل
عليه محمد بن بكير وذكر الحديث حدثنا ابو المفضل رحمه الله قال حدثني محمد بن علي بن شاذان بن حباب الازدي
الخلال بالكوفة قال حدثني الحسن بن محمد بن عبد الواحد قال حدثنا الحسن بن الحسين العرني الصوفي قال حدثني يحيى
بن يعلى الاسلمي عن عمرو بن موسى الوجيهي عن زيد بن علي عليه السلام قال كنت عند ابي علي بن الحسين عليه السلام اذ دخل عليه
جابر بن عبد الله الانصاري فبينما هو يحدثه اذ خرج اخي محمد من بعض الحجر فاشخص جابر ببصره نحوه ثم قام اليه
فقال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسمك يا
غلام قال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال انت اذا الباقر قال فانكب عليه وقبل رأسه ويديه
ثم قال يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام قال على رسول الله صلى الله عليه وآله افضل السلام
وعليك يا جابر بما ابلغت السلام ثم عاد الى مصلاه فاقبل يحدث ابي ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لي يوما يا جابر اذا ادركت ولدي الباقر فاقرأه مني السلام فانه سميي واشبه الناس بي علمه
علمي وحكمه حكمي سبعة من ولده امناء معصومون ائمة ابرار والسابع مهديهم الذي يملأ الدنيا
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين حدثنا ابو عبد الله
الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بالكوفة قال حدثني جعفر بن علي بن نجيح الكندي
قال حدثني ابراهيم بن محمد بن ميمون قال حدثني المسعودي ابو عبد الرحمن عن محمد بن علي الفزاري عن ابي خالد
الواسطي عن زيد بن علي عليه السلام قال حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا حسين انت الامام واخو الامام وابن الامام تسعة من ولدك امناء معصومون والتاسع
مهديهم فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن
النجار النحوي الكوفي عن محمد بن القسم بن زكريا المحاربي قال حدثني هشام بن يونس قال حدثني القسم بن خليفة
عن يحيى بن زيد قال سألت ابي عليه السلام عن الائمة فقال الائمة اثنا عشر اربعة من الماضين وثمانية من
الباقين قلت فسمهم يا ابه قال اما الماضين فعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومن الباقين اخي

الباقر

الباقر وجعفر الصادق ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده المهدي فقلت يا ابه الست منهم
قال لا ولكني من العترة قلت فمن اين عرفت اساميهم قال عهد معهود عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله فان قال قائل فزيد بن علي اذا
سمع هذه الاخبار والاحاديث من الثقات المعصومين وآمن بها واعتقدها فلم خرج بالسيف وادعى الامامة لنفسه واظهر الخلاف
على جعفر بن محمد وهو بالمحل الشريف الجليل معروف بالستر والصلاح مشهور عند الخاص والعام بالعلم والزهد وهذا ما لا
يفعله الا معاند او جاحد وحاشا زيدا ان يكون بهذا المحل فاقول في ذلك وبالله التوفيق ان زيد بن علي عليه السلام خرج على سبيل الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لا على سبيل المخالفة لابن اخيه جعفر بن محمد عليه السلام وانما وقع الخلاف من جهة الناس وذلك ان زيد بن علي
عليه السلام لما خرج ولم يخرج جعفر بن محمد صلوات الله عليه توهم من الشيعة ان امتناع جعفر كان للمخالفة وانما كان لضرب من التدبير
فلما رأى الذين صاروا للزيدية سلفا قالوا ليس الامام من جلس في بيته واغلق بابه وارخى ستره وانما الامام من خرج بسيفه
يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهذا كان سبب وقوع الخلاف بين الشيعة واما جعفر وزيد عليهما السلام فما كان بينهما خلاف والدليل
على صحة قولنا قول زيد بن علي عليه السلام من اراد الجهاد فالي ومن اراد العلم فالى ابن اخي جعفر ولو ادعى الامامة لنفسه لم ينف كمال العلم
عن نفسه اذ كان الامام يكون اعلم من الرعية ومن مشهور قول جعفر عليه السلام رحم الله عمي زيدا لو ظفر لوفى انما دعا الى الرضا من آل محمد وانا الرضا
وتصديق ذلك ما حدثنا به علي بن الحسن قال حدثنا علي بن عيسى بن علي الكسرائي بمكة في ذي الحجة سنة احدى وثمانين وثلثمائة
قال حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا محمد
بن مطهر قال حدثني ابي قال حدثنا عمر بن المتوكل بن هرون البجلي عن ابيه المتوكل بن هرون قال لقيت يحيى بن زيد بعد قتل ابيه
وهو متوجه الى خراسان فما رأيت رجلا في عقله وفضله مثله فسألته عن ابيه عليه السلام فقال انه قتل وصلب بالكناسة ثم بكى
وبكيت حتى غشي عليه فلما سكن قلت له يا ابن رسول الله وما الذي اخرجه الى قتال هذا الطاغي وقد علم من اهل الكوفة ما علم
فقال نعم لقد سألته عن ذلك فقال سمعت ابي عليه السلام يحدث عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام قال وضع رسول الله صلى الله
عليه وآله يده على صلبي فقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيدا اذا كان يوم القيامة يتخطى هو واصحابه
رقاب الناس ويدخل الجنة فاحببت ان اكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال رحم الله ابي زيدا كان والله احد
المتعبدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد في سبيل الله عز وجل حق جهاده فقلت يا ابن رسول الله هكذا يكون الامام بهذه
الصفة فقال يا عبد الله ان ابي لم يكن بامام ولكن كان من سادات الكرام وزهادهم وكان من المجاهدين في سبيل الله
وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيمن ادعى
الامامة كاذبا فقال مه يا عبد الله ان ابي عليه السلام كان اعقل من ان يدعي ما ليس له بحق وانما قال ادعوكم الى الرضا
من آل محمد عنى بذلك عمي جعفر قلت فهو اليوم صاحب هذا الامر قال نعم هو افقه بني هاشم ثم قال يا عبد الله اني
اخبرك عن ابي عليه السلام وزهده وعبادته انه كان يصلي في نهاره ما شاء الله فاذا جن عليه الليل نام نومة خفيفة
ثم يقوم فيصلي في جوف الليل ما شاء الله ثم يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع له ويبكي بدموع جارية

حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر سجد سجدة ثم يقوم يصلي الغداة اذا وضح الفجر فاذا فرغ من صلوته قعد في التعقيب الى ان يتعالى النهار ثم يقوم في حاجته ساعة فاذا قرب الزوال قعد في مصلاه فسبح الله تعالى ومجده الى وقت الصلوة فاذا حان وقت الصلاة قام فصلى الاولى وجلس هنيئة وصلى العصر وقعد في تعقيبه ساعة ثم سجد سجدة فاذا غابت الشمس صلى العشاء والعتمة قلت كان يصوم دهره قال لا ولكنه كان يصوم في السنة ثلثة اشهر ويصوم في الشهر ثلثة ايام قلت فكان يفتي الناس في معالم دينهم قال ما اذكر ذلك عنه ثم اخرج الي صحيفة كاملة فيها ادعية علي بن الحسين عليه السلم حدثنا ابو علي احمد بن سليمان قال حدثني ابو علي ابن همام قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن ابيه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال دخلت على زيد بن علي عليه السلم فقلت ان قوما يزعمون انك صاحب هذا الامر قال لا ولكني من العترة قلت فمن يلي هذا الامر بعدكم قال سبعة من الخلفاء والمهدي منهم قال ابن مسلم ثم دخلت على الباقر عليه السلم فاخبرته بذلك فقال صدق اخي زيد صدق اخي زيد سيلي هذا الامر بعدي سبعة من الاوصياء والمهدي منهم ثم بكى عليه السلم وقال كاني به وقد صلب في الكناسة يا ابن مسلم حدثني ابي عن ابيه الحسين قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي وقال يا ولدي يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما اذا كان يوم القيمة حشر الى الجنة حدثنا الحسين رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى قال حدثني ابو العباس احمد بن علي بن ابراهيم العلوي المعروف بالجواني قال حدثني ابي علي بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن محمد المدني قال حدثنا عمار بن زيد الانصاري قال حدثني عبد العلا قال قلت لزيد بن علي عليه السلم ما تقول في الشيخين قال العنهما قلت انت صاحب الامر قال لا ولكني من العترة قلت فالى من تامرنا قال عليك بصاحب الشعر واشار الى الصادق عليه السلم ولولا كراهية التطويل لاوردت اكثر من هذا وهذا القدر مقنع للمنصف المنتدين فان قال قائل ان كان خبر اسلافكم دون ناحية علينا فيما يروونه عن زيد بن علي عليه السلم بانه رعية جعفر فانتم تنكرون بان خبر اسلافكم فساد ونكم فيما يروونه عن جعفر بن محمد بانه رعية لزيد بن علي عليه السلم حجة عليكم واذا اختلفا في الروايات لم يكن خبركم اولى بالصحة من خبرنا واذا كان الامر هكذا فالواجب علينا وعليكم اطراح الخبرين والاعتماد على ما قاله صلى الله عليه وآله بان الامام من عترته اهل بيته فيقول الفرق بين خبرنا وخبركم انا نحكي ما يرويه عن اكثر من خمسمائة شيخ معروفين مشهورين ممن لقي جعفر بن محمد عليه السلم يحكي عنه ما نحكي ولو شئنا ان نذكرهم باسمائهم وانسابهم ما تعذر علينا ولو شئنا ان نخص كتب الفقه التي رويت عنهم لسهل علينا وانتم فانما تحكون وترووه عن الواحد والاثنين كما حكت العامة عن امير المومنين عليه السلم انه قال لم اسمعه يتقدمني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري وخير الناس بعد نبيها ابو بكر وعمر وكيف يقول القائل في ذلك وهو الذي احتججنا به من كثرة عدد مشايخنا نحكي فيه المعارضة بالسان لكن الروايات واخبار السلف ومسئلة الامامية على كثرة عددهم مجتمعين ومتفقين على الكتب المشهورة المعروفة بكتب الاصول فكيف حق

مسلم

قال م

ما ادعيناه

ما ادعيناه من باطله والكلام في الاخبار حيث يجب ان يقع بين اهله التصادق فيه ه وقد وفينا بما وعدنا في صدر كتابنا من الاحتجاج في اثبات اخبار النصوص على الائمة عليهم السلم من الصحابة والعترة الطاهرة على حد لا يجاوز الاقتصار اذ كان غرضنا اثبات الحجة ووضوح البيان لمن انصف من نفسه وهدي الى معرفة الحق من الباطل والصدق من الكذب والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله الكريم الرحيم الوهاب والصلوة والسلام على نبينا محمد وآله الى يوم الحشر والحساب ه ووقع الفراغ من تسويده ليلة الاربعاء الحادي عشر من ذي القعدة من شهور سنة سبع عشر بعد الالف من الهجرة النبوية في كربلاء على ساكنها الف الف التحية والثناء رحم الله امرء نظر او انتفع من هذه النسخة الشريفة وترحم لكاتبها والسلام على من اتبع الهدى

قابلت بقدر الوسع منها ولكن ما تم [illegible] تحصيل الصحيح [illegible] المعتمد [illegible]

كتاب الروضة للعلامة الحلي عليه من الله الرحمة والتحية والرضوان واسكنه بحبوحة الجنان

از حمل صفر الف از ثور ت ا ن
ب از جوزا و جیم از سرطان
از اسد دال کثت و سنبله ه
واو میزان نهاد و عقرب ز
وس ح ط ث ا ن ا جدی نهاد
دلوی یا الف یا حی داد

لا اله الا الله عدد [illegible]
لا اله الا الله عدد الكلب والبشر
لا اله الا الله عدد الخلق والاثر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الروضة

القربى بهم صلى الله عليهم مع الكتاب
والكتاب معهم لا يفارقونه حتى يردا الحوض على جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين جعلنا الله واياكم
ممن تولاهم وحفظ عهدهم وعهد رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة
ومهبط الوحي واصول الكرم وسادة الامم صلى الله عليهم اجمعين وعلى قائمهم الخلف الحجة المنتظر الحسام الزكي
سيد الخلفاء المنتظر لاقامة الحق والعدل في الخلق صلى الله عليه وعلى اجداده الطاهرين **وبعد**
فاني قد جمعت في كتابي هذا الذي سميته الروضة يشتمل على فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ما نقلته الثقات وانتقيت عليه الرواة فنسال الله تعالى ان يوفقنا لمرضاته وطاعته والائمة عليهم
السلام وهو حسبي ونعم الوكيل **قال جامع هذا الكتاب** حضرت الجامع بواسط يوم الجمعة سابع عشر
ذي القعدة سنة احد وخمسين وستمائة وتاج الدين نقيب الهاشميين يخطب بالناس على اعواده
فقال بعد حمد الله والثناء عليه وذكر الخلفاء بعد الرسول ثم قال في حق علي عليه السلام ان جبرئيل عليه السلام
نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وبيده اترجة فقال يا رسول الله الحق يقرئك السلام ويقول لك قد اتحفت
ابن عمك علي ابن ابي طالب بهذه التحفة فسلمها اليه عليه السلام فسلمها الى علي ابن ابي طالب عليه السلام فاخذها
وشقها نصفين فطلع في نصف منها حريرة من سندس الجنة مكتوب عليها تحفة من الطالب الغالب لعلي ابن ابي طالب
بيده ص
الى **وعن** القاروني حكاية عنه قيل انه كان يوما على منبره ومجلسه يومئذ مملوا بالناس في جمادى
الاولى سنة اثنين وخمسين وستمائة بواسط ما رواه عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في
محله ومسجده وعنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد الحق يقرئك السلام و
يقول لك احضر عليا واجعل وجهك مقابله وجهه ثم عرج جبرئيل الى السماء فدعا النبي صلى الله عليه وآله عليا فاحضره
وجعل وجهه مقابله وجه علي عليه السلام فنزل جبرئيل ثانية ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا فاكلا
فاكلا ثم احضر طشتا وابريقا وقال يا رسول الله صلى الله عليك وآله قد امرك الله ان تصب الماء على يد
علي ابن ابي طالب عليه السلام فقال السمع والطاعة لله ولما امرني به ربي ثم اخذ الابريق وقام يصب الماء
على يد علي عليه السلام فقال يا رسول الله انا اولى ان اصب الماء على يدك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله سبحانه وتعالى قد امرني بذلك وكان كلما صب الماء على يديه لم يقع منه قطرة في الطشت فقال علي يا رسول الله
اني لم ار شيئا من الماء يقع في الطشت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الملائكة عليهم السلام يتسابقون
على اخذ الماء الذي يقع عن يديك فيغسلون به وجوههم ليتباركون به **وعنه رضي الله عنه**

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله تفتحت له ابواب السماء ومن تلاها بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله تهلل وجه الحق سبحانه
واستبشر بذلك ومن تلاها بعلي ولي الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر **وعنه** رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي ابن ابي طالب يحرق الذنوب كما تحرق النار الحطب **وعن** ابي بكر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير من اترك بعدي فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني **وعن** ابن
مسعود رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة وفد الجن اذ تنفس الصعداء فقلت خيرا يا رسول الله
فقال نعيت الي نفسي فقلت الا توصي يا رسول الله فقال الى من يا ابن مسعود فقلت الى ابي بكر فاطرق هنيئة ثم رفع
رأسه وتنفس الصعداء فقلت خيرا يا رسول الله فقال نعيت الي نفسي فقلت الا توصي فقال الى من يا ابن مسعود فقلت الى عمر
فاطرق هنيئة ثم رفع رأسه وتنفس الصعداء فقلت خيرا يا رسول الله فقال نعيت الي نفسي فقلت الا توصي يا رسول الله
فقال الى من يا ابن مسعود فقلت الى عثمان فاطرق هنيئة ثم رفع رأسه وتنفس الصعداء فقلت خيرا يا رسول الله فقال نعيت
الي نفسي فقلت الا توصي يا رسول الله فقال الى من يا ابن مسعود فقلت الى علي ابن ابي طالب فقال يا ابن مسعود والذي نفسي بيده
لو اتبعوا آثار قدميه لدخلوا الجنة اجمعين **وقيل** لما آخا الله تعالى بين الملائكة آخا بين جبرئيل وميكائيل فقال
سبحانه وتعالى اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يؤثر اخاه بالحياة دون نفسه فاختارا
كلاهما الحياة فقال الله عز وجل افلا تكونا مثل علي ابن ابي طالب حيث آخيت بينه وبين حبيبي محمد وقد آثره بالحياة
على نفسه اهبطا فاحفظاه من عدوه فهبطا الى الارض فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وهم يقولون بخ
بخ لك يا ابن ابي طالب من مثلك وقد باهى الله بك ملائكة السموات وفاخر بك **وعن** عمار بن ياسر رضي الله عنه قال
كنت عند امير المؤمنين عليه السلام في بعض غزواته فمررنا بواد مملو نملا فقلت يا امير المؤمنين ترى يكون احد من خلق الله
يعلم كم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم كم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت ومن ذلك الرجل يا
مولاي فقال يا عمار ما قرأت في سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبين فقلت بلى فقال انا ذلك الرجل الامام
المبين **وقيل** جاءت فاطمة الى ابيها عليه السلام وهي باكية فقال لها ما يبكيك يا قرة عيني لا ابكى الله لك عينا
قالت يا ابي نسوان قريش يعيروني ويقلن ان اباك زوجك بفقير لا مال معه قال لها يا فاطمة اعلمي ان الله تعالى
اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار منها بعلك وابن عمك ثم
اوحى الي ان ازوجك منه افلا ترضين ان تكوني زوجة من اختاره الله وجعله لك بعلا فقالت عليها السلام رضيت
وفوق الرضا يا رسول الله **وعن** ابا سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انزلت في محمد واهل بيته حين جمع عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
ثم ادار عليهم الكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكانت ام سلمة
قائمة بالباب فقالت يا رسول الله وانا منهم فقال لها وانت الى خير **وعن** ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة

رجل تاجر يكنى بابي جعفر وكان حسن المعاملة لله تعالى وخراسانا من العلويين يطلب منه شيئا اعطاه ولا يمنعه ويقول للغلام
اكتب هذا ما اخذه علي بن ابي طالب على نفسه وبقي على ذلك اياما ثم قعد به الوقت وافتقر فنظر يوما في حسابه
فجعل كلما مر عليه اسم حي من غرمائه بعث اليه وطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينما هو جالس على باب داره اذ
مر به رجل فقال له ما فعل غريمك علي ابن ابي طالب فاغتم لذلك غما شديدا ودخل منزله فلما جن عليه الليل راى
النبي صلى الله عليه وآله وكان الحسن والحسين يمشيان امامه فقال لهما النبي عليه السلام ما فعل ابوكما فاجابه علي عليه السلام
من ورائه ها انا يا رسول الله فقال له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال علي عليه السلام هذا حقه قد جئت به فقال النبي

[هامش: حقه م]

ادفعه اليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض وقال هذا حقك فخذه ولا تمنع من ولدي من طلب شيئا فانه لا فقر
عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي وقلت لها ناولتها الكيس و
اذا فيه الف دينار فقالت يا هذا الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر على اخذ ما لا تستحقه وان كنت خدعت بعض
التجار على ماله فاردده اليه فحدثتها الحديث فقالت ان كنت صادقا فارني حساب علي ابن ابي طالب عليه السلام
فاحضر الدستور وفتحه فلم يجد فيه شيئا من الكتابة بقدرة الله سبحانه وتعالى **ومن** عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة **وعنه عليه السلام**
قال خلقت انا وعلي من نور واحد فمحبي محب علي ومبغضي مبغض علي **وعن ابن عباس رضي الله عنه** نرويه عكرمة مولاه
قال مر بنا الجماعة وقد اخذوا في سب علي عليه السلام فقال لي مولاي عبد الله بن العباس ادنني من القوم فادنيته
فقال يا قوم من الساب لله فقالوا معاذ الله يا ابن عم رسول الله فقال من الساب لرسول الله فقالوا ما كان ذلك
فقال من الساب لعلي ابن ابي طالب فقالوا قد كان ذلك والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين اذني

[هامش: قال م]

والا صمتا يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله على منخريه في
النار **وقال** عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليات من الباب **قيل** دخل امير
المؤمنين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في منزل ام سلمة وراسه في حجر جبرئيل عليه السلام وهو في صورة
دحية الكلبي فسلم وجلس فقال له جبرئيل عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله يا امير المؤمنين خذ راس ابن عمك

[هامش: وبركاته صح]

وضعه في حجرك فانت اولى به مني فاخذ كريمة رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله
فراى كريمته في حجر ابن عمه علي عليه السلام فقال له يا علي اين الرجل فقال له يا رسول الله ما رايت الا دحية الكلبي قال له وما
قال لك عند دخولك فقال اني لما دخلت سلمت عليه فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين قال
يا علي فانه كان الامين جبرئيل عليه السلام وهو اول من سلم عليك بامرة المؤمنين **وقال** امير المؤمنين عليه السلام دعاني
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة من الليالي وهي ليلة مدلهمة سوداء فقال خذ سيفك وارتق جبل
ابي قبيس فمن رايت على راسه فاضربه بهذا السيف فقصدت الجبل فلما علوته وجدت عليه

رجل اسود هايل المنظر كان عيناه جمرتان فهالني منظره فقال الي الي يا علي فدنوت منه فضربته بالسيف
فقطعته نصفين فسمعت الضجيج في بيوت مكة باجمعها ثم اتيت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمنزل خديجة
رضي الله عنها فاخبرته الخبر فقال اتدري من قتلت يا علي قال الله ورسوله اعلم قال قتلت اللات والعزى والله
لا عادت عبدت ابدا **وعنه عليه السلام** قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمنزل خديجة عليها السلام ذات
ليلة فلما صرت اليه قال اتبعني يا علي فما زال يمشي وانا وراءه ونحن نخترق بيوت مكة حتى اتينا الكعبة وقد انام الله
كل عين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي قلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال اصعد فوق كتفي فقال بل انت
اصعد يا علي ثم انحنى صلى الله عليه وآله فصعدت على كتفيه فالقيت الاصنام على رؤوسها ونزلت وخرجنا

[هامش: الله / وقلت انت اصعد فوق كتفي يا رسول الله صح]

من الكعبة شرفها الله تعالى حتى اتينا منزل خديجة عليها السلام فقال لي يا علي انه اول من كسر الاصنام جدك ابراهيم عليه السلام
ثم انت يا علي اخر من كسر الاصنام قال فلما اصبحوا اهل مكة وجدوا الاصنام منكسة مقلوبة على رؤوسها فقالوا ما فعل
هذا الا محمد وابن عمه ثم لم يقم في الكعبة بعدها صنم **قيل** دخل ضرار صاحب امير المؤمنين عليه السلام على
معاوية بن ابي سفيان بعد وفاته عليه السلام فقال له معاوية يا ضرار صف لي عليا واخلاقه المرضية قال ضرار كان
والله شديد القوى بعيد المدى ينفجر الايمان من جوانبه وينطق الحكمة من لسانه فيقول فصلا ويحكم عدلا فاقسم بالله لقد
شاهدته ليلة في محرابه وقد ارخى الليل سدوله وهو قائم يصلي قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء
الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا الي تعرضت ام الي تشوقت غري غيري لا حاجة لي فيك اجلك قصير وعيشك
حقير وقليلك حساب وكثيرك عقاب فقد طلقتك ثلثا لا رجعة لي اليك آه من بعد الطريق وقلة الزاد قال معوية
كان والله ابو الحسن كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن امراة ذبح ولدها في حجرها قال فلما سمع معاوية ذلك
بكا وبكا الحاضرون **قيل** عن امير المؤمنين عليه السلام انه صعد على منبر البصرة بعد الظفر باهلها فقال اقول قولا
لا يقوله احد غيري الا كان كاذبا انا اخو نبي الرحمة وابن عمه وزوج ابنته وابو سبطيه فقام رجل من اهل البصرة
فقال انا اقول مثل قولك انا اخو رسول الله وابن عمه ثم لم يتم كلامه حتى اخذته الرجفة فما برح حتى
سقط ميتا لعنه الله **وعنه عليه السلام** انه كان ذات يوم على منبر البصرة وقيل منبر الكوفة اذ قال ايها الناس
سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق السموات فانا اعرف بها من طرق الارض فقام اليه رجل من وسط القوم
فقال له اين جبرئيل في هذه الساعة فرمق بطرفه الى السماء ثم رمق بطرفه الى الارض ثم رمق الى المشرق ثم الى المغرب
لم يجد موضعا فالتفت اليه وقال له يا ذا الشيخ انت جبرئيل فصفق طائرا بين الناس فضج عند ذلك الحاضرون
وقالوا نشهد انك خليفة رسول الله حقا حقا **ومما رواه مقاتل** ابن سليمان قال قال جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام قال قال جعفر انه كان وصي آدم شيث ابن آدم هبة الله وكان وصي نوح سام وكان وصي ابرهيم اسمعيل

وكان وصي موسى يوشع بن نون وكان وصي داود سليمان وكان وصي عيسى شمعون وكان وصي محمد صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب
وكان محمد أشرف الأنبياء وكان علي أشرف الأوصياء قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن زيد بن الحارث
عن سليمان الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال بينما أنا ذات يوم بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله إذ قام وركع وسجد شكراً لله تعالى ثم قال يا جندب من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه
وإلى إبراهيم في خلته وإلى موسى في مناجاته وإلى عيسى في سياحته وإلى أيوب في صبره وبلائه فلينظر إلى هذا الرجل
المقبل الذي هو كالشمس والقمر الساري والكوكب الدري أشجع الناس قلباً وأسخى الناس كفاً فعلى مبغضه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين قال فالتفت الناس ينظرون من هذا المقبل فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام قال
حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد المدائني قال حدثني الحسن بن عبد الله البكري بالبصرة قال حدثني إبراهيم بن
هشام عن الكلبي قال أخبرني ميمون بن مصعب المكي بمكة قال كنا عند ابن العباس بن سابور المكي فأجرينا حديث أهل الردة
فذكر خولة الحنفية ونكاح أمير المؤمنين عليه السلام لها قال أخبرني عبد الله بن الخير الحسني قال بلغني أن الباقر محمد بن علي
عليه السلام كان جالساً ذات يوم إذ جاءه رجلان فقالا له يا أبا جعفر ألست القائل إن أمير المؤمنين عليه السلام
لم يرض بإمامة من تقدمه قال بلى فقالا له هذه خولة الحنفية نكحها من سبيهم ولم يخالفهم على أمرهم مدة حياتهم
فقال الباقر عليه السلام من فيكم من يأتيني بجابر بن حزام وكان محجوباً قد كف بصره فحضر وسلم على الباقر عليه السلام
فرد عليه السلام وأجلسه إلى جانبه فقال يا جابر عندي رجلان ذكرا أن أمير المؤمنين عليه السلام رضي بإمامة من
تقدم عليه فاسألهما ما الحجة في ذلك فذكرا له حديث خولة فبكى جابر حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال والله يا
مولاي لقد خشيت أن أخرج من الدنيا ولم أسأل عن هذه المسألة وإني والله كنت جالساً إلى جنب أبي بكر
وقد سبي بنو حنيفة مع مالك بن نويرة من قبل خالد بن الوليد وبينهم جارية مراهقة فلما دخلت المسجد قالت
أيها الناس ما فعل محمد صلى الله عليه وآله قالوا قبض قالت هل له بنية تقصدها قالوا نعم هذه تربته فنادت
وقالت السلام عليك يا رسول الله أشهد أنك تسمع كلامي وتقدر على رد جوابي وإننا سبينا من بعدك ونحن نشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فجلست ووثب إليها رجلان من المهاجرين أحدهما طلحة والآخر الزبير
فطرحا عليها ثوبيهما فقالت ما لكم يا معاشر العرب تصيبون حلائلكم وتهتكون حلائل غيركم فقيل لها
حين قلتم لا نصلي ولا نزكي فقال الرجلان اللذان طرحا عليها ثوبيهما إنا لغالين في ثمنك فقالت
أقسمت بالله وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لا يملكني إلا من يخبرني بما رأت أمي وهي حاملة بي و
أي شيء قالت لي عند ولادتي وما العلامة بيني وبينها وإلا يملكني منكم إلا من يخبرني بذلك وإلا بقرت بطني
بيدي فيذهب ثمني ويطالب بدمي فقالوا لها ابذلي رؤياك حتى نذكرها ونعقل عبارتها قالت الذي
يملكني هو أعلم بالرؤيا وبالعبارة فأخذ طلحة والزبير ثوبيهما وجلسا فدخل أمير المؤمنين عليه السلام
وقال ما هذا الرجوع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا أمير المؤمنين امرأة حنفية حرمت ثمنها على

المسلمين وقالت من أخبرني بالرؤيا التي رأت أمي وهي حاملة بي والعبارة لها يملكني فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما دعت
ما طلبا أخبروها تملكوها قالوا يا أبا الحسن ما منا من يعلم الغيب أما علمت أن ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبض و
أن الأخبار قد انقطعت من بعده فقال أمير المؤمنين أخبرها من غير اعتراض قالوا نعم فقال عليه السلام يا حنفية أخبرك وأملكك
قالت من أنت أيها المجتري دون أصحابه قال أنا علي بن أبي طالب قالت لعلك الرجل الذي نصبه رسول الله
صلى الله عليه وآله لنا في صبيحة يوم الجمعة بغدير خم علماً للناس قال أنا ذلك الرجل فقالت من أجلك أصبنا و
من نحوك أتينا لأن رجالنا قالوا لا نسلم صدقات أموالنا ولا طاعة نفوسنا إلا لمن نصبه محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله فينا وفيكم علماً قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه إن أجركم غير ضائع وإن الله يوفي كل نفس ما كسبت وما عملت خيراً ثم قال
يا حنفية ألم تحمل بك أمك في زمان قحط حيث منعت السماء قطرها والأرض نباتها وغارت العيون والأنهار
حتى أن البهائم كانت تريد المرعى فلا تجد شيئاً وكانت أمك تقول إنك حمل مشؤوم في زمان غير مبارك فلما أن
كان بعد تسعة أشهر رأت في منامها كأن قد وضعت وإنها تقول إنك حمل مشؤوم في زمان غير مبارك وكأنك تقولين
يا أمي لا تتطيري بي فإني حمل مبارك أنشأ منشأ مباركاً صالحاً ويملكني سيد وأرزق منه ولداً يكون للحنفية
عزاً قالت صدقت قال أمير المؤمنين إنه كذلك وبه أخبرني ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله قالت فما العلامة التي بيني وبين
أمي قال لها لما وضعتك كتبت كلامك والرؤيا في لوح من نحاس وأودعته عتبة الباب فلما كان بعد حولين
فأقررت به فلما كان ست سنين عرضته عليك فأقررت به ثم جمعت بينك وبين اللوح وقالت لك يا بنية إذا أحل
بساحتكم سافك لدمائكم وناهب لأموالكم وساب لذراريكم وسبيت فيمن سبي فخذي اللوح معك واجتهدي
أن لا يملكك من الجماعة إلا من يخبرك بالرؤيا وبما في هذا اللوح قالت صدقت يا أمير المؤمنين ثم قالت فأين هو اللوح
قال هو في عقيصتك فعند ذلك دفعت اللوح إلى أمير المؤمنين فملكها وهذا والله يا أبا جعفر ما ظهر من حجته وثبت
من بينته فلعن الله من اتضح له الحق ثم جحد حقه وفضله وجعل بينه وبين الحق ستراً وعن عبد الله بن العباس رضي الله
عنه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم فتح لي من كل باب ألف باب
مسألة قال فبينما أنا معه عليه السلام وبيده ذو الفقار وقد أرسل ولده الحسن عليه السلام إلى الكوفة ليستنفر أهلها و
يستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصرة فقال لي يا ابن عباس قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال سوف يأتي إلي
الحسن في هذا اليوم ومعه عشرة آلاف فارس وراجل لا يزيد فارس ولا ينقص فارس قال ابن عباس فلما وصل الحسن عليه السلام
بالخيل لم يكن لي همة إلا مسألة الكاتب كم كمية الخيل فقال لي عشرة آلاف فارس وراجل لا يزيد فارس ولا ينقص فارس
فعلمت أن ذلك العلم من تلك الأبواب التي علمه رسول الله صلى الله عليه وآله قيل لما ماتت فاطمة بنت أسد أم أمير
المؤمنين عليه السلام أقبل عليه السلام باكياً فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك لا أبكى الله لك عيناً قال توفيت والدتي
يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله بل والدتي يا علي فلقد كانت تجوع أولادها وتشبعني وتشعث أولادها
وتدهنني والله لقد كان في دار أبي طالب نخلة وكانت أولاده تبتدر إليها من الغداة لتلتقط ما يقع منها في الليل

بدر ستنفر

وكانت رضي الله عنها تامر جاريتها ان تلتقط ما تحت مائدة الملس ثم تخبيه رضي الله عنها فاذا اخرجوا بنوا عمي ما ولي ذلك ثم نزل عليه السلم
فاخذ في جهازها وكفنها بقميصه صلى الله عليه وآله وكان في حال تشييع جنازتها يرفع قدم ويضع اخر وهو حاف فلما
صلى عليها كبر سبعين تكبيرة ثم الحدها في قبرها بيده الكريمة بعد ان نام في قبرها ولقنها الشهادة فلما اهيل عليها التراب
واراد الناس الانصراف جعل صلى الله عليه وآله يقول لها ابنك لا جعفر ولا عقيل ابنك ابنك علي فقال الناس يا رسول الله
فعلت فعلا ما رايناك مثله قط مشيك وانت حاف القدم وكبرت سبعين تكبيرة ونومك في لحدها وقميصك عليها
وقولك لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فقال عليه السلم اما في وضع اقدامي ورفعها في حال تشييع الجنازة فلكثرة
ازدحام الملئكة واما تكبيري سبعين تكبيرة فانه صلى عليها سبعين الف صفا من الملئكة واما نومي في لحدها فاني
ذكرت لها في حال حياتها ضغطة القبر فقالت واضعفاه فنمت في لحدها لاجل ذلك حتى كفيتها ذلك و
اما تكفينها بقميصي فاني ذكرت لها القيمة وحشر الناس عراة فقالت واسواتاه فكفنتها به لتقوم يوم القيمة
مستورة واما قولي لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فانها لما نزل عليها الملكان وسالاها عن ربها فقالت الله
ربي وقالا من نبيك قالت محمد نبيي فقالا لها من وليك وامامك فاستحت ان تقول ولدي فقلت لها قولي ابنك
علي ابن ابي طالب عليه السلم فاقر الله بذلك عينها **وقيل** كان مولانا امير المؤمنين عليه السلم يخرج من الجامع بالكوفة فيجلس عند
ميثم التمار رضي الله عنه فيحادثه فقال له ذات يوم الا ابشرك يا ميثم فقال بماذا يا امير المؤمنين قال انك تموت مصلوبا
فقال يا مولاي وانا على فطرة الاسلام قال نعم ثم قال يا ميثم تريد ان اريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق
عليها قال نعم يا امير المؤمنين فجاء به الى رحبة الصيارف وقال له ههنا ثم اراه نخلة وقال له على جذعها فما زال ميثم رضي الله عنه
يتعاهد تلك النخلة حتى قطعت نصفين فسقف بنصف منها وبقي النصف الاخر فما زال يتعاهد النصف ويصلي في الموضع
ويقول لبعض جيران ذلك الموضع يا فلان اني اريد ان اجاورك عن قريب فاحسن جواري فيقول ذلك الرجل في نفسه
ميثم يريد ان يشتري دارا في جواري ولا يعلم ما يريد بقوله حتى قبض امير المؤمنين عليه السلم وظفر معاوية باصحابه
واخذ ميثم فيمن اخذ فامر معاوية بصلبه فصلب على ذلك الجذع في ذلك المكان فلما راى ذلك الرجل ان ميثما قد
صلب في جواره فعند ذلك قال الرجل انا لله وانا اليه راجعون ثم اخبر الناس بقصة ميثم وما قاله في حال حياته وما زال
ذلك الرجل يكنس تحت الجذع ويبخره ويصلي عنده ويكرر الرحمة عليه رضي الله عنه **ومما رواه** ابن عباس رضي الله عنه
قال كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قرى القارئ في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له
فيها بالغدو والاصال فقلت يا رسول الله ما البيوت فقال صلى الله عليه وآله بيوت الانبياء واومى بيده الى
منزل فاطمة عليها السلم **وعنه رضي الله عنه** وقد اقبل علي ابن ابي طالب عليه السلم فقالوا يا رسول الله صلى الله عليك و
آلك جاء امير المؤمنين عليه السلم فقال عليه السلم ان عليا سمي امير المؤمنين قبلي قالوا يا رسول الله قبلك قال وقبل موسى و
عيسى قالوا من قبل موسى وعيسى يا رسول الله فقال وقبل سليمان وداود ولم يزل حتى عدد الانبياء
كلهم الى آدم عليه السلم ثم قال انه لما خلق الله آدم طينا خلق من عينيه درة فسبح الله وقدسه فقال الله عز وجل لاسكننك

[هامش: مشيت ظ]

[هامش: اجعله صح]

رجلا امير الخلق اجمعين فلما خلق الله عز وجل علي ابن ابي طالب اسكن الدرة فيه فسمي امير المؤمنين قبل خلق آدم عليه السلم وقال عليه السلم لما بايع الملعون
ابن ملجم لعنه الله قال له تالله انك غير وفي ببيعتي ولتخضبن هذه من هذه واشار بيده الى كريمته وكريمه عليه السلم فلما هل شهر رمضان جعل يفطر ليلة عند الحسن وليلة
[هامش: عند الحسين عليهما السلم فقال في بعض الليالي كم مضى من رمضان صح]
قالوا كذا وكذا يوم فقال لهم عليهم السلم في العشر الاواخر تفقدان اباكما فكان كما قال عليه السلم **ومن فضايله عليه السلم**
انه لما سار الى صفين اعوز الصحابة الماء فشكوا اليه عليه السلم فقال سيروا في هذه البرية فاطلبوا الماء فساروا
يمينا وشمالا وطولا وعرضا فلم يجدوا شيئا فساروا يمينا وشمالا وطولا واذا هم قد وجدوا صومعة واذا فيها راهب
فنادوه فسالوه عن الماء فذكر انه يجلب اليه في كل اسبوع مرة واحدة فرجعوا الى امير المؤمنين عليه السلم فاخبروه بما
قال الراهب فقال عليه السلم الحقوني فسار غير بعيد وقال احفروا ههنا فحفروا فوجدوا صخرة عظيمة فقال اقلبوها
تجدوا الماء تحتها قال فتقدم اليها اربعون رجلا فلم يحركوها فقال عليه السلم اليكم عنها فتقدم وحرك شفتيه
بكلام لم نعلم ما هو ثم دحاها الى الهوى كالاكرة في الميدان فقال الراهب وهو ناظر اليه ومشرف عليه من
انت يا فتى فانا نجد عندنا في كتبنا ان هذا الدير بني على هذا العين وانها لا يعلم بها الا نبي او وصي
نبي فايهما انت فقال عليه السلم انا وصي خير الانبياء انا وصي سيد الانبياء انا وصي خاتم الانبياء انا ابن عم
قايد الغر المحجلين انا ابن عم رسول الله انا علي ابن ابي طالب امير المؤمنين فلما سمع الراهب كلامه عليه السلم نزل من
الصومعة وخر وهو يقول مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي ابن ابي طالب
وصيه وخليفته من بعده وشربوا المسلمون من العين وماؤها ابيض من الثلج واحلى من العسل فارتووا منه
وسقوا اخيولهم وملؤا ازوادهم ثم عاد صلى الله عليه وآله فرد الصخرة الى موضعها ثم ارتحل على العسكر واصحابه
وراحوا الى ديارهم **قال اخبرنا** الواقدي عن جابر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال جاء الى عمر الخطاب
غلام يافع فقال له ان امي جحدت حقي من ميراث ابي وانكرتني وقالت لست بولدي فاحضرها وقال
لها لم جحدتي ولدك هذا وانكرتيه فقالت انه كاذب في زعمه ولي شهود بانني بكر ما عرفت بعلا وكانت قد ارشت
سبع نسوة كل واحدة عشرة دنانير بانها بكر ولم تتزوج ولا عرفت بعلا فقال عمر فاين شهودك فاحضرتهم
بين يديه فقال بماذا تشهدون فقالوا انا نشهد انها بكر ولم يمسها بعل ولا ذكر فقال الغلام بيني وبينها علامة اذكرها
عسى تعرف ذلك قالت له قل ما بدا لك قال الغلام كان والدي شيخ سعد بن مالك يقال له ابن الحارث المزني ولدت
في عام شديد المحل وبقيت عامين ارضع من شاة ثم انني كبرت وسافر والدي في تجارة مع جماعة فعادوا ولم يعد
والدي معهم فسالتهم عنه فقالوا انه درج فلما عرفت من والدي الخبر انكرتني وابعدتني وقد اضرتني الحاجة فقال عمر هذا امر مشكل
لا يحل ولا يحله الا نبي او وصي نبي فقوموا بنا الى ابي الحسن علي عليه السلم فمضى الغلام وهو يقول اين منزل كاشف الكروب وعين
علام الغيوب اين خليفة هذه الامة حقا فجاءوا به الى منزل علي عليه السلم فقال اين كاشف الكرب ابن حل المشكلات

[هامش: تنخواه]
[هامش: وصي خاتم الانبياء انا صح]
[هامش: فارتووا]
[هامش: رشوه داد]

عن هذه كلامه فقال علي عليه السلم ما بالك يا غلام فقال يا مولاي ان امي جحدت حقي من ميراث ابي وانكرتني اني لم اكن ولدها
فقال عليه السلم يا قنبر فاجابه لبيك لبيك قال امض واحضر المرأة والغلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
فمضى قنبر واحضرها بين يدي الامام عليه السلم فقال لها ويلك لم جحدتي ولدك فقالت يا امير المومنين انه ليس ولدي
وانا بكر لم يمسسني بشر فقال لها لا تطلبين الكلام فانا ابن عم بدر التمام ومصباح الظلام اخبريني بقصتك
قالت يا مولاي احضر قابلة تنظرني انا بكر عاتق ام لا فاحضر قابلة اهل المدينة فلما ان خلت بها
اعطتها سوارا كان في عضدها وقالت لها اشهدي لي باني بكر فلما خرجت القابلة من عندها قالت يا امير
المومنين انها بكر فقال لها كذبتي قم يا قنبر الحق العجوز وخذ منها السوار قال قنبر فاخرجت السوار من
كتفها فعند ذلك ضج الخلايق فقال عليه السلم اسكتوا انا عيبة العلم النبوة ثم احضر الجارية وقال
لها يا جارية انا عز الدين انا قاضي الدين انا ابو الحسن والحسين فانا اريد ان ازوجك بهذا الغلام المدعي
عليك فتقبليه زوجا قالت يا مولاي لم تبطل شرع محمد ابن عبد الله النبي المصطفى قال لها بماذا قالت تزوجني
بولدي كيف يكون ذلك فقال الامام الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم قال الامام
وما كان هذا منك قبل هذه الفضيحة قالت يا مولاي لقد خشيت على الميراث ثم قال لها استغفري الله و
توبي اليه ثم انه عليه السلم اصلح بينهما والحق الولد بوالدته وبارث ابيه **ومما روى عنه عليه السلام** انه
كان جالس في جامع الكوفة اذا اتوه جماعة من اهل الكوفة فشكوا اليه زيادة الفرات وطغيان الماء
فنهض معهم عليه السلم وقصد الفرات حتى وقف بموضع يقال له باب المروجه واخذ بيده اليمنى القضيب و
حرك شفتيه بكلام لا نعلمه وضرب الماء بالقضيب فهبط نصف ذراع فقال الهم يكفي ذلك قالوا لا فضربه
ثانية فنقص ذراع فقال لهم هذا يكفي قالوا نعم يا امير المومنين فقال عليه السلم وحق الذي فلق الحبة وبرئ
النسمة لو شئت لبينت لكم الحيتان في قراره وهذه فضيلة لا يقدر عليها غيره عليه السلم **ومما**
روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان يقول تفوح روايح الجنة من قبل اويس القرني وا
شوقاه اليك يا اويس القرني الا ومن لقيه فليقريه مني السلام فقيل له يا رسول الله ومن اويس القرني فقال
عليه السلم ان غاب عنكم لم تفتقدوه وان ظهر لكم لم يكترثوا به يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر يومن بي ولا
يراني ويقتل بين يدي خليفتي امير المومنين علي ابن ابي طالب في صفين تامل رحمك الله عليك فانظر
بعينك هذه الايات التي خصه الله بها ومعجزات شرف الله بها هذا الامام وجعلها دلالة عليه وهداية
اليه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقال بعضهم خالي في قالب الرحمة وهذا ما كان **ومما روى**
وورد من فضائله عليه السلم حديث المقدسي ما يغني سامعه عما سواه وهو ما حكي لنا ان رجلا من

لا تطلبين

اشهدي لي

احد صح

اهل بيت

من اهل بيت المقدس ورد مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو شاب حسن الشباب مليح الصورة فزار حجرة النبي عليه السلام وقصد
المسجد ولم يزل ملازما له مشتغلا بالعبادة صايم النهار قايم الليل وذلك في زمان خلافة عمر حتى كان اعبد الخلق والخلق
يتمنى ان يكونوا مثله وكان عمر ياتي اليه ويسأله ان يكلفه حاجة فيقول له المقدسي الحاجة الى الله تعالى ولم يزل على ذلك
الى ان عزم الناس على الحج فجاء المقدسي الى عمر وقال يا ابا حفص قد عزمت على الحج ومعي وديعة احب ان تستودعها مني
الى حين عودي من الحج فقال عمر هات الوديعة فاحضر الشاب حقا من عاج عليه قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسلمه منه
وخرج الشاب مع الوفد وخرج عمر الى مقدم الوفد وقال اوصيك بهذا المقدسي وجعل عمر يودع الشاب وقال لمقدم
على الوفد استوص بهذا المقدسي خيرا وكان في الوفد امرأة من الانصار فما زالت تلاحظ المقدسي وتنزل بقربه حيث
نزل فلما كان في بعض الايام دنت منه وقالت يا شاب اني ارق لهذا الجسد الناعم المترف كيف يلبس الصوف
فقال لها يا هذه جسد تاكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير فقالت اني اغار على هذا الوجه المضيء تشعثه
الشمس فقال لها يا هذه اتقي الله وكفي فقد اشغلني كلامك عن عبادة ربي فقالت لي اليك حاجة فان قضيتها
فلا كلام وان لم تقضها فما انا بتاركتك حتى تقضيها لي قال لها فما حاجتك قالت حاجتي ان تواقعني فزجرها
وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك فقالت والله لئن لم تفعل ما امرك لارمينك بداهية من دواهي النساء ومكرهن
لا تنجو منها ابدا فلم يلتفت اليها ولم يعبأ بكلامها فلما كان في بعض الليالي وقد سهر اكثر ليله في عبادة ربه ثم
رقد في اخر الليل وغلب عليه النوم فاتته وتحت راسه مزادة فيها زاده فانتزعتها من تحت راسه وطرحت
فيها كيس فيه خمسمائة دينار ثم اعادت المزادة تحت راسه فلما ثور الوفد قامت الملعونة من نومها وقالت
انا بالله وبالوفد يا وفداه انا امراة مسكينة وقد سرق نفقتي ومالي وانا بالله وبكم فجلس المقدم على الوفد وامر
رجلا من المهاجرين ورجلا من الانصار ففتشوا الوفد فلم يجدوا شيئا ولم يبق من الوفد الا من فتش رحله ولم يبق
الا المقدسي فاخبروا مقدم الوفد بذلك فقالت يا قوم ما ضركم لو فتشتم رحله فله اسوة دون المهاجرين و
الانصار وما يدريكم ان يكون ظاهره مليح وباطنه قبيح ولم تزل المرأة ترقهم بالتطاول والاماني على تفتيش رحله
فقصده جماعة من الوفد واذا به قايم يصلي فلما راهم اقبل اليهم وقال ما الذي تريدون قالوا ان هذه الامرأة الانصارية
ذكرت انها قد سرق لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رحال الوفد باسره ولم يبق الا رحالك وانا لا نتقدم
الا باذنك لما سبق من حرمة الخطاب فيما يعود بذلك عليك فقال يا قوم انه لا يضرني ذلك ففتشوا ما احببتم ولم
يعلم ان الملعونة قد تركت متاعها في رحله فلما نفضوا المزادة واذا به على علو المتاع فصاحت الملعونة
الله اكبر هذا والله كيسي وهمياني ومالي وانه كذا وكذا دينار وفيه عقد من اللؤلؤ وزنه كذا وكذا مثقال فاحضروه
فوجدوه كما قالت الملعونة فمالوا اليه بالضرب الموجع والسب والشتم واذا به لا يرد جوابا فسلسلوه وقادوه

راجلا الى مكة فقال لهم ها وقد بحق الله وبحق هذا البيت الا ما تصدقتم علي وتركتموني اقضي الحج واشهد الله تعالى علي ورسوله باني اذا قضيت الحج
عدت اليكم وتركت يدي في ايديكم فاوقع الله تعالى الرحمة في قلوبهم له فاطلقوه فلما قضى مناسكه وما وجب عليه من الفرائض عاد الى
القوم وقال لهم انا قد عدت اليكم فافعلوا بي ما تريدون فقال بعضهم لبعض لو اراد المفارقة لما عاد اليكم فتركوه ورجع الوفد
طالبا مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاعوز تلك المرأة الملعونة الزاد في بعض الطريق فوجدت راعيا فسألته الزاد
فقال لها عندي ما تريدين غير اني لا ابيعه فاني آثرت ان تمكنيني من نفسك ففعلت ما طلب واخذت منه الزاد فلما انحرفت
عنه اعترض لها ابليس لعنه الله وقال لها يا فلانة انت حامل فقالت ممن فقال من الراعي فصاحت وافضيحتاه فقال لا تخافي
مع رجوعك الى الوفد قولي لهم اني سمعت قراءة المقدسي فتقربت منه فلما غلب علي النوم دنا مني وواقعني ولم اتمكن من
الدفاع عن نفسي بعد القراءة وقد حملت منه وانا امرأة من الانصار وخلفي جماعة من الاهل ففعلت الملعونة ما اشار به
عليها ابليس لعنه الله فلم يشكوا في قولها لما عاينوا ولا من وجود المال في رحله فاعكفوا على الشاب المقدسي وقالوا
يا هذا اما كفاك السرقة حتى فسقت فاوجعوه ضربا وشتما وسبا واعادوه في السلسلة وهو لا يرد جوابا
فلما قربوا من المدينة على ساكنها الصلاة والسلام والتحية خرج عمر بن الخطاب ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد
فلما قرب الوفد لم تكن همته الا السؤال عن المقدسي فقالوا له يا ابا حفص ما اغفلك عن المقدسي فقد سرق وفسق
وقصوا عليه القصة من اولها الى آخرها فامر باحضاره بين يديه وهو مسلسل وقال له ويلك يا مقدسي تظهر الجميل
بخلاف ما تبطن حتى فضحك الله تعالى لانكلن بك اشد النكال وهو لا يرد جوابا فاجتمع الخلق وازدحم الناس
لينظروا اما ذا يفعل به واذا بنور قد سطع ولمع فتامله الحاضرون فاذا به عيبة علم النبوة علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال ما هذا الرهج في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا يا امير المؤمنين ان الشاب المقدسي الزاهد قد سرق و
فسق فقال عليه السلام لا والله ما سرق والله ولا فسق ولا حج احد غيره فلما اخبر عمر قام قائما على قدميه واجلسه موضعه
فنظر الى الشاب المقدسي واذا به مسلسل مقيد يطرق رأسه الى الارض والامرأة قاعدة فقال لها امير المؤمنين
عليه السلام محل المشكلات وكاشف الكربات ويلك قصي علي قصتك فانا مدينة العلم فقالت يا امير المؤمنين
ان هذا الشاب قد سرق مالي وقد شاهده الوفد مالي في مزادته وما كفاه ذلك حتى كنت ذات ليلة
من الليالي قريبة منه فاستغرقني بقراءته واستنامني فوثب الي وواقعني وما تمكنت من المدافعة
عن نفسي خوفا من الفضيحة وقد حملت منه فقال لها امير المؤمنين كذبتي يا ملعونة فيما ادعيتي عليه يا ابا حفص
ان هذا الشاب مجبوب ليس له احليل واحليله في حق من العاج ثم قال يا مقدسي اين الحق فرفع رأسه وقال
يا امير المؤمنين ويا مولاي من علم بذلك علم اين الحق فالتفت الى عمر وقال له قم فهات وديعة هذا الشاب
فارسل عمر فاحضر الحق بين يديه فاخذه علي عليه السلام ففتحوه فاذا فيه خرقة حرير وفيها ذكره فعند

صح

قال صح

مدر رأسه

ذلك قال

ذلك قال الامام قم يا مقدسي فقام فقال جردوه من ثيابه لينظروه وليتحقق من اتهمه بالفسق فجردوه من اثوابه فاذا به مجبوب فعند ذلك
ضج العالم فقال لهم امير المؤمنين اسكتوا واسمعوا مني حكومة اخبرني بها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لها ويلك يا ملعونة
لقد تجرأت على الله تعالى ويلك الم ما بي اليه وقلت له كيت وكيت فلم يجبك الى ذلك فقلت والله لارمينك بحيلة من حيل
النساء لا ينجو منها قالت بلى يا امير المؤمنين كان ذلك فقال عليه السلام ثم انك استنمتيه وتركتي الكيس في مزادته قالت
قالت نعم يا امير المؤمنين فقال عليه السلام اشهدوا عليها ثم قال لها حملك هذا من الراعي الذي طلبتي منه الزاد فقال لك لا
ابيع الزاد ولكن مكنيني من نفسك وخذي حاجتك ففعلتي ذلك واخذتي الزاد وهو كذا وكذا قالت صدقت يا امير
المؤمنين قال فضج العالم فسكتهم عليه السلام وقال لها انك لما خرجت عن الراعي عرض لك شيخ صفته كذا وكذا وقال
لك يا فلانة انك حاملة من الراعي فصرختي وقلتي وافضيحتاه فقال لا باس عليك قولي للوفد ان المقدسي استنامني و
واقعني وقد حملت منه فيصدقوك بما ظهر لهم من سرقته ففعلتي ما قال لك الشيخ قالت نعم فقال لها عليه السلام اتعرفي
ذلك الشيخ قالت لا قال هو ابليس لعنه الله فاعجب الناس من ذلك فقال عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تفعل بها قال يحفر لها
في مقابر اليهود وتدفن الى نصفها وترجم بالحجارة ففعل بها كما امر مولانا امير المؤمنين عليه السلام واما المقدسي فلم يزل
ملازما لمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان توفي رضي الله عنه فعند ذلك قام عمر بن الخطاب وهو يقول لولا علي لهلك عمر لولا علي
لهلك عمر لولا علي لهلك عمر ثم انصرفوا الناس وقد تعجبوا من حكم علي ابن ابي طالب عليه السلام ومن فضائله عليه السلام
انه كان في بعض غزواته وانه قد دنت منه الفريضة ولم يجد ماء يسبغ به الوضوء فرمق السماء بطرفه والخلق
قيام ينظرون فنزل جبرئيل عليه السلام وميكائيل عليه السلام ومع جبرئيل سطل فيه ماء ومع ميكائيل منديل فوقع السطل
والمنديل بين يدي امير المؤمنين عليه السلام فاسبغ الوضوء ومسح وجهه الكريم بالمنديل فعند ذلك عرجا الى السماء
والخلق ينظرون اليهما ومما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اعطيت ثلثا وعلي مشاركي فيها واعطي علي
ثلثا ولم اشاركه فيها فقيل يا رسول الله وما الثلث التي شاركك فيها قال لي لواء الحمد وعلي حامله ولي الكوثر وعلي ساقيه
ولي الجنة والنار وعلي قاسمهما واما الثلث التي لم اشاركه فيها فانه اعطي حموا ولم اعط مثله واعطي فاطمة
عليها السلام زوجة ولم اعط مثلها واعطي ولديه الحسن والحسين عليهما السلام ولم اعط مثلهما ومن فضائله عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله واذا بعلي وفاطمة عليهما السلام وهما يتطحنان بالجاروش فقال النبي عليه السلام ايكما اعيا
فقال علي فاطمة يا رسول الله فقال لها قومي يا بنية فقامت وجلس النبي صلى الله عليه وآله موضعها مع علي عليهما السلام فواساه
في الطحن يحب ومما ورد في كتاب الفردوس من اخبار الجمهور مما رفع الى رسول الله صلى الله عليه وآله بالمحذوف
الاسانيد انه قال لو اجتمع الناس على حب علي ابن ابي طالب لما خلق الله النار وعنه عليه السلام انه قال من اراد ان
يتمسك بالقضيب الاحمر المغروس في جنة عدن فليتمسك بحب علي ابن ابي طالب ومن فضائله عليه السلام

الجمهور

التي خصه الله بها انه وفد عليه المغيرة ابن شعبة وهو قائم يصلي في محرابه فسلم عليه فلم يرد عليه السلام فقال يا امير المؤمنين السلام عليك
فلم لا ترد علي السلام كانك لم تعرفني فقال بلى والله عرفتك وكاني اشم منك رائحة الغزل فقام المغيرة يجر اذياله
فقال جماعة الحاضرين بعد قيامه يا امير المؤمنين ما هذا القول فقال نعم ما قلت فيه الا حقا كاني والله انظر اليه والى ابيه
وهما ينسجان ميازر الصوف باليمن فتعجب الناس من كلامه عليه السلام ولم يكن احد يعرف بما خاطبه به امير المؤمنين عليه السلام
وهذه معجزة لا يقدر عليها احد غيره ولا الهم بها سواه **ومن مناقبه عليه السلام** التي خصه الله بها ان عثرة ما
رواه من اثق به وهو عمار ابن ياسر رضي الله عنه انه قال اتيت امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين لي
ثلثة ايام اصوم واطوي وما املك ما اقتات به ويومي هذا هو الرابع فقال عليه السلام اتبعني يا عمار فطلع مولاي
الى الصحراء وانا خلفه اذ وقف بموضع واحتفر فظهر مطلبا مملوا دراهما فاخذ من تلك الدراهم درهمين فاعطاني
منه درهما واحدا واخذ هو الاخر فقال له عمار يا امير المؤمنين لو اخذت من ذلك ما تستغني به وتتصدق منه
ما كان بذلك من باس قال يا عمار هذا القدر كفايتنا هذا اليوم ثم غطاه وردمه وانصرف عنه عمار وغاب اياما
ثم عاد الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا عمار كاني بك وقد مضيت الى الكنز تطلبه قال والله يا مولاي قصدت
الموضع لآخذ من الكنز شيئا فلم ار له اثرا فقال له يا عمار لما علم الله سبحانه وتعالى ان لا رغبة لنا في الدنيا اظهر لنا
الكنوز ولما علم جل جلاله ان لكم الكبار رغبة ابعدها عنكم **ومما ورد في كتاب الفردوس** محذوف الاسانيد
والراوي له نقيب الهاشميين تاج الدين يوم عيد الفطر من سنة اثنتين وخمسين وستمائة الهلالية بواسط قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء وعرضت على الجنة وجدت على ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله الحسن والحسين صفوة الله **ومن الجراداب** بواسط في التاريخ عن الحسن ابن ابي بكر وابن سلامة
الغزاري حيث ذهبت عينه اليمنى وكان عليه دين لشخص يعرف بابن حنظلة الغزاري فالح عليه بالمطالبة
وهو معسر فشكا حاله الى الله سبحانه وتعالى واستجار بمولانا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فلما كان في بعض
الليالي راى في منامه عز الدين ابن المغازلي ابن الطيبي رحمه الله ومعه رجل اخر فدنا منه وسلم عليه وسئله عن الرجل
فقال له هذا مولانا امير المؤمنين عليه السلام فدنا منه عليه السلام وقال له يا مولاي هذه عيني اليمنى قد ذهبت فقال له يردها الله
عليك ومد يده الكريمة اليها وقال يحييها الذي انشاها اول مرة فرجعت باذن الله تعالى وقد شاهد ذلك خلق كثير في
واسط والرجل موجود بها **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما عرج بي الى السماء اتاني جبرئيل
بسفرجلة فكسرتها فخرج منها حورية فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال لها وعليك السلام من تكونين قالت ان الله
سبحانه وتعالى خلقني من ثلثة اشيا فاولي من كافور ووسطي من العنبر واخري من المسك وكتب على جبهتي خادمة ابن عمك
علي ابن ابي طالب عليه السلام **وعنه** عليه السلام انه قال اخبرني جبرئيل عليه السلام انه قال لي مثل حب علي ابن ابي طالب عليه السلام مثل
قل هو الله احد في القرآن فمن قراها مرة كان له ثواب ثلث القرآن ومن قراها ثلث مرات كان له ثواب

من قراها مرة كان له ثواب ثلث القرآن صح

قرا القرآن

قرا القرآن كله وكذا حب علي ابن ابي طالب فمن احبه بلسانه كان له ثواب ثلث امتك ومن احبه بلسانه وقلبه كان له ثواب ثلثي امتك
ومن احبه بلسانه وقلبه وعمله كان له ثواب امتك كلها **وفي اللوح المحفوظ** الذي نزل به جبرئيل عليه السلام فيما سمع المستبصرين
وهو محذوف الاسانيد يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه قال قال ابو بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام
عن محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال لجابر يا جابر لي اليك حاجة متى يخف عليك ان اخلو بك اسالك عنها قال له
جابر اي الاوقات شئت يا مولاي فخلا به ابو جعفر عليه السلام وقال يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة عليها
السلام وما اخبرتك به في اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حال حياة رسول الله صلى الله
عليه وآله اهنيها بولادة الحسين عليه السلام فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمردا ورايته مكتوبا بالنور الابيض فقلت لها بابي
انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا قالت فيه اسم ابي واسم بعلي واسماء ولدي وذكر الاوصياء من ولدي اعطانيه ابي عليه السلام
ليبشرني به قال فقلت لها اريني يا بنت رسول الله قال فاعطتني فقراته ونسخته قال ابو جعفر يا جابر هل لك ان تعرضه علي
فقلت نعم يا ابن رسول الله فانت احق به مني قال ابو جعفر فسعينا الى منزل جابر رضي الله عنه قال ابو جعفر فاستخرج صحيفة
من رق فيها ما صورته وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه
ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي انا الله لا اله الا
انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عذابي عذبته عذابا اليما لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل
واني لم ابعث نبيا فكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك
على الاوصياء وعلى الاولياء واكرمته بشبليك بعده وسبطيك حسنا وحسينا فجعلت حسنا وحسينا معدن علمي
وحسينا وحي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة وانه افضل من استشهد في وارفع الشهداء عندي درجة جعلت
كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي ابن الحسين زين العابدين وزين اوليائي الماضين عليهم
صلواتي اجمعين فهم حبلي الممدود والذي يخلفهم رسولي الموجود الكتاب معهم لا يفارقونه حتى يردوا الحوض عند رسولي
في اليوم الموعود وذلك يوم مشهود **ومن فضائله** عليه السلام ما يرويه عمر بن الخطاب انه كنا بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله في مسجده وقد صلى بالناس صلوة الظهر واستند الى محرابه كانه البدر في تمامه واصحابه حوله اذ نظر الى السماء
واطال النظر اليها ونظر الى الارض واطال النظر اليها ثم قال معاشر المسلمين انصتوا يرحمكم الله واعلموا ان في جهنم واديا يعرف
بوادي الضباع وفي ذلك الوادي بئر وفي ذلك البئر حية فشكت جهنم من ذلك الوادي الى الله عز وجل وشكا الوادي
الى الله من ذلك البئر وشكا البئر الى الله من تلك الحية تستعير مرة فقيل يا رسول الله لمن هذا العذاب المضاعف الذي يشكوا
بعضه من بعض قال هو لمن ياتي يوم القيامة وهو غير ملتزم بولاية علي ابن ابي طالب عليه السلام وهذا الحديث رواه رجل في زمانه لخلقه
في باب الجرام من البدرية الشريعة وباب الكوفي

فهم
قال صح

ودروى هشام الحديث الآخر بواسط يوم الثلثا ثاني عشر صفر في ثلث وخمسين وستمائة والله العارف في مجلسه
يرويه عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء فلما وصلت الى سماء الدنيا
قال لي جبرئيل يا محمد صل بملائكة سماء الدنيا فقد امرت بذلك فصليت بهم وكذلك في سماء الثانية والثالثة فلما صرت
في السماء الرابعة رأيت بها مائة الف نبي واربعة وعشرين الف وصي فقال جبرئيل عليه السلم تقدم وصل بهم فقلت يا اخي
جبرئيل كيف اتقدم وفيهم ابي آدم وابي ابرهيم فقال ان الله تعالى قد امرك ان تصلي بهم سلهم باي شي بعثوا في تقدمهم
وفي زمانهم ولم نشرتم قبل ان ينفخ في الصور فقال سمعا وطاعة لله ثم تقدم وصلى بالانبياء عليهم السلم فلما
فرغ من صلاته عليهم السلم قال لهم جبرئيل عليه السلم يا انبياء الله لم بعثتم ولم نشرتم الآن فقالوا بلسان واحد
بعثنا ونشرنا لك يا محمد بالنبوة ونشرنا لعلي ابن ابي طالب بالامامة وسئل الغاروني ذات يوم
عن قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قالوا اقعد يا هذا الرجل فما هذا موضع هذه المسئلة قال لهم لابد من تفسير
هذه الآية وتؤدي فيها الامانة قال له اعلم انه اذا كان يوم القيمة يحشر الخلق حول الكرسي كلا على طبقاتهم الانبياء
عليهم السلم والملئكة المقربون وسائر الاوصياء عليهم السلم فيقوم الخلق بالحساب فينادي الله عز وجل وقفوهم انهم
مسئولون عن ولاية علي ابن ابي طالب عليه السلم فقال له اي بل ومحمد صلى الله عليه وآله يسال عن ولاية علي
ابن ابي طالب عليه السلم يرويه وروى عن انس ابن مالك قال سمعت باذني هاتين والا صمتا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول في حق علي ابن ابي طالب عليه السلم عنوان صحيفة المؤمن يوم القيمة حب علي ابن ابي طالب عليه السلم
وعن عبد الله بن العباس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا عليه علي بن ابي طالب
عليه السلم وكان يحب ان لا يسبقه احد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل فاذا النبي عليه السلم في صحن داره
واذا راسه في حجر دحية الكلبي فقال له علي عليه السلم السلام عليك كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال بخير يا اخا رسول الله فقال علي عليه السلم جزاك الله عنا خير اهل البيت فقال له دحية اني احبك و
لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين
لواء الحمد بيدك يوم القيمة وشيعتك يوم القيمة يزف مع محمد وصحبه زفا زفا قد افلح من تولاك و
خسر من تخلا عنك محب محمد محبك ومبغض محمد مبغضك لن ينال شفاعة محمد من عاداك ادن مني يا صفوة
الله فانت احق مني براس حبيبك رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ راس رسول الله صلى الله عليه وآله من حجره فاستيقظ
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ما هذه الهمهمة فاخبره بالحديث فقال يا علي لم يكن دحية الكلبي بل هو جبرئيل عليه السلم
سماك بما سماك الله عز وجل وقد القى محبتك في صدور المؤمنين وبغضك في صدور الكافرين روى جمهور محمد

عن

عن نصر الخلدي يرفعه عن عامر بن واثلة قال اخذ بيدي علي عليه السلم في هذا المكان وقال يا ابا الطفيل والله لو ضربت
المؤمن بهذا او في هذه ما بغضني ولو اجدت المنافق فترت عليه ذهبا حتى اعمره ما احبني ابدا وعن غنام لامد
قال بينما عبد الله بن العباس رضي الله عنه يحدث الناس على شفير زمزم اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس
ما تقول فيمن يقول لا اله الا الله ثم لم يكفر بصوم ولا صلاة ولا حج ولا قبلة ولا جهاد فقال له ابن العباس ويحك
اسال عما يعنيك ودع ما لا يعنيك قال الرجل ما جئت الا لهذا الامر قال ممن الرجل قال من اهل الشام فاخبرني
عما سالتك عنه قال ويحك اسمع مني ان مثل علي ابن ابي طالب عليه السلم كمثل موسى بن عمران عليه السلم اذ اتاه الله
التورية وقد استوجب العلم كله حتى صحب الخضر عليه السلم وان الخضر عليه السلم قتل الغلام وكان قتله لله رضى وللموسى عليه السلم
سخطا وخرق السفينة وكان خرقها فيه لله رضى وللموسى سخطا وان عليا قتل الخوارج فكان قتلهم لله فيه رضى و
لاهل الضلال سخطا اسمع مني ما اقول ان النبي صلى الله عليه وآله تزوج زينب بنت جحش فاولم وليمة وكان يدعو
عشرة عشرة فلبث فيها اياما وتحول في بيت ام سلمة رضي الله عنها فجاء علي عليه السلم فسلم بالباب فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وآله ان بالباب رجل ليس بالخرق ولا النزق ولا العجول يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قومي يا ام سلمة
فافتحي له الباب فقالت ام سلمة مجيبة لرسول الله صلى الله عليه وآله من الذي بلغ خطه مني ان اقوم اليه واستقبله بانسي
ومحاسني ومعاصدي فقال لها رسول الله كالمغضب من يطع الرسول فقد اطاع الله قومي فافتحي له الباب
فقامت ففتحت له الباب فاخذ علي عليه السلم بعضدي الباب حتى لم يسمع حسيسا وعلم انها وصلت مخدعها فدخل
عند ذلك فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلم ورحمة الله وبركاته يا قرة عيني فقال يا ام سلمة اما تعرفينه قالت
بلى يا رسول الله هذا علي ابن ابي طالب عليه السلم قال يا ام سلمة اشهدي له انه خليفتي ووصيي وانه وولديه قرة عيني واشهدي
ان لحمه لحمي ودمه دمي وانه ريحاني في الدنيا واشهدي يا ام سلمة بانه خليفتي في الدنيا وانه اول من يرد علي الحوض وهو
امام المتقين وهو وليي في الدنيا والاخرة واشهدي يا ام سلمة انه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وانه خليفتي من بعدي و
عن عبد الله بن الحارث يرفعه الى عبد الله بن العباس رضي الله عنه عن علي ابن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة فايكم توازرني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيي و
خليفتي فيكم فاحجم القوم عنها جميعا فقلت يا نبي الله انا اوازرك عليه فاخذ برقبتي وقال ان اخي ووصيي وخليفتي فيكم علي
بن ابي طالب فاسمعوا له واطيعوا وروى عبد الله بن مسعود بن عبد ابي الدار قال حدثني عيسى بن عبد الله مولى
بني تميم عن شيخ القاروني من قريش من بني هاشم قال رايت رجلا بالشام قد اسود وجهه وهو يغطيه فسالته عن سبب
ذلك قال نعم قد جعلت لله ان لا يسالني احد عن ذلك الا اخبرته واخبرته فقلت نعم قال كنت شديد الوقيعة في علي
بن ابي طالب عليه السلم كثير الذكر له فبينما انا ذات ليلة من الليالي نائم اذ اتاني آت في منامي فقال لي انت صاحب الوقيعة في
علي ابن ابي طالب فلكت بي فضرب وجهي وقال سود الله وجهك فاسود كما ترى وعن ابن عباس يرفعه الى الكيال الفارسي

رضي الله عنه قال كنت واقفا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله اسكب الماء على يديه اذ دخلت فاطمة عليها السلم وهي تبكي فوضع النبي يده
على راسها وقال ما الذي يبكيك لا ابكى الله عينك يا حورية قالت اني مررت على ملاء من نساء قريش وهن مخضبات فلما نظرن
الي وقعن في وفي ابن عمي علي ابن ابي طالب وقالوا اما فقال عليه السلم لها وما الذي سمعتي منهن قالت قلن كان محمد
ان يزوج ابنته من رجل فقير قريش واقلهم مالا فقال لها والله يا بنية ما زوجتك ولكن الله تعالى زوجك من علي وكان بدوه ذلك
انه خطبك فلان وفلان فعند ذلك جعلت امرك الى الله تعالى وامسكت عن الناس اذ صليت يوم الجمعة صلوة الفجر
سمعت حفيف الملئكة وهم يقولون من بياض الدنيا واذا الحبيب جبرئيل عليه السلم ومعه سبعين الف صف من الملئكة متوجين
مقرطين مدملجين فقلت ما هذه القعقعة من السماء فاطمة عليها السلم فزوج فاطمة من علي فرفعت راسها وتبسمت
بعد بكائها وقالت رضيت بالله ورسوله فقال عليه السلم الا ازيدك يا فاطمة في علي رغبة قالت بلى قال لا يرد على الله عز وجل
ركبانا اكرم من اربعة اخي صالح على ناقة وعمي حمزة على ناقتي العضباء وانا على البراق وبعلك علي على ناقة من نوق
الجنة فقالت صف لي الناقة من اي شي خلقت قال ناقة من نور الله عز وجل مدبجة الجنبين صفراء حمراء الراس سوداء الحدق
قوائمها من الذهب خطامها من اللؤلؤ الرطب عيناها من زبرجدتين وبطنها من زبرجد اخضر عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى
باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها خلقت من عفو الله عز وجل وتلك الناقة من نوق الله يمضي الفارس المجف ثلاثة
ايام لها سبعين ركنا بين الركن والركن سبعين الف ملك يسبحون الله بالوان التسبيح خطوة الناقة على فرسخ يلحق ولا يلحق
ولا يمر على ملاء من الملئكة الا قالوا من هذا العبد ما اكرمه على الله عز وجل اتراه نبيا مرسلا او ملكا مقربا او حامل عرش او
حامل كرسي فينادي مناد يا من باطن العرش ايها الملئكة ليس هذا نبي مرسل ولا ملك مقرب هذا علي ابن ابي طالب فيبدرون
رجالا فيقولون انا لله وانا اليه راجعون حدثونا فلم نصدق ونصحونا فلم نقبل والذي يحبونه تعلقوا بالعروة الوثقى
في الدنيا كذلك يحوا في الآخرة يا فاطمة الا ازيدك في علي رغبة قالت زدني يا ابتاه فقال عليه السلم ان عليا اكرم
على الله من هرون لان هرون اغضب موسى عليه السلم وعلي لم يغضبني قط والذي بعث اباك بالحق ما غضبت على علي
قط وما نظرت في وجه علي الا ذهب الغضب عني يا فاطمة الا ازيدك في علي رغبة قالت بلى يا نبي الله قال هبط
على جبرئيل عليه السلم وقال يا محمد اقرأ عليها السلام السلام فقامت فاطمة وقالت رضيت بالله ربا وبك يا ابتاه
نبيا وبابن عمي بعلا ووليا **وعن قيس بن عطا بن رباح** عن ابن عباس رضي الله عنه قال دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال اللهم انس وحشتي واعطف على ابن عمي عليا عليه السلم فنزل جبرئيل عليه السلم وقال يا محمد
ان الله يقرئك السلم ويقول لك قد فعلت ما سألت وايدتك بعلي عليه السلم وهو سيف الله على اعدائه وسيبلغ دينك
ما يبلغ الليل والنهار **وعن عبد الملك** ابن عمير عن ابيه عن ربعي بن حراش قال سأل معوية ابن عباس ما تقول في
علي عليه السلم فقال كان والله ابو الحسن علم الهدى كهف التقى ومحل الحجا ومحيد الندى طود النهى وعلم الورى ونور في ظلمة
الدجى وداعيا الى المحجة العظمى مستمسكا بالعروة الوثقى وساميا الى المجد والعلى وقائد للدين والتقوى وسيد من

تمص

تمص وارتدى وبعل ابنة المصطفى وافضل من صام وصلى وافخر من ضحك وبكى صاحب القبلتين فهل يساويه مخلوق كان او يكون كان والله
مقابلا وللهم في الحروب حاملا على مبغضه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين الى يوم التناد **وبالاسناد** عن ابن عباس رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر لامير المؤمنين عليه السلم والله لولا ان تقول طايفة من امتي فيك ما قالت
النصارى في اخي عيسى لقلت فيك قولا ما مررت على ملاء من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك والماء من فاضل طهورك
فيستشفعون به ولكن حسبك انك مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وان حربك حربي وسلمك سلمي **وعن احمد بن محمد** الفقيه الطبري يرفعه الى سليمان بن طاوس عن ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلم يا علي لو اجتمع الخلايق على ولايتك لما خلق الله النار
ولكن انت وشيعتك الفايزون يوم القيمة **شعر من قول علي عليه السلم** انا للحرب اليها * وبنفسي
اصطليها * نعمة من خالق العرش * بها قد خصنيها * انا حامل لواء الحمد * يوم احتويها * ولي السبق في الاسلام
طفلا ووجيها * ولي الفضل على الناس * بفاطم وبنيها * ثم فخري برسول الله * اذ زوجنيها * فاذا انزل
ربي آية علمنيها * وقد ازرقني العلم * كي صرت فقيها **خبر من فضايل امير المؤمنين عليه السلم** عن ابي
الحسن بن المظفر العطار رضي الله عنه يرفعه الى حميد الطويل الى انس ابن مالك قال لما كان يوم المواخاة آخى النبي صلى الله
عليه وآله بين المهاجرين والانصار وعلي عليه السلم واقف يراه ويعلم مكانه لم يواخي بينه وبين احد فانصرف علي عليه السلم
باكي العين فافتقده النبي صلى الله عليه وآله فقال ما فعل علي ابن ابي طالب قالوا يا رسول الله انه انصرف باكي العين
قال يا بلال اذهب فأتني به فمضى بلال فاتى عليا عليه السلم وقد دخل منزل فاطمة عليها السلم فقالت ما يبكيك لا ابكى الله
عينك فقال يا فاطمة ان النبي آخى بين المهاجرين والانصار وانا واقف يراني ويعلم مكاني ولم يواخي بيني وبين احد
قالت لا يحزنك ذلك فلعله اخرك لنفسه فطرق بلال الباب وقال يا علي اجب رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى علي الى
النبي عليه السلم فقال النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا امير المؤمنين فقال عليه السلم آخيت بين المهاجرين والانصار وانا واقف
تعرف مكاني ولم تواخي بيني وبين احد فقال يا علي انما اخرتك لنفسي كما امرني ربي قم يا ابا الحسن فاخذ بيده ورقى المنبر و
قال اللهم ان هذا مني وانا منه الا انه بمنزلة هرون من موسى ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليه فعلي وليه اللهم اني بلغت واديت ما امرتني به ثم نزل وقد سر علي
عليه السلم فجعل الناس يبايعونه وعمر بن الخطاب يقول بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل
مؤمن ومؤمنة زوجه من يعاديك طالقة طالقة طالقة **وعن زيد ابن ارقم** قال خطب علينا رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال اني مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ثم قال لعلي ابن ابي طالب عليه السلم انت رفيقي واخي ثم قرأ هذه الآية
اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء فان الله يبسط بعضهم الى البعض **وقال عليه السلم** لما اسري بي الى السموات رأيت

الا انه لا نبي بعدي

وأيت على ساق العرش مكتوبا انا الله لا اله الا انا وحدي لا اله غيري غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي ايدته بعلي ابن ابي طالب
ناصر ديني **وما يرويه الاعمش** يرفعه الى ابي ذر رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نازع عليا في الخلافة
بعدي فانه كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر وعن عبد الله بن محمد بن علي بن
الحسين بن عبد الله العلوي رحمه الله عليه يرفعه الى الثقات عن سلام الجعفي عن ابي برزة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى عهد الي
في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهي الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه
فقد احبني ومن اطاعه فقد اطاعني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك فلما سمع علي عليه السلام ذلك قال انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني
فبذنوبي لم يظلمني وان يتم الذي بشرني فالله اولى به وهو اهله ومعدنه قال فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك
فقال الله عز وجل يا محمد اني جعلت ذلك ثم ان الله تعالى عهد الي اني قد استخصيته من البلاء ما لم اخص به احدا من اصحابك
فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال الله جل جلاله ان هذا امر قد سبق انه مبتلا ومبتلا به **المسند يرفعه** الى عبد الله بن
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلام بدرنوك من درانك الجنة فجلست عليه فلما صرت
بين يدي ربي وكلمني وناجاني فما علمت من الاشياء شيئا الا علمه ابن عمي علي ابن ابي طالب فهو باب علم مدينتي ثم دعاه النبي صلى الله
عليه وآله فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي **وعن احمد بن المظفر** بن احمد العطار
يرفعه الى فهر بن حكيم عن ابيه عن جده عن معوية بن حيدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي ابن ابي طالب يا علي لا تبالي
من مات وهو مبغض لك ومن مات على بغضك مات يهوديا او نصرانيا **وعن احمد بن المظفر** بعده الاسانيد عن انس بن
مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جماعة من اصحابه فقالوا يا رسول الله انك لاحب الناس من انفسنا واولادنا قال
فدخل علي فقال يا ابا الحسن لقد كذب من زعم انه يحبني ويبغضك **وبالاسناد يرفعه** الى ابن عباس رضي الله عنه انه قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي ابن ابي طالب عليه السلام وهو مغضب فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما لك يا ابا الحسن
فقال عليه السلام آذوني فيك يا رسول الله فقال عليه السلام وهو مغضب وقال ايها الناس من منكم آذى عليا فانه اولكم ايمانا واوفاكم
بعهد الله ايها الناس من آذى عليا بعثه الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله و
ان شهدوا ان لا اله الا الله قال نعم وان شهدوا اني محمد رسول الله يا جابر يحتجون بها لئلا تسفك دماؤهم ولا تستباح
اموالهم وان لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون **وعن احمد** بن عبد الله بن عبد الوهاب يرفعه بالاسناد الى
ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه فتاب عليه قال ساله بحق محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم الا تبت علي فتاب عليه **وبالاسناد يرفعه** الى عبد الله بن العباس قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وآله اذ اقبل سلمان الفارسي فقال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي نورا بين يدي الله سبحانه وتعالى يسبح
الله تعالى ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل شيئا واحدا
واحدا حتى انتقل النور فافترق في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الامامة والخلافة **وبالاسناد عن عطية**
قال ان النبي صلى الله عليه وآله بعث جيشا ومعهم علي عليه السلام قال فابطأ عليه قال فرفع النبي عليه السلام يده الى السماء وقال اللهم لا تمتني حتى تريني

اللهم صح

كلمة صح

كنت صح

وجه علي ابن ابي طالب عليه السلام **وهذا ما يرفعه** بالاسناد عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل علي عليه السلام في هذه الامة
كمثل الكعبة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة **عن ابي الحسن** احمد العطار الفقيه الثقة يرفعه عن خالد بن عبد الله عن الاجلح
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال انتجى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف عليا فطالت مناجاته فقيل له
طالت المناجاة لعلي فقال ما انا ناجيته ولكن الله تعالى ناجاه **وبالاسناد يرفعه** عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ملكي
علي عليه السلام ليفتخران على سائر الملائكة لكونهما مع علي عليه السلام لانهما لا يصعدان الى الله تعالى قط بشيء يسخطه **وبالاسناد** يرفعه الى البشير
بن جيادة قال كنت عند ابي بكر وهو في خلافته فجاءه رجل فقال له انت خليفة رسول الله فقال نعم قال اعطني عدتي منه قال وما عدتك
قال عدتي ثلاث حثوات كان يحثوها لي رسول الله صلى الله عليه وآله قال فحثا له ثلث حثوات من التمر الصيحاني وكان رسما لرسول الله صلى الله
عليه وآله فوجدها ناقصة فجاء فحذف بها عليه فقال ابو بكر ما بالك رددتها قال خذها فما انت خليفة رسول الله قال فلما سمع ذلك قال
ارشدوه على ابي الحسن قال فلما دخل به على علي بن ابي طالب عليه السلام ابتداه الامام بما يريده فقال له تريد حثواتك من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال نعم يا فتى فحثا له عليه السلام ثلث حثوات في كل حثوة ستين تمرة لا تزيد ولا تنقص واحدة على الاخرى فعند ذلك قال له الرجل انك
خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله حقا وانهم ليسوا باهل لما جلسوا فيه قال فلما سمع ابو بكر ذلك قال صدق الله وصدق رسوله حيث يقول
ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة الى المدينة قال يا ابا بكر كفي وكف علي في العدة سواء فعند ذلك اكثروا القيل والقال فخرج عمر
وسكتهم **وبالاسناد** يرفعه الى انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا هم من الجن ولا هم من الانس يلعنون مبغض علي
ابن ابي طالب قيل يا رسول الله من هم قال الغنابر ينادون في السحر على رؤس الاشجار الا لعنة الله على مبغض علي ابن ابي طالب عليه السلام
عن ابي طالب محمد بن احمد بن [illegible] ابن الازهر يرفعه عن رجل يقال له سليمان بن سليمان قال الاجري سليمان بن الاعمش قال وجه الي
المنصور فقلت له [illegible] قال عن فضائل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فتطهرت وتكفنت وتحنطت وكتبت وصيتي و
سرت اليه فوجدت عنده عمرو بن عبيد فحمدت الله تعالى على ذلك فقلت في نفسي وجدت عنده عونا صدوقا من اهل البصرة
فسلمت عليه فقال ادن مني فلما قربت منه اقبل الى عمرو بن عبيد اساله ففاح منه رائحة الحنوط فقال يا سليمان ما هذه الرائحة و
الله لتصدقني والا قتلتك قلت يا امير المؤمنين اتاني رسولك في جوف الليل فقلت في نفسي ما بعث الي في هذه الساعة الا ليسالني
عن فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام فان اخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني وتحنطت قال وكان متكيا فاستوى جالسا وهو يقول لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال اتعرفني يا سليمان ثم قال ما اسمي فقلت يا امير المؤمنين دعنا من هذا فقال انبئني
ما اسمي قلت عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال صدقت فاخبرني بالله وبقرابتي من رسول الله صلى الله
عليه وآله كم رويت من حديث في علي عليه السلام وكم فضيلة من جميع الفقهاء قلت شيء يسير يا امير المؤمنين قال كم قلت مقدار عشرة الاف
حديث وما يزداد فقال يا سليمان الا احدثك في فضائل علي ابن ابي طالب عليه السلام حديثين ياكلان كل حديث رويته عن جميع الفقهاء
فان حلفت لي ان لا ترويها لاحد من الشيعة حدثتك بها فقلت لا احلف ولا احدث بها قال اسمع كنت هاربا من بني امية وكنت اتردد

خلق

البلدان تقرب الى الناس بحب علي عليه السلام وفضائله وكانوا يشرفوني ويعظموني ويكرموني حتى وردت بلاد الشام واهل الشام كلهم صبحوا
لعنوا عليا عليه السلام في مساجدهم لانهم كلهم خوارج واصحاب معاوية فدخلت مسجدا وفي نفسي منهم ما فيها فاقيمت الصلوة وصليت الظهر
وعلي كساء خلق فلما سلم الامام اتكأ على الحائط واهل المسجد حضور وجلست ولم ار احدا منهم يتكلم توقيرا منهم لامامهم واذا انا
بصبيين قد دخلا فلما نظر اليهما الامام قام ثم قال ادخلا فمرحبا بكما وبمن سميتما باسمهما والله ما سميتكما باسمهما الا لاجل آل محمد
فاذا اسم احدهما الحسن والاخر الحسين فقلت في نفسي قد اصبت حاجتي ولا قوة الا بالله وكان الى جانبي شاب فسألته من هذا
الشيخ ومن هذان الغلامان قال الشيخ جدهما وليس في هذه المدينة احد يحب عليا عليه السلام سواه فلذلك سماهما الحسن والحسين ففرحت
فرحا شديدا وكنت يومئذ لا اخاف من الرجال فدنوت من الشيخ وقلت هل لك ان احدثك حديثا اقر به عينك قال
ما احوجني الى ذلك فان اقررت عيني اقررت عينك فعند ذلك قلت حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لي ومن ابوك ومن جدك فعلمت انه يريد حسبي ونسبي قلت محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فانه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله واذا
بفاطمة عليها السلام قد اقبلت الى ابيها وهي تبكي فقال لها النبي عليه السلام ما يبكيك لا ابكى الله عينيك قالت يا ابتاه ان الحسن والحسين
قد ذهبا منذ اليوم ولا ادري اينهما وان عليا ليمشي الى الدالية منذ خمسة ايام يسقي البستان واني قد استوحشت لهما
فقال يا ابا بكر اذهب فاطلبهما ويا عمر اذهب فاطلبهما ويا فلان ويا فلان ووجه في طلبهما سلمان ولم يزل يوجه الى ان
وجه سبعين رجلا بعد في طلبهما فرجعوا ولم يصيبوهما فاغتم عليه السلام فوقف على باب المسجد وقال اللهم بحق ابراهيم خليلك
وبحق آدم صفوتك ان كانا قرة عيني في بر او بحر او سهل او جبل فاحفظهما وسلمهما على قلب فاطمة سيدة نساء العالمين
قال فاذا باب من السماء قد فتح وجبرئيل قد نزل من عند رب العالمين وقال السلام عليك يا رسول الله الحق يقرؤك السلام
ويقول لك لا تحزن ولا تغتم الغلامان فاضلان في الدنيا والآخرة وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما و
انهما في حديقة بني النجار وقد وكلت بهما ملكان رحيمان يحفظانهما ان قاما او قعدا او ناما او استيقظا قال فعند
ذلك فرح النبي صلى الله عليه وآله فرحا شديدا وقام ومضى وجبرئيل عن يمينه والمسلمون حوله حتى دخلا حظيرة بني النجار فسلما عليه الملكان
الموكلان بهما فاذا علي عليه السلام والحسن والحسين نائمان وهما متعانقان والملك قد جعل جناحه الايمن تحتهما والايسر فوقهما فجثا النبي
عليه السلام على ركبتيه واكب عليهما يقبلهما حتى استيقظا فرأيا جدهما فحمل النبي الحسن وجبرئيل حمل الحسين عليهما السلام وخرج النبي من الحظيرة
قال محدث من كان حاضرا عن ابن عباس قال كان يقول كلما قبلهما وهما على كتفيه وكتف جبرئيل من احبكما فقد احبني ومن ابغضكما
فقد ابغضني فقال ابو بكر اعطني احمل احدهما يا رسول الله قال نعم المحمولان ونعم الحاملان وابوهما افضلهما خير منهما ونعم من احبهما
قال وخرج ماضيا اذ تلقاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اعطني حتى احمل احدهما فقال نعم المحمولان ونعم الحاملان ونعم من
احبهما ولم يزل النبي صلى الله عليه وآله سائرا حتى دخل المسجد وقال والله لاشرفن اليوم ولدي كما شرفهما الله تعالى يا بلال ناد في الناس
ان يجتمعوا فاجتمع الناس فقال النبي معاشر المسلمين بلغوا نبيكم ما تسمعون منه اليوم ايها الناس الا ادلكم خير الناس جدا و

قال ص

جدة

وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما وجدتهما خديجة ثم قال ايها الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال عليكما
بالحسن والحسين ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وان ابوهما خير منهما يحبه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله سيد العابدين
وسيد الاوصياء آه الا هل انبئكم بخير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر الطيار ذو الجناحين يطير مع الملئكة و
عمتهما ام هاني بنت ابي طالب معاشر الناس هل ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله
وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وجدتهما في الجنة وابوهما وامهما في الجنة ومن احبهما
في الجنة ومن ابغضهما في النار وان من كرامتهما على الله سماهما في التورية شبرا وشبيرا صلى الله عليهما سبطي وريحانتي في الدنيا والآخرة قال فلما
سمع الشيخ ذلك حملني واعطاني حلة وبغلة بعتها بمائة دينار ثم قال هل ادلك على اخوين لي في هذه المدينة احدهما كان اماما وكان يلعن عليا
في كل يوم الف مرة وكان يلعنه في يوم الجمعة اربعة آلاف مرة فغير الله ما به من نعمة فصار آية للسائلين فهو اليوم يحبه والآخر يحب عليا منذ
خرج من بطن امه فقم اليه ولا تجلس عنه والله يا سليمان لقد ركبت البغلة وانا يومئذ لجائع فقام الشيخ واهل المسجد حتى صرنا الى الدار
وقال الشيخ انظر لا تجلس فدفعت الباب وقد ذهب من كان معي واذا انا بشاب قد خرج فلما رأى والبغلة تحتي قال مرحبا بك والله
ما كساك ابو فلان خلعة ولا اركبك بغلة الا وانت رجل تحب الله ورسوله ولان اقررت عيني لاقرن عينك والله يا سليمان اني بالامس
الحدث بهذا الحديث الذي سمعته واسمعته **واخبرني ابي عن جدي عن** ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله جلوسا
بباب داره واذا بفاطمة قد اقبلت وهي حاملة الحسن وهي تبكي بكاء شديدا فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها
ما يبكيك لا ابكى الله عينك ثم تناول الحسن منها فقالت يا ابتاه ان نساء قريش تعيرني ويقلن زوجك ابوك بفقير لا مال له فقال لها
النبي عليه السلام يا فاطمة ما زوجتك انا ولكن الله تعالى زوجك من السماء وشهد بذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل اعلمي يا فاطمة ان الله تبارك
وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك وصيا ثم زوجك به من فوق
سبع السموات وامرني ان ازوجك به واتخذه وصيا ووزيرا فعلي اشجعهم قلبا واعلمهم علما واعلم الناس حلما واحكم الناس جميعا
واحكم الناس حكما واقدم الناس ايمانا واسمحهم كفا واحسنهم خلقا يا فاطمة اني آخذ بلواء الحمد يوم القيمة ومفاتيح الجنة بيدي فادفعهما
الى علي بن ابي طالب عليه السلام فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه اني مقيم غدا عليا على حوضي يسقي من يرد عليه من امتي يا فاطمة
ابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وكان قد سبق اسمهما في التورية مع موسى بن عمران عليه السلام شبرا وشبيرا لكرامتهما على الله
تعالى يا فاطمة يكسى ابوك حلة من حلل الجنة ولواء الحمد بيدي وامتي تحت لوائي فاناوله عليا عليه السلام لكرامته على الله تعالى فينادي
يا محمد نعم الجد جدك ونعم الاخ اخاك فالجد ابراهيم عليه السلام والاخ علي بن ابي طالب عليه السلام واذا دعاني رب العالمين دعا عليا معي واذا حييت
حيي عليا معي واذا شفعت ربي شفع عليا معي وانه في المقام عوني على مفاتيح الجنة قومي يا فاطمة ان عليا وشيعته الفائزون
يوم القيمة **وبالاسناد** انه قال بينما فاطمة جالسة اذ اقبل ابيها حتى جلس عندها فقال لها ما لي اراك حزينة قالت يا
رسول الله كيف لا احزن وانت تريد تفارقني فقال لها يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني لا بد من فراقك قال فاشتد بكاؤها وقالت يا ابه
فاين القاك قال تلقيني على تل الحمد اشفع لامتي قالت يا ابتاه فان لم القاك قال تلقيني عند الصراط وجبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي
واسرافيل آخذ بحجزتي والملائكة من خلفي وانا انادي امتي امتي فيهون الله عليهم الحساب ثم انظر يمينا وشمالا الى امتي وكل نبي مشتغل بنفسه يوم القيمة

حكما

يقول يا رب نفسي نفسي وانا اقول يا رب امتي امتي فاول من يلحق بي انت وعلي والحسن والحسين فيقول الرب يا محمد امتك لو اتوني بذنوب كامثال الجبال
لغفرت لهم ما لم يشركوا بي شيئا ولم يوالوا اعدائي فلما سمع الشاب هذا مني اوصى لي بعشرة الاف دينار وكساني بلبس ثوبا ثم قال من
انت قلت من اهل الكوفة قال عربي ام مولى قلت بل عربي قال فكما اقررت عيني اقررت عينك ثم قال ائتني غدا في المسجد الذي بني
فلان واياك ان تخطي فلما نظرت الى الشيخ وهو جالس ينظرون في المسجد فلما راني استقبلني وقال ما اعطاك قلت كذا وكذا قال
جزاه الله خيرا جمع الله بيننا وبينه في الجنة فلما اصبحت يا سليمان ركبت البغلة واخذت في الطريق الذي وصف لي فلما بلغت الا قريبا حتى
رايت ليابه على الطريق وسمعت اقامة الصلاة فقلت والله لا اصلي مع هولاء فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلا قامته
مثل قامة صاحبي فصرت عن يمينه فلما اقام الى الركوع والسجود واذا عمامته قد رماها عن راسه فنظرت وجهه واذا وجهه وجه خنزير و
راسه وحلقه وبدنه ورجليه فلم اعلم ما صليت ولا ما قلت في صلاتي فبقيت متفكرا في امره فسلم الامام وتفرس الرجل في وجهي وقال
انت الذي اتيت اخي بالامس فاعطاك كذا وكذا قلت نعم فاخذ بيدي واقامني فلما راونا اهل المسجد تبعونا فقال لغلامه اغلق عنهم الباب
ولا تدع احدا يدخل علينا ثم ضرب بيده الى قميصه فنزعها واذا جسده جسد خنزير فقلت يا اخي ما الذي ارى بك قال كنت مؤذنا
وكنت كل يوم اذا اصبحت العن عليا الف مرة بين الاذان والاقامة قال فخرجت من المسجد ودخلت داري هذه وهو يوم الجمعة لعنته
اربعين الف مرة ولعنت اولاده واتكيت على هذه الدكة فذهب بي النوم فرايت في منامي كاني قد اقبلت واذا علي متكيا والحسن والحسين
معه بعضهم ببعض مسرور تحتهم مصلى من نور واذا برسول الله صلى الله عليه وآله جالس والحسن والحسين قدامه وبيد الحسن ابريق وبيد الحسين
كاس فقال النبي صلى الله عليه وآله اسقني فاسقاه فشرب وقال اسق اباك عليا فشرب ثم قال اسق الجماعة فشربوا فقال اسق المتكي
على الدكة فولى الحسين بوجهه عني وقال يا جداه وكيف اسقيه وهو يلعن ابي في كل يوم الف مرة فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لك تلعن عليا و
تشتم اخي ما لك لعنك الله تشتم ولدي الحسن والحسين عليهما السلم ثم بصق النبي صلى الله عليه وآله في وجهي فملا وجهي وجسدي فلما استيقظت
من منامي رايت موضع بصاق النبي عليه السلم كما ترى فصرت آية للناس ثم قال يا سليمان سمعت من فضائل علي اعجب من هذين
الحديثين يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر فقلت يا امير المؤمنين الامان قال لك الامان فقلت
يا امير المؤمنين فمن قتل هولاء ايش هو قال في النار بلا شك قلت ومن قتل اولادهم واولاد اولادهم في النار قال فنكس راسه ثم قال يا سليمان
الويل كل الويل لهم وان الملك عقيم ولكن حدثني عن فضائل علي عليه السلم ما شئت قال قلت من يقتل ولده في النار قال محمد بن عمر بن
عبد الله صدقت يا سليمان الويل كل الويل لمن قتل ولده قال المنصور يا عمر اشهد واعلم انه في النار قال فقلت اخبرني الشيخ الصدوق
يعني الحسن بن انس ان من قتل اولاد علي لا يشم رائحة الجنة فوجدت المنصور قد غمض عينيه فرحا قال ابو جعفر لولا ما كان من عمر ما خرج سليمان
الا مقتولا **وبالاسناد رفعه** الى انس بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي عليه السلم فقال انا وهذا
حجة الله على خلقه يوم القيمة **وبالاسناد عنه عليه السلم** انه قال صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي ووارث وانا
وصي ووارثي علي ابن ابي طالب عليه السلم والرواية رفعه الى ابن العباس رضي الله عنه قال جاء النبي جوعانا
فاتى الكعبة واخذ باستارها وقال اللهم لا تجع محمدا اكثر من هذا قال فهبط جبرئيل عليه السلم ومعه لوزة وقال يا محمد العلي الاعلى

يقرئك السلم ويقول لك فك هذه اللوزة ففكها فاذا فيها ورقة خضراء مكتوب فيها بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي و
نصرته به ما انصف الله من نفسه من اتهمه في قضائه واستبطاه في رزقه **وبالاسناد رفعه** الى زين العابدين علي بن الحسين
عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال لو ان عبدا عبد الله تعالى مثل ما قام نوح عليه السلم في قومه وكان له مثل جبل احد ذهبا فانفقه
في سبيل الله ومد الله في عمره الف سنة وحج على قدميه الف حج وقتل بين الصفا والمروة مظلوما وخلق الله تعالى بكل شعرة في جسده الف ملك
لكل ملك الف لسان يسبح الله بالف لغة وقتل شهيدا ثم لم يات الله تعالى بولاية علي اكبه الله على منخريه في النار ولم يشم رائحة
الجنة **عن الامام فخر الدين** الطبري يرفعه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال بينما نحن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم
في مسجده بالمدينة فذكر بعض اصحابه الجنة فقال صلى الله عليه وآله ان لله لواء من نور وعمود من زبرجد خلقه الله قبل خلق السماء بالفي عام
مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله خير البشر وانت يا علي امام القوم فعند ذلك قال علي الحمد لله الذي هدانا لهذا واكرمنا بك
يا رسول الله فقال عليه السلم يا علي اما علمت ان من احبنا واتخذ محبتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الاية في مقعد صدق عند مليك مقتدر
ويرويه عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد المنذر انا و
الهادي علي ابن ابي طالب عليه السلم **يرويه بالاسانيد** عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من آمن بي و
صدقني وصدق بولاية علي ابن ابي طالب وتولاه فقد تولاني فقد تولا الله عز وجل ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله
ومن ابغضه فقد ابغضني فقد ابغض الله **وعن القاضي الكبير** ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد المغازلي يرفعه الى حارثة
بن زيد قال شهدت مع عمر ابن الخطاب حجة في خلافته فسمعته يقول اللهم قد تعلم حبي لنبيك وكنت مطلعا من سرك فلما راني
امسك وحفظت الكلام فلما انقضى الحج وانصرفت الى المدينة تعمدت الخلوة به فرايته يوما على راحلته وحده فقلت يا امير المؤمنين
بالذي هو اقرب اليك من حبل الوريد الا ما اخبرتني عما اريد ان اسالك عنه فقال اسال عما تريد فقلت له سمعتك يوم كذا وكذا تذكر كذا وكذا
فكاني القمته حجرا فقلت له لا تغضب فوالذي انقذني من الجهالة وادخلني في هداية الاسلام ما اردت بسؤالي الا وجه الله عز وجل قال
فعند ذلك ضحك وقال يا حارثة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اشتد وجعه فاحببت الخلوة معه وكان عنده علي
ابن ابي طالب والفضل ابن العباس فجلست حتى نهض الفضل وبقيت انا وعلي فبين رسول الله صلى الله عليه وآله ما اردت فالتفت
الي وقال يا عمر جئت لتسالني الى من يصير هذا الامر من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال يا عمر هذا علي وصيي وخليفتي
من بعدي هذا خازن سري فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصا الله ومن تقدم عليه فقد
كذب بنبوتي ثم ادناه وقبل بين عينيه وضمه الى صدره ثم قال الله وليك الله ناصرك والى الله من والاك وعادى من عاداك وانت
وصيي وخليفتي في امتي وانهملت عيناه بالدموع حتى سالت على خده وخده على خده فوالذي من علي بالاسلام لقد
تمنيت ان اكون من تلك الساعة مكان علي ثم التفت الي وقال يا عمر اذا نكث الناكثون وقسط القاسطون لزم هذا مقامي حتى
يفتح الله عليه بخير وهو خير الفاتحين قال حارثة فتعاظمني ذلك وقلت ويلك يا عمر فكيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا حارثة بامر كان فقلت له من الله ام من رسوله ام من علي عليه السلم فقال لا بل الملك عقيم والحق والله لعلي ابن ابي طالب عليه السلم

وبالاسناد يرفعه الى ابن عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب وصلينا اربع ركعات فلما سلم رفع يده
رسول الله صلى الله عليه وآله الى نحو السماء وقال اللهم سألك موسى بن عمران ان تشرح صدره وتيسر له امره وتحلل عقدة
من لسانه يفقهوا قوله وتجعل له وزيرا من اهله اشدد به ازره وانا محمد رسولك اسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري
وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي قال ابن عباس فسمعنا مناديا ينادي يا محمد قد اوتيت سؤلك قال النبي ادع يا ابا الحسن
ارفع يدك الى السماء وقل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا فلما دعا نزل جبرئيل عليه السلم
من عند رب العالمين وقال اقرأ يا محمد ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فتلاها النبي عليه السلم فتعجب الناس
من سرعة الاجابة فقال عليه السلم اعلموا ان القرآن اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت وربع قصص وامثال وربع فرائض
وانذار وربع احكام والله انزل في علي كرائم القرآن **يرفعه بالاسانيد** الى جعفر بن محمد عليه السلم قال اوحى الله تعالى
الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم فقال في ولاية علي عليه السلم فعلي هو الصراط
المستقيم **وبالاسانيد** عنه عليه السلم لما نزل جبرئيل عليه السلم بهذه الاية وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا
بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين في علي **وبالاسانيد** الى عبد الله انه قال لما نزلت
هذه الاية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال بولاية علي بن ابي طالب ولا
يخلطوا بولاية فلان وفلان فهو التلبس بالظلم **وعنه** عليه السلم في قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله قال اذا كان يوم القيمة دعا الله بالنبي صلى الله عليه وآله وبعلي عليه السلم فيجلسان على كرسي
الكرامة بين يدي العرش كلما خرجت زمرة من شيعتهم فراهم فيعرفهم فيقولون هذا النبي صلى الله عليه وآله وهذا الوصي فيقول
بعضهم لبعض الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله بولاية النبي وعلي والائمة من ولدهم عليهم السلم
فيؤمر بهم الى الجنة **وفي قوله** تعالى شاهد ومشهود يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلم النبي الشاهد
وعلي المشهود **وقال الصادق** عليه السلم ولايتي لعلي عليه السلم احب الي من ولادتي منه لان ولايتي لعلي عليه السلم
فرض وولادتي منه فضل **وبالاسانيد** يرفعه عن زين العابدين عليه السلم قال كان الحسين عليه السلم عند جده
صلى الله عليه وآله وهو بين اصحابه في المسجد فقال ايها الناس يطلع عليكم من هذا الباب رجل طويل من اهل الجنة يسأل عما
يعنيه قال فنظر الناس الى الباب فخرج رجل طويل شبه رجال مصر فتقدم وسلم على النبي صلى الله عليه وآله وجلس ثم قال يا
رسول الله سمعت الله عز وجل يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما الحبل الذي امرنا الله عز وجل بالاعتصام به فاطرق
فاطرق صلى الله عليه وآله مليا ثم رفع رأسه واشار بيده الى علي عليه السلم وقال هذا حبل الله من تمسك به واعتصم نجا
في دنياه ولم يضل به في آخرته فوثب الرجل الى امير المؤمنين عليه السلم واحتضنه من ورائه وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل
امير المؤمنين ثم قام وخرج فقام فلان فقال الحقه يا رسول الله واسأله ان يستغفر لي فقال اذهب قال فلحقه وسأله
الاستغفار فقال افهمت ما قال رسول الله وما قلت له قال نعم قال ان كنت تتمسك بذلك الحبل يغفر الله لك قال فرجعت

حديث

السلام

وسألته عن ذلك الرجل فقال انه ابو العباس الخضر عليه السلم **وبالاسانيد** يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات
ولقي الله عز وجل وهو جاحد ولاية علي عليه السلم لقيه وهو عليه غضبان ساخطا ولا يقبل الله من اعماله شيئا ويوكل الله به سبعين
الف ملك يتفلون في وجهه ويحشره الله وهو اسود الوجه ازرق العينين ولو كان اعبد خلق الله قلت يا ابن عباس اينفع حب علي عليه السلم
في الآخرة قال قد تنازع الصحابة رسول الله صلى الله عليه وآله في حب علي عليه السلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعوني اسأل ربي فنزل جبرئيل
عليه السلم فقال له النبي عليه السلم حبيبي جبرئيل اعرج الى ربي وقل له في حب علي عليه السلم قال فعرج جبرئيل عليه السلم الى السماء ثم هبط وقال يا
محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك حب علي فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني يا محمد حيث يكون علي يكون في
محبته وان خرجوا **حديث يرفعه بالاسناد** الى الحارث الاعور صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في جمع من اصحابه
فقال يا قوم اريكم آدم في علمه ونوح في فهمه وابرهيم في حكمه فلم يتم كلامه حتى اقبل علي عليه السلم فقال ابو بكر اقست رجلا بثلثة من
المرسلين بخ بخ لهذا الرجل فقال النبي عليه السلم اما تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال هو ابو الحسن علي عليه السلم فقال
ذلك قال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك وقد شبهت بجميع الانبياء **وبالاسانيد يرفعها**
الى عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء اوحى الي يا محمد على من تخلف امتك
قلت اللهم عليك قال صدقت انا خلفتك على الناس اجمعين يا محمد قلت لبيك وسعديك قال يا محمد اني اصطفيتك عليهم برسالاتي
وانت اميني على وحيي ثم خلقت من طينتك الصديق الاكبر سيد الاوصياء وجعلت له الحسن والحسين انت يا محمد الشجرة
وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمرها وجعلت شيعتكم من بقية طينتكم فلاجل ذلك قلوبهم واجسادهم تهوى اليكم
وبالاسانيد يرفعه الى انس بن مالك رضي الله عنه قال بينما نحن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال الساعة
يدخل عليكم من الباب رجل هو سيد الوصيين وقايد الغر المحجلين وقبلة العارفين ويعسوب الدين ونور المؤمنين
ووارث علم النبيين قال قلت اللهم اجعله من الانصار فاذا هو بعلي بن ابي طالب عليه السلم قد اقبل **وبالاسانيد يرفعه**
الى علي عليه السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اول من تنشق عنه الارض اذا جمع الله الناس يوم القيمة في صعيد واحد عراة حفاة
مقنعاة قد قطع اعناقهم يكون في اول من يدعى ابراهيم فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفتح له شعب من الجنة
الى حوض قليل ما بين صنعاء الى بصرى فيه عدد نجوم السماء اقداح من الفضة فيشرب ويتوضأ ثم ادعى فاشرب واتوضأ واكسى ثوبين
ابيضين وما دعيت لخير الا ودعيت يا علي **وعمار رواه** سلمان وعمار بن ياسر وابو ذر وحذيفة بن اليمان والبراء
بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو الطفيل عمر بن واثلة رضي الله عنهم اجمعين انهم دخلوا على النبي صلى الله عليه وآله
فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم فقالوا فديناك يا رسول الله بامولنا وابنائنا وآبائنا والامهات انا نسمع في اخيك علي
ابن ابي طالب عليه السلم ما يحزننا أتأذن لنا في الرد عليهم قال عليه السلم فما عساهم يقولون في اخي قالوا يا رسول الله يقولون اي فضل لعلي

الناس

كذا كان رضي الله عنه

في سبعة الى الاسلام وانما ادركه طفل من نحو من ذلك فهذا اخبرتنا يا رسول الله فقال عليه السلام وهذا اخبرتكم قالوا نعم يا رسول الله فقال
بالله عليكم هل علمتم من الكتب المتقدمة ان ابراهيم الخليل اذ ذهب ابوه وهو حمل في بطن امه مخافة عليه من النمرود بن كنعان لعنه الله
لانه كان نقد بطون الحوامل فجاءت به فوضعته بين اثلاث شاطئ نهر مندفق يقال له حزران بين غروب الشمس الى
اقبال الليل فلما وضعته واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح وجهه وراسه ويكثر من الشهادة بالوحدانية ثم اخذ ثوبا واتشح
به وامه ترى ما يصنع وقد ذعرت منه ذعرا شديدا فهرول بين يديها وادار عينيه الى السماء وكان منه انه نظر الى السماء
فراى الكواكب فلما راى كوكبا قال هذا ربي ثم لما راى القمر قال هذا ربي ثم لما راى الشمس قال هذا ربي قال الله تعالى وكذلك نري
ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين الى اخر القصة وعلمتم ان موسى بن عمران عليه السلام كان فرعون قريب
وكان فرعون في طلبه نقد بطون الحوامل من اجله فلما ولدته امه فزعت عليه فطرحته في التابوت وكان فيها يقول يا
امي القيني في اليم كما ذكر فقالت له وهي ذعرة من كلامه اني اخاف عليك الغرق قال لا تخافي ولا تحزني والله رادني عليك
ثم القته في اليم كما ذكر ربنا ثم بقي في اليم لا يطعم طعاما ولا يشرب ماء مدة الى ان رد الى امه وقيل انه بقي سبعين يوما
~~في اليم كما ذكر فقالت له وهي ذعرة من كلامه اني اخاف عليك الغرق قال لا تخافي ولا تحزني والله رادني عليك ثم القته في اليم~~
فاخبر الله عنه في كتابه المجيد اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله الى اخر الاية وقصة عيسى عليه السلام اذ كلم امه عند ولادته
وقصته مشهورة فناداها من تحتها الا تحزني الى اخر الايات الى قوله ابعث حيا وقد علمتم جميعا اني افضل الانبياء وقد خلقت انا
وعلي من نور واحد وان نورنا كان يسمع تسبيحه في اصلاب ابائنا وبطون امهاتنا في كل عصر وزمن الى عبد المطلب وكان
نورنا يظهر في وجوه ابائنا فلما وصل الى عبد المطلب انقسم نصفين نصف الى عبد الله ونصف الى ابي طالب عمي فانهما كانا اذا
جلسا في ملاء من الناس يتلالا النور في وجوههما حتى ان السباع والهوام تسلم عليهما لاجل نورنا حتى خرجنا الى دار
الدنيا وقد نزل علي جبرئيل عليه السلام عند ولادة ابن عمي علي عليه السلام وقال لي يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك الان
ظهرت نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدك الله باخيك ووزيرك وخليفتك من بعدك والذي اشدد به
ازرك واعلو به ذكرك بعلي اخيك وابن عمك فقم اليه واستقبله بيدك اليمنى فانه من اصحاب اليمين وشيعته الغر المحجلين
قال فقمت فوجدت امه بعد والنساء القوابل من حولها وانا بستجاف قد ضرب جبرئيل عليه السلام بيني وبين النساء
فاول ما وضعته امه استقبلته ففعلت ما امرني به جبرئيل عليه السلام فمددت يدي اليمنى نحو امه واذا بعلي واضعا على
يدي واضعا يده اليمنى في اذنه يؤذن ويقيم بالحنفية ويشهد عليه السلام بالوحدانية لله وبرسالتي ثم انثنى الي وقال
السلام عليك يا رسول الله اقرا يا اخي فوالذي نفسي بيده لقد ابتدى بالصحف التي انزلها الله تعالى على ادم
عليه السلام وقام بها ابنه شيث فتلاها من اولها الى اخرها حتى لو حضر ادم لاقر له انه احفظ بها منه ثم تلا صحف

نوح

نوح ثم صحف ابراهيم عليه السلام ثم قرا التورية حتى لو حضر موسى لشهد انه احفظ بها منه ثم قرا الانجيل عيسى عليه السلام حتى لو حضر لاقر له
لشهد له انه احفظ بها منه ثم قرا القران الذي انزله الله من اوله الى اخره ثم خاطبني وخاطبته بما تخاطب الانبياء
ثم عاد الى حال طفوليته وهكذا احد عشر اماما من نسله يفعل في ولادته مثل ما يفعل الانبياء فما تحزنكم وما عليكم من قول
اهل الشرك فبالله هل تعلمون اني افضل الانبياء وان وصيي خير الاوصياء وان ابي ادم لما راى اسمي واسم اخي والاسم فاطمة والحسن
والحسين مكتوبين على ساق العرش بالنور قال الهي هل خلقت خلقا قبلي هو اكرم عليك مني قال يا ادم لولا هذه الاسماء لما خلقت
سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولولاهم ما خلقتك فقال الهي وسيدي ومولاي بحقهم عليك الا غفرت لي
خطيئتي ونحن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه قال ابشر يا ادم فان هذه الاسماء من ذريتك ومن ولدك فحمد الله ادم وافتخر على الملائكة فاذا
كان هذا افضلنا عند الله تعالى فانه لم يعط نبيا شيئا من الفضل الا اعطاه لنا قال فقام سلمان وابو ذر ومقداد وهم يقولون نحن الفائزون
فقال لهم عليه السلام انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائكم النار **ومما رواه** ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت يوما على رسول الله
صلى الله عليه واله فقلت السلام عليك يا رسول الله ارني الحق لانظر اليه فقال يا عبد الله لج المخدع فولجت المخدع وعلي عليه السلام يصلي وهو
يقول في سجوده وركوعه اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي فخرجت حتى اخبر رسول الله صلى الله عليه واله فرايته يصلي وهو
يقول اللهم بحق علي بن ابي طالب عبدك اغفر للخاطئين من امتي قال فاخذني من ذلك الهلع العظيم فاوجز النبي صلى الله عليه واله
في صلوته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت حاشا وكلا يا رسول الله ولكن رايت عليا يسال بك ورايتك تسال بعلي فلا اعلم
ايكم افضل عند الله عز وجل فقال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال لي اعلم ان الله تعالى خلقني وعليا من نور عظمته قبل
ان يخلق الخلق بالفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات والارضين وفتق نور علي عليه السلام فخلق منه العرش
والكرسي وعلي ابن ابي طالب افضل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن والله افضل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين
فخلق منه الجنان والحور والحسين والله افضل من الجنان والحور العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة
فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نورا فاضاف النور الى تلك الروح واقامها امام العرش فزهرت
المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء لان نورها ازهرت به السموات والارض يا ابن مسعود اذا كان يوم القيامة يقول
الله عز وجل لي ولعلي عليه السلام ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر
من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي عليه السلام وعترته والجنة لمحبيه وشيعته **قال ابو هشام** عن علي ترفعه بالاسناد
يرفعه الى الروايات انه بلغ امير المؤمنين عليه السلام ان الناس يتحدثون فيه ويقولون اما بالهم لم ينازع ابا بكر ولا عمر ولا عثمان كما نازع
طلحة والزبير وعائشة قال فجمع الناس ثم خرج عليه السلام متردیا برداء فرقا المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر الى ان صلى عليهم ثم قال
معاشر الناس قد بلغني انكم قالوا اما بال علي لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان في الخلافة كما نازع طلحة والزبير وعائشة فما كنت تعالوا
ولكن لي بسبعة الانبياء اسوة اولهم نوح عليه السلام حيث قال الله تعالى مخبرا عنه رب اني مغلوب فانتصر فان قلتم انه لم يكن مغلوبا

كفرتم بتكذيبكم القرآن وان قلتم انه كان مغلوبا فعلي اعذر والثاني ابراهيم عليه السلم حيث اخبر الله عنه بقوله واعتزلكم وما تدعون
من دون الله وادعوا ربي فان قلتم اعتزلهم من غير مكروه فقد كذبتم القرآن وان قلتم رأى المكروه فاعتزلهم فعلي اعذر والثالث
لوط عليه السلم حيث اخبر الله عن قوله لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان قلتم كان له قوة فقد كذبتم القرآن وان قلتم ما كان له
بهم قوة فعلي اعذر والرابع يوسف عليه السلم حيث اخبر الله عنه قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم انه ما دعي لمكروه
فقد كذبتم القرآن وان قلتم انه دعي لمكروه الى ما يسخط الله تعالى فاختار السجن فعلي اعذر والخامس موسى بن عمران عليه السلم حيث اخبر الله عنه
بقوله ففررت منكم لما خفتكم فان قلتم فر من غير خوف على نفسه فقد كذبتم القرآن وان قلتم انه فر خوفا على نفسه فعلي اعذر والسادس اخوه هرون
حيث اخبر الله عنه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم ما كادوا يقتلونه فقد كذبتم القرآن وان
قلتم كادوا يقتلونه فعلي اعذر والسابع ابن عمي محمد صلوات الله عليه وآله حيث هرب من الكفار الى الغار فان قلتم ما هرب من
خوف على نفسه فقد كذبتم القرآن وان قلتم من خوف على نفسه فالوصي اعذر ايها الناس ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان اخي
عقيلا كان اذا رمدت عيناه يقول لا تذرون عيني حتى تذرون عين علي فيذروني وما بي رمد ويروى بالاسناد
عن علي عليه السلم انه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله حبر من احبار اليهود فقال يا رسول الله قد ارسلوني اليك قومي وانا قد
عهد الينا نبينا موسى بن عمران انه قال يبعث من بعدي نبيا اسمه محمد وهو عربي فامضوا اليه واسألوه ان يخرج لكم من جبل
جبل سبع نوق حمر الوبر سود الحدق فان اخرجها لكم فسلموا عليه وآمنوا به واتبعوا النور الذي انزل معه فهو سيد الانبياء ووصيه
سيد الاوصياء وهو منه بمنزلة هرون من موسى فعند ذلك قال الله اكبر قم بنا يا اخا اليهود قال فخرج النبي عليه السلم والمسلمين
حوله الى ظاهر المدينة وجاء الى جبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفي واذا الجبل يصر صريرا وانشق وسمع
الناس حنين النوق فقال اليهودي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله وان جميع ما جئت به صدق
وعدل يا رسول الله امهلني حتى امضي الى قومي واخبرهم ليقضوا عدتهم منك ويؤمنوا بك قال فمضى الحبر الى قومه واخبرهم بذلك
قال فاتوا الى المدينة يطلبون عدتهم قال فلما دخلوا المدينة وجدوها مظلمة مسودة لفقد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
انقطع الوحي من السماء وقد قبض عليه السلم وجلس مكانه ابو بكر فدخلوا عليه وقالوا انت خليفة رسول الله قال نعم قالوا اعطنا
عدتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال وما عدتكم قالوا انت اعلم بعدتنا ان كنت خليفة رسول الله حقا وان كنت لم تعلم
شيئا فلست انت بخليفة وكيف جلست مجلس نبيك بغير حق لك ولست له اهلا قال فقام وقعد وتحير في امره فلم يعلم ما
الذي يصنع واذا دخل رجل من المسلمين فقام وقال اتبعوني حتى ادلكم على خليفة رسول الله قال فخرجوا اليهود من بين يدي
ابي بكر وتبعوا الرجل حتى اتوا منزل الزهراء عليها السلم وطرقوا الباب واذا بالباب قد فتح واذا بعلي عليه السلم قد خرج وهو
شديد الحزن على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآهم قال ايها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله قالوا نعم فخرج الى ظاهر المدينة
واتى الى الجبل الذي صلى عنده النبي صلى الله عليه وآله فلما رأى مكانه تنفس الصعداء وقال بابي وامي من كان بهذا الجبل ثم صلى ركعتين

بدل ففررت

واذا بالجبل

واذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق منه وهي سبع نوق فلما رأوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك
الخليفة من بعده وان ما جاءنا من عند ربنا هو الحق وانك خليفته حقا ووصيه ووارث علمه فجزاك الله وجزاه عن الاسلام خيرا ثم رجعوا
الى بلادهم مسلمين موحدين ويروى عن امير المؤمنين علي عليه السلم انه خطب ذات يوم وقال ايها الناس بايعتم ابا بكر وعمر
وعثمان وانا والله احق منهم واحق بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم اليوم تريدون تتابعون عثمان فان فعلتم وسكت ثم قال والله
ما تجهلون فضلي ولا جهله من كان قبلكم ولولا ذلك قلت ما لا تطيقوا دفعه فقال الزبير تكلم يا ابا الحسن فقال عليه السلم بالله هل
فيكم احد وحد الله وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبلي ام هل فيكم احد اعظم عند رسول الله صلى الله عليه وآله مني وهل
فيكم من كان يأخذ ثلثة اسهم سهم القرابة وسهم الخاصة وسهم الهجرة احد غيري ام هل فيكم احد جاء رسول الله صلى الله عليه وآله
اثنى عشر مرة احد غيري ام هل فيكم احد قدم بين يدي نجواه صدقة لما بخل الناس وبذل مهجته غيري ام هل فيكم احد اخذ بيده
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وليبلغ الحاضر الغائب
غيري ام هل فيكم احد امر الله بمودته في القرآن غيري حيث يقول قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ام هل قال من قبل
لاحد غيري ام هل فيكم من غمض عيني رسول الله صلى الله عليه وآله غيري ام هل فيكم من وضع رسول الله صلى الله عليه وآله في حفرته
غيري ام هل فيكم من جاءته التعزية مع جبرئيل عليه السلم وليس في البيت الا انا وفاطمة والحسن والحسين فقال جبرئيل السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ان في الله خلف من كل فائت غيري وفي كل مصيبة بالله فثقوا والى الله فارجعوا انما المنقلب من اراد
الثواب غيري ام هل فيكم من ترك بابه مفتوحا من قبل المسجد بما امر الله حتى قال عمر يا رسول الله اخرجتنا وادخلته فقال
صلى الله عليه وآله بل الله عز وجل ادخله واخرجكم غيري ام هل فيكم من قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله غيري ام هل
فيكم من له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ابناي احد غيري ام هل فيكم من قال له النبي صلى الله عليه وآله
انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري ام هل فيكم من قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه يوم خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله على يديه بالنصر فاعطاها احدا غيري ام
هل فيكم من سماه الله عز وجل وليه غيري ام هل فيكم من طهره الله من الرجس غيري ام هل فيكم من زوجه الله من السماء بفاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله غيري ام هل فيكم من باهل الله به النبي عليه السلم غيري قال فعند ذلك قام الزبير وقال ما
سمعنا احدا قال اصح من مقالتك وما ننكر منه شيئا ولكن الناس بايعوا الشيخين ولم نخالف الاجماع فلما سمع ذلك
نزل وهو يقول وما كنت متخذ المضلين عضدا ويروى بالاسناد رفعه الى انس بن مالك قال دخل يهودي
في ايام ابي بكر فقال اريد خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فاتوا به الى ابي بكر فقال له اليهودي انت خليفة رسول الله قال نعم اما
تنظر في مقامه ومحرابه فقال له ان كنت كما تقول يا ابا بكر فاريد ان اسألك عن اشياء قال اسأل عما بدا لك وما تريد
قال له اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه فقال له ابو بكر بهذه مسائل الزنادقة يا يهودي فهم المسلمون بقتل اليهودي

وكان فيمن حضر المسجد ابن عباس فزعق بالناس وقالوا يا ابا بكر ما انصفتم الرجل فقال اما سمعت ما قال فقال ابن عباس ان كان جوابه عندك والا
فاخرجه يمضي حيث شاء من الارض قال فاخرجوه وهو يقول لعن الله قوما جلسوا في غير مراتبهم يريدون قتل النفس التي حرم الله
بغير علم وجهل يقول ايها الناس ذهب الاسلام حتى لا تجيبوا عن مسألة اين رسول الله واين خليفته قال فتبعه ابن عباس وقال له
ويلك اذهب الى عيبة علم النبوة قال فعند ذلك اقبل ابو بكر والمسلمون في طلب اليهودي فلحقوه في بعض الطريق فاخذوه
وجاؤوا به الى امير المؤمنين عليه السلام فدخلوا عليه وقد ازدحم الناس فقوم يبكون وقوم يضحكون فقال ابو بكر يا ابا الحسن ان هذا
اليهودي سألني عن مسائل من مسائل الزنادقة فقال عليه السلام ما تقول يا يهودي فقال اسألك وتفعل بي مثل ما فعل هؤلاء قال اي نوع
قال واي شيء ارادوا قال ارادوا ان يذهبوا بدمي فقال عليه السلام دع هذا واسأل عما شئت قال سؤالي
لا يعلمه الا نبي او وصي نبي قال اسأل عما بدا لك فقال اليهودي اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال
عليه السلام على شرط يا اخا اليهود قال وما الشرط قال اذا اخبرتك تقول معي قولا عدلا مخلصا لا اله الا الله ومحمد رسول الله
قال نعم يا مولاي قال يا اخا اليهود اما قولك ما ليس لله فليس لله صاحبة ولا ولد قال صدقت يا مولاي فقال واما قولك ما
ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد قال صدقت يا مولاي قال واما قولك ما ليس يعلمه الله فانه ما يعلم ان له شريك و
لا وزير وهو القادر على ما يشاء ويريد قال فعند ذلك قال مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وانك خليفته حقا ووصيه ووارث علمه فجزاك الله عن الاسلام خيرا قال فضج الناس عند ذلك فقال ابو بكر لله درك
يا علي انت كاشف الكربات وفارج المهمات قال فعند ذلك خرج ابو بكر ورقى المنبر وقال معاشر الناس اقيلوني
اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فانا وعمر قال اسكت من هذا الكلام فانا قد ارتضيناك لانفسنا ثم انزل عن
المنبر فاخبر بذلك امير المؤمنين عليه السلام **وبالاسناد يرفعه الى ابي ذر** رضي الله عنه قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وآله ان نسلم على علي بامرة المؤمنين وقال سلموا على اخي ووصيي ووارثي وخليفتي في قومي وولي كل مؤمن و
مؤمنة بعدي سلموا عليه بامرة المؤمنين فانه ولي كل من سكن الارض الى يوم العرض ولو فقدتموه لانكرتم الارض ومن كان عليها
فانه اكرم من عليها مني قال ابو ذر فرأيت عمر وقد تغير لونه وقال الحق من الله ام من رسول الله قال نعم يا عمر حق من الله
امرني به ولذلك امرتكم فقام وسلم عليه بامرة المؤمنين وابو بكر كذلك ثم اقبل على اصحابه وقال اما قال له و
بالاسناد يرفعه الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلقني وعليا من شجرة واحدة فانا
اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها وشيعتنا ورقها فمن تمسك بها نجا ومن تخلف عنها هوى **وبالاسناد**
يرفعه الى قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان النار افتخرت على الجنة فقال النار يسكنني الملوك والجبابرة وانت
يسكنك الفقراء والمساكين فسكتت الجنة لا رد لها فاوحى الله اليها اسكتي فاني ازينك يوم القيمة باربعة محمد سيد الانبياء

وعلي سيد الاوصياء

وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وشيعتهم في قصورك مع الحور العين **وعن ابن قيس** يرفعه الى
ابي ذر رضي الله عنه والمقداد وسلمان رضي الله عنهما قالوا قال لنا امير المؤمنين عليه السلام اني مررت بابن صهاك يوما فقال لي ما مثل
محمد في اهل بيته الا كمثل نخلة نبتت في كناسة فاتيت النبي عليه السلام فذكرت له ذلك فغضب صلى الله عليه وآله غضبا شديدا
وقام مغضبا وصعد المنبر ففزعت الانصار ولبسوا السلاح لما رأوا من غضبه عليه السلام ثم قال ما بال اقوام يعيرون اهل بيتي وقد سمعوني
اقول في فضلهم ما قلت وخصصتهم بما خصهم الله تعالى به وفضل علي عند الله وكرامته له سابقته في الاسلام وبلاؤه مني بمنزلة هارون من
موسى الا انه لا نبي بعدي الا من زعم انه مثل في اهل بيتي كنخلة نبتت في كناسة الا ان الله تعالى خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خيرها شعبا وخيرها
قبيلة ثم جعلها بيوتا فجعلني من خيرها بيتا حتى حصلت في اهل بيتي وعترتي ومني ابنائي واخي علي ابن ابي طالب عليه السلام ثم ان الله
اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منهم ثم اطلع ثانية فاختار منها اخي وابن عمي ووزيري ووارثي وخليفتي ووصيي في امتي ومولى
كل مؤمن ومؤمنة بعدي فمن والاه فقد والى الله ومن عاداه فقد عادى الله ومن احبه فقد احبه الله ومن ابغضه فقد ابغضه الله فلا يحبه
الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وهو زينة الارض وساكنها وهو كلمة التقوى وعروة الله الوثقى ثم قال صلى الله عليه وآله يريدون
ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ايها الناس ليبلغ مقالتي الشاهد الغائب اللهم اشهد عليهم ان الله نظر الى الارض ثالثة فاختار
منها اثني عشر اماما من اهل بيتي فهم خيار امتي ومنهم احدى عشر اماما بعد اخي كلما قبض واحد قام واحد مثل نجوم السماء كلما غاب نجم
طلع نجم ائمة هادين مهديين لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم لعن الله من كادهم وخذلهم وهم حجج الله في ارضه وشهداؤه
على خلقه من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا
علي الحوض اولهم علي ابن ابي طالب وهو خيرهم وسيدهم ثم ابني الحسن ثم الحسين اولاد فاطمة الزهراء والتسعة من اولاد الحسين عليهم السلام
ثم من بعدهم جعفر ابن ابي طالب وحمزة ابن عبد المطلب انا خير النبيين والمرسلين وعلي خير الاوصياء واهل بيتي خير بيوت
النبيين وابنتي فاطمة سيدة نساء اهل الجنة والخلق اجمعين ايها الناس اترجون شفاعتي لكم واعجز عن اهل بيتي ايها الناس ما من احد
يلقى الله موحدا مؤمنا لا يشرك به شيئا الا ادخله الجنة ولو ان ذنوبه كتراب الارض كثرة ايها الناس اني آخذ بحلقة باب الجنة ثم
يتجلى لي الله سبحانه فاسجد بين يديه ثم يأذن لي في الشفاعة فلا اوثر على اهل بيتي احدا ايها الناس عظموا اهل بيتي الا فانه الله سبوا
من ابا قال فقامت اليه الانصار وقد اخذوا بايديهم السلاح وقالوا انا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اخبرنا يا رسول
بمن اذاك في اهل بيتك حتى نضرب عنقه قال فانسبوني انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم انتهى بالنسب الى نزار ثم مضى الى اسمعيل
بن ابراهيم خليل الله ثم مضى الى نوح عليه السلام ثم قال اهل بيتي كطينة آدم نكاح غير سفاح اسألوني فوالله لا يسألني رجل عن
ابيه الا اخبرته فقام اليه رجل فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك فلان ابن فلان الذي تدعى اليه قال فارتد عن الاسلام ثم قال
عليه السلام والغضب ظاهر في وجهه ما يمنع هذا الرجل الذي يعيب اهل بيتي واخي ووزيري وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة
بعدي فمن والاه فقد والى الله ومن عاداه فقد عادى الله ومن احبه فقد احبه الله ومن ابغضه فقد ابغضه الله فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه
الا كافر وهو زينة الارض وساكنها وهو كلمة التقوى وعروة الله الوثقى ثم قال صلى الله عليه وآله يريدون ان يطفؤا نور الله
بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون ايها الناس ليبلغ مقالتي الشاهد الغائب اللهم اشهد عليهم ان الله نظر الى الارض نظرة

ثالثه فاختار منها اثني عشر اماما من اهل بيتي فهم خيار امتي وهم احدى عشر اماما بعد اخي كلما قبض واحد قام واحد مثل نجوم السماء
كلما غاب نجم طلع نجم ائمة هادين مهديين لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم لعن الله من كادهم وخذلهم وهم حجج الله في
ارضه وشهداؤه من بعدي ان تقوم فيك التي عرابيه وابن هو في جنة او نار فعند ذلك خشي عمر على نفسه ان يبديه رسول الله صلى الله
عليه وآله فيفضحه بين الناس فقال نعوذ بالله من غضب الله ورسوله اعف عنا يعفو الله عنك اصفح عنا جعلنا الله فداك اقلنا
اقالك الله استرنا سترك الله فاستحيا صلى الله عليه وآله لانه كان من اهل الحلم والكرم والعفو ثم نزل عن منبره صلى الله عليه وآله و
مارواه الحكم بن مروان قال نزلت على عمر بن الخطاب في زمن ولايته نازلة قام لها وقعد ونظر الى من حوله وقال
معاشر المهاجرين والانصار ما تقولون في هذا الامر قالوا انت امير المؤمنين وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله والاولى بك فغضب
من ذلك وقال يا ايها الناس اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ثم قال والله لتعلمن من صاحبها ومن هو اعلم بها فقالوا كانك
اردت علي بن ابي طالب فقال نعم وهل لنحب حرة بمثله فقالوا اما تاتيه يا امير المؤمنين فقال هيهات هناك شمخ من بني هاشم ونسب
من رسول الله صلى الله عليه وآله يوتى ولا ياتي قوموا بنا اليه فقام عمر ومن معه فاتوه وهو يوكد مسحاته ويقول ا
الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى ودموعه تنهل على خديه فاجهش القوم
لبكائه ثم سكت وسكتوا وسأله عمر عن مسألته فاصدر له جوابها فقال اما والله يا ابا الحسن لقد ارادك الله للحق ولكن ابى
قومك فقال عليه السلام له عليك من هنا وهنا ان يوم الفصل كان ميقاتا قال فضرب عمر احدى يديه على الاخرى وخرج متغير اللون
كانما ينظر في سواد وهذا الحديث من كتاب اعلام النبوة في النعمة الالهي وهو في وقف الاخاطيه تم الخبر **وعن**
جماعه في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال جابر بن عبد الله الانصاري يرفع
عنه بالاسناد مع محمد واهل بيته صلوات الله عليه وعليهم اجمعين **وبالاسناد يرفعه** الى جابر رضي الله عنه
في قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الاية فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين وفيه حديث طويل وقد ذكروا
ان عليا عليه السلام هو المنادي وهو المؤذن والمنقد وكذلك في قوله عز وجل واستمع يوم ينادي المنادي الاية وقوله تعالى وكفى الله
المؤمنين القتال بعلي عليه السلام وقف ذكروا فيه روايا كثيره وسئل الصادق عليه السلام عن القرآن فقال فيه الاعاجيب في قوله
ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى ولكنها قراة نقلت عنها ان كان اقربها احد دون وعن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة الحسن عليه السلام وما تمه والرادفة لعلي ابوه عليه السلام واول من ينفض راسه
من التراب الحسين عليه السلام في خمسة وسبعين الفا وهو قوله انا لننصر رسلنا والذين آمنوا الى قوله يوم يقوم الاشهاد وقال ابو عبد الله
عليه السلام ان الرجل اذا صارت نفسه عند صدره وقت موته راى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا رسول الله ابشر ثم يرى
عليا عليه السلام فيقول انا الذي كنت تحبني انا انفعك قال فقلت يا مولاي من يرى هذا ايرجع الى الدنيا قال من راى هذا مات
قال وذلك في القرآن الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك الفوز العظيم
الآية قال بشره بجنته اياها الجنة في الدنيا والآخرة قال ابو ثمامه وهي بشارة اذا اراد آمن من الخوف **قال ابو ثمامه** قال

افمن كان على بينة من ربه قال البينة رسول الله والشاهد علي عليه السلام وتفسير قوله تعالى صح

كنت

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي بن ابي طالب على الناس كحق الوالد على ولده
وبالاسناد يرفعه الى

كنت عند ابي عبد الله عليه السلام في ليلة جمعة فقال اقرأ فقرأت حتى بلغت يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله
فقال عليه السلام نحن الذين رحم الله ونحن الذين استثنى الله **وبالاسناد يرفعه** الى الاصبغ بن نباتة قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام
الضربة التي كانت وفاته فيها اجتمع اليه الناس بباب القصر وكان يريد قتل ابن ملجم لعنه الله قال فخرج الحسين عليه السلام وقال معاشر الناس
ان ابي اوصاني ان اترك امره الى وفاته فان كان له الوفاة والا نظر هو في امره فانصرفوا رحمكم الله قال فانصرف الناس ولم انصرف
فخرج ثانية فقال لي يا اصبغ اما سمعت قولي عن قول امير المؤمنين عليه السلام قلت بلى ولكني رأيت حاله فاحببت ان انظر اليه فاسمع منه
حديثا فاستاذن لي رحمك الله فدخل ولم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا امير المؤمنين عليه السلام معصب بعصابة صفراء
قد علا صفرة وجهه على صفرة العصابة فاذا هو يقلع فخذا ويضع اخرى من شدة الضربة وشدة السم فقال لي يا اصبغ اما
سمعت قول الحسين عن قولي قلت بلى يا امير المؤمنين ولكني رأيتك في حالة فاحببت النظر اليك وان اسمع منك حديثا فقال لي
اقعد فما اظنك تسمع مني حديثا بعد يومك هذا اعلم يا اصبغ اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عائدا كما جئت الساعة فقال يا
ابا الحسن اخرج فناد في الناس الصلوة جامعة واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة وقل للناس الا من عق والديه فلعنة الله عليه
الا من ابق من مواليه فلعنة الله عليه الا من ظلم اجيرا اجرته فعليه لعنة الله ففعلت يا اصبغ ما امرني به حبيبي صلى الله عليه وآله فقام من اقصى
المسجد رجل فقال يا ابا الحسن تكلمت بثلاث كلمات واوجزتهن فاشرحهن لنا فلم ارد جوابا حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت له ما كان من الرجل قال الاصبغ فاخذ بيدي علي عليه السلام فقال يا اصبغ ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا من اصابع يدي
وقال يا اصبغ كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله اصبعا من اصابعي كما تناولت اصبعا من اصابعك ثم قال يا ابا الحسن الا واني
وانت والدا هذه الامة فمن عقنا فلعنة الله عليه الا واني مولى هذه الامة فعلى من ابق لعنة الله الا واني وانت اجيرا هذه الامة فمن
ظلمنا اجرتنا فلعنة الله عليه قال امين فقلت امين قال الاصبغ ثم اغمي عليه صلى الله عليه ثم افاق وقال لي اقاعد انت يا اصبغ فقلت نعم يا
مولاي قال ازيدك حديثا فقلت نعم زادك الله من مزيدات الخير فقال يا اصبغ لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة
وانا مغموم وقد تبين الغم في وجهي فقال لي اراك يا ابا الحسن مغموما الا احدثك بحديث لا تغتم بعده ابدا قلت نعم قال اذا كان يوم القيمة
نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين والشهداء ثم يامرني الله اصعد فوقه ثم يامرك الله ان تصعد دوني بمرقاة ثم يامر الله ملكان
فيجلسان دونك بمرقاة فاذا استقللنا على المنبر لا يبقى احد من الاولين والآخرين الا يرانا فينادي الملك الذي دونك بمرقاة
معاشر الناس الا من عرفني فقد عرفني ومن لا يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا رضوان خازن الجنان الا وان الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله
امرني ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهدوا لي عليه ثم يقوم ذلك الملك الذي
من دونه بمرقاة مناديا يسمع اهل الموقف معاشر المسلمين من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا مالك خازن النيران
الا وان الله بمنه وفضله وكرمه قد امرني ان ادفع مفاتيح النار الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاشهدوا لي عليه
فاخذ مفاتيح الجنان والنيران وادفعها اليك ثم قال يا علي فيأخذ بحجزتك واهل بيتك يأخذون بحجزتك وشيعتك يأخذون بحجزة اهل بيتك قال فصفقت بكلتا يدي فقلت والى الجنة يا رسول الله

وانت

ظ

قال اي ورب الكعبة قال الاصبع فلم اسمع من مولاي غير هذين الحديثين ثم توفي صلوات الله عليه وآله **وبالاسناد** يرفعه
الى ابي عبد الله عليه السلم وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري ما كان بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله الا رجلا او حلبين
وانما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا مولاي لا ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض وايم الله لو فعلتموه لتعرفوني في كتيبة
اضرب بها وجوهكم قال فغمزه جبرئيل عليه السلم من خلفه فالتفت من قبل منكبه الايسر وقال او علي او علي قال فنزلت هذه الاية
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون **وبالاسناد** يرفعه
الى ابن عباس رضي الله عنه قال ما حسدت عليا شيئا مما سبق من سوابقه من الفضل من شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يقول يا معشر قريش كيف انتم اذا كفرتم فرايتموني في كتيبة اضرب بها وجوهكم فاتاه جبرئيل عليه السلم وقال يا محمد قل ان
شاء الله وعلي ابن ابي طالب فقال صلى الله عليه وآله ان شاء الله وعلي بن ابي طالب **وبالاسناد** يرفعه
الى الاسود الديلمي عن عمه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما نزلت هذه الاية فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال بعلي ابن
ابي طالب بذلك اخبرني جبرئيل عليه السلم **وبالاسناد** يرفعه الى عمار ابن ياسر رضي الله عنه لما سار امير المؤمنين الى
صفين وقف بالفرات وقال لاصحابه اين المخاض قالوا انت اعلم يا امير المؤمنين فقال لبعض اصحابه امض الى هذا التل وناد يا جليد
فاجابه من تحت الارض خلق كثير قال فبهت ولم يعلم ما يصنع فاتاه عليه السلم وقال يا مولاي انه قد جاءني خلق كثير فقال يا قنبر
امض وقل يا جليد ابن كركر اين المخاض قال فمضى وقال يا جليد ابن كركر اين المخاض قال فكلمه واحد وقال لهم يا ويلكم من قد عرف
اسمي واسم ابي وانا في هذا المكان وقد بقيت تراب وقد بقي قحف راسي عظم نخر ولي ثلثة الاف سنة وما يعلم اين المخاض فهو والله اعلم
مني ما اعمى قلوبكم واضعف نفسكم ويلكم امضوا اليه فاتبعوه وان خاض خوضوا معه فانه اشرف الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
فاعتبروا ايها المعتبر وابصر بعين اليقين الى هذه المعجزات والفضائل التي جمعت في شخص سواه **وبالاسناد** يرفعه الى سليم بن قيس
قال دخلت على علي عليه السلم وهو في مسجد الكوفة والناس حوله اذ دخل عليه راس اليهود وراس النصارى فسلما وجلسا فقالت الجماعة
بالله عليك يا مولاي اسالهم حتى ننظر ما يعملون فقال عليه السلم لراس اليهود يا اخا اليهود فقال لبيك يا علي قال كم افترقت امة نبيكم
قال انه عندي في كتاب مكنون قال عليه السلم قاتل الله قوما انت زعيمهم يسئل عن امر دينه فيقول هو عندي في كتاب مكنون ثم التفت الى راس النصارى فقال
كم افترقت امة نبيكم فقال كذا وكذا فاخطا فقال عليه السلم لو قلت مثلما قال صاحبك لكان خير لك من ان تقول وتخطي ولا تعلم ثم اقبل علي ذلك
عليه السلم وقال ايها الناس انا اعلم من اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل القران بقرانهم انا اعلم كم افترقت الامم اخبرني به حبيبي و
قرة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت
وصيه وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعين في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصيه وستفترق امتي على ثلث
وسبعين فرقة اثنان وسبعين في النار وواحدة في الجنة وهي التي تتبع وصيي وضرب على منكبي وقال اثنين وسبعين فرقة حلت عقد
الا له فيك وواحدة في الجنة وهي التي اتخذت محبتك وهم شيعتك **وبالاسناد** يرفعه الى سليم قال لقيت
سعد ابن ابي وقاص فقلت اني سمعت عليا عليه السلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اتقوا فتنة الاخنس اتقوا سعد فانه يدعوا

حوله صح

وسبعين

الى

الى خذلان الحق واهله فقال سعد اللهم اني اعوذ بك لمن ابغض عليا ويبغضني او اقاتل عليا او تعاطيني او اعادي عليا او يعاديني ان عليا كان له
خصال لم يكن في الناس مثلها انه صاحب براءة حتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبلغ عني الا رجل مني وقال له يوم تبوك انت وصيي انت مني
بمنزلة هرون من موسى غير النبوة ويوم امر بسد الابواب الى المسجد ولم يبق غير بابه فقال عمر ان تجعل لي ولو روزنة صغيرة قدر عينه
فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فعند ذلك قال سددت ابوابنا وفتحت باب علي فقال صلى الله عليه وآله ما سددت ابوابكم ولا فتحت بابه
ولكن الله سد ابوابكم وفتح بابه ويوم آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين الصحابة وبقي هو واخاه بنفسه وقال له انت اخي وانا اخوك في
الدنيا والاخرة ويوم خيبر حين انهزم ابو بكر وعمر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ما بال قوم يلقون المشركين ثم يفرون لاعطين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله على يديه فلما كان في الغد قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بعلي فجاه
وكان ارمد العين فوضع كريمه في حجره وتفل في عينه وعقد له الراية ودعى له فما انثنى حتى فتح خيبر واتاه بصفية بنت حيي ابن اخطب فاعتقها
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها واعظم من ذلك يوم غدير خم حين اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وقال من
كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا ليبلغ منكم الشاهد الغايب قال سليم واقبل علي سعد وقال
انما سلكت تمام سيف ان كان سيف الافضل عدت فيه لم ازعم اني مخطئ بل هو مسيء بل هو الحق والحق **وبالاسناد**
يرفعه الى سليم بن قيس انه قال لما قتل الحسين عليه السلم بكا ابن العباس بكاء شديدا ثم قال ما لقيت هذه الامة بعد نبيها اللهم اني اشهدك
اني لعلي ولي ولولده ومن عدوه وعدو ولده بري واني مسلم لامرهم ولقد دخلت على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله بذي قار
فاخرج لي صحيفة وقال لي يا ابن العباس هذه صحيفة املاها رسول الله صلى الله عليه وآله وخط بيدي قال فاخرج الي الصحيفة فقلت يا امير المؤمنين اقراها علي
فقراها واذا فيها كل شيء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف تقتل الحسين عليه السلم ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه فبكا بكاء شديدا
وابكاني وكان فيما قراه كيف يصنع به وكيف تستشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسين وكيف تغدر به الامة فلما قرى بقتل الحسين عليه السلم
ومن يقتله اكثر البكاء ثم ادرج الصحيفة وفيها ما كان وما يكون الى يوم القيمة وكان فيما قرا امر ابي بكر وعمر وعثمان وكم يملك كل انسان منهم
وكيف يوقع على ابن ابي طالب عليه السلم ووقعة الجمل ومسير عايشة وطلحة والزبير ووقعة صفين ومن يقتل بها ووقعة النهروان وامر الحكمين
وملك معاوية ومن يقتل من الشيعة وما يصنع الناس بالحسين فسمعت ذلك كما كان وكما قرى لم يزد ولم ينقص ورايت خطه في صحيفة لم يتغير
ولم يصفر فلما ادرج الصحيفة قلت يا امير المؤمنين لو كنت قرات علي الصحيفة وما فيها قال لا ولكني محدثك بما يمنعني فيها وانه
والذكر او فضيع من قتلهم لنا وعداوتهم لنا وسوء ملكهم وشوم قدرتهم فاكره ان تسمعه فتغتم ولكني احدثك اخذ رسول الله صلى الله
عليه وآله بيدي عند موته ففتح لي الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب وابو بكر وعمر ينظران الي وهو يشير الي بذلك فلما خرجت قالا لي
ما قال لك فحدثتهم بما قال لي فحركا ايديهما ثم حكيا قولي ثم وليا يرددان قولي ويخطران بايديهما وقال ابن عباس ان ملك بني امية اذا زال
اول من يملك ولدك من بني هاشم فيفعلون الافاعيل لا يكون مستحق ذلك الكتاب احب الي مما طلعت عليه الشمس **وبالاسناد** يرفعه
الى ابن قيس انه قال سمعت عليا يقول يوم الجمل ويوم صفين اني نظرت فلم اجد احدا الا الكفر بالله والجحود لما انزل الله ومعالجة الاغلال في نار جهنم فلم اجد
اعوانا على ذلك ثم اني لم ازل مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فلو وجدت قبل اليوم اعوانا على احياء الكتاب والسنة كما وجدت

بذلك

القتال

اليوم لقاتلت ولم اسع القعود **وعن سليمان بن قيس** الهلالي صفين مع علي عليه السلام فنزل العسكر وبادر دير نصراني
فخرج علينا من الدير شيخ كبير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب في يده قال فجعل يتصفح الناس حتى اتى عليا عليه السلام فسلم عليه
بالخلافة ثم قال اني رجل من نسل رجل من حواري عيسى عليه السلام وكان من افضل حواريه الاثني عشر واحبهم اليه واثرهم عنده واليه اوصى عيسى عليه السلام
واعطاه كتبه وعلمه وحكمته فلم يزل اهل بيته على دينه متمسكين بملته ولم يبدلوا ولم يزيدوا ولم ينقصوا وتلك الكتب عندي املاء عيسى وخط ابينا
فيه كل شيء يفعل الناس ملك ملك وكم يملك وما يكون في كل زمان منهم ثم ان الله تعالى يبعث من العرب رجلا من ولد اسمعيل ابن ابراهيم
عليه السلام من ارض تهامة من قرية يقال لها مكة نبي يقال له احمد له اثنى عشر وصيا وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن
يعاونه ومن يعاديه وكم يعيش وما تلقى امته من بعده من الفرقة والاختلاف وفيه تسمية كل امام هدى وكم امام ضلالة الى ان
ينزل المسيح من السماء وفي ذلك الكتاب اربعة عشر اسماء ولد اسمعيل بن ابراهيم خليل الله خير خلق الله واحبهم الى الله
ولي من والاهم وعدو من عاداهم فمن اطاعهم فقد اطاع الله ومن اطاع الله فقد اهتدى ومن اعتصم طاعتهم لله رضى ومعصيتهم
لله معصية مكتوبين باسمائهم ونسبتهم ونعوتهم وكم يعيش كل واحد منهم بعد واحد وكم رجل يستتر بدينه ويكتمه من قومه
ومن يظهره منهم ومن يملك ومن يتعادله الناس حتى ينزل عيسى على اخرهم فيصلي عيسى خلفه في الصف اولهم افضلهم واخرهم له مثل
اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى بهديهم اولهم احمد رسول الله واسمه ابن عبد الله ويس وطه ونون والفاتح والخاتم والعاقب
والماحي والعابد وهو نبي الله وخليل الله وحبيب الله وصفوته وخيرته ويراه الله بعينه ويكلمه بلسانه فيذكره وهو اكرم
خلق الله عليه واحبهم اليه لم يخلق الله ملك مقرب ولا نبي مرسل من عهد آدم الى احب الى الله منه يقعده الله يوم القيمة بين يدي
عرشه يشفعه في كل من شفع له وباسمه جرى العلم في اللوح المحفوظ في ام الكتاب يذكره محمد رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب اللواء
يوم القيمة يوم الحشر الاكبر واخوه ووصيه ووزيره وخليفته في امته واحب خلق الله اليه بعده علي ابن ابي طالب ابن عمه لابيه وامه
وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده ثم احد عشر رجلا من بعده من ولد محمد من ابنته فاطمة عليها السلام اول ولديهما مثل هرون وموسى شبر وشبير و
تسعة من ولده احدهم واحدا بعد واحد اخرهم الذي يأتم بعيسى بن مريم خلفه وفيه تسمية انصاره ومن يظهر منهم ثم يملأ الارض
قسطا وعدلا ويملكون ما بين المشرق والمغرب حتى يظهره الله على الاديان كلها فلما بعث هذا النبي وابي حي آمن به وصدقه
وكان شيخا كبيرا فلما ادركه الوفاة قال لي يا خليفة محمد الذي في هذا الكتاب بعينه سيمر بك اذا مضى ثلثة ائمة من ائمة الضلال
والدعاة الى النار وهم عندي مسمون باسمائهم وقبائلهم وهم فلان وفلان وفلان وكم يملك كل واحد منهم فاذا جاء بعدهم الذي
كان له الحق عليهم فاخرج اليه وبايعه وقاتل معه فان الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وآله والموالي له كالموالي لله و
المعادي له كالمعادي لله يا امير المؤمنين مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك خليفته
في امته وشاهده على خلقه وحجته على عباده وخليفته في الارض وان الاسلام دين الله واني ابرأ الى الله من كل من خالف دين
الاسلام وانه دين الله الذي اصطفاه وارتضاه لاوليائه وان دين الاسلام دين عيسى بن مريم عليه السلام ومن كان قبله من
الانبياء والرسل الذين دان بهم من مضى من آبائي واني اتولى وليك وابرأ من عدوك واتولى الائمة الاحد عشر من ولدك وابرأ من عدوهم

عدوكم وعدوهم ومن خالفهم وابرأ ممن ظلمهم وجحد حقهم من الاولين والاخرين فعند ذلك ناوله يده عليه السلام وبايعه فقال ارني كتابك فناوله اياه
فقال لرجل من اصحابه قم مع هذا الرجل فانظر له ترجمانا يفهم كلامه وينسخه لك بالعربية مفسرا فاتاه به مكتوبا بالعربية فلما اتاه به قال عليه السلام
لولده الحسين ائتني بذلك الكتاب الذي دفعته اليك فاتي به قال اقرأه وانظر انت يا فلان الذي تستجهل في هذا الكتاب فانه خطي بيدي
املاه رسول الله صلى الله عليه وآله علي فقرأه فما خالف حرفا ولا فيه تأخر ولا تقدم كأنه املاه واحد على رجل واحد فعند ذلك حمد الله امير المؤمنين
واثنى عليه قال الحمد لله الذي جعل ذكري عنده وعند اوليائه وعند رسله ولم يجعلني من اولياء الشيطان وحزبه قال ففرح بذلك من حضر من شيعته
من المؤمنين وساء ذلك من حوله من المنافقين حتى ظهر في وجوههم والوانهم **وبالاسناد يرفعه** الى سلمان الفارسي والمقداد
وابي ذر قالوا ان رجلا فاخر عليا عليه السلام فقال له النبي عليه السلام يا علي فاخر اهل الشرق والغرب والعرب والعجم فانت اقربهم نسبا وابن عم رسول الله
صلى الله عليه وآله واكرمهم نفسا واكرمهم رفعة واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حلما واقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم عزا في نفسك
ومالك وانت اقرأهم لكتاب الله عز وجل واعلاهم نسبا واشجعهم قلبا في لقاء الحرب واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم جهادا
واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله ورسوله وستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهد في سبيل الله اذا وجدت
اعوانا تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل عاقر ناقة صالح في البغضاء لله
والبعد من الله يا علي انك من بعدي مغلوب مغصوب تصبر على الاذى في الله وفي محتسبا اجرك غير ضايع فجزاك الله خير الجزاء بعدي **وبالاسناد**
يرفعه الى سلمان وابي ذر والمقداد انهم اتاهم رجل مسترشد في زمن خلافة عمر بن الخطاب وهو رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقالوا
عليك بكتاب الله فالزمه وبعلي ابن ابي طالب عليه السلام فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا
مع الحق والحق معه كيف ما دار دار به فانه اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم بين الحق والباطل وهو
وصيي وخليفتي في امتي من بعدي ويقاتل على سنتي فقال له ان الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق فقالوا انه انتحل حق علي كما
جحدا بها خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وجحدا حق امير المؤمنين وما هو لهما باسم لانه اسم غيرهما والله ان عليا هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم وانه
خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانه امير المؤمنين امرنا وامرهما به رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمنا عليه جميعا وهما معنا بامرة المؤمنين صلى الله عليه وآله **وبالاسناد**
يرفعه الى علي ابن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احذروا على دينكم ثلثة رجل قرأ القرآن حتى اذا رأيت عليه بهجته فادار
الايمان الى غيره الا ما شاء الله اخترط على اخيه المسلم ورماه بالشرك قلت يا رسول الله ايهما اولى بالشرك قال الرامي به منهما ورجل استخفته الاحاديث
كلما انقطعت احدوثة كذب اطول منها ان يدركه الرجل يتبعه ورجل اتاه سلطان فزعم ان طاعته طاعة الله ومعصيته معصية
الله كذب لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا طاعة لمن عصى الله انما الطاعة لله ولرسوله ولاولي الامر قرنهم بطاعته فقال اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية الله فهم اولى الامر والطاعة لهم مفروضة من الله ومن رسوله
لا طاعة لاحد سواهم ولا محبة الا لرسول الله ولاهم **وبالاسناد** يرفعه الى ابي جعفر ميثم التمار رضي الله عنه قال كنت بين يدي
امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة ونحن مجتمعون في جماعة من اصحابه وهو كالبدر بين الكواكب اذ دخل
علينا من الباب رجل طويل عليه قباء خز وقد اعتم بعمامة اتحمية وهو متقلد بسيفين فنزل فركع من غير سلام ولم ينطق بكلام فتطاولت
الينا الاعناق ونظر اليه بالاماق وقد وقف عليه الناس من جميع الآفاق ومولانا امير المؤمنين عليه السلام لا يرفع راسه ابدا اليه فلما هدأت

حكما صح

الرجل صح

تحمية كذا

صفراء بدر

ادكن صح

المولود

من الناس لحواس فصيح على لسان كانه حسام جذب من غمده فقال ايكم المجتبى في الشجاعة والمعلم بالبراعة ايكم المولود بالحرم العالي الشيم والموصوف بالكرم ايكم اصلع الراس الثابت الجاش والبطل الذي عاش المضيق للانكاث والاخذ بالقصاص ايكم غصن ابي طالب الرطيب وبطله المهيب والسهم المصيب والقسم النجيب ايكم خليفة محمد صلى الله عليه وآله الذي نصره في زمانه واعز به سلطانه وعظم به شانه ايكم قاتل عمرو بن فعند ذلك رفع امير المؤمنين عليه السلام راسه وقال ما لك يا اباسعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجبة بن الصلت ابن الحارث بن وعران بن الاشعث بن ابي السمع الرومي اسال عما شئت فانا عيبة علم النبوة قال بلغنا عنك انك وصي رسول الله وخليفته على قومه بعده فانك محل المشكلات وانا رسول الكيف ستين الف رجل يقال لهم العقيمة وقد حملوني ميتا قد مات من مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فان احييته علمنا انك صادق نجيب الاصل وتحققنا انك حجة الله في ارضه وخليفته على عباده وان لم تقدر على ذلك رددنا الى قومه وعلمنا انك مدعي غير الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه قال امير المؤمنين اركب بعيرك وناد في شوارع الكوفة ومحالها من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله عليا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج ابنته من العلم الرباني فليخرج الى النجف فانزع الناس الى النجف فقال الامام يا ميثم هات الاعرابي وصاحبه فخرجت فرايته راكبا تحت القبة التي فيها الميت فاتيت بهما الى النجف فعند ذلك قال عليه السلام قولوا فينا ما ترونه منا واوردوا ما تشاهدون منا ثم قال يا اعرابي ابرك الجمل ثم اخرج صاحبك انت وجماعة من المسلمين قال ميثم فاخرجت تابوتا وفيه وطاء ديباج اخضر فحل بدرة من اللؤلؤ وفيها غلام اول ما تم عذاره على خده بذوايب كذوايب المراة الحسناء فقال عليه السلام كم للميت منكم هذا قال احد واربعين يوما فقال ما كان موته فقال الاعرابي ان اهله يريدون ان تحييه ليخبرهم من قتله فانه بات سالما واصبح مذبوحا من اذنه الى اذنه ويطالب بدمه خمسون الف رجل يقصد بعضهم بعضا فاكشف الشك والريب يا اخا محمد فقال عليه السلام قتله عمه لانه زوجه ابنته فخلاها وتزوج غيرها فقتله حنقا عليه فقال الاعرابي لسنا نرضى بقولك فانا نريد ان يشهد لنفسه عند اهله من قتله لترتفع الفتنة والسيف والقتال فعند ذلك قام عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه وقال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل اجل عندي قدرا وانا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله احييت ميتا بعد سبعة ايام ثم دنا صلوات الله عليه وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش وانا لاضربه ببعضي لان بعضي خير من البقرة كلها ثم هزه برجله وقال قم باذن الله يا مدركة بن حنظلة بن غسان بن بحر بن فهر بن سلامة بن الطيب بن الاشعث فها قد احياك الله على يد علي بن ابي طالب عليه السلام ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله قال ميثم فنهض غلام اضوى من الشمس فقال لبيك لبيك يا حجة الله على الانام المتفرد بالفضل والانعام فعند ذلك قال يا غلام من قتلك قال قتلني عمي الحارث بن غسان فقال له عليه السلام انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال يا مولاي لا حاجة لي اليهم اخاف ان يقتلوني مرة اخرى ولا يكون عندي من يحييني قال فالتفت الغلام الى صاحبه وقال امض الى اهلك فاخبرهم فقال يا مولاي والله لا افارقك بل اكون معك حتى ياتي الله بالاجل من عنده فلعن الله من اتضح له الحق فجعل بينه وبين الحق سترا ولم يزل بين يدي امير المؤمنين عليه السلام حتى قتل بصفين ثم ان اهل الكوفة رجعوا الى الكوفة واختلفوا اقوالا فيه عليه السلام

وبالاسناد يرفعه الى عبد الملك بن سليمان قال وجد في قبر الدماري رق مكتوب تاريخه الف وماتا سنة بخط السرياني وتفسيره بالعربية قال لما وقعت المشاجرة بين موسى بن عمران والخضر عليهما السلام في قوله عز وجل في سورة الكهف في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع الى قومه فسأله اخوه هارون عما استعلمه الخضر قال علم لا نضر جهله ولكن ما هو اعجب منك قال وما هو قال بينما نحن على شاطئ البحر وقوف واذا قد اقبل طاير على هيئة الخطاف فنزل على البحر فاخذ قطرة بمنقاره فرمى بها الى الشرق ثم اخذ ثانية فرمى بها الى الغرب ثم اخذ ثالثة فرمى بها الى الشمال ثم اخذ رابعة فرمى بها الى الجنوب ثم اخذ

فرمي بها

اصلع

نودم

بالاجل

فرمى بها الى السماء ثم اخذ فرمى بها الى الارض ثم اخذ مرة اخرى ورمى بها الى البحر وجعل يرفرف وطار فبقينا مبهوتين لا نعلم ما اراد الطاير بفعله فبينا نحن كذلك اذ بعث الله علينا ملكا في صورة آدمي فقال ما لي اراكم مبهوتين اتدرون ماذا اراد الطاير بفعله قلنا الله اعلم قال انه قال وحق من شرق المشرق وغرب المغرب ورفع السماء ودحى الارض ليبعثن الله في آخر الزمان نبيا اسمه محمد وله وصي اسمه علي عليهما السلام وعلمكما جميعا في علمه مثل هذه القطرة في هذا البحر

الحديث الاول يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في المسجد اذ اقبل علي بن ابي طالب والحسن عن يمينه والحسين عن شماله فقام النبي صلى الله عليه وآله وقبل عليا وألزمه الى صدره وقبل الحسن واجلسه على فخذه الايمن وقبل الحسين واجلسه على فخذه الايسر ثم جعل يقبلهما ويرشف ثناياهما ويقول بابي ابوكما وامكما ثم قال ايها الناس ان الله سبحانه وتعالى باهل بهما وبابيهما وبامهما وبالابرار من ولدهما الملائكة جميعا ثم قال اللهم اني احبهم واحب من يحبهم اللهم من اطاعني فيهم وحفظ وصيتي فارحمه برحمتك يا ارحم الراحمين فانهم اهلي والقوامون بديني والمحيون لسنتي والتالون لكتاب ربي فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي

الحديث الثاني بالاسناد عن جابر عن امير المؤمنين عليه السلام قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله الى صحراء المدينة فلما صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى وصاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى وذا علي المرتضى ثم صاحت ثالثة برابعة هذا موسى وهارون ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيين فعند ذلك تبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال يا ابا الحسن اما سمعت قلت بلى يا رسول الله فقال ما تسمى هذا النخل قال قلت الله ورسوله اعلم قال نسمى الصيحاني لانهم صاحوا بفضلي وفضلك

الحديث الثالث بالاسناد يرفعه الى جعفر محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عن الحسن عن علي عليه السلام انه قال حدثنا عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فضل علي على هذه الامة كفضل شهر رمضان على ساير الشهور وفضل علي على هذه الامة كفضل ليلة القدر على ساير الليالي وفضل علي على هذه الامة كفضل ليلة الجمعة ويوم الجمعة على الليالي والايام فطوبى لمن آمن به وصدق بولايته والويل كل الويل لمن جحده وجحد حقه حقا على الله ان لا ينيله روحا يوم القيمة ولا ينيله شفاعة محمد صلى الله عليه وآله

الحديث الرابع بالاسناد يرفعه عن الامام جعفر عن ابيه عن جده عن ابيه الحسين عليه السلام عن جابر الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة مهجتي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والايمة من ولدها امناء ربي والحبل الممدود من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى

الحديث الخامس بالاسناد يرفعه عنهم عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة وانه ينزل كل مساء في كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى اذا طلع الفجر ينصرفون الى قبر النبي فيسلمون عليه ثم ياتون الى قبر علي عليه السلام فيسلمون عليه ثم ياتون الى قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه ثم يعرجون الى السماء قبل طلوع النجم ثم ينزل عوضهم في النهار ثم يعرجون قبل غروب الشمس الى ان يقضي بيده ان حول قبر ولدي الحسين عليه السلام اربعة الاف ملك شعث غبر يبكون عليه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور وان الملائكة يدعون لمن زاره فلا يزوره زاير الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض عنده مريض الا عادوه ولا يموت الا صلوا عليه ويستغفروا له بعد موته

الحديث السادس بالاسناد يرفعه الى ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله رفع القطر عن بني اسرائيل لسوء رايهم في انبيائهم وان الله تعالى يرفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب عليه السلام

الحديث السابع يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل علينا اعرابي فسلم فرددنا عليه السلام فقال ايكم بدر التمام ومصباح الظلام محمد رسول الملك العلام

الاسناد صح

ايها هو هذا اصبح العرة قلنا نعم فقال النبي عليه السلم يا اخا العرب اجلس فقال يا محمد آمنت بك قبل ان اراك وصدقت بك قبل ان القاك غير انه
بلغني امر قال واي شيء بلغك قال دعوتنا الى شهادة ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فاجبناك ثم دعوتنا الى الصلوة والزكوة
والحج والصوم فاجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة علي ومحبته انت فرضته ام الله فرضه من السماء فقال النبي صلى الله عليه وآله
بل الله فرضه على اهل السموات والارض فلما سمع الاعرابي قال سمعا وطاعة لما امرتنا به يا رسول الله فانه الحق من عند ربنا فقال النبي
عليه السلم اعطيت في علي خمس خصال الواحدة منهن خير من الدنيا وما فيها الا انبئك بها يا اخا العرب قال بلى يا رسول الله قال كنت
جالسا يوم بدر وقد انقضت عنا الغزاة فهبط جبرئيل عليه السلم وقال الله عز وجل يقرئك السلم ويقول لك يا محمد آليت على نفسي بنفسي وقسمت
علي بي اني لا الهم حب علي عليه السلم الا من احببته انا فمن احببته انا الهمته حبه ومن ابغضته الهمته بغض علي يا اخا العرب الا انبئك بالثانية
قال بلى يا رسول الله قال كنت جالسا بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة اذ هبط جبرئيل عليه السلم وقال يا محمد ان الله يقرئك السلم
ويقول لك قد فرضت الصلوة ووضعتها عن العليل والمجنون وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر وفرضت الحج ووضعته
عن المقل وفرضت الزكوة ووضعتها عن المعدم وفرضت حب علي عليه السلم على اهل السموات والارض فلم اعط فيه رخصة يا
اعرابي الا انبئك بالثالثة قال بلى يا رسول الله قال ما خلق الله شيئا الا جعل له سيدا فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهايم والاسد
سيد الوحوش والجمعة سيدة الايام ورمضان سيد الشهور واسرافيل سيد الملئكة وآدم سيد البشر وانا سيد الانبياء وعلي سيد
الاوصياء يا اخا العرب الا انبئك بالرابعة قال بلى يا رسول الله قال حب علي شجرة اصلها في الجنة واغصانها في الدنيا
فمن تعلق بغصن من اغصانها اوقعه في الجنة وبغضه شجرة في النار واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها في الدنيا
اورده النار يا اعرابي الا انبئك بالخامسة قال بلى يا رسول الله قال اذا كان يوم القيمة ينصب لي منبر عن يمين العرش ثم ينصب لابراهيم منبر
محاذي منبري ثم يوتى بكرسي عالي مشرق زاهر يعرف بكرسي الكرامة فينصب لعلي عليه السلم بين منبري ومنبر ابراهيم فما رأت عيناي احسن من حبيب
بين خليلين يا اعرابي حب علي ابن ابي طالب علي حق فان الله يحب من يحبه وهو معي يوم القيمة انا واياه في قصر واحد فعند ذلك
قال الاعرابي سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك علي ابن ابي طالب عليه السلم

الحديث الثامن

يرفعه الى جابر بن عبد الله
الانصاري قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله اذ ورد علينا اعرابي اشعث الحال عليه اثواب رثة والفقر بين
عينيه فلما دخل سلم وانشا يقول ✽ اتيتك والعذراء تبكي برنة ✽ وقد ذهلت ام الصبي عن الطفل ✽
واخت وبنتان وام كبيرة ✽ وقد كدت من فقري اخالط في عقلي ✽ وقد مسني ذل وفقر وفاقة ✽ وليس لنا شيء بحلو ولا بحلي
ولا المنتهى الا اليك مفرنا ✽ واين مفر الخلق الا الى الرسل ✽ قال فلما سمع النبي عليه السلم ذلك بكى بكاء شديدا ثم قال
معاشر المسلمين ان الله ساق اليكم جزاء والجزاء من الله غرف في الجنة يضاهي غرف ابراهيم عليه السلم فمن منكم يواسي هذا
الفقير قال فلم يجبه احد وكان في ناحية المسجد علي عليه السلم يصلي ركعات تطوعا كانت له فاومى بيده الشريفة الى الاعرابي
فدنا منه فدفع اليه الخاتم من يده وهو راكع فاخذه الاعرابي وانصرف وهو يقول شعرا انت مولى يرتجى به من الله

در هذا الحديث علي مرتبة لاب علي عليه السلم

انت مولى يرتجى به من الله ✽ في الدنيا اقامة الدين ✽ خمسة في الانام كلهم ✽ فانهم في الورى ميامين ✽ ثم ان النبي اتاه الوحي
عن الملطوق بالنور جبرئيل عليه السلم نزل ونادى السلام عليك يا محمد ربك يقرئك السلم ويقول لك اقرأ انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله
هم الغالبون فعند ذلك قام النبي عليه السلم قائما على قدميه وقال معاشر المسلمين ايكم اليوم عمل خيرا حتى جعله الله ولي كل من
آمن قالوا يا رسول الله ما فينا من عمل خيرا سوى ابن عمك علي عليه السلم فانه تصدق على الاعرابي بخاتمه وهو في صلاته فقال النبي
عليه السلم وجبت الغرف لابن عمي علي عليه السلم ثم قرأ عليه الآية قال فتصدق الناس في ذلك اليوم على الاعرابي وولى وهو يقول
انا مولى لخمسة نزلت فيهم السور ✽ اهل طه وهل اتى ✽ فاقرؤا وتعرفوا الخبر ✽ والطواسين بعدها والحواميم والزمر ✽ انا مولى
لهؤلاء ✽ وعدو لمن كفر ✽

الحديث التاسع

يرفعه الى انس ابن مالك انه قال وفد الاسقف النجراني على عمر الخطاب لاجل
اداء الجزية فدعاه عمر الى الاسلام فقال له الاسقف انتم تقولون لله جنة عرضها كعرض السموات والارض فاين تكون
النار قال فسكت عمر ولم يرد جوابا فقال الجماعة اجبه يا امير المؤمنين حتى لا يطعن في الاسلام فاطرق خجلا من الجماعة وبقي
ساعة لا يرد جوابا فاذا بباب المسجد رجل قد سده بمنكبيه فتاملوه فاذا به عيبة علم النبوة علي عليه السلم قد دخل
ضج الناس لرؤيته فقام الجماعة على اقدامهم وقال عمر الخطاب اين كنت عن هذا الاسقف الذي علانا منه كلام اخبره
يا مولانا بالعجل قبل ان يتعدى عن الاسلام فانت بدر التمام ومصباح الظلام وابن عم الرسول ومعدن الايمان وخير الايام
قال فعند ذلك جلس عليه السلم وقال ما تقول يا اسقف قال يا فتى نقول جنة عرضها السموات والارض فاين تكون النار فقال
ارأيت اذا جاء الليل اين يكون النهار قال الاسقف دعني انت يا فتى حتى اسأل هذا الفظ الغليظ انبئني انت يا عمر عن ارض
طلعت عليها الشمس ساعة ولم يطلع عليها قبل ولا بعد فقال عمر دعني واسأل هذا اخبره يا ابا الحسن فقال عليه السلم هي الارض
التي عبر فيها موسى ابن عمران لما فلق الله له البحر وغرق فيها فرعون وجنوده فوقعت عليها الشمس تلك الساعة ولم تقع قبل ولم يطلع عليها
بعد قال الاسقف صدقت يا فتى قومه وسيد عشيرته اخبرني عن شيء هو في الدنيا يأخذ الناس منه مهما اخذوا فلا ينقص بل تزيد
قال عليه السلم هو القرآن والعلوم قال صدقت يا فتى اخبرني عن اول رسول ارسله الله لا من الجن ولا من الانس قال عليه السلم ذلك الغراب الذي
بعثه الله لما قتل قابيل هابيل فبقي متحيرا لم يدر ما يصنع به فعند ذلك بعث الله عز وجل غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري
سوأة اخيه قال صدقت يا فتى بقي لي مسألة واحدة اخبرني عنها ها هنا واومى بيده الى عمر وقال اين هو الله قال فغضب عمر من ذلك
ولم يمسك جوابا فالتفت اليه الامام عليه السلم وقال لا تغضب يا ابا حفص حتى يقول انك عجزت عنها فقال عمر اجبه يا امير
المؤمنين فعند ذلك قال عليه السلم كنت يوما عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل اليه ملك فسلم عليه فرد عليه السلام وقال اين كنت قال
كنت عند ربي في سبع السموات فبينما انا اخاطبه اذا اقبل اليه ملك ثان فقال له اين كنت قال كنت عند ربي في تخوم الارض السفلى

ثم اقبل ملك آخر ونحن في حديث الملك الثاني فقال السلام عليك يا رسول الله فرد عليه السلم وقال اين كنت قال كنت عند ربي في مطلع الشمس ثم جاء ملك
رابع فقال له النبي عليه السلم اين كنت قال كنت عند ربي في مغرب الشمس فانه تعالى لا يخلو منه مكان ولا في شيء ولا على شيء ولا من
شيء وسع كرسيه السموات والارض ليس كمثله شيء وهو السميع العليم لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك و
لا اكبر الا في كتاب مبين ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فلما سمع الاسقف كلامه عليه السلم قال مد يدك فانا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفة الله في ارضه ووصي رسوله وان هذا المجالس الوعظ الغليظ ليس باهل
لهذا المكان وانت والله اهله قال فتبسم عليه السلم **الحديث العاشر** يرفعه الى زيد بن علي رضي الله عنه قال جاء رجل من اهل
البصرة الى علي بن الحسين عليه السلم فقال له يا علي جدك علي ابن ابي طالب قتل المسلمين فهملت عيناه بالدموع وقال يا اهل البصرة
ان جدي عليا ما قتل الا الكفار وانما قتل قوما كتموا امرهم خوفا من السيف واظهروا الاسلام طمعا في الغنيمة فلما وجدوا
على الكفر اعوانا اظهروه ولقد علمت صاحبة الجمل والمستحفظ ان اصحاب الجمل واصحاب صفين لعنوا على لسان النبي صلى الله عليه واله
وقد خاب من افترى وسمعت سيد الشهداء الحسين عليه السلم يقول جاءت امرأة الى امير المؤمنين عليه السلم متنقبة وهو على
منبر البصرة وقد قتل اباها واخاها وقالت يا قاتل الاحبة ومفرق الجماعات فقال عليه السلم قال لي رسول الله صلى الله عليه واله
ستاتيك امرأة وانت على المنبر البصرة وتقول لك كذا وكذا انا علم انها بريئة منك لا تحيض كما تحيض النساء وانها
مدلي طاهر فقيسوها والنبي عليه السلم لا يكذب قال فاخذها عمرو بن الحارث وادخلها داره وامر زوجته وامرأة ذو شأن
او فتشوها واذا على وركها شئ مدلى فقالت والله لقد اطلع ابو تراب على شيء لا يعلمه احد الا ابي وامي فجاره واخبره
بذلك فقال عليه السلم هي من اهل النار **الحديث ١١** بالاسناد يرفعه الى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما
خلق الله آدم فكر ربه ان يريه ذريته من الانبياء والاوصياء والمقربين الى الله عز وجل فانزل الله عليه صحيفة فقراها كما علمه
تعالى الى ان انتهى الى محمد النبي العربي عليه افضل الصلوة والسلم فوجد عنده اسمه اسم علي عليه السلم فقال آدم هذا نبي بعد محمد النبي العربي
فهتف به هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وينادي هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيه وابو ذريته عليهم السلم فلما وقع آدم
في الخطيئة جعل يتوسل الى الله تعالى بهم عليهم السلم فتاب الله عليه **الحديث ١٢** بالاسناد يرفعه الى عبد الله بن ابي اوفى
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لما فتحت خيبر قالوا ان بها حبر قد مضى من العمر مائة سنة وعنده علم التوراة فاحضر
بين يديه وقال له اصدقني بصورة ذكري في التوراة والا ضربت عنقك قال فانهملت عيناه بالدموع فقال له ان
ان صدقتك قتلني قومي وان كذبتك قتلتني قال له قل وانت في امان الله وفي اماني قال له الحبر اريد الخلوة بك قال له المكان ١٢
لست اريد ان تقول الاحبار قال انه في سطر من اسطار التوراة اسمك ونعتك واتباعك وانك تخرج من جبل فاران الى
عرفات وينادي بك وباسمك على كل منبر ورايت فيها علامتك بين كتفيك خاتم تختم به النبوة اي لا نبي بعدك ومن
ولدك احد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك واسمه علي ويبلغ ملكك المشرق والمغرب ويفتح خيبر ويقلع بابها بعد الحبس على الزند و
الكف فان كان فيك هذه الصفات آمنت بك واسلمت على يديك فقال النبي صلى الله عليه واله اما الشامة فهي لو اما

بلغ العيار

قال

ملكك

العلام

العلامة فهي لناصري علي بن ابي طالب عليه السلم صاحب العلامة قال فالتفت الحبر الى علي عليه السلم وقال له انت قاتل مرحب الاعظم قال بل الله
خذله بقوة الله وحوله وانا معبر الجيش على زندي فعند ذلك قال له مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمدا
رسول الله وانك معجزته وانه يخرج منك احدى عشر نقيبا فاكتب لي عهد القوم فانهم كنقباء بني اسرائيل ابناء داود عليه السلم
فكتب له بذلك عهدا **الحديث ١٣** يرفعه بالاسناد الى ابن عباس رضي الله عنه قال لما خرجنا من حجة الوداع جلسنا مع رسول الله
صلى الله عليه واله في مسجده وقال اتدرون ما اريد ان اقول لكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اعلموا ان الله عز وجل من علي على اهل هذا
الدين اذ هداهم وانا امن على اهل الدين اذ هداهم بعلي بن ابي طالب ابو ذريتي الا ومن اهتدى بهم نجى ومن تخلف عنهم
ضل وغوى ايها الناس الله الله في عترتي واهل بيتي فاطمة بضعة مني وولدها عضدي وانا وبعلها كالضوء اللهم
ارحم من رحمهم ولا تغفر لمن ظلمهم ثم دمعت عيناه وقال كاني انظر الحال والله اعلم **الحديث ١٤** بالاسناد يرفعه
الى المقداد بن الاسود الكندي رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني
واشدد ازري واشرح صدري وارفع ذكري قال فنزل جبرئيل وقال اقرأ يا محمد قال وما اقرأ قال الم نشرح لك صدرك ووضعنا
عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك قال فقراها عليه السلم واثبتها ابن مسعود واسقطها عثمان بن عفان
الحديث ١٥ بالاسناد يرفعه الى ابن عباس رضي الله عنه قال لما اقبلنا مع علي عليه السلم من صفين فعطش الجيش ولم يكن بتلك الارض
فشكوا ذلك الى وارث علم النبوة فجعل يدور في تلك الى ان استبطن البر فراى صخرة عظيمة فوقف عليها وقال السلام عليك
ايتها الصخرة فقالت وعليك السلم يا وصي محمد قال فاخبر الناس بما قالت الصخرة له قال فاكتبوا علينا ماء نحو مائة قدر واعلمهم انه تحركوها
فعند ذلك قال عليه السلم اليكم عنها ثم انه عليه السلم وضع عليها وحرك شفتاه ودفعها بيده فانقلبت كالحجر واذا تحتها عين ماء
احلى من العسل وابرد من الثلج فسقوا المسلمين واسقوا خيلهم واكثروا من الماء ثم انه عليه السلم اقبل الى الصخرة وقال لها عودي الى
مكانك قال ابن عباس فجعلت تدور كالكرة على وجه الارض حتى انطبقت على العين ثم رجعوا ورحلوا عنها **الحديث ١٦**
بالاسناد يرفعه الى ابي هريرة قال مر على ابن ابي طالب عليه السلم بنفر من قريش في المسجد فتغامزوا به فدخل على رسول الله صلى الله عليه واله
فشكاهم اليه فخرج عليه السلم وهو مغضب فقال يا ايها الناس ما لكم اذا ذكر ابراهيم وآل ابراهيم اشرقت وجوهكم واذا ذكر محمد وآل محمد قست قلوبكم
وعبست وجوهكم والذي نفسي بيده لو عمل احدكم عمل سبعين نبيا لم يدخل الجنة حتى يحب هذا اخي عليا وولده ثم قال عليه السلم ان لله حق لا يعلمه
الا انا وعلي وانا لي حق لا يعلمه الا الله وعلي ولعلي حق لا يعلمه الا الله وانا **الحديث ١٧** بالاسناد يرفعه محمد بن علي الباقر عليه السلم
عن ابيه عن جده انه قال لما رجع علي عليه السلم من قتال اهل النهروان ووصل الى ناحية العراق ولم يكن يومئذ بنيت بغداد فلما وصل براثا
شاور ناصح بالناس الظهر فارتحل ودخل اوايل ارض بابل وقد وجبت صلوة العصر وقد دخل وقتها فعند ذلك قال ايها الناس هذه ارض
قد خسف الله بها ثلث مرات وعليه تمام الرابعة فلا يحل لنبي ولا وصي ان يصلي فيها لانها ارض مسخوط عليها فمن اراد منكم الصلوة فليصلي
جويرة بن مسهر العبدي فتبعته في مائة فارس وقلت لا قلدن عليا صلاتي اليوم قال وسار امير المؤمنين عليه السلم الى ان قطع ارض
بابل ونزلت الشمس الى الغروب ثم غابت واحمر الافق فاقبل علي عليه السلم وقال يا جويرة هات الماء قال فتقدمت اليه بالماء فتوضأ
ثم قال له اذن للعصر فقلت يا مولاي اذن

اقرأهم

الارض صح

وقد وجبت العشاء وغربت الشمس ولكني على الطاعة فاذنت فقال اقم الصلوة ففعلت فجعل علي عليه السلم يحرك شفتيه بكلام
كانه منطق الخطاف ولم افهم ما يقول واذا بالشمس قد رجعت بصرير عظيم حتى وقفت بمركز نام العصر فقام عليه السلم وكبر وصلى
العصر وصليت وراءه فلما اديناها وسلم وقعت على الارض كانها كوكب وقعت في طست وغابت واشتبكت النجوم
فالتفت الي وقال اذن اذان المغرب يا ضعيف القلوب قال فاذنت وصلينا المغرب فهو آية الله في ارضه

الحديث ١٨ برفعه الى ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يدخل الجنة من امتي سبعون الف لا حساب عليهم ولا عذاب
ثم التفت الى علي وقال هم شيعتك وانت امامهم

الحديث ١٩ برفعه الى عمر ابن الخطاب قال اعطى علي ابن ابي طالب خمس خصال
احب ان يكون لي واحدة منهن احب الي من الدنيا كلها قالوا وما هي يا عمر قال الاولى فاطمة عليها السلم والثانية فتح بابه الى
المسجد حين سدت ابوابها والثالثة انقضاض الكواكب في حجرته والرابعة يوم خيبر والخامسة قول النبي عليه السلم لاعطين
الراية غدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله البلدان على يديه والله لقد كنت ارجو ان يكون في ذلك

الحديث ٢٠ والاسناد برفعه الى علي بن محمد الهادي الى ابيه الى النبي الطاهر الى ابن العابدين عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
اجتمع اصحاب النبي عليه السلم ليلة في العام الذي فتح فيه مكة فقالوا يا رسول الله من شان الانبياء انهم اذا استقام امرهم ان يوصوا
الى وصي او من يقوم مقامه من بعده ويامر من بعده بامره ويسير في الامة بسيرته فقال عليه السلم قد وعدني ربي بذلك ان يبين
لي عز وجل من يختاره لامتي من بعدي ومن هو الخليفة على الامة فانه ينزل من السماء نجم ليعلموا الوصي بعدي قال فلما صلى بهم صلاة
العشاء الاخرة ونظروا الناس لينظروا ما يكون وكانت ليلة مظلمة لا قمر فيها واذا بضوء عظيم قد اضاء المشرق والمغرب
وقد نزل نجم من السماء الى الارض وجعل يدور على الدور حتى وقف على حجرة علي عليه السلم وله شعاع عظيم هائل وقد اضاء لشعاعه
الدور وقد فزعوا الناس منه وصار على الحجرة قال فجعل الناس يكبرون ويهللون وقالوا يا رسول الله نجم من السماء قد نزل على
ذروة حجرة علي عليه السلم قال فقام وقال هو والله الامام من بعدي والقائم بامري فاطيعوه ولا تخالفوه وقدموه ولا تتقدموا عليه فهو
خليفة الله في ارضه من بعدي قال فخرج الناس من عند رسول الله صلى الله عليه واله فقال واحد من المنافقين ما يقول في ابن عمه الا بالهوى وقد ركبته
الغواية حتى لو يمكن ان يجعله نبيا لفعل قال فنزل جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرء بسم الله الرحمن الرحيم والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

الحديث ٢١ الاسناد برفعه الى ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خلق الله آدم ونفخ فيه من الروح عطس فقال الحمد لله فاوحى الله تعالى اليه حمدني
عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدين اريد ان اخلقهم من ظهرك لما خلقتك فارفع راسك يا آدم فرفع راسه فراى على العرش مكتوب لا اله
الا الله محمد نبي الرحمة علي امير المومنين مقيم الحجة من عرف حق علي زكا وطاب ومن نكر حقه لعن وخاب اقسمت على نفسي بعزتي
وجلالي ان لا ادخل النار من اطاعه وان عصاني واقسمت على نفسي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني

الحديث ٢٢ الثاني والعشرون
الاسناد برفعه الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلم عن ابيه عن جده الشهيد عليه السلم قال كان ابي علي عليه السلم يخطب بالناس يوم الجمعة
على منبر الكوفة اذ سمع وجبة عظيمة وعدو الرجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال امير المومنين ما بالكم يا قوم قالوا ثعبان دخل

وباب

من باب المسجد كانه نخلة وانا نفزع منه ونريد ان نقتله فلا نقدر عليه فقال عليه السلم لا تقربوه وطرقوا له فانه رسول الي قد جاءني في حاجة
قال فعند ذلك انفرج الناس وما زال يخرق الصفوف الى ان وصل المنبر فجعل يرقى المراقي الى ان وصل الى عيبة علم النبي صلى الله عليه واله
فوضع فيه في اذن امير المومنين عليه السلم وجعل ينق له نعيقا طويلا ثم التفت الامام وجعل له نقيقة ثم نزل عن المنبر وانسل من بين
الجماعة فما كان اسرع من ان غاب فلم يروه فقال الجماعة يا امير المومنين ما هذا الثعبان قال هذا درجان بن مالك خليفتي
على الجن المومنين وذلك انهم اختلفوا في شيء من امر دينهم فانفذوه الي يسالني عنها فاخبرته فاستعلم جوابها والذي اختلفوا
فيه ثم رجع اليهم

الحديث ٢٣ برفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل
عليه السلم قد امرت الجنة والنار ان يعرض عليك قال فرايت الجنة وما فيها من النعيم فرايت النار وما فيها من العذاب وللجنة
ثمانية ابواب على كل باب منها اربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها وعمل بها وللنار سبعة ابواب على كل باب
منها ثلث كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها وعمل بها ثم قال لي جبرئيل اقرا يا محمد ما على الابواب قلت له فقرات ذلك اما ابواب
الجنة فعلى اول باب منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة العيش اربع خصال القناعة وبذل الحق وترك
الحقد ومجالسة اهل الخير وعلى الباب الثاني مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة السرور
في الاخرة مسح راس اليتامى والتعطف على الارامل والسعي في حوائج المومنين والتفقد للفقراء والمساكين وعلى الباب الثالث مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة الصحة في الدنيا اربع خصال قلة الكلام وقلة المنام وقلة المشي وقلة الطعام
وعلى الباب الرابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم والديه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يسكت
وعلى الباب الخامس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد ان لا يظلم فلا يظلم ومن اراد ان لا يشتم فلا
يشتم ومن اراد ان لا يذل فلا يذل ومن اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا والآخرة فليقل لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله وعلى الباب السادس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من احب ان يكون قبره واسعا فسيحا فليبن المساجد
من احب ان لا تاكله الديدان تحت الارض فليكنس المساجد من احب ان يكون طريا مطرا لا يبلى فليكنس المساجد من احب ان
يرى موضعه في الجنة فليكس المساجد بالبسط وعلى الباب السابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله بياض القلب
في اربع خصال عيادة المريض واتباع الجنائز وشراء الاكفان ورد القرض وعلى الباب الثامن مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله من اراد الدخول من هذه الابواب فليتمسك باربع خصال بالصدقة والسخاء وحسن الخلق وكف
الاذى عن عباد الله تعالى ورايت على ابواب جهنم فاذا على الباب الاول مكتوب ثلث كلمات من رجا الله سعد
ومن خاف الله امن والهالك المغرور من رجا غير الله وخاف سواه وعلى الباب الثاني مكتوب ثلث كلمات من اراد ان لا يكون
عطشانا فليسق العطاش في الدنيا من اراد ان لا يكون جائعا فليطعم البطون الجائعة في الدنيا وعلى الباب الثالث

مكتوب لعن الله الكاذبين لعن الباغين لعن الظالمين وعلى الباب الرابع مكتوب ثلث كلمات اذل الله من اهان الاسلام اذل الله من اهان
اهل البيت اذل الله من اعان الظالمين على ظلمهم للمخلوقين وعلى الباب الخامس مكتوب ثلث كلمات لا تتبع الهوى فالهوى
مخالف الايمان ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك فتسقط من رحمة الله ولا تكن عونا للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب
انا حرام على المتهجدين انا حرام على المتصدقين انا حرام على الصائمين وعلى الباب السابع مكتوب ثلث كلمات حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا و وبخوا انفسكم قبل ان توبخوا وادعوا الله عز وجل قبل ان تردوا عليه فلا تقدروا على ذلك

الحديث ٢٠٤ الاسناد يرفعه الى ابي الحمراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان وجه علي عليه السلم يزهر في الجنة كما
يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا

الحديث ٢٠٥ والاسناد يرفعه الى حسين ابن سعيد الساعدي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله يبغض من عباده المائلين عن الحق والحق مع علي وعلي مع الحق فمن استبدل بعلي غيره هلك وفاتته الدنيا والاخرة

الحديث ٢٠٦ الاسناد يرفعه الى جعفر محمد الصادق عليه السلم يرويه عن النسب الطاهر الى جده رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال ان الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي ابن ابي طالب مع فاطمة ابنتي وان الله اصطفاهم
كما اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فاتبعوهم الى صراط مستقيم وقدموهم ولا تتقدموا عليهم فانهم
احلمكم صغارا واعلمكم كبارا فاتبعوهم فانهم لا يدخلونكم في ضلال ولا يخرجونكم من هدى

الحديث ٢٠٧ الاسناد يرفعه الى
عبد الله بن عمر الخطاب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم على منبره واقام عليا الى جانبه وحط يده اليمنى
على يده حتى بان بياض ابطيهما وقال ايها الناس الا ان الله ربي وربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم
وهو وصيي وخليفتي من بعدي ثم قال يا اباذر علي عضدي وامينى على وحي ربي وما اعطاني ربي فضيلة الا
وقد خص عليا بمثلها يا اباذر لن يقبل الله لاحد فرضا الا بحب علي ابن ابي طالب يا اباذر لما اسري بي الى السماء
انتهيت الى العرش واذا انا بحجاب من الزبرجد الاخضر واذا مناديا ينادي يا محمد ارفع الحجاب فرفعته واذا انا بملك والدنيا
بين عينيه وبين يديه لوح ينظر اليه فقلت حبيبي جبرئيل ما هذا الملك الذي لم ار في ملائكة ربي اعظم منه خلقة قال يا محمد
سلم عليه فانه عزرائيل ملك الموت فقلت السلم عليك يا حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلم يا خاتم النبيين كيف
ابن عمك علي ابن ابي طالب فقلت حبيبي ملك الموت اتعرفه قال كيف لا اعرفه يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك
واصطفاك رسولا اني لاعرف ابن عمك وصيا كما اعرفك نبيا وكيف لا اكون ذلك وقد وكلني الله تعالى بقبض ارواح
الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك فان الله يتولاهما بمشيته كيف شاء ويختار

الحديث ٢٠٨ والاسناد
يرفعه الى انس بن مالك والزبير ابن العوام انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه واله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين
خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من ولدهم عموده فينصب يوم القيمة فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين لنا

الحديث ٢٠٩ يرفعه الى سعد ابن ابي وقاص انه قال بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه واله معنا اذ خرج علينا من الركن
اليماني على هيئة الفيل كاعظم ما يكون من الفيلة فقال رسول الله صلى الله عليه واله لعنت يا ملعون وخزيت يا ملعون فينكر سعد

سعد فعند ذلك قال امير المؤمنين عليه السلم ما هذا يا رسول الله قال او ما تعرفه يا علي قال الله ورسوله اعلم قال هذا ابليس فوثب امير المؤمنين عليه السلم
من مكانه واخذ بناصيته وجذبه وقال اقتله يا رسول الله فقال عليه السلم اما علمت انه من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فجذبه
ونحى به خطوات فقال ابليس مالي ومالك يا ابن ابي طالب دعني من يدك فوعزة ربي ما يبغضك الا من شاركت اباه
في امه فخلاه من يده فانزل الله في ذلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان يعني بذلك شيعة علي عليه السلم

الحديث ٢١٠ يرفعه الى عمار ابن ياسر رضي الله عنه وزيد ابن ارقم انهما قالا كنا
بين يدي امير المؤمنين عليه السلم وكان في يوم الاثنين وكان لسبع عشر خلون من صفر واذا بزعقة عظيمة قد ملات الجامع وكان
على دكة القضاء فقال يا عمار ائتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة امنان وثلثي من بالمكي فجئت به اليه فانتضاه من غمده
وتركه على فخذه وقال يا عمار هذا يوم كشف فيه لاهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمنين وفاقا والمخالفين نفاقا يا عمار ائت
بمن على الباب قال عمار فخرجت واذا انا على الباب بامراة في قبة على جمل وهي تبكي وتصيح يا غياث المستغيثين
ويا بغية الطالبين ويا كنز الراغبين ويا قوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق العدم ويا محيي كل عظم رميم ويا قديم سبق
قدم كل قديم ويا عون من ليس له عون ويا طود من لا طود له ويا كنز من لا كنز له اليك توجهت وبك توكلت على الله وعلى
رسوله وعليك وبك الي فبيض وجهي وفرج عني كربي قال عمار فرأيت حولها الف فارس بسيوف مسلولة قال فقلت
احيبوا امير المؤمنين احيبوا عيبة علم النبوة قال فنزلت من القبة ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت المراة بين يدي امير المؤمنين
عليه السلم وقالت يا مولاي يا امام المتقين اليك اتيت واياك قصدت فاكشف ما بي من غمة فانك قادر عليها وعالم بما كان وما يكون الى يوم القيمة
فعند ذلك قال الامام يا عمار ناد في الكوفة الا من اراد ان ينظر الى حكم رسول الله صلى الله عليه واله وحكم امير المؤمنين عليه السلم فلياتي الى المسجد قال فاجتمع
الناس حتى امتلا المسجد وصار القدم فعند ذلك قال الامام عليه السلم سلوا عما بدا لكم قال فنهض من القوم شيخ قد شاب عليه بردة اتحمية
وحلة عربية وعمامة خزسوسنية فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ويا كنز الطالبين يا مولاي هذه الجارية ابنتي وقد خطبها ملوك العرب
مني وقد نكست راسي بين عشيرتي وانا موصوف بين العرب وقد فضحني في اهلي ورجالي لانها عاتق حامل وانا فلميس بن عفريس لا تخمد لي
نار ولا يضام لي جار وانا قد بقيت حائرا في امري فاكشف هذه الغمة فقال عليه السلم هذه غمة عظيمة لم ار مثلها ولا اعظم منها ثم قال
امير المؤمنين ما تقولين يا جارية فيما قال ابوك قالت يا مولاي اما قوله اني عاتق فقد صدق واما قوله اني حامل فوحقك يا مولاي ما علمت
في نفسي خيانة ابدا واني اعلم انك اعلم مني من نفسي واني ما كذبت فيما قلت ففرج عني يا مولاي فقال فعند ذلك اخذ الامام ذا الفقار
وصعد المنبر وقال الله اكبر الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم قال عليه السلم علي بداية الكوفة فجاءت امراة
يقال لها لبنا وكانت قابلة فقال عليه السلم لها يا هذه اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري الى هذه الجارية وقال يا ابا الغضب
النسب من قرية كذا من اعمال دمشق قال وما هي القرية قال ... فقال يا مولاي فقال من منكم يقدر ان ياتي على قطعة
من الثلج قال يا مولاي الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه ههنا فقال عليه السلم بيننا وبين بلادكم مائتين وخمسين فرسخ قال نعم يا
مولاي فقال ايها الناس انظروا الى ما اعطى الله عليا من العلم النبوي والذي اودعه الله ورسوله من العلم الرباني قال عمار ابن ياسر فمد يده من على
منبر الكوفة وردها واذا فيها قطعتين من الثلج يقطر الماء منهما قال فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع باهله فقال عليه السلم اسكتوا

فلو شئت اتيت بها يا هاشم قال يا داية خذي هذا الثلج واخرجي الجارية من المسجد واتركي تحتها طشتا وضعي هذه القطعة حيا
يلي الفرج فسترى علقة وزنها خمسمائة وخمسون مثقالا ودرهما ودانقين قال فقالت سمعا وطاعة لله ولك يا مولاي ثم
اخذتها واخرجتها من الجامع فجاءت بطشت ووضعت الثلج على الموضع كما امرها عليه السلام فرمت علقة كبيرة فوزنتها
الداية فوجدتها كما قال عليه السلام فاقبلت الداية والجارية فوضعت العلقة بين يديه عليه السلام فقال يا ابا الغضنفر خذ ابنتك
فوالله ما زنت وانما دخلت الموضع الذي فيه الماء وهذه العلقة دخلت في جوفها وهي بنت عشر سنين وكبرت الى الآن في
بطنها فنهض ابوها وهو يقول تعلم ما في الارحام وما في الضماير انك باب الدين وعموده قال فعند ذلك ضج الناس وقالوا
يا امير المؤمنين لنا خمس سنين لم تمطر السماء علينا وقد امسك عن الكوفة هذه المدة وقد مسنا واهلنا الضر فاستسق
لنا يا وارث محمد فعند ذلك قام في الحال واشار بيده الى السماء فدمدم الغيث واسجم وحمل غزارا وسال الغيث حتى بقيت
الكوفة غدرانا فقالوا يا امير المؤمنين كفيتنا من الماء ورويتنا فتكلم بكلام فمضى الغيم وانقطع المطر وطلعت الشمس فلعن الله
الشاك فيه عليه السلام

الحديث ٣٣ يرفعه الى عبد الله بن ابي اوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما خلق الله
ابرهيم الخليل عليه السلام كشف له عن بصره فنظر الى جانب العرش نورا فقال الهي وسيدي اني ارى بجانبه نورا آخر قال يا ابرهيم
هذا علي ناصر ديني فقال الهي وسيدي اني ارى الى جانبهما نورا ثالثا قال يا ابرهيم هذه فاطمة تلي اباها وبعلها فطمت محبيها
من النار قال الهي وسيدي اني ارى نورين يليان الثلاثة الانوار قال يا ابراهيم هذان الحسن والحسين يليان انوار ابيهما وامهما
وجدهما قال الهي وسيدي اني ارى الى جانبهما تسعة انوار قد احدقوا بالخمسة الانوار قال يا ابراهيم هؤلاء الائمة من
ولدهم قال ابرهيم وبم يعرفون قال يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين ومحمد ولد علي وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلي ولد
موسى ومحمد ولد علي وعلي ولد محمد والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المنتظر المهدي قال ابراهيم الهي وسيدي و
ارى عندهم انوارا لا يحصى عددهم الا انت قال يا ابراهيم هذه شيعتهم ومحبيهم قال ابراهيم الهي وسيدي وبما يعرفون
شيعتهم قال يا ابراهيم بالصلوة لاحدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسجدة الشكر و
التختم باليمين قال ابراهيم يا رب اجعلني من شيعتهم ومحبيهم قال قد جعلتك منهم فانزل الله فيه وان من شيعته لابراهيم
اذ جاء ربه بقلب سليم قال المفضل بن عمر ان ابراهيم لما احس بالموت روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدته عليه السلام

الحديث ٣٤ بالاسناد يرفعه الى عبد الله بن العباس قال لما رجعنا من حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وآله فجلسنا حوله
وهو في مسجده اذ هبط الوحي عليه فتبسم تبسما شديدا الى ان بانت ثناياه صلوات الله عليه فقلنا يا رسول الله مما تبسمت
فقال من ابليس لعنه الله وانه اجتاز بنفر يتلون عليا عليه السلام فوقف امامهم فقالوا من الذي وقف امامنا قال ابو مرة قالوا الم
تسمع كلامنا قال نعم سواد على وجوهكم ويلكم تسبون مولاكم علي ابن ابي طالب قالوا يا ابا مرة ومن اين علمت انه مولانا قال
يا ويلكم نسيتم قول نبيكم بالامس من كنت مولاه فعلي مولاه قالوا يا ابا مرة انت من شيعته ومواليه فقال ما انا من شيعته ولا من مواليه
ولكني احبه لانه لا يبغضه احد منكم الا شاركته في المال والولد وذلك قول الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد قالوا يا ابا مرة

بالوا

ما تقول في علي شيء قال ما تريدون ان اقول فيه اسمعوا اياه ويلكم مني واعلموا اني عبدت الله في الحجاز اثني عشر الف عام فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله
عز وجل الوحدة فاتى بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثني عشر الف عام وبينما نحن كذلك نسبح له ونقدسه اذ مر
علينا نور شعشعاني فخرت الملائكة عند ذلك سجدا فقالوا يا رب انور نبي مرسل او ملك مقرب فاذا بالنداء من
قبل الله تعالى ليس نور نبي مرسل ولا ملك مقرب هذا نور طينة علي ابن ابي طالب اخو رسول الله ووصيه صلى الله عليهما

الحديث ٣٥ يرفعه عن ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من قوم اجتمعوا
يذكرون فضل علي ابن ابي طالب الا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى تحف بهم فاذا تفرقوا عرجوا الملائكة الى السماء فيقول لهم
الملائكة انا نشم منكم رائحة ما تشمها الملائكة ولم ترى رائحة اطيب منها فيقولون لهم انا كنا عند قوم يذكرون محمدا واهل بيته فعبق فينا
من ريحهم فتعطرنا فيقولون اهبطوا بنا اليهم فيقولون قد تفرقوا ومضى كل واحد الى منزله فيقولون اهبطوا بنا الى المكان الذي
كانوا فيه حتى نتعطر من ذلك المكان

الحديث ٣٦ يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال كنا بالابطح ذات يوم جلوسا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله نحن وجماعة من الصحابة وهو علينا مقبل بالحديث اذ نظر الى غبرة قد ارتفعت وما زال الغبار يدنو الى ان
وصل فوقف محاربا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اني وافد من قومي وقد استجرنا بك فاجرنا واستنصرناك فانصرنا فان قومنا قد
غلبوا علينا واخذوا منا المراعي والمياه وهم اكثر منا عددا فابعث معي رجلا من قبلك يحكم بيننا وبينهم وخذ علي العهود والمواثيق ان
اردّه اليك سالما في غداة غد الا ان يحدث علي حادث من قبل الله تعالى قال له النبي عليه السلام من انت ومن تكون قال انا عرفطة ابن شمراخ
احد بني نكاح الجن انا وجماعة من اهلي ولقد مضينا نسترق السمع فمنعنا من ذلك لان بعثك الله نبيا فامنا بك وصدقناك ولقد خالفنا بعض
قومي فاقاموا علينا ووقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عددا فعند ذلك قال له النبي عليه السلام اكشف لنا عن وجهك حتى نراك على
هيئتك التي خلقك الله عليها قال فكشف عن صورته فنظرنا الى شخص عليه شعر كثير واذا رأسه طويل وعيناه في ام رأسه
صغير الحدقتين في فيه اسنان كاسنان السباع ثم ان النبي عليه السلام اخذ عليه العهود والمواثيق ان يرد عليه من بعثه
معه من غداة غد فعند ذلك التفت الى ابي بكر وقال له قم مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم
عليه واحكم بينهم ولا اعرف كلامهم فالتفت الى عمر بن الخطاب وقال له مثل قوله لابي بكر فاجابه بمثل جوابه فنظر يمينا وشمالا
وقال اين قرة عيني وابن عمي ابو الحسن علي ابن ابي طالب عليه السلام فاجابه بالتلبية وقال لبيك يا رسول الله ها انا بين يديك
مرني بامرك صلى الله عليك قال يا علي اريد تمضي مع اخيك عرفطة وتطلع على قومه وتحكم بينهم بالحق قال سمعا وطاعة
ثم ولك فقام عرفطة واخذ الامام معه وقد تقلد الامام سيفه ذو الفقار وتبعه ابا سعيد الخدري وسلمان الفارسي
وجماعة من اصحابه فتبعوا الامام عليه السلام الى ان اتوا الى الصفا فلما توسطوه التفت النبا عليه السلام وقال ارجعوا شكر الله سعيكم
قال فوقفنا شطرا فاذا بالصفا قد انشق ارضه ودخلا فيها وانطبقت الارض كما كانت فرجعنا وقد داخلتنا الحسرة و
الندامة ما الله اعلم به كل ذلك خوفا عليه عليه السلام قال فلما اصبح الصباح وصلى النبي صلوة الفجر جاء وجلس على ارض الصفا
وحفت به اصحابه وتاخر عنه علي عليه السلام وارتفع النهار واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالت الناس ان الجن
احتالوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اراحونا من علي وافتخارهم به ثم صلى صلاة الظهر وعاد الى الصفا مكانه واكثر الناس

بالحق قال ابو بكر يا رسول الله واين هم قال تحت الارض قال وكيف اطيق النزول الى تحت الارض وكيف احكم بينهم صح

الكلام واظهروا الاياس من علي عليه السلم ثم صلى النبي عليه السلم صلوة العصر وجاء وجلس على الصفا واظهروا الذكر في علي عليه السلم وظهرت
شماتة المنافقين في امره الى ان كادت الشمس ان تغرب فاذا بالصفا قد انشق وخرج علي عليه السلم كانه فلقة القمر وسيفه يقطر دما وعن فطهم
فعند ذلك ضج الناس بالتكبير والتهليل وقام اليه امير المؤمنين عليه السلم واعتنقا وقال له رسول الله صلى الله عليه واله يا علي
ما الذي حبسك عني الى هذا الوقت قال يا رسول الله اني مضيت الى خلق كثير وقد تغلبوا على عرفطة وقومه وقد دعوتهم
الى ثلث خصال فابوا عن ذلك الاول شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بك ودعوتهم الى الجزية فابوا عن ذلك ودعوتهم
ان يصالحوا عرفطة وقومه ويكون المرعى والمياه يوما لعرفطة ويوما لهم فابوا فوضعت سيفي فيهم فقتلت منهم زهاء على
ثمانين الف فارس فلما نظروا الى ما حل بهم منى صاحوا الامان الامان فامنوا بالله وبك يا رسول الله واصلحت بينهم و
بين عرفطة وقومه وصاروا اخوانا وما زال بينهم الخلف واقمت معهم الى هذه الساعة فقال عرفطة جزاك الله يا رسول الله
وجزا ابن عمك عن الاسلام خيرا ثم انصرف عرفطة الحديث ٣٥ وبالاسناد يرفعه الى ابن عباس رضي الله عنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله صلوة الغداة واستند الى محرابه وحوله اصحابه منهم المقداد وحذيفة اليمان وسلمان
الفارسي واذا باصوات عالية وقد امتلا المسجد فعند ذلك قال النبي عليه السلم يا حذيفة ويا سلمان انظروا ما الخبر قال
فخرجنا واذا نحن بنفر على رواحلهم وهم اربعون رجلا بايديهم الرماح الخطية باسنة من العقيق الاحمر على رؤسهم
قلانس مرصعة بالدر والجوهر يقدمهم غلام لا نبات بعارضه وهو كانه فلقة قمر وهم ينادون الحذار الحذار البدار البدار
البدار الى محمد المختار قال حذيفة فاخبرت النبي عليه السلم فقال يا حذيفة انطلق الى حجرة كاشف الكروب وعيبة علام
الغيوب الليث العبوس والعالم الصبور الذي علمه في التورية والانجيل والزبور انطلق الى حجرة الزهراء عليها السلم وائتني به قال
فمضيت واذا به قد تلقاني وقال يا حذيفة جئت لتخبرني عن قوم انا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا وفي اي شيء جاؤا
فقال حذيفة فقلت له زادك الله علما وفهما ثم اقبل عليه السلم الى المسجد والقوم حافون بالنبي عليه السلم فلما راوه نهضوا
قياما على اقدامهم قال لهم النبي عليه السلم كونوا على مجالسكم فقعدوا فلما استقر بهم المجلس قام الامرد الغلام قائما على قدميه
دون اصحابه وقال ايها الناس ايكم الراهب اذا اسدل الظلام ايكم مكسر الاصنام ايكم ساتر عورات النسوان ايكم الشاكر
لما اولاه المنان ايكم الصابر يوم الضرب والطعان ايكم منكس رؤس الفرسان ايكم اخو رسول الله صلى الله عليه واله ومن بعده
الايمان ايكم وصيه الذي نصر به دينه على سائر الاديان ايكم علي ابن ابي طالب عليه السلم فقال النبي عليه السلم يا علي اجب الغلام
الذي هو في صفتك علام وقم بحاجته فعند ذلك قال ادن مني يا غلام حتى اعطيك سؤلك والمرام واكشف ما بك من
الاوهام بعون الملك العلام انطق بحاجتك وانا ابلغك سؤلك ليعلم المسلمون اني سفينة العلم والنجاة واني عصى موسى
والكلمة الكبرى والنبأ العظيم والصراط المستقيم فقال الغلام معاخي كان مولعا بالصيد فخرج في بعض ايامه متصيدا
فعارضته بقرات وحش عشر فرمى احداهن فقتلها فانفلج نصفه في الوقت والحال وقد فقد كلامه حتى لا يكلمنا الا ايماء وقد
بلغنا ان صاحبك يدفع عنه ما يحذره وما قد نزل به فان شفا صاحبنا امنا به فاتانا فينا النجدة والباس والقوة و
المراس ولنا الخيول والابل والفضة والذهب والمضارب العالية ونحن نسبعون الف بخيول جياد وسواعد شداد وانا بقية
قوم عاد فعند ذلك قال امير المؤمنين عليه السلم اين اخوك يا عجاج بن الكلاح ابن ابي العضب

٣٥

ابن سعد ابن المقنع ابن علاق ابن دهل ابن صعد العادي قال فلما سمع الغلام نسبته قال هو في هودج يساق مع جماعة منا يا مولاي ان
شئت عليه رجعنا عن عبادة الاوثان واتبعنا ابن عمك صاحب البردة والقضيب والحسام قال فبينما هم في الكلام واذا قد اقبلت
امراة عجوز تحت جملا عليه حمله فابركته بباب المسجد فقال الغلام هذا اخي يا فتى فنادى عليه السلم بالمحمل فاذا فيه غلام له وجه صبيح
عينيه فنظر في وجه علي وبكاء وقال بلسان ضعيف وقلب حزين اليك المشتكى والملتجى يا ابا الحسن فقال له علي عليه السلام لا باس عليك
بعد اليوم ثم نادى يا ايها الناس اخرجوا هذه الليلة الى البقيع فسترون مني عجبا قال حذيفة بن اليمان فاجتمع الناس من العصر في البقيع
الى ان جن الليل ثم خرج امير المؤمنين عليه السلم ومعه ذو الفقار وقال اتبعوني حتى اريكم عجبا فتبعوه فاذا هم بنار موقدة نار قليلة ونار
كبيرة متفرقتين فدخل في النار القليلة فقلبها على النار الكبيرة قال حذيفة فسمعت زجرة كزجرة الرعد وقد تقلبت النار بعضها
في بعض ثم زجرة ونحن بالقرب منه وقد تداخلنا الرعب من كثر زجرة الرعد ونحن ننظر ما يصنع بالنار ولم يزل كذلك الى ان اسفر الصبح
ثم خمدت النار فطلع منها وقد كنا آيسنا منه فوصل الينا وبيده راس وله احد عشر ذروة وله عين واحدة في جبهته وهو
ماسك شعره وله شعر مثل شعر الدب فقلنا له عين الله عليك ثم اتى به الى المحمل الذي فيه الغلام وقال له قم باذن الله يا غلام فما بقى عليك
باس فنهض الغلام وبيداه صحيحتان سليمتان وانكب على رجلي الامام يقبلهما ويقول مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانك ولي الله ونامر دينه واسلم القوم الذين كانوا معه قال فبقي الناس متحيرين لا يتكلمون وقد بهتوا من الراس وعظم
خلقته فالتفت اليهم عليه السلم وقال ايها الناس هذا راس عمرون الاجيل ابن اقيس ابن ابليس لعنه الله كان في اثني عشر الف قبيل من الجن
وهو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه فضاربتهم بسيفي هذا وقاتلتهم بقلبي هذا فاجابوا كلهم بالاسم الاعظم الذي كان على عصا موسى بن
عمران الذي ضرب به البحر فانفلق اثني عشر فرق فاعتصموا بالله وبطاعة رسوله الحديث ٣٦ وبالاسناد يرفعه الى عمار بن ياسر
رضي الله عنه قال كنت مع علي عليه السلم وقد خرج من الكوفة وعبر في الضيعة التي يقال لها النخيلة على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسين
رجلا من اليهود وقالوا له انت علي ابن ابي طالب قال نعم فقالوا ان صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم سبعة من الانبياء ونحن في
طلبها فلا نجدها فان كنت اماما او وصيا اظهر لنا الصخرة فقال اتبعوني قال عمار فسرنا وراءه الى ان استبطن البر واذا بجبل
رمل عظيم قد علا على طول السنين فوقف عنده ثم قال عليه السلم ايتها الرمال انتشر باذن الله وسليمان البساط انتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة
باذن الله فقد حلت الريح بل الرمل فسفته فبانت الصخرة من تحته فقال عليه السلم هذه صخرتكم فقالوا انها الصخرة التي عليها
اسم الانبياء كم عندنا ولم نرى في هذه الصخرة شيئا قال هو على وجهها الذي على الارض فاقلبوها تجدوا الاسماء قال فاعتصموا
عليها الف رجل الذين حضروا الى ذلك المكان فلم يقدروا على تحريكها من موضعها فقال عليه السلم اليكم عنها ثم مد يده فاقلبها فوجدوا
اسم الانبياء عليها وهم آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم فعند ذلك قال النفر من اليهود مد يدك فانا نشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وانك خليفته على قومه ووصيه من بعده من عرفك سعد ونجا ومن خالفك ضل وغوى وفي
الى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت آثارك عن التعديد الحديث ٣٧ وبالاسناد يرفعه عن محمد بن علي الباقر
عليه السلم انه سال جابر بن عبد الله الانصاري عن علي عليه السلم قال والله ذلك امير المؤمنين ومخزي المنافقين وبوار الكافرين وسيف الله على القاسطين
والناكثين والمارقين وانه سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول باذني والا صمتا علي بعدي خير البشر من شك فيه فقد كفر

٢٨ الحديث الاربعون

الاسناد يرفعه الى الحسن العسكري عن النبي الطاهر الحسن بن علي عن ابا طالب عليه السلام انه قال كنت مع امير المؤمنين علي عليه السلام يوم الصفا فاذا هو
بدراج على وجه الارض في الصفا فوقف مولاي بازائه فقال السلام عليك ايها الدراج قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين
فقال له عليه السلام ايها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال اني في هذا المكان اليوم اربعمائة سنة اسبح الله تعالى واقدسه واحمده واعبده
حق عبادته فقال عليه السلام انه لصفا نقي لا مطعم فيه ولا مشرب فمن اين مطعمك ومشربك قال وحق من بعث ابن عمك نبيا وجعلك
وصيا اني كلما جعت دعوت الله عز وجل لشيعتك ومحبيك فاشبع واذا عطشت دعوت على مبغضيك فاروى **شعرا**
ايها السائل عنا ٭ دونه النجم العلي ٭ انما السحرت عنه ٭ واضح الامر الجلي ٭ خير خلق الله من بعد ٭ النبيين علي ٭ وبه فاز
الموالي ٭ وبه ضل الغوي ٭ هكذا اخبرنا ٭ الهادي النبي ٭ لم نجد عنه وعن ٭ ابائه الا الشقي **الاسناد يرفعه**
الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اتبعوا الشمس حتى تغرب فاذا غربت فاتبعوا القمر فاذا غاب
فاتبعوا الزهرة حتى تغيب فاذا غابت فاتبعوا الفرقدين فقيل يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدين فقال
عليه السلام انا الشمس والقمر علي والزهرة ابنتي والفرقدين الحسن والحسين **الاسناد يرفعه** يرفعه الى سلمان
الفارسي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الصبح فلما سلم قام وقال اين ابن عمي اين من يقضي ديني اين منجز عدتي
فاجابه بالتلبية لبيك لبيك يا رسول الله قال يا علي اريد ان اعرفك فضلك من الله عز وجل قال نعم يا حبيبي قال يا علي اخرج
الى صحن المسجد فاذا طلعت الشمس فكلمها حتى تكلمك قال سلمان فخرج علي عليه السلام الى صحن المسجد فلما طلعت الشمس قال لها ايتها الشمس
السلام عليك يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم قال فضجت الصحابة وقالوا يا رسول الله بالامس تقول لنا
الاول والاخر صفات الله تعالى قال ذلك صفات الله عز وجل وهو الله وحده لا شريك له يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير قالوا فما بالنا نسمع نقول العلي عليه السلام هذا اصار على العبد قال استغفروا الله لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم اسكتوا فان لكل شيء مقام ثم قال استغفروا الله وتوبوا اليه اما قولها يا اول فهو اول من آمن
بي وصدقني واما قولها يا آخر فهو آخر من يوارثني ويلحدني واما قولها يا ظاهر فهو والله اظهر دين الله بسيفه واما قوله يا باطن
فهو والله باطن بطيبة بعلمي واما قولها يا من هو بكل شيء عليم فوعزة ربي ما علمني ربي شيئا الا علمته عليا وانه
بطرق السماء اعرف بها من طرق الارض ثم قال يا علي ادخل وافتخر فدخل وهو يقول انا الحب الهيا ٭ وبنفسي اصطفيها
نعمة من خالق العرش ٭ بها قد خصنيها ٭ وانا الحامل لواء الحمد ٭ يوما احتويها ٭ ولي القبلة في الاسلام ٭ طفلا ووجيها ٭
ولي الفضل على الناس ٭ بفاطم وبنيها ٭ ثم فخري برسول الله ٭ اذ زوجنيها ٭ فاذا انزل ربي ٭ آية علمنيها ٭ ولقد ازفتح
العلم ٭ كي صرت فقيها **وبالاسناد يرفعه** الى ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بني الاسلام على شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان والحج الى بيت الله الحرام والجهاد وولاية علي عليه السلام
قال ابو سعيد ما اظن القوم الا هلكوا اذ تركوا الولاية فما نصنع يا ابا سعيد لو هلكوا **وبالاسناد يرفعه الى ابي هريرة**

انه قال صلينا الغداة مع النبي عليه السلام ثم اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا في الحديث فاتاه رجل من الانصار وقال يا رسول الله ان كلب فلان
الذمي قد خرق ثوبي وخدش ساقي فمنعت من الصلاة معك فلما كان اليوم الثاني جاءه رجل من الصحابة وقال يا رسول الله ان كلب فلان
الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي ومنعني من الصلاة معك قال عليه السلام اذا كان الكلب عقورا وجب قتله قوموا بنا اليه فقام عليه السلام وقمنا معه
الى ان اتى منزل الرجل فبادر انس فدق الباب فقال من بالباب قال انس النبي ببابك فاقبل الرجل مبادرا ففتح الباب وخرج الى النبي عليه السلام
وقال بابي انت وامي يا رسول الله ما الذي جاء بك ولست على دينك الا كنت وجهت الي لاتيك فقال عليه السلام الحاجة لنا اخرج لنا كلبك
فانه عقور وقد وجب قتله وقد خرق ثياب فلان بالامس واليوم فعل كذا وكذا وخرق ثيابه وخدش ساقه قال فبادر الرجل الى كلبه وطرح
في عنقه حبلا وجره اليه واوقفه بين يديه فلما نظر الكلب الى رسول الله صلى الله عليه وآله نطق بلسان فصيح وقال لا اله الا الله محمد رسول الله
فقال السلام عليك يا رسول الله ما الذي جاء بك ولاي شيء تقتلني قال خرقت ثياب فلان وخدشت ساقه قال يا رسول الله ان القوم الذين
ذكرتهم منافقين نواصب يبغضون ابن عمك علي عليه السلام ولولا انهم كذلك ما تعرضت لهم ولكنهم جازوا وهم يرفضون عليا ويسبونه
فاخذتني عليه الحمية والنخوة ففعلت ذلك فلما سمع النبي عليه السلام ذلك من الكلب امر صاحبه بالالتفات اليه واوصاه به ثم قام ليخرج واذا
بصاحب الكلب قد قام على قدميه وقال اتخرج يا رسول الله من عندي وقد شهد بانك رسول الله وان ابن عمك ولي الله امير المؤمنين عليه السلام
ثم اسلم واسلم كل من كان في داره **وبالاسناد** يرفعه الى سالم بن ابي جعده قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث
فقام اليه رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله ما هذه الشامة التي اراها بك وقد حدثني ابي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
البرص والجذام لا يبلي الله به مؤمنا قال فعند ذلك اطرق انس الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع ثم رفع راسه وقال هذه دعوة
العبد الصالح امير المؤمنين علي عليه السلام نفذت في فعند ذلك قام الناس من حوله وقصدوه وقالوا يا انس حدثنا ما كان السبب فقال لهم الهوا
عن هذا فالحوا لابد من ذلك قال فاقعدوا على مواضعكم واسمعوا مني حديثا كان هو السبب لدعوته علي اعلموا ان النبي صلى الله عليه وآله
كان قد اهدي له بساط شعر من قرية كذا وكذا من المشرق من عند امراة يقال لها هند فارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله
الى ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري فاتيته بهم وعنده علي ابن ابي طالب عليه السلام
وقال يا انس ابسط البساط ثم قال يا انس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم ثم قال يا علي قل للريح احملينا فقال علي عليه السلام يا ريح احملينا
قال فارتفع بنا البساط فاذا نحن في الهوى فقال عليه السلام سيري بنا على بركة الله فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا
فوضعتنا ثم قال اتدرون اين انتم قلنا الله ورسوله وعلي اعلم قال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله
عجبا قوموا بنا يا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تسلموا عليهم فعند ذلك قام ابو بكر وعمر وقالا السلام عليكم يا اصحاب
الكهف والرقيم فلم يجبهما احد فقام طلحة والزبير وقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم فلم يجبهما احد فقمت انا
وعبد الرحمن فقلت انا خادم رسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم فلم يجبنا احد فعند ذلك قام
الامام عليه السلام وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبا قالوا وعليك السلام يا وصي رسول الله
ورحمة الله وبركاته فقال يا اصحاب الكهف لم لا رددتم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا خليفة رسول الله
انا فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وليس معنا اذن برد السلام الا على نبي او وصي نبي فانت وصي خاتم الانبياء وخاتم
الاوصياء قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فخذوا مواضعكم واجلسوا على مجالسكم قال

بابه

قوموا

نقعد ناقه مجالسنا ثم قال عليه السلم يا ريح احملينا فحملتنا ثم قال ضعينا فاذا نحن في ارض كالزعفران ليس فيها حشيش ولا انيس
وليس بها ماء يتوضا به فقام وجاء الى موضع من تلك الارض فرفس برجله فنبعت له عين من الماء العذب فقال
دونكم وما طلبتم ولولا طلبتكم لجاءنا جبرئيل عليه السلم بماء من الجنة قال فتوضينا وصلينا الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا
مواضعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وآله او بعضها ثم قال يا ريح احملينا فلم يكن الا هنيئة واذا نحن
بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلى من الغداة ركعة واحدة فقضيناها وكان قد سبقنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم التفت الينا وقال يا انس تحدثني او احدثك قلت من فيك احلى يا رسول الله قال فابتدا الحديث من اوله الى آخره كانه كان معنا
ثم قال يا انس اتشهد لابن عمي اذا استشهدك قلت نعم يا رسول الله قال فلما تولى ابو بكر الخلافة اتى علي عليه السلم الي وكنت
حاضرا عند ابي بكر والناس من حوله فقال لي علي عليه السلم يا انس اتشهد لي بفضيلة البساط يوم عين الماء ويوم الجب
قلت يا امير المؤمنين قد نسيت لكبري قال فعند ذلك قال لي يا انس ان كنت كتمته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فرماك
الله ببياض في وجهك ولظى في جوفك وعمى في عينك فما قام من مقامه حتى برصت وعميت وانا الآن ما اقدر على
الصيام في شهر رمضان ولا غيره لان الزاد لا يبقى في جوفي ولم يزل انس على ذلك حتى مات بالبصرة والحمد لله حق حمده والصلاة
على خير خلقه محمد وآله **وبالاسناد يرفعه** الى علي بن موسى الرضا عليه السلم عن علي عليه السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
من سره ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول الى علي ومن سره ان يلقى الله عز وجل وهو عنه راض فليتول الى
الحسن ومن سره ان يلقى الله عز وجل وقد محص ذنوبه فليتول الى ابنك الحسين ومن احب ان يلقى الله لا خوف عليه فليتول الى علي
بن الحسين السجاد ومن احب ان يلقى الله قرير العين فليتول الى محمد بن علي الباقر ومن احب ان يلقى الله وكتابه بيمينه فليتول الى
جعفر بن محمد الصادق ومن احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتول الى موسى بن جعفر ومن احب ان يلقى الله وهو ضاحك
مستبشر فليتول الى علي بن موسى الرضا ومن احب ان يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول الى محمد
بن علي الجواد ومن احب ان يلقى الله ويحاسبه حسابا يسيرا فليتول الى علي العسكري ومن احب ان يلقى الله مغفورا ذنبه ومقبولا
حسناته فليتول الى الحسن العسكري ومن احب ان يلقى الله وقد كمل ايمانه فليتول الى صاحب الزمان المنتظر فهؤلاء مصابيح الدجى
ائمة الهدى واعلام التقى ومن احبهم وتولاهم كنت ضامنا له الجنة **وبالاسناد يرفعه** عنهم عليهم السلم ان ثورا
قتل حمارا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع ذلك اليه وكان في جماعة من اصحابه منهم ابو بكر وعمر فالتفت النبي الى ابي بكر
وقال يا ابا بكر اقض بينهم قال اي شيء احكم بين الدواب ثم قال يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة ما عليها شيء فالتفت عليه السلم
الى عمر وقال اقض بينهم فقال عمر باي شيء اقضي بينهم بهيمة قتلت بهيمة فلا شيء عليه فالتفت الى علي عليه السلم وقال احكم بينهم قال اجل
يا رسول الله ان كان الثور دخل على الحمار في مربطه فهو مستراحه ضمن صاحب الثور وان كان الحمار دخل على الثور في مستراحه
فلا ضمان عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه الى السماء وقال الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رايت وصيي
يقضي بقضاء النبيين **الاسناد يرفعه** الى صعصعة بن صوحان قال امطرت المدينة مطرا شديدا ثم صحى
الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الصحراء ومعه ابو بكر فلما خرجوا فاذا بعلي مقبل فلما رآه النبي قال مرحبا

بالحبيب القريب ثم تلا هذه الآية وهدوا الى صراط الحميد انت يا علي منهم ثم مد يده الى السماء واومى بيده الى الهوى فاذا
برمانة تهوي اليه من السماء اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل واطيب رائحة من المسك فاخذها رسول الله صلى الله عليه وآله
ومصها الى ان روي ثم ناولها عليا فمصها الى ان روي ثم التفت النبي الى ابي بكر وقال له لولا ان طعام الجنة لا ياكله في
الدنيا الا نبي او وصي نبي لاطعمناك منها **الاسناد يرفعه** الى ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري
بي الى السماء رايت مكتوبا على قائمة العرش انا الله لا اله الا انا وحدي خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي و
نصرته به **الاسناد** يرفعه الى عبد الله بن مسعود وابن عباس قالا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فسمعناه يقول اعطاني الله
عز وجل خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلام واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني
الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسري بي اليه وفتح له ابواب السماء حتى نظر الي ونظرت
اليه ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا له فداك آباؤنا وامهاتنا ما الذي يبكيك قال يا ابن عباس اول ما كلمني ربي عز وجل قال
يا محمد انظر تحتك فنظرت واذا بالحجب قد انخرقت واذا بابواب السماء قد تفتحت حتى نظرت الى علي وهو رافع راسه الي السماء
وكلمني وكلمته فقلت يا رسول الله اخبرني ما قال لك ربك قال قال لي اني جعلت عليا وصيك وخليفتك من بعدك فاعلمه بذلك وانت
بين يدي قال فحططت راسي الى علي واعلمته بما قال لي ربي فسجد لله عز وجل وقال قد قبلت ذلك فعند ذلك امر الله الملئكة ان يسلم على
علي ففعلت فرد عليهم السلم وجعلت الملئكة يتباشرون ثم ما مررت بصف من الملئكة الا وهم يهنوني ويقولون لي يا محمد والذي
بعثك بالحق نبيا لقد دخل علينا السرور بعلي بن ابي طالب ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم فقلت يا جبرئيل
ما لي حملة العرش قد نكسوا رؤسهم قال يا محمد لم يبق في السموات ملك الا وقد سلم على علي الا حملة العرش فانهم استاذنوا الله
عز وجل في النظر الى علي عليه السلم فاذن لهم في النظر الى علي عليه السلم قال فلما هبطت الى الارض جعلت اعلمه بذلك وهو يخبرني
به فعلمت اني ما وطئت موضعا الا وقد كشف الله له حتى نظر اليها نظرت اليه فقال له ابن عباس يا رسول الله احب ان توصيني
بشيء قال يا ابن عباس اعلم ان الله عز وجل لا يقبل حسنة من احد الى ان يسأله عن حب علي ابن ابي طالب وانه اعلم بذلك فان
كان من اهل ولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يكن من اهل ولايته لم يسأله عن شيء حتى يأمر به الى النار وان النار اشد غضبا
على مبغض علي ممن زعم ان الله له ولد يا ابن عباس لو ان الملئكة والانبياء والمرسلين اجمعوا على بغض علي لعذبهم الله في جهنم
وما كانوا ليفعلوا قلت يا رسول الله كيف يبغضوه قال يا ابن عباس يكون قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام
نصيبا ويفضلون عليه غيره والذي بعثني بالحق نبيا لا بعث الله اكرم على الله مني ولا وصيا اكرم على الله من علي ابن ابي طالب عليه السلم
الاسناد يرفعه الى ابن عباس رضي الله عنه قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة اتيت اليه وسلمت عليه
وقلت له ما تامرني به يا رسول الله قال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكن له ولينا قلت يا رسول الله فلم تأمر الناس
بترك مخالفته فبكى الى ان اغمي عليه ثم افاق فقال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي ولا يخرج احد من الدنيا وقد خالفه وانكر حقه حتى
يغير الله ما به من نعمة ويغير خلقه يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقه ومل معه حيث مال

وارض به اماما ووال من والاه وعاد من عاداه واياك ان يدخلك فيه شك او ريب فان اليسير من الشك فيه كفر **الاسناد**
يرفعه الى عايشة قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت عليا فقال يا عايشة لم يكن احد في الدنيا احب الي منه ومن
بعده زوجته فاطمة ابنتي ومن بعدهم الحسن والحسين تعلمين يا عايشة اي شيء رايت لابنتي فاطمة وبعلها قال لا اخبرك يا رسول الله
قال يا عايشة ابنتي سيدة نساء اهل الجنة وان بعلها لا يقاس به احد من الناس والحسن والحسين ريحانتي في الدنيا والآخرة يا
عايشة اني انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في غرفة من درة بيضاء اساسها رحمة الله واطرافها رضوان الله وهي تحت العرش
وبين علي وبين الله تعالى باب ينظر اليه وذلك وقت يلجم الله الناس بالعرق على راسه تاج قد اضاء نوره ما بين المشرق
والمغرب وهو يرفل في حلتين حمراوتين ثم خلقت ذريته ومحبيه من طينة تحت العرش وخلق مبغضيه من طينة تحت الجبال وهي
طينة في جهنم **الاسناد يرفعه** الى سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء فصرت من ربي كقاب
قوسين او ادنى سمعت النداء من قبل الله تعالى يا محمد من تحب ممن معك في الارض فقلت يا رب اني احب من
تحبه انت يا رب وتامرني بمحبته قال يا محمد حب عليا فاني احبه واحب من يحبه فلما رجعت الى السماء الرابعة تلقاني جبرئيل
عليه السلم وقال ما قال لك ربك وما قلت له قلت حبيبي جبرئيل قال كيت وكيت قال فبكى جبرئيل عليه السلم وقال والذي بعثك
بالحق نبيا لو ان هذا الناس يحبون عليا كما يحبه اهل السموات لما خلق الله نارا يعذب بها احدا **وبالاسناد**
يرفعه الى ابن عباس رضي الله عنه قال كنت عند علي عليه السلم وقد قضى بين صخرتين وقع بعضها على بعض فحدثت احدهما كا[نت] الاخرى فقضى له بالحدس فقلت له والحجران يتكلمان فقال اي والذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد رايت الحجر يسند بعضها
بعضا على بعض ثم قال شعرا ؞ تكلم الناس والاحجار قد علموا ؞ اهل البصاير والاقوال مولانا ؞ وهو
الذي جاطبه فخف جمجمه ؞ من بعد فضل حواه الانس والجانا ؞ **الاسناد يرفعه الى** كعب الاحبار قال قضى
علي قضية في زمن عمر بن الخطاب قال اجتاز عبد مقيد على جماعة فقال احدهم ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامراته طالق ثلثا
وقال الآخران كان فيه كما قلت فامراته طالق ثلثا يعنون انفسهم قال فقاموا مع المقيد الى مولاه قالوا انا حلفنا
بطلاق نسائنا ثلثا على قيد هذا العبد فحله حتى نوزنه فقال سيده وامراته طالق ان حله فطلقوا نسائهم
فارتفعوا الى عمر فقصوا عليه القصة فقال مولاه احق به فاعتزلوا نساءهم فوقعوا في الحيرة فقال بعضهم اذهبوا
بنا الى ابي الحسن لعل ان يكون معه شيء في هذا فاتوه وقصوا عليه القصة فقال ما اهون هذا ثم انه عليه السلم احضر جفنة وامر العبد ان
يحط رجليه في الجفنة وان يصب عليها الماء فاملا الجفنة ماء ثم قال ارفعوا القيد والرجل مكانها فرفع قيده من الماء
فسقط الماء فارسل عوضه زبرا من الحديد في الماء الى ان صعد الماء الى موضع ما كان فيه ثم قال اخرجوا هذا الحديد وزنوه
فانه وزن القيد قال فلما فعلوا ذلك انفصلوا وحلت نساؤهم عليهم وخرجوا وهم يقولون نشهد انك عيبة علم رسول الله
صلى الله عليه وآله وباب مدينة علمه فعلى من جحد حقك لعنة الله والملئكة والناس اجمعين **والاسناد يرفعه**

نزل الماء بعد رفع القيد من مكانه الذي كان مع القيد ...

الى

يرفعه الى المنقذ بن الاصبغ وكان من خواص مولانا عليه السلم قال خرج مولانا علي عليه السلم في النصف من شعبان وهو
يريد ان يمضي الى موضع له كان ياوي اليه بالليل وانا معه حتى اتى الى الموضع ونزل عن بغلته ومضى لشانه قال
فحمحمت البغلة ورفعت اذنيها واذنيها فحس بذلك مولاي قال ما وراك يا اخا بني اسد فقلت يا مولاي البغلة تنظر شيئا وقد شخصت وهي تحمحم وما
ادري ما دهمها قال فنظر امير المؤمنين عليه السلم الى البر فقال هو سبع ورب الكعبة فقام من مصلاه متقلدا سيفه وجعل يخطو نحو السبع ثم صاح به
فوقف يضرب بذنبه خواصره فقال عند ذلك استقرت البغلة وهجمت فاقبل اليه وقال له يا ليث اما علمت اني انا الليث ابو الاشبال واني
خير الوصيين واني وارث علم النبيين واني حيدرة وقسورة فما جابك ايها الليث ثم قال اللهم انطق لسانه فعندها قال الاسد يا
امير المؤمنين ويا خير الوصيين ووارث علم النبيين ان لي سبعة ايام ما فرست فريسة وقد اضر بي الجوع وقد رايتكم من مسيرة
فرسخين فدنوت منكم فقلت امضي الى هؤلاء القوم فان بليهم قدرة اخذ نصيبي منهم فقال عليه السلم يا ليث انا ابو الاشبال الاحد عشر
ثم مد الامام يده اليه وجعل يمر بها عليه فامتد السبع بين يديه وجعل يمسح من هامته الى كتفه ويقول يا ليث انت كلب الله في ارضه فقال له السبع
الجوع يا مولاي قد اضر بي فقال عليه السلم اللهم ارزقه برزقه بحق محمد واهل بيته قال فالتفت فاذا السبع ياكل شيئا على هيئة الجمل حتى اتى على آخره فلما
فرغ من ذلك وتلحس بيده قال يا امير المؤمنين نحن معاشر الوحوش لا ناكل لحم محبيك وشيعتك ولا محبي عترتك فقال الامام اين تاوي واين
تكون قال يا مولاي اعلم اني مسلط على اعدائك كلاب اهل الشام انا واهل بيتي وهم فرايسنا وانا اوي الى النيل فقال له وما الذي جاء بك
الى الكوفة قال يا مولاي اني اتيت لاجلك فلم اصادفك فيها فاتيت الغياض والقفار حتى وقعت بك وبليت سوا اني منك وانا منصرف عنك
في ليلتي هذه الى القادسية الى رجل يقال له سنان بن وابل وهو ممن انفلت من حرب صفين وانه من اهل الشام ثم همهم ودمدم وولى منصرفا
قال منقذ بن الاصبغ للاسد فتعجبت من ذلك فقال لي عليه السلم التعجب من هذا ام الشمس العجب من رجوعها ام العين في نبعها ام الكواكب في انقضاضها
ام النجوم سائر ذلك فوالله لو احببت ان اري الناس مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله من الآيات والمعجزات لكانوا يرجعون
كفارا ثم رجع الى مصلاه ووجهني في ساعتي الى القادسية فوصلت والمصلي يقيم الصلوة فسمعت الناس يقولون السبع افترس سنان بن وابل
فاتيت السبع مع من ينظر اليه فرايته لم يترك السبع منه سوى اطراف اصابعه وانبوبا ساقيه وراسه فحملوا عظامه وراسه الى امير المؤمنين عليه السلم
فبقيت متعجبا فحدثت بحديثه وما كان منه مع امير المؤمنين عليه السلم قال فجعل الناس ياخذون التراب من تحت قدميه ويستشفون به فلما راى منهم
ذلك قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ما احبنا رجل فدخل النار ولا ابغضنا رجل فدخل الجنة واني قسيم الجنة والنار هذه الى الجنة
يمينا وهم محبي وهذه الى النار شمالا وهم مبغضي ثم قال اني يوم القيمة اقول لجهنم هذا لي وهذا لك حتى تجوز شيعتي على الصراط مثل البرق الخاطف
والرعد العاصف والطير المسرع والجواد السابق قال فعند ذلك قاموا اليه الناس وقالوا الحمد لله الذي فضلك على كثير من عباده المؤمنين ثم تلى هذه
الآية الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم **الاسناد** الى الحسن بن ابي الحسن عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال بينما انا ذات
يوم اذ دخل علينا رجل طويل كانه النخلة فكلما رفع رجلا الى الاخرى تقرقعت فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله اما هذا ابليس من ولد آدم فقالوا يا رسول الله
وهل يكون احد من غير ولد آدم قال نعم هذا احدهم فدنا الرجل فسلم على النبي عليه السلم فقال النبي عليه السلم من انت وممن تكون قال انا الهاتم ابن الهيم

اللهم صل

فرغ

تو[ق]ـ

ان الاقيس ابن ابليس فقال له النبي صلى الله عليه وآله وكم بينك وبين ابليس قال ابوان قال وكم تعد من السنين قال لما قتل هابيل قابيل كنت غلاما بين
الاقوام افهم الكلام وادور الآجام وامر بقطيعة الارحام قال النبي صلى الله عليه وآله بئس السيرة التي تذكر ان بقيت عليها قال كلا يا
رسول الله اني لمؤمن تائب قال وعلى يد من تبت وجرى ايمانك قال على يد نوح ولقد عاتبته على ما كان من دعائه على قومه قال اني على
ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم لقيت من بعده هودا فكنت اصلي بصلاته واقرأ من المصحف الذي علمني مما
انزل على جده ادريس وكنت معه الى ان بعث الله الريح العقيم على قومه فنجاه ونجاني معه وصحبت من بعده صالحا فلم ازل معه الى ان
بعث الله على قومه الرجفة فنجاه الله ونجاني ولقيت من بعده اباك ابراهيم عليه السلام وصحبته وسألته ان يعلمني من الصحف التي انزل اليه
فعلمني وكنت اصلي بصلاته فلما كاده قومه والقوه في النار جعلها الله بردا وسلاما وكنت له مونسا ولم ازل معه الى ان توفي
وصحبت ولديه اسمعيل واسحاق ومن بعده يعقوب وكنت مع اخيك يوسف في الجب مونسا وجليسا حتى اخرجه الله وولاه
مصر ورد الله عليه ابويه ولقيت اخاك موسى وسألته ان يعلمني من التورية التي انزل الله فعلمني فلما توفي صحبت وصيه يوشع
فلم ازل معه الى ان توفي ولم ازل من نبي الى نبي الى اخيك داود عليه السلام فاعنته على قتال الطاغية جالوت وسألته ان يعلمني
الزبور التي انزلها الله اليه فعلمني منه وصحبت من بعده سليمان وصحبت من بعده آصف بن برخيا ولقد لقيت نبيا بعد نبي وكل نبي يبشرني بك
ويسألني ان اقرئ عليك السلام حتى صحبت عيسى بن مريم وانا اقرئك منه السلام وعمن لقيت من الانبياء السلام فقال النبي عليه السلام
على جميع انبياء الله ورسله واخي عيسى بن مريم مني السلام ورحمة الله وبركاته ما دامت السموات والارض وعليك السلام يا هام فلقد
حفظت الوصية واديت الامانة فسل حاجتك قال يا رسول الله حاجتي ان تأمر امتك ان لا يخالفوا امر الوصي من بعدك فاني
رأيت الامم الماضية انما هلكوا بتركهم امر الاوصياء فقال عليه السلام وهل تعرف وصيي يا هام قال اذا نظرت اليه نظرة عرفته
بصفته واسمه الذي قرأته في الكتب قال انظر هل تراه فيمن حضر فالتفت يمينا وشمالا فقال ليس هو فيهم يا رسول الله قال يا هام
من كان وصي آدم عليه السلام قال شيث عليه السلام قال فمن وصي شيث عليه السلام قال انوش قال فمن وصي انوش قال قينان قال فمن وصي قينان
قال مهلائيل قال فمن وصي مهلائيل قال برد قال فمن وصي برد قال النبي المرسل ادريس عليه السلام قال فمن وصي ادريس قال متوشلخ قال
فمن وصي متوشلخ قال لمك قال فمن وصي لمك قال اطول الانبياء عمرا واكثرهم لربه شكرا واعظمهم ابوكم نوح عليه السلام قال فمن
وصي نوح قال سام قال فمن وصي سام قال ارفخشد قال فمن وصي ارفخشد قال عابر قال فمن وصي عابر قال شالخ قال فمن
وصي شالخ قال فالغ قال فمن وصي فالغ قال اشروغ قال فمن وصي اشروغ قال ارغوا قال فمن وصي ارغوا قال ناخور قال فمن وصي
ناخور قال تارخ قال لم يكن له وصيا بل اخرج الله من صلبه ابرهيم خليل الله قال صدقت يا هام فمن وصي ابراهيم قال اسمعيل قال
فمن وصي اسمعيل قال قيدار قال فمن وصي قيدار قال نبت قال فمن وصي نبت قال حمل قال فمن وصي حمل قال لم يكن له وصي خرج من صلبه
اسحق ويعقوب قال صدقت يا هام لقد سبق الانبياء والاوصياء قال فمن وصي يعقوب قال يوسف قال فمن وصي يوسف قال يوشع
بن نون قال فمن وصي يوشع قال داود قال فمن وصي داود قال سليمان قال فمن وصي سليمان قال آصف بن برخيا قال فمن وصي آصف
بن برخيا وصي عيسى شمعون الصفا فقال النبي عليه السلام هل وجدت صفته وكنيته وذكره في شيء من الكتب قال نعم وهو الذي بعدك

قال فمن وصي تارخ صح

نزل الماء بعد رفع ال...
من مكان الذي كان م...
... احد ...
... فصعدوا الماء الى ...
... كان من القدر

قال م

ان اسمك في التورية ميد ميد واسم وصيك اليا واسمك في الانجيل حميا طا واسم وصيك هيدار واسمك في الزبور ماح ماح واسم
وصيك فاروقطيا قال النبي عليه السلام يا هام ما معنى ميد ميد قال طيب طيب قال فما معنى اسم حميا طا قال مصطفى قال فما معنى ماح ماح
قال محي بك الكفر والشرك فما معنى اسم وصيي في التورية اليا قال لانه المولى من بعدك قال فما معنى اسمه في الانجيل هيدار قال لانه الصديق
الاكبر والفاروق الاعظم قال فما معنى اسمه في الزبور فاروقطيا قال لانه حبيب ربه قال يا هام ان رأيته اتعرفه قال نعم يا رسول الله
انه رجل مدور الهامة معتدل القامة بعيد الزمامة عريض الصدر حمش علمه كبير العينين الف الفخذين خمص اقنى عظيم
البطن سوي المنكبين فقال عليه السلام يا سلمان ادع لنا عليا فجاء عليه السلام فالتفت اليه الهام وقال هذا هو يا رسول الله
بابي انت وامي هذا والله وصيك يا رسول الله على امتك فمرهم لا يخالفوه من بعدك فان خالفوه هلكوا كما هلكت الامم بمخالفتهم
الاوصياء قال قد فعلنا ذلك يا هام فهل لك من حاجة اخرى قال نعم يا رسول الله احب ان تعلمني من هذا القرآن الذي انزله الله عليك و
اريد ان تشرح لي سننك وشرايعك وصلواتك فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ضمه اليك وعلمه قال امير المؤمنين فعلمته من
فاتحة الكتاب الى قل هو الله احد ثم انه غاب الهام ابن الهيم فلما كان في غزاة سلع وبات رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بهاتف
يقول السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته اظهر لنا نفسك ايها الهاتف فظهر فاذا هو الهام بن الهيم
فقال له ومن تكون قال انا الذي من الله عليك بك قال ولم يزل يحادثه ويسائله ثم قاتل بين يديه اعداءه الى الصبح ثم غاب قال
الاصبغ بن نباتة فسألت عن الهام من امير المؤمنين عليه السلام قال انه قتل رحمة الله عليه

وبالاسناد يرفعه
الى صفوان الجمال قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك سمعتك تقول شيعتنا في الجنة وفيهم اقوام
مذنبون يرتكبون الفواحش ويأكلون اموال الناس ويشربون الخمور ويتمتعون في دنياهم قال نعم هم في الجنة اعلم ان المؤمن
من شيعتنا لا يخرج من الدنيا حتى يبتلى بسقم او بأس او فوت فان عفي من ذلك فبزوجة سوء او بجار سوء يؤذيه فان عفي
من هذا كله شدد الله عليه النزاع عند خروج روحه الى ان يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه فقلت له فداك ابي وامي فمن
يرد المظالم قال ان الله عز وجل يجعل حساب الخلق الى محمد وعلي عليهما السلام فكل من كان من شيعتنا حاسبناه ما لهم بما لنا في اموالهم
من الخمس وكل ما كان بينه وبين خالقه استوهبناه له منه ولم يزل حتى يدخل الجنة برحمة الله وشفاعة محمد وعلي صلى الله عليهما

وبالاسناد يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا مع امير المؤمنين عليه السلام وهو يقضي بين الناس اذ اقبل جماعة
معهم اسود مشدود الكتاف فقالوا هذا سارق يا امير المؤمنين قال اسألك الله ان فعلتها ثانية قطعت يدك ثم قال له اسرقت
يا غلام قال نعم يا امير المؤمنين قال له ويلك ماذا تقول أسرقت يا غلام قال نعم قال اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع قال
فقطعت يمينه فاخذها بشماله وهي تقطر دما فاستقبله رجل يقال له ابن الكوا فقال له يا اسود من قطع يمينك قال قطعها سيد
المؤمنين وقائد الغر المحجلين واولى الناس بالمؤمنين وسيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام امام الهدى وزوج فاطمة الزهراء
ابنة محمد المصطفى ابو الحسن المجتبى وابو الحسين المرتضى السابق الى جنات النعيم مصادم الابطال المنتقم من الجهال ...

ركن الركانة منبع الحيانة ابن عم الرسول الامام المهدي الى الرشاد والناطق بالسداد شجاع جري كمي محاج قوي انزع امين
من آلحم وتين وطه والميامين محلي الحرمين ومصلي القبلتين خاتم الاوصياء ووصي صفوة الانبياء القسورة
الهمام والبطل الضرغام المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل المبين فرض رب العالمين المطفي نار الموقدين وخير من نشأ من
قريش اجمعين المحفوف بجند من السماء علي ابن ابي طالب امير المؤمنين على انف الراغمين مولى الخلق اجمعين قال فعند ذلك قال له ابن
الكوا يا ويلك يا اسود قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله قال ما لي لا اثني عليه وقد خالط حبه قلبي ولحمي و
دمي والله ما قطع يدي الا بحق اوجبه الله علي قال ابن الكوا فدخلت على علي عليه السلم وقلت يا سيدي رايت عجبا قال
وما رايت قلت صادفت اسود قد قطعت يمينه وقد اخذها بشماله تقطر دما فقلت له يا اسود من قطع يمينك قال سيدي
امير المؤمنين عليه السلم واعدت عليه القول وقلت له ويحك قطع يمينك وانت تثني عليه بهذا الثناء كله فقال وما لي لا
اثني عليه وقد خالط حبه لحمي وقلبي ودمي والله ما قطعها الا في حق اوجبه الله علي قال فالتفت امير المؤمنين عليه السلم
الى ولده الحسن وقال له قم هات لي عمك الاسود قال فخرج الحسن في طلبه فوجده في موضع يقال له كنده فاتى به الى امير المؤمنين
عليه السلم فقال له يا اسود قطعت يمينك وانت تثني علي قال يا امير المؤمنين وما لي لا اثني عليك وقد خالط حبك
دمي ولحمي والله ما قطعها الا بحق اوجبه الله علي مما ينجي من عذاب الآخرة قال عليه السلم هات يدك فناوله اياها فاخذها
وتركها في الموضع الذي قطعت منه ثم غطاها بردائه وقام يصلي عليه السلم ودعا له بدعوات لم ترد وسمعناه يقول
في آخر دعائه آمين ثم شال الرداء وقال اضبط كما كنت ايها العروق اتصلي قال فقام الاسود وهو يقول آمنت بالله وبمحمد
رسول الله وبعلي الذي رد اليد القطعا بعد تخليتها من الزند ثم انكب على قدميه وقال بابي انت وامي يا وارث علم النبوة

(هامش: تثني — قطعتها)

وبالاسناد يرفعه الى جعفر محمد الصادق عليه السلم قال مر بامراة بمنى وهي تبكي وحولها صبيان يبكون فقال لها
يا امة الله ما يبكيك قالت يا عبد الله ان لي صبية ايتام وكانت لي بقرة وقد ماتت وقد كانت لنا مثل الام الشفيقة
نعول عليها ونأكل منها وقد بقيت بعدها منقطعا بي وباولادي لا حيلة لنا عليها قال يا امة الله اتحبين ان احييها
لك فالهمها الله ان قالت نعم يا عبد الله قال فتنحى عنها وصلى ركعتين ثم رفع يده هنية وحرك شفتيه ثم قام الى البقرة
ونخسها برجله وقال لها قومي باذن الله فاستوت قائمة على الارض فلما نظرت المراة الى البقرة قد قامت
صاحت واعجباه من ذلك من تكون يا عبد الله قال انا [illegible] في الناس من مضى صلى الله عليه وآله **وبالاسناد**
يرفعه الى ابي وائل قال مشيت خلف عمر بن الخطاب فبينما انا امشي معه اذ اسرع في مشيه فقلت له على مشيك يا ابا حفص فالتفت
الي مغضبا وقال اما ترى ما الرجل خلفي ثكلتك امك اما ترى علي عليه السلم فقلت له هذا اخو رسول الله واول من آمن به
وصدقه وشفيقه قال لا تقول هذا يا ابا وائل فوالله لا تخرج رعبه من قلبي ابدا قلت ولم ذلك يا ابا حفص قال والله لقد

رايته

رايته يوم احد يدخل بنفسه في جمع المشركين كما يدخل الاسد بنفسه في زريبة الغنم فيقتل منها ويخلي من شاء فما زال ذلك دأبه ونحن منهزمين عن رسول
صلى الله عليه وآله وهو ثابت فلما وصل الينا قال لنا ويلكم انرغبوا بانفسكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد اذ بايعتموه فقلت له من بين
القوم يا ابا الحسن قد ينهزم الشجاع فان الكرة تمحوا الفرة فما زلت اخادعه الى ان انصرف بوجهه عنا يا ابا وائل والله لا يخرج من
قلبي ابدا **وبالاسناد** يرفعه ان ابليس لعنه الله ناجى ربه فقال يا رب اني قد رايت العابدين
لك من اول الدهر الى آخره الى الآن فلم ار فيهم اعبد لك من زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلم ولا اخشع منه فاذن
لي الهي حتى اكيده وابتليه لتعلم كيف صبره فاذن له فتصور في صورة افعى لها عشرة ارؤس فطلع عليه وهو في محرابه
وقد حدد انيابه وهو محمر الاعين فتطاول في المحراب فلم يرهب منه ولا فكر فيه ولا نكس طرفه الى الحصة فانخفض الى الارض
وقبض على انامل رجلي الامام عليه السلم يكدمها بانيابه وينفخ عليها بنار جوفه وهو عليه السلم لا يكسر طرفه اليه ولا يحول قدمه عن
مقامه ولا يدخله شك ولا وهم وهو في صلوته وقراته كما هو لم يتغير فلم يلبث ابليس لعنه الله اذ انقض عليه شهاب من السماء
ليحرقه فلما احس به صرخ وقام الى جانب مولانا عليه السلم في صورته الاولى فقال الاجارة يا ابن رسول الله انا ابليس لقد شهدت
من عبادة النبيين والمرسلين من قبل ابيك آدم اليك فما رايت مثلك ولا مثل عبادتك ولوددت ان تستغفر الله لي
فان الله عز وجل يغفر لي ثم مضى وتركه وهو في صلوته لا يشغله كلامه ولا فعاله الى ان قضى صلوته على تمامها صلى الله عليه وآله
وبالاسناد يرفعه عنه عليه السلم انه كان يوما في صلوته اذ وقع ولده محمد عليه السلم في البئر التي كانت في داره
وهو طفل صغير وكان بعيد القعر فلما نظرت اليه امه وقد سقط في البئر جاءت الى البئر وصرخت واقبلت تضرب بنفسها حول
البئر وتستغيث وتنادي يا ابن رسول الله غرق ابنك محمد الباقر وهو لا ينكر في قولها ولا يشغله كلامها عن صلاته وهو يسمع
اضطراب ولده في البئر فلما طال عليها الشوق قالت جزعا على ولدها ما اقسى قلوبكم يا اهل البيت يا اولاد الانبياء وهو
مقبل على صلوته لا يلتفت اليها الا ان قضى صلوته على تمامها وكمالها فلما فرغ من صلوته اقبل حتى جلس على شفير البئر ومد يده الى قعرها
وكان البئر لا ينال الا برشا طويل فاخذ ابنه عليه السلم محمد وجعل يناغيه على يده ويضحك ولم يبتل له ثوبا ولا جسدا فدفعه الى امه
وقال هاك يا ضعيفة اليقين في الله عز وجل فضحكت لسلامته وسلامة ولدها وبكت لقوله يا ضعيفة اليقين في الله فقال لها لا تثريب
عليك اذا علمت اني كنت بين يدي جبار لا اقدر اميل بوجهي عنه ولو ملت عنه لمال بوجهه عني وقرن لي راحم غيره تبارك وتعالى
وبالاسناد يرفعه الى الثقاة الذين كتبوا الاخبار انهم وجدوا ابان اسماء امير المؤمنين عليه السلم بلغات في
القرآن منها ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وقوله وجعلنا لهم لسان صدق
عليا وقوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين وقوله ان علينا جمعه وقرانه وقوله انما انت منذر ولكل قوم هاد المنذر رسول الله صلى الله
عليه وآله والهادي علي عليه السلم وقوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه

شاهد منه كالبينة محمد وان شاهد علي عليه السلم وقوله ان علينا للهدى وقوله وان لنا للآخرة والاولى وقوله ان الله وملئكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقوله ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله و
ان كنت لمن الساخرين جنب الله علي عليه السلم وقوله وكل شيء احصيناه في امام مبين معناه علي عليه السلم
وقوله انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وقوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم معناه عن حب علي عليه السلم وقد ذكر
اسامي كثيرة لا نطيل ذكرها هيهنا وهي اشهر ان يخفى تمام ثلثمائة اسم ونتبعها ههنا ولكن ذكرنا بعضها ونذكر القاب
علي عليه السلم وكنيته ابا الحسنين ابا الحسن وابا الحسين وابي شبير وشبر وابا تراب وابا النورين وامير المؤمنين وسيد
الوصيين وقائد الغر المحجلين ودامغ المارقين وصالح المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم وقسيم النار
والجنة والوصي والولي والخليفة وقاضي الدين ومنجز الوعد وحجة الكبرى وحيدرة الورى وصاحب اللواء و
الذائد عن الحوض وما ورد الجان والذاب عن النسوان والانزع البطين وكاشف الكرب ويعسوب الدين وباب
حطة وباب التقادم وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضا وفاضل الفضلا وسفينة
النجاة والمنهج الواضح وقصد السبيل وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلم سبعة عشر اسما فقال ابن عباس
اخبرنا ما هي يا رسول الله قال اسمه عند العرب علي وعند امه حيدر وفي التورية آليا وفي الانجيل بريا وفي الزبور قريا وعند الروم
بطرسيا وعند العجم شير خدا وعند الديلم فريقيا وعند البربر شعيا وعند الزنج حيم وعند الحبشة بريك وعند الترك
حمير وعند الارمن كبكره وعند المؤمنين السحاب وعند الكافرين الموت وعند المنافقين القتال وعند النبي علي عليه السلم
طاهر مطهر وهو جنب الله ونفسه ويمين الله وقوله ويحذركم الله نفسه وقوله يمين الله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله

حكاية حرة بنت حليمة السعدية

وحما روى جماعة من ثقاة انه لما وردت حرة
بنت حليمة السعدية رضي الله عنها على الحجاج بن يوسف الثقفي مثلت بين يديه قال لها انت حرة بنت حليمة قالت له فراسة من غير
مؤمن فقال لها ما جائك وقد قيل لي عنك انك تفضلين عليا على ابي بكر وعمر وعثمان قالت لقد كذب الذي قال اني فضلته على هولاء
خاصة قال وعلى غير هولاء قالت نعم على آدم ونوح ولوط وابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى بن مريم قال لها ويلك اقول
لك انك تفضليه على الصحابة وتزيدي عليه سبعة من الانبياء واولى العزم من الرسل ان لم تاتيني ببيان ذلك والا ضربت عنقك قالت
ما انا بالذي فضلته على هولاء الانبياء ولكن الله فضله في القران عليهم بقوله عز وجل في حق آدم وعصى آدم ربه فغوى
وقال في حق علي عليه السلم وكان سعيه مشكورا قال احسنت يا حرة فبم تفضليه على نوح ولوط قالت الله سبحانه وتعالى
فضله عليهما بقوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وعلي
عليه السلم زوجته بنت محمد المصطفى فاطمة الزهراء التي يرضى الله لرضاها ويسخط لسخطها قال الحجاج احسنت يا حرة
فبم تفضليه على ابي الانبياء ابراهيم عليه السلم خليل الله قالت الله عز وجل فضله بقوله واذ قال ابراهيم

رب

لمن ص

خاصف النعل
اسد الله الغالب
فارس المشارق
والمغارب
سند السادات
امام البريات
سيف الورى

رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ومولاي علي قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فهذه
كلمة ما قالها احد قبله ولا بعده قال الحجاج احسنت يا حرة فبم تفضليه على موسى كليم الله قالت بقول الله عز وجل وان الق عصاك فلما رآها تهتز كانها جان ولى مدبرا
ولم يعقب يا موسى وعلي عليه السلم نزل في البئر يقاتلهم في منازلهم مع انهم يتصورون في صور شتى فهل يستوي من يخاف عصاه اذا انقلبت حية الى من قاتل
الجن في منازلهم قال احسنت يا حرة وفي رواية اخرى انها قالت افضله بقوله تعالى فخرج منها خائفا يترقب وعلي عليه السلم بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليفديه
بنفسه لم يخف حتى انزل الله في حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال احسنت يا حرة فبم تفضليه على داود وسليمان قالت الله فضله عليهما بقوله
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله قال لها في اي شيء كانت حكومته قالت في رجلين كان لاحدهما كرم وللآخر
غنم فنفشت الغنم في الكرم فرعته فاحتكما الى داود فقال تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود الى ما كان عليه فقال سليمان لا يا ابت بل يؤخذ من لبنها
وصوفها قال الله عز وجل ففهمناها سليمان وان امير المؤمنين عليه السلم قال سلوني عما فوق العرش وسلوني عما تحت العرش وسلوني قبل ان تفقدوني وانه دخل
على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للحاضرين افضلكم واقضاكم واعلمكم علي عليه السلم فقال لها احسنت يا حرة فبم تفضليه على سليمان عليه السلم قالت
الله فضله عليه بقوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومولانا علي عليه السلم قال طلقتك يا دنيا ثلثا لا حاجة لي فيك فعند ذلك انزل الله على رسوله في حقه
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قال احسنت يا حرة فبم تفضليه على عيسى بن مريم قالت الله فضله بقوله
عز وجل واذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما
توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد فاخر الحكومة الى يوم القيمة وعلي عليه السلم لما ادعوا النصيرية فيه ما ادعوا قتلهم ولم يؤخر حكومتهم فهذه
كانت فضايله عليه السلم لا تعد بفضائل غيره قال الحجاج احسنت يا حرة لقد خرجت من جوابك وخرجت من جوابك ولولا ذلك لكان الامر
لكنت قتلتك ثم اجازها واعطاها وسرحها احسن سراح رحمة الله عليها وهذا ما وجدناه مكتوبا في فضل
مولانا وسيدنا وامامنا وامام العالمين امير المؤمنين وقاتل الكافرين وسيد الساجدين
الامام علي بن ابي طالب عليه من الله افضل الصلوات واكمل التحيات وعلى ابن عمه صلوات الله
وسلامه عليه وعلى عترته الطيبين الطاهرين المعصومين الفاضلين الكاملين والحمد لله على الاتمام على يد العبد
المحتاج الى رحمة الله الملك الصمد احمد عبادي الساوجي مولدا والنجفي موطنا في كربلاء على كاتبه
الف الف الصلوة من الله والدعا وارحمة عليه السلام الى الشفيع ولوالدي عند الله تعالى انه ارحم
الراحمين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين يوم الخميس وقت الضحى
احدى عشر شهر شوال سنة ثمان عشر والف من الهجرة النبوية صلوات الله عليه وآله

دارای ۱۸۴ برگ است

دارای ۱۸۴ برگ است

دارای ۱۸۲ برگ است